امانت سرکار حاجی میرزا ابو القاسم ... این جلد کتاب
با جلد دیگر ... جلد دیگر ...
و میان شهید باشد

من مجلدات بحار

٥

٩٥
١٢١

من شرح الهوامع
... العبد المعترف ...
حسين النوري ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرمنا بسيد انبيائه واشرف اصفيائه محمد والنجباء من عترته واوصيائه حجج الله في ارضه وسمائه فصلوات الله عليه وعليهم ما استنار بحبهم قلوب احبائه وانشرحت بولائهم صدور اوليائه اما بعد فهذا هو المجلد الحادي عشر من كتاب بحار الانوار تاليف الخاطي الخاسر المدعو بباقر عصمه الله في العاثر ورزقه نيل المآثر مروج ما اندرس من اثار العترة الهادية في الاعصار الماضية محمد بن محمد التقي جعله الله في عيشة راضية في جنة عالية ابواب تاريخ سيد الساجدين وامام الزاهدين علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين واولاده المنتجبين باب اسمائه وعللها ونقش خاتمه وتاريخ ولادته واحوال امه وبعض مناقبه وجمل احواله ع عبد بن النضر بن سمعان عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن محمد بن عمر الاطروش عن صالح بن زياد عن عبد الله بن ميمون عن عبد الله بن معن عن عمران بن سليم قال كان الزهري اذا حدث عن علي بن الحسين ع قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين ع فقال له سفيان بن عيينة ولم تقول له زين العابدين فقال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين زين العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم يخطر بين الصفوف لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر

بن محمد

بن محمد عن جعفر بن اسمعيل عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه بيان يقال يخطر في مشيه اي يتمايل ويمشي مشية المعجب ع ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ينادي مناد يوم القيمة اين زين العابدين فكاني انظر الى علي بن الحسين ع ايبكي يقول زين العابدين المحاضرات عن الراغب وابن الجوزي في مناقب عمر بن عبد العزيز انه قال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده علي بن الحسين ع من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا فان اشرف الناس هذا القائم من عندي انفا من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احد ربيع الابرار عن الزمخشري روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكان يقال علي بن الحسين انا ابن الخيرتين لان جده رسول الله ص وامه بنت يزدجرد الملك وانشا ابو الاسود وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم بيان ناطه علقه والتمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين او الاثم منها ومن العوذ والغرض والتعسير فانه يكون في اكثر الخلق قب لقبه ع زين العابدين وسيد العابدين وزين الصالحين ووارث علم النبيين ووصي الوصيين وخازن وصايا المرسلين وامام المؤمنين ومنار القانتين والخاشع والمتهجد والزاهد والعابد والبكاء والسجاد وذو الثفنات وامام الامة وابو الائمة ومنه تناسل ولد الحسين ع وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد ويقال ابو القاسم وروي انه كني بابي بكر كشف اما كنيته فالمشهور ابو الحسن ويقال ابو محمد وقيل ابو بكر واما لقبه فكان له القاب كثيرة كلها تطلق عليه اشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكي والامين وذو الثفنات وقيل كان سبب لقبه بزين العابدين انه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فالمه فلم يقطع صلوته فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم انه شيطان فسبه ولطمه وقال اخسأ يا ملعون فذهب وقام الى اتمام

ورده فسمع صوتا ولا يرى قائله وهو يقول انت زين العابدين ثلثا فظهرت هذه
الكلمة واشتهرت لقبا له ع وقال الحافظ عبد العزيز يكنى ابا محمد وقال ابو نعيم وقيل
علي يكنى ابا الحسن كناه محمد بن اسحق بن اسمعيل بن الحوث وفي كتاب مواليد اهل
البيت لابن الخشاب كنيته ابو محمد وابو الحسن وابو بكر ولقبه الزكي وزين العابدين
والثفنات والامين كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن يونس
بن ظبيان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان في خاتم علي بن
الحسين ع الحمد لله العلي كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن قال كان خاتم علي بن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين بن علي ع
ع ابن عصام عن الكليني عن الحسين بن الحسن الحسيني وعلي بن محمد بن عبد الله
معا عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله الخزاعي عن نضر بن
مزاحم المنقري عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع
عن علي بن الحسين ما ذكر لله عز وجل نعمة عليه الا سجد ولا قرأ اية من كتاب الله
عز وجل عنه سوء ايخشاه او كيد كايد الا سجد وفي جميع مواضع سجوده فسمي السجاد
لذلك قب حلية الاولياء عن جابر مثله ع عنه عن الكليني عن علي بن محمد بن
اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن الباقر ع قال كان لابي في موضع سجوده
اثار نابتة وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذا الثفنات
مع مرسلا مثله لي ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن
ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلم قال كان نقش خاتم الحسين ع
ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين ع يتختم بخاتم ابيه ع الحسين ع الخبر ب
هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه قال كان نقش خاتم ابي العزة لله شا
الامام بعد الحسين ع ابو محمد علي بن الحسين زين العابدين ع وكان يكنى ايضا
بابي الحسن كشف قال ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة قال الشيعة انما
سمي علي بن الحسين زين العابدين لان الزهري راى في منامه كان يده مخضوبة
غمسة قال فعبرها فقيل تبتلى بدم خطاء قال وكان عاملا لبني امية فعاقب رجلا
فمات في العقوبة فخرج هاربا وتوحش ودخل الى غار وطال شعره قال وحج علي بن

الحسين ع فقيل له هل لك في الزهري قال لي ان فيه قال ابو العباس هكذا كلام العرب
ان لي فيه لابقا لعبرة قال فدخل عليه فقال له اني اخاف عليك من قنوطك ما لا
اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم
دينك قال فقال فرجت عني يا سيدي والله عز وجل وتبارك وتعالى اعلم حيث
يجعل رسالته وكان الزهري بعد ذلك يقول ينادي مناد في القيامة ليقم سيد
العابدين في زمانه فيقوم علي بن الحسين ع كشف ولد ع بالمدينة في الخميس
الخامس من شعبان من سنة ثمان وثلثين من الهجرة في ايام جده امير المؤمنين ع
علي بن ابي طالب قبل وفاته بسنتين وامه ام ولد اسمها غزالة وقيل بل كان اسمها
شاه زنان بنت يزدجرد وقيل غير ذلك وقال الحافظ عبد العزيز امه يقال لها
سلافة وقال ابرهيم بن اسحق امه غزالة ام ولد وفي كتاب مواليد اهل البيت
رواية ابن الخشاب النحوي بالاسناد عن ابي عبد الله ع قال ولد علي بن الحسين ع
في سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفاة علي بن ابي طالب ع بسنتين واقام مع امير
المؤمنين سنتين ومع علي بن ابي محمد الحسن عشر سنين واقام مع
ابي عبد الله عشر سنين وكان عمره سبعا وخمسين سنة في رواية اخرى انه ولد
سنة سبع وثلثين وقبض وهو ابن سبع وخمسين سنة في سنة اربع وتسعين
وكان بقاؤه بعد ابي عبد الله ع ثلثا وثلثين سنة ويقال في سنة خمس وتسعين
امه خولة بنت يزدجرد ملك فارس وهي التي سماها امير المؤمنين صلوات الله عليه
شاه زنان ويقال كان اسمها برة بنت نوشجان ويقال كان اسمها شهربانو بنت
يزدجرد وكان يقال له ع ابن الخيرتين لقول رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله
من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكانت امه بنت كسرى
ن الحسين بن محمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد عن سهل بن
القاسم النوشجاني قال قال الرضا ع بخراسان ان بيننا وبينكم نسب قلت وما هو
ايها الامير قال عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن
شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احداهما للحسن والاخرى
للحسين ع فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين ع نفست بعلي بن الحسين

نكفل علياً ع بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته
وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما
ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه
فقال لها ان كان في نفسك في هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها
فقال الناس زوج علي بن الحسين ع امه قال عون قال الحسين بن القسم ما بقي طالبي
عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا ع ب ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن احمد عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال لما قدم بابنة يزدجرد على عمر وادخلت المدينة اشرف
لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوء وجهها فلما دخلت المسجد ورأت عمر غطت
وجهها وقالت اه بيروج باداهرمز فقال فغضب عمر فقال تشتمني هذه وهم بها فقال
له امير المؤمنين ليس لك ذلك اعرض عنها انها تختار رجلا من المسلمين ثم احسبها
بفيئه عليه فقال عمر اختاري قال فجاءت حتى وضعت يدها على راس الحسين بن علي
فقال لها امير المؤمنين صلوات الله عليه ما اسمك فقالت جهان شاه فقال بل شهربانويه
ثم نظر الى الحسين ع فقال يا ابا عبد الله ليلدن منها غلام خير اهل الارض
ج روي عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما قدمت ابنة يزدجرد بن شهريار اخر ملوك
الفرس وخاتمتهم على عمر وادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة واشرق
المجلس بنور وجهها ورأت عمر فقالت اروزراي فغضب عمر وقال تشتمني هذه العلجة
وهم بها فقال له علي ليس لك انكار على ما لا تعلمه فامر ان ينادى عليها فقال امير
المؤمنين لا يجوز بيع بنات الملوك وان كن كافرات ولكن اعرض عليها ان تختار
رجلا من المسلمين حتى يتزوج منه ويحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال
يقوم مقام الثمن فقال عمر افعل وعرض عليها ان تختار فوضعت يدها على منكب
الحسين ع فقال لها چه نام داري كنيزك يعني ما اسمك يا صبية فقالت جهان شاه فقال
بل شهربانويه قالت تلك اختي قال راست كفتي اي صدقت ثم التفت الى الحسين فقال احفظ
بها واحسن اليها فستلد لك خير اهل الارض في زمانه بعدك وهي ام الاوصياء الذرية
الطيبة فولدت علي بن الحسين ع زين العابدين ويروى انها ماتت في نفاسها به

وانما اختارت الحسين ع لانها رأت فاطمة واسلمت قبل ان ياخذها عسكر المسلمين
ولها قصة وهي انها قالت رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين كان محمدا رسول الله
صلى الله عليه واله دخل دارنا وقعد مع الحسين ع وخطبني له وزوجني منه فلما اصبح
كان ذلك يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر غير هذا فلما كان في الليلة الثانية رأيت
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله قد اتتني وعرضت علي الاسلام فاسلمت ثم قالت
ان الغلبة تكون للمسلمين وانك تصلين عن قريب الى ابني الحسين سالمة لا يصيبك
بسوء احد قالت وكان من الحال اني خرجت الى المدينة ما مس يدي انسان شا
سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه شاه زنان بنت كسرى حين اسرت ما حفظت
عن ابيك بعد وقعة الفيل قالت حفظت عنه انه كان يقول اذا غلب الله على امر ذلت
المطامع دونه واذا انقضت المدة كان الحتف في الحيلة فقال ع ما احسن ما قال
ابوك تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير شا الامام بعد الحسين
بن علي بن ابي طالب ع ابنه ابو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلم و
كان يكنى ايضا بابي الحسن وامه شهرزنان بنت يزدجرد بن شهريار كسرى ويقال
ان اسمها شهربانويه وكان امير المؤمنين ع ولى حريث بن جابر جانبا من المشرق
فبعث اليه بنتي يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه الحسين ع شاه زنان منها فاولدها
زين العابدين ونحل الاخرى محمد بن ابي بكر فولدت له القسم بن محمد بن ابي بكر
فهما ابنا خالة وكان مولد علي بن الحسين ع بالمدينة سنة ثمان وثلثين من الهجرة
فبقي مع جده امير المؤمنين ع سنتين ومع عمه الحسن اثنتي عشرة سنة ومع ابيه الحسين
ثلثا وعشرين سنة وبعد ابيه اربعا وثلثين سنة وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين
من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة وكان امامته اربعا وثلثين سنة وبعد
ابيه اربعا وثلثين سنة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن بن علي عليهما السلم ف مولد
علي بن الحسين ع بالمدينة يوم الخميس في النصف من جمادى الاخرة ويقال يوم الخميس
لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفاة امير المؤمنين عليه السلم
بسنتين وقيل سنة سبع وقيل سنة ست فبقي مع جده امير المؤمنين ع اربع سنين
ومع عمه الحسن عشر سنين ومع ابيه عشر سنين ويقال بقي مع جده سنتين ومع

عمه اثنتي عشرة سنة واقام بعد ابيه خمسا وثلثين سنة وتوفي بالمدينة يوم السبت
لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم او لاثنتي عشرة ليلة سنة خمس وتسعين من الهجرة
وله يومئذ سبع وخمسون سنة ويقال تسع وخمسون سنة ويقال اربع وخمسون وكانت امامته اربعا وثلثين سنة وكان في بقية امامته بقية ملك يزيد وملك معوية
بن يزيد وملك مروان وعبد الملك وتوفي في الملك الوليد ودفن في البقيع مع
عمه الحسن ع وقال ابو جعفر بن بابويه سمه الوليد بن عبد الملك وامه شهربانو
بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى ويسمونها ايضا شاه زنان وجهان بانويه وسلافه
وخوله وقالوا هي شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز ويقال هي برة بنت
النوشجان والصحيح هو الاول وكان امير المؤمنين ع سماها مريم ويقال سماها فاطمه
وكانت تدعى سيدة النساء كا ولد ع في سنة ثمان وثلثين من الهجرة وقبض في
سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وامه سلامه بنت يزدجرد بن شهريار
بن شيرويه بن كسرى ابرويز ضر كان مولده ع يوم الجمعة ويقال يوم الخميس
لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة ويقال سنة سبع وثلثين
واسم امه شهرزنان وقيل شهربانويه كف في نصف جمادي الاولى كان مولد
السجاد ع وذكر في اللوح الذي وضعه انه ع ولد يوم الاحد خامس شعبان سنة ثمان
وثلثين اقول وفي تاريخ الغفاري انه ع ولد يوم الجمعة منتصف شهر جمادي الثانية
الفصول المهمة ولد بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان وثلثين
كنيته ابو الحسن وقيل ابو بكر وله القاب كثيرة اشهرها زين العابدين وسيد العابدين
والزكي والامين وذو الثفنات صفته اسمر قصير دقيق نقش خاتمه وما توفيقي
الا بالله مصبا في النصف من جمادي الاولى سنة ست وثلثين كان مولد ابي محمد
علي بن الحسين ع د قل باسنادنا الى المفيد في كتاب حدائق الرياض من النصف
جمادي الاولى سنة ست وثلثين كان مولد ابي محمد علي بن الحسين ع د ولد ع
بالمدينة يوم الاحد خامس شعبان سنة ثمان وثلثين وقبض بها يوم السبت ثاني
عشر المحرم سنة خمس وتسعين عن سبع وخمسين سنة وامه شاه زنان بنت شيرويه
بن كسرى بن ابرويز وقيل ابنة يزدجرد د في كتاب الدر ولد بالمدينة سنة ثمان

وثلثين

وثلثين من الهجرة وكذا في كتاب مواليد الائمة قبل وفاة جده امير المؤمنين عليه السلام
بسنتين وفي رواية اخرى بست سنين في كتاب الذخيرة مولده سنة ست وثلثين
وقيل ثمان وثلثين وقيل ولد يوم الخميس تاسع من شعبان وقيل سابعه سنة ثمان و
ثلثين بالمدينة في خلافة جده امير المؤمنين عليه السلم في كتاب التذكرة ولد علي بن
الحسين زين العابدين سنة ثمان وثلثين وامه شاه زنان بنت ملك فارس
وقيل بنت كسرى يزدجرد بن شهريار وقال اسمها شهربانويه وقال ابو جعفر محمد بن
جرير بن رستم الطبري للنبي الناد حتى لما ورد سبي الفرس الى المدينة اراد عمر بن الخطاب
بيع النساء وان يجعل الرجال عبيدا فقال له امير المؤمنين ع ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال اكرموا كريم كل قوم فقال عمر قد سمعته يقول اذا اتاكم كريم قوم
فاكرموه وان خالفكم فقال له امير المؤمنين هؤلاء قوم قد القوا اليكم السلم و
رغبوا في الاسلام ولا بد ان يكون لهم فيهم ذرية وانا اشهد الله واشهدكم اني
قد اعتقت نصيبي منهم لوجه الله ثم فقال جميع بني هاشم قد وهبنا حقنا ايضا لك
فقال اللهم اشهد اني قد اعتقت ما وهبوا لي لوجه الله فقال المهاجرون والانصار
وقد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله صلى الله عليه واله فقال اللهم اشهد انهم قد
وهبوا الي حقهم وقبلته واشهدك اني قد اعتقتهم لوجهك فقال عمر لم نقضت علي
عزمي في الاعاجم وما الذي رغبك عن رايي فيهم فاعاد عليه ما قال رسول الله ص
في اكرام الكرماء فقال عمر قد وهبت لله ولك يا ابا الحسن ما يخصني وسائر ما لم يوهب
لك فقال امير المؤمنين ع اللهم اشهد على ما قالوه وعلى عتقي اياهم فرغب جماعة من
قريش في ان يستنكحوا النساء فقال امير المؤمنين هن لا يكرهن على ذلك ولكن يخيرن
ما اخترنه عمل به فاشار جماعة الى شهربانويه بنت كسرى فخيرت وخوطبت من وراء الحجاب
والجمع حضور فقيل لها من تختارين من خطابك وهل انت ممن تريدين بعلا فسكتت
فقال امير المؤمنين ع قد ارادت وبقي الاختيار فقال عمر وما علمك بارادتها البعل
فقال امير المؤمنين ع ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا اتته كريمة قوم لا ولي
لها وقد خطبت يا مرات يقال لها انت راضية بالبعل فان استحيت وسكتت جعلت اذنها
صماتها وامر بتزويجها وان قالت لا لم تكره على ما تختاره وان شهربانويه اريت الخطاب

فاومأت بيدها واختارت الحسين بن علي عليهما السلم فاعيد القول عليها في التخيير
فاشارت بيدها وقالت هذا ان كنت مخيرة وجعلت امير المؤمنين ع ما اسمك فقالت
شاه زنان بنت كسرى قال امير المؤمنين انت شهربانويه واختك مرواريد بنت
كسرى قالت اية قال المبرد كان اسم ام علي بن الحسين ع سلافة من ولد يزدجرد
معروفة النسب من خيرات النساء وقيل خولة ولقبه ع ذو الثفنات والخالص والزاهد
والخاشع والبكاء والمتهجد والرهباني وسيد العابدين والسجاد وكنيته ابو محمد و
ابو الحسن بابه يحيى بن ام الطويل المدفون بواسط قتله الحجاج لعنه الله باب
النصوص على الخصوص على امامته والوصية اليه وانه دفع اليه الكتب والسلاح وغيرها
فيه بعض الدلائل والنكت ل ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن ابي نجران عن
المثنى عن محمد بن مسلم قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن خاتم الحسين بن
علي عليهما السلم الى من صار وذكرت له اني سمعت انه اخذ قال ع ليس كما قالوا ان
الحسين ع اوصى الى ابنه علي بن الحسين ع وجعل خاتمه في اصبعه وفوض اليه امره
كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله بامير المؤمنين صلوات الله عليه وفعله امير
المؤمنين ع بالحسن ع وفعله الحسن بالحسين ع ثم صار ذلك الخاتم الى ابي ع بعد ابيه
ومنه صار الي فهو عندي واني لالبسه كل جمعة واصلي فيه قال محمد بن مسلم فدخلت
اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلوة مد الي يده فرأيت في اصبعه خاتما
نقشه لا اله الا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدي ابي عبد الله الحسين
بن علي ع يو محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال ان الحسين ع لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة
فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية باطنة وكان علي بن الحسين ع مبطونا لا يرون
الا لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار ذلك الكتاب ذلك الينا
فقلت فما في ذلك الكتاب فقال والله جميع ما يحتاج اليه ولد آدم الى ان تفنى الدنيا
غط الحسن بن محمد بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل قال قال ابو جعفر
لما توجه الحسين ع الى العراق دفع الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية و
الكتب وغير ذلك وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما دفعت اليك فلما قتل

الحسين ع اتى علي بن الحسين ام سلمة فدفعت اليه كل شيء اعطاها الحسين ع
الدليل على امامته ع ما ثبت ان الامام يجب ان يكون منصوصا عليه فكل من قال
بذلك قطع على امامته واذا ثبت ان الامام لا بد ان يكون معصوما يقطع على
ان الامام بعد الحسين ع ابنه علي ع لان كل من ادعيت امامته بعده من بني امية
والخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته واما الكيسانية وان قالوا بالنص فلم
يقولوا بالنص صريحا ووجدنا ولد علي بن الحسين ع اليوم على حداثة عصره وقرب
ميلاده اكثر عددا من قبايل جاهلية وعمائر قديمة حتى طبقوا الارض وملؤا
البلاد وبلغوا الاطراف فعلمنا ان ذلك من دلائله عم الكليني عن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن
ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر ع قال ان الحسين ع لما حضره الذي حضره دعا ابنته
فاطمة الكبرى فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين ع مريضا
لا يرون انه يبقى بعده فلما قتل الحسين ع ورجع اهل بيته الى المدينة دفعت فاطمة
الكتاب الى علي بن الحسين ع ثم صار ذلك الكتاب والله الينا يا زياد ه وعنه عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي المغيرة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين ع لما صار الى العراق استودع ام سلمة الكتب والوصية
فلما رجع علي بن الحسين دفعتها اليه قب عن الحضرمي مثله ني محمد بن وهبان
عن احمد بن محمد الشرقي عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال كنت عند الحسين بن علي ع اذ دخل علي بن الحسين الاصغر
فدعاه الحسين ع وضمه اليه ضما وقبل ما بين عينيه ثم قال بابي انت ما اطيب ريحك و
احسن خلقك فتداخلني من ذلك فقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله ان كان
ما نعوذ بالله ان نراه فيك فالى من قال علي ابني هذا هو الامام ابو الائمة قلت
مولاي هو صغير السن قال نعم ان ابنه محمد يؤتم به وهو ابن تسع سنين ثم يطرق قال
ثم يبقر العلم بقرا كا ابن شاذويه عن محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن جعفر عن
عن احمد بن ابرهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب
العسكر ع فقلت الى من يفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد ع فقال لها اقتدي

من وصيته الى امراة فقالت اقتداء بالحسين بن علي ع اوصى الى اخته زينب بنت علي
في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين ع من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن
الحسين ع اقول تمامه في كتاب الغيبة **باب معجزاته** ومعالي اموره وغرائب شأنه
صلوات الله عليه لى المفسر عن جعفر بن احمد عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري
عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال كنت عند علي بن الحسين ع فجاءه رجل من اصحابه
فقال له علي بن الحسين ع ما خبرك ايها الرجل فقال الرجل خبري يا ابن رسول الله اني
اصبحت وعلي اربع مائة دينار دين لا قضاء عندي لها ولي عيال ثقال ليس لي ما اعود
عليهم به قال فبكى علي بن الحسين ع بكاء شديدا فقلت له ما يبكيك يا ابن رسول الله
فقال له وهل يعد البكاء الا للمصائب والمحن الكبار قالوا كذلك يا ابن رسول الله
قال فأية محنة ومصيبة اعظم على حر مؤمن من ان يرى باخيه المؤمن خلة فلا
يمكنه سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها قال فتفرقوا عن مجلسهم ذلك
فقال بعض المخالفين وهو يطعن على علي بن الحسين ع عجبا لهؤلاء يدعون مرة
ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم وان الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم
يعترفون اخرى بالعجز عن اصلاح حال خواص اخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب
القصة فجاء الى علي بن الحسين ع فقال له يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا وكان
ذلك اغلظ علي من محنتي فقال علي بن الحسين ع فقد اذن الله في فرجك يا فلانة
احملي سحوري وفطوري فحملت قرصين فقال علي بن الحسين ع فقد اذن الله فرجك يا
فلانة للرجل خذهما فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيرا واسعا
منهما فاخذهما الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء
حال عياله ويوسوس اليه الشيطان اين موقع هاتين من حاجتك فمر بسماك قد
بارت عليه سمكة قد اراحت فقال له سمكتك هذه بائرة عليك واحدى قرصتي هاتين
بائرة علي فهل لك ان تعطيني سمكتك البائرة وتأخذ قرصتي هذه البائرة فقال نعم
فاعطاه السمكة واخذ القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال هل لك ان
تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها قال نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة
والملح فقال اصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله

عليها

عليها فبينما هو في سروره ذلك اذ قرع بابه فخرج ينظر من بالباب فاذا صاحب السمكة
وصاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له يا عبد الله جهدنا ان ناكل نحن او احد
من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا وما نظنك الا وقد تناهيت في سوء الحال علي م
ومرنت على الشقاء قد رددنا اليك هذا الخبز وطيبنا لك ما اخذته منا فاخذ القرصين
منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا رسول علي بن الحسين ع فدخل فقال انه
يقول لك ان الله قد اتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لا ياكله غيرنا وباع
الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله فقال بعض المخالفين
ما اشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين لا يقدر ان يسد منه فاقة اذ اغناه هذا
الغناء العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغناء
العظيم فقال علي بن الحسين ع هكذا قالت قريش للنبي ص كيف يمضي الى بيت المقدس
ويشاهد ما فيه من آثار الانبياء من مكة ويرجع اليها في ليلة واحدة من لا يقدر
ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني عشر يوما وذلك حين هاجر منها ثم قال علي بن
الحسين ع جهلوا والله امر الله وامر اوليائه معه ان المراتب الرفيعة لا تنال الا بالتسليم
لله عز وجل ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به ان اولياء الله
صبروا على المحن والمكاره صبرا لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عز وجل بان اوجب
لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما يريده لهم **توضيح** قال
للشيء اروح واراح اذا تغيرت ريحه ومرن على الشيء تعوده والشقاء الشدة اقول
اثبتنا تمامه في كتاب احوال السجاد عن ابي بجير عالم الاهواز وكان يقول بامامة
ابن الحنفية قال حججت فلقيت امامي وكنت يوما عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه فقام فتلقاه
وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة ومضى الغلام وعاد محمد الى مكانه فقلت له
عند الله احتسب عنائي فقال وكيف ذاك قلت لانا نعتقد انك الامام المفترض
الطاعة تقوم تتلقى هذا الغلام وتقول له يا سيدي فقال نعم هو والله امامي فقلت
ومن هذا قال علي بن اخي الحسين ع اعلم اني نازعته الامامة ونازعني فقال
لي اترضى بالحجر الاسود حكما بيني وبينك فقلت وكيف نحتكم الى حجر جماد فقال ان اماما
لا يكلمه الجماد فليس بامام فاستحييت من ذلك فقلت بيني وبينك الحجر الاسود فقصدنا

الحجر الاسود وصلى وصليت وتقدم اليه وقال اسئلك بالذي اودعك مواثيق العباد
لتشهدهم بالموافات الا اخبرتنا من الامام منا فنطق والله الحجر وقال يا محمد سلم
الامر على ابن اخيك فنواهق به منك وهو امامك وتحلحل حتى ظننته يسقط فاذعن
بامامته ودنت له بفرض طاعته قال ابو بجير فانصرفت من عنده وقد دنت بامامه
علي بن الحسين ع وتركت القول بالكيسانية ب احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القسم بن محمد عن سليمن بن دينار عن عبد الله بن عطاء التيمي قال كنت مع علي
بن الحسين ع في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة وكان من احسن الناس
وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين ع فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف
انه لن يموت حتى يلي الناس قال قلت هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى
يموت فاذا هو مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض خص يو محمد بن اسمعيل
عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين ع في داره
فيها شجرة فيها عصافير فانتشرت العصافير وصوتت فقال يا با حمزة اتدري ما
تقول قلت لا قال تقدس ربها وتسئله قوت يومها قال ثم قال يا با حمزة علمنا
منطق الطير واوتينا من كل شيء يو حلية الاولياء بالاسناد عن الثمالي مثله ف
محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن احمد الميثمي عن صالح عن ابي حمزة قال كنت عند علي
بن الحسين ع وعصافير على الحائط قبالة تصيح فقال يا ابا حمزة اتدري ما يقلن
قال يتحدثن ان لهن وقتا يسئلن فيه قوتهن يا ابا حمزة لا تنام قبل طلوع الشمس
فاني اكرهها لك ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد وعلى ايدينا يجريها
خص ج ابن ابي الخطاب عن ابن معروف عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن الحسن عن
الحسن بن محمد عمران عن زرعة عن سماعة عن ابي بصير عن رجل قال خرجت مع علي
بن الحسين الى مكة فلما دخلنا من الابواء كان على راحلته وكنت امشي فرأى غنما
واذا نعجة قد تخلفت عن الغنم وتثغو ثغاء شديدا وتلتفت واذا سخلة خلفها
تثغو وتشتد في طلبها وكلما قامت السخلة ثغت النعجة فتتبعها السخلة فقال علي
يا عبد العزيز اتدري ما قالت النعجة قال قلت لا والله ما ادري قال فانها قالت الحقي
بالغنم فان اختها عام اول تخلفت في هذا الموضع فاكلها الذئب بان الثغاء

بالغنم

بالضم صوت والظباء ويحوها خص ج محمد بن الحسين عن وحش بن هاشم البجلي عن
سالم بن سلمة عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع مع اصحابه في طريق مكة فمر
ثعلب وهم يتغدون فقال لهم علي بن الحسين ع هل لكم ان تعطوني موثقا من الله
لا تهيجون هذا الثعلب وادعوه حتى يجيء فحلفوا له فقال يا ثعلب تعال قال فجاء الثعلب
حتى اقعى بين يديه فطرح عليه عرقا فولى به ياكله قال هل لكم تعطوني موثقا من الله
وادعوه ايضا فيجيء فاعطوه فكلح رجل منهم في وجهه فخرج يعدو فقال علي بن الحسين ع
ايكم الذي اخفر ذمتي فقال الرجل انا يا ابن رسول الله كلحت في وجهه ولم ادر فاستغفر
الله فسكت قب من كتاب الوسيلة بالاسناد الى ابي عبد الله مثله بيان العرق
بالفتح العظم اكل لحمه او العظم بلحمه والكلوح العبوس خص ب الحسن بن علي ومحمد بن
احمد عن محمد الحسين عن محمد بن علي وعلي بن محمد الخياط عن محمد بن علي وعلي بن
محمد الخياط عن محمد بن سكين عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال بينا علي بن
الحسين ع مع اصحابه اذ اقبل ظبية من الصحراء حتى قامت حذاه وصوتت فقال بعض
القوم يا ابن رسول الله ما تقول هذه الظبية قال تزعم ان فلانا القرشي اخذ خشفها
بالامس وانها لم ترضعه من امس شيئا فبعث اليه علي بن الحسين ع ارسل الي بالخشف
فلما رأت صوتت وضربت بيديها ثم ارضعته قال فوهبه علي بن الحسين لها وكلمها
بكلام نحو من كلامها وانطلقت والخشف معها فقالوا يا ابن رسول الله ما الذي قال
قال دعت الله لكم وجزاكم بخير ب يو قب الخرائج عن الفكاك والقلادة عن ابي حاتم
والوسيلة عن الملاء بالاسناد عن جابر مثله بيان الخشف مثلثة ولد الظبي خص ج
عبد الله بن محمد عن محمد بن ابرهيم عن بشر وابرهيم بن محمد عن ابيه عن حمران بن اعين
قال كان ابو محمد علي بن الحسين ع قاعدا في جماعة من اصحابه اذ جاءته ظبية فتبصبصت
وضربت بيديها فقال ابو محمد اتدرون ما تقول الظبية قالوا لا قال تزعم ان فلان
بن فلان رجلا من قريش اصطاد خشفا لها في هذا اليوم وانما جاءت الي تسئلني
ان اسئله ان يضع الخشف بين يديها فترضعه فقال علي بن الحسين ع لاصحابه قوموا
بنا اليه فقاموا باجمعهم فاتوه فخرج اليهم قال فداك ابي وامي ما حاجتك فقال
اسئلك بحقي عليك الا اخرجت الي هذه الخشف التي اصطدتها اليوم فاخرجها

فوضعها بين يدي امها فارضعتها ثم قال علي بن الحسين ع اسئلك يا فلان لما وهبت
لي هذه الخشف قال قد فعلت قال فارسل الخشف مع الظبية فمضت الظبية فتبصبصت
وحركت ذنبها فقال علي بن الحسين ع اتدرون ما تقول الظبية قالوا لا قال انها
تقول رد الله عليكم كل غايب وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي بيان قال
الجوهري بصبص الكلب وتبصبص حرك ذنبه والتبصبص التملق خنو محمد بن عبد الله بن
احمد الرازي عن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن عمه عبد الصمد بن علي قال
دخل رجل على علي بن الحسين ع فقال له علي بن الحسين من انت قال منجم قال فانت
عراف قال فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر مذ دخلت علينا في اربع عشر
عالما كل عالم اكبر من الدنيا ثلث مرات لم يتحرك من مكانه قال من هو قال انا وان
شئت انباتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك كا ابن عصام عن الكليني عن علي بن
الحسين محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي ع ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين ع فرد الله عليها
شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلث عشر سنة
يج ان علي بن الحسين ع قال يوما موت الفجاءة تخفيف على المومن واسف على الكافر
وان المومن ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته ان يعجلوا
به وان كان غير ذلك ناشدهم ان يقصروا به فقال حمزة بن سمرة ان كان كما تقول
فقد من السرير فضحك واضحك فقال ع اللهم ان حمزة بن اسمرة ضحك واضحك بحديث
رسول الله صلى الله عليه وآله فخذه اخذة اسف فمات فجاءة فاتى بعد ذلك مولى
لحمزة زين العابدين فقال اصلحك الله ان حمزة مات فجاءة اني لاقسم لك بالله اني
سمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرف صوته في حياته في الدنيا وهو يقول الويل
لحمزة بن سمرة خلا مني كل حميم وحللت بدار الجحيم وبها مبيتي والمقيل فقال علي
بن الحسين الله اكبر هذا اجر من ضحك واضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه
واله بيان فقد اي موت يج ان زين العابدين كان يخرج الى ضيعة له فاذا هو
امعط اغبش قد قطع على الصادر والوارد فدنا منه ووقوع فقال انصرف فاني
افعل انشاء الله فانصرف الذيب فقيل ما شان الذيب فقال انه قال زوجتي عسر عليها

ولادتها

ولادتها فاغثني واغثها بان تدعوا بتخليصها ولك الله ان لا اتعرض انا ولا شي
من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت الذيب الامعط الذي قد تساقط شعره
لمرض يك والاغبش اما ماخوذ من عبوس الوجه كناية اي غيظه وغضبه او من الغبش بالتحريك
وهو ما يتعلق في اذناب الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها يقال اغبشت
الابل اي صارت ذا غبش يج ان علي بن الحسين ع قال رايت في النوم كان اخبث
يتعب لبن فشربه فاصبحت من غد فجاشت نفسي فتقيات لبنا قليلا ومالي
عهد منذ حين وسنة ايام يج ان ابا بصير قال قد شني الباقر ان علي بن الحسين ع
قال رايت الشيطان في النوم فواثبني فرفعت يدي فكسرت انفه فاصبحت وانا على
نومي كوشه دم يج روي ان يدي رجل وامراة التصقتا على الحجر وهما في الطواف و
جهد كل احد على نزعهما فلم يقدر فقال الناس اقطعوها وبيناهم كذلك اذ دخل
زين العابدين ع وقد ازدحم الناس فخرجوا له فتقدم ووضع يده عليهما فانحلتا
وافترقتا يج روي ان الحجاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان ان اردت
ان يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين ع فكتب عبد الملك اليه اما بعد فجنبني دماء
بني هاشم واحقنها فاني رايت آل ابي سفيان لما اولعوا فيها لم يلبثوا ان ازال الله
الملك عنهم وبعث بالكتاب سرا اليه فكتب علي بن الحسين الى عبد الملك في الساعة
التي انفذ فيها الكتاب الى الحجاج وقفت على ما كتبت في دماء بني هاشم وقد شكر الله
لك ذلك وثبت لك ملكك وزاد في عمرك وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي
انفذ فيها عبد الملك كتابه الى الحجاج فلما قدم الغلام اوصل الكتاب اليه فنظر عبد
الملك في تاريخ الكتاب فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك وبعث اليه
بوقر دنانير وسئله ان يبسط اليه بجميع حوائجه وحوائج اهل بيته ومواليه
وكان في كتابه ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني في النوم فعرفني ما كتبت
به اليك وما شكر من ذلك يج روي عن ابي خالد الكابلي قال دعاني محمد بن الحنفية
بعد قتل الحسين ع ورجوع علي بن الحسين ع الى المدينة وكنا بمكة فقال صر الى علي
بن الحسين وقل له اني انا اكبر ولد امير المومنين صلوات الله عليه بعد اخوي الحسن و
الحسين صلوات الله عليهما وانا احق بهذا الامر منك فينبغي ان تسلمه الي وان شئت

فاخرج بنا نتحاكم اليه فصرت اليه واديت رسالته فقال ارجع اليه وقل له يا عم اتق
ولا تدع ما لم يجعله الله لك فان ابيت فبيني وبينك الحجر الاسود فهو الامام
فرجعت اليه بهذا الجواب فقال له قد اجبتك قال ابو خالد فدخلا جميعا وانا معهما
حتى وافيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين ع تقدم يا عم فانك اسن فسله الشهادة
فتقدم محمد فصلى ركعتين ودعا بدعوات ثم سأل الحجر بالشهادة ان كانت الامامة
له فلم يجبه بشيء ثم قام علي بن الحسين ع فصلى ركعتين ثم قال ايها الحجر الذي
جعله الله شاهدا لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده ان كنت تعلم اني صاحب
الامر واني الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد لي ليعلم عمي انه لا حق
له في الامامة فانطق الله الحجر بلسان عربي فقال يا محمد بن علي سلم الامر الى علي بن
الحسين ع فانه الامام المفترض الطاعة عليك وعلى جميع عباد الله دونك ودون
الخلق اجمعين فقبل محمد بن الحنفية رجله وقال الامر لك وقيل ان ابن الحنفية
انما فعل ذلك ازاحة لشكوك الناس في ذلك وفي رواية اخرى ان الله انطق الحجر
يا محمد بن علي ان علي بن الحسين حجة الله عليك وعلى جميع من في الارض و
من في السماء مفترض الطاعة فاسمع له واطع فقال محمد سمعا وطاعة يا حجة الله
في ارضه وسمائه يج وروي عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر ع قال كان علي بن
الحسين ع جالسا مع جماعة اذ اقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه فهمهمت
وضربت بيدها الارض فقال بعضهم يا ابن رسول الله ما شأن هذه الظبية قد
اتتك مستأنسة قال تذكر ان ابنا ليزيد طلب من ابيه خشفا فامر بعض الصيادين
ان يصيد له خشفا فصاد بالامس خشف هذه الظبية ولم تكن قد ارضعته
فانها تسأل ان تحمله اليها لترضعه وترده عليه فارسل علي بن الحسين الى الصياد
فاحضره وقال ان هذه الظبية تزعم انك اخذت خشفا لها وانك لم تسقه
لبنا منذ اخذته وقد سألتني ان اسألك ان تتصدق به عليها فقال يا ابن
رسول الله ص لست استجرئ على هذا قال اني اسألك ان تأتي به اليها لترضعه
وترده عليك ففعل الصياد فلما رأته همهمت ودموعها تجري فقال علي بن الحسين
للصياد بحقي عليك الا وهبته لها فوهبه لها وانطلقت مع الخشف وقال

اشهد

اشهد انك من اهل بيت الرحمة وان بني امية من اهل اللعنة كشف من كتاب الدلائل
للحميري مثله يج وروي عن بكر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين قال خرج ابي
في نفر من اهل بيته واصحابه الى بعض حيطانه وامر باصلاح سفرة فلما وضعت
لياكلوا اقبل ظبي من الصحراء يتبغم فدنا من ابي فقالوا يا ابن رسول الله ما يقول
هذا الظبي قال يشكو انه لم يأكل منذ ثلث شيئا فلا تمسوه حتى ادعوه لياكل معنا
قالوا نعم فدعاه فجاء فاكل معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر فقال ابي
الم تضمنوا لي انكم لا تمسوه فحلف الرجل انه لم يرد به سوء فكلمه ابي وقال
للظبي ارجع فلا بأس عليك فرجع يأكل حتى شبع ثم بغم وانطلق فقالوا يا ابن
رسول الله ص ما قال قال دعا لكم وانصرف قب يج وروي عن ابي الصباح الكناني
قال سمعت الباقر ع يقول خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين ع برهة من الزمان
ثم شكى شدة شوقه الى والدته وسأله الاذن في الخروج اليها فقال له علي بن
الحسين ع يا كنكر انه يقدم علينا غدا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال
ابنته له قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب معالجا ويبذل فيه ذلك فلما
كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا فقال ابو خالد انا اعالجها
على ان تعطيني عشرة الاف درهم فان انتم وفيتم وفيت على ان لا يعود اليها ابدا
فضمن ابوها له ذلك فقال علي بن الحسين ع انه سيغدر بك قال قد الزمته
قال فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن
الحسين ع اخرج من هذه الجارية ولا تعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها
وافاقت الجارية من جنونها فطالبه بالمال فدافع فرجع الى علي بن الحسين عليه السلم
فقال له يا ابا خالد الم اقل لك انه يغدر بك ولكن سيعود اليها فاذا اتاك فقل انما
عاد اليها لانك لم تف بما ضمنت فان وضعت عشرة الاف على يدي علي بن الحسين
فاني اعالجها على ان لا يعود ابدا فوضع المال على يد علي بن الحسين ع وذهب ابو
خالد الى الجارية فاخذ باذنها اليسرى ثم قال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين
اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك ان عدت احرقتك
بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة يج وروي ان الحجاج بن يوسف لما خرب

المكة بسبب مقاتلته عبد الله بن الزبير ثم عمروها فلما اعيد البيت وارادوا
ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد
من زهادهم يتزلزل ويضطرب ولا يستقر الحجر في مكانه فجاءه علي بن الحسين
فاخذه من ايديهم وسمى الله ثم نصبه فاستقر في مكانه وكبر الناس ولقد
الهم الفرزدق في قوله يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يج روي ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب ع لما رأت ما يفعله ابن اخيها قالت
لجابر هذا علي بن الحسين بقية ابيه قد انخرم انفه وثفنت جبهته وركبتاه فعليك
ان تأتيه وتدعوه الى البقيا على نفسه فجاء جابر بابه واذا ابنه محمد اقبل قال له
اشهد والله الباقر وانا اقرئك سلام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له انك
تبقى حتى تعمى ثم يكشف عن بصرك الخبر بتمامه يج روي عن ظريف بن ناصح قال
لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبد الله الحسن دعا ابو عبد الله بسفط و
اخذ منه صرة قال هذه مائتا دينار عزلها علي بن الحسين من ثمن شيء باع لهذا
الحدث الذي يحدث الليلة في المدينة فاخذها ومضى من وقته الى طيبة وقال
هذه حادثة ينجو منها من كان عنها مسيرة ثلث ليال فكانت تلك الدنانير نفقته
بطيبة الى قتل محمد بن عبد الله يج ابو المفضل الشيباني في اماليه وابو اسحق العدل
الطبري في مناقبه عن حبابة الوالبية قالت دخلت على علي بن الحسين ع وكان
بوجهي وضح فوضع يده عليه فذهب قال ثم قال يا حبابة هم مواسية ويوشك
ان لا يحسن منهم احد بوجه ولا يخشى فقلت رحمك الله وان ذلك لكائن فقال
ما اسرعه سمعت علي بن الحسين يقوله ثم ذكر اسبابه كافي الكليني ابو حمزة
الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين ع فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت
وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت
فداك هذا الذي اراك تلتقط اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة فقلت
جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على متكئنا ابو عبد الله
بن عباس في المقتضب عن سعيد بن المسيب في خبر طويل عن ام سليم صاحبة الحصى
قال لي يا ام سليم ائتني بحصاة فدفعت اليه الحصاة من الارض فاخذها فجعلها

كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم قالت بعد كلام ثم ناداني
يا ام سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف في صرحة داره وسطا
فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت يده عني ثم قال خذي
يا ام سليم فناولني والله كيسا فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من
جزع في حق لي في منزلي فاذا الحق حقي بيان القرح القصر وكل بناء عال قب
كتاب الانوار انه ع كان قائما يصلي حتى وقف ابنه محمد ع وهو طفل الى بئر في
داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت اليه امه فصرخت واقبلت نحو البئر
تضرب بنفسها حذاء البئر وتستغيث وتقول يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد
وهو لا ينثني من صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها ذلك
قالت حزنا على ولدها ما امر قلوبكم يا اهل بيت رسول الله ص فاقبل على صلوته
ولم يخرج عنها الا عن كمالها واتمامها ثم اقبل عليها وجلس على ارجاء البئر ومد
يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشا طويل فاخرج ابنه محمدا ع على يديه يناغي
ويضحك لم يبتل له ثوب ولا جسد بالماء فقال لها هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت
لسلامة ولدها وبكت لقوله يا ضعيفة اليقين بالله فقال لا تثريب عليك اليوم
لو علمت اني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني افمن يرى
راحما بعده مثله وفي اخره افمن ترى راحما لعبده منه توضيح الارجاء جمع
الرجا وهو ناحية البئر ويقال ناغت الام صبيها اي لاطفته وشاغلته بالمحادثة
والملاعبة منه في خبر طويل عن سعيد بن جبير قال ابو خالد الكابلي اتيت علي بن الحسين ع
على ان اسأله هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فلما بصر بي قال يا ابا
خالد اتريد ان اريك سلاح رسول الله ص قلت والله يا ابن رسول الله ما اتيت
الا لاسألك عن ذلك ولقد اخبرتني بما في نفسي قال نعم فدعا بحق كبير وسفط فاخرج
لي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اخرج لي درعه فقال هذا درع رسول الله ص
واخرج الي سيفه وقال هذا والله ذو الفقار واخرج عمامته وقال هذه السحاب
واخرج رايته وقال هذه العقاب واخرج قضيبه وقال هذا السكب واخرج نعليه و
قال هذان نعلا رسول الله ص واخرج رداءه وقال هذا كان يرتدي به رسول الله

ويخطب اصحابه فيه يوم الجمعة واخرج لي شيئا كثيرا قلت حسبي جعلني الله فداك
قب العامري في الشيحان وابو علي الطبرسي في اعلام الورى عبد الله بن سليمان
الحضرمي في خبر طويل ان غانم ام غانم دخل المدينة ومعه امه وسأل هل تحسون
رجلا من بني هاشم اسمه علي قالوا نعم هو ذاك فدلوني على علي بن عبد الله بن
عباس فقلت له معي حصاة ختم عليها علي والحسن والحسين عليهما السلام وسمعت انه
يختم عليه رجل اسمه علي فقال علي بن عبد الله بن عباس كذبت على علي بن ابي طالب
والحسن والحسين عليهم السلام وصار بنو هاشم ضربوني حتى ارجع عن مقالتي
ثم سلبوا مني الحصاة فرايت في ليلتي في منامي الحسين وهو يقول لي هاك الحصاة
يا غانم وامض الى علي ابني فهو صاحبك فانتبهت والحصاة في يدي فاتيت الى
علي بن الحسين ع فختمها وقال لي ان امرك لعبرة فلا تخبر به احدا فقال الخزاعي
غانم ابن ام غانم اتيت عليا ابتغي الحق عنده وعندي على عمرة لا احاول قدحا
وثاقي ثم قال لي اصطبر كاني بحول عراك جايل فقلت لحاك الله والله لم
اكن لاكذب في قول الذي انا قائل وخلى سبيلي بعد ضنك فاصبح مخلا
نفسي وسربي سايل فاقبلت يا خير الانام مؤمما لك اليوم عند العالمين اسائل
وقلت وخير القول ما كان صادقا ولا يستوي في الدين حق وباطل ولا يستوي
من كان بالحق عالما كاخر يمسي وهو للحق جاهل فانت الامام الحق يعرف
فضله وان قصرت عنه النهى والفضائل وانت وصي الاوصياء محمد ابوك
ومن نيطت اليه الوسائل بيان ثم قال الخاي قائل او علي بن عبد الله والخبل فساد
العقل والجن وقال الجوهري لحاه الله اي قبحه ولعنه انتهى والضنك الضيق و
السرب بالفتح والكسر الطريق وبالكسر البال والقلب والنفس وفي البيت يحتمل الطريق
والنفس وقوله سايل اما بالباء الموحدة قال الفيروزابادي السابلة من الطرق
المسلوكة والقوم المختلفة عليها او بالياء المثناة من تحت قب كتاب الارشاد
الزهري قال سعيد بن المسيب كان الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن
الحسين ع فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سبح في سجوده
فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففزعت منه فرفع راسه فقال يا سعيد افزعت

قلت نعم

قلت نعم يا ابن رسول الله ص قال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية سعيد بن المسيب كان
القراء لا يخرجون حتى يخرج زين العابدين ع وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض
ويمنع نفسه فسبق يوما الى الرحل فالفيته وهو ساجد فوالذي نفس سعيد بيده
لقد رايت الشجر والمدر والرحل والراحلة يردون عليه مثل كلامه وذكر الصحيفة
الكاملة عند بليغ في البصرة فقال احفظوا عني حتى املي عليكم واخذ القلم واطرق راسه
فادفعه حتى مات حلية ابي نعيم وفضائل ابو السعادات روى ابو حمزة الثمالي ومنذر
الثوري عن علي بن الحسين ع قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه ثوبان
ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا حزينا اعلى
الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول
قال فعلى الاخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزنك قال قلت اتخوف
من فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسين ع هل رايت احدا توكل على الله
فلم يكفه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا
فقال لي يا علي بن الحسين هل رايت احدا سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا
ليس قدامي احد وكان الخضر ع ابراهيم بن ادهم وفتح الموصلي قال كل واحد منهما كنت
اسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة فاذا انا بصبي
يمشي فقلت سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي
السلام فقلت له الى اين قال اريد بيت ربي فقلت حبيبي انك صغير ليس عليك فرض
ولا سنة فقال يا شيخ ما رايت من هو اصغر سنا مني مات فقلت ابن الزاد و
الراحلة فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فقلت ما ارى
شيئا من الطعام معك فقال يا شيخ هل يستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة
فتحمل من بيتك الطعام قلت لا قال الذي دعاني الى بيته هو يطعمني ويسقيني
ارفع رجلك حتى تدرك فقال علي الجهاد وعليه الابلاغ اما سمعت قوله تعالى و
الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال فبينا نحن كذلك
اذ اقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبي وسلم عليه فاقبلت
على الشاب وقلت له اسالك بالذي حسن خلقك من هذا الصبي فقال اما تعرفه

هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فتركت الشاب واقبلت على الصبي وقلت
اسئلك بابائك من هذا الشاب فقال اما تعرفه هذا اخي الخضر ع ياتينا كل يوم
فيسلم علينا فقلت اسئلك بحق ابائك لما اخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد قال
بلى اجوز بزاد وزادي فيها اربعة اشياء قلت وما هي قال ارى الدنيا كلها بحذافيرها
ملكا لله وارى الخلق كلهم عبيد الله واماءه وعياله وارى الاسباب والارزاق
بيد الله وارى قضاء الله نافذا في كل ارض الله فقلت نعم الزاد زادك يا زين
العابدين وانت تجوز بها مفاوز الاخرة فكيف مفاوز الدنيا في كتاب الكشي
قال القاسم بن عوف في حديثه قال زين العابدين ع واياك ان تشد راحلة
برحلها فان ما هنا مطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث لكم
غلاما من ولد فاطمة تنبت الحكمة في صدره كما تنبت الطل الزرع قال فلما مضى علي
بن الحسين ع حسبنا الايام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوما ولا نقص
حتى تكلم محمد الباقر ع وفي حديث ابي حمزة الثمالي انه دخل عبد الله بن عمر على
زين العابدين ع وقال يا بن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي
من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك
امك قال فارني آية ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة
وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه
فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال هيه واريه ان كنت
من الصادقين ثم قال يا ايها الحوت قال فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل
العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت قال انا حوت يونس يا
سيدي قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله لم يبعث نبيا من آدم الى ان صار
جدك محمدا صلى الله عليه وآله الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها
من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتمنع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية
وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابرهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما
لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله
اليه يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين عليهم السلم من صلبه في كلام

له قال فكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاظا فاوحى الله تعالى الي ان التقمي
يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في
ظلمات ثلث ينادي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت
ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين عليهم السلم من ولده فلما ان آمن بولايتكم
امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين ع ارجع ايها الحوت الى وكرك فرجع الحوت
واستوى الماء وحماد بن حبيب الكوفي العطار قال انقطعت عن القافلة عند زبالة
فلما ان اجنني الليل اويت الى شجرة عالية فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب قد
اقبل عليه اطمار بيض تفوح منه رائحة المسك فاخفيت نفسي ما استطعت فتهيأ
للصلوة ثم وثب قائما وهو يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا
الج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك ثم دخل في الصلوة فلما
رأيته وقد هدأت اعضاؤه وسكنت حركاته قمت الى الموضع الذي تهيأ فيه الى الصلوة
فاذا انا بعين تنبع فتهيأت للصلوة ثم قمت خلفه فاذا بمحراب كانه مثل في ذلك الوقت
فرأيته كلما مر بالاية التي فيها الوعد والوعيد يرددها بانتحاب وحنين فلما
ان تقشع الظلام وثب قائما وهو يقول يا من قصده الضالون فاصابوه مرشدا
وامه الخائفون فوجدوه معقلا ولجأ اليه العائذون فوجدوه موئلا متى راحة من
نصب لغيرك بدنه ومتى فرح من قصد سواك بنيته الهي وقد تقشع الظلام ولم اقض
من خدمتك وطرا ولا من حياض مناجاتك صدرا صل على محمد وآله وافعل بي
اولى الامرين بك يا ارحم الراحمين فخفت ان يفوتني شخصه وان يخفى علي اثره فتعلقت
به فقلت بالذي اسقط عنك ملال التعب ومنحك شدة لذيذ الرهب الا ما الحقتني
منك جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا و
لكن اتبعني واقف اثري فلما ان صار تحت الشجرة اخذ بيدي وتخيل الي ان الارض
تميد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة فسمعت الضجة
ورأيت المحجة فقلت له بالذي ترجوه يوم الازفة يوم الفاقة من انت فقال اذا اقسمت
فانا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم ع وروي عن حماد بن صهيب
القطان الكوفي قال خرجنا سنة حجاجا فرحلنا من زبالة فاستقبلتنا ريح سوداء

مظلمة فتقطعت القافلة فذهب في تلك البراري فانتهى الى وادي خوخ وجنني الليل فآويت
الى شجرة فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب عليه اطمار بيض قلت هذا ولي من اولياء الله
متى احس بحركتي خشيت نفاره فخفيت نفسي فدنا الى موضع فتهيأ للصلوة وقد
نبع له حوض ماء فوثب قائما وساق الحديث نحوا مما مر وفيه ومتى خرج فرج من فضل
غيرك همنه بيان انفتق الظلام وانفتق اي صدع وانكشف قب كتاب المقتل قال
احمد بن حنبل كان سبب مرض زين العابدين في كربلا انه كان لبس درعا ففضل عنه
فاخذ الفضلة بيده ومزقها ما لي ابو جعفر الطوسي قال خرج علي بن الحسين عم الى مكة
حاجا حتى انتهى الى واد ما بين مكة والمدينة فاذا هو برجل يقطع الطريق فقال
لعلي انزل قال لماذا قال اريد ان اقتلك واخذ ما معك قال فانا اقاسمك ما معي
واحللك قال فقال اللص لا قال فدع معي ما ابلغ به فابا قال فاين ربك قال
نائم ثم قال فاذا اسدان مقبلان بين يديه فاخذ هذا برأسه وهذا برجليه
قال زعمت ان ربك نائم سد عن ابي عبد الله عم قال خرج علي بن الحسين عم وذكر
نحوه ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس
بن عامر عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء عن ابي جعفر عم مثله رو روى بحر
ابو مخنف عن الجلودي انه لما قتل الحسين عم كان علي بن الحسين عم نائما فجعل رجل
منهم يدافع عنه كل من اراد به سوءا نجم ذكر محمد بن علي مؤلف كتاب الانبياء
والاوصياء من آدم الى المهدي عم في حديث علي بن الحسين عليه السلم ما هذا لفظه
او معناه روي ان رجلا اتى علي بن الحسين عم وعنده اصحابه فقال له من الرجل قال
انا منجم قائف عراف فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا
في اربعة عشر الف عالم قال من هو قال اما الرجل فلا اذكره ولكن ان شئت اخبرتك
بما اكلت وادخرت في بيتك قال نبئني قال اكلت في هذا اليوم حيسا فاما في بيتك
فعشرون دينارا منها ثلاثة دنانير وازنة فقال له الرجل اشهد انك الحجة العظمى
والمثل الاعلى وكلمة التقوى فقال له وانت صديق امتحن الله قلبك بالايمان و
اثبت بيان وازنة اي صحيحة الوزن كانها يوزن غيرها نجم باسنادنا الى محمد بن
جرير الطبري في كتاب الامامة قال حضر علي بن الحسين عم الموت فقال يا محمد اي ليلة

هذه

هذه قال الليلة كذا وكذا قال وكم مضى من الشهر قال كذا وكذا قال انها الليلة التي وعدنا فيها
ودعا بوضوء فقال ان فيه فارة فقال بعض القوم انه ليهجر فقال هاتوا المصباح
فجيء به فاذا فيه فارة فامر بذلك الماء فاهريق واتوه بماء آخر فتوضأ وصلى حتى اذا
كان آخر الليل توفي عم كشف من كتاب الدلائل لعبد الله الحميري كان علي بن الحسين
في سفرة وكان يتغدى وعنده رجل فاقبل غزال في ناحية يتقمم وكانوا ياكلون على سفرة
في ذلك الموضع فقال له علي بن الحسين عم ادن فكل فانت آمن فدنا الغزال فاقبل
يتقمم من السفرة فقام الرجل الذي كان ياكل معه بحصاة فقذف بها ظهره فنفر
الغزال ومضى فقال له علي بن الحسين عم اخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة ابدا وعن ابي جعفر
قال ابي خرج الى مال له ومعنا ناس من مواليه وغيرهم فوضعت المائدة ليتغدى فجاء
ظبي وكان منه قريبا فقال له يا ظبي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامي
بنت فاطمة عم رسول الله صلى الله عليه واله هلم الى هذا الغذاء وانت آمن في ذمتي
فجاء الظبي حتى قام على المائدة فاكل معهم فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبي
فقال علي بن الحسين عم اخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة ابدا وبكات عليه فاتيته بين
حيا له صوتي فانا خفاف ثم راها السوط والقضيب ثم قال انطلقوا ولا تفعلن
فانطلقت وما تكلمت بعدها بيان قال الفيروزآبادي تلكاء عليه اعتل وعنه ابطأ
كشف يج كشف وروي عن ابي عبد الله عم ان الزهري بيد رجل دائرة على الجرف فطوقت
فجهد كل واحد منهم ان ينزعه فلم يقدر عليه وقال الناس اقطعوها فبينما هم
كذلك اذ دخل علي بن الحسين عم فافرجوا له فلما عرف امرها تقدم فوضع يده عليها
فانحلت وتفرقت عن ابي عبد الله عم قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب
الى الحجاج بن يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان امير المؤمنين
الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها فاني
رايت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا الا قليلا والسلام قال وبعث بالكتاب
سرا وورد الخبر على علي بن الحسين عم ساعة كتب الكتاب وبعث به الى الحجاج فقيل له
ان عبد الملك قد كتب الى الحجاج كذا وكذا وان الله قد شكر له ذلك وثبت ملكه و
زاده برهة قال فكتب علي بن الحسين بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الملك بن مروان

امير المومنين علي بن الحسين ع اما بعد فانك كتبت يوم كذا وكذا من ساعة كذا وكذا
من شهر كذا وكذا بكذا وكذا وان رسول الله صلى الله عليه وآله انبأني وخبرني
ان الله قد شكر لك وثبت ملكك وزادك بهة وطوى الكتاب وختمه وارسل
مع غلام له على بصيرة وامره ان يوصله الى عبد الملك ساعة يقدم عليه فلما قدم
الغلام اوصل الكتاب الى عبد الملك فلما نظر في تاريخ الكتاب وجده موافقاً
لتلك الساعة التي كتب فيها الى الحجاج فلم يشك في صدق علي بن الحسين وفرح فرحاً
شديداً وبعث الى علي بن الحسين ع بوقر راحلته دراهم ثواباً لما سره من الكتاب
طا من كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري باسناده الى جابر الجعفي عن ابي
جعفر الباقر ع قال خرج ابو محمد علي بن الحسين ع الى مكة في جماعة من مواليه وناس
من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها فلما دنا
علي بن الحسين ع من ذلك الموضع قال لمواليه كيف ضربتم في هذا الموضع وهذا
موضع قوم من الجن هم لنا اولياء ولنا شيعة وذلك يضرهم ويضيق عليهم فقلنا
ما علمنا ذلك وعمدوا الى قلع الفسطاط واذا هاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه
هو يقول يا ابن رسول الله ص لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل لك ذلك
وهذا اللطف قد اهديناه اليك ونحب ان تنال منه لنسر بذلك فاذا جانب الفسطاط
طبق عظيم واطباق معه فيها عنب ورمان وموز وفاكهة كثيرة فدعا ابو محمد
من كان معه فاكل وذعا ابو محمد ع من كان واكلوا من تلك الفاكهة ج رسلا
مثله كش وجدت بخط جبرئيل احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن
علي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر
يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهراً وما كان يشك في انه امام
حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعاً فاسألك
بحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين صلوات الله عليه الا اخبرتني
انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال يا ابا خالد حلفتني بالعظيم
الامام علي بن الحسين ع علي وعليك وعلى كل مسلم فاقبل ابو خالد لما ان سمع
ما قاله محمد بن الحنفية وجاء الى علي بن الحسين ع فلما استاذن عليه اخبر ان ابا

خالد بالباب فاذن له فلما دخل ودنى منه قال مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك
فينا فخر ابو خالد ساجداً شاكراً لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين ع فقال الحمد لله
الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي ع وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال
انك دعوتني باسمي الذي سمتني به امي التي ولدتني وقد كنت في عمياء من امري
ولقد خدمت محمد بن الحنفية من عمري ولا اشك انه امام حتى اذا كان قريباً
سألته بحرمة الله تعالى وحرمة رسوله ص وحرمة امير المومنين ع فارشدني اليك
قال هو الامام علي وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ثم اذنت لي فجئت فدنوت
منك وسميتني باسمي الذي سمتني امي فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته على
على جميع كل مسلم ع رسلا مثله وفيه وقال ولدتني امي فسمتني وردان فدخل عليها
والدي فقال سميه كنكر والله ما سماني به احد من الناس الى يومي هذا غيرك
فاشهد انك امام من في الارض ومن في السماء اقول روى الشيخ ابو جعفر بن نما
في كتاب شرح الثار مثله وقد مر في باب احوال المختار محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين
فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت وهو يلتقط شيئاً وادخل يده في وراء الستر
فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك والهم لنا نوهم فقال يا ابا حمزة
الفضل لينا احوننا على تكاء بنا بيان السبع عباءة ومنهم من قرء بالباء الموحدة جمع
اتبع اقول سيأتي في ابواب الكثيرة من الاخبار المشتملة على المعجزات ورايت في بعض
مؤلفات اصحابنا روى ان رجل مومن من اكابر بلد بلخ كان يحج البيت ويزور
النبي ص في اكثر الاعوام وكان يأتي علي بن الحسين ع ويزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف
ويأخذ مصالح دينه منه ثم رجع الى بلاده فقال له زوجته اراك تهدي تحفاً
كثيرة ولا اراه يجازيك عنها بشيء فقال ان الرجل الذي تهدي اليه هدايانا
هو ملك الدنيا والاخرة وجميع ما في ايدي الناس تحت ملكه لانه خليفة الله
في ارضه وحجته على عباده وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وامامنا
فلما سمعت ذلك منه امسكت عن ملامته ثم ان الرجل تهيأ للحج مرة اخرى في السنة
القابلة وقصد دار علي بن الحسين ع فاستاذن عليه فاذن له فدخل فسلم عليه

وقبّل يديه ووجد بين يديه طعاما عفير البر وامره بالاكل معه فاكل الرجل
ثم دعا بطشت وابريق وصب الماء على يدي الامام ع فقال يا شيخ انت ضيفنا
فكيف تصب على يدي الماء فقال اني احب ذلك فقال الامام ع لما احببت ذلك فو الله
لاريتك ما تحبه وترضى وتقر به عيناك فصب الرجل على يديه الماء حتى امتلأ ثلث
الطشت فقال الامام ع للرجل ما هذا فقال ماء قال الامام ع للرجل بل هو ياقوت
احمر فنظر الرجل فاذا هو قد صار ياقوتا احمر باذن الله تعالى ثم قال ع يا رجل صب
الماء فصب حتى امتلأ ثلث الطشت فقال ع ما هذا قال هذا ماء قال ع بل هذا زمرد
اخضر فنظر الرجل فاذا هو زمرد اخضر ثم قال ع صب الماء فصب على يديه حتى امتلأ
الطشت فقال ما هذا فقال هذا ماء قال ع بل هذا در ابيض فنظر الرجل اليه فاذا
هو در ابيض فامتلأ الطشت من ثلثة الوان در وياقوت وزمرد فتعجب الرجل و
انكب على يديه يقبلهما فقال ع يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك الينا
فخذ هذه الجواهر عوضا عن هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علينا
فاطرق الرجل راسه وقال يا سيدي من انباك بكلام زوجتي فلا اشك انك من
بيت النبوة ثم ان الرجل ودع الامام ع واخذ الجواهر وسار بها الى زوجته وحدثها
بالقصة فسجدت لله شكرا واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه اليه فلما
تجهز بعلها للحج في السنة القابلة اخذها معه فمرضت في الطريق وماتت قريبا من
المدينة فاتى الرجل الامام باكيا واخبره بموتها فقام الامام وصلى ركعتين و
دعا الله سبحانه بدعوات ثم التفت الى الرجل وقال له ارجع الى زوجتك فان الله
عز وجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم فقام الرجل مسرعا
فلما دخل خيمته وجد زوجته جالسة على حال صحتها فقال لها كيف احياك الله قالت
والله لقد جاءني ملك الموت وقبض روحي وهم ان يصعد بها فاذا انا برجل صفته
كذا وكذا وجعلت تعد اوصافه وبعلها يقول نعم صدقت هذه صفة سيدي ومولاي
علي بن الحسين ع قالت فلما رآه ملك الموت مقبلا انكب على قدميه يقبلهما ويقول
السلام عليك يا حجة الله في ارضه السلام عليك يا زين العابدين فرد عليه السلام وقال له يا
ملك الموت اعد روح هذه المرأة الى جسدها فانها كانت قاصدة الينا واني قد

سئلت

سئلت ربي ان يبقيها ثلثين سنة اخرى ويحييها حيوة طيبة لقدومها الينا زائرة
لنا فقال الملك سمعا وطاعة لك يا ولي الله ثم اعاد روحي الى جسدي وانا انظر
الى ملك الموت قد قبّل يده ع وخرج عني فاخذ الرجل بيد زوجته وادخلها اليه
وهو بين اصحابه فانكبت على ركبتيه تقبلهما وهي تقول هذا والله سيدي ومولاي
هذا هو الذي احياني الله ببركة دعائه قال فلم تزل المرأة مع بعلها مجاورين
عند الامام ع بقية اعمارهما الى ان ماتا رحمة الله عليهما وروى الزهري في شارق
الانوار ان رجلا قال لعلي بن الحسين ع بما فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا
فقال له الامام ع اتحب ان ترى فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر
فنظر واضطرب وقال جعلت فداك ردني الى ما كنت فاني لم ار في المسجد الا دبا
وقردا وكلبا فمسح يده فعاد الى حاله باب استجابة دعائه ع عن ثابت البناني
قال كنت حاجا وجماعة عباد البصرة مثل ايوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام
وحبيب الفارسي ومالك بن دينار فلما ان دخلنا مكة رأينا الماء ضيقا وقد اشتد
بالناس العطش لقلة الغيث ففزع الينا اهل مكة والحجاج يسألوننا ان نستسقي
لهم فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها فمنعنا الاجابة
فبينما نحن كذلك اذا نحن بفتى قد اقبل وقد اكربته احزانه واقلقته اشجانه فطاف بالكعبة
اشواطا ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني ويا ايوب السجستاني
ويا صالح المري ويا عتبة الغلام ويا حبيب الفارسي ويا عمرو ويا صالح الاعمى ويا رابعة
ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال اما فيكم
احد يحبه الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فخر ساجدا فسمعته يقول في سجوده سيدي
بحبك لي الا سقيتهم الغيث قال فما استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كافواه القرب
فقلت يا فتى من اين علمت انه يحبك قال لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني
علمت انه يحبني فسألته بحبه لي فاجابني ثم ولى عنا وانشا يقول من عرف الرب فلم
تغنه معرفة الرب فذاك الشقي ما ضر في الطاعة ما ناله في طاعة الله وما ذا لقي
ما يصنع العبد بغير التقى والعز كل العز للمتقي فقلت يا اهل مكة من هذا الفتى
قالوا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بيان الشجو محركة الهم والحزن

قب المنهال بن عمرو قال حججت فلقيت علي بن الحسين ع فقال ما فعل حرملة بن كاهل
قلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار
فتوجهت نحو المختار فاذا بقوم يركضون ويقولون البشارة ايها الامير قد اخذ حرملة
وقد كان توارى عنه فامر بقطع يديه ورجليه وحرقه بالنار واصيب الحسين وعليه
دين بضعة وسبعون الف دينار فاهتم علي بن الحسين ع بدين ابيه حتى امتنع من
الطعام والشراب والنوم في اكثر ايامه ولياليه فاتاه آت في المنام فقال لا تهتم
بدين ابيك فقد قضاه الله بمال بجنس فقال ما اعرف في اموال ابي مالا يقال له بجنس فلما
كان من الليلة الثانية راى مثل ذلك فسال عنه اهله فقالت له امراة من اهله كان
لابيك عبد رومي يقال له بجنس استنبط له عينا بذي خشب فسال عن ذلك فاخبر به
فما مضت بعد ذلك الا ايام قلائل حتى ارسل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان الى علي
بن الحسين يقول له انه قد ذكرت لي عين لابيك بذي خشب تعرف بجنس فاذا
احببت بيعها ابتعتها منك قال علي بن الحسين ع خذها بدين الحسين وذكره له
قال قد اخذتها فاستثنى منها سقي ليلة السبت سكينة وكان زين العابدين ع يبكي
في كل يوم ان يريه الله قاتل ابيه مقتولا فلما قتل المختار قتلة الحسين بعث براس
عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد مع رسول من قبله الى زين العابدين ع وقال
قال لرسوله انه يصلي من الليل فاذا اصبح وصلى صلوة الغداة هجع ثم يقوم
فيستاك ويؤتى بغدائه فاذا اتيت بابه فسل عنه فاذا قيل لك ان المائدة وضعت
بين يديه فاستاذن عليه وضع الراسين على مائدته وقل له المختار يقرء عليك السلام
ويقول لك يا ابن رسول الله قد بلغك الله ثارك ففعل الرسول ذلك فلما راى
زين العابدين ع الراسين على مائدته خر ساجدا وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي
وبلغني ثاري من قتلة ابي ودعا للمختار وجزاه خيرا **كشف** من كتاب الدلائل للحميري
عن المنهال بن عمرو قال حججت فدخلت على علي بن الحسين فقال لي يا منهال ما فعل
حرملة بن كاهل الاسدي قلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه
حر الحديد قال فانصرفت الى الكوفة وقد خرج بها المختار بن ابي عبيدة وكان لي صديقا
فركبت لاسلم عليه فوجدته قد دعا بدابته فركبها وركبت معه حتى اتى الكناسة فوقف

وقوف منتظر لشيء وقد كان وجه في طلب حرملة بن كاهل فاحضر فقال الحمد لله
الذي مكنني منك ثم دعا بالجزار فقال اقطعوا يديه فقطعتا ثم قال اقطعوا رجليه
فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بطن قصب ثم جعل فيها ثم الهب فيه النار حتى احترق
فقلت سبحان الله فالتفت الي المختار فقال لم سبحت فقلت له دخلت على علي بن
الحسين ع فسالني عن حرملة فاخبرته اني تركته بالكوفة حيا فرفع يديه وقال اللهم
اذقه حر النار فقال المختار الله الله اسمعت علي بن الحسين يقول هذا فقلت الله
الله لقد سمعته يقول هذا فنزل المختار فصلى ركعتين ثم اطال ثم سجد واطال ثم
رفع راسه وذهب ومضيت معه حتى انتهى الى باب داري فقلت له ان رايت ان
تكرمني بان تنزل وتتغدى عندي فقال يا منهال تخبرني ان علي بن الحسين دعا الله
بثلث دعوات فاجابه الله فيها على يدي ثم تسالني الاكل عندك هذا يوم صوم
شكرا لله على ما وفقني **باب مكارم اخلاقه** وعلمه واذعان المخالف والمؤالف بفضله
وحسن خلقه وصومه وعبادته صلوات الله عليه **عم شا** ابو محمد الحسن بن محمد عن جده
عن محمد بن جعفر وغيره قالوا وقف على علي بن الحسين ع رجل من اهل بيته فاسمعه
وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه لقد سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان
تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا مني ردي عليه قال فقالوا له نفعل ولقد كنا نحب ان تقول
له ونقول فاخذ نعليه ومشى وهو يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين فعلمنا انه لا يقول له شيئا قال فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ
به فقال قولوا له هذا علي بن الحسين قال فخرج الينا متوثبا للشر وهو لا يشك انه
انما جاء مكافيا له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين يا اخي انك كنت قد
وقفت علي انفا فقلت وقلت فان كنت قلت ما في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في
فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه وقال بل قلت فيك ما ليس فيك وانا احق
به قال الراوي للحديث والرجل هو الحسن بن الحسن ره **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال مر علي بن الحسين ع على المجذومين وهو
راكب حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اما اني لولا اني صائم لفعلت
فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده و

تغذى معهم كا علي بن محمد بن عبد الله عن البرقي عن ابيه عن اسمعيل الفضل عمن
ذكره عن الثمالي قال ذكر عند علي بن الحسين غلاء السعر فقال وما علي من غلائه
ان غلا فهو عليه وان رخص فهو عليه ثم من كتاب زهرة المهج باسناده عن ابن
محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي جعفر عن الصادق قال كان علي بن الحسين
اذا حضرت الصلوة اقشعر جلده واصفر لونه وارتعد كالسعفة شا روى الواقدي
عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ع قال كان هشام بن اسمعيل يسيء جواره فلقي
منه علي بن الحسين ع اذى شديدا فلما عزل امر به الوليد ان يوقف للناس قال ما اخوف الا
علي بن الحسين وقد اوقف عند دار مروان قال فسلم عليه قال وكان علي بن الحسين
قد تقدم الى خاصته الا يعرض له احد عم شا ب روي ان علي بن الحسين ع دعا مملوكه
مرتين فلم يجبه فلما اجابه في الثالثة فقال له يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما
لك لم تجبني قال امنتك قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يامنني شا ابو محمد الحسن
بن محمد بن يحيى عن جده عن ابي نصر عن عبد الرحمن بن صالح عن يونس بن بكير
عن ابي اسحق قال كان بالمدينة كذا وكذا اهل بيت ياتيهم رزقهم وما يحتاجون
اليه لا يدرون من اين ياتيهم فلما مات علي بن الحسين ع فقدوا شا الحسن بن
محمد عن جده عن ابي نصر عن محمد بن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عبد الله
بن هرون عن عمرو بن دينار قال حضرت زيد بن اسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي
فقال له علي بن الحسين ع ما يبكيك قال يبكيني ان علي خمسة عشر الف دينار ولم اترك لها
وفاء فقال له علي بن الحسين ع لا تبك فهي علي وانت بريء منها فقضاها عنه قب
الخليل مرسلا مثله وعن محمد بن اسامة فخ محمد بن الحسين بن داود الحراجي عن ابيه
ومحمد بن علي بن الحسن المقري عن علي بن الحسين بن ابي يعقوب الهمداني عن جعفر بن
محمد الحسني عن الاموي عن عبد الرحمن بن قريب عن سفيان بن عيينة عن الزهري
قال دخلت مع علي بن الحسين ع على عبد الملك بن مروان قال فاستعظم عبد الملك
ما راى من اثر السجود بين عيني علي بن الحسين ع فقال يا ابا محمد لقد بين عليك الاجتهاد
ولقد سبق لك من الله الحسنى وانت بضعة من رسول الله صلى الله عليه واله قريب النسب
وكيد السبب وانك لذو فضل عظيم على اهل بيتك وذوي عصرك ولقد اوتيت من

الفضل

الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته احد مثلك ولا قبلك الا من مضى من سلفك
واقبل يثني عليه ويطريه قال فقال علي بن الحسين كلما ذكرته ووصفته من فضل الله
سبحانه وتاييده وتوفيقه فاين شكره على ما انعم يا امير المؤمنين كان رسول الله صلى الله عليه واله
يقف في الصلوة حتى ترم قدماه ويظما في الصيام حتى يعصب فوه فقيل له يا رسول
الله الم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيقول ص افلا اكون عبدا شكورا
الحمد لله على ما اولى وابلى وله الحمد في الاخرة والاولى والله لو تقطعت اعضائي
وسالت مقلتاي على صدري ان اقوم لله جل جلاله بشكر عشر العشير من نعمة
واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون ولا يبلغ حد نعمة منها على جميع حمد
الحامدين لا والله او يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل ولا نهار
ولا سر ولا علانية ولولا ان لاهلي علي حقا ولسائر الناس من خاصهم وعامهم
علي حقوقا لا يسعني الا القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى اوديها لرميت
بطرفي الى السماء وبقلبي الى الله ثم لم اردهما حتى يقضي الله على نفسي وهو خير
الحاكمين وبكى وبكى عبد الملك وقال شتان بين عبد طلب الاخرة وسعى لها سعيها ومن
من طلب الدنيا من اين جاءته ما له في الاخرة من خلاق ثم اقبل يسأله عن
حاجاته وعما قصد له فشفعه فيمن شفع ووصله بمال بيان قال الفيروزآبادي
جئته او مجئة وعرفته فبان وبين وتبين وابان واستبان كلها لازمة متعدية
وقال العصب جفاف الريق في الفم والفعل كضرب انتهى وكلمة او وبالفتح بمعنى الى
ان او الا ان اي لا والله لا اترك الاجتهاد الى ان يراني الله تلك الحال ف على
كتاب الانوار ان ابليس تصور لعلي بن الحسين ع وهو قائم يصلي في صورة افعى
له عشرة رؤس محددة الانياب منقلبة الاعين بحمرة فطلع عليه من جوف الارض
من موضع سجوده ثم تطاول في محرابه فلم يفزعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانقض
على رؤس اصابعه يكدمها بانيابه وينفخ عليها من نار جوفه وهو لا يكسر طرفه
اليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك ولا وهم في صلوته ولا قراءته فلم
يلبث ابليس حتى انقض اليه شهاب محرق من السماء فلما احس به صرخ وقام الى
جانب علي بن الحسين ع في صورته الاولى ثم قال يا علي انت سيد العابدين كما

سمّيت وانا البلسوء والله لقد رأيت عبادة النبيين من عهد ابيك آدم اليك فما
رأيت ولا مثل عبادتك ثم تركه وولّى وهو في صلوته لا يشغله كلامه حتى قضى
صلوته على تمامها بيان كرهه بكلامه غضه بادني همه كا العدة عن البرقي
عن ابن يزيد عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن ابيه عن عمه اسحق بن الفضل
عن ابيه عن عبد الله الحرث قال كانت لعلي بن الحسين ع قارورة مسك في مسجده
فاذا دخل الى الصلوة اخذ منه وتمسح به كا العدة عن سهل عن الحسن بن
زيد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ان علي بن الحسين ع استقبله
مولى له في ليلة باردة وعليه جبة خز ومطرف خز وهو متغلف بالغالية فقال له
جعلت فداك في هذه الساعة على هذه الهيئة الى اين قال فقال الى مسجد جدي
رسول الله ص اخطب الحور العين الى الله عز وجل عن البرقي عن محمد بن
علي عن موسى بن هاشم عن محمد بن جعفر والعدة عن سهل عن ابن اسباط
عن موسى بن هاشم مثله كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن الثمالي
قال رأيت علي بن الحسين ع قاعدا واضعا احدى رجليه على فخذه فقلت ان
الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما جلست
هذه الجلسة للملالة والرب لا يمل ولا تأخذه سنة ولا نوم كا العدة عن
البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن ابي هاشم عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني
عن ابي عبد الله ع قال ان علي بن الحسين ع كان يركب على قطيفة حمراء كا الحسين
بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع
قال مرض علي بن الحسين ع ثلث مرضات في كل مرضة يوصي بوصية فاذا افاق
امضى وصيته ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن احمد بن
عبد المنعم عن احمد بن حسين بن شداد عن ابيه شداد بن رشيد عن عمرو بن
عبد الله بن هند عن ابي جعفر محمد بن علي ع ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب
لما نظرت الى ما يفعل ابن اخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة
اتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري فقالت له يا صاحب رسول الله ص
ان لنا عليكم حقوقا ومن حقنا عليكم اذا رأيتم احدنا يهلك نفسه اجتهادا ان

تذكره

تذكروه الله وتدعوه الى البقيا على نفسه وهذا علي بن الحسين ع بقية ابيه الحسين ع
قد انخرم انفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه دأبا منه لنفسه في العبادة فاتى
جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين ع وبالباب ابو جعفر محمد بن علي في اغيلمة من
بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر اليه مقبلا فقال هذه مشية رسول الله ص
وسجيته فمن انت يا غلام قال فقال انا محمد بن علي بن الحسين ع فبكى جابر ثم قال
انت والله الباقر عن حقا ادن مني بابي انت فدنا منه فحل جابر ازراره و
وضع يده على صدره فقبله وجعل عليه خده ووجهه وقال له اقرئك عن جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله السلم وقد امرني ان افعل بك ما فعلت وقال لي
يوشك ان تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقرا وقال لي
انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ثم قال لي ائذن لي على ابيك فدخل ابو
جعفر على ابيه فاخبره الخبر وقال ان شيخا بالباب وقد فعل بي كيت وكيت فقال
يا بني ذلك جابر بن عبد الله ثم قال امن بين ولدان اهلك قال لك ما قال وفعل
بك ما فعل قال نعم قال انا لله انه لم يقصدك فيه بسوء ولقد اشاط بدمك ثم
اذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد انضته العبادة فنهض علي فسأله
عن حاله سؤالا حفيا ثم اجلسه بجنبه فاقبل جابر عليه يقول يا ابن رسول الله ص
اما علمت ان الله تعالى انما خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم
فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك قال له علي بن الحسين يا صاحب رسول الله ص
اما علمت ان جدي رسول الله ص قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع
الاجتهاد له وتعبد بابي هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له اتفعل
هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا
فلما نظر جابر الى علي بن الحسين وليس يغني فيه قول من يستميله من الجهد و
التعب الى القصد قال له يا ابن رسول الله ص البقيا على نفسك فانك من اسرة بهم
يستدفع البلاء وتستكشف اللأواء وبهم تستمطر السماء فقال له يا جابر لا ازال
على منهاج ابوي مؤتسيا بهما حتى القاهما فاقبل جابر على من حضر فقال
لهم والله ما ارى في اولاد الانبياء بمثل علي بن الحسين افضل من ذرية يوسف

بن يعقوب ان منهم لمن يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ل المظفر العلوي عن ابن
العياشي عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن ابيه عن محمد بن
زياد الازدي عن حمزة بن حمران عن ابيه حمران بن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر ع قال كان علي بن الحسين ع يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل
امير المؤمنين ع كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان
اذا قام في صلوته غشي لونه لون آخر وكان قيامه في صلوته قيام العبد الذليل
بين يدي الملك الجليل كانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل وكان
يصلي صلوة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابدا ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء
عن احد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلوته فسأله بعض اصحابه عن ذلك فقال
ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه
منها بقلبه فقال الرجل هلكنا فقال كلا ان الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل
وكان ع يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير و
الدراهم وربما حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول
من يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه فلما توفي فقدوا ذلك فعلموا فقدوام
انه كان علي بن الحسين ع ولما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب
الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين ولقد خرج ذات يوم
وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه وكان يشتري الخز
في الشتاء فاذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمنه ولقد نظر ع يوم عرفة الى قوم
يسألون الناس فقال ويحكم اغير الله تسألون في مثل هذا اليوم انه ليرجى في هذا
اليوم لما في بطون الحبالى ان يكون سعيدا ولقد كان ع يأبى ان يواكل امه
فقيل له يا ابن رسول الله انت ابر الناس واوصلهم للرحم فكيف لا تواكل امك
فقال اني اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه ولقد قال له رجل يا ابن رسول الله اني لاحبك
في الله حبا شديدا فقال اللهم اني اعوذ بك ان احب فيك وانت مبغض لي ولقد
حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت امر بدفنها لئلا يأكلها
السباع ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت اطنب او اختصر فقيل لها بل اختصر فقالت

ما اتيته

ما اتيته بطعام نهارا قط وما فرشت له فراشا بليل قط ولقد انتهى ذات يوم الى قوم
يغتابونه فوقف عليهم فقال ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم كاذبين
فغفر الله لكم وكان ع اذا جاءه طالب علم فقال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه
وآله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس
من الارض الا سبحت له الارضين السابعة ولقد كان يعول مائة الف اهل بيت من
فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى والاضراء والزمنى والمساكين
الذين لا حيلة لهم وكان يناولهم بيده ومن كان تسقط منه كل سنة سبع ثفنات
من مواضع سجوده لكثرة صلوته وكان يجمعها فلما دفن دفنت معه ولقد بكى على ابيه
الحسين ع عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له
يا ابن رسول الله اما آن لحزنك ان ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي ع كان
له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة البكاء عليه وشاب
راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا وانا نظرت الى
ابي واخي وعمي سبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني **توضيح**
المطرف بضم الميم وفتح الراء رداء من خز مربع ذو اعلام وقوله ع انه ليرجى في هذا
يوم فاضت رحمة الله على العباد بحيث يرجى اي هذا يوم فاضت رحمة الله على
العباد بحيث يرجى للجنين في الرحم ان يكتب ببركة هذا اليوم سعيدا مع انه لا يقدر
على عمل ولا سؤال يجلب بهما الرحمة ومع ذلك ترجى له هذه الرحمة العظمى فكيف ينبغي
ان يسأل من يقدر على السؤال والعمل مثل هذا المطلب الخسيس او يرجوه من غيره تعالى
وقوله مرحبا بوصية رسول الله اي بمن اوصى بهم وبرعايتهم ع المفر عن علي بن محمد
بن بشار عن محمد بن يزيد المقري عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد
الناس في الدنيا قال علي بن الحسين ع حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن
الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب ع لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك
ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة قال
وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسأل غير الله عز وجل اني
لآنف ان اسأل الدنيا خالقها فكيف اسألها مخلوقا مثلي وقال الزهري لا جرم

ان الله عزوجل القى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية ع بهذا
الاسناد عن سفيان بن عيينة قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسين ع قال نعم
لقيته وما لقيت احدا افضل منه والله ما علمت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية فقيل له
وكيف ذلك قال لاني لم ار احدا وان كان يحبه الا وهو لشدة معرفته بفضله يحسده
ولا رايت احدا وان كان يبغضه الا وهو لشدة مداراته له يداريه كا العدة عن احمد
بن محمد وابو داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي جهمة عن جهم بن حميد
عن ابي عبد الله ع قال كان ابي ع يقول كان علي بن الحسين اذا قام الى الصلوة
كانه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء الا ما حركت الريح منه كا محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن
الحسين اذا قام الى الصلوة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا كا
محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسن عن محمد بن الحصين وعلي بن محمد جميعا
عن محمد بن سنان عن عمر بن خالد عن الثمالي ان علي بن الحسين ع اتى مسجد
الكوفة عمدا من المدينة فصلى فيه اربع ركعات ثم عاد حتى ركب راحلته واخذ الطريق
كا احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن محمد بن عتبه عن عبيد بن هرون عن ابي
زيد عن حصين عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع اذا كان شهر رمضان
لم يتكلم الا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير فاذا افطر قال اللهم ان شئت
ان تفعل فعلت ع العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح
عن ابي عبد الله ع ان علي بن الحسين ع كان يتزوج وهو يتعرق عرقا ياكل فما
يزيد على ان يقول الحمد لله وصلى الله على محمد وآله ويستغفر الله وقد زوجناك
على شرط الله ع بهذا الاسناد عن سفيان بن عيينة قال راى الزهري علي بن
الحسين ع ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي فقال له يا بن
رسول الله ما هذا قال اريد سفرا اعد له زادا احمله الى موضع حريز فقال الزهري
فهذا غلامي يحمله عنك فابى قال انا احمله عنك فاني ارفعك عن حمله فقال علي بن
الحسين لكني لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما ارد عليه اسألك
بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما كان بعد ايام قال له

باب

يا بن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته اثرا قال بلى يا زهري ليس ما ظننت
ولكنه الموت وله استعداد الموت بتجنب الحرام وبذل الندى في الخير ع ابن الوليد عن
ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن الثمالي قال
رايت علي بن الحسين ع يصلي فسقط رداؤه عن احد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من
صلوته قال فسألته عن ذلك فقال ويحك بين يدي من كنت ان العبد لا
يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه وكان علي بن الحسين ع يخرج في الليلة
الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر الدنانير والدراهم حتى ياتي بابا بابا فيقرعه
ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين ع فقدوا ذلك فعلموا ان علي بن
الحسين ع الذي كان يفعل ذلك ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب
عن ابن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال لما وضع علي بن
الحسين ع على السرير ليغسل نظر الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على
ظهره الى منازل الفقراء والمساكين ع عنه عن الصفار عن علي بن اسمعيل عن
محمد بن عمر عن ابيه عن علي بن مغيرة عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع
اني رايت علي بن الحسين ع اذا قام في الصلوة غشي لونه لون اخر فقال لي والله
ان علي بن الحسين ع كان يعرف الذي يقوم بين يديه كا محمد علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابي حمزة قال قال علي بن الحسين ع لان ادخل السوق ومعي دراهم ابتاع
به لعيالي لحما وقد قرموا اليه احب الي من ان اعتق نسمة كا علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع اذا اصبح
خرج غاديا في طلب الرزق فقيل له يا ابن رسول الله اين تذهب فقال اتصدق
لعيالي قيل له اتتصدق قال من طلب الحلال فهو من الله جل وعز صدقة عليه ع
علي بن احمد عن محمد عن الاسدي عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن
يعقوب عن ابن الخطابي عن ابيه قال سئلت مولاة لعلي بن الحسين ع بعد موته
فقلت صفي لي امور علي بن الحسين ع فقالت اطنب او اختصر فقلت بل اختصري
قالت ما اتيته بطعام نهارا قط ولا فرشت له فراشا بليل قط ع المظفر العلوي
عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن حاتم عن اسمعيل بن ابرهيم بن معمر عن عبد

عن عبد العزيز بن ابي حازم قال سمعت ابا حازم يقول ما رايت هاشميا افضل
من علي بن الحسين ع وكان يصلي كان في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج
بجبهته واثار سجوده مثل كركرة البعير بيان قال الجزري الكركرة بالكسر زور
البعير الذي اذا برك اصاب الارض وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة الحسين بن
محمد بن يحيى العلوي عن يحيى بن الحسين بن جعفر عن شيخ من اهل اليمن يقال له
عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين ع
تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلوة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه
فشجه فرفع علي بن الحسين ع راسه اليها فقالت الجارية ان الله عز وجل يقول
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس فقال لها قد كظمت غيظي قالت والعافين
عن الناس فقال لها قد عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت
حرة شا الحسن بن محمد العلوي عن جده عن شيخ من اليمن قد اتت عليه بضع و
تسعون سنة عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق مثله قب كانت جارية تسكب
عليه الماء فنعست فسقط الابريق من يدها تمام الخبر لي الهمداني عن علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كان بالمدينة
رجل بطال يضحك الناس منه فقال قد اعياني هذا الرجل ان اضحك يعني علي بن
الحسين ع قال فمر علي ع وخلفه موليان له فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته
ثم مضى فلم يلتفت اليه علي ع فاتبعوه واخذوا الرداء منه فجاؤا به فطرحوه عليه فقال
لهم من هذا قالوا هذا رجل بطال يضحك اهل المدينة فقال قولوا له ان لله
يوما يخسر فيه المبطلون قب مرسلا مثله ن الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن
يحيى الصولي عن الجوهري عن احمد بن عيسى بن زيد بن علي عن عمه عن الصادق
قال كان علي بن الحسين ع لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان
يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرءاه
رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا قالوا لا قال هذا علي بن الحسين ع فوثبوا
اليه فقبلوا يده ورجله فقالوا له يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم
لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا الى اخر الدهر فما الذي يحملك

على هذا

على هذا فقال اني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله ص
ما لا استحق فاني اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي
ما جاء عن ابي المفضل باسناده الى شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم قال
قيل لعلي بن الحسين ع كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت مطلوبا بثمان
يطلبني الله بالفرايض والنبي ص بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان
باتباعه والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين
هذه الخصال مطلوب ج روي ان موسى بن جعفر ع كان حسن الصوت حسن
القراءة وقال يوما من الايام ان علي بن الحسين كان يقرء القران
فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما
احتمله الناس قيل له الم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع
صوته بالقران فقال ان رسول الله ص كان يحمل من خلفه ما يطيقون كا
العدة عن سهل عن ابن شمون عن علي بن محمد النوفلي مثله كا العدة عن سهل
عن الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع
احسن الناس صوتا بالقران وكان السقاؤن يمرون ببابه يسمعون قراءته وكان
ابو جعفر عليه السلم احسن الناس صوتا ثو ابن الوليد عن الصفار عن البرقي
عن يونس بن يعقوب عن الصادق عليه السلم قال قال علي بن الحسين ع لابنه
محمد ع حين حضرته الوفاة انني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها
بسوط قرعة فاذا نفقت فادفنها لا تاكل لحمها السباع فان رسول الله ص
قال ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة وبارك
في نسله فلما نفقت حفر لها ابو جعفر ودفنها ير احمد بن محمد عن الاهوازي
والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عمران الحلبي عن محمد الحلوي قال سمعت ابا عبد الله
يقول لما اتي بعلي بن الحسين ع يزيد بن معوية عليهما لعاين الله ومن معه جعلوه
في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس
فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا
فيقتلون قال علي بن الحسين ع لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة

عند اهل المدينة الزومية فض قال ابو عبدالله ع كان علي بن الحسين ع يمشي مشية
كان على راسه الطير لا يسبق يمينه شماله كا قال الجوهري في صفة الصحابة
كانما على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانه لم يكن فيهم طيش ولا خفة
لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن سن ابن معروف عن حماد بن عيسى
عن حريز عن فضيل عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان علي بن الحسين ع اتي
بعسل فشربه فقال والله اني لاعلم من اين هذا العسل واين ارضه وانه ليبعث
من قرية كذى وكذى سن ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن النضر
عن يحيى الحلبي عن معمر بن يحيى عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ع قال اذا
بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة سن ابن
يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبدالله ع قال حج علي بن الحسين ع
اذا سافر الى مكة للحج والعمرة تزود من اطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق
قال وحدثني به ابن يزيد عن محمد بن سنان وابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان
عن ابي عبدالله ع سن محمد بن علي عن علي بن اسباط عن سيابة بن حريس عن
حمزة بن حمران عن ابي عبدالله ع قال كان علي بن الحسين ع اذا كان اليوم الذي
يصوم فيه يامر بشاة فتذبح وتقطع اعضاؤها وتطبخ واذا كان عند المسا
اكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول هاتوا القصاع اغرفوا
لآل فلان واغرفوا لآل فلان حتى ياتي على اخر القدور ثم يؤتى بخبز وتمر
فيكون ذلك عشاءه فب عنه ع مثله سن البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
قال كان علي بن الحسين ع يعجبه العنب فكان ذات يوم صائما فلما افطر كان
اول ما جاءت العنب اتته ام ولد له بعنقود فوضعته بين يديه فجاء السائل
فدفعه اليه فدست اليه اعني الى السائل فاشترته منه ثم اتته فوضعته بين يديه
فجاء سائل اخر فاعطاه ففعلت ام الولد مثل ذلك حتى فعل ثلث مرات فلما
كان في الرابع اكله سن ابن يزيد بن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبدالله ع
قال كان علي بن الحسين ليبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه ع روى
عن داود بن فرقد قال ذكر عند ابي عبدالله ع قتل الحسين ع وامر ابنه في حمله الى

الشام

الشام فقال انه لما ورد الى الشجي قال بعض من حضره لبعض ما احسن بنيان هذا
الجدار وكان عليه كتابة بالرومية فقراها علي بن الحسين ع فتراطن الروم بينهم
وقالوا اما في هؤلاء من هو اولى بدم المقتول من هذا يعنون علي بن الحسين ع
شا ابو محمد بن الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن ميمون البزاز عن
سفيان بن عيينة عن ابن شهاب الزهري قال حدثنا علي بن الحسين ع وكان
هاشميا ادركناه قال احبونا حب الاسلام فما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا
بيـ لعل المراد النهي عن الغلو اي احبونا حبا يكون موافقا لقانون الاسلام ولا
يخرجكم عنه ولا زال حبكم كان لنا حتى افرطتم وقلتم فينا ما لا نرضى به فصرتم
شينا وعيبا علينا حيث يعيبونا الناس بما تنسبون شا الحسن بن محمد بن
يحيى عن جده عن ادريس بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن الحسن واحمد بن عبدالله بن
موسى واسمعيل بن يعقوب جميعا عن عبدالله بن موسى عن ابيه عن جده
قال كانت امي فاطمة بنت الحسين تامرني ان اجلس الى خالي علي بن الحسين ع فما
جلست اليه قط الا قمت بخير قد افدته اما خشية لله تحدث لله في قلبي لما ارى
من خشيته لله او علم استفدته منه بيان قال الفيروزابادي افدت المال
استفدته واعطيته ضد شا روى ابو معمر عن عبدالله بن ابي حارثة قال
سمعت ابي يقول ما رايت قط هاشميا افضل من علي بن الحسين ع عم محمد
بن الحسين عن عبدالله بن محمد القرشي قال كان علي بن الحسين ع اذا توضا
اصفر لونه فيقول له اهله ما الذي يغشاك فيقول اتدرون لمن اتاهب للقيام
بين يديه عم شا روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال كان
علي بن الحسين ع يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة
شا روى سفيان بن الثوري عن عبدالله بن عبدالرحمن بن وهب قال ذكر
لعلي بن الحسين ع فضله فقال حسبنا ان نكون من صالحي قومنا جا ابن عيسى
عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن
رزيق عن ابي اسامة عن ابي عبدالله ع قال كان علي بن الحسين ع يقول ما تجرعت
جرعة غيظ احب الي من جرعة غيظ اعقبها صبرا وما احب ان لي بذلك حمر النعم

قال وكان يقول الصدقة تطفى غضب الرب قال وكان لا يسبق يمينه شماله و
كان يقبل الصدقة قبل ان يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا قال فقال
لست اقبل يد السائل انما اقبل يد ربي انها تقع في يد ربي قبل ان تقع في يد
السائل قال لقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى
ينحيها بيده عن الطريق قال ولقد مر بمجذومين فسلم عليهم وهم ياكلون
فمضى ثم قال ان الله لا يحب المتكبرين فرجع اليهم فقال اني صائم وقال ائتوني
بهم في المنزل قال فاتوه فاطعمهم ثم اعطاهم شا ابو محمد الحسن بن محمد بن
يحيى عن جده عن ابي محمد الانصاري عن محمد بن ميمون البزاز عن الحسين بن
علوان عن ابي علي بن زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق
جعفر بن محمد ع فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاطراه ومدحه بما هو
اهله ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب من الدنيا حراما قط حتى مضى
لسبيله وما عرض له امران قط هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما
نزلت برسول الله ص نازلة قط الا دعاه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله ص
من هذه الامة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار
يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب
وجه الله والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه وان كان ليقوت اهله بالزيت
والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شي عن يده من كمه دعا
بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده ولا اهل بيته احد اقرب شبها به في لباسه
وفقهه من علي بن الحسين ع ولقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو قد بلغ
من العبادة ما لم يبلغه احد فرآه وقد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من
البكاء فبكيت رحمة له فاذا هو يفكر فالتفت الي بعد هنيئة من دخولي فقال يا
بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي طالب ع فاعطيته فقرأ
فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب ع
بيان رمضت اي احترقت شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن سلمة بن
شبيب عن عبد الله بن محمد التيمي قال سمعت شيخا من عبد القيس يقول قال طاوس

دخلت

دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين ع قد دخل فقام يصلي فصلى ما شاء الله
ثم سجد قال فقلت رجل صالح من اهل بيت الخير لاستمعن الى دعائه فسمعته
يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك
بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن في كرب الا فرج عني شا ابو محمد الحسن بن
محمد عن جده عن عمار عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمع سامع في جوف الليل
وهو يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فهتف به هاتف
من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه ذاك علي بن الحسين ع قب عن
زرارة مثله شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن احمد بن محمد الرافعي عن
ابرهيم بن علي عن ابيه قال حججت مع علي بن الحسين ع فالتاثت الناقة عليه
في سيرها فاشار اليها بالقضيب ثم قال آه لولا القصاص ورد يده عنها بيان
الالتياث الابطاء شا بهذا الاسناد قال حج علي بن الحسين ع ماشيا فسار
عشرين يوما من المدينة الى مكة شا روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
قال لم ادرك احدا من اهل هذا البيت يعني بيت النبي ص افضل من علي بن الحسين ع
يج ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابي يونس محمد بن احمد عن ابيه وغيره
من اصحابنا ان فتى من قريش جلس الى سعيد بن المسيب فطلع علي بن الحسين ع
فقال القرشي لابن المسيب من هذا يا ابا محمد فقال هذا سيد العابدين علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ع ذكر محمد بن ابي عبد الله ممن رواه اصحابنا
في اماليه عن عيسى بن جعفر عن عباس بن ايوب عن ابي بكر الكوفي عن حماد بن
حبيب العطار الكوفي قال خرجنا حجاجا فرحلنا من زبالة ليلا فاستقبلتنا
ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك الصحاري والبوادي فانتهيت
الى واد قفر فلما ان جن الليل اويت الى شجرة عادية فلما ان اختلط الظلام اذا انا
بشاب قد اقبل عليه اطمار بيض تفوح منه رائحة المسك فقلت في نفسي هذا
ولي من اولياء الله متى ما احس بحركتي خشيت نفاره وان امنعه عن كثير مما
يريد فعاله فاخفيت نفسي ما استطعت فدنا الى الموضع فتهيأ للصلاة ثم وثب
قائما وهو يقول يا من احاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا اولج قلبي فرح

الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك قال ثم دخل في الصلوة فلما ان رأيته
هدأت اعضاؤه وسكنت حركاته قمت الى الموضع الذي تهيأ للصلوة فاذا بعين بماء
ابيض متهيأت للصلوة ثم قمت خلفه فاذا انا بمحراب كانه مثل في مثل ذلك الوقت
فرايته كلما مر باية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها باشجان الحنين فلما ان
تقشع الظلام وثب قائما وهو يقول يا من قصده الطالبون فاصابوه مرشدا
وامه الخائفون فوجدوه متفضلا ولجأ اليه العابدون فوجدوه نوالا فخفت
ان يفوتني شخصه وان يخفى علي اثره فتعلقت به فقلت له بالذي اسقط عنك ملال
التعب ومنحك شدة الشوق لذيذ الرعب الا الحقتني منك جناح رحمة على اثره
فتعلقت به فقلت له بالذي اسقط وكنف رفقه فاني ضال ودبغيتي كلما صنعت
ومناي كلما نطقت فقال الوصدق توكلك ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقف
اثري فلما ان صار بجنب الشجرة اخذ بيدي فخيل الي ان الارض تمد من تحت
قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة قال فسمعت الصيحة ورايت المحجة
فقلت بالذي ترجوه يوم الازفة ويوم الفاقة من انت فقال اذا قسمت فانا
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب **خب** فمن هذه عم حلية الاولياء وفضائل
الصحابة كان علي بن الحسين ع اذا فرغ من وضوء الصلوة وصار بين وضوئه و
صلوته اخذته رعدة ونفضة فقيل له في ذلك فقال لهم ويحكم اتدرون الى من اقوم
ومن اريد مناجاته في كتبنا انه كان اذا توضأ اصفر لونه فقيل له في ذلك فقال
اتدرون من اناهب للقيام بين يديه طاوس الفقيه رايت في الحجر زين العابدين
يصلي ويدعو عبيدك ببابك واتت فاطمة بنت علي بن ابي طالب ع الى جابر بن
عبد الله فقالت له يا صاحب رسول الله ص ان لنا عليكم حقوقا ومن حقنا
عليكم ان اذا رايتم احدنا يهلك نفسه اجتهادا ان تذكروه الله وتدعوه الى
البقيا على نفسه وهذا علي بن الحسين ع بقية ابيه الحسين ع قد انخرم انفه وثفنت
جبهته وركبتاه وراحتاه اذاب نفسه في العبادة فاتى جابر الى بابه واستاذن
فلما دخل عليه وجده في محرابه قد انضته العبادة فنهض علي فسأله عن حاله
سؤالا حفيا ثم اجلسه بجنبه ثم اقبل جابر يقول يا ابن رسول الله ص اما علمت

ان الله

ان الله انما خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم فما
هذا الجهد الذي كلفته نفسك فقال علي بن الحسين ع يا صاحب رسول الله اما
علمت ان جدي رسول الله صلى الله عليه واله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له وتعبد بابي هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم
وقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا
اكون عبدا شكورا فلما نظر اليه جابر وليس يغني فيه قول رسول الله البقيا على نفسك فانك قال ابي م
من اسرة بهم يستدفع البلاء وبهم يستكشف اللأواء وبهم تستمسك السماء فقال
لا ازال على منهاج ابوي مؤتسيا بهما حتى القاهما فاقبل جابر على من حضر
فقال لهم ما رأى من اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين ع الا يوسف بن يعقوب
والله لذرية علي بن الحسين افضل من ذرية يوسف الصادق مصباح المتهجد
كان له خريطة فيها تربة الحسين ع وكان لا يسجد الا على التراب الباقر ع كان
علي بن الحسين ع يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت له خمسمائة نخلة فكان
يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام في صلوته غشي لونه لون اخر وكان قيامه
في صلوته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كان اعضاؤه ترتعد من
خشية الله وكان يصلي صلوة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابدا وروي انه
كان اذا قام الى الصلوة تغير لونه واصابته رعدة وحال امره فربما سأله عن حاله
من لا يعرف امره في ذلك فيقول اني اريد الوقوف بين يدي ملك عظيم وكان
اذا وقف في الصلوة لم يشتغل بغيرها ولم يسمع شيئا لشغله بالصلوة وسقط
بعض ولده في بعض الليالي فانكسرت يده فصاح اهل الدار واتاهم الجيران وجيء
بالمجبر فجبر الصبي وهو يصيح من الالم وكل ذلك لا يسمع فلما اصبح راى الصبي يده
مربوطة الى عنقه فقال ما هذا فاخبروه ووقع حريق في بيت هو فيه ساجد فجعلوا
يقولون يا ابن رسول الله ص النار النار فما رفع رأسه حتى طفئت فقيل له بعد
قعوده ما الذي الهاك عنها النار الكبرى الاصمعي كنت اطوف حول الكعبة ليلة
فاذا شاب ظريف الشمائل وعليه ذوابتان وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول
نامت العيون وعلت النجوم وانت الملك الحي القيوم غلقت الملوك ابوابها

اقامت عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين جئتك انظر الي برحمتك يا ارحم
الراحمين ثم انشاء يقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى
مع السقم قد نام وفدك حول البيت قاطبة وانت وحدك يا قيوم لم تنم ادعوك
رب دعاء قد امرت به فارحم بكائي بحق البيت والحرم ان كان عفوك لا
يرجوه ذو شرف فمن يجود على العاصين بالنعم قال فاتبعته فاذا هو زين
العابدين طاوس الفقيه يطوف من العشاء الى سحر ويتعبد فلما لم ير احدا رمق
السما بطرفه وقال الهي غارت نجوم سمواتك وهجعت عيون انامك وابوابك
مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمد صلى الله عليه وآله
في عرصات القيمة ثم بكا وقال وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك وما
عصيتك اذ عصيتك وانا بك شاك ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض
ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك سترك المرخى به علي فانا الان من عذابك
من يستنقذني وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني فواسوأتاه غدا من الوقوف
بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا امع المخفين اجوز ام مع
المثقلين احط ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم اتب اما ان لي ان استحيي من ربي ثم بكا
وانشا يقول اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين محبتي اتيت
باعمال قباح ردية وما في الورى خلق جنى كجنايتي ثم بكا وقال سبحانك
تعصى كانك لا ترى وتحلم كانك لم تعص تتودد الى خلقك بحسن الصنيع كان بك
الحاجة اليهم وانت يا سيدي الغني عنهم ثم خر الى الارض ساجدا قال فدنوت منه
وشلت براسه ووضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى
جالسا وقال من الذي اشغلني عن ذكر ربي فقلت انا طاوس يا ابن رسول الله صلعم
ما هذا الجزع والفزع ونحن يلزمنا ان نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون
ابوك الحسين بن علي وامك فاطمة الزهراء وجدك رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فالتفت الي وقال هيهات هيهات [illegible] دع عني حديث ابي وامي وجدي
خلق الله الجنة لمن اطاعه واحسن ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه
ولو كان ولدا قرشيا اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ

دائمه

ولا يتساءلون والله لا ينفعك غدا الا تقدمة تقدمها من عمل صالح بيان
قولهم ذو زمره بتقديم المعجمة من قولهم دري عليه اي عابه وعابته وشلت بالشي
الضم الشين اي رفعته ضب وكفاك من زهده الصحيفة الكاملة والمروي
عنه من فنها ما روى الزهري يا نفس حتام الى الحيوة سكونك والى الدنيا وعمارتها
ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من الافك ومن
فجعت به من اخوانك شرفهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها
بوالي دواثر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقهم نحو المنايا بالقادر وخلوا
عن الدنيا وما جمعوا لها وضمهم تحت التراب الحفايب ومنها ما روي الصادق ع
حتى متى تغرق في الدنيا وتخلف حاتمها مخوف واستغنيها منقش ولا تحرث
جديدة الا تخلق مثلها ولا تجمع شملا الا بتفريق بين حتى كانها غيري او محبته
تغار على الالف وتحسد اهل النعم شعر فقد اذنتني بانقطاع وفرقة واومض
لي من كل افق بروقها ومنها ما روي سفيان بن عيينة ابن السلف الماضون و
الاهل والاقربون والانبياء والمرسلون طحنتهم والله المنون وتوالت عليهم
السنون وفقدتهم العيون وانا اليهم لصائرون وانا لله وانا اليه راجعون شعر
اذا كان هذا نهج من قبلنا فانا على اثارهم نتلاحق فكن عالما ان سوف
تدرك من مضى ولو عصمتك الراسيات الشواهق فما هذه دار المقامة فاعلمن
ولو عمر الانسان ما ذر الشارق توضيح الالاف جمع الالف بالكسر بمعنى الاليف
ويجمع كتف او جمع وافق الدار اي خلت والبين الفراق والوصل ضد والمراد هنا
الثاني ويمكن ان يقرا بتشديد الياء بان يكون صفة وهي بمعنى من الغيرة
والمنون الدهر والموت وذرت الشمس بالتشديد طلعت والشارق الشمس حين
تشرق فب ومما جاء في صدقته ما روى في الحلية وشرف النبي والاغاني ومن محمد
بن اسحق بالاسناد عن الثمالي وعن الباقر ع انه كان علي بن الحسين يحمل جراب
الخبز على ظهره بالليل ويتصدق به قال ابو حمزة الثمالي وسفيان الثوري كان
يقول ان صدقة السر تطفي غضب الرب الحلية والاغاني عن محمد بن اسحق انه
كان ناس من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين معاشهم فلما مات علي

الحسين ع فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل وفي رواية احمد بن حنبل عن جعفر عن شيبة
بن نعامة انه كان يقوت مائة اهل بيت بالمدينة وقيل كان في كل بيت جماعة
من الناس الحلية قال ابن عائشة سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر
حتى مات علي بن الحسين ع وفي رواية محمد بن اسحق انه كان في المدينة كذا وكذا اهل
بيت يأتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه لا يدرون من اين يأتيهم فلما مات زين العابدين
فقدوا ذلك فصرخوا صرخة واحدة وفي خبر عن ابي جعفر ع انه كان يخرج في الليلة
الظلماء فيحمل الجراب على ظهره حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من كان اليه
وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه الخبر وفي خبر انه كان اذا جنه الليل
وهدأت العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى فيه عن قوت عياله فجعله في جراب ورمى
على عاتقه وخرج الى دور الفقراء وهو متلثم ويفرق عليهم وكثيرا ما كانوا قياما
على ابوابهم ينتظرونه فاذا رأوه تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب الحلية قال
الطائي ان علي بن الحسين ع كان اذا ناول الصدقة السائل قبله ثم ناوله سوق
الوسو عن ابي عبد الله ع الا مغالي انه كان علي بن الحسين ع يتصدق بالسكر
واللوز فسئل عن ذلك فقرأ قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون و
كان يحبه الصادق ع انه كان علي بن الحسين يعجب بالعنب فدخل منه الى المدينة
شيء حسن فاشترت منه ام ولده شيئا واتته به عند افطاره فاعجبه فقبل ان
يمد يده وقف بالباب سائل فقال لها احمليه اليه قالت يا مولاي بعضه يكفيه
قال لا والله وارسله اليه كله فاشترت له من غد واتت به فوقف السائل ففعل
مثل ذلك فارسلت فاشترت له واتته به في الليلة الثالثة ولم يأت سائل فاكل
وقال ما فاتنا منه شيء والحمد لله الحلية قال ابو جعفر ع ان اباه علي بن الحسين
قاسم الله ماله مرتين الزهري لما مات زين العابدين فغسلوه وجد على ظهره
مجل فبلغني انه كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل الحلية قال عمرو بن ثابت لما مات علي
بن الحسين ع فغسلوه جعلوا ينظرون الى اثار سواد في ظهره وقالوا ما هذا فقيل
كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء اهل المدينة وفي رواية اصحابنا
انه لما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره

الى منازل الفقراء وكان ع اذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته وكان يلبس من خز
اللباس فقيل له تعطيها من لا يعرف قيمتها ولا يليق به لباسها فلو بعتها فتصدقت
ثمنها فقال اني اكره ان ابيع ثوبا صليت فيه قب معتب عن الصادق ع قال كان
علي بن الحسين ع شديد الاجتهاد في العبادة نهاره صائم وليله قائم فاضر ذلك
بجسمه فقلت له يا ابه كم هذا الدؤوب فقال اتحبب الى ربي لعله يزلفني وحج ع ماشيا
فسار في عشرين يوما من المدينة الى مكة وزرارة بن اعين لقد حج على ناقة عشرين حجة
فما قرعها بسوط رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت ابرهيم الرافعي قال
التاثت ناقته فرفع القضيب واشار اليها وقال لولا خوف القصاص لفعلت وفي
رواية آه من القصاص ورد يده عنها وقال عبد الله بن المبارك حججت بعض السنين
الى مكة فبينما انا سائر في عرض الحاج واذا صبي سباعي او ثماني وهو يسير في ناحية
من الحاج بلا زاد فتقدمت اليه وسلمت عليه وقلت له مع من قطعت البر قال
مع البار فكبر في عيني فقلت يا ولدي ممن تكون فقال مطلبي فقلت ابن لي فقال
هاشمي فقلت ابن لي فقال علوي فاطمي فقلت يا سيدي هل قلت شيئا من الشعر
فقال نعم انشد لي شيئا من شعرك فانشد لنحن على الحوض رواده نذود ونسقي وراده وما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده ومن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيمة ميعاده ثم غاب عن عيني الى ان اتيت مكة فقضيت حجتي ورجعت فاتيت
الابطح فاذا بحلقة مستديرة فاطلعت لانظر من بها فاذا هو صاحبي فسألت عنه
فقيل هذا زين العابدين ويروى له ع نحن بنو المصطفى ذوو غصص يجرعها
في الانام كاظمنا عظيمة في الانام محنتنا اولنا مبتلى واخرنا يفرح هذا الورى
بعيدهم ونحن اعيادنا ماتمنا والناس في الامن والسرور وما يأمن طول الزمان
خائفنا وما خصصنا به من الشرف الطائل بين الانام افتنا يحكم فينا والحكم فيه
لنا جاحدنا حقنا وغاصبنا ين الجوهري الطائي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
قال ان ابي ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط وكان بعثه في حاجة فابطأ عليه
فبكى الغلام وقال الله يا علي بن الحسين ع تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى وقال

يا بني اذهب الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّ ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن
الحسين ع خطيئته يوم الدين ثم قال الغلام اذهب فانت حر لوجه الله قال ابو بصير
فقلت له جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب فسكت ين الحسن بن علي قال
ابو الحسن ع ان علي بن الحسين ع ضرب مملوكا ثم دخل الى منزله فاخرج السوط ثم
تجرد له ثم قال اجلد علي بن الحسين ع فابى عليه فاعطاه خمسين دينارا ين النضر
عن ابي سيار عن مروان عن ابي عبد الله ع قال قال علي بن الحسين ع ما عرض لي قط
امران احدهما للدنيا والاخرة للاخرة فآثرت الدنيا الا رأيت ما اكره قبل ان
امسي قب الفسوي في التاريخ قال نافع بن جبير لعلي بن الحسين انك تجالس اقواما
دونا فقال له ع اني اجالس من انتفع بمجالسته في ديني قيل له ع اذا سافرت كتمت
نفسك اهل الرفقة فقال اكره ان آخذ برسول الله ص ما لا اعطي مثله الاغاني
قال نافع قال لم ما اكلت بقرابتي من رسول الله ص شيئا قط اما الى ابي عبد الله
الينا يودي قيل له انك ابر الناس ولا تأكل مع امك في قصعة وهي تريد ذلك
فقال ع اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون عاقا لها فكان بعد
ذلك يغطي الغضارة بطبق ويدخل يده من تحت الطبق ويأكل وكان ع مر على المدرة
في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق بيان قال الفيروزابادي
الغضارة الطين اللازب الاخضر الحر كالغضار والنعمة والسعة والخطب فوق الرأس
اما الطعام او طرفه مجازا قب سفيان بن عيينة قال رأى علي بن الحسين ع قط جا
بيده تحريره وهو يمشي عبد الله بن مسكان عن علي بن الحسين ع انه كان يدعوا
خدمه كل سنة ويقول اني قد كبرت ولا اقدر على النساء فمن اراد منكن التزويج
زوجتها او البيع بعتها او العتق اعتقتها فاذا قالت احداهن لا قال اللهم اشهد حتى
يقول ثلثا وان سكتت واحدة منهن قال للنساء سلوها ما تريد وعمل على مرادها
قب في كرمه وصبره وبكائه ع تاريخ الطبري قال الواقدي كان هشام بن اسمعيل
يؤذي علي بن الحسين في امارته فلما عزل امر به الوليد ان يوقف للناس فقال ما اخاف
الا من علي بن الحسين ع فمر به الحسين وقد وقف عند دار مروان وكان علي قد تقدم الى
خاصته الا يعرض له احد منكم بكلمة فلما مر ناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته

وزاد ابن

وزاد ابن فياض في الرواية في كتابه ان زين العابدين ع انفذ اليه وقال انظر الى
ما اعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفسا منا ومن كل من يطيعنا
فنادى هشام الله اعلم حيث يجعل رسالاته كا في الكليني ونزهة الابصار عن ابي
جهضم ان علي بن الحسين ع مر على المجذومين وهو راكب حمارا وهم يتغدون
فدعوه الى الغداء فقال اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان
يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم وفي رواية انه تنزه عن ذلك
لانه كان كسرا من الصدقة لكونها حراما عليه الكافي عيسى بن عبد الله قال احتضر
فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا مال عندي اعطيكم ولكن ارضوا بما
شئتم من ابني عمي علي بن الحسين ع وعبد الله بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن
جعفر ملي مطول وعلي بن الحسين ع رجل لا مال له صدوق فهو احب الينا فارسل
اليه فاخبره الخبر فقال له ع اضمن لكم المال الى غلة ولم تكن له غلة قال فقال القوم
قد رضينا وضمنه فلما اتت الغلة اتاح الله له المال فاوفاه المال الحلية قال سعد
بن مرجانة عمد علي بن الحسين ع الى عبد له كان عبد الله بن جعفر اعطاه به عشرة
الاف درهم او الف دينار فاعتقه وخرج زين العابدين وعليه مطرف خز فتعرض
له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه وبما جاء في حديثه ع الحلية قال ابرهيم بن سعد
سمع علي بن الحسين واعية في بيته وعنده جماعة فنهض الى منزله ثم رجع الى
مجلسه فقيل له من احدث كانت الواعية قال نعم فعزوه وتعجبوا من صبره فقال
انا اهل بيت نطيع الله عز وجل فيما نحب ونحمده فيما نكره وفيها قال العتبي قال
علي بن الحسين وكان من افضل بني هاشم لابنه يا بني اصبر على النوائب ولا تتعرض
للحقوق ولا تجب اخاك الى الامر الذي مضرته عليك اكثر من منفعته له محاسن
البرقي بلغ عبد الملك ان سيف رسول الله عنده فبعث يستوهبه منه ويسأله الحاجة
فابى عليه فكتب اليه عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه من بيت المال فاجابه ع
اما بعد فان الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق من حيث لا
يحتسبون وقال جل ذكره ان الله لا يحب كل خوان كفور فانظر اينا اولى بهذه
الاية في حاله وتواضعه ثم بعضهم زين العابدين ع فقصده غلمانه فقال لهم دعوه

قال ما خفي منا اكثر مما قالوا ثم قال له الك حاجة يا رجل فخجل الرجل فاعطاه ثوبه
وامر له بالف درهم فانصرف الرجل صارخا يقول اشهد انك ابن رسول الله وقال
مثله الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع فلم يكلمه ثم اتى منزله فصرخ به فخرج الحسن
متوثبا للشر فقال الحسن يا اخي ان كنت قلت ما في فاستغفر الله وان كنت قلت ما
ليس في فغفر الله لك فقبل الحسن بين عينيه وقال بل قلت ما ليس فيك وانا احق
به وشبه اخوه فقال له ابا فتى ان بين ايدينا عقبة كؤودا فان جزت منها فلا ابالي بما
تقول وان اتحير فيها فانا شر مما تقول ان جعلت به قال سبه ع رجل فسكت عنه
فقال اياك اعني فقال ع وعنك اعرض وقيل ان مولى لعلي بن الحسين ع يتولى عمارة
ضيعة له فجاء ليطلعها فاصاب فيها فسادا وتضييعا كثيرا غاظه من ذلك ما
راه وغمه فقرع المولى بسوط كان في يده وندم على ذلك فلما انصرف الى منزله
ارسل في طلب المولى واتاه فوجده عاريا والسوط بين يديه فظن انه يريد
عقوبته فاشتد خوفه فاخذ علي بن الحسين ع السوط ومد يده اليه وقال يا هذا
قد كان مني اليك ما لم يتقدم مني مثله وكانت هفوة وزلة فدونك السوط
واقتص مني فقال المولى يا مولاي والله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي وانا
مستحق للعقوبة فكيف اقتص منك فقال ويحك اقتص قال معاذ الله انت في
حل وسعة فكرر ذلك مرارا والمولى كل ذلك يتعاظم قوله ويجلله فلما لم يره
يقتص قال له اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياها واتى الى
قوم يغتابونه عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين فيغفر الله لي وان كنتم كاذبين
يغفر الله لكم قب حلية ابي نعيم وتاريخ النسائي روي عن ابي حازم وسفيان بن
عيينة والزهري قال كل واحد منهم ما رايت هاشميا افضل من زين العابدين
ولا افقه منه وقال ع في قوله يمحو الله ما يشاء لولا هذه الاية لاخبرتكم بما كان
الى يوم القيمة فلما يوجد كتاب زهد وموعظة لم يذكر فيه قال علي بن الحسين
او قال علي بن الحسين او قال زين العابدين وقد روي عنه الطبري وابن البيع
واحمد بن بطة وابو داود وصاحب الحلية والاغاني وقوت القلوب وشرف
المصطفى واسباب نزول القرآن والفائق والترغيب والترهيب عن الزهري وسفيان

بن عيينة ونافع والاوزاعي ومقاتل والواقدي ومحمد بن اسحق والاصمعي كنت بالبادية
واذا انا بشاب منعزل عنهم في اطمار رثة وعليه سيما الهيبة فقلت لو شكوت الى
هؤلاء حالك لاصلحوا بعض شانك فانشا يقول لباسي للدنيا التجلد والصبر ولبسي للاخرى
البشاشة والبشر اذا اعتراني امر لجات الى العوالي من القوم الذين لهم فخر الم تر
ان العرف قد مات اهله وان الندى والجود ضمهما قبر على العرف والجود السلام
فما بقي من العرف الا رسم في الناس والذكر قايله لما رايتني مسهدا كان الحشا مني
يلذعها الجمر اباطن داء لو حوى منك ظاهرا فقلت الذي بي ضاق عن وسعه الصدر
تغير احوال وفقد احبة وموت ذوي الافضال قالت كذا الدهر فقيل فاذا هو
علي بن الحسين ع فقلت ابا ان يكون هذا الفرج الا من ذلك الفرع ب قوله
وقايلة منصوب بفعل مقدر كرايت او اذكر وقولها اباطن داء قول القائلة ولو
للتمني كشف كان ع اذا مشى لا يجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده وعليه السكينة و
الخشوع وقال سفيان جاء رجل الى علي بن الحسين ع فقال ان فلانا قد وقع فيك
واذاك قال فانطلق بنا اليه فانطلق معه وهو يرى انه سينتصر لنفسه فلما اتاه
قال له يا هذا ان كان ما قلت في حقا فانت تم يغفر الله لي وان كان ما قلت فيّ باطلا
فالله يغفره لك وكان يقول اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لوامع العيون
علانيتي وتقبح سريرتي اللهم كما اسات واحسنت الي فاذا عدت فعد علي وكان
اذا اتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل زادي الى الاخرة وانه ع كان لا يحب ان
يعينه على طهوره احد وكان يستقي الماء لطهوره ويخمره قبل ان ينام فاذا قام من
الليل بدا بالسواك ثم توضا ثم ياخذ في صلوته وكان يقضي ما فاته من صلوة
نافلة النهار في الليل ويقول يا بني ليس هذا عليكم بواجب ولكني احب لمن عود منكم
نفسه عادة من الخير ان يدوم عليها وكان لا يدع صلوة الليل في السفر والحضر
كشف كان ع يوما خارجا فلقيه رجل فسبه فثارت اليه العبيد والموالي فقال
لهم علي مهلا كفوا ثم اقبل على ذلك الرجل فقال له ما ستر عنك من امرنا اكثر الك
حاجة يعينك عليها فاستحيى الرجل فالقى عليه خميصة كانت عليه وامر له
بالف درهم فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول اشهد انك من اولاد الرسول وكان

عنده ع قوم اضياف فاستعجل خادما له بشواء كان في التنور فاقبل به الخادم
مسرعا فسقط السفود منه على راس بني لعلي بن الحسين ع تحت الدرجة فاصاب راسه
فقتله فقال علي للغلام وقد تحير الغلام واضطرب وانت حر فانك لم تعمده وامر
في جهاز ابنه ودفنه وعن عبد الله بن علي بن الحسين ع قال كان ابي يصلي بالليل
حتى يزحف الى فراشه بيان الزحف مشي الصبي بالاست على الارض اي كان يعسر
عليه القيام لشدة الاعياء من العبادة كشف الحافظ عبد العزيز بن الاخضر
روى عن يوسف بن اسباط عن ابيه قال دخلت مسجد الكوفة فاذا شاب يناجي
ربه وهو يقول في سجوده سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقي وحق له فقمت اليه
فاذا هو علي بن الحسين ع فلما انفجر الفجر نهضت اليه فقلت له يا ابن رسول الله
تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك فبكى ثم قال حدثني عمرو بن عثمان
عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيمة
الا اربعة اعين عين بكت من خشية الله وعين فقئت في سبيل الله وعين غضت
عن محارم الله وعين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملائكة يقول
انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي قد جافى بدنه عن المضاجع
يدعوني خوفا من عذابي وطمعا في رحمتي اشهدوا اني قد غفرت له وعن سفيان
قال كان علي بن الحسين ع يحمل معه جرابا فيه خبز فيتصدق به ويقول ان الصدقة
لتطفئ غضب الرب وعنه قال كان ع يقول ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم وعن عبد الله
بن عطا قال اذنب غلام لعلي بن الحسين ع ذنبا استحق به العقوبة فاخذ له
السوط وقال قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله فقال الغلام
وما انا كذلك اني لارجو رحمة الله واخاف عذابه فالقى السوط وقال انت عتيق
وسقط له ابن في بئر فتفزع له اهل المدينة لذلك حتى اخرجوه وكان قائما يصلي
فما زال عن محرابه فقيل له في ذلك فقال ما شعرت اني كنت اناجي ربا عظيما وكان
له ابن عم يأتيه بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول لكن علي بن الحسين
لا يواصلني لا جزاه الله عني خيرا فيسمع ذلك ويحتمل ويصبر عليه ولا يعرفه بنفسه
فلما مات علي ع فقدها فحينئذ علم انه هو كان فجاء الى قبره وبكى عليه وكان ع يقول

في دعائه

في دعائه اللهم من انا حتى تغضب علي فوعزتك ما يزين ملكك احساني ولا يقبحه
اسائتي ولا ينقص من خزائنك غناي ولا يزيد فيها فقري وقال ابن الاعرابي
لما وجه يزيد بن معوية عسكره لاستباحة اهل المدينة ضم علي بن الحسين ع الى نفسه
اربعمائة منافية يعولهن الى ان تفرق جيش مسلم بن عقبة وقد حكى عنه مثل ذلك عند
اخراج ابن الزبير بني امية من الحجاز وقال ع وقد قيل له ما بالك اذا سافرت
كتمت نسبك اهل الرفقة فقال اكره ان آخذ برسول الله ما لا اعطي مثله وقال رجل
لرجل من آل الزبير كلاما افذع فيه فاعرض الزبيري عنه ثم دار الكلام فسب الزبيري
علي بن الحسين ع فاعرض عنه فلم يجبه فقال له ما يمنعك من جوابي قال ع ما منعك
من جواب الرجل ومات له ابن فلم ير منه جزع فسئل عن ذلك فقال امر كنا نتوقعه
فلما وقع لم ننكره قال الفيروزآبادي فذعه كمنعه رماه بالفحش وسوء
القول كافذعه كشف قال طاوس رايت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب
يدعو ويبكي في دعائه فجئته حين فرغ من الصلوة فاذا هو علي بن الحسين ع
فقلت له يا ابن رسول الله رايتك على حالة كذا ولك ثلاثة ارجو ان تؤمنك من
الخوف احدها انك ابن رسول الله ص والثاني شفاعة جدك والثالث رحمة الله
فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله ص فلا يؤمنني وقد سمعت الله تعالى
يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون واما شفاعة جدي فلا تؤمنني
لان الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة الله فان الله تعالى يقول
انها قريبة من المحسنين ولا اعلم اني محسن كا ابو علي الاشعري عن عيسى بن
ايوب عن علي بن مهزيار عن فضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كان
علي بن الحسين ع يقول اني لاحب ان ادوم على العمل وان قل وبهذا الاسناد عن
فضالة عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول اني لا
احب ان اقدم على ربي وعملي مستو كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن خلاد
عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قال ما احب ان لي بذل نفسي حمر النعم وما تجرعت
من جرعة احب الي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها بيان احتبه لي نفسي
ولا ارضى بدله حمر النعم او لا احب ذل نفسي وان حصلت لي به حمر النعم فيكون تمهيدا

اما بعد فان شفاء الغيظ مورث للذل عن كتاب عيون المعجزات المنسوب الى
السيد المرتضى ره روي عن ابي خالد الكنكر الكابلي انه قال لقيني يحيى بن ام الطويل
رفع الله درجته وهو ابن داية زين العابدين ع فاخذ بيدي وصرت معه اليه
فرايته جالسا في بيت مفروش بالمعصفر يكلس الحيطان عليه ثياب مصبغة فلم اطل
عليه الجلوس فلما انهضت قال الحصر الى في غد ان شاء الله ثم خرجت من عنده وقلت
ليحيى ادخلتني على رجل يلبس المصبغات وعزمت على ان لا ارجع اليه ثم اني فكرت
في ان رجوعي اليه غير ضار فصرت اليه في غد فوجدت الباب مفتوحا ولم ار
احدا فهممت بالرجوع فناداني من داخل الدار فظننت انه يريد غيري حتى
صاح بي يا كنكر ادخل وهذا اسم كانت امي سمتني به ولا اعلم احدا به غيري فدخلت
اليه فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير من البردي وعليه قميص كرابيس و
عنده يحيى فقال لي يا ابا خالد اني قريب العهد بعرس وان الذي رايت بالامس
من راي المرأة ولم ارد مخالفتها ثم قام ع واخذ بيدي وبيد يحيى بن ام الطويل
ومضى بنا الى بعض الغدران وقال لنا قفا فوقفنا فنظر اليه فقال بسم الله الرحمن الرحيم
ومشى على الماء حتى راينا كعبه تلوح فوق الماء فقلت الله اكبر الله اكبر انت الكلمة
الكبرى والحجة العظمى صلوات الله عليك ثم التفت الينا وقال الذين لا ينظر الله
اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم فرجل فينا من ليس منا والخرج منا
من هو منا والقايل ان لهما في الاسلام نصيبا اعني هذين الصنمين اقول روى
ابن الحديد عن سفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال اثنى رجل
على علي بن الحسين ع في وجهه وكان يبغضه قال انا دون ما تقول وفوق ما في
نفسك قل باسنادنا الى هرون بن موسى التلعكبري باسناده الى محمد بن عجلان
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان علي بن الحسين ع اذا دخل شهر رمضان لا يضرب
عبدا ولا امة وكان اذا اذنب العبد والامة يكتب عنده فلان اذنب فلانة
يوم كذا وكذا ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الادب حتى اذا كان اخر ليلة من شهر رمضان
دعاهم وجمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا وكذا ولم اودبك
اتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى ياتي على اخرهم ويقررهم جميعا ثم

يقول

يقول وسطهم ويقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ع ان ربك قد احصى
عليك كل ما عملت كما احصيت علينا كلما عملنا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة مما اتيت الا احصاها وتجد كلما لديه حاضرا كما وجدنا كلما
عملنا لديك حاضرا فاعف واصفح كما ترجوا من المليك العفو وكما تحب ان يعفو
المليك عنك فاعف عنا تجده عفوا وبك رحيما ولك غفورا ولا يظلم ربك احدا
كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيناها الا احصاها
فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم
مثقال حبة من خردل ويأتي بها يوم القيمة وكفى بالله حسيبا وشهيدا فاعف واصفح
يعف عنك المليك ويصفح فانه يقول وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله
لكم وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم
يبكي وينوح ويقول رب انك امرتنا ان نعفو عمن ظلمنا كما امرت فاعف عنا
فانك اولى بذلك منا ومن المامورين وامرتنا ان لا نرد سائلا عن ابوابنا وقد
اتيناك سؤالا ومساكين وقد انخنا بفنائك وببابك نطلب نائلك ومعروفك
وعطائك فامنن بذلك علينا ولا تخيبنا فانك اولى بذلك منا ومن المامورين
الهي كرمت فاكرمني اذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخلطني باهل نوالك
يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني ومما كان الي منكم من سوء
ملكة فاني مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل
فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا وما اسأت فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي
بن الحسين ع كما عفا عنا فاعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق فيقولون اللهم
امين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت رقابكم رجاء للعفو عني
وعتق رقبتي فيعتقهم فاذا كان يوم الفطر اجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما
في ايدي الناس وما من سنة الا وكان يعتق فيها في اخر ليلة من شهر رمضان
ما بين العشرين راسا الى اقل واكثر وكان يقول ان الله تعالى في كل ليلة من شهر
رمضان اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه واني لاحب ان يراني الله وقد اعتقت
رقابا في ملكي في دار الدنيا رجاء ان يعتق رقبتي من النار وما استخدم خادما

نوفحول كان اذا ملك عبدا في اول السنة او في وسط السنة اذا كان ليلة الفطر اعتق
واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم اعتق كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى ولقد
كان يشتري السودان وما به اليهم من حاجة ياتي بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج
والخلال فاذا افاض امر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال كا علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي عبد الله ع ان علي بن الحسين ع
تزوج سرية كانت للحسن بن علي ع فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب اليه في ذلك
كتابا انك صرت بعل الاماء فكتب اليه علي بن الحسين ع ان الله رفع بالاسلام
الخسيسة واتم به الناقصة واكرم به من اللؤم فلا لوم على مسلم انما اللؤم لؤم الجاهلية
ان رسول الله صلى الله عليه وآله انكح عبده ونكح امته فلما انتهى الكتاب الى عبد
الملك قال لمن عنده خبروني عن رجل اذا اتى ما يضع الناس لم يزده الا شرفا
قالوا ذاك امير المؤمنين قال كلا والله ما هو ذاك قالوا ما نعرف الا امير المؤمنين
قال فلا والله ما هو بامير المؤمنين ولكنه علي بن الحسين يب الحسن بن سعيد عن
فضالة عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألته عن لبس الخز
فقال لا باس به ان علي بن الحسين كان يلبس الكساء الخز في الشتاء فاذا جاء
الصيف باعه وتصدق بثمنه وكان يقول اني لاستحيي من ربي ان اكل ثمن
ثوب قد عبدت الله فيه كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن سليمان
بن رشيد عن ابيه قال رايت علي بن الحسين وعليه دراعة سوداء وطيلسان ازرق
كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان علي
يلبس الجبة الخز بخمسين دينارا والمطرف بخمسين دينارا كا العدة عن سهل
عن الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان علي بن الحسين ع يلبس في الشتاء
الجبة الخز والقلنسوة الخز فيشتو فيه ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه ثم
يقول من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق كا علي بن
ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال كانت لعلي بن الحسين ع وسائد وانماط فيها تماثيل يجلس عليها كا علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن ابيه قال رايت علي بن

الحسين ع

الحسين ع في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي فاطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على
رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى ثم سمعته يقول بصوت كانه باك يا سيدي تعذبني
وحبك في قلبي اما وعزتك لئن فعلت لتجمعن بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك
كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان
بن عيينة عن الزهري قال قال علي بن الحسين ع لو مات من بين المشرق والمغرب
لما استوحشت بعد ان يكون القرآن معي وكان ع اذا قرأ مالك يوم الدين يكررها
حتى كاد ان يموت كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن
ذكره وعن جابر عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين يقول انه يسخي نفسي في
سرعة الموت والقتل فينا قول الله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
وهو ذهاب العلماء كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال حضرت علي بن
الحسين ع يوما حين صلى الغداة فاذا سائل بالباب فقال علي بن الحسين اعطوا
السائل ولا تردوا سائلا **باب حزنه وبكائه عليه السلام لشهادة ابيه
صلوات الله عليه** الصادق ع بكى علي بن الحسين ع عشرين سنة وما وضع بين
يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى جعلت فداك يا ابن رسول الله ص اني اخاف
ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا
تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة وفي رواية اما آن لحزنك ان
ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي ع كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا
منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في
الدنيا وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي
فكيف ينقضي حزني وقد ذكر في الحلية نحوه وقيل انه بكى حتى خيف على عينيه وكان
اذا اخذ اناء ليشرب ماء بكى حتى يملاها دما فقيل له في ذلك فقال وكيف لا ابكي وقد
منع ابي من الماء الذي كان مطلقا للسباع والوحوش وقيل له انك لتبكي دهرك
فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا فقال نفسي قتلتها وعليها ابكي ل ى
ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني يرفعه

الى ابي عبدالله ع قال البكاؤن خمسة ادم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد صلى الله
عليه واله وعلي بن الحسين ع فاما ادم ~~ويعقوب ويوسف~~ فبكى على الجنة حتى صار
في خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له
تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف
فبكى على يعقوب حتى تاذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي بالنهار وتسكت
بالليل واما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه واله فبكت على رسول الله ص حتى تاذى بها اهل المدينة فقالوا
لها قد اذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها
ثم تنصرف واما علي بن الحسين ع فبكى على الحسين عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام الا
بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون
من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون
اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني عبرة مل ابي جماعة مشايخي عن سعد عن ابن
ابي الخطاب عن ابي داود المسترق عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله ع قال بكى
علي بن الحسين ع على الحسين بن علي ع عشرين سنة او اربعين الى اخر ما مر مل
محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض
اصحابنا قال اشرف مولى لعلي بن الحسين ع وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال
له يا علي بن الحسين ع اما ان لحزنك ان ينقضي فرفع راسه اليه وقال ويلك او ثكلتك امك
والله لقد شكا يعقوب الى ربه في اقل مما رايت حين قال يا اسفى على يوسف وانه
فقد ابنا واحدا وانا رايت ابي وجماعة اهل بيتي يذبحون حولي قال وكان علي بن
الحسين ع يميل الى ولد عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون ال
جعفر فقال اني اذكر يومهم مع ابي عبدالله الحسين بن علي ع فارق لهم اقول
قد مضى بعض الاخبار في ذلك في باب مكارمه وقد اوردنا بعضها في سبب حزنه
وبكائهم ع في باب قصص يعقوب ع ينفع ذكره في هذا المقام باب ما جرى بينه
وبين محمد بن الحنفية وسائر اقربائه وعشائره كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف
بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان عن ابيه عن عيسى بن عبدالله قال احتضر

عبدالله

عبدالله فاجتمع عليه غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا مال عندي فاعطيكم
ولكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين ع وعبدالله بن جعفر فقال الغرماء
عبدالله بن جعفر ملي مطول وعلي بن الحسين ع رجل لا مال له صدوق وهو احبهما
الينا فارسل اليه فاخبره الخبر فقال اضمن لكم المال الى غلة ولم يكن له غلة تحملا فقال
القوم قد رضينا وضمنه فلما اتت الغلة اتاح الله عز وجل له المال فاداه ج
روي عن ابي جعفر الباقر ع قال لما قتل الحسين بن علي ع ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن
الحسين ع وخلا به ثم قال يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله كان
جعل الوصية والامامة من بعده لعلي بن ابي طالب ع ثم الى الحسن ثم الى الحسين ع
وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلي عليه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وانا في سني وقدمي احق
بها منك في حداثتك فلا تنازعني الوصية والامامة ولا تخالفني فقال له علي بن
الحسين ع اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين
يا عم ان ابي ع اوصى الي قبل ان توجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة
وهذا سلاح رسول الله ص عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر
وتشتت الحال وان الله تبارك وتعالى الان لا يجعل الوصية والامامة الا في عقب
الحسين ع فان اردت ان تعلم فانطلق بنا الى الحجر حتى نتحاكم اليه ونسئله عن
ذلك قال الباقر ع وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة فانطلقا حتى اذا اتيا
الحجر الاسود فقال علي بن الحسين ع لمحمد ابدء فابتهل الى الله واسئله ان ينطق لك
الحجر ثم اسئله فابتهل محمد في الدعاء وسال الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي
بن الحسين ع اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت
يا ابن اخي وسله فدعا الله علي بن الحسين ع بما اراد ثم قال اسئلك بالذي جعل فيك
ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربي
مبين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي ع فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن
موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد
الحسين بن علي بن ابي طالب ع فانصرف محمد وهو يتولى علي بن
الحسين ع وخص احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين معا عن ابن محبوب عن ابي

وباب عن ابي عبد الله وزرارة عن ابي جعفر ع مثله **عم قب** نوادر الحكمة عن محمد بن
احمد بن يحيى بالاسناد عن جابر وعن باقر ع مثله المرعي في الكامل قال ابو خالد
الكابلي لمحمد بن الحنفية اتخاطب ابن اخيك بما لا يخاطبك بمثله فقال انه حاكمني الى
الحجر الاسود وزعم انه سينطقه فصرت معه الى الحجر فسمعت الحجر يقول سلم الامر الى ابن
اخيك فانه احق به منك فصار ابو خالد اماميا ويروى ان عمر بن علي خاصم علي
بن الحسين ع الى عبد الملك في صدقات النبي ص وامير المؤمنين فقال انا ابن المصدق
وهذا ابن ابن فانا اولى بها منه فتمثل عبد الملك بقول ابن ابي الحقيق لا تجعل الباطل
حقا ولا تلط دون الحق بالباطل قم يا علي بن الحسين ع فقد وليتكها فقاما
فلما خرجا تناوله عمر واذاه فسكت ع عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد
ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين ع فسلم عليه واكب عليه يقبله فقال علي
يا ابن عم لا تمنعني قطيعة ابيك ان اصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة
علي **بيان** اللوط اللصوق يقال لاط به اي لصق به اي لا تلزم الباطل عند
ظهور الحق ويحتمل ان يكون من قولهم لاط حوضه اي لا تجعل الباطل فوق
الحق وفيما سياتي في الباب الاتي في بعض نسخ الارشاد بالظاء المعجمة وهو
من اللظ اللزوم والالحاح ويقال الظ اي لازم ورام واقام وهذا يدل على ذم
عمر بن علي وانه لم يستشهد مع الحسين ع وقد مر الكلام فيه في الفصول المهمة
قال سفيان اراد علي بن الحسين ع الحج فانفذت اليه اخته سكينة بنت الحسين
الف درهم فلحقوه بها بظهر الحرة فلما نزل فرقها على المساكين **نجم** نقل من
مجموع عتيق قال كتب الوليد بن عبد الملك الى صالح بن عبد الله المري عامله
على المدينة ابرز الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وكان محبوسا
في حبسه واضربه في مسجد رسول الله ص خمسمائة سوط فاخرجه صالح الى المسجد
واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرا عليهم الكتاب ثم ينزل فيامر بضرب الحسن
فبينما هو يقرا الكتاب اذ دخل علي بن الحسين ع فافرج الناس حتى انتهى الى الحسن
فقال له يا ابن عم ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك فقال ما هو يا ابن عم فقال
قل وذكر الدعاء قال وانصرف علي بن الحسين ع واقبل الحسن يكررها فلما فرغ

صالح

صالح من قراءة الكتاب ونزل قال ارى سجية رجل مظلوم اخروا امره وانا
اراجع امير المؤمنين فيه وكتب صالح الى الوليد في ذلك فكتب اليه اطلقه اقول
قد مضى بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب مكارم اخلاقه وباب معجزاته
وبعضها في باب احوال امير المؤمنين ع **باب احوال اهل زمانه من خلفاء الجور و**
غيرهم وما جرى بينه وبينهم واحوال اصحابه وخدمه ومواليه ومن اخبره صلوات
الله عليه العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الانماط
عن ابان بن تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا
الى بنائها فارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا
فاتوا الحجاج فخاف ان يكون قد منع بناها فصعد المنبر ثم نشد الناس وقال
رحم الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال ان
يكن عند احد علم فعند رجل رايته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى
فقال علي بن الحسين ع يا حجاج عمدت الى بناء ابراهيم واسماعيل فالقيته في الطريق
وانتهبته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى احد
منهم اخذ منه لا رده قال ففعل وانشد الناس ان لا يبقى منهم احد عنده
شيء الا رده قال فردوه فلما راى جمع التراب اتى علي بن الحسين ع فوضع الاساس
وامرهم ان يحفروا قال فتغيبت عنهم الحية وحفروا حتى انتهوا الى الموضع القواعد قال
لهم علي بن الحسين ع تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها
بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم قال فوضعوا البناء فلما ارتفعت
حيطانها امر بالتراب فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج
ج عب روي ان زين العابدين ع مر بالحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى
فوقف عليه ثم قال امسك اسالك عن الحال التي انت عليها مقيم ارضيتها لنفسك
فيما بينك وبين الله للموت اذا نزل بك غدا قال لا قال افتحدث نفسك بالتحول
والانتقال عن الحال التي لا ترضاها لنفسك الى الحال التي ترضاها قال فاطرق
مليا ثم قال اني اقول ذلك بلا حقيقة قال افترجو نبيا بعد محمد ص يكون لك
معه سابقة قال لا قال افترجو دارا غير الدار التي انت فيها ترد اليها فتعمل فيها

قال لا فافرايت احدا به مسكة عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا انك على حال لا
ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على حقيقة ولا ترجوا
نبيا بعد محمد ص ولا دارا غير الدار التي انت فيها فترد اليها فتعمل فيها وانت
تعظ الناس فلما ولى ع قال الحسن البصري من هذا قال علي بن الحسين ع قالوا
اهل بيت علم فما راى الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس ج ب لقي عباد
البصري علي بن الحسين ع في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين ع تركت الجهاد
وصعوبته واقبلت على الحج ولينه وان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين
الى قوله وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين ع اذا راينا هؤلاء الذين هذه صفتهم
فالجهاد معهم افضل من الحج اول فلتعرف باب استجابة دعائه ع في حال كثير من
صوفية زمانه خص روى محمد بن جعفر المؤدب ان ابا اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي صلى اربعين سنة صلوة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القران في
كل ليلة ولم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص والعام
كان من ثقاة علي بن الحسين ع ولد في الليلة التي قتل فيها امير المؤمنين وقبض وله
تسعون سنة وهو من همدان اسمه عمرو بن عبد الله بن علي بن ذي حمير بن
السبيع بن سبع الهمداني ونسب الى السبيع لانه نزل فيهم ب ابن عيسى عن
البزنطي قال ذكر عند الرضا ع القاسم بن محمد خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا
على هذا الامر وقال خطب ابي الى القاسم بن محمد يعني ابا جعفر ع فقال القاسم لابي جعفر
انما كان ينبغي لك ان تذهب الى ابيك حتى يزوجك ما المفيد عن محمد بن
الحسين البصير عن العباس بن السري عن شداد بن عبد الرحمن عن عامر بن حفص
حفص قال قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه محمد بن
عروة فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخر ميتا ووقعت في رجل عروة
الاكلة ولم يدع ورده تلك الليلة فقال له الوليد اقطعها فقال لا فترقت الى
ساقه فقال له اقطعها والا افسدت عليك جسدك فقطعها بالمنشار وهو شيخ
كبير لم يمسكه احد وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقدم على الوليد تلك
السنة قوم من بني عبس فيهم رجل ضرير فسأله الوليد عن عينيه وسبب ذهابهما

فقال

فقال يا امير المؤمنين بت ليلة في بطن واد ولا اعلم عبسيا يزيد ماله على مالي
فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من اهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود
وكان البعير صعبا فند فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم اجاوز الا قليلا حتى
سمعت صيحة ابني فرجعت اليه وراس الذئب في بطنه ياكله ولحقت البعير لاحبسه
فنفحني برجله في وجهي فحطمه وذهب بعيني فاصبحت لا مال ولا اهل ولا ولد ولا بصر
فقال الوليد انطلقوا الى عروة ليعلم ان في الناس من هو اعظم منه بلاء
وشخص عروة الى المدينة فاتته قريش والانصار فقال له عيسى بن طلحة بن
عبيد الله ابشر يا ابا عبد الله فقد صنع الله بك خيرا والله ما بك حاجة الى
المشي فقال ما احسن ما صنع الله بي وهب لي سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ثم اخذ واحدا
وترك ستة ووهب لي ستة جوارح فمتعني بهن ما شاء ثم اخذ واحدة وترك خمسا
يدين ورجلا وسمعا وبصرا ثم قال الهي لئن كنت اخذت لقد ابقيت وان كنت
ابتليت لقد عافيت نبا روى انه لما نزع معاوية بن يزيد بن معاوية نفسه من الخلافة
قام خطيبا فقال ايها الناس ما انا بالراغب في التامر عليكم ولا بالآمن لكراهتكم
بل بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدي معاوية نازع الامر من كان اولى بالامر
منه في قدمه وسابقته علي بن ابي طالب ع فركب جدي منه ما تعلمون وركبتم
معه ما لا تجهلون حتى صار رهين عمله وضجيع حفرته تجاوز الله عنه ثم صار الامر
الى ابي ولقد كان خليقا ان لا يركب سننه اذ كان غير خليق بالخلافة فركب ردعه
واستحسن خطاه فقلت مدته وانقطعت آثاره وخمدت ناره ولقد انسانا الحزن
به الحزن عليه فانا لله وانا اليه راجعون ثم اخفت يترحم على ابيه ثم قال وصرت
انا الزاهد فيما لدي اكثر من الراغب وما كنت لاتحمل اثامكم شانكم وامركم خذوه
من شئتم ولايته فولوه قال فقام اليه مروان بن الحكم فقال يا ابا ليلى سنة عمرية
فقال له يا مروان تخدعني عن ديني ائتني برجال كرجال عمر اجعلها بينهم شورى ثم
قال والله ان كانت الخلافة مغنما فقد اصبنا منهم حظا ولئن كانت شرا فحسب آل
ابي سفيان ما اصابوا منها ثم نزل فقالت له امه ليتك كنت حيضة فقال
وانا وددت ذلك ولم اعلم ان لله نارا يعذب بها من عصاه واخذ غير حقه خص

هلك يزيد لعنه الله وهو ابن ثلث وستين سنة وولي الامر اربع سنين وهلك
معوية بن يزيد وهو ابن احدى وعشرين سنة وولي الامر اربعين ليلة و خص
عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن علي بن الحسين عن علي بن
عبد العزيز عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع لما ولي عبد الملك بن مروان واستقامت
له الاشياء كتب الى الحجاج كتابا وخطه بيده بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن
عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فجنبني دماء بني عبد المطلب
فاني رايت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها الا قليلا والسلام
وكتب الكتاب سرا لم يعلم به احد وبعث به مع البريد الى الحجاج وورد خبر ذلك
الى عبد الملك ويخبره ان رسول الله ص اتاه في منامه واخبره بذلك فكتب
علي بن الحسين ع بذلك الى عبد الملك بن مروان حه روى هشام الكلبي عن
ابيه قال ادركت بني اود وهم يعلمون ابناءهم وحرمهم سب علي بن ابي طالب ع
وفيهم رجل من رهط عبد الله ادريس بن هاني فدخل على الحجاج بن يوسف
يوما فكلمه بكلام فاغلظ له الحجاج في الجواب فقال له لا تقل هذا ايها الامير
فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا ونحن نعتد بمثلها قال له وما مناقبكم
قال ما ينتقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط قال هذه منقبة قال وما رئي
منا خارجي قط قال ومنقبة قال وما شهد منا مع ابي تراب مشاهده الا رجل
واحد فاسقط ذلك عندنا واخمله فما له عندنا قدر ولا قيمة قال ومنقبة
قال وما اراد منا رجل قط ان يتزوج امرأة الا سأل عنها هل تحب ابا تراب
او تذكره بخير فان قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقبة
قال وما ولد فينا ذكر فسمي عليا ولا حسنا ولا حسينا ولا ولدت فينا جارية
فسميت فاطمة قال ومنقبة قال ونذرت امرأة منا حين اقبل الحسين الى العراق ان
قتله الله ان تنحر عشر جزر فلما قتل وفت بنذرها قال ومنقبة قال ودعي رجل
منا الى البراءة من علي ولعنه فقال نعم وازيدكم حسنا وحسينا قال ومنقبة والله
قال وقال لنا امير المؤمنين عبد الملك انتم الشعار دون الدثار وانتم الانصار بعد
الانصار قال ومنقبة قال وما بالكوفة ملاحة الا ملاحة بني اود فضحك الحجاج

قال هشام

قال هشام بن الكلبي قال الحجاج ابى فضلهم الله ملاحتهم يج روي عن الباقر ع انه
كان عبد الملك يطوف بالبيت وعلي بن الحسين يطوف بين يديه ولا يلتفت
اليه ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين ايدينا
ولا يلتفت الينا فقيل هذا علي بن الحسين ع فجلس مكانه فقال ردوه الي فردوه
فقال له يا علي بن الحسين اني لست قاتل ابيك فما منعك من المصير الي فقال
علي بن الحسين ع ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه وافسد ابي عليه بذلك آخرته
فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا لتنال من دنيانا
فجلس زين العابدين وبسط رداءه وقال اللهم اره حرمة اوليائك عندك فاذا
ازاره مملوءة دررا يكاد شعاعها يخطف الابصار فقال له من يكون هذا حرمته
عند ربه يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم خذها فلا حاجة لي فيها ثا هرون بن
موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة
رد الى علي بن الحسين ع صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وكانتا مضمومتين فخرج عمر بن علي الى عبد الملك يتظلم
اليه من ابن اخيه فقال عبد الملك شعر اقول كما قال ابن ابي الحقيق انا اذا
مالت دواعي الهوى   وانصت السامع للقائل   واصطرع القوم بالبابهم نقضي
بحكم عادل فاصل   لا نجعل الباطل حقا ولا   نلط دون الحق بالباطل   نخاف ان
تسفه احلامنا   فنخمل الدهر مع الخامل ثا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن
محمد [بن] اسمعيل قال حج علي بن الحسين ع فاستجهر الناس من جماله وتشوفوا له وجعلوا
يقولون من هذا تعظيما له واجلالا لمرتبته وكان الفرزدق هناك فانشا يقول
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته   والبيت يعرفه والحل والحرم   هذا ابن خير عباد الله
كلهم   هذا التقي النقي الطاهر العلم   يكاد يمسكه عرفان راحته   ركن الحطيم اذا ما جاء
يستلم   يغضي حياء ويغضى من مهابته   فما يكلم الا حين يبتسم   اي القبائل
ليست في رقابهم   لاولية هذا اوله نعم   من يعرف الله يعرف اولية ذا   فالدين من
بيت هذا ناله الامم   اذا رأته قريش قال قائلها   الى مكارم هذا ينتهي الكرم ثا ابو
محمد الحسن بن محمد عن جده عن داود بن القسم عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي

عن ابيه علي بن الحسين ع انه كان يقول لم ار مثل التقدم في الدعاء فان العبد ليس تحضره
الاجابة في كل وقت وكان مما حفظ عنه ع من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن
عقبة الى المدينة بكم من نعمة انعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني
بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني وقل عند بلائه صبري
فلم يخذلني يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا صل على
محمد وآل محمد وادفع عني شره فاني ادرء بك في نحره واستعيذ بك من شره فقدم
مسرف بن عقبة المدينة وكان يقول لا اريد غير علي بن الحسين ع فسلم عليه واكرمه و
حباه ووصله وجاء الحديث من غير وجه ان مسرف بن عقبة لما قدم المدينة ارسل الى
علي بن الحسين ع فاتاه فلما صار اليه قربه واكرمه وقال له اوصاني امير المؤمنين
ببرك وتمييزك من غيرك فجزاه خيرا ثم قال اسرجوا له بغلتي ثم قال له انصرف الى
اهلك فاني ارى ان قد افزعناكم واتعبناك بمشيك الينا ولو كان بايدينا ما
نقوى على صلتك بقدر حقك لوصلناك فقال له علي بن الحسين ع ما اعذرني للامير
وركب فقال مسرف بن عقبة لجلسائه هذا الخير الذي لا شر فيه مع موضعه من
رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه منه بيان مسرف هو مسلم بن عقبة الذي
بعثه يزيد لعنه الله لوقعة الحرة وسمي بعدها مسرفا لاسرافه في اهراق الدماء وقوله
ما اعذرني للامير الظاهر ان كلمة ما للتعجب اي ما اظهر عذره ويحتمل ان تكون ما
موصولة اي اعذرني اذا قصرت في حقه والاول اظهر قب حلية الاولياء
ووسيلة الملا وفضائل ابي السعادات بالاسناد عن ابن شهاب الزهري قال
شهدت علي بن الحسين ع يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله
حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم في التسليم عليه والتوديع له
فاذنوا فدخلت عليه والاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت
اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري اوتظن هذا مما ترى علي وفي عنقي يكربني
اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك ومن امثالك ليذكرني عذاب الله ثم
اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لا جزت معهم على ذا
منزلتين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه

بالمدينة

بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سالهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه متبوعا انه لنازل
ونحن حوله لا ننام نرصده اذ اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديده فقدمت
بعد ذلك على عبد الملك فسالني عن علي بن الحسين ع فاخبرته فقال انه قد جاءني في يوم
فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم
خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال الزهري فقلت ليس علي بن الحسين ع
حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به كشف عن
الزهري مثله بيان قوله وان بلغ بك اي لو شئت ان لا يكون بي ما كان ولم يكن
وانه بلغ بك وبامثالك كل مبلغ من الغم والحزن لكنه والله ليذكرني عذاب الله
واني لاصبر لذلك وفي كشف الغمة وان بلغ بك وبامثالك غمزوا اي شدة وقوله
انا نراه متبوعا اي يتبعه الجن ويخدمه ويطيعه قال الفيروزابادي التابعة الجني
والجنية يكونان مع الانسان حيث ذهب قب الحلية والاغاني وغيرهما حج
هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه و
اطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين ع وعليه ازار ورداء من
احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كانها ركبة عنز فجعل يطوف
فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له فقال شامي من هذا يا امير
فقال لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني
انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فانشا قصيدة ذكر بعضها في الاغاني والحلية
والحماسة والقصيدة بتمامها هذه يا سائلي اين حل الجود والكرم عندي بيان
اذا طلابه قدموا هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم هذا الذي احمد المختار
والده صلى عليه الهي ما جرى القلم لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه لخر يلثم منه ما
وطئ القدم هذا علي رسول الله والده امست بنور هداه تهتدي الامم هذا
الذي عمه الطيار جعفر والمقتول حمزة ليث حبه قسم هذا ابن سيدة النسوان فا
وابن الوصي الذي في سيفه نقم اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي
الكرم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم وليس قولك في هذا

بصايره العرب تعرف من انكرت والعجم ينمى الى ذروة العز التى قصرت عن نيلها عرب
الاسلام والعجم يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم بكفه
نور الدجى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم بكفه خيزران ريحه عبق
من كف اروع في عرنينه شمم ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه
نعم ان قال قال بما يهوى جميعهم وان تكلم يوما زانه الكلم هذا ابن فاطمة ان كنت
جاهله بجده انبياء الله قد ختموا الله فضله قدما وشرفه جرى بذاك له في لوح
القلم من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت لها الامم عم البرية
بالاحسان وانقشعت عنها الغيابة والاملاق والظلم كلتا يديه غياث عم نفعهما
يستوكفان ولا يعروهما عدم سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه خلتان الحلم
والكرم لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته رحب الفناء اريب حين يعتزم من
معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجا ومعتصم يستدفع السوء والبلوى بحبهم
ويستزاد به الاحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل فرض ومختوم
به الكلم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم لا
يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا ما ازمة
ازمة والاسد اسد الشرى والباس محتدم يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم
خيم كريم وايد بالندى هضم لا يقبض العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك
ان اثروا وان عدموا اي القبايل ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم من يعرف
الله يعرف اوليه ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم بيوتهم في قريش يستضاء بها
في النائبات وعند الحكم ان حكموا فجده من قريش في ارومتها محمد وعلي بعده علم
بدر له شاهد والشعب من احد والخندقان ويوم الفتح قد علموا وخيبر وحنين
يشهدان له وفي قريضة يوم صيلم قتم مواطن قد علت في كل نائبة على الصحابة
لم اكتم كما كتموا فغضب هشام ومنع جايزته وقال الا قلت فينا مثلها قال هات
جدا كجده وابا كابيه واما كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة
فبلغ ذلك علي بن الحسين ع فبعث اليه باثني عشر درهم وقال اعذرنا يا ابا الفراس فلو
كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي

قلت

قلت الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لارزأ عليه شيئا فردها اليه وقال بحقي عليك
لما قبلتها فقد راى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما
وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله اتحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس
يهوي منيبها تقلب راسا لم يكن راس سيد وعينا له حولا باد عيوبها فاخبر هشام
بذلك فاطلقه وفي رواية ابي بكر العلاف انه اخرجه الى البصرة **كشف** محمد بن مسعود
عن محمد بن جعفر عن محمد بن احمد بن مجاهد عن العلا بن محمد ذكريا عن عبيد بن
عايشة عن ابيه مثله **بيان** قوله عرفان مفعول لاجله والاغضاء ادناء الجفون
واغضى على الشيء سكت وانجابت السحابة انكشفت والخيزران بضم الزاء شجر هندي
وهو عروق ممتدة في الارض والغصن وعبق به الطيب بالكسر عبقا بالتحريك اي لزق به
ورجل عبق اذا تطيب بادنى طيب لم يذهب عنه اياما والاروع من يعجبك بحسنه
وجهارة منظره والعرنين بالكسر الانف والشمم محركة ارتفاع قصبة الانف و
حسنها واستواء اعلاها وانتصاب الارنبة او ورود الارنبة وحسن استواء
القصبة وارتفاعها اشد من ارتفاع الذلف وان يطول الانف ويدق وتسيل
ارنبته وسنه وقوله من كف فيه تجريد مضاف الى الاروع والخيم بالكسر السجية
والطبيعة ومرجل الدين اثقله واستوكف استقطر والبوادر جمع البادرة وهي
ما يبدو من حدتك في الغضب من قول او فعل والنقيبة والفعل والمشورة
ونفاذ الراي والطبيعة والاريب العاقل وقوله يعتزم على المجهول من العزم
بمعنى الشدة وقوله بعد غايتهم بضم الباء والازمة اي لزمت والشرى كعلى طريق في
سلمى كثيرة الاسد واحتدم عليه غيظا تحرق والنار التهبت والدم اشتدت حمرته
حتى يسود وفي بعض النسخ الباس وبالباء الموحدة وفي بعضها بالنون وعلى الاول
المراد ان شرهم وغيظهم ملتهب في الحرب وعلى الثاني المراد ان الناس يحترقون
عليهم حسدا وقوله خيم اي لهم خيم والندى المطر ويستعار للعطاء الكثير وهضم الكف
جمع هضوم ما يقال يد هضوم اي يجود بما لديها واثرى اي كثر ماله والاروم
كالاكوم الاصل وقوله والخندقان اشارة الى غزوة الخندق اما لكون الخندق
محيطا بطرفي المدينة او لانقسامه في الحفر بين المهاجرين والانصار والصيلم الكبر

الشديد الزاهية والقتام وقتم الغبار قتوما ارتفع واورده حياض قتيم كريه
الموت فكرهها الغيور ونزل بادي رنزاه فالله يجعله وعمله ونزل ومريبة اصاب منه خبرا
نقل كلام يناسب المقام فيه غرابة قال الزمخشري في الفائق علي بن الحسين ع مدحه
الفرزدق فقال في كفه جنهي ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم قال القتيبي
الجنهي الخيزران ومعرفتي هذه الكلمة عجيبة وذلك ان رجلا من اصحاب الغريب
سألني عنه فلم اعرفه فلما اخذت من الليل مضجعي اتاني آت في المنام الا تخبره
عن الجنهي قلت لم اعرفه قال هو الخيزران فسألته شاهدا فقال هدية طرفة
في طبق محنة فنهبت وانا اكثر التعجب فلم البث الا يسيرا حتى سمعت من ينشد في
كفه جنهي وكنت اعرفه في كفه خيزران السمرقندي خص جعفر بن الحسين المؤدب
عن حيدر بن محمد بن نعيم ويعرف بابي احمد السمرقندي تلميذ ابي النضر محمد بن
مسعود عن محمد بن جعفر عن محمد بن عائشة احمد بن مجاهد عن العلاء بن محمد
بن زكريا عن عبد الله بن محمد بن عائشة مثل مامر خص علي بن الحسن بن يوسف
عن محمد بن جعفر العلوي عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابي عثمان المازني
عن كيسان عن جويرية بن اسماء عن هشام بن عبد الملك الاعلى عن فرعان و
كان من رواة الفرزدق وقال حججت سنة مع عبد الملك بن مروان فنظر الى
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فاراد ان يصغر منه وقال من هو فقال
الفرزدق فقلت على البديهة القصيدة المعروفة هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم حتى اتمها وكان عبد الملك يصله في كل سنة بالف
دينار فحرمه تلك السنة فشكى ذلك الى علي بن الحسين ع وسأله ان يكلمه فقال انا
اصلك من مالي بمثل الذي يصلك به عبد الملك وصن عن كلامه فقال والله يا ابن رسول الله
لا ارزأك شيئا وثواب الله عز وجل في الآجل احب الي من ثواب الدنيا في
العاجل فاتصل ذلك بمعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار وكان احد سمحاء
بني هاشم لفضل عنصره واحد ادبائها وظرفائها فقال له يا ابا فراس كم تقدر الذي
بقي من عمرك قال قدر عشرين سنة قال فهذه عشرون الف دينار اعطيكها من
مالي واعف ابا محمد اعزه الله عن المسألة في امرك فقال لقد لقيت ابا محمد وبذل

لي ماله

لي ماله فاعلمته اني اخرت ثوابك ذلك لاجل الآخرة قب الروضة سأل ليث
الخزاعي سعيد بن المسيب عن انهاب المدينة قال نعم شدوا الخيل الى اساطين
مسجد رسول الله ص ورأيت الخيل حول القبر وانتهب المدينة ثلاثا فكنت انا وعلي بن
الحسين ع نأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله فيتكلم علي بن الحسين ع بكلام لم اقف عليه
فيحال ما بيننا وبين القوم ونصلي ونرى القوم وهم لا يروننا وقام رجل عليه
حلل خضر على فرس محذوف اشهب بيده حربة مع علي بن الحسين ع فكان اذا
اومى الرجل الى الرجل حرم رسول الله صلى الله عليه وآله يشير ذلك الفارس بالرمح
نحوه فيموت من غير ان يصيبه فلما ان كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين ع على
النساء فلم يترك قرطا في اذن صبي ولا حليا على امرأة ولا ثوبا الا اخرجه الى
الفارس فقال له الفارس يا ابن رسول الله اني ملك من الملائكة من شيعتك و
شيعة ابيك لما ان ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربي في نصرتكم آل محمد فاذن لي
لان اذخرها يدا عند الله تبارك وتعالى وعند رسوله ص وعندكم اهل البيت
الى يوم القيمة بيان قوله محذوف لعل المراد محذوف الذنب قب رأى علي بن
الحسين ع الحسن البصري عند الحجر الاسود يقص فقال يا هذا أترضى نفسك
للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار العمل قال لا قال فلله في الارض
معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف ثم مضى قال الحسن
ما دخل مسامعي مثل هذه الكلمات من احد قط اتعرفون هذا الرجل قالوا
هذا زين العابدين فقال الحسن ذرية بعضها من بعض وكان الزهري عاملا
لبني امية فعاقب رجلا فمات الرجل في العقوبة فخرج هائما وتوحش ودخل الى
غار فطال مقامه تسع سنين قال وحج علي بن الحسين ع فاتاه فقال له علي بن
الحسين اني اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث
بدية مسلمة الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم دينك فقال له فرجت عني يا
سيدي الله اعلم حيث يجعل رسالته ورجع الى بيته ولزم علي بن الحسين ع وكان
يعد من اصحابه ولذلك الذي هرب عليه ابوك من المدينة لاغزونك بجنود
مائة الف ومائة الف فكتب عبد الملك الى الحجاج ان يبعث الى زين العابدين ع

ويتوعده ويكتب اليه ما يقول فيفعل فقال علي بن الحسين ع ان الله لوحا محفوظا
يلحظه في كل يوم ثلثمائة لحظة ليس منها لحظة الا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل
ويفعل ما يشاء واني لارجوا ان يكفيك لحظة واحدة فكتبها الحجاج الى عبد الملك
بذلك الى ملك الروم فلما قراه قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة قب كان ابا
يحيى بن ام الطويل المطعمي ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الانصاري
وعامر بن واثلة الكناني وسعيد بن المسيب بن حزن وكان رباه امير المؤمنين
قال زين العابدين ع سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدم من الاثار اي في
زمانه وسعيد بن حسان الكناني مولى ام هاني ومن التابعين ابو محمد سعيد بن
جبير مولى بني اسد نزيل مكة وكان يسمى جهبذ العلماء ويقرأ القران في ركعتين
قيل وما على الارض احد الا وهو محتاج الى علمه ومحمد بن جبير بن مطعم وابو
خالد الكابلي والقاسم بن عوف واسمعيل بن عبد الله بن جعفر وابرهيم والحسن
ابنا محمد الحنفية وحبيب بن ابي ثابت وابو يحيى الاسدي وابو حازم الاعرج و
سلمة بن دينار المدني الاقرن القاص ومن اصحابه ابو حمزة الثمالي بقي الى ايام
موسى ع وفرات بن احنف بقي الى ايام ابي عبد الله ع وجابر بن محمد ابي بكر وابو
الحسن وعلي بن رافع وابو محمد القرشي السدي الكوفي والضحاك بن مزاحم الخراساني
اصله من الكوفة وطاوس بن كيسان ابو عبد الرحمن وحميد بن موسى الكوفي
وابان بن تغلب بن رباح وابو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي وقيس
بن رمانة وعبد الله البرقي والفرزدق الشاعر ومن مواليه شعيب حبا المرزبان
عن حنظلة ابي غسان عن هشام بن محمد عن محرز بن جعفر مولى ابي هريرة قال
دخل ارطاة بن سهية على عبد الملك بن مروان وقد اتت عليه مائة وثلثون سنة
فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك يا ارطاة قال والله يا امير المؤمنين ما اطرب
ولا اغضب ولا اشرب ولا يجيء الشعر الا على هذا اعراب الذي اقول رايت المرء
ياكله الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد   وما تبغي المنية حين تاتي على
نفس ابن ادم من مزيد   واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد قال
فارتاع عبد الملك وكان يكنى ابا الوليد فقال له ارطاة انما عنيت نفسي يا امير

المؤمنين

المؤمنين وكان يكنى ارطاة بابي الوليد فقال عبد الملك وانا والله سيمر بالذي
يمر بك ل فص ما روي عن جماعة ثقات انه لما وردت حرة بنت حليمة السعدية على
الحجاج بن يوسف الثقفي فمثلت بين يديه قال لها انت حرة بنت حليمة السعدية
قالت له فراسة من غير مؤمن فقال لها الله جاء بك فقد قيل عنك انك تفضلين
عليا ع على ابي بكر وعمر وعثمان فقالت لقد كذب الذي قال اني افضله على هؤلاء
خاصة قال وعلى من غير هؤلاء قالت افضله على ادم ونوح ولوط وابرهيم وداود
وسليمان وعيسى بن مريم فقال لها ويلك انت تفضلينه على الصحابة وتزيدين
عليهم سبعة من الانبياء من اولي العزم من الرسل ان لم تاتيني ببيان ما قلت
ضربت عنقك فقالت ما انا مفضلته على هؤلاء الانبياء ولكن الله عز وجل
فضله عليهم في القران بقوله عز وجل في حق ادم فعصى ادم ربه فغوى وقال في
حق علي ع وكان سعيكم مشكورا فقال احسنت يا حرة فبما تفضلينه على نوح ولوط
فقالت الله عز وجل فضله عليهما بقوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح
وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله
شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وعلي بن ابي طالب ع كان ملاكه تحت
سدرة المنتهى وزوجته بنت محمد صلى الله عليه واله فاطمة الزهراء التي يرضى الله تعالى
لرضاها ويسخط لسخطها فقال الحجاج احسنت يا حرة فبما تفضلينه على الانبياء
ابرهيم خليل الله فقالت الله عز وجل فضله بقوله واذ قال ابرهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ومولاي امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال قولا لا يختلف فيه احد من المسلمين لو كشف الغطاء ما
ازددت يقينا وهذه كلمة ما قالها احد قبله ولا بعده قال احسنت يا حرة فبما
تفضلينه على موسى كليم الله قالت بقول الله عز وجل فخرج منها خائفا يترقب
وعلي بن ابي طالب بات على فراش رسول الله ص لم يخف حتى انزل الله تعالى في حقه ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الحجاج احسنت يا حرة تفضلينه
على داود وسليمان قالت الله تعالى فضله عليهما بقوله عز وجل يا داود انا جعلناك

خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
قال لها في اي شيء حكومته قالت في رجلين رجل كان له كرم والاخر له غنم فوقعت
الغنم والكرم فرعته فاحتكما الى داود ع فقال تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم
حتى يعود الى ما كان عليه فقال له ولده لا يا ابت بل يؤخذ من لبنها وصوفها
قال الله تعالى ففهمناها سليمان وان مولانا امير المؤمنين ع قال سلوني عما
فوق العرش سلوني عما تحت العرش سلوني قبل ان تفقدوني وانه ع دخل على
رسول الله يوم الفتح وخيبر فقال النبي ص للحاضرين افضلكم واعلمكم واقضاكم
علي ع فقال لها احسنت فيما تفضله نادينا ثلاثا لا حاجة لي على سليمان فقال
الله تعالى فضله عليه بقوله تعالى رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي و
مولانا امير المؤمنين قال طلقتك يا دنيا ثلاثا لا حاجة لي فيك فعند ذلك
انزل الله تعالى فيه تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون في الارض علوا ولا
فسادا فقال لها احسنت يا حرة فيما تفضله على عيسى بن مريم ع قالت الله عز وجل
فضله بقوله تعالى اذ قال يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت
قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما
قلت لهم الا ما امرتني به الاية فاخر الحكومة الى يوم القيمة وعلي بن ابي طالب ع
لما ادعوا النصرية فيه ما ادعوه ولم يؤخر حكومتهم فهذه كانت فضائلهم لم تعدل
بعضا بل غيره قال احسنت يا حرة حيث اجبت من جوابك ولولا ذلك لكان ذلك
ثم اجازها واعطاها وسرحها سراحا رحمة الله عليها ضه قال ابو عبد الله ع
ان سعيد بن جبير كان يأتم بعلي بن الحسين ع فكان يثني عليه وما كان سبب
قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وذكر انه لما دخل على الحجاج بن
يوسف قال انت شقي بن كسير قال امي كانت اعرف بي سمتني سعيد بن جبير قال
ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت الجنة فنظرت الى
اهلها لعلمت من فيها ولو دخلت النار ورايت اهلها لعلمت من فيها قال فما
قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي

قال

قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان تصدقني
قال بل لم احب ان اكذبك خص جعفر بن الحسين ع عن احمد بن شاذان عن الفضل
بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع مثله كا
حميد بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن
زياد بياع السابري عن ابان عن فضيل وعبيد عن ابي عبد الله ع قال لما حضر محمد بن
اسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم و
علي دين فاحب ان تضمنوه عني فقال علي بن الحسين ع اما انه لم يمنعني ان اضمنه
اولا الا كراهة ان تقولوا سبقنا كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب
عن بريد بن معوية قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان يزيد بن معوية دخل المدينة
وهو يريد الحج فبعث الى رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد اتقر لي انك عبد لي
ان شئت بعتك وان شئت استرققتك فقال له الرجل والله يا يزيد ما انت
باكرم مني في قريش حسبا ولا كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام وما
انت بافضل مني في الدين ولا بخير مني فكيف اقر لك بما سألت فقال له يزيد ان لم
تقر لي والله قتلتك فقال له الرجل ليس قتلك اياي باعظم من قتل الحسين بن
علي ابن رسول الله ص فامر به فقتل ثم ارسل الى علي بن الحسين ع فقال له مثل مقالته
للقرشي فقال له علي بن الحسين ارايت ان لم اقر لك اليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس
فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين ع قد اقررت لك بما سألت انا عبد مكره
فان شئت فامسك وان شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله اولى لك حقنت دمك
ولم ينقصك ذلك من شرفك قال الجوهري قولهم اولى لك تهدد ووعيد قال الاصمعي
معناه قاربه ما يهلكه اي نزل به انتهى اقول هذا المعنى لا يناسب المقام وان احتمل
ان يكون الملعون بعد في مقام التهديد ولم يرض بذلك عنه ع ويمكن ان يكون
المراد ان هذا اولى لك واحرى مما صنع القرشي ثم اعلم ان في هذا الخبر اشكالا وهو
ان المعروف في السير ان هذا الملعون لم يات المدينة بعد الخلافة بل لم يخرج من الشام
حتى مات ودخل النار فنقول مع عدم الاعتماد على السير لا سيما مع معارضة الخبر يمكن
ان يكون اشتبه على بعض الرواة وكان في الخبر انه جرى ذلك بينه ص وبين من ارسله

الملعون لاخذ البيعة وهو مسلم بن عقبة كامل قال ابن الاثير في الكامل لما سير
يزيد مسلم بن عقبة قال له فاذا ظهرت عليهم فابحها ثلثا بما فيها من مال او رقة او
سلاح فهو للجند فاذا مضت الثلث فاكفف عن الناس وانظر علي بن الحسين ع
فاكفف عنه واستوص به خيرا فانه لم يدخل مع الناس وقد اتاني كتابه وقد كان مروان
بن الحكم كلم ابن عمر لما اخرج اهل المدينة عامل يزيد وبني امية في ان يغيب اهله
عنده فلم يفعل فكلم علي بن الحسين ع وقال ان لي حرما وحرمي مع حرمك فقال افعل
فبعث بامرأته وهي عائشة ابنة عثمان بن عفان وحرمه الى علي بن الحسين ع فخرج
علي بحرمه وحرم مروان الى ينبع وقيل بل ارسل حرم مروان وارسل معهم ابنه عبد الله الى
الطائف ولما ظفر مسلم بن عقبة على المدينة واستباحها دعى الناس الى البيعة ليزيد
على انهم خول له يحكم في دمائهم واموالهم واهليهم ما شاء فمن امتنع من ذلك قتله
فقتل لذلك جماعة ثم اتى مروان بعلي بن الحسين ع فجاء يمشي بين مروان وابنه عبد الملك
حتى جلس بينهما عنده فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلك فشرب منه يسيرا ثم ناوله
علي بن الحسين ع فلما وقع في يده قال مسلم لا تشرب من شرابنا فارتعدت كفه ولم
يأمنه على نفسه وامسك القدح فقال جئت تمشي بين هؤلاء لتأمن عندي والله
لو كان اليهما لقتلتك ولكن امير المؤمنين اوصاني بك واخبرني انك كاتبته
فان شئت فاشرب فشرب ثم اجلسه معه على السرير ثم قال له لعل اهلك فزعوا
قال اي والله فامر بدابته فاسرجت له ثم حمله عليها فرده ولم يلزمه البيعة ليزيد على
ما شرط على اهل المدينة النضر عن حسن بن موسى عن زرارة عن احدهما ع قال
قال ان علي بن الحسين ع تزوج ام ولد عمه الحسن وزوج امه مولاه فلما بلغ ذلك
عبد الملك مروان الى ظاهر المدينة فلما وصل الى حائط قال اني انتهيت معا
الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال
لي ما اراك حزينا على الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر وان
القول لكما تقول قال افعلى الاخرة وهي وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر فعلام
حزنك قلت الخوف من ابن الزبير فتبسم فقال هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه
قلت لا قال فهل رايت احدا سال الله فلم يعطه قلت لا قال فهل رايت احدا خاف الله

فلم ينجه

فلم ينجه قلت لا قال فاذا ليس قدامي احد ثو عن الثمالي مثله وفي آخره فغاب
عني فقيل لي يا علي بن الحسين ع هذا الخضر ناجاك بيان انما بعث الله الخضر
ليسليه ويذكره وهذا لا ينافي كونه ع افضل من الخضر كما ان الملائكة يبعثهم الله
لتعليم انبيائه وتذكيرهم مع كونهم افضل منهم شا الحسن بن محمد بن يحيى
عن جده عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي حفص الاعشى عن
الثمالي مثله شا عن علي بن الحسين ع لكم ما تدعون بغير حق اذا ميز الصحاح
من المراض عرفتم حقنا بجحد يومنا كما عرف السواد من البياض كتاب الله
شاهد لنا عليكم وقاضينا الاله نعم قاض بيان البيت الاول على الاستفهام
الانكاري ويحتمل ان يكون المراد لكم بغير حق ما تدعون انه لكم حقا كا
محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان
عن العباس بن عيسى قال ضاق علي بن الحسين ع ضيقة فاتى مولى له فقال له اقرضني
عشرة آلاف درهم الى ميسرة فقال لا لانه ليس عندي ولكن اريد وثيقة قال
فشق له من ردائه هدبة فقال له هذه الوثيقة قال فكأن مولاه كره ذلك فغضب
وقال انا اولى بالوفاء ام حاجب بن زرارة فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف
صار حاجب يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيفي وانا
لا افي بهدبة ردائي قال فاخذها الرجل منه واعطاه الدراهم وجعل الهدبة
في حق فسهل الله جل ذكره المال فحمله الى الرجل ثم قال له قد احضرت مالك فهات
وثيقتي فقال له جعلت فداك ضيعتها قال لا اذا لا تأخذ مالك مني ليس مثلي
يستخف بذمته قال فاخرج الرجل الحق فاذا فيه الهدبة فاعطاها علي بن الحسين ع
الدراهم واخذ الهدبة فرمى بها وانصرف باب وفاته ع قس ابي عن اسمعيل بن
همام عن ابي الحسن ع لوفاة اغمي عليه ثلاث مرات فقال في المرة الاخيرة الحمد لله
الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
ثم قبض ع ير احمد بن الحسين بن فضال واحمد بن محمد معا عن ابن فضال عن
ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول كانت لعلي بن الحسين ع ناقة قد حج
عليها اثنين وعشرين حجة ما قرعها بقرعة قط قال فجاءت بعد موته فما شعر

هيا حتى جاء في بعض الموالي فقال ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين ع
فبركت عليه ودلكت بجرانها وترغوا فقلت ادركوها فجاؤوا بها قبل ان يعلم
بها او يروها فقال ابو جعفر ع وما كانت رات القبر قط بيان جران البعير
بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره ير احمد بن محمد عن البرقي عن ابي
عمير وابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي
جعفر ع قال لما مات علي بن الحسين ع كانت ناقة له في الرعي جاءت حتى ضربت بجرانها
على القبر وتمرغت عليه وان ابي كان يحج عليها ويعتمر وما قرعها قرعة قط خص ج
محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل عن سعدان بن مسلم عن ابي عمران عن رجل
عن ابي عبد الله ع قال لما كانت الليلة التي وعدها علي بن الحسين ع قال لمحمد
يا بني ابغني وضوءا قال فقمت فجئت بوضوء فقال لا ينبغي هذا فان فيه شيئا ميتا
قال فخرجت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئت بوضوء غيره فقال يا بني
هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها عصام ويقام لها علف
فجعلت فيه فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها وهملت عيناها
فاتي محمد بن علي فقيل ان الناقة قد خرجت الى القبر فضربت بجرانها ورغت
وهملت عيناها فاتاها فقال لها مه الان قومي بارك الله فيك فثارت ودخلت
موضعها فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها
فاتي محمد بن علي فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال لها مه الان قومي فلم
تفعل قال دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا ثلثة حتى نفقت وان كان ليخرج
عليها الى مكة فيعلق السوط بالرحل فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة
خص وروي انه حج عليها اربعين حجة بيان يعني التي طلبته ويغلظ التي
طلبته لك والعصام رباط القربة اي حبل ونحوه تربط به وفي بعض النسخ كما
في الكافي فحظار وهو الحظيرة تعمل للابل من شجر لتقيها البرد والريح خا
وروي ان علي بن الحسين ع لما ان مات قال ابو جعفر لقد كنت اكره ان انظر الى
عورتك في حيوتك فما انا بالذي انظر اليها بعد موتك فادخل يده وغسل جسده
ثم دعى ام ولد فادخلت يدها فغسلت عورته وكذلك فعلت انا بابي مشا

وروي ان

روي ان الباقر ع روي عن ابيه علي بن الحسين ع انه اتي في الليلة التي قبض فيها
بشراب فقيل له اشرب فقال هذه الليلة وعدت ان اقبض فيها كش روى عن
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عبد الرزاق عن معمر عن
علي بن زيد قال قلت لسعيد بن المسيب انك اخبرتني ان علي بن الحسين النفس
الزكية وانك لا تعرف له نظيرا قال كذلك وما هو مجهول ما اقول فيه والله ما رأى
مثله قال علي بن زيد فقلت والله ان هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد فلم
لم تصل على جنازته فقال ان القراء كانوا لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن
الحسين فخرج وخرجنا معه الف راكب فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى وسجد سجدة
الشكر فقال فيها وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لا
يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين ع سيد العابدين فخرج ع فخرجت معه
فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحا
معه ففزعنا فرفع راسه وقال يا سعيد افزعت قلت نعم يا ابن رسول الله فقال
هذا التسبيح الاعظم حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه
قال لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح فقلت علمنا وفي رواية علي بن زيد عن
سعيد بن المسيب انه سبح في سجوده فلم يبق حوله شجر ولا مدر الا سبحت
بتسبيحه ففزعت من ذلك واصحابي ثم قال يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبرئيل
الهمه هذا التسبيح فسبحت السموات ومن فيهن لتسبيحه الاعظم وهو اسم الله جل
وعز الاكبر يا سعيد اخبرني ابي الحسين عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه واله
عن جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال ما من عبد من عبادي امن بي وصدق
بك وصلى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس الا غفرت له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم ار شاهدا افضل من علي بن الحسين ع حيث حدثني
بهذا الحديث فلما ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثنى عليه الصالح و
الطالح وانهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت ان ادركت الركعتين
يوما من الدهر فاليوم هو ولم يبق الا رجل وامرأة ثم خرجا الى الجنازة ووثبت
لاصلي فجاء تكبير من السماء واجابه تكبير من الارض فاجابه تكبير من الارض

تفرغت وسقطت على وجهي فكبرت في السماء سبعا وصلى على علي بن الحسين ودخل
الناس المسجد فلم ادرك الركعتين ولا الصلوة على علي بن الحسين ع فقلت يا سعيد
لو كنت انا لم اختر الا الصلوة على علي بن الحسين ع ان هذا لهو الخسران المبين فبكى
سعيد ثم قال ما اردت الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما راى مثله قب
المسترشد عن ابن حرب بالاسناد عن علي بن زيد وعن الزهري مثله كشف
توفي في ثامن عشر محرم من سنة اربع وتسعين وقيل خمس وتسعين وكان عمره
سبع وخمسين سنة كان منها مع جده سنتين ومع عمه الحسن عشر سنين واقام
مع ابيه بعد عمه عشر سنين وبقي بعد قتل ابيه تتمة ذلك ودفن بالبقيع بمدينة
الرسول في القبة التي فيها العباس وقال ابو نعيم اصبهاني سنة اثنين وسبعين
وقال بعض اهل بيته سنة اربع وتسعين وروي عن عبد الرحمن بن يونس عن
سفيان عن جعفر بن محمد قال مات علي بن الحسين ع وهو ابن ثمان وخمسين سنة
وعن ابي فروه وقال مات علي بن الحسين ع بالمدينة ودفن بالبقيع سنة اربع وتسعين
وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها حدثني حسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلم قال مات ابي علي بن الحسين ع سنة اربع وتسعين
وصلينا عليه بالبقيع وقال غيره مولده سنة ثمان وثلثين من الهجرة ومات
سنة خمس وتسعين عم صو توفي ع بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة
بقيت من المحرم سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة
عم كانت مدة امامته بعد ابيه اربعا وثلثين سنة وكان في ايام امامته
بقية ملك يزيد بن معوية وملك معوية بن يزيد ومروان بن الحكم وعبد الملك
بن مروان وتوفي في ملك الوليد بن عبد الملك كا محمد بن احمد عن عمه
عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن ابي الحسن ع قال سمعته
يقول ان علي بن الحسين ع لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرا اذا
وقعت الواقعة وانا فتحنا وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا
كا سعيد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن

الحسين بن

الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال قبض علي بن الحسين ع وهو ابن خمس وخمسين سنة وعاش بعد الحسين خمسا
وثلثين سنة اقول قال ابن الاثير في الكامل انه ع توفي في اول سنة اربع وتسعين
وقال صاحب كفاية الطالب توفي ع في ثامن عشر المحرم سنة اربع وتسعين و
قيل خمس وتسعين وقال الكفعمي في الخامس والعشرين من المحرم كانت وفاة
السجاد ع وذكر في الجدول انه ع يوم السبت في الثاني والعشرين من المحرم لخمس
وتسعين سمه هشام بن عبد الملك وكان في ملك الوليد بن عبد الملك وذكر
سيد بن طاوس في كتاب الاقبال في الصلوة الكبيرة التي اوردها فيه وضاعف
العذاب على من قتله وهو الوليد وقال ابن طلحة في الفصول يقال ان الذي سمه
الوليد بن عبد الملك وقال الشيخ في المصباح في اليوم الخامس والعشرين من المحرم
سنة اربع وتسعين كانت وفاة زين العابدين ع كا سهل بن زياد رفعه
قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة اغمي عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال
الحمد لله الذي اورثنا الجنة نتبوء منها حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قال
احفروا لي وابلغوا الى الرسخ ثم قال مد الثوب عليه فمات ع كا العدة عن
الرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن بشير عن الثمالي عن ابي جعفر قال
لما حضر علي بن الحسين الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بني اوصيك بما اوصاني به
ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا
يجد عليك ناصرا الا الله د في تاريخ المفيد في يوم الخامس والعشرين من المحرم
سنة اربع وتسعين كانت وفاة مولانا الامام السجاد زين العابدين ابي محمد و
ابي الحسن علي بن الحسين ع وفي كتاب تذكرة الخواص في سنة اربع وتسعين ذكره ابن
عساكر وسنة اثنتين وتسعين قاله ابو نعيم وسنة خمس وتسعين والاول اصح
لانها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات من العلماء وكان على سيد الفقهاء مات
في اولها وتتابع الناس بعده سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير
وعامة فقهاء المدينة وقيل توفي ع يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس و
سبعين بالمدينة سمه الوليد بن عبد الملك بن مروان وعمره تسع وخمسون سنة

وادبعة اشهر واياما وروي ان عمره سبعة وخمسون سنة مثل عمر ابيه اقام مع جده
سنتين ومع عمه عشر سنين ومع ابيه عشر سنين وبعد وفاة ابيه خمسا وثلثين
سنة وروي ان الله عمره ع سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة ودفن
بالبقيع مع عمه الحسن ع

ونورد فيه تفاصيل ما ورد في ذريته على المقتول لما ورد فيها لم
واضرابه من انتسب الى اهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلم اجمالا ف
ابناؤه عشر من امهات الاولاد الا اثنين محمد الباقر وعبد الله الباهر امهما
ام عبد الله بنت الحسن بن علي وابو الحسين زيد الشهيد بالكوفة وعمر توام و الحسين
الاصغر وعبد الرحمن وسليمن توام والحسن والحسين وعبيد الله توام ومحمد الاصغر
فرد وعلي وهو اصغر ولده وخديجة فرد ويقال لم تكن له بنت ويقال ولدت له
فاطمة وعلية وام كلثوم اعقب منهم محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد بن علي و
عمر بن علي والحسين الاصغر كشف ۳ قيل كان له من الاولاد عشر رجال واربعة
نسوة في الدر وولد علي بن الحسين خمسة عشر ولدا مولانا محمد الباقر ع امه ام الحسن
بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ع وعبد الله والحسن والحسين وامهم ام ولد و
زيد وعمر لام ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمن لام ولد وعلي وكان
اصغر ولده وخديجة امها ام ولد ومحمد الاصغر امه ام ولد وفاطمة وعلية
وام كلثوم امهن ام ولد والعقب من ولد زين العابدين في ستة رجال
مولانا الباقر ع وعبد الله الارقط وعمر وعلي والحسين الاصغر وزيد والعقب
من ولد عبد الله من محمد الارقط ومنه من اسمعيل بن محمد والحسين بن
اسمعيل والعقب من ولد عمر بن علي من علي بن عمر ومنه العدد ومحمد بن عمر و
من علي بن عمر في الحسن بن علي بن عمر الاشرف والقسم بن علي وعمر بن علي
ومحمد بن علي ومحمد بن عمر من رجلين من ابي عبد الله الحسين بالكوفة والقسم
بن محمد بطبرستان وعمر وجعفر لهما عقب بخراسان والعقب من ولد زيد بن
علي من ثلثة نفر الحسين وعيسى ومحمد ومن الحسين زيد في يحيى بن الحسين و
فيه البيت وعلي بن الحسين والحسين بن الحسين والقسم بن الحسين ومحمد بن الحسين

واسحق بن

۲ قيل كان له تسعة اولاد ذكور [illegible] انثى
[illegible]
وولد له [illegible]
محمد الباقر وزيد الشهيد بالكوفة وعلية
وعبيد الله والحسن [illegible] وعلي وعمر ع

واسحق بن الحسين وعبد الله من ولد محمد ذي الثفنات علي بن الحسين في رجل واحد هو
جعفر بن محمد ومنه في ثلثة محمد واحمد والقسم والعقب من ولد الحسين في خمسة
رجال عبيد الله وعبد الله وعلي وسليمن والحسن ومن ولد عبيد الله بن الحسين في
خمسة رجال منهم علي بن عبيد الله ومحمد وجعفر وحمزة ويحيى ومن ولد عبد الله بن الحسين
في جعفر وحمزة ومنه في محمد العقيقي اعقب واسمعيل المنقذي اعقب ومن ولد
علي بن الحسين الاصغر في عيسى بن علي اعقب واحمد بن علي انه اعقب وهو المعروف
بحفيد وموسى بن علي ويعرف بحمصة اعقب ومحمد بن علي بعض ولده بطبرستان
وفي تذكرة الخواص لابن الجوزي قال ابن سعد في الطبقات ولد لزين العابدين
الحسن ودرج والحسين الاكبر ودرج وخديجة وامهم ام ولد وحسين الاصغر
ودشتي علية وامهما ام كلثوم وسليمن وملكية لام ولد ايضا والقسم وام الحسن
وام البنين وفاطمة لامهات اولاد شتى وقيل وعبيد الله ب ابن عيسى عن
البزنطي قال سئلت الرضا ع عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج ام ولد ابيها فقال
لا باس بذلك فقلت له قد بلغنا عن ابيك ان علي بن الحسين ع تزوج ابنة الحسن
وام ولد الحسن وكن رجلا سئلني ان اسئلك عنها فقال ليس هو هكذا انما تزوج
علي بن الحسين ابنة الحسن وام ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم فكتب بذلك
الى عبد الملك بن مروان ليعاب به علي بن الحسين ع فلما قرء الكتاب قال انت علي بن
الحسين ع ليصنع نفسه وان الله تبارك وتعالى ليرفعه كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن
بكير عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر ع قال مر رجل من اهل البصرة شيباني يقال له
عبد الملك بن حرملة على علي بن الحسين ع فقال له علي بن الحسين ع الك اخت قال
نعم قال فتزوجنيها قال نعم قال فمضى الرجل وتبعه رجل من اصحاب علي بن الحسين ع
حتى انتهى الى منزله فسال عنه فقيل له فلان بن فلان وهو سيد قومه ثم رجع الى
علي بن الحسين ع فقال له يا ابا الحسن سئلت عن صهرك هذا الشيباني فزعموا
انه سيد قومه فقال له علي بن الحسين ع اني لابديك يا فلان عما ارى وعما اسمع
اما علمت ان الله تعالى رفع بالاسلام الخسيسة واتم به الناقصة واكرم به اللوم فلا

لوم على مسلم انما اللوم لوم الجاهلية **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن ابي عبد الله عبد الرحمن بن محمد عن يزيد بن حاتم قال كان لعبد
الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب اليه باخبار ما يحدث فيها وان علي بن الحسين
اعتق جارية له ثم تزوجها فكتب العين الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى علي بن
الحسين ع اما بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك وعلمت انه كان في اكفائك من
قريش من تمجد به في الصهر وتستنجبه في الولد فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك
ابقيت والسلام فكتب اليه علي بن الحسين ع اما بعد فقد بلغني كتابك تعنفني
بتزويجي مولاتي وتزعم انه قد كان في نساء قريش من اتمجد به في الصهر واستنجبه
في الولد فانه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقى في مجد ولا مستزاد
في كرم وانما كانت ملك يميني خرجت مني اراد الله عز وجل مني بامر التمس
به ثوابه ثم ارتجعتها على سنة ومن كان زكيا في دين الله فليس يخل به شيء من امره
وقد رفع الله بالاسلام الخسيسة وتمم به النقيصة واذهب اللؤم فلا لؤم على امرء مسلم
انما اللؤم لؤم الجاهلية والسلام فلما قرأ الكتاب رمى به الى ابنه سليمان فقرأه فقال
يا امير المؤمنين لشد ما فخر عليك علي بن الحسين ع فقال يا بني لا تقل ذلك فانها
السن بني هاشم التي تفلق الصخر وتغرف من بحر ان علي بن الحسين ع يا بني يرتفع
من حيث يتضع الناس **قب** مرسلا مثله ثم قال في اخر العقد انه قال [illegible]
وهذا رسول الله تزوج امته وامرأة عبده فقال عبد الملك ان علي بن الحسين ع
يشرف من حيث يتضع الناس وذكر انه كان عبد الملك يقول انه قد تزوج بامه
وذلك انه ع كانت ربيبة فكان يسميها امي **سن** النضر عن ابن رئاب عن
زرارة عن ابي جعفر ع قال ان علي بن الحسين راى امرأة في بعض مشاهد مكة فاعجبته
فخطبها الى نفسها وتزوجها فكانت عنده وكان له صديق من الانصار فاغتم لتزويجه
بتلك المرأة فسأل عنها فاخبر انها من آل ذي الجدين من بني شيبان في بيت
علي من قومها فاقبل على علي بن الحسين ع فقال جعلني الله فداك ما زال تزويجك
هذه المرأة في نفسي وقلت تزوج علي بن الحسين ع امرأة مجهولة ويقول الناس
ايضا فلم ازل اسأل عنها حتى عرفتها ووجدتها في بيت قومها شيبانية فقال له

علي بن الحسين

علي بن الحسين ع قد كنت احسبك احسن رايا مما ارى ان الله اتى بالاسلام فرفع
به الخسيسة واتم به الناقصة وكرم به اللؤم فلا لؤم على المسلم انما اللؤم لؤم الجاهلية
يج روى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال كان فيما اوصى به علي بن الحسين ع انه قال يا
بني اذا انا مت فلا يلي غسلي غيرك فان الامام لا يغسله الا امام بعده واعلم ان
عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه فامنعه فان ابى فان عمره قصير وقال
الباقر ع فلما مضى ابي ادعى عبد الله الامامة فلم انازعه فلم يلبث الا شهورا يسيرة
حتى قضى نحبه **شا** ولد علي بن الحسين عشر ولدا المكنى ابا جعفر الباقر ع وامه ام الحسن
بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ع وزيد وعمر امهما ام ولد وعبد الله والحسن والحسين
امهم ام ولد والحسين الاصغر امه ام ولد وفاطمة وعلية وام كلثوم امهن ام ولد
وكان عبد الله بن علي بن الحسين ع يلي صدقات رسول الله ص وصدقات امير
المؤمنين ع وكان فاضلا فقيها وروى عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبارا كثيرة وحدث الناس عنه وحملوا عنه الاثار وكان عمر بن علي بن الحسين ع
فاضلا جليلا وولي صدقات النبي ص وصدقات امير المؤمنين وكان ورعا سخيا
وقد روى داود بن القاسم عن الحسين بن زيد قال رايت عمي عمر بن علي بن الحسين ع
يشترط على من ابتاع الصدقات ان يثلم في الحائط كذا وكذا ثلمة ولا يمنع من دخله
ان ياكل منه حدثني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الحسن بن بكار بن ع ٣٦
احمد الازدي عن الحسن بن الحسين العرني عن عبيد الله بن حرب القطان قال سمعت
علي بن الحسين ع يقول المفرط في حبنا كالمفرط في بغضنا لنا حق بقرابتنا من جدنا
رسول الله ص وحق جعله الله لنا فمن تركه ترك عظيما انزلونا بالمنزل الذي انزلنا
الله ولا تقولوا فينا ما ليس فينا ان يعذبنا الله فبذنوبنا وان يرحمنا الله
فبرحمته وفضله وكان الحسين بن علي بن الحسين فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا
عن ابيه علي بن الحسين ع وعمته فاطمة بنت الحسين ع واخيه ابي جعفر ع وروى احمد بن
عيسى عن ابيه قال كنت ارى الحسين بن علي بن الحسين ع يدعو فكنت اقول لا يضع
يده حتى يستجاب له في الخلق جميعا وروى حرب الطحان عن سعيد صاحب
الحسن بن صالح قال لم ار احدا اخوف من الحسن بن صالح منه حتى قدمت المدينة

فرأيت الحسين بن علي بن الحسين ع فلم أر أشد خوفا منه كأنما أدخل النار ثم أخرج
منها لشدة خوفه ور: يحيى بن سليمان بن الحسين عن عمه إبراهيم بن الحسين عن أبيه
الحسين بن علي بن الحسين ع قال كان إبراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة
فكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في علي ع ويشتمه قال فحضرت يوما
وقد امتلأ ذلك المكان فلصقت بالمنبر فأغفيت فرأيت القبر قد انفرج وخرج
منه رجل عليه ثياب بياض فقال لي يا أبا عبد الله ألا يحزنك ما يقول هذا قلت
بلى والله قال افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به فإذا هو قد ذكر عليا فرمي به من فوق
المنبر فمات شي: عن المفضل بن عمر قال سألنا أبا عبد الله ع وإن من أهل الكتاب
إلا ليؤمنن به قبل موته فقال هذه نزلت فينا خاصة إنه ليس رجل من ولد
فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام وبإمامته كما أقر ولد يعقوب
ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا لى: ابن موسى عن علي بن الحسين
العلوي عن أخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد ع فجاء زيد بن علي
بن الحسين ع فأخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق ع يا عم أعيذك بالله أن
تكون المصلوب بالكناسة فقالت له أم زيد والله ما يحملك على هذا القول غير
الحسد لابني فقال ع يا ليته حسدا يا ليته حسدا ثلاثا ثم قال حدثني أبي عن جدي ع أنه
يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره
نبشا تفتح لروحه أبواب السماء يبتهج به أهل السماوات يجعل روحه في حوصلة طير
أخضر يسرح في الجنة حيث يشاء ن: الدقاق عن علي بن الحسين ع مثله ن لى:
الحسن بن عبد الله بن سعيد عن الجلودي عن الأشعث بن محمد الضبي عن شعيب بن
عمرو عن أبيه عن جابر الجعفي قال دخلت على أبي جعفر ع يا معروف
أنشدني من طرائف ما عندك فأنشده لعمرك ما إن أبو مالك بوان ولا بضعيف
قواه ولا بألد لدى قوله يعادي الحكيم إذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبائع
حلو شناه إذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت إليه كفاه قال فوضع محمد بن علي
يده على كتفي زيد فقال هذه صفتك يا أبا الحسين ع بيان: الألد الخصم المعاند
الذي لا يميل إلى الحق والشناء مقصورا ما أضرب به عن الرجل من حسن أو سيء

وقوله

وقوله سدت مطواعا أي إذا أمرت له سيدا وجدته في غاية الإطاعة والشناء للمبالغة
لى: النقاش عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن أحمد بن رشد عن عمه سعيد بن
خثيم عن أبي حمزة الثمالي قال حججت فأتيت علي بن الحسين ع فقال يا أبا حمزة ألا أحدثك
عن رؤيا رأيتها كأني أدخلت الجنة فأتيت بحوراء لم أر أحسن منها فبينا أنا متكئ على
أريكتي إذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليهنك زيد فيهنك زيد قال أبو حمزة
ثم حججت بعده فأتيت علي بن الحسين ع فقرعت الباب ففتح لي ودخلت فإذا هو
حامل زيدا على يده أو قال حامل غلاما على يده فقال لي يا أبا حمزة هذه تأويل
رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا لى: أحمد بن محمد بن رزمة القزويني عن أحمد بن عيسى
العلوي عن عبد الله بن يحيى عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم بن البريد عن
محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عون بن عبد الله قال كنت مع محمد بن علي بن
الحنفية في فناء داره فمر زيد بن الحسين فرفع طرفه إليه ثم قال ليقتلن من ولد الحسين
رجل يقال له زيد بن علي وليصلبن بالعراق من نظر إلى عورته فلم ينصره أكبه الله
على وجهه في النار لى: ابن إدريس عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن ابن علوان
عن عمرو بن خالد عن أبي الجارود قال إني لجالس عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع
إذ أقبل زيد بن علي ع فلما نظر إليه أبو جعفر ع وهو مقبل قال هذا سيد من أهل
بيته والطالب بأوتارهم لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد لى: أبي عن الحميري عن
ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن ابن سنان قال دفع إلي أبو عبد الله الصادق
جعفر بن محمد ع ألف دينار وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد بن علي
فقسمتها فأصاب عبد الله بن الزبير أخا فضيل الرسان أربعة دنانير ن لى:
الفامي عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن ابن علوان عن عمرو بن
ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن
آبائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين ع يا حسين يخرج من صلبك رجل
يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة
بلا حساب بيان: قال الجزري وفي الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع
الأغر من الغرة بياض الوجه والمحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع

الفيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين استعاراته الوضح في الوجه واليدين
والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه
ن لى ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابن شمون عن عبد الله بن سنان
عن الفضيل قال انتهيت الى زيد بن علي ع صبيحة خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني
منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على
قتالهم الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله قال فلما قتل اكتريت
راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد ع فقلت في نفسي
لا اخبرنه بقتل زيد بن علي ع فيجزع عليه فلما دخلت قال لي يا فضيل ما فعل عمي
زيد قال فخنقتني العبرة فقال قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي
والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم
قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم فكم قتلت منهم قلت
ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قال فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم قال فسمعته وهو
يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما
مضى علي بن ابيطالب ع واصحابه ايضاح الانباط قيل ينزلون بالبطايح بين
العراقين واكثرهم عجم استعربوا ويقال لاهل الشام لتشبههم بهم في عدم كونهم من
فصحاء العرب وقد يقال لنبطي لمن كان خادما في جباية الخراج وعمارة الارضين
ذكره الجزري ثم قال ومنه حديث ابن اوفى كنا نسلف انباطا من انباط الشام
انتهى والجمان كغراب اللؤلؤ وهنوات اشكال اللؤلؤ من فضة ذكره الفيروزابادي
س ابو عبد الله الشاري عن رجل من اصحابه قال ذكر بين يدي ابي عبد الله ع من
خرج من آل محمد ص فقال ع لا ازال انا وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد ولوددت
ان الخارجي من آل محمد خرج وعلي نفقة عياله الهمداني عن علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حمزة ابي حمران قال دخلت على الصادق ع فقال لي يا حمزة من
اين اقبلت قلت من الكوفة قال فبكى ع حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله
ما لك اكثرت البكاء فقال ذكرت عمي زيدا ع وما صنع به فبكيت فقلت له وما الذي
ذكرت منه فقال ذكرت مقتله وقد اصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه فقال له ابشر

يا ابتاه

يا ابتاه فانك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
قال اجل يا بني ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجيء به الى
ساقية تجري عند بستان زائدة فحفر له فيها ودفن واخرجه يوسف بن عمر فصلبه
في الكناسة اربع سنين ثم امر به فاحرق بالنار وذري في الرياح فلعن الله قاتله
وخاذله الى الله جل اسمه اشكو ما نزل بنا اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله بعد موته وبه نستعين
على عدونا وهو خير مستعان ما الغضايري عن الصدوق مثله لى الطالقاني
عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عمرو بن
خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع في كل زمان رجل
منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر لا يضل من تبعه
ولا يهتدي من خالفه لى ابي عن محمد بن علي عن عبد الله الحسني المؤدب عن
احمد الاصبهاني عن الثقفي عن ابي هراسة الشيباني عن جعفر بن زياد الاحمر عن
زيد بن علي بن الحسين ع انه قرأ وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا
اشدهما ويستخرجا كنزهما ثم قال زيد حفظهما الله بصلاح ابيهما فمن اولى بحسن
الحفظ منا رسول الله ص جدنا وابنته امنا وسيدة نسائه جدتنا واول من آمن
وصلى معه ابونا المكتب عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن زيد النحوي عن ابن
ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر ع الى المامون وقد كان خرج
بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا ع
وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل
ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا ع يا امير المؤمنين لا تقس
اخي زيدا الى زيد بن علي ع فانه كان من علماء آل محمد ص غضب لله عز وجل فجاهد
اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر ع انه سمع اباه جعفر بن
محمد ع يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا
اليه وقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب
بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال
المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال

الرضا عم ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذاك انه
قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه
ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب
بهذه الآية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم ن القطان عن السكري
عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد عن عبد الله بن سيابة قال
خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله عم فقال اعندكم خبر
عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما
فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيدا خرج يوم الاربعاء غرة
صفر فمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا
على الصادق عم ودفعنا اليه الكتاب فقراه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون
احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا
كشهداء استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم
بيان قال الجزري الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن
ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل
كانه معتد به ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه اي احتسب الاجر بصبره
على مصيبته ن تميم القرشي عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال سمعت
الرضا عم يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق عم يا ابتاه ما تقول في المذنب
منا ومن غيرنا فقال عم ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا
يجز به تفسير قال البيضاوي اي ليس ما وعد الله من الثواب ينال بامانيكم ايها
المسلمون ولا باماني اهل الكتاب وانما ينال بالايمان والعمل الصالح وقيل ليس
الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل روي ان المسلمين واهل
الكتاب افتخروا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن
اولى بالله منكم فقال المسلمون نحن اولى منكم نبينا صلى الله عليه وآله خاتم النبيين
وكتابنا يقضي على الكتب المتقدمة فنزلت وقيل الخطاب مع المشركين ويدل عليه تقدم
ذكرهم اي ليس الامر باماني المشركين وهو قولهم لا جنة ولا نار وقولهم ان كان الامر

كانهم

كانهم هؤلاء لنكونن خيرا منهم واحسن حالا ولا اماني اهل الكتاب وهو قولهم
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما
معدودة ثم قرر ذلك بقوله من يعمل سوءا يجز به عاجلا وآجلا ن الدقاق
عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عم و
عنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى
فمن لم يتق ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول
من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم و
استحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت اليهم ظلمت
نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عم الي فقال يا ابن الجهم من
خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا
تواله كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي
الله قال من يعصيه جعفر بن نعيم الشاذاني عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم
عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال سمعت الرضا عم يقول من احب عاصيا فهو عاص
ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل عادلا فهو خاذل
انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم
قال الله تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم ولا يتسائلون فمن ثقلت
موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ن الوراق عن سعد
عن الحسين بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال ابو الحسن الرضا عم انا اهل بيت
وجب حقنا برسول الله صلعم فمن اخذ برسول الله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله
فلا حق له اي من طلب للناس اي ان يرعوا حقه بسبب انتسابه بآل رسول
فيجب عليه ان يراعي للناس ما يجب من حقوقهم والا يفعل فلا يجب رعاية حقه
البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول
قال رجل للرضا عم والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفتهم و
طاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني

من كان اتقى الله عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه الاية اية وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم محمد بن عمران عن احمد بن محمد بن
عيسى عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الملك بن عمر قال سمعت ابا نظر
يقول لا تسبوا عليا ولا اهل هذا البيت فان جارا لنا من بلخزق قدم الكوفة
بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي عم فقال الا ترون الى هذا الفاسق بن الفاسق
كيف قتله الله قال فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بهما بصره فاحذروا
ان تعرضوا لاهل هذا البيت الا بخير ع ماجيلويه عن علي عن ابيه عن يحيى بن
عمران الحلبي وابن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن العيص بن القسم قال سمعت
ابا عبد الله عم يقول اتقوا الله وانظروا لانفسكم فان احق من نظر لها انتم لو كان
احدكم نفسان فقدم احدهما وجرب بهما استقبل التوبة بالاخرى كان ولكنها
نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة ان اتاكم منا ات يدعوكم الى
الرضا منا فنحن نستشهدكم انا لا نرضى انه لا يطيعنا اليوم وهو وحده فكيف يطيعنا
اذا ارتفعت الرايات والاعلام مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن بعض اصحابنا عن ابي سعيد المكاري قال كنا عند ابي عبد الله عم فذكر زيد ومن
خرج معه فهم بعض اصحاب المجلس ان يتناوله فانتهره ابو عبد الله عم فذكر قال
مهلا ليس لكم ان تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم تمت نفس منا الا وتدركه
السعادة قبل ان تخرج نفسه بفواق ناقة قال قلت وما فواق ناقة قال حلابها
مع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة ومحمد ابني
حمران عن ابيهما عن ابي عبد الله عم قال النبي لو حمران مد المطر بينك وبين العالم
قلت يا سيدي وما المطر فقال الذي تسمونه خط البنا فمن خالفك على هذا الامر
فهو زنديق فقال حمران وان كان علويا فاطميا فقال ابو عبد الله عم وان كان
محمديا علويا فاطميا بيان الربض الخيط يمد على البناء والمطر الزيج الذي يكون
مع البنائين ذكرها الجوهري ج ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجيح
عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عم للبنى بينكم وبين من خالفكم الا
المطر قلت اي شي المطر قال الذي تسمونه التوفر من خالفكم وجازه فابرؤوا منه

منه

وان كان علويا فاطميا ج وقبل للصادق عم ما يزال يخرج رجل منكم اهل البيت
فيقتل ويقتل معه بشر كثير فاطرق طويلا ثم قال ان فيهم الكذابين وفي غيرهم
المكذبين ج وروي عنه عم قال ليس منا احد الا وله عدو من اهل بيته فقيل له
بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم الحسد ج عن ابي بصير قال
سألت ابا عبد الله عم عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا قال اي شي تقول قال اقول انها خاص لولد فاطمة فقال عم اما من اشال
سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في
هذه الاية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال
ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات
الامام ج علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ابو جعفر محمد بن النعمان
الملقب بمؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين عم بعث اليه وهو مختف قال
فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق ج منا اتخرج معه قال
قلت له ان كان اباك واخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد
هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك فقال لي ترغب بنفسك عني
قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله عز وجل في الارض معك حجة
فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لم يكن لله معك حجة فالمتخلف
عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان
فيلقمني اللقمة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي
من حر النار اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به قال فقلت له من شفقته عليك من
النار لم يخبرك خاف عليك الا تقبله فتدخل النار واخبرني فان قبلته نجوت
وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء
قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه
خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة
اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت

ابا عبد الله عم بمقالة زيد وما قلت له فقال الي اخذته من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا
يسلكه خص وعنه عن ابي معمر قال جاء كثير النوا فبايع زيد بن علي ع ثم رجع فا
فاقاله ثم قال للحرب اقوام لها خلقوا وللتجارة والسلطان اقوام خير البرية
من امسى تجارته تقوى الاله وضرب يجلي الهام وروي عن احمد بن عيسى
عبد بن محمد بن عمر بن علي بن ابيطالب قال قلت لابي نعيم الفضل بن دكين كان
زهير بن معوية بن حديج بن الرحيل ب ابن عيسى عن البزنطي قال ذكر عند
الرضا ع بعض اهل بيته فقلت له الجاحد منكم ومن غيركم واحد فقال لا كان علي
بن الحسين ع يقول لمحسننا حسنات ولمسيئنا ذنبان حص بالاسناد عن الصدوق
عن ابيه عن سعد عن البر عطا عن عبد السلم عن عمار ابي اليقظان قال
كان عند ابي عبد الله ع وفيهم رجل يقال له ابان بن نعمان فقال ايكم له
بن علي فقال انا اصلحك الله قال وما علمك به قال كنا عنده ليلة فقال هل لكم
في مسجد سهلة فخرجنا معه اليه فوجدناه معا اجتهادا او كما قال فقال ابو عبد الله
كان بيت ابرهيم ع الذي خرج منه الى العمالقة وكان بيته الذي كان يخيط فيه
وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين وفيه مناخ الراكب يعني الخضر ع
قالوا ان عمي اتاه حين خرج فصلى فيه لو يجار بالله لاجاره عشرين سنة وما
اتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشائين ودعا الله الا فرج الله عنه
ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد عن علي بن زياد عن محمد
الحلبي قال قال ابو عبد الله ان ال ابي سفيان قتلوا الحسين ع فنزع الله ملكهم
وقتل هشام زيد بن علي ع فنزع الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد ع فنزع الله
ملكه غط جماعة عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن
محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله قال
كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد ع حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال
اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعط فلانا
كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال

وجيه

ج

تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها
وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم حه
قال الصفي الدين محمد بن معد الموسوي رايت في بعض الكتب القديمة الحديثة حدثنا
ابن عقدة عن حسن بن عبد الرحمن عن حسين بن علي الازدي عن ابيه عن الوليد
عبد الرحمن عن الثمالي قال كنت ازور علي بن الحسين ع في كل سنة مرة في وقت الحج
فاتيته سنة من ذلك واذا على فخذه صبي فقعدت اليه وجاء الصبي فوقع على عتبة
الباب فانشج فوثب اليه علي بن الحسين ع مهرولا فجعل ينشف دمه بثوبه ويقول
له يا بني اعيذك بالله ان تكون المصلوب في الكناسة قلت بابي انت وامي اي كناسة
قال كناسة الكوفة قلت جعلت فداك ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا صلى الله
عليه وآله بالحق ان عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة
مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا في الكناسة ثم ينزل فيحرق
ويدق ويذرى في البر قلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام قال هذا ابني
زيد ثم دمعت عيناه ثم قال الا احدثك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد
وراكع اذ ذهب بي النوم من بعض حالاتي فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله
وعليا وفاطمة والحسن والحسين ع قد زوجوني جارية من حور العين فواقعتها
فاغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت وهاتف يهتف ليهنئك زيد فاستيقظت
فاصابتني جنابة فقمت فتطهرت للصلوة وصليت صلوة الفجر فدق الباب وقيل لي
على الباب رجل يطلبك فخرجت فاذا انا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده
مخمرة بخمار فقلت حاجتك فقال اردت علي بن الحسين ع فقال انا رسول المختار
بن ابي عبيدة الثقفي يقرئك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها
بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا
فادخلت الرجل والجارية وكتبت له جواب كتابه وبعثت الرجل ثم قلت للجارية ما اسمك
قالت حوراء فهيؤها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فاسميته زيدا وهو
هذا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزة فوالله ما لبثت الا برهة حتى رايت زيدا

بالكوفة في دار معوية بن اسحق فأتيته فسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك ما اقدمك
هذا البلد قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكنت اختلف اليه فجئت ليلة النصف
من شعبان فسلمت عليه وكان ينتقل في دور بارق وبني هلال فلما جلست عنده
قال يا ابا حمزة تقوم حتى نزور قبر امير المؤمنين علي عم قلت نعم جعلت فداك ثم
ساق ابو حمزة الحديث حتى اتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم ثم رجعنا فكان من امره ما كان فوالله لقد رأيته مقتولا
مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا قد احرق ودق في الهواوين وذري
في العريض من اسفل العاقول بيان سحقه كنصرة على وجه الارض يج وروي
ان الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد الله عم اذ طرق الباب طارق فقال للجارية
انظري من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال ادخليه
قال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه
فلصق بعضنا ببعض فلما دخل اقبل على ابي عبد الله عم فلم يدع شيئا من القبيح الا قاله
في ابي عبد الله عم فلم يدع شيئا من القبيح الا قاله في ابي عبد الله ثم خرج وخرجنا
فاقبل يحدثنا من الموضع الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك هذا
بشيء ما ظننا ان احدا يستقبل به احدا حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به
فقال مه لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل طرق الباب طارق فقال
للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي
قال لنا عودوا الى مواضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول
يا ابن اخي اغفر لي غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم
ما الذي احوجك الى هذا قال اني لما اويت الى فراشي اتاني رجلان اسودان
فشدا وثاقي ثم قال احدهما للاخر انطلق به الى النار فانطلق بي فمررت برسول الله
صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله لا اعود فامره فخلى عني واني لاجد الم الوثاق
فقال ابو عبد الله عم اوص قال بم اوصي ما لي مال وان لي عيالا كثيرة وعلي دين فقال
ابو عبد الله عم دينك علي وعيالك الى عيالي فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات
وضم ابو عبد الله عم عياله اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته يج وروي عن الحسن بن

راشد

راشد قال ذكرت زيد بن علي فتنقصته عند ابي عبد الله عم فقال لا تفعل رحم الله عمي
اتى ابي فقال اني اريد الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل فاني اخاف ان تكون
المقتول المصلوب على ظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على
احد من السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل ثم قال يا حسن ان فاطمة عم
احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فقال
الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات
هو الامام ثم قال يا حسن انا اهل بيت لا يخرج احدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل
فضله   كان زيد بن علي بن الحسين عم عين اخوته بعد ابي جعفر عم وافضلهم
كان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا وظهر بالسيف يامر بالمعروف وينهى عن المنكر و
يطلب بثارات الحسين عم اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الحسن
بن يحيى عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سألت
عن زيد بن علي عم قيل لي ذاك حليف القرآن وروى هشيم قال سألت خالد بن
صفوان عن زيد بن علي عم وكان يحدثنا عنه فقلت اين لقيته قال بالرصافة
فقلت اي رجل كان قال كان ما علمت من خشية الله حتى يختلط دموعه ومخاطه واعتقد
كثير من الشيعة فيه الامامة وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعوا
الى الرضا من آل محمد فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق
اخيه الامامة من قبله ووصيته عند وفاته الى ابي عبد الله عم وكان سبب خروج زيد
علي بن الحسين عم بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين عم انه دخل على
هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام اهل الشام وامر ان يتضايقوا في المجالس
حتى لا يتمكن من الوصول الى قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله احد فوق
ان يوصى بتقوى الله ولا من عباده احد دون ان يوصى بتقوى الله وانا اوصيك بتقوى
الله يا امير المؤمنين فاتقه فقال له هشام انت المؤهل نفسك
للخلافة الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني
لا اعلم احدا اعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن امة فلو كان ذلك يقصر

عن منزلة غابر لم يبعث وهو اسمعيل بن ابرهيم فالنبوة اعظم منزلة عند الله ام
الخلافة يا هشام وبعد فما يقصر برجل ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن علي بن ابي
طالب عليه السلام فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه وقال لا يبيتن هذا في عسكري فخرج زيد
وهو يقول انه لم يكره قوم قط حر السيف الا ذلوا فلما وصل الى الكوفة اجتمع اليه
اهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته واسلموه فقتل وصلب
بينهم اربع سنين لا ينكر احد منهم ولا يغير ذلك بيد ولا بلسان ولما قتل بلغ ذلك
من ابي عبد الله الصادق كل مبلغ وحزن له حزنا عظيما حتى بان عليه وفرق من
ماله في عيال من اصيب معه من اصحابه الف دينار روى ذلك ابو خالد الواسطي
قال سلم الي ابو عبد الله الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد
فاصاب عيال عبد الله بن الزبير اخي فضيل الرسان منها اربعة دنانير وكان مقتله
يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة وكان سنه يوم قتل اثنين
واربعين سنة عم شا وجدت بخط ابي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني
في اصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين اخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن
الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داحة قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن
عمرو بن الجبلة عن الحسن بن ايوب مولى بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين قال
وحدثني ابرهيم بن محمد بن ابي الكرام الجعفري عن ابيه قال وحدثني محمد بن يحيى عن
عبد الله بن يحيى قال وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه
وقد دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا
بالابواء وفيهم ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور و
صالح بن علي وعبد الله الحسن وابناه محمد وابرهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم انكم الذين تمد الناس اليهم اعينهم وقد جمعكم الله
في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه اياها من انفسكم وتواثقوا على
ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن واثنى عليه ثم
قال قد علمتم ان ابني هذا هو المهدي فهلم لنبايعه وقال ابو جعفر لاي شيء تخدعون
انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اصور اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا

الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت ان هذا الذي نعلم فبايعوا
محمدا جميعا ومسحوا على يده قال عيسى وجاء رسول عبد الله بن حسن الى ابي ان
ائتنا فانا مجتمعون لامر وارسل بذلك الى جعفر بن محمد عليه السلام وقال غير عيسى ان عبد الله
بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرا فانا نخاف ان يفسد عليكم امركم قال عيسى بن
عبد الله بن محمد فارسلني ابي انظر ما اجتمعوا له فجئتهم ومحمد بن عبد الله يصلي
على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم ارسلني ابي اليكم لاي شيء اجتمعتم فقال عبد الله
اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قال وجاء جعفر بن محمد عليه السلام فاوسع له عبد الله
بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فان هذا الامر لم يات
بعد ان كنت ترى يعني عبد الله ان ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا
اوانه وان كنت انما تريد ان تخرجه غضبا لله وليامر بالمعروف وينهى عن المنكر
فانا والله لا ندعك وانت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الامر فغضب عبد الله بن
الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول والله ما اطلعك على غيبه ولكن يحملك على
هذا الحسد لابني فقال والله ما ذاك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم دونكم وضرب
بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله الحسن وقال انها والله ما
هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان ثم نهض فتوكا على يد
عبد العزيز بن عمران الزهري فقال ارايت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر
فقال نعم قال فانا والله نجده يقتله قال له عبد العزيز ايقتل محمدا قال نعم فقلت
في نفسي حسده ورب الكعبة ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما
قال فلما قال جعفر عليه السلام ذلك ونهض القوم وافترقوا تبعه عبد الصمد وابو جعفر فقالا
يا ابا عبد الله اتقول هذا قال نعم اقوله والله واعلمه قال ابو الفرج وحدثني علي بن
العباس المقانعي قال اخبرنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن حسين عن عنبسة بن
نجاد العابد قال كان جعفر بن محمد عليه السلام اذا راى محمد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه
ثم يقول بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول ليس هو في كتاب علي من خلفاء
هذه الامة   ابو مالك الاحمسي قال الزبير بن علي عليه السلام لصاحب الطاق انك تزعم ان
في ال محمد صلى الله عليه واله اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال نعم وكان ابوك

احدهم قال ما يمنعك فما كان يمنعه من ان يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام
الحار فيقعدني على فخذه ويتناول المضغة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه انه كان يشفق
علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار فيقول لي اذا انا مت فاسمع واطع
لاخيك محمد الباقر ابني فانه الحجة عليك ولا يدعني اموت ميتة جاهلية فقال كره
ان يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك
مرجا لله فيك المشية وله فيك الشفاعة ثم قال انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال يقول يعقوب
ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا
يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف منك على محمد ان هو اخبرك بموضعه
من قلبه وبما خصه الله به فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته
فبلغ الصادق ع مقالة فقال والله ما خاف غيره   وسأل زيدي الشيخ المفيد ادام
الله عزه فقال باي شي استحرمت انكار امامة زيد فقال انك قد ظننت علي ظنا باطلا
وقولي في زيد لا يخالفني فيه احد من الزيدية فقال وما مذهبك فيه قال اثبت
من امامته ما تثبته الزيدية وانفي عنه من ذلك ما تنفيه واقول كان اماما
في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانفي عنه الامامة الموجبة لصاحبها
العصمة والنص والمعجز فهذا ما لا يخالفني عليه احد شي عن موسى بن بكر عن بعض
رجاله ان زيد بن علي ع دخل على ابي جعفر ع ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه
فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج اليهم فقال ابو جعفر ع ان
الله تبارك وتعالى احل حلالا وحرم حراما وضرب امثالا وسن سننا ولم
يجعل الامام العالم بامره في شبهة مما فرض الله من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله
او يجاهد قبل حلوله وقد قال الله في الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم فقتل الصيد
اعظم ام قتل النفس الحرام وجعل لكل محلا وقال اذا حللتم فاصطادوا وقال لا تحلوا
شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة وجعل منها اربعة حرما
وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله شي عن داود الرقي قال
سئل ابا عبد الله ع رجل وانا حاضر عن قول الله عز وجل عسى ان ياتي بالفتح او امر
من عنده فيصبحوا على ما اسروا نادمين فقال اذن في هلاك بني امية بعد احراق زيد

سبعة ايام ج من كتاب ابي القسم بن قولويه قال روي بعض اصحابنا قال كنت عند
علي بن الحسين ع اذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاؤه يوم ولد فيه زيد فبشروه
به بعد صلوة الفجر قال فالتفت الى اصحابه فقال اي شي ترون ان اسمي هذا المولود
قال فقال كل رجل منهم سمه كذا سمه كذا قال فقال يا غلام علي بالمصحف قال فجاؤا
به فوضعه على حجره ثم قال ففتحه فنظر الى اول حرف في الورقة واذا فيه فضل الله المجاهدين
على القاعدين درجة اجرا عظيما ثم قال اطبقه ثم فتحه فنظر فاذا في اول الورقة ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران ومن اوفى
بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ثم قال
هو والله زيد هو والله زيد فسمي زيدا وعن حذيفة بن اليمان قال نظر رسول الله
صلى الله عليه وآله الى زيد بن حارثة فقال المقتول في الله والمصلوب في امتي
المظلوم من اهل بيتي سمي هذا واشار بيده الى زيد بن حارثة فقال ادن مني
يا زيد زادك اسمك عندي حبا فانت سمي الحبيب من اهل بيتي كشف قب بلغ
الصادق ع قول الحكيم بن العباس الكلبي صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم ار مهديا
على الجذع يصلب   وقستم بعثمان عليا سفاهة   وعثمان خير من علي واطيب
فرفع الصادق ع يديه الى السماء وهما يرعشان فقال ع اللهم ان كان عبدك كاذبا
فسلط عليه كلبك فبعثه بنو امية الى الكوفة فبينا هو يدور في سككها اذ افترسه
الاسد واتصل خبره بجعفر ع فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انجزنا ما وعدنا
بقوله ع كشف من كتاب الدلائل للحميري عن جابر قال سمعت ابا عبد الله ع لا يخرج على
هشام احد الا قتله فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول
الله ص يسب عنده ولم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا واخر لخرجت
عليه كشف محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن الوشا عن ابي خداش
عن علي بن اسمعيل عن الرضا ع وحدثني محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن الاشعري
عن ابن الريان عن الحسن بن راشد عن علي بن اسمعيل عن الرضا ع عن زرارة قال
قال لي زيد بن علي ع وانا عند ابي عبد الله ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد

استضرك فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة
فلا ان افعل ولي ان لا افعل فلما خرج قال ابو عبد الله اخذته والله من بين يديه
ومن خلفه وما تركت له مخرجا ج قب عن زراره مثله كش حمدويه عن اليقطيني
عن يونس عن اسمعيل بن عبد الخالق قال قيل لمؤمن الطاق ما الذي جرى بينك و
بين زيد بن علي ع ومحضر ابي عبد الله ع قال قال زيد بن علي ع يا محمد بن علي بلغني
انك تزعم ان في ال محمد اماما مفترض الطاعة قال قلت نعم وكان ابوك علي
بن الحسين ع احدهم فقال وكيف وقد كان يؤتى بلقمة وهي حارة فيبردها
بيده ثم يلقمنيها افترى انه كان يشفق علي من حر اللقمة ولا يشفق علي من حر النار
قال قلت له كره ان يخبرك فتكفر ولا يكون فيك الشفاعة ولا والله فيك المشية فقال
ابو عبد الله ع اخذته من بين يديه ومن خلفه فما تركت له مخرجا كشف قال
الصادق ع لابي ولاد الكاهلي ارايت عمي زيدا قال نعم رايته مصلوبا ورايت الناس
بين شامت حنق وبين محزون محترق فقال اما الباكي فمعه في الجنة واما الشامت
فشريك في دمه كش محمد بن مسعود عن ابي عبد الله الشاذاني عن الفضل عن ابن ابي عمير
عن ابي يعقوب المقرئ وكان من كبار الزيدية عن عمر بن خالد وكان من رؤ
ساء الزيدية قال كنت عند ابي جعفر ع جالسا اذ اقبل زيد بن علي ع فلما نظر اليه ابو جعفر
قال هذا اهل بيتي والطالب باوتارهم   حمدويه عن ايوب عن حنان بن
سدير قال كنت جالسا عند الحسن بن حي ، سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية الحسن بن ح
فقال ما ترى في النبيذ فان زيدا كان يشربه عندنا قال ما اصدق على زيد انه شرب
مسكرا قال قد شربه قال فان كان فعل فان زيدا ليس بنبي ولا وصي نبي انما هو رجل
من ال محمد ع يخطي ويصيب كش ابرهيم بن محمد بن العياشي عن احمد بن ادريس
عن الاشعري عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع الي
ابو عبد الله ع دنانير وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع عمه زيد
فقسمتها فاصاب عيال عبد الله بن الزبير الرسان اربعة دنانير كش محمد بن
مسعود قال كتب الي الشاذاني حدثنا الفضل عن علي بن الحكم وغيره عن ابي الصباح
قال جاءني سدير فقال لي ان زيدا تبرء منك قال فاخذت علي ثيابي قال وكان ابو

الصباح

الصباح رجلا ضاريا قال فاتيته فدخلت عليه وسلمت عليه فقلت له يا ابا الحسين بلغني
انك قلت الائمة اربعة ثلثة مضوا والرابع هو قال زيد هكذا قلت قال فقلت له زيد
هل تذكر قولك لي بالمدينة في حبوة ابي جعفر ع انت تقول ان الله تعالى قضى في
كتابه انه من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وانا الائمة ولاة الدم واهل
الباب فهذا ابو جعفر الامام فان حدث به حدث فان فينا خلفا قال وكان زيد
يسمع مني خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه فلا تغلوهم فهم اعلم منكم فقال لي
اما تذكر هذا القول فقلت فان منكم من هو كذلك ثم قال خرجت من عنده
فتهيات وهيات راحلة ومضيت الى ابي عبد الله ع ودخلت عليه ما جرى بيني
وبين زيد فقال ارايت لو ان الله ثم ابتلى زيدا فخرج منا سيفان اخران باي
شيء يعرف اي السيوف سيف الحق والله ما هو كما قال لئن خرج ليقتلن قال
فرجعت فانتهيت الى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان عن علي بن الحكم باسناده هذا الحديث بعينه بيان قال الجزري فيه
ان فيهم ضراء هو بالكسر جمع ضرو وهو من السباع ما ضري بالصيد ولهج به
اي انهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية في شجاعتها يقال ضري بالشيء يضرى
ضرا وضراوة اي عادة ولهجا به لا يصبر عنه قوله ثلثة مضوا لانه لم يعد علي بن
الحسين ع منهم لعدم خروجه متقلدا بالسيف اي يكون المراد الائمة بعد امير
المؤمنين ع قوله والرابع هو القائم للسيف قائم في بعض النسخ وان لم يكن فهو
المراد والزام الكناني عليه باعتبار اقراره بامامة الباقر ع وهو ينافي الحصر الذي
ادعاه ثم اراد ان زيدا يلزم عليه القول بامامته بما قال له الكناني سفاها
تواضعا او مطايبة او مدافعة فاجاب بانه كان مرادي ان فيكم من هو كذلك بل
يمكن ان يكون غرضه في ذلك الوقت ان يعلم زيدا انه ليس في تلك المرتبة لا
يحتاج الى التعلم وحاصل كلامه ع ان محض الخروج بالسيف من كل من انتسب الى
هذا البيت ليس دليلا على حقيته وانه القائم بل لا بد له من علامات ودلالات
ومعجزات ولو كان كذلك فاذا فرضنا انه خرج في هذا الزمان رجلان ايضا من
اهل هذا البيت بالسيف معارضين له فكيف تعرف انهم على الحق فظهر ان الخروج

بالسيف فقط لليس علامة للحقية ولزوم الغلبة ووجوب متابعة الناس له وكونه
المهدي والقائم وفرض السيفين لكثرة الاشتباه فيكون اثم فالدلالة على ما اراد
القتيبي عن الفضل عن ابيه عن عدة من اصحابنا عن سليمن بن خالد قال قال
ابو عبد الله ع رحم الله عمي زيدا ما قدر ان يسير بكتاب الله ساعة من نهار ثم قال
يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم قلنا كفار قال ان الله عز وجل يقول حتى
اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا واما فداء فجعل المن بعد الاثخان اسرتم قوما
ثم خليتم سبيلهم قبل الاثخان اسرتم قوما خليتم سبيلهم قبل الاثخان
وانما جعل الله المن بعد الاثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم كش
محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن
ابن الفضال عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطي قال كان سليمن بن خالد
خرج مع زيد بن علي ع حين خرج قال فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية
وزيد واقف في ناحية ما تقول في زيد هو خير ام جعفر قال سليمان قلت والله
ليوم من جعفر خير من زيد ايام الدنيا قال فحرك راسه واتى زيدا وقص عليه
القصة قال فمضيت نحوه فانتهيت الى زيد وهو يقول جعفر امامنا في الحلال والحرام
كش محمد بن مسعود قال كتب الي ابو عبد الله ع يذكر عن الفضل عن محمد بن
جمهور عن يونس عن ابن رباب عن ابي خالد القماط قال قال لي رجل من الزيدية
ايام زيد ما منعك ان تخرج مع زيد قال قلت له ان كان احد في الارض
مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك وان كان ليس في الارض مفروض
الطاعة فالخارج والجالس موسع لهما فلم يرد علي شيئا قال فمضيت من فوري الى
ابو عبد الله ع فاخبرته بما قال الزيدي وبما قلت وكان متكئا فجلس ثم
قال اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته
ثم لم تجعل له مخرجا كش ابن قتيبة عن الفضل عن ابيه عن محمد بن جمهور
عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال دخل ابو بكر وعلقمة على زيد بن علي ع وكان علقمة
اكبر من ابي فجلس احدهما عن يمينه والاخر عن يساره وكان بلغهما انه قال ليس
الامام منا من ارخى عليه ستره اولم يكن اماما حتى خرج وشهر سيفه قال وكان

زيد

زيد يجر الكلام قال فسكت فلم يجبه فرد عليه الكلام ثلث مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء
فقال له ابو بكر ان كان علي بن ابيطالب ع اماما فقد يجوز ان يكون بعده امام
مرخ ستره وان كان علي بن ابيطالب ع لم يكن اماما وهو مرخ عليه ستره فانت
ما جاء بك ههنا قال فطلب الى علقمة ان يكف عنه قال وكتب الي الشاذاني ابو
ابو عبد الله يذكر عن الفضل عن ابيه مثله قب مرسلا مثله نص محمد بن جعفر
التميمي عن محمد بن القسم بن زكريا عن هشام بن يونس عن القسم بن خليفة عن يحيى
بن زيد قال سألنا ابا عبد الله ع عن الائمة فقال الائمة اثنا عشر اربعة من الماضين
وثمانية من الباقين قلت فسمهم يا ابه قال اما الماضين فعلي بن ابيطالب ع والحسن
والحسين ع ومن الباقين اخي الباقر وبعده جعفر الصادق ابنه وبعده موسى ابنه وبعده
محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي ع فقلت له يا ابه الست
منهم قال لا ولكني من العترة قلت فمن اين عرفت اساميهم قال عهد معهود عهده
الينا رسول الله ص فان قال قائل فزيد بن علي ع اذا سمع هذه الاحاديث من الثقات
المعصومين وامن بها واعتقدها فلم خرج بالسيف وادعى الامامة لنفسه واظهر
الخلاف على جعفر بن محمد ع وهو بالمحل الشريف الجليل معروف بالستر والصلاح مشهور
عند الخاص والعام بالعلم والزهد وهذا ما لا يفعله الا معاند او جاحد وحاشا
ان يكون بهذا المحل فاقول في ذلك وبالله التوفيق ان زيد بن علي ع خرج على
سبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا على سبيل المخالفة لابن اخيه جعفر بن محمد
وانما وقع الخلاف من جهة الناس وذلك ان زيد بن علي ع لما خرج ولم يخرج جعفر
بن محمد ع توهم قوم من الشيعة ان امتناع جعفر ع كان للمخالفة وانما كان لضرب
من التدبير فلما راى الذين صاروا للزيدية سلفا ذلك قالوا ليس الامام من جلس
في بيته واغلق بابه وارخى ستره وانما الامام من خرج بسيفه يامر بالمعروف وينهى عن
المنكر فهذا ان سبب وقوع الخلاف بين الشيعة واما جعفر ع وزيد فما كان بينهما
خلاف والدليل على صحة قولنا قول زيد بن علي ع من اراد الجهاد فالي ومن اراد العلم
فالى ابن اخي جعفر ع ولو ادعى الامامة لنفسه لم ينف كمال العلم عن نفسه اذ الامام
اعلم من الرعية ومن مشهود قول جعفر بن محمد ع رحم الله عمي زيدا لو ظفر لوفى انما

دعى الى الرضا من آل محمد ع وانا الرضا ويصدق بعد ذلك فاحدثنا به علي بن الحسين عن
عامر بن عيسى بن عامر السيرافي بمكة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين وثلثمائة
قال حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع عن محمد بن مطهر عن ابيه عن عمير بن المتوكل بن هرون البجلي
عن ابيه المتوكل بن هرون قال لقيت يحيى بن زيد بعد قتل ابيه وهو متوجه الى
خراسان فما رايت مثله رجلا في عقله وفضله فسألته عن ابيه فقال انه قتل وصلب
بالكناسة ثم بكى وبكيت حتى غشي عليه فلما سكن قلت له يا ابن رسول الله وما
الذي اخرجه الى قتال هذا الطاغي وقد علم من اهل الكوفة ما علم فقال نعم لقد
سألته عن ذلك فقال سمعت ابي يحدث عن ابيه الحسين بن علي ع قال وضع رسول
الله صلى الله عليه وآله يده على صلبي فقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال
له زيد يقتل شهيدا فاذا كان يوم القيمة يتخطى هو واصحابه رقاب الناس و
يدخل الجنة فاحببت ان اكون كما وصفني رسول الله ص ثم قال رحم الله ابي زيدا
كان والله احد المتعبدين قائم ليله وصائم نهاره يجاهد في سبيل الله عز وجل
حق جهاده فقلت يا ابن رسول الله هكذا يكون الامام بهذه الصفة فقال
يا ابا عبد الله ان ابي لم يكن بامام ولكن من سادات وزهادهم وكان من المجاهدين
في سبيل الله قلت يا ابن رسول الله ان اباك قد ادعى الامامة وخرج مجاهدا في
سبيل الله وقد جاء عن رسول الله ص فيمن ادعى الامامة كاذبا فقال مه يا ابا عبد الله
ان ابي كان اعقل من ان يدعي ما ليس له بحق وانما قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد
عنى بذلك عمي جعفرا ع قلت فهو اليوم صاحب الامر قال نعم هو افقه بني هاشم ثم
قال يا ابا عبد الله اني اخبرك عن ابي وزهده وعبادته انه كان يصلي في نهاره
ما شاء الله فاذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلي في جوف الليل
ما شاء الله ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع
جارية حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر سجد سجدة ثم يقوم يصلي الغداة اذا وضح
الفجر فاذا فرغ من صلوته قعد في التعقيب الى ان يتعالى النهار ثم يقوم في حاجته ساعة
فاذا قرب قعد في مصلاه فسبح الله ومجده الى وقت الصلوة فاذا حان وقت الصلوة

قام فصلى

قام فصلى الاولى وجلس هنيئة وصلى العصر وقعد في تعقيبه ساعة ثم سجد سجدة
فاذا غابت الشمس صلى العشاء والعتمة قلت كان يصوم دهره قال لا ولكنه كان
يصوم في السنة ثلثة اشهر ويصوم في الشهر ثلثة ايام قلت وكان يفتي الناس في
معالم دينهم قال ما اذكر ذلك عنه ثم اخرج الي صحيفة كاملة فيها علي بن الحسين ع او منهم
ابو علي محمد احمد بن سليمن عن ابي علي بن همام عن الحسن بن محمد بن
جمهور العمي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال دخلت على زيد بن علي
فقلت ان قوما يزعمون انك صاحب الامر قال لا ولكني من العترة قلت فمن يلي
الامر بعدكم قال سبعة من الخلفاء والمهدي منهم قال ابن مسلم ثم دخلت على الباقر
محمد بن علي ع فاخبرته بذلك فقال صدق اخي زيد سيلي هذا الامر بعدي سبعة من
الاوصياء والمهدي ع منهم ثم بكى وقال كاني به وقد صلب في الكناسة يا ابن مسلم
حدثني ابي عن ابيه الحسين ع قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي
وقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما اذا كان يوم
القيمة حشر واصحابه الى الجنة ض الحسين بن علي عن هرون بن موسى عن احمد بن
علي بن ابرهيم العلوي المعروف بالجواني عن ابيه علي بن ابرهيم عن عبد الله بن
محمد المديني عن عمارة بن زيد الانصاري عن عبد الله بن العلا قال قلت لزيد بن
علي ع ما تقول في الشيخين قال العنهما قلت فانت صاحب الامر قال لا ولكني من
العترة قلت فالى من تامرنا قال عليك بصاحب الشعرات واشار الى الصادق ع جعفر بن
محمد ع ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس
بن عن احمد بن ازرق عن مهزم بن ابي بردة الاسدي قال دخلت المدينة حدثان
صلب زيد ره قال فدخلت على ابي عبد الله ع فساءلني قال يا مهزم ما فعل زيد قال
قلت صلب قال اين قلت في كناسة بني اسد قال انت رايته مصلوبا في كناسة بني اسد
قال قلت نعم قال فبكى حتى بكت النساء خلف الستور ثم قال اما والله لقد بقي لهم عنده
طلبة ما اخذوها منه بعد قال فجعلت افكر واقول اي شيء طلبتهم بعد القتل والصلب
قال فودعته وانصرفت حتى انتهيت الى الكناسة فاذا انا بجماعة فاشرفت عليهم فاذا
زيد قد انزلوه من خشبة يريدون ان يحرقوه قال قلت هذه الطلبة التي قال لي

نض علي بن الحسين بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن مخزوم مولى بني هاشم
قال ابو محمد وحدثنا عمر بن الفضل الطبري عن محمد بن الحسين الفزاري عن عبد الله
بن محمد البلوي قال ابو محمد وحدثنا عبد الله بن الفضل الطائي عن ابرهيم بن
عبد الله بن العلا عن محمد بن بكير قال دخلت على زيد بن علي وعنده صالح بن
بشر فسلمت عليه وهو يريد الخروج الى العراق فقلت له يا ابن رسول الله حدثني بشي
سمعته عن ابيك ع فقال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
من انعم الله عليه بنعمة فليحمد الله ومن استبطا الرزق فليستغفر الله ومن احزنه
امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فقلت زدني يا ابن رسول الله قال نعم
حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا
لهم الشفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوايجهم والساعي لهم في امورهم
عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه قال فقلت زدني يا ابن رسول الله
من فضل ما انعم الله عز وجل عليكم قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من احبنا اهل البيت حشر معنا وادخلنا
معنا الجنة يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى يا ابن بكير
ان الله عز وجل اصطفى محمدا صلى الله عليه واله واختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق
الله الدنيا والاخرة يا ابن بكير بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل الى الله
ومنا المصطفى والمرتضى ومنا يكون المهدي قايم هذه الامة قلت يا ابن رسول
الله حتى يقوم قايمكم قال يا ابن بكير انك لن تلحقه وان هذا الامر تليه ستة
من الاوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قايمنا فيملاها قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما فقلت يا ابن رسول الله الست صاحب الامر فقال انا من
العترة فعدت فعاد الي فقلت هذا الذي تقوله عنك او عن رسول الله
فقال لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير لا ولكن عهد عهده الينا رسول الله
ثم انشا يقول نحن سادات قريش وقوام الحق فينا نحن انوار التي من قبل كون
الخلق كنا نحن منا المصطفى والمهدي منا فبنا قد عرف الله وبالحق اقمنا سوف
يصلاه سعير من تولى اليوم منا قال علي بن الحسين وحدثنا هذا الحديث محمد

بن الحسين

بن الحسين البزوفري عن الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الطالسي
عن ابن عميرة وصالح بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر قال كنت
عند زيد بن علي ع فدخل اليه محمد بن بكير وذكر الحديث مصبا قال وقتل يوم من صفر
سنة احدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد بن علي ع كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن جارود عن موسى بن بكر بن داب عن
من حدثه عن ابي جعفر ع ان زيد بن علي بن الحسين ع دخل على ابي جعفر محمد بن
علي ع ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم و
يامرونه بالخروج فقال له ابو جعفر ع هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت
به اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من
رسول الله صلى الله عليه واله ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب
مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر
ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها في الاولين وكذلك
يجريها في الاخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه
بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم
فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فلا تعجل فان الله
لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب زيد
عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى ستره وثبط عن
الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع
عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر ع هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها
اليه فتجي عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله ص او تضرب به مثلا
فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض فرايض وضرب امثالا وسن سننا
ولم يجعل الامام القايم بامره في شبهة فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر
قبل محله او يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد لا تقتلوا الصيد
وانتم حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شي محلا
وقال عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا

الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض
اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلا وقال ولا تعزموا عقدة
النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل اجل كتابا فان كنت
على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شانك فشانك والا فلا ترومن
امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه
ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع
الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار اعوذ
بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي
ان تحيي ملة قوم قد كفروا بايات الله وعصوا رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى
من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله
يا اخي ان تكون غدا المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم
قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير
جدنا وقال فينا ما لم نقله في انفسنا كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن رجل ذكره عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله ع كيف صنعتم بعمي
زيد قلت انهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس اخذنا خشبته فدفناه في جرف على
شاطئ الفرات فلما اصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاحرقوه فقال افلا
اوقرتموه حديدا والقيتموه في الفرات صلى الله عليه ولعن الله قاتله كا عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشا عمن ذكره عن ابي عبد الله
ع قال ان الله عز وجل اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيدا بسبعة ايام كا علي
بن ابراهيم عن ابي هاشم الجعفري قال سالت الرضا ع عن المصلوب فقال اما علمت
ان جدي ع صلى على عمه تذنيب اقول سنورد الاخبار الدالة على احوال كل من
خرج من اولاد الائمة عند ذكر احوالهم لاسيما في ابواب احوال الصادق والكاظم
والرضا عليهم السلم وسياتي في باب معجزات الصادق بعض احوال زيد وغيرهم وسنورد
الاخبار الدالة على احوالهم مجملا في كتاب الخمس واوردنا بعض ما يتعلق بهم في

ابواب

في ابواب احوال فاطمة ع وقد مر بعض الاحوال عن زيد في ابواب النصوص ثم اعلم انه
اختلف وتعارضت في احوال زيد واضرابه كما عرفت لكن الاخبار الدالة على جلالة
زيد ومدحه وعدم كونه مدعيا لغير الحق اكثر وقد حكم اكثر الاصحاب بعلو شانه
فالمناسب حسن الظن به وعدم القدح فيه بل عدم التعرض لامثاله من اولاد
المعصومين ع الا من ثبت من قبل الائمة ع الحكم بكفرهم ولزوم التبري منهم وسياتي
القول في الابواب الاتية فيهم مفصلا ان شاء الله ثم قب جعفر بن احمد معنعنا عن
زيد بن علي بن ابي طالب ع قال ايها الناس ان الله بعث في كل زمان خيرة ومن كل
خيرة منتجبا حبوة منه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته فلم يزل الله يتناسخ خيرته
حتى اخرج محمدا صلى الله عليه واله من افضل تربة واطهر عترة اخرجت للناس فلما
قبض الله محمدا صلى الله عليه واله افتخرت قريش على سائر الانبياء بان محمدا ص كان
قرشيا ودانت العجم للعرب بان محمدا ص كان عربيا حتى ظهرت الكلمة وتمت النعمة
فاتقوا الله عباد الله واجيبوا الى الحق وكونوا اعوانا لمن دعاكم اليه ولا تاخذوا سنة
بني اسرائيل كذبوا انبياءهم وقتلوا اهل بيت نبيهم ثم انا اذكركم ايها السامعون
لدعوتنا المتفهمون مقالتنا بالله العظيم الذي لم يذكر المذكرون بمثله اذا ذكروه
وجلت قلوبكم واقشعرت لذلك جلودكم الستم تعلمون انا ولد نبيكم المظلومون
المقهورون فلا سهم وفينا ولا تراث اعطينا وما زالت بيوتنا تهدم وحرمنا تنتهك
وقائلنا يعرف يولد مولودنا في الخوف وينشأ ناشئنا بالقهر ويموت ميتنا بالذل
ويحكم ان الله قد فرض عليكم جهاد اهل البغي والعدوان من امتكم على بغيهم وفرض
نصرة اوليائه الداعين الى الله والى كتابه فلينصرن الله من ينصره ان الله
لقوي عزيز ويحكم انا قوم غضبنا لله ربنا ونقمنا الجور المعمول به في اهل ملتنا
ووضعنا من توارث الامامة والخلافة وحكم بالهوى ونقض العهد وصلى الصلوة
لغير وقتها واخذ الزكوة من غير وجهها ودفعها الى غير اهلها ونسك المناسك
بغير هديها وازال الافياء والاخماس والغنائم ومنعها الفقراء والمساكين وابن
السبيل وعطل الحدود واخذ منها الجزيل وحكم بالرشا والشفاعات والمنازل وقرب
الفاسقين ومثل بالصالحين واستعمل الخيانة وخون اهل الامانة وسلط المجوس

وجهز الجيوش وخلا في المجالس وجلد المنبر وقتل الولاة وامر بالمنكر ونهى عن المعروف
بغير ماخوذ عن كتاب الله ولا سنة نبيه ثم يزعم زاعمكم ان الله استخلفه يحكم
بخلافه ويصد عن سبيله وينتهك محارمه ويقتل من دعا الى امره فمن اشر عند الله
منزلة ممن افترى على الله كذبا او صد عن سبيله او بغاه عوجا ومن اعظم عند الله
اجرا عند الله اجرا ممن اطاعه وادى بامره وجاهد في سبيله وسارع في الجهاد ومن
احق عند الله منزلة ممن يزعم ان بغير ذلك يحق عليه ثم يترك ذلك استخفافا بحقه
وتهاونا في امر الله وايثارا للدنيا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا
وقال انني من المسلمين **كا** العدة عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي داود عن علي
بن ابان قال دخلنا ابي عبد الله ع فسالنا افيكم احد عنده علم عمي زيد بن علي
فقال رجل من القوم انا عندي من علم عمك كنا عنده ذات ليلة في دار معوية
بن اسحق الانصاري اذ قال انطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة فقال ابو عبد الله ع
وفعل فقال لا جاءه امر فيشغله عن الذهاب فقال اما والله لو اعاذ الله له حولا
لاعاذه اما علمت انه موضع بيت ادريس النبي ع الذي كان يخيط فيه ومنه سار
ابرهيم ع الى اليمن بالعمالقة ومنه سار داود ع الى جالوت وان فيه لصخرة خضراء
فيها مثال كل نبي ومن تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي وانه لمناخ الراكب
قيل ومن الراكب قال الخضر ع **كا** محمد بن يحيى عن عمرو بن عثمان عن حسين بن
بكر عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز عن ابي عبد الله ع قال قال بالكوفة مسجد يقال له
مسجد السهلة لو ان عمي زيدا اتاه فصلى فيه واستجار الله لاجاره عشرين سنة
قب القسم بن عبيد عن احمد وشك عن سعيد بن جبير قال قلت لمحمد بن خالد
كيف زيد بن علي في قلوب اهل العراق فقال لا احدثك عن اهل العراق ولكن احدثك
عن رجل يقال له النازلي بالمدينة قال صحبت زيدا ما بين مكة والمدينة وكان يصلي
الفريضة ثم يصلي ما بين الصلوة الى الصلوة ويصلي الليل كله ويكثر التسبيح ويردد
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فصلى بنا ليلة ثم ردد هذه
الاية الى قريب من نصف الليل فانتبهت وهو رافع يده الى السماء ويقول الهي عذاب
الدنيا ايسر من عذاب الاخرة ثم انتحب فقمت اليه وقلت يا ابن رسول الله لقد

جزعت

جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت اعرفه قال ويحك يا نازلي اني رايت الليلة و
انا في سجودي اذ دفع لي زمرة من الناس عليهم ثياب ما رات الابصار حتى احاطوا
بي وانا ساجد فقال كبيرهم الذي يسمعون منه اهو ذلك قالوا نعم قال ابشر يا زيد
فانك مقتول في الله ومصلوب ومحروق بالنار ولا تمسك النار بعدها ابدا فانتبهت وانا فزع
والله يا نازلي لوددت اني احرقت بالنار ثم احرقت بالنار وان الله اصلح لهذه الامة امرها
كف في اول يوم من صفر كان مقتل زيد ع روى ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل
الطالبين باسناده الى زياد المنذر قال اشترى المختار بن ابي عبيد جارية بثلثين
الفا فقال لها ادبري فادبرت ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال ما ارى احدا احق
بها من علي بن الحسين ع فبعث بها اليه وهي ام زيد بن علي ع وباسناده عن خصيب
الوابشي قال كنت اذا رايت زيد بن علي ع رايت اسارير النور في وجهه وباسناده
عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سالت عن زيد بن علي ع قيل لي
ذاك حليف القرآن وباسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله للحسين ع يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب
الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب وباسناده عن عبد الملك بن ابي
سليمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقتل رجل من اهل بيتي فيصلب لا ارى
الجنة عين رات عورته وباسناده عن عبد الله بن الملك بن محمد بن الحنفية قال
مر زيد بن علي ع بن الحسين ع على محمد بن الحنفية فرق له واجلسه وقال اعيذك بالله يا ابن
اخي ان تكون زيدا المصلوب بالعراق لا ينظر احد الى عورته ولا ينصره الا كان في اسفل
درك من جهنم وباسناده عن خالد مولى الزبير قال كنا عند علي بن الحسين ع فدعا
ابنا له فقال له زيد فكبا لوجهه وجعل يقول اعيذك بالله ان تكون زيدا المصلوب بالكناسة
من نظر الى عورته متعمدا اصلى الله وجهه النار وباسناده عن يونس بن جناب قال
جئت لابي جعفر ع الى الكتاب فدعا زيدا فاعتنقه والزق بطنه ببطنه وقال اعيذك بالله
ان تكون صليبا للكناسة

تاريخ

وولادته ووفاته عم ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة يوم الجمعة غرة
رجب وقيل من صفر وقبض سنة اربع عشرة ومائة في الحجة وقيل في شهر ربيع الاول
وقد تم عمره سبعا وخمسين سنة وامه ام عبد الله فاطمة بنت الحسن فعاش مع جده
الحسين ع اربع سنين ومع ابيه تسع وثلاثين سنة وكانت مدة امامته ثماني عشرة
سنة وكان في ايام امامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك وملك سليمن بن عبد
الملك وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك وتوفي في ملكه
مصبا روى جابر الجعفي قال ولد الباقر ع يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين
ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن نعمان عن عمر بن مسلم صاحب
الهروي عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابي مرض مرضا شديدا حتى
خفنا عليه فبكى بعض اهله عند راسه فنظر اليه فقال اني لست بميت من وجعي
هذا اتاني اثنان فاخبراني اني لست بميت من وجعي هذا قال فبرا ومكث ما شاء الله
ان يمكث فبينا هو صحيح ليس به باس قال يا بني ان اللذين اتياني من وجعي ذلك
اتياني فاخبراني اني ميت يوم كذا وكذا قال فمات في ذلك اليوم ير احمد بن محمد
عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي سلمة عن ابي عبد الله ع انه قال كنت عند ابي
في اليوم الذي قبض فيه ابي محمد بن علي فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله
قبره قال قلت يا اباه والله ما رايت منذ اشتكيت احسن هيئة منك اليوم وما
رايت عليك اثر الموت قال يا بني اما سمعت علي بن الحسين ع ناداني من وراء
الجدار يا محمد تعال عجل كشف من كتاب الدلائل للحميري عنه ع مثله ير
ابرهيم بن هاشم عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن جده عن ابي عبد الله ع انه
اتى ابا جعفر ع ليلة قبض وهو يناجي فاومأ اليه بيده ان تاخر فتاخر حتى فرغ من
المناجاة ثم اتاه فقال يا بني ان هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض
فيها رسول الله ص قال وحدثني ان اباه علي بن الحسين ع اتاه بشراب في الليلة
التي قبض فيها وقال اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة وعدتها وهو كان يعرف
قريبا قال ادفعوه ادفعوه فيها ام روى عن هشام بن سالم قال لما كانت الليلة التي
ظننا انه يقول من الجن فقال يا بني ادفعه فادفناه فاذا فيه فارة لعل نسبه

الظن

الظن الى نفسه ع على التغليب فاذا اي ظن سائر الحاضرين وانما تكلفنا ذلك لان
الظاهر ان الخبر مضمر والقائل ابو عبد الله ع بقرينة ان هشاما لم يلق الباقر ع
عن سهل عن اسمعيل بن هشام عن الرضا ع قال قال ابو جعفر ع حين احتضر اذا
انا مت فاحفروا لي وشقوا لي شقا فان قيل لكم ان رسول الله ص لحد له فقد صدقوا
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال ان ابي
قال لجعفر ذات يوم في مرضه يا بني ادخل اناسا من قريش من اهل المدينة حتى اشهدهم
قال فادخلت عليه اناسا منهم فقال يا جعفر اذا انا مت فغسلني وكفني وارفع قبري
اربع اصابع ورشه بالماء فلما خرجوا قلت يا ابت لو امرتني بهذا صنعته ولم ترد ان
ادخل عليك قوما تشهدهم فقال يا بني اردت ان لا تنازع بيان اي في اعمال
تلك السنن وارتكاب التغسيل والتكفين او في الامامة فان في الوصية من علامتها
كا علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة او غيره قال اوصى ابو جعفر ع بثمانمائة
درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة لان رسول الله ص قال اتخذوا لآل جعفر
طعاما فقد شغلوا كا علي عن ابيه عن النضر عن القسم بن سليمن عن جابر بن يزيد الجعفي
ابي جعفر الوراء قال ان ابا جعفر ع انقلع ضرس من اضراسه فوضعه في كفه ثم قال
الحمد لله ثم قال يا جعفر اذا انت دفنتني فادفنه معي ثم مكث بعد حين ثم انقلع
ايضا اخر فوضعه على كفه ثم قال الحمد لله يا جعفر اذا مت فادفنه معي شا ولد
الباقر ع في المدينة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها سنة اربع عشرة ومائة سنة
وله ع يومئذ سبع وخمسون سنة وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين
وفاطمي من فاطميين لانه اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين ع وكانت امه
ام عبد الله بنت الحسن بن علي ع وكان ع اصدق الناس لهجة واحسنهم بهجة وافضلهم
مجدا كا قب اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا غير ولقبه باقر العلم وامه فاطمة ام عبد الله بنت
الحسن ع ويقال ام عبدة بنت الحسن بن علي ع ولد بالمدينة يوم الثلثاء وقيل
يوم الجمعة غرة رجب وقيل الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها
في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الاخر سنة اربع عشرة ومائة وله يومئذ سبع
وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده واقام مع جده الحسين ثلث سنين او اربع سنين

قبره بالبقيع بمدينة الرسول ص فيقال انه الباقر ع هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين ع

ومع ابيه علي اربعا وثلثين سنة وبعد ابيه تسع عشرة وقيل ثماني عشرة وذلك ايام امامته وكان في بني امامته ملك الوليد بن يزيد وسليمن وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام اخوه والوليد بن يزيد وابرهيم اخوه وفي اول ملك ابرهيم قبض وقال جعفر بن بابويه سمه ابرهيم بن الوليد بن يزيد وقبره ببقيع الغرقد
بيان قال الفيروزابادي الغرقد شجر عظام او هي العوسج اذا عظم واحدته غرقدة ومنها سموا بقيع الغرقد مقبرة المدينة لانه كان منبتها ضر ولد بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الجمعة لثلث ليال خلون من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الاول سنة اربع عشرة ومائة من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة كا ولد ابو جعفر ع سنة سبع وخمسين وقبض ع سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة كا سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبض محمد بن علي الباقر ع وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام اربع عشرة ومائة عاش بعد علي بن الحسين ع تسع عشرة سنة وشهرين كف ولد بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة تسع وخمسين ومضى يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ست عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة سمه هشام بن عبد الملك اقول وفي تاريخ الغفاري انه ع ولد يوم الجمعة غرة شهر رجب المرجب وقال صاحب الفصول المهمة ولد ع في ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة ومات سنة سبع عشرة ومائة وله من العمر ثمان وخمسون سنة وقيل ستون سنة ويقال انه مات بالسم في زمن ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك وقال في شواهد النبوة ولد يوم الجمعة ثالث صفر سبع وخمسين وقبض بها يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة وروي سنة ست عشرة امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي ع وقال السيد بن طاوس في الزيارة الكبيرة وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو ابرهيم بن الوليد كشف قال كمال الدين بن طلحة اما ولادته فبالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة قبل قتل جده بثلث سنين واما عمره فانه مات سنة سبع عشرة ومائة وقيل غير ذلك وقد سبق على السنين وقيل غير ذلك اقام مع ابيه نيفا

بضعاو

بضعا وثلثين سنة من عمره وقبره بالبقيع بالقبر الذي فيه ابوه وعم ابيه الحسن بالقبة التي فيها العباس وقال الحافظ عبد العزيز الجنابذي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب بن عبد المطلب بن هاشم الباقر وامه ام عبد الله بنت حسن بن علي بن ابيطالب ع وامها ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وكان كثير العلم وعن جعفر بن محمد بن علي واما في رواياتنا فانه مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقال غيره توفي سنة ثمان عشرة ومائة وقال ابو نعيم الفضل بن دكين توفي بالمدينة سنة اربع عشرة ومائة وعن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي ع وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين وانا اليوم ابن ثمان وخمسين وقال عبد الله بن احمد الخشاب وبالاسناد عن محمد بن سنان قال ولد محمد قبل مضي الحسين بن علي بثلث سنين وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة سنة مائة واربع عشرة من الهجرة اقام مع ابيه علي بن الحسين بن علي بثلث سنين وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة خمسا وثلثين سنة الا شهرين وقال بعد مضي ابيه تسع عشرة سنة وكان عمره سبعا وخمسين سنة وفي رواية اخرى قام ابو جعفر وهو ابن ثمان وثلثين سنة وكان مولده سنة ست وخمسين عدة من اصحابنا عن البرقي عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا كانت على راس جبل والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم احد الا عصابة يسيرة ففعل ذلك خمس مرات في كل ذلك يتساقط عنه الناس ويبقى تلك العصابة اما ان قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة فما مكث بعد ذلك الا نحوا من خمس حتى هلك كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن النضر مثله كا عنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان قال حدثني ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رجلا كان على اميال من المدينة فرأى في منامه فقيل له انطلق فصل على ابي جعفر ع فان الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد ابا جعفر ع قد توفي
كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال كتب ابي في

فوصيته ان اكفنه في ثلثة اثواب احدها رداء له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقميص فقلت لابي لم تكتب هذا فقال اخاف ان يغلبك الناس وان قالوا كفنه في اربعة او خمسة فلا تفعل وعممني بعمامة وليس تعد العمامة من الكفن انما يعد ما يلف به الجسد كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن يعقوب عن ابي عبد الله ع او قوله عن قال كذا وكذا الحواب شئ يشي عشر سنين بمنى ايام منى كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع ادركت الحسين ع قال نعم الخبر اقول يأتي خبر منها ذكره برواية ابي بصير في باب احوال الصحابة

انطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر قال سألت جابر الجعفي فقلت له ولم سمي الباقر باقرا قال لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا مع مرسلا مثله اقول يأتي في خبر جابر الجعفي انه قال له يا باقر انت الباقر حقا انت الذي تبقر العلم بقرا ن لي ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا قال كان نقش خاتم الحسين ع ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين ع يتختم بخاتم ابيه الحسين ع وكان محمد بن علي يتختم بخاتم الحسين الخبر ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا ع عن ابيه جعفر بن محمد ع قال كان على خاتم محمد بن علي ع ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن ع كشف عن الثعلبي في تفسيره مثله شا عن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله ص يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين يقال له محمد يبقر العلم بقرا فاذا لقيته فاقرأه مني السلم مكا اسمه محمد وكنيته ابو جعفر وله ثلثة القاب العلم والشاكر والهادي واشهرها الباقر سمي بذلك لتبقره في العلم وهو سعته فيه وفي الفصول المهمة كان ع اسمر معتدلا وقال الفيروزآبادي بقره كمنعه شقه واوسعه والباقر محمد بن علي بن الحسين لتبحره في العلم مكا من كتاب اللباس عن ابي عبد الله ع قال كان نقش خاتم ابي العزة لله كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث قال كان في خاتم ابي محمد بن علي وكان

محمد

محمد ي رايته العزة لله يب احمد بن محمد عن البرقي عن وهب بن وهب عن ابي عبد الله قال كان نقش خاتم ابي العزة لله جميعا **باب مناقبه ع** وفيه اخبار جابر بن عبد الله الانصاري لي ابن الوليد عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد ع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع المعروف في التورية بالباقر فاذا لقيته فاقرأه مني السلم فدخل جابر الى علي بن الحسين ع فوجد محمد بن علي عنده غلاما فقال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله ص ورب الكعبة ثم اقبل الى علي بن الحسين ع فقال له من هذا قال هذا ابني وصاحب الامر بعدي محمد الباقر فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما ويقول نفسي لنفسك الفداء يا ابن رسول الله اقبل سلام ابيك ان رسول الله يقرأ عليك السلم قال فدمعت عينا ابو جعفر ثم قال يا جابر على ابي رسول الله ص السلام ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي والحسن بن علي بن محمد بن فرام عن سويد بن سعيد عن المفضل بن عبد الله عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر قال دخل على جابر بن عبد الله وانا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك قال فكشفت له فالصق بطنه ببطني فقال امرني رسول الله ص ان اقرئك السلم ما ابن حويه عن محمد بن محمد بن بكر عن الفضل بن حباب عن مكي بن مرزوك الاهوازي عن علي بن بحر عن حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد ع عن ابيه ع قال دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا اليه سال عن القوم حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن علي بن الحسين ع فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الاعلى وزري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وقال مرحبا بك واهلا يا ابن اخي سل عما شئت فسألته وهو اعمى فجاء وقت الصلوة فقام في نساجة ملتحفا بها فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله ص فقال بيده فعقد تسعا الخبر بيان لعل المراد بالنساجة الملحفة المنسوجة والمشجب بكسر الميم خشبات مضمومة يعلق عليها الثياب ولعل المراد انه مع كون الرداء بجنبه لم يرتد به واكتفى بالنساجة الضعيفة فالغرض بيان

جواز الاكتفاء بذلك وظاهر قوله ع صلى بنا انه كان اماما وفيه اشكال ولعله انما
فعل ذلك اتقاء عليه مع انه يمكن ان يأول به م كان اماما ع الطالقاني عن
الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سألت جابر بن
عبد الله الانصاري انه سمع رسول الله ص يقول يا جابر انك ستبقى حتى تلقى
ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع المعروف في التوراة بباقر فاذا
لقيته فاقرأه مني السلام فلقيه جابر بن عبد الله الانصاري في بعض سكك المدينة
فقال له يا غلام من انت قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقال
له جابر يا بني اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله ص ورب الكعبة
قال يا بني رسول الله ص يقرئك السلام فقال على رسول الله السلام ما دامت السموات
والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر يا باقر انت الباقر حقا انت
الذي تبقر العلم بقرا ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه فربما غلط جابر فيما
يحدث به عن رسول الله فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الى قوله وكان
يقول يا باقر يا باقر اشهد بالله انك قد اوتيت الحكم صبيا اقول قد مضى كثير
من الاخبار في ابواب النصوص على الاثني عشر ج روي عن ابي عبد الله ع قال
ان جابر بن عبد الله كان اخر من بقي من اصحاب رسول الله ص وكان رجلا
منقطعا الينا اهل البيت فكان يقعد في مسجد الرسول معتجرا بعمامة وكان
يقول يا باقر يا باقر فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول والله لا
اهجر ولكني سمعت رسول الله ص يقول انك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله
شمائلي يبقر العلم بقرا فذلك الذي دعاني الى ما اقول قال فبينا جابر ذات يوم
يتردد في بعض طرق المدينة اذ مر فيه محمد بن علي ع فلما نظر اليه قال يا غلام اقبل
فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله ص ما اسمك يا غلام قال محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقبل راسه ثم قال بابي انت وامي ابوك
رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام فقال وعلى رسول الله السلام فرجع محمد الى
ابيه وهو ذعر فاخبره بالخبر فقال يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني الزم بيتك
فكان جابر يأتيه طرفي النهار فكان اهل المدينة يقولون واعجباه لجابر يأتي

هذا الغلام

هذا الغلام طرفي النهار وهو اخر من بقي من اصحاب رسول الله ص فلم يلبث ان مضى
علي بن الحسين ع فكان محمد بن علي يأتيه على الكرامة لصحبته لرسول الله ص قال فجلس الباقر ع
يحدثهم عن الله تعالى فقال اهل المدينة ما رأينا احدا قط اجرأ من ذا فلما رأى ما يقولون
حدثهم عن رسول الله ص فقال اهل المدينة ما رأينا قط احدا اكذب من هذا يحدث من
لم يره فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه وكان والله جابر
يأتيه فيتعلم منه ختص ابن الوليد عن الصفار وغيره عن حريز عن ابان بن تغلب عنه ع
مثله بيان قال الجزري الاعتجار هو ان يلف العمامة على رأسه ويرد طرفها على وجهه
ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه انتهى ولعله ع انما نهاه عن الخروج بعد ذلك خوفا عليه
من اهل المدينة لئلا يؤذوه حسدا شا روي ميمون القداح عن جعفر بن محمد ع
عن ابيه قال دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه فرد علي السلام قال لي من انت
وذلك بعد ما كف بصره فقلت محمد بن علي بن الحسين ع فقال يا بني ادن مني فدنوت
منه فقبل يدي ثم اهوى الى رجلي يقبلها فتنحيت عنه ثم قال لي رسول الله ص يقرئك
السلام فقلت وعلى رسول الله ص السلام ورحمة الله وبركاته وكيف ذاك يا جابر فقال كنت
معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن
الحسين يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلام كشف نقلا عن ابي الزبير محمد بن
مسلم المكي انه قال كنا عند جابر بن عبد الله فاتاه علي بن الحسين ع ومعه ابنه محمد وهو
صبي فقال علي لابنه قبل رأس عمك فدنا محمد من جابر فقبل رأسه فقال جابر من هذا
وكان قد كف بصره فقال له علي هذا ابني محمد فضمه جابر اليه فقال يا محمد محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام فقالوا لجابر كيف ذلك يا ابا عبد الله فقال
كنت مع رسول الله ص والحسين ع في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد لابني الحسين
ابن يقال له علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين
ويولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر ان رأيته فاقرأه مني السلام واعلم ان بقاءك
بعد رؤيته يسير فلم يعش بعد ذلك الا قليلا ومات وقال محمد بن سعيد عن ليث
عن ابي جعفر ع قال سمعت جابر بن عبد الله يقول انت خير البرية وجدك سيد شباب
اهل الجنة وجدتك سيدة نساء العالمين وعن ابي جعفر محمد بن علي ع قال دخل

جابر بن عبد الله وانا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت له فالصق بطنه ببطني وقال امرني رسول الله ص ان اقرئك السلم   ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن بشر عن هشام بن سالم قال قال لي ابو عبد الله ع ان لي منا فيا ليس لاحد من ابائي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله انك تدرك محمد ابني فاقرئه مني السلم فاتى جابر علي بن الحسين ع فطلبه منه فقال نرسل اليه فندعوه لك من الكتاب فقال اذهب اليه فاتاه فاقرئه السلام من رسول الله ص فقبل رأسه والتزم فقال وعلى جدي السلم وعليك يا جابر فسئل جابر ان يضمن له الشفاعة يوم القيمة فقال له افعل يا جابر اقول قد مضى كثير من اخبار جابر المناسبة لهذا الباب في

باب نصوص الرسول ص على الاثنى عشر

عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال التفت علي بن الحسين الى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي ابنه فقال يا محمد هذا الصندوق فاذهب الى بيتك ثم قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكن كان مملوا علما عم الكليني عن محمد بن يحيى عن عمران عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن جده عيسى مثله ير محمد بن عبد الجبار عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن اسمعيل القمي عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عيسى بن عبد الله بن جعفر محمد ع قال لما حضر علي بن الحسين الموت قبل ذلك اخرج السفط او الصندوق عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله ص وكتبه عم الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن القسم الكوفي عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين ع عن ابي جعفر ع مثله توضيح قوله فحمل بين اربعة رجال بيان لثقله وكونه مملوا من الكتب والاثار يج روي عن ابي خالد قال قلت لعلي بن الحسين من الامام بعدك قال محمد ابني يبقر العلم بقرا عمر الكليني عن محمد بن علي بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين بن

ابي العلا

ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم فسئله الصدقة فقال ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين محمد بن علي فابعث اليه فبعث ابن حزم الى ابي ع فارسلني ابي بالكتاب فدفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسين قال نعم كانوا يعرفون ان هذا الولد ولكن يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا بيان فسالة الصدقة اي دفتر الصدقات نص احمد بن محمد بن عبيد الله عن علي بن عبد الله الواسطي عن محمد بن احمد الجعفي عن هرون بن يحيى عن عثمان بن عثمان بن خالد عن ابيه قال مرض علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع في مرضه الذي توفي فيه فجمع اولاده محمد والحسن وعبد الله وعمر وزيدا والحسين واوصى الى ابنه محمد بن علي ع وكناه الباقر وجعل امرهم اليه وكان فيما وعظه في وصيته ان قال يا بني ان العقل رائد الروح والعلم ترجمان العقل واعلم ان العلم ابقى واللسان اكثر هذرا واعلم يا بني ان صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين اصلاح شان المعايش ملؤ مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لان الانسان لا يتغافل عن شيء قد عرفه ففطن له واعلم ان الساعات يذهب عمرك وانك لا تنال نعمة الا بفراق اخرى فاياك والامل الطويل فكم من مؤمل املا لا يبلغه وجامع مال لا ياكله ومانع ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما وورثه احتمل اصره وباء بوزره ذلك هو الخسران المبين بيان قال الجزري اصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث ومنه الحديث الحمى رائد الموت اي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه انتهى والترجمان المفسر اللسان والهذر كلام كثير اي كثير الخطاء والباطل والهذر بحركة الكثير الردي او سقط الكلام قال الفيروزابادي قال الاصمعي بجذافيره باسره او بجوانبه او باعاليه والكلمتان ما ذكر بعده الى قوله واعلم والى قوله واعلم اول لان الانسان والتعليل مع علم كلمة الا لبيان لزوم التغافل وان اكثر الناس لا يتغافلون عما فطنوا له فيصيبهم لذلك البلايا وعلى تقديرها يحتمل ان يكون تعليلا لكل من الجزئين ولها نص

ابو الفضل الشيباني عن ابي بشر الاسدي عن خاله ابي عكرمة بن عمران الضبي عن محمد بن
المفضل بن محمد عن مالك بن اعين الجهني قال اوصى علي بن الحسين ابنه محمد بن علي
فقال اني جعلتك خليفتي من بعدي لا يدعي فيما بيني وبينك احد الا قلده الله بحم
يوم القيمة طوقا من نار فاحمد الله على ذلك واشكره يا بني اشكر لمن انعم عليك
وانعم على من شكرك فانه لا يزول نعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشاكر بشكره
اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه بها الشكر وتلا علي بن الحسين ع لئن شكرتم لا
زيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد **مض** الحسين بن الحسين البوفري عن محمد بن علي عن محمد بن
علي بن معمر عن عبد الله بن معبد عن محمد بن علي بن ظريف عن ابن ابي نجران
عن عاصم بن حميد عن معمر عن الزهري قال دخلت على علي بن الحسين ع في المرض الذي
توفي فيه اذ قدم اليه طبق فيه الخبز والهندبا فقال لي كله قلت قد اكلت يا ابن رسول الله
قال انه الهندبا قلت وما فضل الهندبا قال ما من ورقة من الهندبا الا وعليها قطرة
من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء قال ثم رفع الطعام واتي بالدهن فقال ادهن
يا ابا عبد الله قلت ادهنت قال انه هو البنفسج قلت وما فضل البنفسج على سائر
الادهان قال كفضل الاسلام على سائر الاديان ثم دخل محمد ابنه فحدثه طويلا بخولم
بالسر فسمعته فيما يقول عليك بحسن الخلق قلت يا ابن رسول الله ان كان من امر الله
ما لا بد لنا منه ووقع في نفسي انه قد نعى نفسه فالى من يختلف بعدك قال يا ابا عبد الله
الى ابني هذا واشار الى محمد ابنه انه وصيي ووارثي وعيبة علمي معدن العلم وباقر العلم
قلت يا ابن رسول الله ما معنى باقر العلم قال سوف يختلف اليه خلاص شيعتي ويبقر
العلم عليهم بقرا قال ثم ارسل محمدا ابنه في حاجة له الى السوق فلما جاء محمد قلت يا ابن
رسول الله هلا اوصيت الى اكبر اولادك قال يا ابا عبد الله ليست الامامة بالصغر
والكبر هكذا عهد الينا رسول الله صلى الله عليه واله وهكذا وجدناه مكتوبا في
اللوح والصحيفة قلت يا ابن رسول الله فكم عهد اليكم نبيكم ان تكون الاوصياء من بعده
قال وجدنا في الصحيفة واللوح اثنا عشر اسامي مكتوبة بامامتهم واسامي ابائهم وامهاتهم
ثم قال يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء وفيهم المهدي ع

ابن

شبل

شبل عن ظريف بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمن عن ابيه قال كان رجل
من اهل الشام يختلف الى ابي جعفر ع وكان مركزه بالمدينة يختلف الى مجلس ابي جعفر
يقول له يا محمد الا ترى انما اغشى مجلسك حياء مني منك ولا اقول ان احدا في الارض ابغض
الي منكم اهل البيت واعلم ان طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة امير المؤمنين في بغضكم
ولكن اراك رجلا فصيحا لك ادب وحسن لفظ فانما اختلافي اليك لحسن ادبك وكان
ابو جعفر يقول له خيرا ويقول لن تخفى على الله خافية فلم يلبث الشامي الا قليلا حتى مرض
واشتد وجعه فلما ثقل دعا وليه وقال له اذا انت مددت على الثوب فات محمد بن علي
وسله ان يصلي علي واعلمه اني انا الذي امرتك بذلك قال فلما ان كان في نصف الليل
ظنوا انه قد برد وسجوه فلما ان اصبح الناس خرج وليه الى المسجد فلما ان صلى محمد
بن علي ع وتورك وكان اذا صلى عقب في مجلسه قال له يا ابا جعفر ان فلان الشامي
قد هلك وهو يسئلك ان تصلي عليه فقال ابو جعفر كلا ان بلاد الشام صرد والحجاز
بلاد حر ولهبها شديد فانطلق فلا تعجلن على صاحبك حتى اتيكم ثم قام من مجلسه
فاخذ وضوءه ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله ثم خر ساجدا
حتى طلعت الشمس ثم نهض فانتهى الى منزل الشامي فدخل عليه فدعاه فاجابه ثم اجلسه
واسنده ودعا له بسويق فسقاه وقال لاهله املؤا جوفه وبردوا صدره بالطعام
البارد ثم انصرف فلم يلبث الا قليلا حتى عوفي الشامي فاتى ابا جعفر ع فقال اخلني فاخلاه
فقال اشهد انك حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فمن اتى من غيرك خاب وخسر
وضل ضلالا بعيدا قال له ابو جعفر وما بدا لك فقال اشهد اني عهدت بروحي وعاينت
بعيني فلم يفاجئني الا ومناد ينادي اسمعه باذني ويناد وما انا بالنائم ردوا
عليه روحه فقد سئلنا ذلك محمد بن علي فقال له ابو جعفر اما علمت ان الله يحب العبد
ويبغض عمله ويبغض العبد ويحب عمله قال فصار بعد ذلك من اصحاب ابي جعفر ع
قب محمد بن شبل الوكيل بالاسناد عن محمد بن سليمن مثله **ير** علي بن خالد عن
ابي يزيد عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي
انه حدثه عن سدير بحديث فقلت اني لقيت المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو
قلت جعلت فداك حديث اليماني قال كنت عند ابي جعفر ع فمر بنا رجل من اهل اليمن

فسئله ابو جعفر ع عن اليمن فاقبل يحدث فقال له ابو جعفر هل تعرف دار كذا وكذا قال
نعم ورايتها قال له ابو جعفر ع هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال نعم و
رايتها فقال الرجل ما رايت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو جعفر ع
يا ابا الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته
الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته اليه وهي عندنا يج الحسن بن علي بن عبد الله عن
ابن فضال عن داود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي
جعفر ع اني اظن ان لي عندك منزلة قال اجل قال قلت فان لي اليك حاجة قال
وما هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل
البيت فوضع ابو جعفر يده على الارض فاظلم البيت فارعدت فرايص عمر فقال ما
تقول اعلمك فقال لا فرفع يده فرجع البيت كما كان يج محمد بن عيسى عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قدم بعض اصحاب ابي جعفر ع فقال لي
لا ترى والله ابا جعفر ع ابدا قال فلقيت صكا فاشهدت شهودا في الكتاب في غير
اوان الحج ثم اني خرجت الى المدينة فاستاذنت على ابي جعفر ع فلما نظر الي قال يا
ابا بصير ما فعل الصك قال قلت جعلت فداك ان فلانا قال لي والله لا ترى ابا جعفر
ابدا يا لقه تناوله بسرعة يج ابن يزيد عن الوشا عن عبد الله بن عطا المكي قال
اشتقت الى ابي جعفر ع وانا بمكة فقدمت المدينة وما قدمتها الا شوقا اليه فاصابني
تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت الى بابه نصف الليل فقلت ما اطرقه هذه الساعة
وانتظر حتى اصبح فاني لافكر في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن
عطا فقد اصابه في هذه الليلة برد واذى قال فجائت ففتحت الباب فدخلت عليه
كشف من دلائل الحميري قب عن عبد الله مثله يج عبد الله عن احمد بن الحسين
عن احمد بن ابراهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع
قال نزل ابو جعفر ع بواد فضرب خباه ثم خرج ابو جعفر يمشي حتى انتهى الى النخلة فحمد الله
عندها بمحامد لم اسمع مثلها ثم قال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك قال
فتساقط رطب احمر واصفر فاكل ومعه ابو امية الانصاري فاكل منه وقال هذه فينا
كالاية في مريم اذ هزت بجذع النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا قب عن عبد الرحمن

مثله

مثله يج محمد بن احمد عن احمد بن هلال او محمد بن الحسين عن الحسن بن فضال عن
ابن بكير عن ابي كهمش عن عبد الله بن عطا قال دخلت الى مكة في الليل ففرغت من طوافي
وسعيي وبقي علي ليل فقلت امضي الى ابي جعفر ع فاتحدث عنده بقية ليلي فجئت الى الباب
فقرعته فسمعت ابا جعفر ع يقول ان كان عبد الله بن عطا فادخله قال من هذا
قلت عبد الله بن عطا قال ادخل ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط
عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع وابي جعفر ع فقلت لهما انتما ورثة رسول
الله ص قال نعم قلت فرسول الله ص وارث الانبياء علم كلما علموا فقال لي نعم فقلت
انتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص فقال نعم باذن الله ثم قال
ادن مني يا ابا محمد فمسح على عيني ووجهي فابصرت الشمس والسماء والارض و
البيوت وكل شيء في الدار قال اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما
عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت قال فمسح
على عيني فعدت كما كنت قال علي فحدثت به ابن ابي عمير فقال اشهد ان هذا حق
كما ان النهار حق قب عم يج عن ابي بصير مثله كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد
القمي عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن علي بن الحكم مثله ير ابراهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن جعفر قال دخلت حبابة الوالبية على ابي جعفر ع محمد بن علي ع قال
يا حبابة ما الذي ابطا بك قال قلت بياض عرض في مفرق راسي كثرت له همومي فقال
يا حبابة ادنيه قال فدنوت منه فوضع يده في مفرق راسي ثم قال ائتوا لها بالمرآة
فاتيت بالمرآة فاذا شعر مفرق راسي قد اسود فسررت بذلك وسر ابو جعفر بسروري
ير احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن علي بن محمد الحناط عن
عاصم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع جعفر ع قال كنت عنده يوما اذ وقع
عليه زوج ورشان فهدلا هديلهما فرد عليهما ابو جعفر ع كلامهما ساعة ثم نهضا
فلما صارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك
ما حال الطير فقال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح
هو اسمع لنا واطوع من ابن آدم ان هذا الورشان ظن بامراته ظن السوء فحلفت
له ما فعلت فلم يقبل فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فاخبرته انه لها ظالم فصدقها

قب عن محمد بن مسلم مثله بيان قال الفيروزآبادي الهديل صوت الحمام او خاص
بوحشيها اهدل لهديل ير احمد بن الحسن عن احمد بن ابرهيم عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال مر ابو جعفر ع بالمجيعن ومعه ابو
امية الانصاري زميله في محمله قال فبينا هو كذلك اذ نظر الى ورشان في جانب
المحمل معه فرفع معه ابو امية يده ليذبه عنه فقال يا ابا امية ان هذا طاير جاء
يستجير باهل البيت اني دعوت الله فانصرفت عنه حية كانت تاتيه كل سنة
فتاكل فراخه خص ج محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
القسم عن هشام الجواليقي عن محمد بن مسلم قال كنت مع ابي جعفر ع بين مكة و
والمدينة وانا اسير على حمار لي وهو على بغلة اذ اقبل ذئب من راس الجبل حتى
انتهى الى ابي جعفر ع فحبس البغلة ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج ومد
عنقه اليه اذنه وادنى ابو جعفر اذنه منه ساعة ثم قال امض فقد فعلت فرجع مهرولا
قال قلت جعلت فداك لقد رايت عجبا قال وتدري ما قال قلت الله ورسوله
وابن رسوله اعلم قال انه قال يا ابن رسول الله ان زوجتي في ذلك الجبل وقد عسر
عليها ولادتها فادع الله ان يخلصها ولا يسلط احدا من نسلي على احد من شيعتكم
قلت قد فعلت كشف من دلائل الحميري عن محمد بن مسلم مثله قب عن محمد بن
مسلم مثله قال وقد روى الحسن بن علي بن ابي حمزة في الدلائل هذا الخبر عن
الصادق ع وزاد فيه انه ع روي بعد سكون في ضيعة شهرا فلما رجع فاذا هو با كذي
وزوجته وجروه يعوون في وجه الصادق ع فاجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه قال ثم
قد ولد له جرو ذكر وكانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة ودعوت لهم بمثل
ما دعوا لهم لي وامرتهم ان لا يوذوا الي وليا ولا لاهل بيتي ففعلوا وضمنوا لي ذلك
بيان الجرو صغير كل شيء وولد الكلب والاسد الحسن بن محمد بن سلمة عن
محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر ع قال دخلت اليه
فشكوت اليه الحاجة قال فقال الحاجة جابر ما عندنا درهم فلم البث ان دخل عليه
الكميت فقال له جعلت فداك ان رايت ان تاذن لي حتى انشدك قصيدة فقال
انشد فانشده قصيدة اخرى قال انشد فانشده اخرى فقال يا غلام اخرج من

ذلك

ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت قال فاخرج بدرة فدفعها اليه فقال الكميت
جعلت فداك والله ما احبكم لغرض الدنيا وما اردت بذلك الا صلة رسول الله ص
وما اوجب الله علي من الحق قال فدعا له ابو جعفر ع ثم قال يا غلام ردها مكانها
قال فوجدت في نفسي وقلت قال ليس عندي درهم وامر للكميت بثلثين الف درهم قال
فقام الكميت وخرج قلت له جعلت فداك قلت ليس عندي درهم وامرت للكميت بثلثين
الف درهم فقال لي يا جابر قم وادخل البيت قال فقمت ودخلت البيت فلم اجد منه شيئا
قال فخرجت اليه فقال لي يا جابر ما سترنا عنكم اكثر مما اظهرنا لكم فقام فاخذ بيدي
وادخلني البيت ثم قال وضرب برجله الارض فاذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب
ثم قال لي يا جابر انظر الى هذا ولا تخبر به احدا الا من تثق به من اخوانك ان الله
اقدرنا على ما نريد ولو شئنا ان نسوق الارض بازمتها لسقناها قب عن جابر
مثله ير احمد بن محمد عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة
قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان بالمدينة رجلا قد اتى المكان الذي به ابن آدم فراه
معقولا معه عشرة موكلين به يستقبلون به الشمس حيث ما دارت في الصيف
يوقدون حوله النار فاذا كان الشتاء صبوا عليه الماء البارد وكلما هلك رجل من
العشرة اخرج اهل القرية رجلا فيجعلونه مكانه فقال يا ابا عبد الله ما فضلك
لاي شيء ابتليت هذا فقال لقد سالتني عن مسالة ما سالني عنها احد قبلك انك
لا حق الناس سوا اكيس الناس قال فقلت لابي جعفر ع ايعذب في الاخرة فقال و
يجمع الله عليه عذاب الدنيا والاخرة خص ابن عيسى واحمد بن الحسن بن فضال
عن ابن بكير مثله بيان حكمه با حد الامرين لان السوال عن غرايب قد يكون لغاية
الكياسة وقد يكون لغاية الحماقة خص الحجال عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن
ابن مسكان عن سدير قال قال ابو جعفر ع يا ابا الفضل اني لاعرف رجلا من اهل
المدينة اخذ قبل مطلع الشمس وقبل مغربها الى الفئة الذين قال الله ثم ومن قوم
موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت فيما بينهم فاصلح فيما بينهم و
رجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منه ومر على بابك فدق عليك حلقة بابك ثم
رجع الى منزله ولم يقعد خص احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه

عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عم يقول ان بالمدينة رجلا قد اتى المكان
علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابيه عن ابن مسكان عن سدير الصيرفي
قال سمعت ابا جعفر عم يقول انى لاعرف رجلا من اهل المدينة اخذ قبل انطباق
الارض الى الفئة التى قال الله فى كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و
به يعدلون لمشاجرة كانت فيما بينهم واصلح بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم
فشرب منها يعنى الفرات ثم مر عليك يا ابا الفضل يقرع عليك بابك ومر برجل
مسوح معقل به عشرة موكلون يستقبل فى الصيف عين الشمس ويوقد حوله
النيران ويديرون به حذاء الشمس حيث دارت كلما مات من العشرة واحد اضاف
اليه اهل القرية واحدا الناس يموتون والعشرة لا ينقصون فمر به رجل فقال
ما قصتك قال له الرجل ان كنت عالما فما اعرفك بامرى ويقال انه ابن ادم القاتل
وقال محمد بن مسلم وكان الرجل محمد بن علي عم عن سدير مثله بيان قبل
انطباق بعض طبقات الارض على بعض ليسرع السير او نحو انطباقها قال الفيروزابادى النطفة بالضم الماء الصافى قل او كثر والجمع نطاف ونطف والنطفتان
فى الحديث بحر المشرق والمغرب او ماء الفرات وماء بحر جدة او بحر الروم او بحر الصين
انتهى بكسر الميم البلاس والجمع المسوح خص يو محمد بن الحسين عن البزنطي عن
عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال جاء اعرابى حتى قام باب المسجد
فتوسم فرأى ابا جعفر عم فعقل ناقته ودخل وجثى على ركبتيه وعليه شملة فقال له
ابو جعفر عم من اين جئت يا اعرابى قال جئت من اقصى البلدان قال ابو جعفر عم
البلدان اوسع من ذلك فمن اين جئت من الاحقاف احقاف عاد قال نعم فرأيت
ثمة سدرة اذا مر التجار بها استظلوا بفيئها قال وما علمك جعلنى الله فداك
قال هو عندنا فى كتاب واى شيء رأيت ايضا قال رأيت واديا مظلما فيه الهام
والبوم لا يبصر قعره قال وتدرى ما ذاك الوادى قال لا والله ما ادرى قال
ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر ثم قال اين بلغت قال فقطع بالاعرابى فقال له
قوما جلوسا فى محالهم ليس لهم طعام ولا شراب الا البان اغنامهم فهي طعامهم
وشرابهم ثم نظر الى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه من هو جعلنا فداك

قال هو قابيل يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد ثم جاءه رجل اخر فقال له رأيت جعفرا
فقال الاعرابى ومن جعفر هذا الذى يسأل عنه قالوا ابنه قال سبحان الله وفاتنى
هذا الرجل يخبرنا عن خبر السماء ولا يعدى اب ابنه البلدان اوسع من ذلك
اى هى اكثر من ان تاتى من اقصاه او من تعين وتعرف بذلك والهام طاير من طير
الليل وهو الصدى قوله فيه نسمة كل كافر اى يعذب فيها ارواحهم وسيأتى بيانها
فى كتاب الجنائز وقوله فقطع بالاعرابى على المجهول اى بهت وسكت او بالمعلوم اى
قطع كلامه وعلى التقديرين فاعل قال بعد ذلك هو ابو جعفر عم ويلغت بصيغة
الخطاب وانما سأل عن هذا القوم ليبين ان بنى ادم يعذب فى قبرهم ولذا قال
بعد ذلك اللهم العنه يج دعى عن ابى بصير قال دخلت المسجد مع ابى جعفر عم
والناس يدخلون ويخرجون فقال لى سل الناس هل يرونى فكان من لقيته قلت
له ارأيت ابا جعفر عم يقول الا وهو واقف ساطع قال وسمعت يقول الرجل من اهل
المدينة الاخر يقه قال الحليفة حيا صالحا يقرئك السلام قال الله قال اما
قال نعم قال متى قال بعد خروجك بيومين قال والله ما مرض ولا كان به علة
قال وانما يموت من يموت من مرض وعلة قلت من الرجل قال رجل لنا موالى
يحب ثم قال اترون ان ليس لنا معكم اعين ناظرة واسماع سامعة بئس ما رأيتم
والله لا يخفى علينا شيء من اعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا انفسكم الخير وكونوا
من اهله تعرفوا فانى بهذا امر ولدى وشيعتى بيان فاحضرونا جميعا اى اعلموا
انا جميعا حاضرون عندكم بالعلم او احضروا لدينا معنى الاول على صيغة الافعال
وعلى الثانى على بناء المجهول يج دعى الحلبى عن الصادق عم قال دخل الناس
على ابى عم قالوا ما حد الامام قال حده عظيم اذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وامنوا
بما جاء من شيء وعليه ان يهديكم وفيه خصلة اذا دخلتم عليه لم يقدر احد ان يملأ
عينه منه اجلالا وهيبة لان رسول الله صلى الله عليه واله كذلك كان وكذلك يكون الامام
قال فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن لك شيعة قالوا نعم كلكم قالوا
اخبرنا بعلامة ذلك قال اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم وقبائلكم قالوا اخبرنا
قال فاخبرهم قالوا صدقت واخبركم عما اردتم ان تسألوا عنه فى قوله كشجرة طيبة اصلها

ثابت وفرعها في السماء نحن نعطي شيعتنا من نشاء من علمنا ثم قال يقنعكم قالوا في
دون هذا نقنع بيان قوله في قوله نعم بيان لما احتزوا ان يسالوا عنه وقوله
نحن نعطي تفسير للاية اي انما الشجرة واثمارها الاكل كناية عن افاضة العلم كما مر في كتاب
الامامة ويحتمل ان يكون المراد انه الله ثم اخبر عن حال الناس هذه في تلك الاية
فلم يخبر بعضهم او اخرهم كرهوا والاول اظهر ويؤيده بل يعينه ما سياتي نقلا عن المناقب
يج روى ابو عبيدة قال كنت عند ابي جعفر ع فدخل رجل فقال انا من اهل الشام
اتولاكم وابرء من عدوكم وابي كان يتولى بني امية وكان له مال كثير ولم يكن له ولد
غيري وكان مسكنه بالرملة وكان له جنينة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال
فلم اظفر به ولا اشك انه دفنه فاخفاه مني قال ابو جعفر ع افتحب ان تراه وتسئله اين
موضع ماله قال اي والله اني لفقير محتاج فكتب ابو جعفر ع كتابا وختمه بخاتمه ثم قال
انطلق بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يا درجان يا درجان
فانه ياتيك رجل معتم فادفع اليه كتابي وقل انا رسول محمد بن علي بن الحسين ع
فانه ياتيك فسئله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عبيدة فلما كان
من الغد اتيت ابا جعفر لانظر ما حال الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له
فاذن له فدخلت جميعا فقال الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت
البارحة وفعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى اتيك به
فاتاني برجل اسود فقال هذا ابوك قلت ما هو ابي قال غيره اللهب ودخان الجحيم وقد
انت ابي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيئتك قال يا بني اتولى بني امية
وافضلهم على اهل بيت النبي ص بعد النبي فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم و
ابغضك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك وانا اليوم على ذلك من النادمين
فانطلق يا بني الى جنتي فاحفر تحت الزيتونة وخذ المال وهي مائة الف درهم فادفع الى
محمد بن علي ع خمسين الفا والباقي لك ثم قال وانا منطلق حتى اخذ المال واتيك
بما لك قال ابو عبيدة فلما كان من قابل سئلت ابا جعفر ع ما فعل الرجل صاحب
المال قال قد اتاني بخمسين الف درهم فقضيت بها دينا علي وابتعت بها ارضا بناحية
خيبر ووصلت منها اهل الحاجة من اهل بيتي بيان حيثه اي مال بيده عني

قال الغير

قال الفيروزابادي الجنين كل مستور وقت بعض جنته وهو اظهر اي كان يتخلى جنته وقد
ظن انه كان لاخفاء المال وعلى الاول يحتمل ان يكون تصغير الجنة يج روى عن عبد الله
بن معوية الجعفري قال ساحدثكم بما سمعته اذناي ورأته عيناي من ابي جعفر ع انه
كان على المدينة رجل من ال مروان وانه ارسل الي يوما فاتيته وما عنده احد من
الناس فقال يا معوية انما دعوتك لثقتي بك واني قد علمت انه لا يبلغ عني غيرك
فاحببت ان تلقى عميك محمد بن علي وزيد بن الحسن ع وتقول لهما يقول لكما الامير
لتكفان عما يبلغني عنكما او لتنكران فخرجت متوجها الى ابي جعفر ع فاستقبلته متوجها
الى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكا فقال بعث اليك هذه الطاغية ودعاك وقال
الق عميك فقل لهما كذا فقال اخبرني ابو جعفر بمقالته كانه كان حاضرا ثم قال يا بن
عم قد كفينا امره بعد غد فانه معزول ومنفي الى بلاد مصر والله ما انا بساحر ولا
كاهن ولكني اتيت وحدثت فقال والله ما اتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله
ونفيه الى مصر وولي المدينة غيره بيان لتنكران من انكره اذا لم يعرفه كناية عن
ابدائهما وعدم عرفان حقهما وشرفهما او بمعنى المناكرة بمعنى المحاربة والاظهر لتنكلان
من التنكيل بمعنى التعذيب قوله ع اتيت على المجهول اي اتاني الخبر من عند الله
او من اتاني بذلك يج روى عن ابي بصير قال كنت اقرئ امرأة القرآن بالكوفة
فمازحتها بشيء فلما دخلت على ابي جعفر ع عاتبني وقال من ارتكب الذنب في الخلاء
لم يعبأ الله به اي شيء قلت للمرأة فغطيت وجهي حياء وتبت فقال ابو جعفر ع لا تعد
يج روى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح
قد مات ابوك بعد ما خرجت حيث سرت الى جرجان ثم قال كيف اخوك قال تركته
صالحا قال قد قتله جار له يقال له صالح يوم كذا في ساعة كذا فبكى الرجل وقال انا
لله وانا اليه راجعون بما اصبت فقال ابو جعفر ع اسكن فقد صاروا الى الجنة
والجنة خير لهم مما كانوا فيه فقال الرجل اني خلفت ابني وجعا شديد الوجع ولم تسئلني عنه
قال قد برئ وقد زوجه عمه ابنته وانت تقدم عليه وقد ولد له غلام واسمه علي وهو
لنا شيعة واما ابنك فليس لنا بل هو لنا عدو فقال له الرجل فهل من حيلة قال
انه عدو وهو وصي فقلت من هذا قال رجل من اهل خراسان وهو لنا شيعة

قب عن مشمعل الاسدي عن ابي بصير مثله بيان الوقيد بالدال المهملة الحطب ولعل المراد انه حطب جهنم ويحتمل ان يكون بالمعجمة قال الفيروزابادي الوقيذ الصريع والبطي الثقيل والشديد المرض المشرف انتهى فالمعنى انه سيصرع او هو بطي عن الخير وانه شديد المرض ولا ينافيه اخباره ع بنوبة من المرض السابق قب روى جابر الجعفي قال خرجت مع ابي جعفر ع الى الحج وانا زميله اذ اقبل ورشان فوقع على عضادتي محمله فترنم فذهبت لآخذه فصاح بي مه يا جابر فانه استجار بنا اهل البيت فقلت وما الذي شكى اليك فقال شكا الي انه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلث سنين وان حية تاتيه فتاكل فراخه فسألني ان ادعو الله عليها ليقتلها ففعلت وقد قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وجه السحر قال لي انزل يا جابر فنزلت فاخذت بخطام الجمل ونزل فتنحى عن الطريق ثم عمد الى روضة من الارض ذات رمل فاقبل يكشف الرمل يمنة ويسرة وهو يقول اللهم اسقنا وطهرنا اذ بدا حجر ابيض بين الرمل فاقتلعه فنبع له عين ماء ابيض صاف فتوضا وشربنا منه ثم ارتحلنا فاصبحنا دون قرية ونخل فعمد ابو جعفر ع الى نخلة يابسة فيها فدنا منها فقال ايتها النخلة اطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رايت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل واذا اعرابي يقول ما رايت ساحرا كاليوم فقال ابو جعفر ع يا اعرابي لا تكذبن علينا اهل البيت فانه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكن علمنا من اسماء الله نسئل بها فنعطى وندعوا فنجاب بيان وجه السحر لعله اوله او قريبا منه فان الوجه مستقبل كل شي

يج روي عن عباد بن كثير البصري قال قلت للباقر ع ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن ان لو قال لتلك النخلة اقبلي لاقبلت قال عباد فنظرت والله الى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبلة واشار اليها قري فلم اعنك يج روي عن ابي الصباح الكناني قال صرت يوما الى باب ابي جعفر ع فقرعت الباب فخرجت الي وصيفة ناهد فضربت بيدي على راس ثديها فقلت لها قولي لمولاك اني بالباب فصاح من آخر الدار ادخل لا ام لك فدخلت وقلت والله ما اردت ريبة ولا قصدت الا زيادة في يقيني فقال صدقت لئن ظننتم ان هذه الجدران تحجب ابصارنا كما تحجب ابصاركم اذا لا فرق بيننا وبينكم فاياك ان تعاود

لمثلها

لمثلها بيان نهدت المرأة كعب ثديها روي عن ابي بصير قال كنت مع الباقر ع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا حدثان ما مات علي بن الحسين ع اذ دخل الدوانيقي وداود بن سليمن قبل ان افضى الملك الى ولد العباس وما قعد الى الباقر ع الا داود فقال الباقر ع ما منع الدوانيقي ان ياتي قال فيه جفاء فقال الباقر ع لا تذهب الايام حتى يلي امر هذا الخلق ويطأ اعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال ما لم يجمع لاحد قبله فقام داود واخبر الدوانيقي بذلك فاقبل الدوانيقي وقال ما منعني من الجلوس اليك الا اجلالك فما الذي خبرني به داود فقال هو كائن قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك بعدي احد من ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اكثر ام مدتنا قال مدتكم اكثر وليتلقفن هذا الملك صبيانكم ويلعبون به كما يلعبون بالكرة هذا ما عهده الى ابي فلما ملك الدوانيقي تعجب من قول الباقر ع بيان الجفاء البعد عن الآداب ووطي اعناق الرجال كناية عن شدة استيلائه على الخلق وتمكنه من الناس روي عن ابي بصير قال قلت يوما للباقر ع انتم ذرية رسول الله ص قال نعم قلت ورسول الله وارث الانبياء كلهم قال نعم ورث جميع علومهم قلت وانتم ورثتم جميع علم رسول الله قال نعم قلت فتقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما ياكلون وما تدخرون في بيوتهم قال نعم باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا بصير فدنوت منه فمسح يده على وجهي فابصرت السهل والجبل والسماء والارض ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا ابصر شيئا قال ثم قال الباقر ع لي ان احببت ان تكون هكذا كما ابصرت وحسابك على الله وان احببت ان تكون كما كنت لا ابصر شيئا وثوابك الجنة فقلت كنت والجنة احب الي يج روي عن جابر قال كنا عند الباقر ع نحوا من خمسين رجلا اذ دخل عليه كثير النوا وكان من المغيرية فسلم وجلس ثم قال ان المغيرة بن عمران عندنا بالكوفة يزعم ان معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن وشيعتك من اعدائك قال ما حرفتك قال ابيع الحنطة قال كذبت قال وربما ابيع الشعير قال ليس كما قلت بل تبيع النوى قال من اخبرك بهذا قال الملك الذي يعرفني شيعتي من عدوي لست تموت الا تائها قال جابر الجعفي فلما انصرفنا الى الكوفة ذهبت في جماعة نسال عن كثير فدللنا على عجوز فقالت مات تائها منذ ثلثة ايام بيان المغيرية اصحاب المغيرة يج روى ابو بصير

قال كنت مع الباقر ع في المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزيز بن سعيد العجلي الذي ادعى ان
الامامة بعد محمد بن علي بن الحسين ع لمحمد بن عبد الله بن الحسن ع وزعم انه حي
لم يمت وقال الشيخ والكشي ان كثيرا كان من الناووسية وقال البرقي انه كان
عاميا والظاهر ان المراد با   الذاهب العقل ويحتمل ان يكون المراد
النخير في الدين عليه ثوبان معصفران متكئا على مولاة له فقال ع ليلين هذا الغلام
فيظهر العدل ويعيش اربع سنين ثم يموت فيبكي عليه اهل الارض ويلعنه اهل السماء
قال يجلس في مجلس لا حق له فيه ثم ملك واظهر العدل جهده **بيان** قال الجزري
المصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث اتى علي بن طلحة وعليه
ممصرتان   روي عن محمد بن ابي حازم قال كنت عند ابي جعفر ع فمر بنا زيد بن
علي ع فقال ابو جعفر ع اما والله ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطاف براسه ثم
يؤتى به فينصب على قصبة في هذا الموضع واشار الى الموضع الذي صلب فيه قال سمع
اذناي به ثم رأت عيني بعد ذلك فبلغنا خروجه وقتله ثم مكثنا ما شاء الله فرأينا
يطاف براسه فنصب في ذلك الموضع على قصبة فتعجبنا وفي رواية ان الباقر ع قال
يخرج زيد اخي بعد موتي ويدعو الناس الى نفسه ويخلع جعفر ابني ولا يلبث الا ثلثا
حتى يقتل ويصلب ثم يحرق بالنار ويذرى في الريح ويمثل مثله ما مثل به لعل قبله
باب التمثيل والتنكيل والتعذيب قال الجوهري فيما نهى عن المثلة يقال مثلت با
لحيوان امثل به مثلا اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت
انفه واذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم المثلة فاما مثل بالتشديد فهو
للمبالغة **ج** روي انه جعل يحدث اصحابه باحاديث شداد وقد دخل عليه رجل
يقال له النضر بن قرواش فاغتم اصحابه لمكان الرجل مما يسمع حتى نهض فقالوا قد
سمع ما سمع وهو خبيث قال لو سالتموه عما تكلمت به اليوم ما حفظ منه شيئا
قال بعضهم فلقيته بعد ذلك فقلت الاحاديث التي سمعتها من ابي جعفر ع احب ان
اسمعها فقال لا والله ما فهمت منها قليلا ولا كثيرا **قب ج** روى ابو حمزة عن ابي
جعفر ع قال ان لفي عمرة اعتمرتها فانا في الحجر جالس اذ نظرت الى جان قد اقبل من
ناحية المشرق حتى ادنى من الحجر الاسود فاقبلت بجري نحوه فوقف طويلا ثم

طاف بالبيت اسبوعا ثم بدا بالمقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين وذلك عند زوال
الشمس فبصر به عطاء واناس معه فاتوني فقالوا يا ابا جعفر ما رايت هذا الجان
فقلت قد رايته وما صنع ثم قلت لهم انطلقوا اليه وقولوا له يقول محمد بن علي ع ان البيت
يحضره اعبد وسودان فهذه ساعة خلوته منهم وقد قضيت نسكك ونحن نتخوف
عليك منهم فلو خففت وانطلقت قبل ان ياتوا قال فكوم الثواب نكومة جعلها كومة
بالضم اي قطعة قطعة ورفع راسها وقال البطحاء والابطح مسيل واسع فيه دقاق
الحصى وقال الصنا قام منتصبا كمثل بالضم وزال عن موضعه انتهى اي زال عن موضعه نفعا
في الهواء او صار في الهواء متمثلا بصورة شخص **يج** روي ان جماعة استاذنوا على
ابي جعفر ع قالوا فلما صرنا في الدهليز اذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرء ويبكي حتى
ابكى بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عنده بعض اصحاب الكتاب استقرأه فلما
انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده احدا قلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت
حزين قال ذكرت مناجاة اليا النبي ع فابكتني **قب ج** روى ابو بصير عن الصادق ع
قال كان ابي في مجلس له ذات يوم اذ اطرق براسه الى الليل فمكث منها مكثا ثم رفع راسه
فقال يا قوم انتم ان جاءكم من يدخل عليكم مدينتكم هذه في اربعة الاف حتى يستعرضكم بالسيف
ثلثة ايام فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون ان تدفعوها وذلك من قابل
فخذوا حذركم واعلموا ان الذي قلت هو كائن لا بد منه فلم يلتفت اهل المدينة الى
كلامه وقالوا لا يكون هذا ابدا ولم ياخذوا حذرهم الا نفر يسير وبنو هاشم فخرجوا من
المدينة خاصة وذلك انهم علموا كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل ابو جعفر
بعياله وبنو هاشم وجاء نافع بن الازرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتلتهم وفضح نساءهم
فقال اهل المدينة لا نرد على ابي جعفر ع شيئا نسمعه منه ابدا بعدما سمعنا ورأينا فانهم
اهل بيت النبوة وينطقون بالحق **ايضاح** قال الفيروزآبادي عرض القوم على السيف
قتلهم وقال استعرضهم قتلهم ولم يبال عن حال احد **يج** روي عن سعد الاسكاف
قال طلبت الاذن لي على ابي جعفر ع فقيل لي لا تعجل فعنده قوم من اخوانكم فلم البث
ان اخرج اثنا عشر رجلا يشبهون الزط عليهم اقبية طبقات وخفاف فقال
فسلموا ومروا فدخلت على ابي جعفر ع فقلت ما اعرف هؤلاء الذين خرجوا فمن هم من

اخوانكم الجن قلت ويظهرون لكم قال يغدون علينا في حلالهم وحرامهم كما تغدون
بيان الزط بالفتح جيل من الهند والبت الطيلسان من خز ونحوه والجمع البتوت
يج روى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اني لاعرف من لو قام بشاطئ البحر يعرف دواب
البحر وامهاتها وعماتها وخالاتها — روى عن الاسود بن سعيد قال كنت عند
ابي جعفر عليه السلام فقال ابتداء من غير ان اسأله نحن حجة الله ونحن عين الله في خلقه ونحن
ولاة امر الله في عباده ثم قال ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل ترا البناء فاذا امرنا في
الارض بامر اخذنا ذلك الترا فاقبلت الينا الارض بكليتها واسواقها وكورها
حتى ننفذ فيها من امر الله ما امرنا ان الريح كما كانت مسخرة لسليمان فقد سخرها الله لمحمد
وآله بيان الترا بالضم خيط البناء والكورة بالضم المدينة والصقع والجمع كور
بضم الكاف وفتح الواو يج روى عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام لئن ظننتم
انا لا نراكم ولا نسمع كلامكم لبئس ما ظننتم لو كان كما تظنون انا لا نعلم ما انتم
فيه وعليه ما كان لنا على الناس فضل قلت ارني بعض ما استدل به قال وقع بينك
وبين زميلك بالربذة حتى عيرك بنا وبحبنا ومعرفتنا قلت اي والله لقد كان ذلك
فتراني قلت باطلاع الله ما انا بساحر ولا كاهن ولا مجنون لكنها من علم النبوة
ونحدث بما يكون قلت من اي الذي يحدثكم بما يخفى عليه قال احيانا ينكت في قلوبنا
ويوقر في آذاننا ومع ذلك فان لنا خدما من الجن مؤمنين وهم لنا شيعة وهم لنا
اطوع منكم قلت مع كل رجل واحد منهم قال نعم يخبرنا بجميع ما انتم فيه وعليه يج
روى الحسن بن مسلم عن ابيه قال دعاني الباقر عليه السلام الى طعام فجلسنا اذ اقبل ورشان
منتوف الراس حتى سقط بين يديه ومعه ورشان آخر فهدل فرد الباقر عليه السلام بمثل هديله ثم
طار فقلنا للباقر عليه السلام ما قالا قال انه اتهم زوجته بغيره فنقر راسها
واراد ان يلاعنها عندي فقال لها بيني وبينك من يحكم بحكم داود وآل داود و
يعرف منطق الطير ولا يحتاج الى شهود فاخبرته ان الذي ظن بها لم يكن كما ظن
فانصرفا على صلح يج روى عن ابي بصير قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ان ابي مرض مرضا
شديدا حتى خفنا عليه فبكى عند راسه بعض اهله فنظر اليه وقال اني لست بميت من وجعي
هذا انا الخبر ومكث ما شاء الله من السنين فبينا هو صحيح ليس به باس فقال يا بني

اني

اني ميت يوم كذا فمات في ذلك اليوم يج روى عن محمد بن مسلم قال دخلت مع ابي جعفر
مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فاذا طاوس اليماني يقول من كان نصف الناس فسمعه
ابو جعفر عليه السلام فقال انما هو ربع الناس آدم وحواء وهابيل وقابيل قال صدقت يا بن رسول الله
قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه والله مسألة فغدوت الى منزل ابي جعفر عليه السلام وقد
لبس ثيابه واسرج له فلما رآني فاداني قبل ان اسأله فقال بالهند وراء الهند بساط فيه
بعيد رجل عليه مسوح يده مغلولة الى عنقه موكل به عشرة رهط تعذب الى ان تقوم
الساعة قلت ومن ذلك قال قابيل بيان المسوح جمع المسح وهو البلاس شي عن
الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك انا نتحدث ان لآل جعفر راية ولآل
فلان راية فهل في ذلك شيء فقال اما لآل جعفر فلا واما راية بني فلان فان لهم ملكا
يقربون فيه البعيد ويبعدون فيه القريب وسلطانهم فيه عسر ليس فيه يسر لا يعرفون في
سلطانهم من اعلام الخير شيئا يصيبهم فيه فزعات ثم فزعات كل ذلك يتجلى عنهم حتى اذا
امنوا مكر الله وامنوا عذابه وظنوا انهم قد استقروا صاح فيهم صيحة لم يكن فيها مناد
يسمعهم ولا يجمعهم وذلك قول الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى قوله لقوم
يتفكرون الا انه ليس احد من الظلمة الا ولهم بقيا الا آل فلان فانهم لا بقيا لهم
قال جعلت فداك اليس لهم قال بلى ولكنهم يصيبون منا دما فظلمهم نحن وشيعتنا
فلا بقيا لهم بيان البقيا بالضم الرحمة والشفقة قب قيل لابي جعفر عليه السلام محمد بن مسلم
وجع فارسل اليه بشراب مع الغلام فقال الغلام امرني ان لا ارجع حتى تشربه فاذا
شربت فائته ففكر محمد فيما قال وهو لا يقدر على النهوض فلما شرب واستقر الشراب في
جوفه صار كانما انشط من عقال فاتى بابه فاستأذن عليه فصوت له صح الجسم ادخل
ودخل وسلم عليه وهو باك وقبل يده وراسه فقال ما يبكيك يا محمد قلت على اغترابي وبعد
الشقة وقلة القدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال اما قلة القدرة فكذلك جعل
الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الاغتراب
فلك بابي عبد الله عليه السلام اسوة بارض ناء عنا بالفرات واما ما ذكرت من بعد الشقة
فان المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار
الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك

فلك

ما في قلبك وجزاؤك عليه ولا لاث الحسن بن علي بن ابي حمزة عن بعض اصحابه عن مبسر
بياع الزطي قال اقمت على باب ابي جعفر ع فطرقته فخرجت الي جارية خماسية فوضعت
يدي على يدها وقلت لها قولي لمولاك هذا مبسر بالباب فناداني من اقصى الدار ادخل
لا ابا لك ثم قال لي اما والله يا مبسر لو كانت هذه الجدر تحجب ابصارنا كما تحجب عنكم ابصاركم
لكنا وانتم سواء فقلت جعلت فداك والله ما اردت الا لازداد بذلك ايمانا
الحسين بن المختار عن ابي بصير قال كنت اقرئ امرئة القرآن واعلمها اياه فمازحتها
بشيء فلما قدمت الى ابي جعفر ع قال لي يا ابا بصير اي شيء قلت للمرئة فقلت بيدي هكذا
يعني غطيت وجهي فقال لا تعودن اليها وفي رواية حفص البختري انه قال لابي بصير
ابلغها السلام فقل ابو جعفر ع يقرئك السلام ويقول زوجي نفسك من ابي بصير قال
فاتيتها فاخبرتها فقالت الله لقد قال لك ابو جعفر هذا فحلفت لها فزوجت نفسها
مني ابو حمزة الثمالي في خبر لما كانت السنة التي حج فيها ابو جعفر ع محمد بن علي ع و لقيه
هشام بن عبد الملك اقبل الناس ينثالون عليه فقال عكرمة من هذا عليه سيما
زهرة العلم لاجربنه فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائصه واسقط في يد ابي جعفر ع
وقال يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره فما ادركني
ما ادركني انفا فقال له ابو جعفر ع ويلك يا عبيد اهل الشام انك بين يدي بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه بيان قال الفيروزابادي انثال الناس عليه انصبوا وتتابعوا وكثروا
فلم يدر بايهم يبدأ وقال الزهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها وبالضم البياض
والحسن حبابه الوالبية قالت رأيت رجلا بمكة اصيلا في الملتزم او بين الباب
والحجر على صعدة من الارض وقد حزم وسطه على المئزر بعمامة خز والغزالة تخال
على قلل الجبال كالعمائم على قمم الرجال وقد صاعد كفه وطرفه نحو السماء ويدعوا
فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات ويستفتحون ابواب المشكلات فلم
يرم حتى افتاهم في الف مسئلة ثم نهض يريد رحله ومناد ينادي بصوت صهل الا ان
هذا النور الابلج المسرج والنسيم الارج والحق المرج واخرون يقولون من هذا
فقيل محمد بن علي الباقر ع علم العلم والناطق عن الفهم محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام وفي رواية ابي بصير الا ان هذا باقر علم الرسل وهذا امين

السبل هذا خير من درج في اصلاب اصحاب السفينة هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء
هذا بقية الله في ارضه هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد ص وخديجة وفاطمة ع هذا
منار الدين القائمة بيان الاصيل وقت العصر وبعده والغزالة الشمس والقمم بكسر
القاف وفتح الميم جمع قمة بالكسر وهي اعلى الراس اي كانت الشمس فى رؤس الجبال تخيل
كانها عمامة على راس رجل لاتصالها برؤسها وقرب افولها والغرض بيان كون
الوقت اخر اليوم ومع ذلك افتى في الف مسئلة ويقال مادت المكان بالكسر اي ماد حتى
والصهل بحركة حدة الصوت مع بحح والابلج الواضح والمضيء والسرج الارسال
والاطلاق اي المرسل لهداية العباد والارج بالتحريك وهو توهج ريح الطيب والمرج
بضم الميم وكسر الراء وتشديد الجيم من الرج وهو التحرك والاهتزاز لتحركه بين
الناس اولا لاضطرابه من خوف الاعداء وبفتح الميم وكسر الراء وتخفيف الجيم من قولهم
مرج الدين اذا فسد اي الذي ضاع بين الناس قدره وقوله علم العلم بتحريك المضاف
الناموس صاحب سر الملك اي مخزن اسرار الله في الدهر قب في حديث جابر بن
يزيد الجعفي انه لما شكت الشيعة الى زين العابدين مما يلقونه من بني امية دعا الباقر ع
معها وامره ان ياخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله ويحركه
تحريكا قال فمضى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلمات
ثم رفع راسه فاخرج من كمه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك واعطاني طرفا منه
فمشيت رويدا فقال قف يا جابر فحرك الخيط تحريكا لينا خفيفا قال اخرج فانظر ما
حال الناس قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية واذا
زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من
ثلثين الف انسان ثم صعد الباقر ع المنارة فنادى باعلا صوته الا ايها الضالون
المكذبون قال فظن الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم
وهم يقولون في سجودهم الامان الامان وانهم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص
ثم ارى فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال فلما نزل
منها وخرجنا من المسجد سألته عن الخيط قال هذا من البقية يا ابن رسول الله قال
يا جابر بقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة ووضعه جبرئيل لدينا المفضل بن عمر

بينما ابو جعفر ع بين مكة والمدينة اذا انتهى الى جماعة على الطريق واذا رجل من الحجاج
نفق حماره وقد بدد متاعه وهو يبكي فلما راى ابا جعفر ع اقبل اليه فقال له يا ابن
رسول الله ص نفق حماري وبقيت منقطعا فادع الله تعالى ان يحيي لي حماري قال فدعا
ابا جعفر ع فاحياه الله له حماره بيان وقد بدد متاعه اي فرق قب قال ابو بصير
للباقر ع ما اكثر الحجيج واعظم الضجيج واقل الحجيج اتحب ان تعلم صدق ما اقوله وترا
عيانا فمسح يده على عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيرا فقال انظر يا ابا بصير الى الحجيج قال
فنظرت فاذا اكثر الناس قردة وخنازير والمؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلماء
فقال ابو بصير صدقت يا مولاي ما اقل الحجيج واكثر الضجيج ثم دعا بدعوات فعاد
ضريرا فقال ابو بصير في ذلك فقال ما بخلنا عليك يا ابا بصير وان كان الله تعالى ما
ظلمك وانما خار لك وخشينا فتنة الناس بنا وان يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا
اربابا من دون الله ونحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته ولا نسام من طاعته ونحن له
مسلمون ابو عروة دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر ع وابي عبد الله ع فقال لي
اترى في البيت كوة قريبة قلت نعم وما علمك بها قال ارانيها ابو جعفر ع حيلة الا
بالاسناد قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ع وسمع عصافير يصحن قال تدري يا
ابا حمزة ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربي عز وجل ويسألن قوت يومهن جابر بن
الجعفي قال مررت بمجلس عبد الله بن الحسن فقال بماذا فضلني محمد بن علي ع ثم اتيت
الى ابي جعفر ع فلما بصر بي ضحك الي ثم قال يا جابر اقعد فان اول داخل يدخل عليك
في هذا الباب عبد الله بن الحسن فجعلت ارمق ببصري نحو الباب وانا مصدق لما قال
سيدي اذ اقبل يتجر رداءه فقال له يا عبد الله انت الذي تقول بماذا فضلني محمد بن
علي ان محمدا وعليا ولداه وقد ولداني ثم قال يا جابر احفر حفيرة فقال ان كنت حيث
تزعم املاها حطبا جزلا واضرمها نارا قال جابر ففعلت فلما ان راى النار قد صارت
جمرا اقبل عليه بوجهه فقال ان كنت حيث تزعم فادخلها ان نجترك فقطع بالرجل
فتبسم في وجهي ثم قال يا جابر فبهت الذي كفر ومقطع الحطب حسيفا في نجمه
كمنه جره على وجه الارض والجزل الحطب اليابس او الغليظ العظيم منه او الكثير من الشيء
وقوله فقطع بالرجل على المجهول اي انقطع حجته وبهت على المجهول اي انقطع وتحير

وعن

وعجز عن الجواب قب الثعلبي في نزهة القلوب روى عن الباقر ع انه قال اشخصني هشام
بن عبد الملك فدخلت عليه وبنو امية حوله فقال لي ادن يا ترابي فقلت من التراب
خلقنا واليه نصير فلم يزل يدنيني حتى اجلسني معه ثم قال انت ابو جعفر الذي تقتل بني امية
فقلت لا قال فمن ذاك فقلت ابن عمنا ابو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس فنظر الي وقال والله ما جربت عليك كذبا ثم قال ومتى ذاك قلت عن سنيات
والله ما هي ببعيدة الخرايج جابر الجعفي رفعه لا يزال السلطان في بني امية حتى يسقط حائط
مسجدنا هذا يعني مسجد الجعفي فكان كما اخبر قال الكميت الاسدي دخلت اليه وعنده
رجل من بني مخزوم فانشدته شعري فيهم فكلما انشدته قصيدة قال يا غلام بدرة
فما خرجت من البيت حتى اخرج خمسين الف درهم فقلت والله اني ما قلت فيكم
لغرض الدنيا وابيت فقال يا غلام اعد هذا المال الى مكانه فدخل المخزومي فلم
يجد شيئا فهذا دليل على ان الكنوز منطبقة لهم معتب قال لو توجهت مع ابي عبد الله ع
الى ضيعة فلما دخلها صلى ركعتين ثم قال اني صليت مع ابي الفجر ذات يوم فجلس ابي
يسبح الله فبينما هو يسبح اذ اقبل شيخ طوال ابيض الراس واللحية فسلم على ابي واذا شاب
مقبل في اثره فجاء الى الشيخ وسلم على ابي واخذ بيد الشيخ وقال قم فانك لم تؤمر بهذا فلما
ذهبا من عند ابي قلت يا ابي من هذا الشيخ وهذا الشاب فقال هذا والله ملك الموت
وهذا جبرئيل جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع قال انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة
على النفاق قال جرى عند ابي عبد الله ذكر عمر بن حجر الكندي فذكره فقال ع ما ادري كم
بالناس اني لا كتفي من الرجل بلحظة ان ذا من اخبث الناس قال فكان عمر بعد ما يدع
محارم الله لا يركبه عمر بن حنظلة سالت ابا جعفر ع ان يعلمني الاسم الاعظم فقال ادخل البيت
فوضع ابو جعفر ع يده على الارض فاظلم البيت وارتعدت فرايصي فقال ما تقول افعل
اعلمك فقلت لا فرفع يده فرجع البيت كما كان ويروى ان زيد بن علي ع لما عزم
على البيعة قال له ابو جعفر ع يا زيد ان مثل القائم من اهل هذا البيت قبل قيام مهديهم
مثل فرخ نهض من عشه من غير ان يستوي جناحاه فاذا فعل ذلك سقط فاخذه الصبيان
يتلاعبون به فاتق الله في نفسك ان تكون المصلوب غدا بالكناسة فكان كما قال
عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله ع في حديث ان ابي ع كان قاعدا في الحجر ومعه رجل

بحدته فاذا هو يودع يولون بلسانه فقال ابي الرجل اتدري ما يقول هذا الودع فقال
الرجل لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرت الثالث لاسبن عليا حتى
تقوم من هاهنا قب الحسن بن محمد باسناده عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو
جعفر عم الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال هشام لاصحابه اذا سكت
من توبيخ محمد بن علي عم فلتوبخوه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر عم قال
بيده السلام عليكم فعمهم بالسلام جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه
السلام بالخلافة وجلوسه بغير اذن فقال يا محمد علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا
المسلمين ودعى الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم وجعل يوبخه فلما سكت اقبل
القوم رجل يوبخه فلما سكت القوم نهض قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون و
اين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم اخركم فان كان لكم ملك معجل فان
لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة للمتقين فامر به الى الحبس
فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن عليه فجاء صاحب
الحبس الى هشام فاخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة
وامر ان لا يخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون
طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه العطش
والجوع ثم قال فصعد جبلا اشرف عليهم فقال باعلا صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها
انا بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير
فاتاهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق
ليؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه المرة واطيعوني وكذبوني
فيما تستانفون فاني ناصح لكم قال فبادروا واخرجوا الى ابي جعفر عم واصحابه الاسواق
كا الحسين بن محمد عن معلى عن احمد عن ابن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن
الحضرمي مثله   الحنق محركة شدة الغيظ وشق العصا كناية عن تفريق الجماعة
وقال الفيروزابادي العصا اللسان وعظم الساق وجماعة الاسلام وشق العصا مخالفة
جماعة الاسلام انتهى اقول يحتمل ان تكون الاضافة بيانية بان التشبيه المسلمين بعصا
تقوم بها الاسلام وتفريقهم بمنزلة شق العصا الاسلام او لامية بان شبه اجتماعهم بعصا

يقومون

يقومون به لانه سبب قيامهم وبقائهم والمراد بعصا المسلمين تاديبهم وضربهم وزجرهم
عن المناهي فمن فرق جماعتهم فقد شق عصاهم اي منعهم عن ذلك او انهم لا يتقون و
يكسرون العصا في تاديب هذا الذي يريد تفريق جماعتهم قال الجوزي فيه لا ترفع عصاك
عن اهلك اي لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله يقال شق العصا اي فارق الجماعة ولم
يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل اراد لا تغفل عن ادبهم ومنعهم عن الفساد
ومنه الحديث ان الخوارج شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم ومنه الحديث اياك وقتيل
العصا اي اياك ان تكون قاتلا او مقتولا في شق عصا المسلمين انتهى وربما يؤيده
ما ذكرنا من المعنيين الاخيرين وقال المرزاني في مجمع الامثال شق فلان عصا المسلمين
اذا فرق جمعهم قال ابو عبيد معناه فرق جماعتهم قال والاصل في العصا الاجتماع والائتلاف
وذلك انها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فاذا انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم
للرجل اذا قام بالمكان واطمئن به واجتمع له فيه امره قد القى عصاه قال ابادني فالقت
عصاها واستقر بها النوى قالوا واصل هذا ان الحاديين يكونان في رفقة فاذا فرقهم
الطريق شقت العصا التي معهما فاخذ هذا نصفها وذا نصفها يضرب مثلا لكل
فرقة انتهى والترشف المص والتقبيل مع اجتماع الماء في الفم وهو كناية عن مبالغتهم
في اخذ العلم عنه او عن غاية الحب واصله تصحيف ثم سلم بالسين المهملة يعني مشى اليه مشي
المقيد يحجل مع القيد قب عاصم الحناط عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم
قال سمعته وهو يقول الرجل من اهل الشام قال ابن بصير ظالم الراشد فالخلفة حبابه ال اي ابن ابي ذلك
السلم قال رحمه الله قلت جعلت فداك وما ت قال نعم رحمه الله قلت جعلت فداك و
مات قال نعم رحمه الله قلت ومتى مات قال بعد خروجك بيومين وفي حديث الحلبي انه
دخل اناس على ابي جعفر عم وسالوا علامة فاخبرهم باسمائهم واخبرهم عما ارادوا ان يسالوا
عنه وقال اردتم ان تسالوا من هذه الاية من كتاب الله عز وجل شجرة اصلها ثابت
وفرعها في السماء توتي اكلها كل حين باذن ربها قالوا صدقت هذه الاية اردنا قال
فاتحن الشجرة التي قال الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء
من امر علمنا   علي بن ابي حمزة وابو بصير قالا كان لنا موعد على ابي جعفر عم فدخلنا
عليه انا وابو ليلى فقال يا سكينة هلمي بالسفط الذي في موضع كذا وكذا قال فاتته

عنوي او سندي ففص خاتمه ثم اخرج منه صحيفة صفراء فقال علي فاخذ بيده جميعا من
اعلاها ينشرها من اسفلها حتى اذا بلغ ثلثها او ربعها نظر الي نظرا فخفت وارتعشت حتى
خفت على نفسي فلما نظر الي في تلك الحال وضع يده على صدري فقال ابريت انت قلت
نعم جعلت فداك قال ليس عليك باس ثم قال ادنه فدنوت فقال لي ما ترى قلت
اسمي واسم ابي واسماء اولادي لا اعرفهم فقال يا علي لولا لك عندي ما ليس لغيرك
ما اطلعتك على هذا اما انهم سيزدادون على عدد ما ههنا قال علي بن ابي حمزة
فمكثت والله بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد لي الاولاد بعدد ما رايت بعيني في تلك
الصحيفة الخبر ابو عيينة وابو عبد الله ان موحدا اتى الباقر ع وشكى عن ابيه
نصبه وفسقه وانه اخفى ماله عند موته فقال له ابو جعفر ع افتحب ان تراه وتسأله عن
ماله فقال الرجل نعم واني لمحتاج فقير فكتب اليه ابو جعفر ع كتابا بيده في رق ابيض
وختمه بخاتمه ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسط ثم تنادي يا
درجان ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع اليه الكتاب فلما قراه قال اتحب ان ترى
اباك فلا تبرح حتى اتيك به فانه بضجنان فانطلق فلم يلبث الا قليلا حتى اتاني
برجل اسود في عنقه حبل اسود مدلع لسانه يلهث وعليه سربال اسود فقال لي
هذا ابوك ولكن غيره اللهب ودخان الجحيم وجرع الحميم فسألته عن حاله فقال اني
كنت اتوالى بني امية وكنت ابغضك على ذلك واحرمتك مالي ودفنته عنك فانا
اليوم على ذلك من النادمين فانطلق الى جنتي فاحفر تحت الزيتونة فخذ
المال وهو مائة وخمسون الفا وادفع الى محمد بن علي ع خمسين الفا ولك الباقي
قال ففعل الرجل كذلك فقضى ابو جعفر بها دينا وابتاع بها ارضا ثم قال اما انه
سينفع الميت الندم على ما فرط من حبنا وضيع من حقنا بما ادخل علينا من الرفق
والسرور جابر بن يزيد سألت ابا جعفر ع عن قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض فرفع ابو جعفر ع يده وقال ارفع راسك فرفعته فوجدت السقف
متفرقا ورمق ناظري في ثلمة حتى رايت نورا حار عنه بصري فقال هكذا راى
ابراهيم ملكوت السموات والارض ثم ارفع راسك فلما رفعته رايت السقف كما كان وانظر الي
ثم اخذ بيدي واخرجني من الدار والبسني ثوبا وقال غمض عينيك ساعة ثم قال لي

في الظلمات

في الظلمات التي رآها ذو القرنين ففتحت عيني فلم ار شيئا ثم تخطا خطا وقال انت على
راس عين الخضر ع ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال هذه ملكوت
الارض ثم قال غمض عينيك واخذ بيدي فاذا نحن في الدار التي كنا فيها وخلع عني
ما كان البسنيه فقلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ثلاث ساعات عم
شعيب العقرقوفي عن ابي عروة قال دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر ع وابي عبد الله ع
قال فقال لي اترى في البيت كوة قريبا من السقف قال قلت نعم وما علمك بها قال
اراينها ابو جعفر ع ب حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع
ان ابي قال ذات يوم انما بقي من اجلي خمس سنين فحسبت فما زاد ولا نقص عم من كتاب
دلائل الحميري عن يزيد بن حازم قال كنت عند ابي جعفر ع فمررنا بدار هشام بن عبد الملك
وهي تبنى فقال اما والله لتهدمن اما والله لينقلن ترابها من مهدمها اما والله لتبدون احجار الزيت
فانه لموضع النفس الزكية فتعجبت وقلت دار هشام من يهدمها فسمعت اذني هذا
من ابي جعفر ع قال فرايتها بعد ما مات هشام وقد كتب الوليد في ان تهدم وينقل
ترابها فنقل حتى بدت الاحجار ورايتها بيان احجار الزيت موضع بالمدينة وقتل
محمد بن عبد الله الحسن الملقب بالنفس الزكية كشف من دلائل الحميري عن ابي بصير قال
قال ابو جعفر ع كان فيما اوصى الي ابي اذا انا مت فلا يلي غسلي احد غيرك فان الامام لا يغسله
الا الامام واعلم ان عبد الله اخاك سيدعو الى نفسه فدعه فان عمره قصير فلما قضى ابي
غسلته كما امرني وادعى عبد الله الامامة مكانه فكان كما قال ابي وما لبث عبد الله
الا يسيرا حتى مات وكانت هذه من دلالته يبشرنا بالشيء قبل ان يكون فيكون وبه
نعرف الامام وعن فيض بن مطر قال دخلت على ابي جعفر ع وانا اريد ان اسأله عن
صلوة الليل في المحمل قال فابتدأني فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي على
راحلته حيث توجهت به يج كشف سعد من دلائل الحميري عن سعد الاسكاف قال
طلبت الاذن على ابي جعفر ع فقيل لي لا تعجل ان عنده قوما من اخوانكم فلم البث
ان خرج علي اثنا عشر رجلا يشبهون الزط وعليهم اقبية ضيقات وخفاف
فسلموا ومروا فدخلت على ابي جعفر ع فقلت له ما اعرف هؤلاء الذين خرجوا من عندك
منهم قال هؤلاء قوم من اخوانكم الجن قال قلت ويظهرون لكم فقال نعم يغدرون

علينا فحلالهم وحرامهم كما تعرفون بيان الزط بالفتح جيل من الهند والتطيلان
من خرز ونحوه والجمع السبوت كشف من دلايل الحميري عن مالك الجهني قال
كنت قاعدا عند ابي جعفر ع فنظرت اليه وجعلت افكر في نفسي واقول لقد عظمك الله
وكرمك وجعلك حجة على خلقه فالتفت الي وقال يا مالك الامر اعظم مما تذهب اليه
وعن ابي الهذيل قال قال ابو جعفر ع يا ابا الهذيل انه لا يخفى علينا ليلة
القدر ان الملائكة يطيفون بنا وعن ابي عبد الله ع قال كان في دار ابي جعفر فاختة
فسمعها وهي تصيح فقال لنا اتدرون ما تقول هذه الفاختة قالوا لا قال تقول فقدتكم
فقدتكم فنفقدها قبل ان تفقدنا ثم امر بذبحها هذا اخر ما اخرجت اياته من كتاب
الدلايل ونقلت من كتاب جمع الوزير السعيد مويد الدين ابو طالب محمد بن احمد بن
محمد بن العلقمي رحمه الله قال ذكر الاجل ابو الفتح يحيى بن محمد بن حياء الكاتب قال حدث
بعضهم قال كنت بين مكة والمدينة فاذا انا بشبح يلوح من البرية يظهر تارة ويغيب
اخرى حتى قرب مني فتاملته فاذا هو غلام سباعي او ثماني فسلم علي فرددت عليه
قلت من انت قال انا رجل عربي فقلت ابن لي قال انا رجل قرشي فقلت ابن لي فقال
انا رجل هاشمي فقلت ابن لي فقال انا رجل علوي ثم انشد فنحن على الحوض ذواده
نذود ويسعد وراده فما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده فمن
سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا
فيوم القيمة ميعاده ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
ثم التفت فلم اره فلا اعلم هل صعد الى السماء ام نزل في الارض كش طاهر بن عيسى
عن جعفر بن محمد عن الشجاعي عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن حمزة بن الطيار
عن ابيه محمد قال جئت الى باب ابي جعفر ع استاذن عليه فلم ياذن لي فاذن لغيري
فرجعت الى منزلي وانا مغموم فطرحت نفسي على سرير في الدار وذهب عني النوم
فجعلت افكر واقول اليس المرجية تقول كذا والقدرية تقول كذا والحرورية تقول كذا
والزيدية تقول كذا فنفسد عليهم قولهم فانا افكر في هذا حتى نادى المنادي فاذا الباب
يدق فقلت من هذا فقال رسول لابي جعفر ع يقول لك ابو جعفر اجب فاخذت
ثيابي ومضيت معه فدخلت عليه فلما راني قال يا محمد لا الى المرجية ولا الى القدرية

ولا الى الحرورية ولا الى الزيدية ولكن الينا انما حجبتك لكذا وكذا فقبلت وقلت به كشف
من دلايل الحميري عن حمزة بن محمد الطيار قال اتيت باب ابي جعفر ع وذكر مثله وفيه
يا بن محمد لا الى المرجية كش حمدويه قال سالت ابا الحسن ايوب بن نوح عن سليمن بن
خالد النخعي اثقة هو فقال كما يكون الثقة قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني الحجال
عن اسمعيل بن ابي حمزة قال ركب ابو جعفر عليه السلم يوما الى حائط له من حيطان المدينة
فركبت معه الى ذلك الحائط ومعنا سليمن بن خالد فقال له سليمن بن خالد جعلت
فداك يعلم الامام ما في يومه فقال يا سليمان والذي بعث محمدا صلى الله عليه واله
بالنبوة واصطفاه بالرسالة انه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته ثم قال يا سليمن
اما علمت ان روحا ينزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة الى مثلها من
قابل وعلم ما يحدث في الليل والنهار والساعة ترى ما يطمئن قلبك قال فوالله ما سرنا
الا ميلا ونحو ذلك حتى قال الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد اضمرا عليها
فوالله ما سرنا الا ميلا حتى استقبلنا الرجلان فقال ابو جعفر ع لغلمانه عليكم با
لسارقين فاخذا حتى اتي بهما فقال سرقتما فحلفا له بالله انهما ما سرقا فقال والله
لان انتما لم تخرجا ما سرقتما لابعثن الى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما ولابعثن
الى صاحبكما الذي سرقتماه حتى ياخذكما ويرفعكما الى والي المدينة فرايكما فابيا
ان يردا الذي سرقاه فامر ابو جعفر ع غلمانه ان يستوثقوا منهما قال فانطلق انت
يا سليمن الى ذلك الجبل واشار بيده الى ناحية من الطريق فاصعد انت وهؤلاء
الغلمان فان في قلة الجبل كهفا فادخل انت فيه بنفسك لا تستخرج ما فيه وتدفعه
الى مولى هذا فان فيه سرقة لرجل اخر ولم يات وسوف ياتي فانطلقت وفي قلبي امر
عظيم مما سمعت حتى انتهيت الى الجبل فصعدت الى الكهف الذي وصفه فاستخرجت
منه عيبتين وقر جملين حتى اتيت بهما ابا جعفر فقال يا سليمن ان بقيت الى غد
رايت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس فرجعنا الى المدينة فلما اصبحنا اخذ
ابو جعفر ع بايدينا فادخلنا معه على والي المدينة وقد دخل المسروق منه برجال
فقال هؤلاء سرقوها واذا الوالي يتفرسهم فقال ابو جعفر ع ان هؤلاء براء وليس هم
سرقته سرقته عندي ثم قال للرجل ما ذهب لك قال عيبة فيها كذا وكذا فادعى ما ليس له

وما لم يذهب منه فقال ابو جعفر ع لم تكذب فقال انت اعلم بما ذهب مني فهم الوالي ان
يبطش به حتى كفه ابو جعفر ع ثم قال للغلام ايتني بعيبة كذا وكذا فاتى بها ثم قال
لرجل ما ذهب منك فهم الوالي الى ان يبطش به حتى كفه ابو جعفر ع ثم قال للغلام ايتني
بعيبة كذا وكذا فاتى بها ثم قال للوالي ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما
ادعى وعندي عيبة اخرى لرجل اخر وهو يأتيك الى ايام وهو رجل من اهل بربر
فاذا اتاك فارشده الي فان عيبته عندي واما هذان السارقان فلست ببارح من
ههنا حتى تقطعهما فاتى بالسارقين فكانا يريان انه لا يقطعهما بقول ابي جعفر
فقال احدهما لم تقطعنا ولم نقر على انفسنا بشيء قال ويلكما يشهد عليكما من لو شهد
على اهل المدينة لاجزت شهادته فلما قطعهما قال احدهما والله يا ابا جعفر لقد
قطعتني بحق وما سرني ان الله جل وعلا اجرى توبتي على يد غيرك وان لي ما حازته
المدينة واني لاعلم انك لا تعلم الغيب ولكنكم اهل بيت النبوة وعليكم نزلت الملائكة
وانتم معدن الرحمة فرق له ابو جعفر ع وقال له انت على خير ثم التفت الى الوالي وجماعة
من الناس فقال والله لقد سبقته الى الجنة بعشرين سنة فقال سليمن بن خالد لابي
حمزة يا ابا حمزة رأيت دلالة اعجب من هذا فقال ابو حمزة العجيبة في العيبة الاخرى
فوالله ما لبثنا الا هنيئة حتى جاء البربري واخبره بقصتها فارشده الوالي الى ابي
جعفر ع فاتاه فقال ابو جعفر ع الا اخبرك بما في عيبتك قبل ان تخبرني فقال
البربري ان انت اخبرتني بما فيها علمت انك امام فرض الله طاعتك فقال له ابو جعفر
الف دينار لك والف دينار لغيرك ومن الثياب كذا وكذا قال فما اسم الرجل الذي
له الالف دينار قال محمد بن عبد الرحمن وهو على الباب ينتظرك أتراني اخبرتك الا
بالحق فقال البربري امنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد صلى الله عليه وآله واشهد
انكم اهل بيت الرحمة الذين اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فقال ابو جعفر عليه السلام
رحمك الله فخر بشكر فقال سليمن بن خالد حججت بعد ذلك عشر سنين وكنت ارى الاقطع
من اصحاب ابي جعفر ع قب عن ابي جعفر مثله يج عن عاصم بن حميد مثله وزاد
بعد قوله بعشرين سنة وفي اخر الخبر قال هو محمد بن عبد الرحمن وهو صالح كثير الصوم
كثير الصلوة وهو الان الباب ينتظرك مشارق الانوار للبرسي قال الحلبي

ابوجعفر

ابو جعفر ع اذا رجعت الى الكوفة يولد لك ولد فسميه عليا ويولد لك ولد فسميه محمدا
وهما من شيعتنا واسمهما في صحيفتنا وما يولدان الى يوم القيمة قال فقلت وشيعتكم
معكم قال نعم اذا خافوا الله واتقوه وراعوا امره ثم دخل المسجد يوما فرأى با
يضحك في المسجد فقال له تضحك في المسجد وانت بعد ثلثة ايام من اهل القبور فمات
الرجل في اول يوم الثالث ودفن في اخره عيون المعجزات المنسوب الى المرتضى ره عن
عن جابر قال لما افضت الخلافة الى بني امية سفكوا في ايامهم الدم الحرام ولعنوا امير
المؤمنين صلوات الله عليه على منابرهم الف شهر واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوهم و
واستأصلوا شافتهم ومالأتهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصارت
محنتهم على الشيعة لعن امير المؤمنين فمن لم يلعنه قتلوه فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر و
طال واشتكت الشيعة الى زين العابدين ع وقالوا يا ابن رسول الله ص اجلونا عن البلدان
وافنونا بالقتل الذريع وقد اعلنوا لعن امير المؤمنين صلوات الله عليه في البلدان وفي
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى منبره ولا ينكر عليهم منكر ولا يغير عليهم مغير
فان انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي ورفع ذلك الى سلطانهم وكتب اليه ان
هذا ذكر ابا تراب بخير حتى يضرب ويحبس فلما سمع ذلك نظر الى السماء وقال سبحانك
ما اعظم شانك انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم وهذا كله بعينك اذ
لا يغلب قضاؤك ولا يرد تدبير محتوم امرك فهو كيف شئت وانى شئت لما انت اعلم به منا
ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر ع فقال يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد الى
مسجد رسول الله ص وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه
وآله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا قال جابر فبقيت
متعجبا من قوله ع لا ادري ما اقول فلما كان من الغد جئته وقد كان قد طال علي
ليلي حرصا لانظر ما يكون من امر الخيط فبينما انا بالباب اذ خرج ع فسلمت عليه فرد
السلم وقال ما غدا بك يا جابر ولم تكن تأتينا في هذا الوقت فقلت له بقول الامام
بالامس خذ الخيط الذي اتى به جبرئيل ع وصر الى مسجد جدك ص وحركه تحريكا لينا
ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلك الناس جميعا قال الباقر ع والله لولا الوقت
المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين

بل في لحظة ولكنا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول وبامره نعمل يا جابر قال جابر
فقلت يا سيدي ومولاي ولم لا تفعل بهم هذا فقال لي اما حضرت بالامس والشيعة
الى ابي ما يلقون من هؤلاء فقلت يا سيدي ومولاي نعم فقال انه امرني ان ارعبهم
لعلهم ينتهون وكنت ان هلكوا طائفة منهم ويطهر الله البلاد والعباد منهم قال
جابر فقلت سيدي ومولاي كيف ترعبهم وهم اكثر من ان تحصوا فقال الباقر ع
امض بنا مسجد رسول الله ص لاريك قدرة من قدرة الله تعالى التي خصنا بها وما
من به علينا من دون الناس فقال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين
ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلام ثم رفع رأسه واخرج خيطا دقيقا فاحت
منه رائحة المسك فكان في المنظر ادق من سم الخياط ثم قال خذ يا جابر اليك
طرف الخيط وامض رويدا واياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط [illegible]
قلت ما نسكت به يا سيدي فقال ويحك اخرج فانظر ما حال الناس قال جابر فخرجت
من المسجد واذا الناس في صياح واحد والصائحة من كل جانب فاذا بالمدينة
زلزلت زلزلة شديدة واخذتهم الرجفة والهدمت وقد خربت اكثر دور المدينة
وهلك منها اكثر من ثلثين الف رجال ونساء دون الولدان واذا الولدان
في صياح وبكاء وعويل وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون خربت دار فلان
وخرب اهلها ورايت الناس فزعين الى مسجد رسول الله ص وهم يقولون كانت
هدمة عظيمة وبعضهم يقولون كانت زلزلة وبعضهم يقول كيف لا نخسف وقد
تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسق والفجور وظلم آل رسول الله
ووالله ليزلزل بنا اشد من هذا واعظم ونصلح من انفسنا ما افسدنا قال جابر فبقيت
متحيرا انظر الى الناس حيارى يبكون فابكاني بكاؤهم ولا يدرون من اين اتوا فانصرفت
الى الباقر ع وقد حف به الناس في مسجد رسول الله ص وهم يقولون يا ابن
رسول الله اما ترى الى ما نزل بنا فادع الله لنا فقال افزعوا الى الصلوة والدعاء
والصدقة ثم اخذ ع بيدي وسار بي فقال لي ما حال الناس فقلت لا تسأل يا ابن
رسول الله ص خربت الدور والمساكن وهلك الناس ورايتهم بحال رحمتهم فقال ع
لا رحمهم الله اما انه قد بقيت عليك بقية ولولا ذلك لم ترحم اعداءنا واعداء اولياءنا

ثم قال

ثم قال سحقا وبعدا للقوم الظالمين والله لولا مخافة مخالفة والدي لزدت في
التخريب واهلكتهم اجمعين وجعلت اعلاها اسفلها وكان لا يبقى فيها دار ولا فيها
انزلونا واولياءنا من اعدائنا هذه المنزلة ولكني امرني مولاي ان احرك تحريكا
ساكنا ثم صعد المنارة وانا اراه والناس لا يرونه فمد يده وادارها حول المنارة
فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدمت دور ثم تلا الباقر ع ذلك جزيناهم ببغيهم
وهل نجازي الا الكفور وتلا ايضا فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وتلا
فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر فخرجت
العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين ويتضرعن منكشفات لا يلتفت
اليهن احد فلما نظر الباقر ع الى تحير العواتق من خدورهن رق لهن فوضع الخيط
في كمه وسكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة والناس لا يرونه واخذ بيدي حتى
خرجنا من المسجد فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته والحداد يقول اما سمعتم
الهمهمة في الهدم فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة وقال قوم اخرون بل والله
كلام كثير الا انا لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الي الباقر ع وتبسم ثم قال يا جابر
هذا لما طغوا وبغوا فقلت يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب فقال بقية
مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة وخلفه جبرئيل ويحك يا جابر وانا من الله بهم
بمكان ومنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله تعالى مكان ومنزلة رفيعة سماء ولا
ارضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا جنا ولا انسا ويحك يا جابر لا يقاس
بنا احد يا جابر بنا والله انقذكم الله وبنا نعشكم وبنا هداكم ونحن والله دللناكم
على ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا ما اوردنا عليكم فانا بنعم الله اجل
واعظم من ان يرد علينا وجميع ما يرد عليكم منا فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما
جهلتموه فردوه الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا قال جابر ثم استقبله امير المدينة
المقيم بها من قبل بني امية قد نكب ونكب حواليه حرمه وهو ينادي معاشر الناس
احضروا ابن رسول الله ص علي بن الحسين ع وتقربوا به الى الله تعالى وتضرعوا اليه
واظهروا التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب قال جابر رفع الله درجته
فلما ابصر الامير بالباقر محمد بن علي ع سارع نحوه وقال يا ابن رسول الله اما ترى

ما فعل بامة محمد صلى الله عليه وآله وقد هلكوا وفنوا ثم قال ابن ابوك حتى نسئله
ان يخرج معنا الى المسجد فنتقرب به الى الله تعالى فيدفع عن امة محمد صلى الله عليه وآله البلاء فقال
الباقر عليه السلام نفعل ان شاء الله تعالى ولكن اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة والنزوع
عما انتم عليه فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر فاتينا زين
العابدين عليه السلام باجمعنا وهو يصلي فانتظرنا حتى انفتل واقبل علينا ثم قال لابنه سرا يا محمد
كدت ان تهلك الناس جميعا قال جابر قلت يا سيدي والله ما شعرت بتحريكه
حين حركه فقال عليه السلام يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافخ نار فما خبر الناس
فاخبرناه فقال ذلك مما استحلوا منا محارم الله وانتهكوا من حرمتنا فقلت
يا ابن رسول الله ان سلطانهم بالباب قال سألنا ان نسألك ان تحضر المسجد
حتى تجتمع الناس اليك يدعون الله ويتضرعون اليه ويسئلونه الاقالة فتبسم عليه السلام
ثم تلا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين
الا في ضلال قلت يا سيدي ومولاي العجب انهم لا يدرون من اين اتوا فقال اجل
ثم تلا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون هي والله
يا جابر اياتنا وهذه والله احدها وهي مما وصف الله تعالى في كتابه بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال يا جابر ايات
وهذه والله احدها وهي مما وصف الله تعالى في كتابه بل نقذف بالحق م على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ما ظنك بقوم اماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا ووالوا
اعداءنا وانتهكوا حرمتنا وظلمونا حقنا وغصبونا ارثنا واعانوا الظالمين علينا
واحيوا سنتهم وساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين واطفاء نور
الحق قال جابر فقلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم
وموالاة اوليائكم ومعاداة اعدائكم فقال عليه السلام يا جابر اتدري ما المعرفة
فسكت جابر فاورد عليه الخبر بطوله قال الفيروزآبادي الشافة قرحة تخرج في
اسفل القدم فتكوى وتذهب واذا قطعت مات صاحبها والاصل واستاصل الله
شافته اذهبه كما تذهب تلك القرحة او معناه ازاله من اصله انتهى وشانك قوله
بعينك اي بعلك قوله ابقيت عليك اي رحمتك وفي بعض النسخ بقيت عليك بقية

اي لم ابت

اي لم ابت زمان هلاك جميعهم والسحق البعد والعوانق جمع العاتق وهي الجارية
الشابة اول ما ادركت والخدور جمع خدر بالكسر وهي ناحية من البيت يترك عليها ستر
تكون فيه الجارية البكر وقوله عليه السلام نكبت على البناء للمفعول من قولهم نكبه الدهر اي بلغ
منه واصابه بنكبة ختص ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة
قال كنت اسير مع ابي جعفر عليه السلام في طريق مكة ونحن على ناضحين فلما صرنا بوادي ضجنان خرج
علينا رجل في عنقه سلسلة يجرها فقال يا ابن رسول الله اسقني سقاك الله فتبعه
رجل آخر فاجتذب السلسلة وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسقه لا سقاه الله فالتفت
الى ابي جعفر عليه السلام وقال اما عرفت هذا هذا معاوية لعنه الله كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن الحديد عن
جميل بن دراج عن زرارة قال كان ابو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فذكر بني امية ودولتهم
فقال له بعض اصحابه انما نرجو ان تكون صاحبهم وان يظهر الله عز وجل هذا الامر
على يدك فقال ما انا بصاحبهم ولا يسرني ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا
ان الله تبارك وتعالى لم يخلق منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما اقصر من سنيهم
وايامهم ان الله عز وجل يامر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طيا كا محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده وذكروا سلطان بني امية فقال ابو جعفر عليه السلام لا يخرج على هشام
احد الا قتله قال وذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله عز
وجل ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد فقلنا
لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله يسب عنده فلم ينكر ذلك
ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه بيان يمكن ان يكون طي
الفلك وسرعته في السير كناية عن تسبيب اسباب زوال ملكهم وان يكون لكل ملك
ودولة فلك غير الافلاك المعروفة بالسير ويكون الاسراع والابطاء في حركة ذلك
الفلك ليوافق ما قدر لهم من عدد دولتهم كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد
عن محمد بن اورمة عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت زميلا لجابر بن
يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر عليه السلام فودعه وخرج من عنده وهو

مرود حتى ورد الاجرجة اول منزلة تعدل من قيد الى المدينة يوم جمعة فصلت الزوال
فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال آدم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله
ووضعه على عينيه واذا هو من محمد بن علي ع الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود
رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلوة او بعد الصلوة
فقال بعد الصلوة قال ففك الخاتم واقبل يقراه ويقبض وجهه حتى اتى على آخره
ثم امسك الكتاب فما رايته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة ليلا فبت ليلتي فلما
اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب
قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مامور وابياتا من نحو هذا
فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رايته و
اجتمع علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى دخل الرحبة واقبل يدور مع الصبيان
والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن فوالله ما مضت الايام حتى ورد في كتاب
هشام بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب
عنقه وابعث براسه فالتفت الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا
اصلحك الله كان رجلا له علم وفضل وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع
الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب
على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم تمض الايام حتى دخل منصور بن
جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر بيان قيد منزل بطريق مكة والمعنى انك
اذا توجهت من قيد الى المدينة فنزاول منازلك والمعنى ان المسافة بينها وبين
الكوفة كان مثلها بين قيد والمدينة يج محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد
عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر ع بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا انا في فج
الروحاء على راحلتي اذا انا بانسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان
فناولته الاداوة قال فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا طينه رطب قال فلما
نظرت الى ختمه اذا هو خاتم ابي جعفر ع فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال
الساعة قال فاذا فيه اشياء يامرني بها قال ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال فقدم
ابو جعفر ع فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب قال

عجل بنا امر ارسلت بعضهم يعني الجن وزاد فيه محمد بن الحسين بهذا الاسناد يا سدير
ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم عيون المعجزات ان الوالبية حبابة
رحمها الله بقيت الى امامة ابي جعفر ع فدخلت عليه فقال لها ما الذي ابطا بك يا حبابة
قالت كبر سني وابيض راسي وكثرت همومي فقال ع ادني مني فدنوت منه فوضع يده
في مفرق راسها ودعا لها بكلام لم تفهمه فاسود شعر راسها وعادت كما كانت
شابة فسرت بذلك وسر ابو جعفر لسرورها فقالت بالذي اخذ ميثاقك على النبيين
اي شيء كنتم في الاظلة فقال يا حبابة نورا قبل ان يخلق الله آدم فسبح الله سبحانه فسبحت
الملائكة بتسبيحنا ولم تكن قبل ذلك فلما خلق الله عز وجل آدم اجرى ذلك النور
فيه حض عن ابي سليمن بن داود باسناده عن سهل بن زياد عن عثمان بن علي
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع انا مولاك
ومن شيعتك ضعيف فاضمن لي الجنة قال اولا اعطيك علامة الائمة قلت وما
عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت لا احب فاذا دان امسح على بصري فابصرت
جميع الائمة عنده في السقيفة التي كان فيها جالسا قال يا ابا محمد مد بصرك فانظر
ماذا ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا وقردا قلت ما هذا الخلق
الممسوخ قال هذا الذي ترى هو السواد الاعظم ولو كشف للناس ما نظر الشيعة
الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك
هذا وان احببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة
لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني الى حالتي فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت
كما كنت اقول لعله معنى اخبار ظهور الملائكة والجن لهم ع في كتاب الامامة وسياتي كثير
من معجزاته في الابواب الاتية ق عبد الله بن محمد المروزي عن عمارة بن زيد عن
عبد الله بن العلاء عن الصادق ع قال كنت مع ابي ع وحسا قوم من الاحضا راداماه
ان فقال له الحق قد احترقت دارك فقال يا بني ما احترقت فذهب ثم لم يلبث ان عاد
فقال قد والله احترقت دارك فقال كلا والله ما احترقت ولا كذبت وانا اوثق
بما في يدي منكم وما ابصرت اعينكم وقام ابي وقمت معه حتى انتهوا الى منازلنا والنار
مشتعلة عن ايمان منازلنا وعن شمائلها ومن كل جانب منها ثم عدل الى المجلس

ساجدا وقال في سجوده وعزتك وجلالك لا رفعت راسي من سجودي او تطفيها قال فوالله ما رفع راسه حتى طفيت واحرق ما حولها وسلمت منازلنا ثم ذكر ان ذلك الدعاء كان قراءة اقول سياتي ذكر الدعاء في موضعه ان شاء الله تعالى

عن بن احمد عن ابان عثمان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع ان ابا جعفر ع مات وترك ستين مملوكا فاعتق ثلثهم عند موته كا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن محمد بن القاسم عن جده عن محمد بن القاسم عن عبد الرحمن بن صالح الازدي عن عبد الله بن عطا المكي قال ما رايت العلماء عند احد قط اصغر منهم عند ابي جعفر محمد بن الباقر بن علي ع ولقد رايت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كانه صبي بين يدي معلمه وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي شيئا قال حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء محمد بن علي بن الحسين ع قب حلية الاولياء عن عبد الله بن عطاء مثل الي قوله وكان جابر شا محمد بن ابرهيم عن قيس بن ربيع قال سألت ابا اسحق عن المسح فقال ادركت الناس يمسحون على الخفين فلقيت رجلا من بني هاشم لم ار مثله قط فسألته عن المسح على الخفين فنهاني عنه وقال لم يكن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يمسح عليها وكان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين قال ابو اسحق فما مسحت مذ نهاني عنه قال قيس بن الربيع وما مسحت انا مذ سمعت ابا اسحق شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال ان محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت ارى مثل علي بن الحسين ع يدع خلفا لفضل علي بن الحسين ع حتى رايت ابنه محمد بن علي فاردت ان اعظه فوعظني فقال له اصحابه باي شيء وعظك فاخرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي ع وكان رجلا بدينا وهو متك على غلامين له اسودين او موليين فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذا الحال في طلب الدنيا اشهد لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بنهر وقد تصبب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذا الحال في طلب الدنيا لو جاءك الموت وانت على هذا الحال قال فخلا عن الغلامين من يده ثم تساند وقال لو جاءني والله الموت

وانا في

وانا في هذا الحال جاءني وانا في طاعة الله من طاعات الله تكف بها نفسي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف الموت لو جاءني وانا على معصية من معاصي الله فقلت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابي نصر عن محمد بن الحسين عن اسود بن عامر عن حيان بن علي عن الحسن بن كثير قال شكوت الى ابي جعفر محمد بن علي ع الحاجة وجفاء الاخوان فقال بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم امر غلامه فاخرج كيسا فيه سبع مائة درهم فقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني بيان حبان بكسر الحاء وتشديد الباء اقول رواه في كتاب مطالب السؤول وكشف الغمة عن الاسود بن كثير شا روى محمد بن الحسين عن عبيد الله بن الزبير عن عمرو بن دينار وعبد الله بن عمير انهما قالا ما لقينا ابا جعفر محمد بن علي ع الا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة ويقول هذه معدة لكم قبل ان تلقوني ش روى ابو نعيم النخعي عن معوية بن هشام عن سليمن بن قرم قال كان ابو جعفر محمد بن علي ع يجيزنا بالخمس مائة الى الستمائة الى الالف درهم وكان لا يمل من صلة اخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه وروي عنه انه سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده فقال اذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي عن جدي عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن الله عز وجل وكان ع يقول بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وكان ع يقول ما ينقم الناس منا نحن اهل البيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي بيان ما ينقم الناس منا اي ما يكرهون ويعيبون منا قب مسند ابي حنيفة قال الراوي ما سئلت جابر الجعفي قط مسئلة الا اتاني فيها بحديث وكان جابر الجعفي اذا روى عنه قال حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابو نعيم في الحلية انه ع الحاضر الذاكر الخاشع الصابر ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع وقالوا الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وكذا السيد بن السيد بن السيد محمد بن علي بن الحسين بن علي ع وسئل رجل ابن عمر عن مسالة فلم يدر بما يجيبه فقال اذهب الى ذلك الغلام فسله واعلمني بما يجيبك واشار به الى محمد بن علي الباقر ع فاتاه فساله فاجابه

فرجع الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر انهم اهل بيت مفهمون الجاحظ في كتاب البيان
والتبيين قال قد جمع محمد بن علي بن الحسين ع صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين
فقال صلاح جميع المعايش والتعاشر ملاء مكيال ثلثان فطنة وثلث تغافل عمرو بن
دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير قال ما لقينا ابا جعفر الا وحمل الينا النفقة
والصلة والكسوة فقال هذه معدة لكم قبل ان تلقوني سليمن بن قرم قال كان ابو
جعفر ع يجيزنا بالخمس مائة الى الستمائة الى الالف درهم وقال له نصراني انت بقر قال لا
انا باقر قال انت ابن الطباخة قال ذاك حرفتها قال انت ابن السوداء الزنجية البذية
قال ان كنت صدقت غفر الله لها وان كنت كذبت غفر الله لك قال فاسلم النصراني
مكا عن عبد الله عطا قال دخلت على ابي جعفر ع فرايت في منزله نضد بساط وانماط
ومرافق فقلت ما هذا فقال متاع المراة كشف عن افلح مولى ابو جعفر ع قال خرجت
مع محمد بن علي حاجا فلما دخل المسجد نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بابي
انت وامي ان الناس ينظرون اليك فلو رفعت بصوتك قليلا فقال لي ويحك يا افلح
ولم لا ابكي لعل الله تعالى ان ينظر الي منه برحمة فافوز بها عنده غدا قال ثم طاف بالبيت
ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع راسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من كثرة
دموع عينيه وكان اذا ضحك قال اللهم لا تمقتني وروي عنه ولده جعفر ع قال
كان ابي يقول في جوف الليل في تضرعه امرتني فلم ائتمر ونهيتني فلم انزجر فها انا عبدك
بين يديك ولا اعتذر كشف روي الجنابذي في الفصول المهمة ومطالب السؤال وفيهما
انه لا ادفع صوتك بالبكاء وقال ابو جعفر ع فقد ابي بغلة له فقال لئن ردها الله تعالى
لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان اتي بها بسرجها ولجامها فلما استوى عليها
وضم اليه ثيابه رفع راسه الى السماء فقال الحمد لله فلم يزد ثم قال ما تركت ولا
بقيت شيئا جعلت كل انواع المحامد لله عز وجل فما من حمد الا وهو داخل فيما قلت
وقال سلمى مولاة ابي جعفر ع كان يدخل عليه اخوانه فلا يخرجون من عنده
حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة ويهب لهم الدراهم فاقول له في
ذلك ليقل منه فيقول يا سلمى ما حسنة الدنيا الا صلة الاخوان والمعارف وكان
يجيز بالخمسمائة والستمائة الى الالف وكان لا يمل من مجالسة اخوانه وقال اعرف

المودة

المودة لك في قلب اخيك بماله في قلبك وكان لا يسمع من داره يا سائل بورك
فيك ولا يا سائل خذ هذا وكان يقول سموهم باحسن اسمائهم كا عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي الفضل عن علي بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو
عن الحكم بن محمد بن القسم انه سمع عبد الله بن عطا يقول قال ابو جعفر ع قم فاسرج
دابتين حمارا وبغلا فاسرجت حمارا فقدمت اليه البغل ورايت انه احبهما اليه فقال
من امرك ان تقدم الي هذا البغل قلت اخترته لك قال وامرتك ان تختار لي ثم قال ان
احب المطايا الي الحمر فقال فقدمت اليه الحمار وامسكت له بالركاب فركب فقال الحمد
لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا القران ومن علينا بمحمد صلى الله عليه واله والحمد لله
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين
وسار وسرت حتى اذا بلغنا مجلسا والحمد لله الذي سخر لنا هذا موضعا اخر قلت له
مثل ذلك فقال هذه الارض مالحة لا يصلى فيها قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال
صليت او تصلي سبحتك قلت هذه صلوة يسميها اهل العراق الزوال فقال اما هولاء
الذين يصلون هم شيعة علي بن ابي طالب ع وهي صلوة الاوابين فصلى وصليت ثم
امسكت له بالركاب ثم قال مثل ما قال في بدايته ثم قال اللهم العن المرجئة فانهم اعداؤنا
في الدنيا والاخرة فقلت له ما ذكرك جعلت فداك المرجئة فقال خطروا على بالي بيان
قوله مقرنين اي مطيقين قوله او تصلي التوديد عن الزاوية والسبحة النافلة قوله الزوال
اي صلوة الزوال ولعله قال ذلك استخفافا فقطعها ع وبين فضلها او المراد ان هذه
صلوة يصليها اهل العراق قريبا من الزوال قبله بعنوان صلوة الضحى فالمراد بالجواب ان من
يصليها بعد الزوال كما نقول فهم شيعة علي ع ولعل المراد بالمرجئة كل من اخر عليا ع
عن درجته الى الرابع كش حدثني عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن
محمد بن مسلم قال ما شجر في رايي شيء قط الا سالت عنه ابا جعفر ع حتى سالته عن ثلثين
الف حديث وسالت ابا عبد الله ع عن ستة عشر الف حديث كا محمد بن يحيى عن احمد بن
عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على ابي جعفر ع وهو
في بيت منجد وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة قد اثر الصبغ على عاتقه فجعلت انظر
الى البيت وانظر في هيئته فقال لي يا حكم وما تقول في هذا فقلت ما عسيت ان اقول

انا اراه عليك فاما عندنا فانما يفعله الشاب المرهق فقال يا حكم من حرم زينة الله
التي اخرج لعباده فاما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرأة وانا قريب العهد بالعرس
وبيتي البيت الذي تعرف بيان التجرير التزيين والمرهق كمعظم من يغشى المحارم
ويظن به السوء كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن يزيد
عن مالك بن اعين قال دخلت على ابي جعفر ع وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة فتبسمت
حين دخلت فقال كاني اعلم لم ضحكت ضحكت من هذا الثوب الذي هو علي ان الثقفية
اكرهتني عليه وانا احبها فاكرهتني على لبسها ثم قال انا لا نصلي في هذا ولا تصلوا
في المضرج قال ثم دخلت عليه وقد طلقها وقال سمعتها تبرأ من علي ع فلم يسعني ان
امسكها وهي تبرأ منه بيان المشبع الذي اشبع من اللون وضرج الثوب صبغه بالحمرة
كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن
مسكان عن الحسن بن الزيات البصري قال دخلت على ابي جعفر ع انا وصاحب لي فاذا
هو في بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد حف لحيته واكتحل فسألناه عن مسائل فلما قمنا
قال لي يا حسن قلت لبيك قال اذا كان غدا فأتني انت وصاحبك فقلت نعم جعلت
فداك فلما كان من الغد دخلت عليه فاذا هو في بيت ليس فيه الا حصير واذا عليه
قميص غليظ ثم اقبل على صاحبي فقال يا اخا اهل البصرة انك دخلت علي وانا امس
في بيت المرأة وكان امس يومها والبيت بيتها والمتاع متاعها
فتزينت لي على ان اتزين لها كما تزينت لي فلا يدخل قلبك شيء فقال له صاحبي جعلت
فداك قد كان والله دخل في قلبي فاما الان فقد والله اذهب الله ما كان
وعلمت ان الحق فيما قلت بيان قال الفيروزآبادي حف رأسه يحف حفوفا بعد عهده
بالدهن وشاربه وراسه احفاهما اقول لعل الاخير هنا انسب كا علي عن ابيه عن
حماد عن حريز عن زرارة قال خرج ابو جعفر ع يصلي على بعض اطفالهم وعليه جبة
خز صفراء ومطرف خز اصفر بيان المطرف كمكرم رداء من خز مربع ذو اعلام
كا علي عن ابيه عن حنان عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع اصلي النوافل وانا قاعد
فقال ما اصليها الا وانا قاعد منذ حملت هذا اللحم وبلغت هذا السن كا ابي
الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي وابن بكير وغيره رووه

المشبع

عن ابي عبد الله

عن ابي عبد الله ع قال كان ابي ع اقل اهل بيته مالا واعظمهم مؤنة قال وكان يتصدق
كل جمعة بدينار وكان يقول الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره
من الايام ثو ابن فضال عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول انا علمنا
منطق الطير واوتينا من كل شيء سماعة بن مهران عن شيخ من اصحابنا عن ابي جعفر ع
قال جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين
يقرء ويبكي حتى ابكى بعضنا قب موسى بن اكيل النميري قال جئنا الى باب دار ابي جعفر ع
نستأذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرء بالعبرانية فدخلنا عليه وسألنا عن قارئه
فقال ذكرت مناجاة ايليا فبكيت من ذلك ويقال لم يظهر عن احد من ولد الحسن
والحسين ع من العلوم ما ظهر منه من التفسير والكلام والفتيا والاحكام والحلال
والحرام قال محمد بن مسلم سألته عن ثلثين الف حديث وقد روى عنه معالم الدين
بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين من الصحابة نحو جابر بن
عبد الله الانصاري ومن التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السجستاني
صاحب الصوفية ومن الفقهاء نحو ابن المبارك والزهري والاوزاعي وابي حنيفة
ومالك والشافعي وزياد بن المنذر النهدي ومن المصنفين نحو الطبري والبلاذري
والسلامي والخطيب في تواريخهم وفي الموطأ وشرف المصطفى والابانة وحلية الاولياء
وسنن ابي داود والالكاني ومسندي ابي حنيفة والمروزي وترغيب الاصفهاني
وبسيط الواحدي وتفسير النقاش والزمخشري ومعرفة اصول الحديث ورسالة السمعاني
فيقولون قال محمد بن علي ع وربما قالوا قال محمد الباقر ع ولذلك لقبه رسول الله صلى الله
عليه وآله بباقر العلم وحديث جابر مشهور معروف رواه فقهاء المدينة والعراق كلهم
وقد اخرجه جدي شهرآشوب والمنتهى ابن كيابكي الحسيني بطرق كثيرة عن سعيد بن
المسيب وسليمان الاعمش وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم وزرارة بن اعين وابي خالد
الكابلي ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم
بقرا فذاك الذي دعاني الى ما اقول قال فلقي يوما كتابا فيه الباقر ع فقال يا غلام
اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله ص والذي نفسي بيده يا غلام

ما اسمك قال اسمي محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين ع فقال يا بني فديتك نفسي
فاذا انت الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله ص فاقبل اليه يقبل راسه وقال
بابي انت وامي ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلم قال يا جابر على رسول الله
ما قامت السموات والارض وعليك السلم يا جابر بما بلغت السلم قال فرجع الباقر الى
ابيه وهو ذعر فاخبره بالخبر فقال له يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني الزم بيتك
فكان جابر ياتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يلومونه فكان الباقر ع ياتيه على
وجه الكرامة لصحبته من رسول الله ص قال فجلس يحدثهم عن ابيه عن رسول الله ص
فلم يقبلوه فحدثهم عن جابر فصدقوه وكان جابر والله ياتيه ويتعلم منه الخطيب
صاحب التاريخ قال جابر الانصاري للباقر ع امرني رسول الله صلى الله عليه وآله
ان اقرئك السلم ابو السعادات في فضائل الصحابة ان جابر الانصاري بلغ سلام
رسول الله ص الى محمد الباقر فقال له محمد بن علي اثبت وصيتك فانك راحل الى
ربك فكان جابر فقال له يا سيدي وما علمك بذلك فهذا عهد عهده الي رسول الله
فقال له والله يا جابر لقد اعطاني الله علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
واوصى جابر وصايته وادركته الوفاة وفي رواية غيره انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا جابر يوشك ان تلحق تلقى ولدا لي من الحسين ع يقال له محمد يبقر علم
النبيين بقرا فاذا لقيته فاقرأه مني السلم الضبي في عيون الاخبار ان هشاما قال لزيد
بن علي ما فعل اخوك البقرة فقال زيد سماه رسول الله ص باقر العلم وانت تسميه
بقرة لقد اختلفنا اذا زيد بن علي ع ثوى باقر العلم في ملحد امام الورى طيب المولد
فمن لي سوى جعفر بعده امام الورى الاوحد الامجد ابا جعفر ع الخير انت الامام
وانت المرجى لبلوى غد كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القسم
بن الجوهري عن الحرث بن حريز عن منذر الصيرفي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت
على ابي جعفر ع فدعا بالغداء فاكلت معه طعاما ما اكلت طعاما قط انظف منه ولا اطيب
فلما فرغنا من الطعام قال يا ابا خالد كيف رايت طعامك او قال طعامنا قلت جعلت
فداك ما رايت اطيب منه قط ولا انظف ولكني ذكرت الاية في كتاب الله عز وجل
لتسئلن يومئذ عن النعيم فقال ابو جعفر ع انما تسألون عما انتم عليه من الحق كا

علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه
عن بزيع قال دخلت على ابي جعفر ع وهو ياكل خلا وزيتا في قصعة سوداء مكتوب
في وسطها بصفرة قل هو الله احد فقال لي ادن يا بزيع فدنوت فاكلت معه ثم
حسى من الماء ثلث حسيات حين لم يبق من الخبز شيء ثم ناولني يحسو البقية
كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن علي بن عقبة عن رجل
عن ابي عبد الله قال كان ابي ع اذا احزنه امر جمع النساء والصبيان ثم دعا
وامنوا كا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي
عبد الله ع قال كان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله واكل
معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله
وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر
حتى تطلع الشمس ويامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره
بالذكر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن العباس بن موسى الوراق عن ابي الحسن ع
قال دخل قوم على ابي جعفر ع فرأوه مختضبا فسالوه فقال اني رجل احب النساء
فانا اتصنع لهن كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله
قال خضب ابو جعفر ع بالكتم كا ابو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد
عن سيف بن عميرة عن ابي بشير الاسدي قال سئلت ابا عبد الله ع عن خضاب الشعر
فقال خضب الحسين وابو جعفر عليهما السلم بالحنا والكتم كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال كنت مع ابي علقمة و
الحارث بن المغيرة وابي حسان عند ابي عبد الله ع وعلقمة مختضب بالحناء والحارث
والحرث مختضب بالوسمة وابو حسان لا يختضب فقال لكل رجل منهم ما ترى في هذا
رحمك الله واشار الى لحيته فقال ابو عبد الله ع ما احسنه قالوا كان ابو جعفر ع
مختضبا بالوسمة قال نعم ذلك حين تزوج الثقفية اخذته جواريها فخضبته كا
ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال رايت ابا جعفر ع يمضغ علكا
فقال يا محمد نقضت الوسمة اضراسي فمضغت هذا العلك لاشدها قال وكانت اضراسه
قد شدها بالذهب كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال رايت

ابا جعفر ع مخضوبا بالحناء وعنهما عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سلام
المصرفي قال رايت ابا جعفر ع ياخذ عارضيه ويبطن لحيته كا العدة عن البرقي
عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن الحسن الزيات قال رايت ابا جعفر ع
والحجام ياخذ من لحيته فقال دورها كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا
عن عبد الله بن سليمان قال سالت ابا جعفر ع عن العاج فقال لا باس به وان لي منه
لمشطا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة
عن الحكم بن عتيبة قال رايت ابا جعفر ع وقد اخذ الحناء وجعله على اظافيره فقال
يا حكم ما تقول في هذا فقلت ما عسيت ان اقول فيه وانت تفعله وان عندنا
يفعله الشبان فقال يا حكم ان الاظافير اذا اصابتها النورة غيرتها حتى تشبه
اظافير الموتى فغيرها بالحناء كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى بن ابرهيم قال رايت ابا جعفر ع وقد خرج من الحمام وهو من قرنه الى
قدمه مثل الوردة من اثر الحناء كا علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر
بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي عبيدة قال زاملت ابا جعفر ع فيما بين مكة و
المدينة فلما انتهى الى الحرم اغتسل واخذ نعليه بيديه ثم مشى في الحرم ساعة
كا العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن الكناني
قال سالت ابا عبد الله ع عن لحوم الاضاحي فقال كان علي بن الحسين وابو جعفر ع
يتصدقان بثلث على جيرانهما وثلث على السؤال وثلث يمسكانه لاهل البيت كا علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كانت
في دار ابي جعفر ع فاختة فسمعها يوما وهي تصيح فقال لهم اتدرون ما تقول هذه الفاختة فقالوا فقال ٣
لا قال تقول فقدتكم فقدتكم ثم قال لنفقدنها قبل ان تفقدنا فامر بها فذبحت كا
عبيد بن زياد عن عبد الله بن الجبلة وغيره عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال اعتق ابو جعفر ع من غلمانه عند موته شرارهم وامسك خيارهم فقلت
يا ابت تعتق هؤلاء وتمسك هؤلاء فقال انهم قد اصابوا مني ضربا فيكون هذا
بهذا كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال حضر ابو جعفر ع
من غلمانه عند موته شرارهم وامسك خيارهم فقلت يا ابت تعتق هؤلاء فقال انهم

اصابوا

اصابوا مني ضربا فيكون هذا بهذا كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن زرارة قال حضر ابو جعفر ع جنازة رجل من قريش وانا معه وكان فيها عطاء فصرخت
صارخة فقال عطاء لتسكتن او لنرجعن قال فلم تسكت فرجع عطاء قال فقلت لابي جعفر ع
ان عطاء قد رجع قال ولم قلت صرخت هذه الصارخة فقال لها لتسكتن او لنرجعن
فلم تسكت فرجع فقال امض بنا فلو انا اذا راينا شيئا من الباطل مع الحق تركنا له الحق
لم نقض حق مسلم قال فلما صلى على الجنازة قال وليها لابي جعفر ع ارجع ماجورا رحمك الله
فانك لا تقوى على المشي فابى ان يرجع قال فقلت له قد اذن في الرجوع ولي حاجة
اريد ان اسالك عنها فقال امض فليس باذنه جئنا ولا باذنه نرجع انما هو فضل و
اجر طلبناه فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يوجر على ذلك كا ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابنا قال كان
قوم اتوا ابا جعفر ع فوافقوا صبيا له مريضا فراوا منه اهتماما وغما وجعل لا يقر
قال فقالوا والله لئن اصابه شيء انا لنتخوف ان نرى منه ما نكره قال فما لبثوا ان
سمعوا الصياح عليه فاذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه في غير الحالة التي كان عليها
فقالوا له جعلنا الله فداك لقد كنا نخاف مما نرى منك ان لو وقع ان نرى منك
ما يغمنا فقال لهم انا لنحب ان نعافى فيمن نحب فاذا جاء امر الله سلمنا فيما احب
كا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال
لي ابو عبد الله ع اني كنت امهد لابي فراشه فانتظره حتى ياتي فاذا اوى الى فراشه
ونام قمت الى فراشي وانه ابطا علي ذات ليلة فاتيت المسجد في طلبه وذلك بعد ما هدا
الناس فاذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره فسمعت حنينه وهو يقول سبحانك
اللهم انت ربي حقا حقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا اللهم ان عملي ضعيف
فضاعفه لي اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك وتب علي انك انت التواب الرحيم
كا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال ثقل ابن لجعفر وابو
جعفر ع جالس في ناحية فكان اذا دنا منه انسان قال لا تمسه فانه انما يزداد ضعفا
واضعف ما يكون في هذه الحال ومن مسه على هذه الحال اعان عليه فلما قضى الغلام
امر به فغمض عيناه وشد لحياه ثم قال لنا ان نجزع ما لم ينزل امر الله فاذا نزل امر الله

فليس لنا الا التسليم ثم دعا بدهن فادهن واكتحل ثم دعا بطعام فاكل هو ومن معه
ثم قال هذا هو التمر الجبلي ثم امر به فغسل ولبس جبة خز ومطرف خز وعمامة خز ثم خرج
فصلى عليه كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن
يحيى بن زكريا عن ابي بصير قال كنت ادخل على ابي جعفر ع وكنت ابدا بالركوب ثم يركب
هو فاذا استوينا سلم وسأل مسألة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال وكان اذا
نزل قبلي فاذا استويت انا وهو على الارض سلم وسأل مسألة من لا عهد له بصاحبه
فقلت له يا ابن رسول الله ص انك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثير
فقال اما علمت ما في المصافحة ان المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه
فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا
ثو دعي عن ابي عبد الله ع قال دخلت على ابي يوما وهو يتصدق على فقراء اهل
المدينة بثمانية الاف دينار واعتق اهل بيت بلغوا احد عشر مملوكا كا الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن ميمون القداح قال قال لي ابو جعفر
اقرأ قلت من اي شيء اقرأ قال من السورة التاسعة قال فجعلت التمسها فقال اقرأ
من سورة يونس فقرأت للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر
ولا ذلة قال حسبك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني لاعجب كيف لا اشيب
اذا قرأت القرآن كا علي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس والعدة عن البرقي
عن ابيه جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن ابي الجارود قال
قال ابو جعفر ع اذا حدثتكم بشيء فاسألوني عن كتاب الله ثم قال في حديثه ان الله
نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقالوا يا ابن رسول الله ص واين
هذا من كتاب الله فقال ان الله عز وجل يقول في كتابه لا خير في كثير من نجواهم الآية
وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم ير فضالة عن ابان وقد عن ابي عبد الله ع قال في كتاب
رسول الله صلى الله عليه واله اذا استعملتم ما ملكت ايمانكم في شيء فشق عليهم فاعملوا
معهم فيه قال وان كان ابي ليأمرهم فيقول كما انتم فيأتي فينظر فان كان ثقيلا قال بسم الله
ثم عمل معهم وان كان خفيفا تنحى عنهم ما جماعة عن ابي المفضل باسناده الى شقيق البلخي

عن

عن اخبره من اهل العلم قال قيل لمحمد بن علي الباقر ع كيف اصبحت قال اصبحنا غرقى في
النعمة موفورين بالذنوب يتحبب الينا الهنا بالنعم ونتمقت اليه بالمعاصي ونحن نفتقر
اليه وهو غني عنا علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان
الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال دخل عبد الله بن قيس الماصر على ابي جعفر ع فقال
اخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فقال له ابو جعفر ع لا اخبرك فخرج من
عنده فلقي بعض الشيعة فقال له العجب لكم يا معشر الشيعة توليتم هذا الرجل واطعتموه
فلو دعاكم الى عبادته لاجبتموه وقد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شيء فلما كان من قابل
دخل عليه ايضا فسأله عنها فقال لا اخبرك بها فقال عبد الله بن قيس لرجل من
اصحابه انطلق الى الشيعة فاصحبهم واظهر عندهم موالاتك اياهم ولعنتي والتبري مني
فاذا كان وقت الحج فأتني حتى ادفع اليك ما تحج واسألهم ان يدخلوك الى محمد بن علي
فاذا صرت اليه فاسأله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فانطلق الرجل الى الشيعة فكان
معهم الى وقت الموسم فنظر الى دين القوم فقبله بقوله وكتم ابن قيس امره مخافة ان يحرم
الحج فلما كان وقت الحج اتاه فاعطاه حجة وخرج فلما صار بالمدينة قال له اصحابه
تخلف في المنزل حتى نذكرك له ونسأله ليأذن لك فلما صاروا الى ابي جعفر ع قال لهم
اين صاحبكم انصفتموه قالوا لم نعلم ما يوافق من ذلك فامر بعض من يأتيه فلما
دخل بعض من حضر ان يأتيه يا ابن رسول الله ص لم اكن في شيء فقال صدقت انما
ان عبادتك يومئذ بانية فلما دخل على ابي جعفر ع قال له مرحبا كيف رأيت ما انت
فيه مما كنت فيه قبل فقال كان اخف عليك من عبادتك اليوم لان الحق ثقيل والشيطان
موكل بشيعتنا لان سائر الناس قد كفوه انفسهم اني ساخبرك بما قال لك ابن قيس
الماصر قبل ان تسألني عنه واصير الامر في تعريفه اياه اليك ان شئت اخبرته وان شئت
لم تخبره ان الله عز وجل خلق خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا من التربة
التي قال فيها في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
فعجنوا النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا
تمت لها اربعة اشهر قالوا يا رب نخلق ماذا فيأمرهم بما يريد من ذكر او انثى ابيض او
اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائنا ما كان

صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى فلذلك نغسل الميت غسل الجنابة فقال الرجل يا ابن رسول الله
لا ابا لله لما اخبرتني فلا يأمر بهذا ابدا فقال ذلك اليك

ذكر السيد ابن طاوس

في كتاب امان الاخطار ناقلا من كتاب دلائل الامامة تصنيف محمد بن جرير الطبري
الامامي من اخبار معجزات مولانا محمد الباقر ع ذكره باسناده عن الصادق ع قال
حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد
بن علي الباقر ع وابنه جعفر بن محمد ع فقال جعفر بن محمد ع الحمد لله الذي بعث محمدا
صلى الله عليه وآله بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده
وخلفاؤه فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا ثم قال فاخبر مسلمة اخاه
بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فانفذ بريدا الى
عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا
ثلثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجنده و
خاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب الغرض حذاه واشياخ قومه
يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ
قومك الغرض فقال له اني قد كبرت على الرمي فهل رأيت ان تعفيني فقال وحق
من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني
امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهما فوضعه
في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق
فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام
يضطرب في مجلسه فلم يتمالك الا ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم
هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن
احدا قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض اطراقة يتروى فيه وانا
وابي واقف حذاه مواجهين فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي ع
اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام
الى ذلك من ابي قال له الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنا من هشام قام

ابو

اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه
فقال له ما رايت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احدا يرمي
مثل هذا الرمي ايا جعفر مثل رميك فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام الذين
انزلهما الله على نبيه صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا والارض لا تخلوا من يكمل هذه الامور التي يقصر غيرنا عنها قال
فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه
اذا غضب ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه فقال لابي الستا بنو عبد مناف نسبنا
ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى الله عليه وآله
من شجرة عبد مناف الى الناس كافة ابيضها واسودها واحمرها من اين ورثتم
ما ليس لغيركم ورسول الله صلى الله عليه وآله مبعوث الى الناس كافة وذلك قوله
تبارك وتعالى ولله ميراث السموات الى اخر الاية فمن اين ورثتم هذا العلم وليس بعد
محمد نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تبارك وتعالى لنبيه ص لا تحرك به لسانك لتعجل
به الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان يناجي
اخاه عليا من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرآنا في قوله تعالى وتعيها اذن واعية
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي
فلذلك قال علي بن ابي طالب ع بالكوفة علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم
ففتح كل باب الف باب خصه رسول الله ص من مكنون سره بما خص امير المؤمنين عليه السلام
اكرم الخلق عليه فكما خص الله نبيه ص خص نبيه اخاه عليا من مكنون سره بما لم يخص
به احدا من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال هشام بن عبد الملك
ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك فقال ابي
ان الله جل ذكره انزل على نبيه ص كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة في
قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله
كل شيء احصيناه في امام مبين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء واوحى الله الى نبيه
ان لا يبقى في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي به عليا فامره ان يؤلف القرآن
من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي

واهلي ان ينظروا الى بعدي غير اخي علي فانه مني وانا منه له ما لي وعليه ما علي وهو قاضي
ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب عم يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت
على تنزيله ولم يكن عند احد تاويل القرآن بكماله وتمامه الا عند علي عم ولذلك قال رسول
الله صلى الله عليه واله اقضاكم علي اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك
عمر يشهد له عمر ويجحده غيره فاطرق هشام طويلا ثم رفع راسه فقال سل حاجتك
فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين فقال قد انس الله وحشتهم برجوعك اليهم ولا
تقم سر من يومك فاعتنقه ابي ودعا له وفعلت انا كفعل ابي ثم نهض ونهضت معه
وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه وفي اخر الميدان اناس قعود عدد كثير قال ابي من
هولاء فقال الحجاب هولاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد اليهم في
كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك راسه بفاضل ردائه وفعلت
انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء ابي ورفع ذلك الخبر الى هشام
فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عداد من المسلمين
فاحاطوا بنا واقبل عالم النصارى قد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام
اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاؤا به الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط
به اصحابه وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه الامة المرحومة
فقال بل من هذه الامة المرحومة فقال من اين انت من علمائها ام من جهالها فقال
من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما
الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال ابي الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث
قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها فقال
له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي اسألك عن مسألة اخرى
فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير
معدومة عند جميع اهل الجنة وما الدليل عليه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل
ما ندعي ان ترابنا ابدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع اهل الدنيا
لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها فقال
له ابي ولا من جهالها فقال له اسألك عن مسألة فقال سل فقال اخبرني عن ساعة

لا من ساعات

لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة ويفيق المغمى عليه حتى جعلها الله
في الدنيا رغبة للراغبين وفي الاخرة للعاملين لها دليلا واضحا وحجابا بالغا على الجاحدين
المتكبرين التاركين لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسألة واحدة والله لاسألنك عن
مسألة واحدة لا تهتدي الى الجواب عنها ابدا قال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال
اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما خمسون سنة وعمر الاخر مائة و
خمسون سنة في دار الدنيا فقال له ذلك عزير وعزرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا
مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا على قرية بانطاكية وهي خاوية
على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما
قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره
بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره وعزرة اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث اليه
وبعث اليه ولد عزرة وولد ولده وقد شاخوا وعزير شاب في سن خمس وعشرين سنة
ولم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون
ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزرة وهو شيخ كبير ابن
مائة وخمس وعشرين سنة ما رايت شابا في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان
بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال
عزير يا عزرة انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة
ثم بعثني لتزدادوا بذلك يقينا ان الله على كل شيء قدير وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي
الذي خرجت به من عندكم اعاده الله تعالى كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله
بينهم خمسا وعشرين سنة ثم قبضه الله واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى
عند ذلك قائما وقاموا النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم مني
واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين بان لهم من احاط بعلومنا وعنده
ما ليس عندنا لا والله لا كلمتكم من راسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة
فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام فبعث الينا بالجائزة وامرنا
ان نخرج الى المدينة من ساعتنا ولا نجلس لان الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين
ابي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى

المدينة على طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد
الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الاسلام وردا علي ولما صرفتهما الى
المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى واظهرا اليهما دينهما ومرقا من
الاسلام الى الكفر دين النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما
فاذا قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما
او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا على الاسلام ورأى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما
وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد البريد الى المدينة مدين فلما شارفنا مدينة
قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب
غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا وذكروا علي بن ابي طالب ع
فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين
يا شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على باب المدينة اغلقوا الباب في وجوهنا
وشتمونا وذكروا علي بن ابي طالب ع فقالوا لا نزول الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي
ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلظوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما يقولون
فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما يقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون
وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لان
هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا الباب وانزلونا وخذوا
منا الجزية كما تأخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم
جياعا نياما او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا ونشوزا قال فثنى ابي
رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على المدينة مدين
ينظرون اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه
في اذنيه ثم نادى باعلى صوته والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم
ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت
واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد من الرجال
والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من
اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي ع على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين

فانه قد وقف

فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب ع حين دعا على قومه فان انتم لا تفتحوا
له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر
ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم
الثاني فكتب هشام الى عامل مدين يأمره بان يأخذ الشيخ فيقتله رحمة الله وصلواته وكتب
الى عامل مدينة الرسول ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام ولم يتهيأ له
في ابي من ذلك شيء قس ابي عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال اخرج
هشام بن عبد الملك ابا جعفر محمد بن علي زين العابدين ع من المدينة الى الشام وكان
ينزله معه فكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس
يسألونه اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء القوم ألهم عيد
اليوم قالوا لا يا ابن رسول الله ص ولكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في
هذا اليوم فيخرجونه ويسألونه عما يريدون وعما يكون في عامهم قال ابو جعفر ع و
له علم فقالوا من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى ع قال فهلم
ان نذهب اليه فقالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله ص قال فقنع ابو جعفر ع رأسه بثوبه
ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل قال فقعد ابو جعفر ع وسط
النصارى بساطا ثم وضع الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كانهما
عينا افعى ثم قصد قصد ابي جعفر ع فقال له امنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو
جعفر ع من الامة المرحومة قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم قال لست من جهالهم
قال النصراني اسألك او تسألني فقال يا معشر النصارى رجل من امة محمد صلى الله
عليه وآله يقول سلني ان هذا العالم بالمسائل ثم قال يا عبد الله عن ساعة ما هي من
الليل ولا هي من النهار اي ساعة هي قال ابو جعفر ع ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
قال النصراني اذا لم يكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار ففي اي الساعات
هي فقال ابو جعفر ع من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني اصبت
فاسألك او تسألني قال ابو جعفر ع سلني قال يا معشر النصارى ان هذا لملي بالمسائل
اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا يأكلون ولا يتغوطون اعطني مثله في الدنيا فقال
ابو جعفر ع هذا الجنين في بطن امه يأكل مما تأكل امه ولا يتغوط قال النصراني اصبت

الم تقل ما انا من علمائهم قال ابو جعفر ع انما قلت لك ما انا من جهالهم قال النصراني
فاسئلك او تسئلني قال ع سلني فقال يا معشر النصارى والله لاسئلنه مسئلة يرتطم فيها كما يرتطم
الحمار في الوحل فقال ابو جعفر ع هما عزير وعزرة كان حمل امهما على ما وصفت ووضعتهما
على ما وصفت فعاش عزرة وعزير فعاش عزرة وعزير فعاش عزرة مع عزير ثلثين
سنة ثم امات الله عزيرا مائة سنة وبقي عزرة يحيى ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزرة
عشرين سنة قال النصراني يا معشر النصارى ما رايت احدا قط اعلم من هذا الرجل
لا تسئلوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه الى كهفه ورجع النصارى الى
ابي جعفر ع بيان قوله فربطوا عينيه لعلهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه كما في الخرائج
ذانيا سقط حاجباه على عينيه من الكبر وقد مر فيما رواه السيد شد حاجبيه و
يحتمل ان يكون المراد ربط اشفار عينيه بحيث لا يمنع رؤيته من تحته للاجرة ونحو
الشمس لاعتياده بالظلمة في الكهف قوله للملا اي جماعة من نبل عنه ثم اعلم ان قوله
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ليس من ساعات الليل والنهار لا ينافي
ما نقله العلامة وغيره من اجماع الشيعة على كونها من ساعات النهار اذ يمكن
حمله على ان المراد انها ساعة لا تشبه سائر ساعات الليل والنهار بل هي شبيهة
بساعات الجنة وانما جعلها الله في الدنيا ليعرفوا بها طيب هواء الجنة ولطافتها
واعتدالها على انه يحتمل ان يكون ع اجاب السائل على ما وافق عرفه واعتقاده و
مصطلحه اقول قد مر في باب احتجاجه من الخرائج ان الديراني اسلم مع اصحابه
على يديه ع قب بالاسناد عن الصدوق عن احمد بن علي عن ابيه عن جده ابرهيم
بن هاشم عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشر عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال بعث هشام بن عبد الملك الى ابي ع فاشخصه الى الشام فلما دخل قال له يا
ابا جعفر انما بعثت اليك لاسئلك عن مسئلة لم يصلح ان يسئلك عنها غيري ولا
ينبغي ان يعرف هذه المسئلة الا رجل واحد فقال له ابي ليسئلني امير المؤمنين
عما احب فان علمت اجبته وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق اولى بي
فقال له هشام اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب ع بما استدل
الغائب عن المصر الذي قتل فيه علي ع وما كانت العلامة فيه للناس واخبرني هل

كانت

كانت لغيره في قتله عبرة فقال له ابي انه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي ع لم يرفع عن
وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي فقد فيها هرون
اخو موسى ع لم يرفع وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك
الليلة م
كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم ع وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين ع فتربد
وجه هشام وامتقع لونه وهم ان يبطش بابي ع فقال له يا امير المؤمنين الواجب
على الناس الطاعة لامامهم والصدق له بالنصيحة وان الذي دعاني الى ما اجبت
فيما سالني عنه معرفتي بما يجب له من الطاعة فليحسن ظن امير المؤمنين فقال له
هشام اعطني عهد الله وميثاقه الا ترفع هذا الحديث الى احد ما حييت فاعطاه ابي
من ذلك ما ارضاه ثم قال هشام انصرف الى اهلك اذا شئت فخرج ابي متوجها
من الشام نحو الحجاز وابرد هشام بريدا وكتب معه الى جميع عماله ما بين دمشق الى
يثرب يامرهم ان لا ياذنوا لابي في شيء من مدائنهم ولا يبايعوه في اسواقهم ولا
ياذنوا له في مخالطة اهل الشام حتى ينفذ الى الحجاز فلما انتهى الى مدينة مدين ومعه
حشمه واتاه بعضهم فاخبره ان زادهم قد نفد وانهم قد منعوا من السوق وان باب
المدينة اغلق فقال ابي فعلوها ايتوني بوضوء فاتي بماء فتوضا ثم توكا على
غلام له ثم صعد الجبل حتى اذا صار في ثنية استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم قام و
اشرف على المدينة ثم نادى باعلى صوته وقال والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير واني اخاف
عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم
ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم وضع يده على صدره
ثم نادى باعلى صوته انا والله بقية الله قال وكان في اهل مدين شيخ كبير قد بلغ
وادبته التجارب وقد قرا الكتب وعرفه اهل مدين بالصلاح فلما سمع النداء قال
لاهله اخرجوني فحمل ووضع وسط المدينة فاجتمع الناس اليه فقال لهم ما هذا الذي
سمعته من فوق الجبل قالوا هذا رجل يطلب السوق فمنعه السلطان من ذلك وحال
بينه وبين منافعه فقال لهم الشيخ تطيعونني قالوا اللهم نعم قال قوم صالح انما ولي عقر
الناقة منهم رجل واحد وعذبوا جميعا على الرضا بفعله وهذا رجل قد قام مقام شعيب

ونادى مثل نداء شعيب فارفضوا السلطان واطيعوني واخرجوا اليه بالسوق فاقضوا
حاجته والآلم امن وهلكت عليكم الهلكة قال ففتحوا الباب واخرجوا الى السوق الى ابي
فاشتروا حاجتهم ودخلوا اهل بيتهم وكتب عامل هشام اليه بما فعلوه ويجز الشيخ فكتب
هشام الى عامله بمدين بحمل الشيخ اليه فمات في الطريق **ايضاح** قال الجوهري
تربد وجه فلان اي تغير من الغضب وقال يقال اربد لونه اذا تغير من حزن او فزع
اقول فلعل الخبر بوجه آخر في باب معجزاته **قب** ابو بكر بن دريد الازدي باسناده
عن الحسن بن علي ان امير الحسن بن علي بن عمر بن علي وعن الحسين بن علي بن جعفر
بن موسى بن جعفر عن ابائه كلهم عن الصادق عم قال لما اشخص ابي محمد بن علي
الى دمشق سمع الناس يقولون هذا ابن ابي تراب قال فاسند ظهره الى جدار القبلة
ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اجتنبوا اهل الشقاق
وذرية النفاق وحشو النار وحصب جهنم عن البدر الزاهر والبحر الزاخر والشهاب
الثاقب وشهاب المؤمنين والصراط المستقيم من قبل ان نطمس وجوها فنردها
على ادبارها ونلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا ثم قال بعد كلام
ابصنو رسول الله تستهزؤون ام بيعسوب الدين تلمزون واي سبيل بعده تسلكون
اي حزن بعده تدفعون هيهات هيهات برز والله بالسبق وفاز بالخصل واستولى
على الغاية واحرز الخطار فانحسرت عنه الابصار وخضعت دونه الرقاب وفرع ذروة
العليا فكذب من رام من نفسه السعي واعياه الطلب فانى لهم التناوش من مكان
بعيد وقالوا اقلوا عليهم لا ابا لابيكم من اللوم وسدوا المكان الذي سدوا اولئك
قوم احسنوا البناء وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا فانى يسد ثلمة
اخي رسول الله صلعم اذ شفعوا وشقيقه اذ نسبوا ونديده اذ قتلوا وذي قرني كنزها
اذ فتحوا ومصلي القبلتين اذ تحرفوا والمشهود له بالايمان اذ كفروا والمدعي لنبذ
عهد المشركين اذ نكلوا والخليفة على المهاد ليلة الحصار اذ جزعوا والمستودع
الاسرار ساعة الوداع الى آخر كلامه **بيان** اهل الشقاق اي اهل الشقاق
عن البدر الزاهر اي عن سوء القول فيه وزخر البحر اي مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه
والثاقب المضيء والصنو بالكسر المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد الى

العيب

العيب الوقوع في الناس برز والله بالسبق اي ظهر وخرج من بينهم بان سبقهم في
جميع الفضائل قوله عم بالخصل اي بالغلبة على من راهنه فاحرز سبق الكمال
الضرع اي بادي الخصل اصابة القرطاس وتخاصلوا تراهنوا عن النضال واحرز خصلة
واصاب خصلة غلبه وخصلهم خصلا وخصالا بالكسر فضلهم انتهى والغاية العلامة التي
تنصب في آخر الميدان فمن انتهى اليه قبل غيره فقد سبقه والخطار بالكسر جمع خطر بالتحريك
وهو السبق الذي يتراهن عليه فانحسرت اي كلت عن ادراكه الابصار لبعده في السبق
عنهم وفرع اي صعد وارتفع اعلا الدرجة العليا من الكمال فكذب بالتشديد اي صار
ظهور كماله سببا لظهور كذب من طلب السعي لتحصيل الفضل واعياه الطلب مع ذلك
ادعى مرتبته ويحتمل التخفيف ايضا ويمكن عطف قوله كذب وعلى قوله رام والتناوش
التناول اي كيف يتيسر تناولهم رتبته وفضله وهم في مكان بعيد منها اقلوا عليهم اي
على اهل بيته قوله وسدوا المكان الذي سدوا لعل المراد سدوا الفرج والثلم التي
سدها اهل البيت من البدع والاهواء في الدين او كونوا مثل الذين سدوا ثلم
الباطل كما يقال سد مسده ويؤيده قوله فانى يسد ويحتمل ان يكون من قولهم سد
يسد اي صار سديدا قوله فانى يسد اي كيف يمكن سد ثلمة حصلت بفقده بغيره
والحال انه كان اخا رسول الله صم اذ صار كل منهم شفعا بنظيره كسلمان مع ابي ذر
وابي بكر مع عمر والشقيق الاخ كانه شق نصفه من نسبه كل ما انشق نصفين كل منهما
شقيق اي عدة الرسول صم شقيق نفسه عند ما الحق كل ذي نسب بنسبه وكان نديده
اي مثله في الثبات والقوة اذ قتلوا وصرفوا وجوههم عن الحرب او قتلوا من الفشل
الضعف والجبن وذي قرني كنزها اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وآله ان لك كنزا في
الجنة وانت ذو قرنيها ويحتمل ارجاع الضمير الى الجنة والى الامة وقد مر تفسيرها في
كتاب تاريخه صم قوله اذ فتحوا اي قال ذلك حين اصابهم فتح او انهم ملكوا فتوح
ابيه عند كل الفتوح اختار طرق كنزها وغنائمها لكونها على يده وعلى تقدير ارجاع
الضمير الى الجنة يحتمل ان يكون المراد فتح بابها ويحتمل ان يكون اذ فتحوا على المجهول
من الفتح اي مدحهم حين دعهم والادعاء لنبذ عهد المشركين يمكن حمله على زمان
النبي صم وبعده فعلى الاول المراد انه لما اراد النبي صم طرح عهد المشركين والحاقه

معهم كان هو المدرع والمقدم عليه وقد لكل غيره من ذلك فيكون اشارة الى تبليغ
سورة براءة وقراءتها في الموسم ونقض عهد المشركين وابذائهم بالحرب وغير ذلك
مما شاكله وعلى الثاني اشارة الى العهود التي كان عهدها النبي صلعم على المشركين عند
خلفاء الجور تلك العهود وطرحهم فادعى صلعم ابنائها وابقائها والاول الظاهر قوله البلد
الحصار اي محاصرة المشركين التي تم فيه

ابي طريف عن ابيه

علوان عن جعفر عن ابيه قال لما عمر بن عبد العزيز اعطا ما عطا باعظيه قال فدخل
عليه اخوه فقال له ان بني امية لا ترضى عنك بان تفضل بني فاطمة عليهم فقال افضلهم
لاني سمعت حتى لا ابالي لا اسمع او لا اسمع ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يقول انما فاطمة شجنة مني يسرني ما اسرها ويسوئني ما اساءها فانا اتبع
سرور رسول الله صلعم واتقي مساءته بيان قوله حتى لا ابالي اي سمعت كثيرا بحيث
لا ابالي ان لا اسمع بعد ذلك والترديد من الراوي د روى ابو الحسن البكري
عن عمرو بن علي عن يونس النحوي اللغوي قال حضرت مجلس الخليل بن احمد العروضي
قال حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وقد استجن في مجلسه
وانفجر في ثلبه اذ خرج عليه اعرابي على ناقة له ودفنها يسيلان لاعتزاز
دها فلما راه الوليد لعنه الله في منظرته قال ائذنوا لهذا الاعرابي فاني اراه قد
قصدنا رجاء الاعرابي فالقى اراه فعقل ناقته بطرف زمامها ثم اذن له في قتل
فدخل فاورده قصيدة لم يسمع السامعون مثلها جودة قط الى ان انتهى الى قوله
ولما ان رايت الدهر الى علي ولج في اضعاف حالي وفدت اليك ابو حسن
عضي اسوبها حصاصات الليالي وقلت الى حضرا يوم ومن يرجع اعاد لي
حططت الى الوليد اوم قصدا وعاد هفه عن عز المعالي هو الليث المصور شديد
باس هو السيف المجرد للقتال خليفة ربنا الداعي علينا وذا المجد المنيل اخو
الكمالي قال فقبل مدحته واجزل عطيته وقال له يا اخا العرب قد قبلنا مدحتك
واجزلنا صلتك فاهج لنا عليا ابا تراب فوثب الاعرابي يتهافت قطعا ويرعد
حنقا وشموز شفقا وقال والله ان الذي عنيته بالهجاء لهو احق منك بالمدح

وانت اولى منه بالهجاء فقال له جلساؤه اسكت ترحك الله قال علام تزجروني ويم
ولما ابديت سقطا ولا قلت شططا ولا ذهبت غلطا على اني فضلت عليه من هو
اولى بالفضل منه علي بن ابي طالب عم الذي تجلبب بالوقار ونبذ الشنار وعاف العار
وعمد الانصاف وابد الاوصاف وحسن الاطراف وتالف الاشراف وازال التكدر
في الله بشرح ما استودعه الرسول من مكنون العلم الذي نزل به الناموس وحيا
من ربه ولم يعترطرفا ولم يحث الفا ولم يبطن خلفا الذي شرفه فوق
شرفه وسلفه في الجاهلية اكرم من سلفه لا تورف المادبات في الجاهلية الاجهم
الفضل الاجهم صفة من اصطفاها الله واختارها فلا تعتز الجاهل بانه قعد عن
الخلافة نابوة من تابع عليها وجاد فيها والسلاسل المارقة والاعوان الظالمة
ولئن قلتم ذلك كذلك انما استحقها بالسبق تالله ما لكم الحجة في ذلك هلا سبق
صاحبكم الى المواضع الصعبة والمنازل الشعبة والمعارك المرة كما سبق اليها علي بن
ابي طالب عم لم يكن بالفهة ولا الهيعة ولا مضطغنا الى الله ولا منافقا رسول الله
كان يدرء عن الاسلام كل اصبوحة ويذب عنه كل مسبة وبلج بنفسه في الليل
الدجوى المظلم الحلكوك مرصد الفعل وهو ذل ناده وتضكضك اخرى ويادي لزغز
اشبه فيه واوان ان ادوات نزف سيفه في الهوات ويجة وعليه دغمراس غمه
الفضفاضة وبيده خطية عليها سنان لهذم قبرز عمرو بن ود الفارس الاودى الخصم
الاكلو الفارس الاشم على فرس سحوح كانما يجر بجره بالبلحوح فضرب فوقه
ضربة فنح منها عنقه او نسيم عمرو بن معدي كرب الزبيدي اذا قيل يسحب ذيله
درعه مدللا بنفسه قد خرج الناس عن اماكنهم ونهضهم عن مواضعهم ينادي اين
المبارزون يمينا وشمالا فانقض عليه كسود سنجا وكفجورة مخشيق فوقصه وقص
القطام بجر الحمام واتى به الى رسول الله صلعم كالبعير الشارد يقال كرها وعينه ترمع
قلبه يجضع هذا وكم له من يوم عصيب بنفخه الى المشركين بنية صادقة وعزيز عزيمة
وهو اكشف امل اجم اعزل الادوابي يخبركم بخبر علي انه مني باو باشي كالمراطة بيت
لغوط وجنابه وفغامه وحعزم ومهنم رحلت به شوهاء شهواء في اقصى مهاليها
فاتت به محضا حاد كلام احوبا على علي من سوءاته فلا تشك هذا يحق الهجاء وعزمه

الحادفة قوله الصادقة وسيف القالون وانما يحتى المجا من ساعه اليه واخذ الخلا فة
وازالها عن الوراثة وصاحبها ينظر الى فتنة وكان الشادع نلبسه حتى اذا لعب بها
فريق بعد فريق وحزب بعد حزب اقتصروا على ظراعة الوهن وكثرة الابتزاز وكر و فر
الى ست انظر بنوع المرث البسط والنامود العزيز الهوه فانما واضعا الاشيا في
مواضعها لكنهم انتهزوا الفرصة وافتحوا العقدة وباؤا بالحسرة قال ابو الوليد
وتغير لونه وعض بريقه وشرق بعبرته كانما فقئ في عينه حب المضا طاذ فقال
اليه بعض جلسائه مواضعها لكنهم انتهزوا الفرصة وافتحوا العقدة وباؤا بالحسرة ما
الانصاف وهو لا شك انه مقتول به فخرج فوجد الاعرابي الداخلين فقال له
هل لك ان تأخذ خلعتي الصفرا واخذ خلعتك السودا واجعل لك بعض اجابزة خطا
ففعل الرجل وخرج الاعرابي فاستوى على راحلته وغاص في صحرائه وتوغل في بيدآ
واعتقل الرجل الاخر وضرب عنقه وجئ به الى الوليد فقال ليس هو هذا بل صاحب
وانفذ الخيل السراع في طلبه فلحقوه بعد لاى فلما احسن بهم ادخل يده الى كنانته فخرج
سهما فجعل يقتل به فارسا الى ان قتل من القوم اربعين وانهزم الباقون فجاؤا
الى الوليد فاخبروه بذلك فاغمي عليه يوما وليلة اجمع قالوا ما تجد قال اجد على قلبي
غمة كالجبل من فوت هذه الاعرابي فانه درة بيان اسخفر الرجل مضى مسرعا
ويقال انغبوث الدم وعنبرنا تغني اي صبيته فانصبوا وذفرى اصل اذنيها واعلى الشعر
اسرع ويقال الى يولى نالته اذا فرو ابطا والهصور الاسد الشديد الذي يفترس
ويكسر الزار صوت الاسد من صدره وقال في القاموس الشمبذر كسفرجل البعير
السريع والغلام النشيط الخفيف كالشهذاده والسير الناجي كالشمذار والشمذر و
الشمزار قوله توحدت الله اي انفردالله ما عندك من حنو قوله وابدل الاوصا ف
اي جعل الاوصاف الحسنة جارية بين الناس بتخفيف الباء المكسورة من قولهم
ابلكفرج اذا غضب وتوحش والوا الاوصاف الرديئة ويقال قبع القنفد يقبع
قبوعا ادخل راسه في جلده وكذلك الرجل اذا ادخل راسه في قميصه وامراة قبعة
طلعة تقبع مرة وتطلع اخرى والقبعة ايضا طويرا يقع مثل العصفور يكون عند
جحرة الجرذان فاذا فزع ودمى بحجر انقبع فيها وهبع هبوعا مشى ومد عنقه وكان

الاول كناية عن الجبن والثاني عن الزهو والتجبر والحلكوك بالضم والفتح الاسود
الشديد السواد وهو ذلك في مشيه اسرع والضكضكة مشيه في سرعة وتضكضك انبسط
وابتهج والاضطراب واللزبة الشدة قوله ابناء تاف على الناس وتهلكهم وفي بعض
النسخ ابية اي باي عنها الناس قوله فتية اي شديدة من قولهم عام فتي اي شديد
حرا وبرد قوله ان اي حاذ كناية عن الشدة ويوم اروناه صعب قوله وتجة اي ما
اشتبك من الحروب او الاسلحة والزغفة الدرع اللينة والفضفاضة الواسعة والرماح
الخنطة منسوبة الى خط موضع باليمامة واللهذم من الاسنة القاطع والقرم البعير
يتخذ للفحل والسيد والاود الاعوجاج والمراد العوج اوهو الالد بالراء والدال
المشددة لرده الخصام عنه والعجوج الفرس الجيد والبلنجوج العود الذي يتجربه و
القونس اعلى البيضة من الحديد وقنعت المراة البستها القناع وقنعت راسه بالسوط
ضربا وذلاذل الدرع ما يلي الارض من اسافله والسود كانه جمع الاسود بمعنى الحية
العظيمة وان كان نادرا والنيق بالكسر اعلا موضع من الجبل والصخورة كانها بمعنى
الصخرة وان لم نرها في كتب اللغة ووقص عنقه كسرها والقطام كسحاب الصقر ودمع الفه
من الغضب تحرك والاكشف من ينهزم في الحرب والاميل الجبان والاجم الرجل بلا
رمح والاعزل الرجل المنفرد المنقطع ومن لا سلاح معه والاوباش الاخلاط والسفلة و
المراطة ما سقط في التسريح او النتف واللغوط لم اجده في اللغة وفي القاموس اللغط
كزوج المراة الدنية ولا يبعد كون الميم زايدة واللفط الاصوات المختلفة والجلبة وفم
فلان يطروا شر والارال يجر على الاستوا وغذمره باعه جزافا والغذمرة الغضب والصخب
واختلاط الكلام والصياح والمغذمر من تركب الامور فيا خذ من هذا ويعطي هذا
ويدع لهذا من حقه والهزهزة الحركة الشديدة وهزهزه عنفه والشادع جمع الشدع
بالدال المهملة كزبرج وهو العقرب ويقال تشبه الحية دعرها لسعه وضربه للرغبة
والمراد بالحزيق من يحرف الدين ويضعفه فكان يجعل النون فيها فالفريق كقنفذ الردى
والحزيق كزبرج الردى من الاراذل الابرز الوثب والبغي الى المرة المفارد والنا موس
الوعاء والنفس وحيا لحفها والقلب وحيا بوحرير الملك والماء ولكل وجه مناسبة قوله
كانما فقئ اي كانما كسر حاذف لا يخطي احبا بيض العين وبوجعها في عينه فدخلها وه

فيها كحب الرمان او الحصرم عبر بذلك عن شدة احزانه عليه واللآلي الابطاء والاحتباس
والاشارة اقول انما اوردت هذه القصة مع كون النسخة سقيمة قد بقي منها اكثر لم
يصح لفرط ابتهاجي بلطائفها ل الطالقاني عن محمد بن حرب الطبري عن ابي صالح
الكناني عن يحيى بن عبد العزيز الحميد الحماني عن شريك عن هشام بن معاذ قال
كنت جليسا لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فامر مناديه فنادى من كان له
مظلمة او ظلامة فليأت الباب فأتى محمد بن علي يعني الباقر ع فدخل اليه مولاه
مزاحم فقال ان محمد بن علي ع بالباب فقال له ادخله قال فدخل وعمر يمسح عينيه
من الدموع فقال له محمد بن علي ع ما ابكاك يا عمر فقال هشام ابكاه كذا وكذا يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال محمد بن علي ع يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق
منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم وكم من قوم قد غرهم بمثل الذي
اصبحنا فيه حتى اتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا
لما احبوا من الآخرة عدة ولا مما كرهوا جنة قسم ما جمعوا من لا يحمدهم وصاروا
الى من لا يعذرهم فنحن والله محقوقون ان ننظر الى تلك الاعمال التي كنا نغبطهم
بها فنوافقهم فيها وننظر الى تلك الاعمال التي نتخوف عليهم منها فنكف عنها فاتق الله
واجعل في قلبك اثنتين تنظر الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه
بين يديك وتنظر الذي تكرهه ان يكون معك اذا قدمت على ربك فابتغ به البدل
ولا تذهبن الى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو ان تجوز عنك واتق الله
يا عمر وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصف المظلوم ورد المظالم ثم قال ثلاث من
كن فيه استكمل الايمان بالله فجثا على ركبتيه وقال ايه يا اهل بيت النبوة فقال نعم
يا عمر من اذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق
ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي ع فدك ف هشام بن معاذ مثله
بيان قال الجوهري حق له ان يفعل كذا وهو حقيق به ومحقوق به اي خليق له والجمع
احقاء ومحقوقون انتهى قوله ان تجوز عنك اي تقبل منك فيجاوز عنك وقال
الفيروزابادي ايه بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتنوين المكسورة كلمة استزادة و

استنطاق

واستنطاق ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود
عن ابي عبد الله بن عطا التميمي قال كنت مع علي بن الحسين في المسجد فمر عمر بن عبد
العزيز عليه شراكا فضة وكان من احسن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين ع
فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قال قلت
هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا هو مات لعنه اهل السماء
واستغفر له اهل الارض بيان اترفته النعمة اطغته ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن زياد بن ابي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه قال
فدخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عنه فابتدأني من غير ان اسأله رحم الله
جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا
ختص احمد عن ابن فضال عن بكار عن ابي بكر الحضرمي قال قيل لابي جعفر ع ان عكرمة
مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة قال فانتقل ثم قال ان ادركته علمته كلاما لم تطعمه
النار فدخل عليه داخل فقال قد هلك قال فقال والله ما هو الا هذا الامر الذي انتم
عليه ختص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ياسين
الضرير عن حريز عن محمد بن مسلم قال ما شجر في قلبي شيء قط الا سألت عنه
ثلاثين الف حديث وسألت ابا عبد الله ع عن ستة عشر الف حديث ختص جعفر بن
الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن
محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك اخبرني بركود الشمس قال ويحك يا
محمد ما اصغر جثتك واعضل مسألتك ثم مكث عني ثلاثة ايام ثم قال لي في اليوم الرابع
انك لاهل الجواب والحديث معروف ختص ابن الوليد عن الصفار وسعد عن ابن
عيسى عن الحجال عن العلا عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع اني ليس كل ساعة
القاك ولا يمكنني القدوم ويجيء الرجل من اصحابنا فيسألني وليس عندي كلما يسألني
قال فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فانه قد سمع من ابي وكان عنده رضيا
وجيها ختص محمد بن مسلم الطائفي الثقفي القصير الطحان الكوفي عربي مات سنة خمسين
ومائة ختص رجال عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان زيد بن الحسن يخاصم ابي
في ميراث رسول الله صلى الله عليه واله ويقول انا من ولد الحسن واولى بذلك منك لاني من ولد

الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله ص وادفعه الي فاتت ابي فخاصمه الى القاضي فكان زيد
يختلف معه الى القاضي فبينا هم كذلك ذات يوم في خصومتهم اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن
علي ع اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي اف لخصومة تذكر فيها الامهات والله لا
كلمتك بالفصيح من راسي ابدا حتى اموت وانصرف الى ابي فقال يا اخي اني حلفت بيمين
ثقة بك وعلما انك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه
وذكر ما كان بينهما فاعفاه ابي واغتنمها زيد بن الحسن فقال يلي خصومتي محمد بن علي
فاعتبه واوذيه فيعدو علي فعدا على ابي فقال بيني وبينك القاضي فقال انطلق بنا
فلما اخرجه قال ابي يا زيد ان معك سكينة قد اخفيتها ارايت ان نطقت هذه السكينة
التي تسترها مني فشهدت اني اولى بالحق منك افتكف عني قال نعم وحلف له بذلك
فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الارض
ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق منك واولى ولئن لم تكف لالين قتلك فخر
زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي اولي مخن م
بالامر منك افتكف عني والاولين قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي بيده واقامه ثم
قال يا زيد ارايت ان نطقت هذه الشجرة اتكف قال نعم فدعا ابي الشجرة فاقبلت تخد
الارض حتى اظلتهم ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف عنه والا
قتلتك فغشي على زيد فاخذ ابي بيده وانصرفت الشجرة الى موضعها فحلف زيد ان لا
يعرض لابي ولا يخاصمه فانصرف وخرج زيد من يومه الى عبد الملك بن مروان فدخل
عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه وقص عليه ما راى وكتب عبد
الملك الى عامل المدينة ان ابعث الي محمد بن علي مقيدا وقال لزيد ارايتك ان وليتك
قتله قتلته قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا
عليك يا امير المؤمنين ولا ارد امرك ولكن رايت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك
وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض اعف منه ولا ازهد
ولا اورع منه وانه ليقرا في محرابه فيجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته كمزامير
داود ع وانه من اعلم الناس وارق الناس واشدهم اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين
التعرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك

فهل تعرف

فهل تعرف ارادته هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فان هو لم يبعث به فقد وجدت
الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي جعفر محمد بن علي ع الف الف
درهم وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله ص فاتى العامل منزل ابي جعفر واقرا الكتاب
فقال اجلني اياما قال نعم فهيا ابي متاعا ثم حمله ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد
الملك وبه سرورا شديدا فارسل الى زيد فعرض عليه فقال زيد والله ما بعث اليك من
متاع رسول الله ص قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك الى ابي انك اخذت مالنا ولم ترسل
الينا بما طلبنا فكتب اليه اني قد بعثت اليك بما قد رايت فان شئت كان ما طلبت وان
شئت لم يكن فصدقه عبد الملك وجمع الشام وقال هذا متاع رسول الله ص قد اتيت به
ثم اخذ زيدا وقيده وبعث به وقال له لولا اني اريد ان لا ابتلي بدم احد منكم
لقتلتك وكتب الى ابي بعثت اليك ابن عمك فاحسن ادبه فلما اتي به قال ابي ع ويحك
يا زيد ما اعظم ما تاتي به وما يجري على يديك اني لاعرف الشجرة التي نحت منها ولكن
هكذا قدر فويل لمن اجرى الله على يديه الشر فاسرج له فركب ابي ع ونزل متورما فامر
باكفان له وكان فيه ثياب ابيض احرم فيه وقال اجعلوه في اكفاني وعاش ثلثا ثم
مضى ع لسبيله وذلك السرج عند ال محمد معلق عند ال محمد ص معلق ثم ان زيد بن
الحسن بقي عنده اياما فعرض له داء فلم يزل يخبطه ويهوي وترك الصلوة حتى مات
الظاهر انه سقط من اخر الخبر شيء ويظهر منه ان اهانة زيد وبعثه الى الباقر ع انما
كان على وجه المصلحة وكان قد واطاه على ان يركبه على سرج مسموم بعث به اليه معه
فاظهر ع علمه بذلك حيث قال اعرف الشجرة التي نحت السرج منها
فكيف لا اعرف ما جعل فيه من السم ولكن قدر ان تكون شهادتي هكذا
فلذا قال ع السرج معلق عندهم لئلا يقربه احد او ليكون حاضرا يوم يقوم من ال محمد
في الرجعة قوله يخبطه اي يفسده الداء ويذهب عقله ويهوي اي ينزل في جسده ثم انه
يشكل بانه مخالف لما مر من التاريخ وما سياتي ولعله كان هشام بن عبد الملك فسقط
من الرواة او النساخ قب عن الباقر ع قال ان عبد الملك لما نزل به الموت ودعا

فكان عنده ولده ولم يدروا كيف يصنعون وذهب ثم فقدوه فاجمعوا ان اخذوا
جذعا فصنعوه كهيئة رجل ففعلوا ذلك والبسوا الجذع ثم كفنوه في الاكفان لم يطلع
عليه احد من الناس الا ولده وانا قب ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الزبيري
بن ابي بكر عن عبد الرحمن بن هشام عن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك
فدخل مسجد الحرام متكيا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين عم جالس في المسجد
فقال له سالم يا امير المومنين ما الذي ياكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم
القيمة قال له ابو جعفر ع يحشر الناس على مثل قرص النقي فيها انهار متفجرة ياكلون و
يشربون حتى يفرغ من الحساب قال فراى هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر اذهب
اليه فقل له يقول لك ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال له ابو جعفر ع هم
في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت
هشام لا يرجع كلاما بيان النقي الخبز الحوارى الابيض شي عن سليمان اللبان
قال قال ابو جعفر ع اتدري ما مثل المغيرة بن سعيد قال قلت لا قال مثله مثل بلعم الذي
اوتي الاسم الاعظم الذي قال الله آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من
الغاوين قب بلغنا ان الكميت انشد الباقر ع من لقلب متيم مستهام فتوجه الباقر الى
الكعبة فقال اللهم ارحم الكميت واغفر له ثلاث مرات ثم قال يا كميت هذه مائة الف قد
جمعتها لك من اهل بيتي فقال الكميت لا والله لا يعلم احد اني آخذ منها حتى يكون الله
عز وجل الذي يكافيني ولكن تكرمني بقميص من قمصك فاعطاه محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي جعفر ع قال كنا عنده وعنده حمران اذ دخل عليه مولى له فقال هذا عكرمة في
الموت وكان يرى راي الخوارج وكان منقطعا الى ابي جعفر ع انظروني حتى ارجع اليكم
فقلنا نعم فما لبث ان رجع فقال اما اني لو ادركت عكرمة قبل ان تقع النفس موقعها
لعلمته كلمات ينتفع بها ولكني ادركته وقد وقعت النفس موقعها فقلت جعلت فداك
وما ذلك الكلام فقال هو والله ما انتم عليه فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة ان
لا اله الا الله والولاية خص عدة من اصحابنا عن محمد بن جعفر المودب عن احمد

بحبلها

ابي عبد الله عن بعض اصحابنا عن الاصم عن مدلج عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة
وانا وجع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم وجع فارسل الي ابو جعفر ع شرابا مع الغلام مغطى
بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي اشربه فانه قد امرني ان لا ارجع حتى تشربه فتناولته
فاذا رائحة المسك واذا شراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول لك اذا
شربت فتعال ففكرت فيما قال لي ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر
الشراب في جوفي كانما انشطت من عقال فاتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت بي صح
الجسم ادخل فدخلت وانا باك فسلمت وقبلت يده وراسه فقال لي وما يبكيك يا
محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك
والنظر اليك فقال لي اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا
وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فلك بابي عبد الله ع اسوة
بارض ناء عنا بالفرات واما ما ذكرت من الشقة فان المومن في هذه
الدنيا غريب وفي هذه الدنيا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله
واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله يعلم
ما في قلبك وجزاؤك عليه ما المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن احمد بن عبد الله
بن محمد عن ابي الفضل الربعي عن جبل المكي عن الاصمعي عن جابر بن عون قال دخل
اسماء بن خارجة الفزاري على عمر بن عبد العزيز يوم بويع له فانشا يقول ان اولى
الانام بالحق قدما هو اولى بان يكون خليفا بالامر والنهي الاولى باك بعزه
ان يكون مليكا من ابوه عبد العزيز بن مروان ومن كان جده الفاروقا
فقال له عمر ابا امسك من هذا المكان احب الي ما ابو عمرو عبد الواحد بن محمد
عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن محمد بن اسحق عن عبد الله
بن ابي بكر بن عمرو عن ابيه قال عرض في نفس عمر بن عبد العزيز شيء من فدك فكتب
الى ابي بكر وهو على المدينة انظر ستة آلاف دينار فزد عليها غلة فدك اربعة آلاف دينار
فاقسمها في ولد فاطمة ع من بني هاشم وكانت فدك للنبي صلى الله عليه واله خاصة
فكانت مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب كا العدة عن الوشا عن ثعلبة عن ابي
مريم قال قال ابو جعفر ع لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان

علما صحيحا الاشيا، خرج عندنا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة
ممن قال الله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل
ما المفيد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن غير واحد من اصحابه عن الثمالي عن البرقي قال حدثني من حضر عبد الملك
بن مروان وهو يخطب الناس بمكة فلما صار الى موضع العظة من خطبته قام اليه
رجل فقال له مهلا مهلا انكم تامرون ولا تاتمرون وتنهون ولا تنتهون وتعظون
ولا تتعظون افاقتداء بسيرتكم ام طاعة لامركم فان قلتم اقتداء بسيرتنا فكيف
يقتدى بسيرة الظالمين وما الحجة في اتباع المجرمين الذين اتخذوا مال الله دولا
وجعلوا عباد الله خولا وان قلتم اطيعوا امرنا واقبلوا نصحنا فكيف ينصح نفسه ام كيف
تجب طاعة من لم تثبت له عدالة وان قلتم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها واقبلوا
العظة ممن سمعتموها فلعل فينا من هو افصح بصنوف العظات واعرف بوجوه اللغات
منكم فتزحزحوا عنها واطلقوا اقفالها وخلوا سبيلها ينتدب لها الذين شردتم
في البلاد ونقلتموهم عن مستقرهم الى كل واد فوالله ما قلدناكم ازمة امورنا وحكمناكم
حكما كرها في اموالنا وابداننا وادياننا لتسيروا فينا بسيرة الجبابرة غير انا بصرنا
لاستيفاء المدة وبلوغ الغاية وتمام المحنة ولكل قائم منكم يوم لا يعدوه وكتاب
لا بد ان يتلوه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون قال فقام اليه بعض اصحاب الشرط فقبض عليه وكان اخر عهدنا به ولا
ندري ما كانت حاله بيان الدول جمع الدولة بالضم وهو ما يتداول من المال
فيكون لقوم دون قوم وقوله خولا اي خدما وعبيدا وانتدب له اجابه خص
محمد بن جعفر عن احمد الكوفي الخراز عن احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن ابن فضال
عن اسمعيل بن مهران عن ابي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال
دخل سعد بن عبد الملك وكان ابو جعفر ع يسميه سعد الخير وهو من ولد عبد العزيز
بن مروان على ابي جعفر ع فبينا ينشج كما تنشج النساء فقال له ابو جعفر ع ما يبكيك يا

سعيد

يا سعيد قال وكيف لا ابكي وانا من الشجرة الملعونة في القران فقال له لست منهم انت
اموي منا اهل البيت اما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن ابراهيم ع فمن تبعني فانه
مني خص ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن حجر بن زائدة عن حمران بن اعين
قال قلت لابي جعفر ع اني اعطيت الله عهدا ان لا اخرج من المدينة حتى تخبرني عما
اسالك عنه قال فقال لي سل قال قلت امن شيعتكم انا قال فقال نعم في الدنيا والاخرة
قب قال الباقر ع لكثير امتدحت عبد الملك فقال ما قلت له يا امام الهدى وانما قلت
يا اسد والكلب اسد ويا شمس والشمس جماد ويا بحر والبحر موات ويا حية والحية دويبة منتنة
ويا جبل انما هو حجر اصم قال فتبسم ع وانشا بين يديه من لهب فيهم سهماء
غير قاصرة ولا احلام فلما بلغ الى قوله اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا
تطيش سهامي فقال ع فقد نزعا وما تطيش سهامي فقال يا مولاي انا اشعر منك
في هذا المعنى بيان اخلص الله لي هواي جعل الله محبتي خالصة لكم فصار تاييده
لكم فصار تاييده لهم سببا لان لا اخطي الهدف واصيب كلما اريده من مدحكم وان
ابالغ فيه فقال اغرق النازع في القوس اذا استوفى مدها ثم استعير لكل من بالغ
في شي وطاش السهم عن الهدف اي عدل وانما غير ع شعره لايهامه بنقص
عدم اعتنا في مدحهم اولان الاغراق في النزع لا مدخل له في اصابة الهدف اي
عدلك وانما غيره بل الامر بالعكس مع ان ذكره ع معنى لطيفا كاملا وهو ان المداحين
اذا بالغوا في مدح ممدوحهم خرجوا عن الحق وكذبوا فيما يثبتون له كما ان الرامي اذا
اغرق نزعا اخطا الهدف واني كلما بالغ في مدحكم لا يعدل سهمي عن هدف الحق
والصدق ضا بكر بن صالح عن عبد الله المبارك قال اتيت ابا جعفر ع فقلت اني روي
عن ابائك ع ان كل فتح بضلال فهو للامام فقال نعم قلت جعلت فداك فانهم اتوا
بي من بعض فتوح الضلال لقد تخلصت من ملكوني بسبب وقد اتيتك مسترقا مستعبدا
قال ع فقد قبلت فلما كان وقت خروجه الى مكة قال اني منذ حججت فتزوجت ومكثي
مما يعطف اخواني لاي شي اعطيه فرحني بارك فقال ع انصرف الى بلادك وانت
من حجك وتزويجك وكسبك في حل ثم اتاه بعد ست سنين فذكر له العبودية التي الزمها
نفسه فقال انت حر لوجه الله فقال اكتب لي به عهدا فخرج كتابه فيه بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله المبارك فتاه اني اعتقتك لوجه الله
والدار الآخرة لا رب لك الا الله وليس عليك سبيل وانا مولاك ومولى عقبك من
بعدي وكتب في المحرم سنة ثلث عشرة ومائتين ووقع فيه بخط محمد بن علي بخط يده و
خاتمه بخاتمه كا محمد بن يحيى ومحمد بن احمد عن السياري عن احمد بن زكريا الصيدلاني
عن رجل من بني حنيفة من اهل بست وسجستان قال رافقت ابا جعفر عليه السلام في السنة التي
حج فيها في اول خلافة المعتصم فقلت له وانا معه على المائدة وهناك جماعة من
السلطان ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه
خراج فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب اليه بالاحسان الي فقال لا اعرفه فقلت
جعلت فداك انه على ما قلت من محبيكم اهل البيت وكتابك ينفعني عنده فاخذ
القرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا
جميلا وان ما لك من عملك ما احسنت فيه فاحسن الى اخوانك واعلم ان الله عز وجل
سائلك عن مثاقيل الذر والخردل قال فلما وردت سجستان سبق الخبر الى الحسين
بن عبد الله النيسابوري وهو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت
اليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه وقال لي حاجتك فقلت خراج علي في ديوانك
قال فامر بطرحه عني وقال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سألني عن عيالي فاخبرته
بمبلغهم فامر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا فما اديت في عمله خراجا ما دام حيا ولا قطع
عني صلته حتى مات خص ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن
مهران عن ابي جميلة عن جابر الجعفي قال حدثني ابو جعفر عليه السلام سبعين الف حديث لم
احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا قال جابر فقلت لابي جعفر عليه السلام جعلت
فداك انك حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سركم الذي لا احدث به احدا وربما
جاش في صدري حتى ياخذني منه شبه الجنون قال يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج
الى الجبان فاحفر حفيرة ودل راسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا خص
جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم
عن زياد بن ابي الحلال قال اختلف اصحابنا في احاديث جابر الجعفي كان يصدق
علينا لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا كا الحسين بن محمد عن المعلى

عن الوشا

عن الوشا عن ابان عن عقبة بن بشير الاسدي عن الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلام فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما
ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم
قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر
الا ذاك في اعناقهما علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام جالسا في المسجد اذ اقبل داود بن علي وسليمان بن خالد
وابو جعفر عبد الله بن محمد ابو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا
محمد بن علي عليه السلام جالس فقام اليه داود بن علي وسليمان بن خالد وقعد ابو الدوانيق
مكانه حتى سلموا على ابي جعفر عليه السلام فقال لهم ابو جعفر عليه السلام ما منع جباركم من ان ياتيني
فعذروه عنده فقال عند ذلك ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام اما والله لا تذهب الليالي
والايام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطأن الرجال عقبه ثم لتذلن له رقاب الرجال
ثم ليملكن ملكا شديدا فقال له داود بن علي وان ملكنا قبل ملككم قال نعم يا داود
ان ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا فقال له اصلحك الله هل له من مدة
قال نعم يا داود والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها
وليتلقفها الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند ابي جعفر عليه السلام فرحا يريد ان يخبر
ابا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا هو وسليمان بن خالد ناداه ابو جعفر من خلفه يا
سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما وما
بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطن الارض خير من ظهرها فيومئذ لا يكون
لهم في الارض ناصر ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد فاخبر ابا الدوانيق
فجاء ابو الدوانيق الى ابي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم اخبره بما قال له داود بن علي وسليمان بن
خالد فقال له نعم يا ابا جعفر دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم
شديد عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه
ولا سنة الا ملكتم مثليها وليتلقفها صبيان منكم عن رجالكم كما تلقف الصبيان
الكرة افهمت ثم قال لا تزال في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منا دما

حراماً فاذا اصبتم ذلك الدم غضب الله عز وجل عليكم فذهب بملككم وسلطانكم
وذهب بعزكم وسلط الله عليكم عذاب عبراً من عبيده اعور وليس باعور من آل ابي
سفيان يكون استيصالكم على يديه وايدي اصحابه ثم قطع الكلام بيان قوله فعذروا
بالتخفيف اي اعتذروا واعتذره او بالتشديد اي ذكروا في العذر اشياء لا حقيقة لها
قوله ع الاملكم ضلة فلعل المراد اصل الكثرة والزيادة لا الضعف الحقيقي كما قيل
في كرتين ولبيك فهذا الابهام حكم كثيرة منها عدم طغيانهم كثيرا ومنها عدم ياس
الشيعة وعتوا ان الملك بضم العين والفاء اي اولئه قوله ما نصبوا اثنا دما
حراما المراد اما قتل اهل البيت ع وان كان بالسم مجازا بان يكون قتلهم ع سبب
زوال ملكهم وان لم يكن بغارة او لزوال ملك كل واحد منهم فعل ذلك او قبل المرادات
الذين قتلوه مقارنا لانقضاء دولتهم كما يظهر مما كتبا من العلقمي الى نصر الدين
طوسي ره وقوله ع بعزكم قال الجوهري عز يكون بمعنى الغلبة والقوة ومنه قوله ع
اعوادي الدين الاصل الشي الخلق وهو اشارة الى هلاكو فان الجوزي فيما عرض
ابو لهب على النبي ص عند اظهار الدعوة قال له ابو طالب يا اعور ما انت وهذا لم
يكن ابو لهب اعور ولكن العرب تقول للذي ليس له اخ من ابيه وامه اعور وقيل
انهم يقولون للردي من كل شي من الامور والاخلاق اعور وللمؤنث عوراء فقوله
وليس باعور من آل ابي سفيان اي ليس هذا الاعور منهم بل من الترك
اصحاب محمد بن علي ع جابر بن يزيد الجعفي حمران بن اعين وزرارة عامر بن
عبد الله بن جذاعة حجر بن زائدة عبد الله بن شريك العامري فضيل بن يسار
البصري سلام بن المستنير بريد بن معوية العجلي الحكم بن ابي نعيم خص ابن الوليد
عن الصفار عن علي بن سليمن وحدثنا العطار عن سعد عن علي بن سليمن عن
علي بن اسباط عن ابيه عن ابي الحسن موسى ع قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد
اين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد فيقوم عبد الله بن شريك العامري و
زرارة بن اعين وبريد بن معوية العجلي ومحمد بن مسلم الثقفي وليث بن البختري
المرادي وعبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن اعين الخبر خص وزياد بن
المنذر الاعمى وهو ابو الجارود وزياد بن ابي رجا وهو ابو عبيدة الحذاء وزياد بن سوقة

وزياد

وزياد مولى ابي جعفر ع وزياد بن ابي زياد المنقري وزياد بن الاحلام من اصحاب
ابي جعفر ع ومن اصحابه ابو بصير ليث بن البختري المرادي وابو بصير يحيى بن ابي القسم
مكفوف مولى بني اسد واسم ابي القسم اسحق وابو بصير كان يكنى بابي محمد من
اصحابنا عن صالح بن ابي حماد عن اسمعيل بن مهران عمن حدثه عن جابر بن يزيد
قال حدثني محمد بن علي ع بسبعين حديثا لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها
احدا ابدا فلما مضى محمد بن علي ع ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاتيت ابا عبد الله ع
فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني بسبعين حديثا لم يخرج مني شي منها الى احد
وامرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تامرني فقال يا جابر اذا
ضاق بك من ذلك شي فاخرج الى الجبانة واحفر حفيرة ودلّه راسك فيها وقل حدثني
محمد بن علي ع بكذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخف
عني ما كنت اجده عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران مثله
ف باب جابر بن يزيد الجعفي واجمعت الصحابة على ان افقه الاولين منهم اصحاب
ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم وهم زرارة بن اعين ومعروف بن خربوذ المكي وابو
ابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطايفي وبريد بن معوية
العجلي الفصول المهمة صفة الباقر ع اسمر معتدل شاعره الكميت والسيد الحميري وبوابه
جابر الجعفي ونقش خاتمه ربّ لا تذرني فردا
عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن الحسن بن زيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن
عبد الله العلوي قال وحدثني الاسيدي ومحمد بن مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق
كان يقول لو اني علمت ان بين قطريها احدا تبلغني اليه المطايا يخصمني ان عليا ع
قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال اولي ولده عالم
فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن
علي بن الحسين بن علي ع قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستاذن
على ابي جعفر ع فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال وما يصنع بي وهو يبرأ مني و
من ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم

ان بين خطرها احد يبلغه المطايا اليه يخصمه ان عليا عم قتل اهل النهروان وهم لهم
غير ظالم الرجل اليه فقال له ابو جعفر عم اتراه جائني مناظرا قال نعم قال يا غلام اخرج
رحله وقل له اذا كان الغد فاتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد
اصحابه وبعث ابو جعفر عم الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس
في ثوبين ممغرين واقبل على الناس كانه فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف
الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في
الارض الى اخر الاية واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه
وهداه الى صراط مستقيم الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر
ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة لعلي بن ابي طالب عم فليقم وليتحدث
قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من
هؤلاء وانما احدث على الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله
على يديه فقال ابو جعفر عم ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا شك فيه
ولكن احدث الكفر بعد ذلك فقال له ابو جعفر عم ثكلتك امك اخبرني عن الله عز وجل احب علي بن ابي طالب
يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال فان قلت لا كفرت قال
فقال قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل بطاعته او على ان يعمل بمعصيته فقال على
ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر عم فقم مخصوما فقام وهو يقول حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالته **بيان**
لصناديد السيد الشجاع والمراد طين احمر والمغرة كمعظم المصبوغ بها والفلقة بالكسر
الكسرة يقال اعطني فلقة الجفنة اي نصفها قوله محيث الحيث اي جاعل المكان مكانا
بايجاده وهو على القول بمجعولية الماهيات ظاهر ومؤين الاين اي موجد الزمان
فان الاين يكون بمعنى الزمان ايضا كما قيل ولكنه غير معلوم ويحتمل ان يكون بمعنى
كناية المكان اما تاكيدا او بان يكون حيث للزمان قال ابن هشام قال الاخفش
وقد ترد حيث للزمان ويحتمل ان تكون حيث تعليلية اي هو علة العلل او جاعل العلل

قوله

قوله عم واختصنا بولايته اي بان تولاه او بان جعل ولا بيننا ولا بينه او بان جعلنا
وليه من كان وليه وقال الجوهري فلان برح الحديث سردا اذا كان جيد السياق له
وحاصل الزامه عم ان الله قد انما يحب من عمل بطاعته لانه كذلك فكيف يحب من يعلم
من حال الفاسق انه مكفر ومحبط جميع اعماله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي
جعفر عم فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر عم بلغني
انك تفسر القران قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر عم بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم
فقال له ابو جعفر عم فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسالك قال قتادة سل قال
اخبرني عن قول الله عز وجل في سبا وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين
فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان
امنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عم نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج
الرجل من بيته بزاد حلال وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب
نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال اللهم نعم فقال ابو جعفر عم ويحك
يا قتادة ان كنت انما فسرت القران من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت
قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته
بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل
واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة
ابراهيم عم التي من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك امنا
من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لا جرم والله لا افسرها الا هكذا فقال ابو جعفر
عم ويحك يا قتادة انما يعرف القران من خوطب به **ايضاح** هو قتادة بن دعامة من
مشاهير محدثي العامة ومفسريهم قوله عم فانت انت اي فانت العالم المتوحد الذي لا
يحتاج الى المدح والوصف وينبغي ان يرجع اليك في العلوم قوله عم وقدرنا فيها السير
سيروا اعلم ان المشهود بين المفسرين ان هذه الاية لبيان حال تلك القرى في زمان
قوم سبا اي قدرنا سيرهم في القرى على قدر مقيلهم ومبيتهم لا يحتاجون الى الماء ولا
زاد لقرب المنازل والامر في قوله نعم سيروا متوجه اليهم على ارادة القول بلسان الحال

والمقال لو نظر كثير من الاخبار ان الامر متوجه الى هذه الائمة او خطاب عام ثم لهم
ايضا قوله ع ولم يعن البيت اي لا يتوهم ان المراد ميل القلوب الى البيت والا لقال اليه
بل كان غرض ابرهيم ع ان يجعل الله ذريته الذين اسكنهم عند البيت الانبياء في
خلفاء يهوي اليهم قلوب الناس فالحج وسيلة للوصول اليهم وقد استجاب الله هذا
الدعاء في النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته ع فهم دعوة ابرهيم ع قال الجزري في
الحديث وساخبركم باول امري دعوة ابرهيم وبشارة عيسى دعوة ابرهيم هي قوله
وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك وبشارة عيسى ع قوله ومبشرا برسول ياتي
من بعدي اسمه احمد قوله لا جرم اي البتة ولا محالة كا علي بن ابرهيم عن ابيه
ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن
الحجاج عن ابي عبد الله ع قال ان محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت ارى ان علي بن
الحسين ع يدع خلفا افضل منه حتى رايت محمد بن علي ع فاردت ان اعظه فوعظني
فقال له اصحابه باي شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة
فلقيني ابو جعفر محمد بن علي ع وكان رجلا بادنا ثقيلا وهو متكي على غلامين
اسودين او موليين فقلت في نفسي سبحان الله شيخ من اشياخ قريش في هذه
الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا اما لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي
بنهر وهو يتصاب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على
هذه الحال في طلب الدنيا ارايت لو جاء اجلك وانت على هذه الحال ما كنت تصنع
فقال لو جاءني الموت وانا على هذه الحال جاءني وانا في طاعة الله عز وجل اكف
بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف ان لو جاءني الموت وانا على
معصية من معاصي الله فقلت صدقت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني
ج عن ابان بن تغلب قال دخل طاوس اليماني الى الطواف ومعه صاحب له فاذا هو
بابي جعفر ع يطوف امامه وهو شاب حدث فقال طاوس لصاحبه ان هذا الفتى
لعالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس فاتاه الناس فقال طاوس لصاحبه
نذهب الى ابي جعفر ع نسأله عن مسألة لا ادري عنده فيها شيء فاتياه فسلما عليه ثم
قال له طاوس يا ابا جعفر هل تعلم اي يوم مات ثلث الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم يمت

ثلث الناس

ثلث الناس قط بل انما اردت ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان ادم وحوا وقابيل
وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس قال صدقت قال ابو جعفر ع هل تدري
ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضح بالماء الحار الى ان تقوم الساعة قب عن
ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر ع محمد بن علي الباقر ع جالسا في الحرم وحوله عصابة
من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم قال لابي جعفر ع ائذن لي
بالسؤال قال اذنا لك فسل قال اخبرني متى هلك ثلث الناس قال وهمت يا شيخ اردت
ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة ادم وحوا
وقابيل وهابيل فهلك ربعهم فقال اصبت ووهمت انا فايهما كان ابا الناس القاتل
او المقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن ادم قال فلم سمي ادم قال لانه رفعت
طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سميت حوا حوا قال لانها خلقت من ضلع حي يعني
ضلع ادم قال فلم سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها
قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة كذب من
صاحبها قال ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخبرني
عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا لرسول الله
نشهد انك لرسول الله ص فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني
عن طير طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القران ما هو فقال
طور سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه الوان
العذاب حتى قبلوا التورية وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا
انه واقع بهم الاية قال فاخبرني عن رسول بعثه الله ليس من الجن ولا من الانس
ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه فقال الغراب حين بعثه الله عز وجل
غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه قال فاخبرني عمن انذر قومه ليس من الجن
ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال النملة حين قالت يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمن وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني عمن
كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال

الذنب الذي كذب عليه اخوة يوسف قال فاخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام قال
هو طالوت قال الله عز وجل في كتابه الا من اغترف غرفة بيده قال فاخبرني عن صلوة
مفروضة تصلى بغير وضوء وعن صوم لا يحجز عن اكل وشرب قال اما الصلوة بغير وضوء
فالصلوة على النبي وآله واما الصوم فقوله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما فلن
اكلم اليوم انسيا قال فاخبرني عن شيء يزيد وينقص وعن شيء يزيد ولا ينقص وعن شيء
ينقص ولا يزيد فقال الباقر ع اما الشيء الذي يزيد وينقص فهو القمر والشيء الذي
يزيد ولا ينقص فهو البحر والشيء الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر كا علي عن ابيه ومحمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال
كنت قاعدا الى جنب ابي جعفر ع وهو محتب مستقبل القبلة فقال اما ان النظر اليها
عبادة فجاءه رجل من بجيلة يقال له عاصم بن عمر فقال لابي جعفر ع ان كعب الاحبار
كان يقول ان الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل غداة فقال له ابو جعفر ع فما تقول
فيما قال كعب فقال صدق القول ما قال كعب فقال له ابو جعفر ع كذبت وكذب كعب
الاحبار معك وغضب قال زرارة ما رأيته استقبل احدا يقول كذبت غيره ثم قال
ما خلق الله عز وجل بقعة في الارض احب اليه منها ثم اومى بيده نحو الكعبة ولا
اكرم على الله عز وجل منها لها حرم الله الاشهر الحرم في كتابه يوم خلق السموات
والارض ثلثة متوالية للحج شوال وذو القعدة وذو الحجة وشهر مفرد للعمرة وهو رجب
قب شاج روي ان عمرو بن عبيد البصري وفد على محمد بن علي ع الباقر لامتحانه
بالسؤال عنه فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال ابو جعفر ع كانت السماء
رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر
وفتق الارض بالنبات فانطلق عمرو ولم يجد اعتراضا ومضى ثم عاد اليه فقال اخبرني
جعلت فداك عن قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله فقال له
ابو جعفر ع غضب الله تعالى عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله تعالى يغيره شيء فقد كفر ص
بالاسناد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن
سالم عن ابي بصير قال كان ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع جالسا في الحرم

وحوله

وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة فقال من صاحب الحلقة قيل
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال اياه اردت فوقف عليه وسلم وجلس ثم
قال اتأذن لي في السؤال فقال الباقر ع قد اذنا لك فاسأل قال اخبرني بيوم هلك ثلث الناس
فقال وهمت يا شيخ اردت ان تقول ربع الناس وذلك يوم قتل هابيل كانوا اربعة
قابيل وهابيل وآدم وحوا فهلك ربعهم فقال اصبت ووهمت انا فايهما كان الاب للناس
القاتل او المقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن آدم ع قب قال الابرش الكلبي
لهشام مشيرا الى الباقر ع من هذا الذي احتوشه اهل العراق يسألونه قال هذا نبي
الكوفة وهو يزعم انه ابن رسول الله ص وباقر العلم ومفسر القرآن فاسأله مسألة لا
يعرفها فاتاه وقال يا ابن علي قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال نعم قال
فاني سائلك عن مسائل قال سل فان كنت مسترشدا فستنتفع بما تسأل عنه وان كنت
متعنتا فما تسأل عنه قال كم الفترة التي كانت بين محمد ص وعيسى ع قال اما في قولنا فسبع
مائة سنة قال فاخبرني عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض ما الذي ياكل الناس
ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة قال يحشر الناس على مثل قرصة النقي فيها انهار
متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب فقال هشام قل له ما اشغلهم عن
الاكل والشرب يومئذ قال هم في النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا ان افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله قال فنهض الابرش وهو يقول انت ابن بنت رسول الله
حقا ثم صار الى هشام فقال دعونا منكم يا بني امية فان هذا اعلم اهل الارض بما في
السماء والارض وهذا ولد رسول الله ص وقد روى الكليني هذه الحكاية عن نافع غلام
عمر وزاد فيها انه قال له الباقر ع ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين
قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو
يقول انت والله اعلم الناس حقا فاتى هشاما الخبر ابو القاسم الطبري الالكائي في
شرح حجج اهل السنة انه قال ابو حنيفة لابي جعفر ع محمد بن علي بن الحسين ع اجلس
وابو جعفر ع قاعد في المسجد فقال ابو جعفر ع انت رجل مشهور ولا احب ان تجلس
الي قال فلم يلتفت الى ابي جعفر ع وجلس فقال لابي جعفر ع انت الامام قال لا قال فان
قوما بالكوفة يزعمون انك الامام قال فما اصنع بهم قال تكتب اليهم تخبرهم قال

تطيعوني انما تستدل على من غاب بمن حضرنا فقد امرتك ان لا تجلس فلم تطعني
كذلك لو كتبت اليهم ما اطاعوك فلم يقدر ابو حنيفة ان يدخل في الكلام كشف
قال الا بي في كتاب الله رخصة ان عبد الله بن عمير الليثي قال لابي جعفر عليه السلام بلغني انك
تفتي في المتعة فقال احلها الله في كتابه وسنها رسول الله صلى الله عليه وآله وعمل
بها اصحابه فقال عبد الله فقد نهى عنها عمر قال فانت على قول صاحبك وانا على قول رسول الله
قال عبد الله فيسرك ان نساءك فعلن ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وما ذكر النساء ههنا
يا انوك ان الذي احلها في كتابه واباحها لعباده اغير منك وممن نهى عنها
تكلفا بل يسرك ان بعض حرمك تحت حائك من حاكة يثرب نكاحا قال لا قال فلم
تحرم ما احل الله قال لا احرم ولكن الحائك ما هو لي بكفو قال فان الله ارتضى عمله
ورغب فيه وزوجه حورا افترغب عمن رغب الله فيه وتستنكف ممن هو كفو لحور
الجنان كبرا وعتوا قال فضحك عبد الله وقال ما احسب صدوركم الا منابت اشجار
العلم فصار لكم ثمره وللناس ورقه **بيان** الانوك كالاحمق وزنا ومعنا
قد اوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك في كتاب الاحتجاجات وفي باب الرد على الخوارج
وفي ابواب كتاب التوحيد وفي باب الآيات النازلة فيهم عليهم السلام **كا** عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
الثمالي قال كنت جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل رجل فسلم فقال
من انت يا عبد الله فقلت رجل من اهل الكوفة فقلت فما حاجتك فقال لي اتعرف
ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام قلت نعم فما حاجتك اليه قال هيأت له اربعين مسألة اسأله
عنها فما كان من حق اخذته وما كان من باطل تركته فقال ابو حمزة فقلت له
هل تعرف ما بين الحق والباطل فقال نعم فقلت فما حاجتك اليه اذا كنت تعرف
ما بين الحق والباطل فقال لي يا اهل الكوفة انتم قوم ما تطاقون اذا رأيتم ابا
جعفر فاخبرني فما انقطع كلامه حتى اقبل ابو جعفر عليه السلام وحوله اهل خراسان و
غيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريبا منه قال
ابو حمزة فجلست حيث اسمع الكلام وحوله عالم من الناس فلما قضى حوائجهم وانصرفوا
التفت الى الرجل فقال له من انت قال انا قتادة بن دعامة البصري فقال له ابو جعفر

انت فقيه

انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان الله عز وجل
خلق خلقا فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم
قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله
لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام احد منهم
ما اضطرب قدامك فقال ابو جعفر عليه السلام اتدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانت ثم ونحن اولئك فقال
له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين قال
قتادة فاخبرني عن الجبن فتبسم ابو جعفر عليه السلام وقال رجعت مسائلك الى هذا قال
ضلت علي فقال لا بأس به فقال انه ربما جعلت فيه انفحة الميت قال ليس بها بأس
ان الانفحة ليس لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم انما تخرج من بين فرث ودم
ثم قال وانما الانفحة بمنزلة دجاجة ميتة اخرجت منها بيضة فهل تأكل تلك البيضة
قال قتادة ولا امرك باكلها فقال ابو جعفر عليه السلام ولم قال لانها من الميتة قال له فان
حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة اتاكلها قال نعم قال فما حرم عليك البيضة
واحل لك الدجاجة ثم قال عليه السلام فكذلك الانفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من اسواق
المسلمين من ايدي المصلين ولا تسأل عنه الا ان يأتيك من يخبرك عنه **كا** علي بن
ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن احمد بن اسمعيل الكاتب عن ابيه قال اقبل
ابو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فنظر اليه قوم من قريش فقالوا من هذا فقيل لهم امام اهل
العراق فقال بعضهم لو بعثتم اليه بعضكم فسأله فاتاه شاب منهم فقال له يا عم ما
اكبر الكبائر فقال شرب الخمر فاتاهم فاخبرهم فقالوا له عد اليه فعاد اليه فقال له
الم اقل لك يا ابن اخ شرب الخمر ان شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقة وقتل
النفس التي حرم الله عز وجل وفي الشرك بالله عز وجل وافاعيل الخمر تعلو على كل
ذنب كما تعلو شجرها على كل الشجر **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال
كنت عند ابي جعفر عليه السلام وعنده رجل من الانصار فمرت به جنازة فقام الانصاري ولم

نعم أبو جعفر عليه السلام فقعدت معه ولم يزل الأنصاري قائماً حتى مضوا بها ثم جلس فقال
له أبو جعفر عليه السلام ما أقامك قال رأيت الحسين بن علي عليه السلام يفعل ذلك فقال أبو جعفر عليه السلام والله
ما فعله الحسين عليه السلام ولا قام لها أحد منا أهل البيت قط فقال الأنصاري شككتني
أصلحك الله قد كنت أظن أني رأيت باب نوادر أخباره عليهم السلام ما الفضل بن زيد عن
من محمد بن جعفر السلمي عن الحسن بن الحكم الكندي عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن
خالد بن العلاء المهالبي عمن قال كنت جالساً مع محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ جاءه رجل
فسلم عليه فرد عليه السلام قال الرجل كيف أنتم فقال له محمد أوما آن لكم أن تعلموا كيف نحن
إنما مثلنا في هذه الأمة مثل بني إسرائيل كان يذبح أبناؤهم ويستحيي نساؤهم ألا
وإن هؤلاء يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا زعمت العرب أن لهم فضلاً على العجم
وبما ذلك قالوا كان محمد صلى الله عليه وآله منا عربياً قالوا لهم صدقتم وزعمت
قريش أن لها فضلاً على غيرها من العرب من غيرهم وبما ذاك قالوا كان محمد قرشياً
قالوا لهم صدقتم فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لأنا ذرية محمد
وأهل بيته خاصة وعترته لا يشركنا في ذلك غيرنا فقال له الرجل والله إني لأحبكم
أهل البيت قال فاتخذ للبلاء جلباباً فوالله إنه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل
في الوادي وبنا يبدأ البلاء ثم بكم وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم بيان يستحيون أي
يستبقون وقال الجزري في حديث علي عليه السلام من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلباباً
أي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الإزار والرداء وقيل هو كالمقنعة
تغطي بها المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لأنه
يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر فليلبس إزار الفقر
ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع
بين حب الدنيا وحب أهل البيت كا ابن البرقي عن أبيه عن جده أحمد عن أبيه
عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال خرج
أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام بالمدينة فتضجر واتكى على جدار من جدرانها متفكراً إذ
أقبل إليه رجل فقال يا أبا جعفر علام حزنك على الدنيا فرزق حاضر يشترك فيه البر
والفاجر أم على الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر قال أبو جعفر عليه السلام ما على

هذا

هذا أحزن إنما حزني على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رأيت أحداً خاف الله
فلم ينجه أم هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه وهل رأيت أحداً استخار الله فلم
يخر له قال أبو جعفر عليه السلام قول الرجل وقال هو ذاك فقال أبو جعفر عليه السلام هذا هو الخضر عليه السلام قال
الصدوق جاء الحديث هكذا وقد روي في حديث آخر أن ذلك كان مع علي بن الحسين
كا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار قال
حدثني رجل من أصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام والبيت غاص
بأهله إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنزة حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال أبو جعفر عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته ثم أقبل بوجهه على أهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى أجابه القوم و
ردوا عليه السلام ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السلام ثم قال يا ابن رسول الله أدنني منك
جعلني الله فداك فوالله إني لأحبكم وأحب من يحبكم ووالله ما أحبكم وأحب من يحبكم
لطمع في دنيا وإني لأبغض عدوكم وأبرأ منه ووالله ما أبغضه وأبرأ منه لوتر كان بيني
وبينه والله إني لأحل حلالكم وأحرم حرامكم وأنتظر أمركم فهل ترجو لي جعلني الله
فداك فقال أبو جعفر عليه السلام إلي إلي حتى أقعده إلى جنبه ثم قال أيها الشيخ إن أبي علي بن
الحسين عليه السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له إن تمت ترد على رسول
الله صلى الله عليه وآله وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن الحسين عليهم السلام
ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان
مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا وأهوى بيده إلى حلقه وإن تعش
ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الأعلى قال الشيخ
كيف قلت يا أبا جعفر فأعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله أكبر يا أبا جعفر إن أنا مت أرد
على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام وتقر عيني ويثلج قلبي و
يبرد فؤادي وأستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي ههنا
وإن أعش أرى ما يقر الله به عيني فأكون معكم في السنام الأعلى ثم أقبل الشيخ ينتحب
ينشج ها ها ها حتى لصق بالأرض وأقبل أهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ وأقبل أبو جعفر عليه السلام يمسح بإصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر عليه السلام يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده

ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ثم قال فقال السلم عليكم فاقبل ابو
جعفر ع ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر
الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ادرها ثما فطنت بذلك
المجلس بيان غاص باهله اي ممتلئ بهم والوبق الجناية التي يجنيها الرجل على غيره
من قتل او نهب او سبي وبلغ قلبك اي بطني قلبك وتفرح فؤادك وتسر عينك و
والهرب بغير عن الرحلة والفرح والسرور والسنام الاعلى اي على درجات الجنان وسنام
كل شيء اعلاه والانتحاب رفع الصوت بالبكاء ونحب الباكي ينحب نحبا اذا غص بالبكاء
في حلقه وحلاف العين بالحاء اجفانها الذي يسودها الكحل وجمعها المالوق كا محمد
بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسين عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا
عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني قال قال ابو عبد الله ع بينا
ابي يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع اليه اسبوعه حتى ادخله الى دار
جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على
راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني
وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني
وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسئلتي
بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه و
ان الله عز وجل ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسئلتي وقد فسرت طرفا
منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله
جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى
جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف
فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كان رسول الله الا انهم لا يرون ما
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان
يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول الله
سألتك مسئلة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله
قال فضحك ابي ع وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على

رسول الله ص ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم
به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان
امنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينيك تكون
مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب
ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء
ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر
قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك ولي به جهالة غير اني
احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساق الحديث بطوله الى ان ثم قال
ذهب فلم اره

كان اولاده ع ابو عبد الله جعفر بن محمد ع وكان يكنى به وعبد الله بن محمد امهما
ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وابرهيم وعبيد الله درجا امهما ام حكيم بنت
اسيد بن المغيرة الثقفية وعلي وزينب لام ولد وام سلمة لام ولد بيان درجا اي ماتا
في حياته ع عم شا وقيل ان لابي جعفر ع ابنة واحدة فقط ام سلمة واسمها زينب عم شا
ولم يعتقد في احد من ولد ابي جعفر ع الامامة الا في ابي عبد الله جعفر بن محمد ع
خاصة وكان اخوه عبد الله رة يشار اليه بالفضل والصلاح وروي انه دخل على بني امية
فاراد قتله فقال له عبد الله لا تقتلني اكن لله عليك عونا واتركني اكن لك على الله
عونا ويريد بذلك انه ممن يشفع الى الله فيشفعه فلم يقبل ذلك منه فقال له الاموي
لست هناك وسقاه كشف كان له ثلاثة من الذكور وبنت واحدة واسماء اولاده
جعفر وهو الصادق ع وعبد الله وابرهيم وام سلمة وقيل كان اكثر من ذلك قب
اولاده ع سبعة جعفر الامام وكان يكنى به وعبد الله الافطح من ام فروة بنت القسم
وعبيد الله وابرهيم من ام حكيم وعلي وام سلمة وزينب من ام ولد واخرى تدعى بعالله
ابنة واحدة وهي ام سلمة درجا كلهم الا اولاد الصادق ع قب ابن عيسى بن الزنطي
قال ذكر عند الرضا ع القسم بن محمد خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر
وقال خطب الى القسم بن محمد يعني ابا جعفر ع فقال القسم لابي جعفر ع انما كان
ينبغي لك ان تذهب الى ابيك حتى يزوجك كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن

صالح بن مزيد عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح عن ابي جعفر ع قال كانت امي قاعدة
عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى
ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق ابي عنها بمائة
دينار قال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة
لم تدرك في آل الحسن امرأة مثلها كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه
عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ابي الجارود قال دخلت على ابي جعفر ع وهو جالس على
متاع فجعلت المس المتاع بيدي فقال هذا الذي تلمسه بيدك ارمني فقال لي كانك
تريد ان تنظر ما تحته فقلت لا ولكني الاعمى يعبث فقال لي ان ذلك المتاع كان لآل
علي ع كانت ترى رأي الخوارج فادرتها الليلة الى الصبح ان ترجع عن رأيها وتتولى امير
المؤمنين ع فامتنعت علي فلما اصبحت طلقتها كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى قال رأيت ام فروة
تطوف بالكعبة عليها كساء متنكرة فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل ممن
يطوف يا امة الله اخطأت فقالت انا لاغنياء عن علمك اقول روى ابو الفرج
الاصفهاني في المقاتل باسناده عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال دخل عبد الله
بن محمد بن علي بن الحسين على رجل من بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله لا
تقتلني اكن لله عليك عينا اكن لك على الله عونا فقال لست هناك وتركه ساعة ثم
سقاه سما في شراب سقاه اياه فقتله

ولد ابو عبد الله ع سنة ثلث وثمانين ومضى ع في شوال من سنة ثمان واربعين
ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد وامها
اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وقال الشهيد في الدروس ولد ع بالمدينة يوم الاثنين
سابع شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وقبض بها في شوال وقيل في منتصف
شهر رجب يوم الاثنين سنة ثمان واربعين ومائة عن خمس وستين سنة امه ام

ابنة

ابنة القسم بن محمد وقال الجعفي اسمها فاطمة وكنيتها ام فروة وقال في الفصول المهمة
ولد ع في ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلث وثمانين والاول اصح ومات سنة ثمان
واربعين ومائة وله من العمر ثمان وستون سنة ويقال انه مات بالسم في ايام المنصور
في تاريخ الغفاري انه ع ولد في السابع عشر من ربيع الاول كف ولد ع بالمدينة
يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وكانت ولادته في زمن
عبد الملك بن مروان وتوفي ع يوم الاثنين في النصف من رجب سنة ثمان واربعين
ومائة مسموما في عنب وقال في موضع آخر ولد ع في يوم الجمعة غرة شهر رجب نو
ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابن فضال عن الميثمي عن ابي بصير قال دخلت
على ام حميدة اعزيها بابي عبد الله ع فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت يا محمد لو رأيت
ابا عبد الله عند الموت رأيت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا الي كل من بيني وبينه
قرابة قالت فلم نترك احدا الا جمعناه قالت فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال
مستخفا بالصلوة كا محمد بن علي عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر
عن سالمة مولاة ابي عبد الله ع قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد ع حين حضرته الوفاة
واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين ع وهو الافطس سبعين
دينارا واعط فلانا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك
قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة
فطيبها وطيب ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق
ولا قاطع رحم قبغط دعا ابو ايوب الخوزي قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف
الليل فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت عليه
رمى الكتاب الي وهو يبكي فقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات
فانا لله وانا اليه راجعون ثلثا واين مثل جعفر ع ثم قال اكتب فكتبت صدر الكتاب
ثم اكتب ان كان اوصى الى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع الجواب اليه انه
قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى ابني جعفر
وحميدة فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل عمر الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن

زياد وغيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن ابي ايوب الجوزي
مثله قب كان مولد الصادق عم بالمدينة سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة
ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع مع ابيه وجده الحسن عم
وامه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وكان امامته اربعا وثلثين سنة قب
داود بن كثير الرقي قال اتى اعرابي الى ابي حمزة الثمالي فسئله خبرا فقال توفي جعفر الصادق
فشهق شهقة واغمي عليه فلما افاق قال لهل اوصى الى احد قال نعم اوصى الى ابنه عبد الله
وموسى وابي جعفر المنصور فضحك ابو حمزة وقال الحمد لله الذي هدانا الى الهدى
وبين لنا على الكبير ودلنا على الصغير واخفى عن امر عظيم فسئل عن قوله فقال بين عيوب
الكبير ودل على الصغير لاضافته اياه وكتم الوصية للمنصور لانه لو سئل المنصور عن
الوصي لقيل انت ضرقب ولد الصادق عم بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال
يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وقالوا سنة ست وثمانين قب فاقام مع جده اثنتي عشرة سنة ومع ابيه تسع عشرة
سنة وبعد ابيه ايام امامته اربعا وثلثين سنة فكان في بقية ملك ابراهيم بن
الوليد ومروان الحمار ثم سارت المسودة من ارض خراسان مع ابي مسلم سنة اثنتين
وثلاثين ومائة وانتزعوا الملك من بني امية وقتلوا مروان الحمار ثم ملك ابو العباس
السفاح اربع سنين وثمانية اشهر واياما ثم ملك اخوه ابو جعفر المنصور احدى وعشرين
سنة واحد عشر شهرا واياما ثم ملك اخوه ابو جعفر المنصور احدى وعشرين سنة
واحد عشر شهرا واياما بعد مضي سنتين من ملكه ضرقب فمضى في شوال سنة ثمان
واربعين ومائة وقيل يوم الاثنين النصف من رجب قب وقال ابو جعفر القمي
سمه المنصور ودفن بالبقيع وقد كمل عمره خمسا وستين سنة ويقال كان عمره خمسين
سنة وامه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر قب قال محمد بن طلحة اما ولادته
فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين والاول اصح واما نسبه
ابا واما فابوه ابو جعفر محمد الباقر وامه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر
واما عمره فانه مات في سنة ثمان واربعين ومائة في خلافة المنصور فيكون عمره
ثمان وستين سنة هذا هو الاظهر وقيل غير ذلك وقبره بالمدينة بالبقيع وهو القبر

الزكي

الزكي فيه ابوه وجده وقال الحافظ عبد العزيز امه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي
بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ولد عام الجحاف سنة ثمانين ومائة سنة
ثمان واربعين ومائة وقال محمد بن سعيد لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن هرب جعفر
الى ماله بالفرع فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمد فلما قتل محمد واطمأن الناس وامنوا
رجع الى المدينة فلم يزل بها حتى مات سنة ثمان واربعين ومائة في خلافة ابي جعفر وهو
يومئذ ابن احدى وسبعين سنة وقال ابن الخشاب بالاسناد الاول عن محمد بن سنان
مضى ابو عبد الله وهو ابن خمس وستين سنة ويقال ثمان وستين سنة في سنة مائة و
ثمان واربعين وكان مولده سنة ثلث وثمانين من الهجرة وكان مقامه مع جده
علي بن الحسين عم اثنتي عشرة سنة واياما وفي الثانية كان مقامه مع جده خمس عشرة سنة
وتوفي ابو جعفر عم ولابي عبد الله اربع وثلاثين سنة في احدى الروايتين واقام بعد
ابيه اربعا وثلثين سنة وكان عمره في احد الروايتين خمسا وستين سنة وفي الرواية الاخرى
ثمان وستين سنة قال المنانع والاولى هي الصحيح وامه ام فروه بنت القسم بن محمد
بن ابي بكر عم ولد بالمدينة لثلث عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث و
ثمانين من الهجرة ومضى عم في النصف من رجب ويقال في شوال سنة ثمان واربعين
ومائة وله خمس وستون سنة اقام فيها مع جده وابيه اثنتي عشرة سنة ومع ابيه بعد جده
تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته اربعا وثلاثين سنة وكان في ايام امامته
ملك هشام بن عبد الملك وملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك وملك يزيد بن الوليد
بن عبد الملك الملقب بالناقص وملك ابرهيم بن الوليد وملك مروان بن محمد
الحمار ثم سارت المسودة من اهل خراسان مع ابي مسلم سنة اثنتين وثلاثين و
مائة فملك ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح
اربع سنين وثمانية اشهر ثم ملك اخوه ابو جعفر عبد الله الملقب بالمنصور احدى
وعشرين سنة واحد عشر شهرا وفي الصادق عم بعد عشر سنين من ملكه ودفن بالبقيع
مع ابيه وجده وعمه الحسن كا سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض
ابو عبد الله عم جعفر بن محمد وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان واربعين ومائة

سنة وعاش بعد ابي جعفر ع اربعا وثلثين سنة كا سعد عن محمد بن عمرو بن سعيد عن
يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول قال سمعته يقول انا كفنت ابي في ثوبين شطويين
كان يحرم فيهما وفي قميص من قمصه وفي عمامة كانت لعلي بن الحسين ع وفي برد اشتريته
باربعين دينارا كا العدة عن سهل عن محمد بن عمر بن سعيد مثله وزاد في اخره
لو كان اليوم تساوي اربعمائة دينار كا شطا اسم قرية بناحية مصر ينسب اليها
الثياب الشطوية كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن احمد عن ابرهيم
بن الحسن عن وهب بن حفص عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله ع كان سعيد
بن المسيب والقسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين ع ثم قال
وكانت امي ممن امنت واتقت واحسنت والله يحب المحسنين كا العدة عن سهل عن
عثمان بن عيسى عن عدة من اصحابنا قال لما قبض ابو جعفر ع امر ابو عبد الله ع بالسراج
في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض ابو عبد الله ع ثم امر ابو الحسن بمثل ذلك في بيت
ابي عبد الله حتى خرج به الى العراق ثم لا ادري ما كان كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال
ابو الحسن الاول ع انه لما حضر ابي الوفاة قال لي يا بني انه لا ينال شفاعتنا من استخف
بالصلوة قل خادعته شهر رمضان وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المنصور
ن اسمائه والقابه وكناه وعللها ونقش خاتمه وحليته وشمايله لي امالي عن سعد
عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد
عن الرضا ع كان نقش خاتم جعفر بن محمد ع الله وليي وعصمتي من خلقه ع علي بن
احمد بن محمد عن محمد بن هرون الصوفي عن عبيد الله موسى الحنال عن محمد بن الحسين
الخشاب عن محمد بن الحصين عن المفضل عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا ولد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب ع فسموه الصادق ع فانه سيكون في ولده سمي له يدعي الامامة بغير حقها
ويسمى كذابا مع سمي الصادق ع ليتميز من المدعي للامامة بغير حقها وهو جعفر
علي امام الفطحية الثانية ج دعبل عن ابي خالد انه قال قلت لعلي بن الحسين ع من
الامام بعدك قال محمد ابني يبقر العلم بقرا ومن بعد محمد جعفر اسمه عند اهل السماء

الصادق

الصادق ع قلت كيف صار اسمه الصادق وكلكم الصادقون قال ان الخامس من ولده الذي
اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري
على الله ثم بكى علي بن الحسين ع فقال كاني بجعفر الكذاب قد حمل طاغية زمانه
على تفتيش امر ولي الله والغيب في حفظ الله مكانه كما ذكر كان الصادق ع ربع
القامة ازهر الوجه حالك الشعر جعدا اشم الانف انزع دقيق البشرة على خده خال اسود
وعلى جسده خيلان حمر وكان اسمه جعفر ويكنى ابا عبد الله وابا اسمعيل والخاص ابو
موسى والقابه الصادق والفاضل والطاهر والقائم والكامل والمنجي واليه تنسب الشيعة
الجعفرية ومسجده في الحلة بيان رجل ربع بين الطويل والقصير والحالك الشديد السواد
والشمم ارتفاع قصبة الانف وحسنها واستواء اعلاها وانتصاب الارنبة او ورود
الارنبة وحسن استواء القصبة وارتفاعها او ان يطول الانف ويدق وتسيل
والمسربة بفتح الميم وضم الراء الشعر وسط الصدر الى البطن كشف قال محمد بن طلحة
اسمه ع جعفر وكنيته ابو عبد الله وقيل ابو اسمعيل وله القاب اشهرها الصادق
ومنها الصابر والفاضل والطاهر اقول ذكر في الفصول المهمة نحوه وقال نقش خاتمه
ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله كف نقش خاتمه الله خالق كل شيء مكا
مكا من كتاب اللباس عن الحسن قال قال وقرا خاتم ابي عبد الله ع فاخذ ابي بسبعة
قال قلت سبع دراهم قال سبعة دنانير وعن محمد بن عيسى عن صفوان قال اخرج
الينا خاتم ابي عبد الله ع وكان نقشه انت ثقتي فاعصمني من خلقك وعن اسمعيل
بن موسى قال كان نقش خاتم جعفر بن محمد فضة كله وعليه يا ثقتي قني شر جميع خلقك
وانه بلغ في الميراث خمسين دينارا اذ ابدا على عبد الله بن جعفر فاشتراه ابي كا
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن ظبيان وحفص بن غياث
عن ابي عبد الله ع قال في خاتمي مكتوب الله خالق كل شيء كا عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الله بن محمد النهيكي عن ابرهيم بن عبد الحميد قال رايت
معتب ومعه خاتم فقلت له اي شيء هذا فقال خاتم ابي عبد الله ع فاخذت لاقرا
ما فيه فاذا فيه اللهم انت ثقتي فقني شر خلقك كا احمد عن البزنطي قال كنت عند
الرضا ع فاخرج الينا خاتم ابي عبد الله ع فاذا انت ثقتي فاعصمني من الناس قب

نقش خاتمه الله عوني وعصمتي من الناس وقيل نقش انت ثقتي فاعصمني من خلقك
وقيل ربي عصمني من خلقه والقابه الصادق والفاضل والقاهر والباقي والكامل
والمنجي والصابر والفاطر والطاهر واشهرها الصادق وقيل ام القاسم فاطمة بنت القاسم
بن محمد بن ابي بكر الطالقاني
عن الحسين بن اسمعيل عن سعيد بن محمد بن نصر القطان عن عبيد الله بن محمد السلمي عن
محمد بن عبد الرحيم عن محمد بن سعيد بن محمد عن العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن
ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عند الوفاة دعا
بابنه الصادق ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لو امتثلت في مثال
الحسن والحسين رجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين ان الامانات
ليست بالمثال ولا بالعهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل
شا وصى الى الصادق ابوه ابو جعفر ووصيته ظاهرة ونص عليه بالامامة
نصا جليا وروى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
قال لما حضرت ابي الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله
لادعنهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل احدا عم الكليني عن محمد بن يحيى عن
ابن عيسى عن ابن ابي عمير مثله عم روى ابان بن عثمان عن ابي الصباح الكناني
قال نظر ابو جعفر الى ابنه ابي عبد الله فقال ترى هذا هذا من الذين قال
الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
عم الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن ابان مثله عم روى هشام بن
سالم عن جابر بن يزيد الجعفي قال سئل ابو جعفر عن القائم بعده فضرب بيده على
ابي عبد الله وقال هذا والله ولدي قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وروى علي بن
الحكم عن طاهر صاحب ابي جعفر قال كنت عنده فاقبل جعفر فقال ابو جعفر هذا
خير البرية عم الكليني عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله كا الفضل
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب
عن طاهر واحمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر مثله شا
روى يونس عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله قال ان ابي استودعني

ماهنالك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش منهم نافع
مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه
في برده الذي كان يصلي فيه يوم الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه
اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا
ابت ما كان في هذا بان يشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال لم يوص اليه
واردت ان تكون لك الحجة عم الكليني عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس مثله عم الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر انه سئل عن القائم فضرب بيده على ابي
عبد الله ثم قال هذا والله قائم آل محمد ص قال عنبسة بن مصعب فلما قبض ابو
جعفر دخلت على ابي عبد الله فاخبرته بذلك فقال صدق جابر على ابي ثم قال
تروون ان ليس كل امام هو القائم بعد الامام الذي قبله بص علي بن الحسين عن هرون
بن موسى عن علي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن علي بن بزيع عن يحيى بن الحسن بن
فرات عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر محمد بن
علي الباقر اذ دخل جعفر ابنه وعلى راسه ذؤابة وفي يده عصا يلعب بها فاخذه الباقر
وضمه اليه ضما ثم قال بابي انت وامي لا تلهو ولا تلعب ثم قال لي يا محمد هذا
امامك بعدي فاقتد به واقتبس من علمه والله انه لهو الصادق الذي وصفه لنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ان شيعته منصورون في الدنيا والآخرة واعداؤه
ملعونون على لسان كل نبي فضحك جعفر واحمر وجهه فالتفت الي ابو جعفر
فقال لي سله قلت له يا ابن رسول الله من اين الضحك قال يا محمد العقل من القلب
والحزن من الكبد والنفس من الريح والضحك من الطحال فقمت فقبلت راسه
علي بن الحسين الرازي عن محمد بن الفتح عن جعفر بن الحسين بن علي عن عبد الوهاب
عن ابيه همام بن نافع قال قال ابو جعفر لاصحابه يوما اذا افتقدتموني فاقتدوا
بهذا فهو الامام والخليفة بعدي واشار الى ابي عبد الله

عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي قال سمعت مالك بن أنس
فقيه المدينة يقول كنت أدخل إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي مخدة ويعرف
لي قدرا ويقول يا مالك إني أحبك فكنت أسر بذلك وأحمد الله عليه قال وكان عليه السلام
رجلا لا يخلو من إحدى ثلاث خصال إما صائما وإما قائما وإما ذاكرا وكان من
عظماء العباد وأكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب
المجالسة كثير الفوائد فإذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر أخرى حتى ينكره من
كان يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلما هم
بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد أن يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله
ولا بد لك من أن تقول فقال يا ابن أبي عامر كيف أجسر أن أقول لبيك وأخشى أن
يقول عز وجل لي لا لبيك ولا سعديك ف من كتاب الروضة مثله ب محمد بن
عيسى قال حدثني حفص بن عمر مؤذن علي بن يقطين قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام في الروضة
وعليه جبة خز جلبة كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى مثله ب أحمد بن
ابن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
وهو ساجد اللهم اغفر لي ولأصحاب أبي فإني أعلم أن فيهم من ينتقصني ع أبي
عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار قال حدثني مسلم
مولى لأبي عبد الله السندي قال ... أن يقبض بسنتين وذلك أن أسنانه ضعفت
ن المفسر عن أحمد بن الحسن الحسيني عن أبي محمد عن آبائه عن موسى بن جعفر عليه السلام
قال نعي إلى الصادق جعفر بن محمد ابنه إسماعيل بن جعفر عليه السلام وهو أكبر أولاده وهو
يريد أن يأكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه و
جعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام ويحث ندماءه ويضع بين أيديهم ويعجبون
منه أن لا يرون للحزن أثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد رأينا عجبا أصبت بمثل
هذا الابن وأنت كما نرى قال وما لي لا أكون كما ترون وقد جاءني خبر أصدق الصادقين
أني ميت وإياكم إن قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم ولم ينكروا من يخطفه
الموت منهم وسلموا لأمر خالقهم عز وجل ع ل السناني عن الأسدي عن محمد بن أبي بشر
عن الحسين بن الهيثم عن المنقري عن حفص بن غياث أنه كان إذا حدثنا عن جعفر

بن محمد

بن محمد قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عليه السلام ل المكتب عن الأسدي عن محمد بن
أبي بشر عن الحسين بن الهيثم عن المنقري قال كان علي بن غراب إذا حدثنا عن جعفر بن
محمد قال حدثني الصادق عن الله جعفر بن محمد عليه السلام ل الحسن بن محمد العلوي عن الأسدي
مثله م الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن
أبيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في كل زمان
رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد لا
يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن
عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عن أبيه عن جده عليهم السلام قال دخل عمرو بن
عبيد على أبي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قوله تعالى الذين يجتنبون
كبائر الإثم ثم سئل عن الكبائر فأجابه فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو
يقول هلك والله من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم أقول سيأتي الخبر بتمامه في
باب الكبائر مع القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن سفيان
بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكان والله صادقا كما
سمي الخبر ب محمد بن عيسى عن حفص بن عمر مؤذن علي بن يقطين قال كنا نروي أنه
يقف الناس في سنة أربعين ومائة خير الناس فحججت في تلك السنة فإذا إسماعيل بن
علي بن عبد الله بن عباس واقف فداخلنا من ذلك غم شديد لمكان ما نرويه
فلم نلبث إذا أبو عبد الله واقف على بغلة له فرجعت أبشر أصحابنا فقلت هذا خير الناس
الذي كنا نرويه فلما أفضنا قال إسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول يا أبا عبد الله
الفرس فدفع أبو عبد الله عليه السلام بغلته وقال له نعم ودفع إسماعيل على دابة له فسار
غير بعيد حتى سقط أبو عبد الله عليه السلام عن بغلته أو بغلته فوقف إسماعيل عليه حتى ركب
فقال له أبو عبد الله عليه السلام ورفع رأسه إليه فقال إن الإمام إذا دفع لم يكن له أن يقف
إلا بالمزدلفة فلم يزل إسماعيل يتفضل حتى ركب أبو عبد الله عليه السلام ولحق به بيان اندفع
الفرس أي أسرع في سيره ل ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي قال
سمعت مالك بن أنس الفقيه يقول والله ما رأت عيني أفضل من جعفر بن محمد زهدا
وفضلا وعبادة وورعا وكنت أقصده فيكرمني ويقبل علي فقلت له يوما يا ابن رسول الله

ما ثواب من صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا فقال كان والله اذا قال صدق
حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام يوما من
رجب ايمانا واحتسابا غفر له فقلت يا ابن رسول الله ص من صام يوما من شعبان
فقال حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص من صام يوما من شعبان
ايمانا واحتسابا غفر له (ل) ابي عن سعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن سعدان بن مسلم
عن معلى بن خنيس قال خرج ابو عبد الله ع في ليلة قد رشت السماء وهو يريد ظلة
بني ساعدة فاتبعته فاذا هو قد سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم رده علينا قال
فاتيته فسلمت عليه فقال معلى بن خنيس قلت نعم جعلت فداك فقال لي التمس بيدك فما
وجدت من شيء فادفعه الي قال فاذا بخبز منتشر فجعلت ادفع اليه ما وجدت فاذا انا
بجراب من خبز فقلت جعلت فداك احمله علي فقال لا انا اولى به منك ولكن امض معي
قال فاتينا ظلة بني ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين
تحت ثوب كل واحد منهم حتى اتى على آخرهم ثم انصرفنا فقلت جعلت فداك يعرف
هؤلاء الحق فقال لو عرفوا لواسيناهم بالدقة والدقة هي الملح (كا) عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد مثله (بيان) رشت اي امطرت والدس الاخفاء
والدقة بالكسر الملح المدقوق وتمام الخبر في باب الصدقة (ب) الهيثم النهدي عن ابن
محبوب عن معوية بن وهب قال كنت مع ابي عبد الله ع بالمدينة وهو راكب حماره فنزل
وقد كنا صرنا الى السوق او قريبا من السوق قال فنزل واطال السجود وانا انتظره
ثم رفع راسه قال قلت جعلت فداك رايتك نزلت فسجدت قال اني ذكرت نعمة الله
علي قال قلت قرب السوق يجيئون ويذهبون قال انه لم يرني احد (يج) روي ان
ابا جعفر ع كان في الحج ومعه ابنه جعفر فاتاه رجل فسلم عليه وجلس بين يديه ثم
قال اني اريد ان اسئلك فقال سل ابني جعفرا قال فتحول الرجل فجلس اليه ثم قال اسئلك
قال سل عما بدا لك قال اسئلك عن رجل اذنب ذنبا عظيما قال افطر يوما من شهر
رمضان متعمدا قال اعظم من ذلك قال الزنا في شهر رمضان قال اعظم من ذلك قال
قتل النفس قال اعظم من ذلك قال ان كان من شيعة علي ع مشى الى بيت الله الحرام
وحلف ان لا يعود وان لم يكن من شيعته فلا باس فقال الرجل لها رحمكم الله يا ولد

فاطمة

فاطمة ثلثا هذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان الرجل ذهب فالتفت ابو
جعفر ع فقال عرفت الرجل قال لا قال ذلك الخضر ع انما اردت ان اعرفكه (بيان)
قوله ع لا باس لعل المراد به انه ليس كفارة ولا ينفعه لاشتراط قبولها بالايمان وما
فيه من الكفر اعظم من كل اثم (يج) روي ان ابا عمارة المعروف بالطيان قال قلت
لابي عبد الله ع رايت في النوم كان معي قناة قال كان فيها زج قلت لا قال لو
رايت فيها زجا لولد لك غلام لكنه يولد جارية ثم مكث ساعة ثم قال كم في القناة وكم
من كعب قلت اثنا عشر كعبا قال تلد الجارية التي اثني عشر بنتا قال محمد بن يحيى فحدثت
بهذا الحديث العباس بن الوليد فقال انا من واحدة منهن ولي احد عشر خالة وابو
عمارة جدي (بيان) القناة الرمح والزج الحديدة في اسفله والكعب ما بين الانبوبين
من القصب (سن) ابي عن ابن فضال عن ابي بكير عن بعض اصحابه قال كان ابو عبد الله
ربما اطعمنا الفراني والاخبصة ثم يطعم الخبز والزيت فقيل له لو دبرت امرك حتى يعتدل
فقال انما تدبيرنا من الله اذا وسع علينا وسعنا واذا قتر قترنا (كا) محمد بن يحيى عن
ابن عيسى عن ابن فضال مثله (بيان) قال الفيروزآبادي الفرني خبز غليظ مستدير او
خبزة مصعنبة مضمومة الجوانب الى الوسط تشوى ثم تروى سمنا ولبنا وسكرا والخبيص
طعام معمول من التمر والسمن (سن) محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال
اكلت مع ابي عبد الله ع فدعا واتي بجفنة محشوة وخبيص فقال ابو عبد الله ع هذه
اهديت لفاطمة ثم قال يا جارية ائتينا بطعامنا المعروف فجاء بثريد خل وزيت (سن)
ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال ارسل الينا ابو عبد الله ع بطعام من رطب
ضخم مكوم ودقي شيء فجعل فقلت رحمك الله ما كنا نصنع بهذا قال كلوا واطعموا (بيان)
القباع كغراب مكيال ضخم (قب) ذكر صاحب كتاب الحلية الامام الناطق ذو الزمام
السابق ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع وذكر فيها بالاسناد عن ابي الهياج
بن بسطام قال كان جعفر بن محمد ع يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء ابو جعفر الخثعمي قال
اعطاني الصادق ع صرة فقال لي ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك
شيئا قال فاتيته قال جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش به الى قابل ولكن
لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله وفي كتاب الفنون نام رجل من الحجاج في المدينة

متوهم ان هميانه سرق فخرج فراى جعفر الصادق عم مصليا ولم يعرفه فتعلق به وقال له اخذت هميانى قال ما كان فيه قال الف دينار قال فحمله الى داره ووزن له الف دينار وعاد الى منزله ووجد هميانه فعاد الى جعفر عم معتذرا بالمال فابى قبوله وقال شئ خرج من يدى لا يعود الى قال فسال الرجل عنه فقيل هذا جعفر الصادق عم قال لا جرم هذا فعال مثله ودخل الاشجع السلمى على الصادق عم فوجده عليلا فجلس وسئل فقال له الصادق عم تعد عن العلة واذكر ماجئت له فقال الشيخ البسك الله منه عافية فى نومك المعتري فى ارقك تخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل الفعال عن عنقك فقال يا غلام ايش معك قال اربعمائة قال اعطها للاشجع وفى عروس النفر عنا يروى ان سائلا ساله حاجة فاسعفها فجعل السائل يشكره فقال عم اذا ما طلبت خصال الندى وقد عضك الدهر من جهده فلا تطلبن الى كالح اصاب اليسارة من كده ولكن عليك باهل العلى ومن ورث المجد عن جده فذاك اذا جئته طالبا تحب اليسار من حده كتاب الروضة انه دخل سفيان الثورى على الصادق عم فراه متغير اللون فساله عن ذلك فقال كنت نهيت ان يصعدوا فوق البيت فدخلت فاذا جارية من جوارى ممن تربى بعض ولدى قد صعدت فى سلم والصبى معها فلما بصرت بى ارتعدت وتحيرت وسقط الصبى الى الارض فمات فما تغير لونى لموت الصبى وانما تغير لما ادخلت عليها من الرعب وكان عم قال لها انت حرة لوجه الله لا باس عليك مرتين وروى عن الصادق عم تعصى الاله وانت تظهر حبه هذا لعمرك فى الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع وله علم المحجة واضح لمريده وارى القلوب عن المحجة فى عمى ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت لمن نجا نقل الثعلبى وعن الاصمعى له عم انا من بالفتى النفيسة ربها فليس لها فى الخلق كلهم ثمن بها تشترى الجنات ان انا بعتها بشئ سواها ان ذلكم غبن اذا ذهبت نفسى بدنيا اصبتها فقد ذهب النفس وقد ذهب الثمن وقال الامام الصادق والعلم الناطق بالمكرمات سابق وباب السيئات راتق وباب الحسنات فاتق لم يكن عيابا ولا سبابا ولا صخابا ولا طماعا ولا خداعا ولا نماما ولا ذماما ولا اكولا ولا عجولا ولا ملولا ولا مكثارا ولا ثرثارا ولا مهذارا ولا طعانا ولا لعانا ولا سمانا ولا لمازا ولا كنازا وروى سفيان

الثورى له عم لا اليسر يطروننا يوما فيبطرنا ولا لازمة دهر تظهر الجزعا ان سرنا الدهر لم نبهج لصحته او ساءنا الدهر لم يظهر له الهلعا مثل النجوم على مضمار اولنا اذا تغيب نجم اخر طلعا ويروى له عم اعمل على مهل فانك ميت واختر لنفسك ايها الانسان فكانما قد كان لم يك اذ مضى وكانما هو كائن قد كانا الصادق عم ان عندى سيف رسول الله صلى الله عليه واله وان عندى لراية رسول الله المغلبة وان عندى لخاتم سليمن بن داود عم وان عندى الطست الذى كان موسى يقرب بها القربان وان عندى الاسم الذى كان رسول الله ص اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندى لمثل الذى جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى اسرائيل يعنى انه كان دلالة على الامامة وفى رواية الاعمش وقاله الواح موسى عم عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وقال علمنا علما غابر ومزبور ونكت فى القلوب ونقر فى الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه ويروى له عم فى اصل كنا نجوما يستضاء بنا وللبرية نحن اليوم برهان عن البحور التى فيها لغائصكم در ثمين وياقوت ومرجان مساكن القدس والفردوس نملكها ونحن للقدس والفردوس خزان من شذ عنا فبرهوت مساكنه ومن اتانا فجنات وولدان محاسن البرقى قال انصا لضربين الكناشى فلم سماك ابوك ضريبا كما سماك ابوك جعفرا قال انما سماك ابوك بجهل لان الابليس ابنا يقال له ضريبى وان ابى سمانى جعفرا بعلم اسم نهر فى الجنة اما سمعت قول ذى الرمة ابكى الوليد ابا الوليد اخا الوليد فتى العشيرة قد كان غيثا فى السنين وجعفرا غدقا وميرة سوق الروس عن الدامغانى ولم استقبله عبد الله بن المبارك فقال انت يا جعفر فوق المدح والمدح عناء انما الاشراف ارض ولهم انت سماء جاز حد المدح من قد ولدته الانبياء الله اظهر دينه واعز محمد صلى الله عليه واله الكرم بالخلافة جعفر بن محمد بيان انا من من المنا منه بمعنى المبايعة والازمة بفتح الثلثة قوله اعمل على مهل اى للدنيا والجعفر النهر الصغير والكبير الواسع ضد والغدق بحركة الماء الكثير والميرة ما يمتاز من الطعام جا المظفر بن محمد عن محمد بن

هشام عن احمد بن ما بنداد عن منصور بن العباس عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن
عقبة عن سالم بن ابي حفصة قال لما هلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر قلت لاصحابي
انتظروني حتى ادخل على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فاعزيه فدخلت عليه فعزيته
ثم قلت انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول قال رسول الله ص
فلا يسئل عمن بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله لا والله لا يرى مثله ابدا قال
فسكت ابو عبد الله ع ساعة ثم قال قال الله عز وجل ان من يتصدق بشق تمرة فا
ربيها له كما يربي احدكم فلوه حتى اجعلها له مثل احد فخرجت الى اصحابي فقلت ما رايت
اعجب من هذا كنا نستعظم قول ابي جعفر ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله بلا
واسطة فقال لي ابو عبد الله قال الله عز وجل بلا واسطة ع نقل عن الصادق
من العلوم ما لا ينقل عن احد وقد جمع اصحاب الحديث اسماء الرواة من الثقات
على اختلافهم في الاراء والمقالات وكانوا اربعة الاف رجل بيان ذلك ان ابن
عقدة صنف كتاب الرجال لابي عبد الله عددهم فيه وكان حفص بن غياث اذا
حدث عنه قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد ع وكان علي بن غراب يقول حدثني
جعفر بن محمد حلية ابي نعيم ان جعفر الصادق ع حدث عنه من الائمة واعلام
بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وابن جريج وعبد الله بن عمرو وروح بن
القسم وسفيان بن عيينة وسليمان بن بلال واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسمعيل
وعبد العزيز المختار ووهيب بن خالد وابرهيم بن طهمان في اخرين قال واخرج عنه
في صحيح مسلم محتجا بحديثه وقال غيره روى عنه مالك والشافعي والحسن بن صالح وابو
ايوب السجستاني وعمرو بن دينار واحمد بن حنبل وقال مالك بن انس ما رات عيني ولا
سمعت اذني ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا وعلما وعبادة وورعا
وسال سيف الدولة عبد الحميد المالكي قاضي الكوفة عن مالك فوصفه وقال كان جريد
جعفر الصادق الربيب وكان مالك كثيرا ما يدعي سماعه وربما قال حدثني الثقة يعنيه
وجاء ابو حنيفة اليه ليسمع منه وخرج ابو عبد الله ع يتوكا على عصا فقال له ابو حنيفة
يا ابن رسول الله ص ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنها
عصا رسول الله صلى الله عليه وآله اردت التبرك بها فوثب ابو حنيفة اليه وقال اقبلها يا ابن

الصادق ع

رسول الله

رسول الله ص فحسر ابو عبد الله ع عن ذراعه وقال له والله لقد علمت ان هذا بشر
رسول الله ص فان هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا ابو عبد الله ع الحديث في
ارشاد ان ابا حنيفة من تلامذته وان امه كانت في حبالة الصادق ع قال العلامة
محمد بن الحسن ايضا من تلامذته ولاجل ذلك كانت بنو العباس لم يجترموها قال و
كان ابو يزيد البسطامي طيفور السقاء خدمه وسقاه ثلث عشرة سنة وقال ابو جعفر
الطوسي كان ابرهيم بن ادهم ومالك بن دينار من غلمانه ودخل اليه سفيان الثوري
يوما فسمع منه كلاما اعجبه فقال هذا والله يا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا
خير من الجوهر وهل الجوهر الا حجر بيان ان ما ذكره علماؤنا من ان بعض
المخالفين كانوا من تلامذة الائمة ع وخدمهم واتباعهم ليس غرضهم مدح هؤلاء
المخالفين واثبات كونهم من المؤمنين بل الغرض ان المخالفين ايضا يعترفون
بفضل الائمة وينسبون ائمتهم وانفسهم اليهم لاظهار فضلهم وعلمهم والا فهؤلاء
المبتدعين اشهر في الكفر والعناد من ابليس وفرعون ذي الاوتاد قب الترغيب
والترهيب عن ابي القاسم الاصفهاني انه دخل عليه سفيان الثوري فقال له
رجل مسلوب والسلطان علينا عيون فاخرج عنه وطرد القصة ودخل عليه
الحسن بن صالح بن حي فقال له يا ابن رسول الله ما تقول في قوله تعالى اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم من اولي الامر الذين امر الله بطاعتهم قال العلماء
فلما خرجا قال الحسن ما صنعنا شيئا الا سالناه من هؤلاء العلماء فرجعوا اليه
فسالوه فقال الائمة منا اهل البيت وقال نوح بن دراج لابن ابي ليلى اكنت
تاركا قولا قلته او قضاء قضيته لقول احد قال لا الا رجل واحد قلت من هو قال
جعفر بن محمد ع الحلية قال عمرو بن ابي المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد
علمت انه من سلالة النبيين ولا تخلو كتب احاديث وحكمة وزهد وموعظة من
كلامه يقولون قال جعفر بن محمد ع علمت انه قال الصادق ع ذكره النقاش والثعلبي
والقشيري والقزويني في تفاسيرهم وذكر في الحلية والابانة واسباب النزول والترغيب
والترهيب وشرف المصطفى وفضائل الصحابة وفي تاريخ الطبري والبلاذري و
الخطيب ومسند ابي حنيفة واللالكائي وقوت القلوب ومعرفة الائمة علوم الحديث

ومعروفة الائمة باسرها عند دعاء ام داود عبد الغفار الحارثي ابو الصباح
الكناني قال ع اني اتكلم على سبعين وجها لي من كلها المخرج سئل عن محمد بن عبد الله بن
الحسن فقال ع ما من نبي ولا وصي ولا ملك الا وفي كتاب عندي يعني مصحف فاطمة
والله ما لمحمد بن عبد الله ص فيه اسم وانشد الصادق ع بقوله فينا يقينا يعد الوفا
وفينا تفرخ افراخه ❊ وانت الوفاة من الرجال كاذب العذق شماريخه ❊ وقال
المنصور للصادق ع قد استدعاك ابو مسلم لاظهار دولته عليه فتوقفت تعلم ان الا
فقال ان في كتاب علي انه يظهر في ايام عبد بن جعفر الهاشمي فخرج المنصور بذلك
ثم انه ع اظهر التوبة فاخبر المنصور بذلك وهو في الرصافة فقال هذا هو الصادق
فليرد المؤمن بعد هذا ان شاء الله فلقبه بالصادق وقال انما صادقا لانه ما جرب
عليه قط ذلة ولا تحريف قب عن محمد بن طلحة قال قال الصباح بن بسطام كان
جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شي وعن عبد العزيز الاحضر عن عمرو بن ابي
المقدام قال كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد ع علمت انه من سلالة النبيين وقال
البرقي عن شبيب النهدي واسمه جعفر قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول سلوني
قبل ان تفقدوني فانه لا يحدثكم احد بعدي بمثل حديثي ومن كتاب الدلائل
للحميري عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا التي كنتم توعدون قال
ابو عبد الله اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا وعن الحسين بن ابي العلا
القلانسي قال ابو عبد الله ع يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت فقال مساور
طالما والله اتكات عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها وعن عبد الله
النجاشي قال كنت في حلقة عبد الله بن الحسن فقال يا ابن النجاشي اتقوا الله ما عندنا
الا عند الناس قال فدخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته بقوله فقال والله ان فينا
من ينكت في قلبه وينقر في اذنه وتصافحه الملائكة فقلت اليوم او كان قبل اليوم
فقال اليوم والله يا ابن النجاشي وعن حريز بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع اني
اريد العمرة فاوصني فقال اتق الله ولا تعجل فقلت اوصني فلم يزدني على هذا فخرجت
من عنده الى المدينة فلقيني رجل شامي يريد مكة فصحبني وكان معي سفرة فاخرجتها

فاخرج

واخرج سفرته وجعلنا ناكل فذكر اهل البصرة فشتمهم ثم ذكر اهل الكوفة فشتمهم ثم
ذكر الصادق ع فوقع فيه فاردت ان ارفع يدي فاهشم انفه واحدث نفسي بقتله احيانا
فجعلت اتذكر قوله اتق الله ولا تعجل وانا اسمع شتمه فلم اعد ما امرني قب عن طاهر بن
عيسى عن جعفر بن احمد عن ابي الخير عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن مفضل بن
قيس بن رمانة قال دخلت على ابي عبد الله ع فشكوت اليه بعض حالي وسألته الدعاء
فقال يا جارية هات الكيس الذي وصلنا به ابو جعفر فجاءت بكيس فيه اربعمائة دينار
فاستعن به قال قلت لا والله جعلت فداك ما اردت هذا ولكن اردت الدعاء لي
فقال ولا ادع الدعاء ولكن لا تخبر الناس بكل ما انت فيه فتهون عليهم كا علي بن محمد
واحمد بن محمد عن علي بن الحسين مثله كشف من كتاب دلائل الحميري عن عبد الاعلى
وعبيدة بن بشر قالا قال ابو عبد الله ع ابتداء منه والله اني لاعلم ما في السموات وما
في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم سكت ثم
قال اعلمه من كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط كفه وقال ان الله يقول فيه تبيان كل
شي وعن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع ان الله بعث محمدا نبيا فلا نبي بعده انزل
عليه الكتاب فختم به الكتب فلا كتاب بعده احل فيه حلاله وحرم فيه حرامه فحلاله حلال
الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم
ثم اومى بيده الى صدره وقال نحن نعلمه كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن احمد
عن ابي اسحق عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله ع بمنى عن خمسمائة
حرف من الكلام فاقبلت اقول يقولون كذا وكذا قال فيقول لي قل كذا فقلت هذا الحلال
والحرام والقران اعلم انك صاحبه واعلم الناس به فهذا الكلام من اين فقال لي يحتج الله
على خلقه بمن لا يكون عنده كلما يحتاجون اليه قب طاهر بن عيسى الوراق عن محمد بن
ايوب عن صالح بن ابي حماد عن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن زيد الشحام
قال رآني ابو عبد الله ع وانا اصلي فارسل الي ودعاني فقال لي من اين انت قلت من
مواليك قال فاي موالي قلت من الكوفة قال من تعرف من الكوفة قلت بشير النبال و
شجرة قال وكيف صنيعتهما اليك قال وما احسن صنيعتهما الي قال خير المسلمين من وصل
واعان ونفع ما بت ليلة قط والله وفي مالي حق يسألنيه ثم قال اي شي معكم من النفقة

قلت عندي ما ثنا درهم قال اربعها فابيتها فزادني بها ثلثين درهما ودينارين
ثم قال اتعش عندي فتعشيت عنده قال فلما كان من القابلة ثم اذهب اليه فارسل الي
فدعاني من عنده فقال هاالت لم تاتني البارحة قد شفقت على قلت لم يجئني رسولك
فقال فانا رسولي يجئني اليك ما دمت مقيما في هذه البلدة اي شيء تشتهي من الطعام
قلت اللبن فاشترى من اجلي شاة لبونا قال فقلت علمني دعاء فقال اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم يا من ارجوه لكل خير وامن سخطه عند كل شر يا من يعطي الكثير بالقليل ويا من
اعطى من سئله تحننا منه ورحمة يا من اعطى من لم يسئله ولم يعرفه صل على محمد واهل
بيته واعطني بمسئلتك خير الدنيا وجميع خير الاخرة فانه غير منقوص ما اعطيت
وزدني من سعة فضلك يا كريم ثم دفع يده فقال يا ذا المن والطول يا ذا الجلال
والاكرام يا ذا النعماء والجود ارحم شيبتي من النار ثم وضع يديه على لحيته ولم يرفعها
الا وقد امتلاء ظهر كفه ودموعه كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن
عبد الرحمن حماد عن محمد بن اسمعيل الميثمي عن حذيفة بن منصور عن سورة بن
كليب قال قال لي زيد بن علي ع يا سورة كيف علمتم ان صاحبكم على ما تذكرون
قال قلت على الخبير قال فقال هات فقلت له كنا نأتي اخاك محمد بن علي نسئله
فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله جل وعز في كتابه حتى مضى اخوك
فاتيناكم آل محمد صلى الله عليه وآله وانت فيمن اتينا فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل
الذي نسالكم عنه حتى اتينا ابن اخيك جعفر فقال لنا كما قال ابوه قال رسول الله
وقال نعم فتبسم وقال اما والله ان قلت هذا فان كتب علي صلوات الله عليه عنده
قب المرشد ابو علي الجعفري وابو الحسين الكوفي وابو جعفر الطوسي عن سورة مثله
كا علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود
عن حفص بن غياث قال رايت ابا عبد الله ع يتخلل بساتين الكوفة فانتهى الى نخلة
التي قال الله جل ذكره لمريم ع وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن يونس بن
يعقوب عن سليمن بن خالد عن عامل كان لمحمد بن راشد قال حضرت عشاء جعفر
بن محمد ع في الصيف فاتي بخوان عليه خبز واتي بجفنة فيها ثريد ولحم فقال هلم فوضع

بن

يده فيها فوجدها حارة ثم دفعها وهو يقول نستجير بالله من النار نحن لا نقوى
على هذا فكيف النار وجعل يكرر هذا الكلام حتى امكنت القصعة فوضع يده فيها
ووضعنا ايدينا حتى امكنتنا فاكل واكلنا معه ثم ان الخوان رفع فقال يا غلام ائتنا بشيء
فاتى بتمر في طبق فمددت يدي فاذا هو تمر فقلت اصلحك الله هذا زمان الاعناب
والفاكهة قال انه تمر ثم قال ارفع هذا وائتنا بشيء فاتى بتمر في طبق فمددت فقلت هذا
تمر فقال انه طيب كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
قال كان ابو عبد الله اذا اعتم وذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم
فحمله على عنقه ثم ذهب به الى اهل الحاجات ثم من اهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه فلما
مضى ابو عبد الله ع فقدوا ذلك فعلموا انه كان ابو عبد الله ع بيان اعتم اي دخل في
عتمة الليل وهي ظلمته كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن مهزيار عن عمه
هرون بن موسى قال قال ابو عبد الله ع لمحمد ابنه كم فضل معك من تلك النفقة
قال اربعون دينارا قال اخرج وتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها
فان الله عز وجل يخلفها اما علمت ان لكل شيء مفاتيح ومفاتيح الرزق الصدقة
فتصدق ففعل فما لبث ابو عبد الله ع عشرة حتى جاء من موضع اربعة آلاف دينار فقال
يا بني اعطينا لله اربعين دينارا فاعطانا الله اربعة آلاف دينار كا عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن ابي الاصبغ عن بندار بن عاصم رفعه عن ابي عبد الله ع
قال ما توسل الي احد بوسيلة ولا تذرع بذريعة اقرب له الي مما يريده مني من
رجل سلفت مني اليه يد اتبعتها اختها واحسنت ربها فاني رايت منع الاواخر يقطع لسان
شكر الاوائل ولا سخت نفسي برد بكر الحوائج وقد قال الشاعر واذا بليت ببذل وجهك
سائلا فابذله للمتكرم المفضال ○ ان الجواد اذا حباك بموعد ○ اعطاكه سلسا بغير
مطال واذا السؤال مع النوال قرنته ○ رجح السؤال وخفت كل نوال
واحسنت ربها اي تربيتها بعدم المنع بعد ذلك العطاء فان منع المنع الاواخر
يقطع لسان شكر المنعم عليه على النعم الاوائل ولما ذكر انه يجب اتباع النعمة بالنعمة
بين انه لا يرد بكر الحوائج ايضا اي الحاجة الاولى التي لم يسئل السائل قبلها والسلس
ككتف السهل اللين المنقاد كا علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن

بشر عن ابي المقدام قال رايت ابا عبد الله ع قد اتي بقدح من ماء فيه ضبة فرايته عمرو بن م
ينزعها باسنانه بيان ضبة الفضة القطعة منها تلصق بالشيء كا عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن هرون بن الجهم قال كنا مع ابي عبد الله ع بالحيرة
حين قدم على ابي جعفر المنصور فختن بعض القواد ابنا له وصنع طعاما ودعا الناس
وكان ابو عبد الله ع فيمن دعا فبينا هو على المائدة ياكل ومعه عدة على المائدة
فاستسقى رجل منهم ماء فاتي بقدح فيه شراب لهم فلما ان صار القدح في يد الرجل
قام ابو عبد الله ع عن المائدة فسئل عن قيامه فقال قال رسول الله ص ملعون
من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر وفي رواية اخرى ملعون ملعون من جلس
طائعا على مائدة يشرب عليها الخمر كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
عمر بن عبد العزيز عن رجل عن رحمن بن الحجاج قال اكلنا مع ابي عبد الله ع فاتينا
بقصعة من ارز فجعلنا نعذر فقال ما صنعتم شيئا ان اشدكم حبا لنا احسنكم
اكلا عندنا قال عبد الرحمن فرفعت كسحة المائدة فاكلت فقال نعم الان ثم انشاء
يحدثنا ان رسول الله ص اهدي له قصعة ارز من ناحية الانصار فدعا سلمان والمقداد
وابا ذر ره فجعلوا يعذرون في الاكل فقال ما صنعتم شيئا اشدكم حبا لنا
احسنكم اكلا عندنا فجعلوا ياكلون اكلا جيدا ثم قال ابو عبد الله ع رحمهم الله و
رضي عنهم وصلى عليهم بيان لعل المراد بكسحة المائدة جانبها والمراد اكل ما يليه
من الطعام والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف كا علي بن محمد بن بندار
عن احمد بن ابي عبد الله عن عدة من اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن
سليمن الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله ع فقدم الينا طعاما فيه شواء واشياء
بعده ثم جاء بقصعة من ارز فاكلت معه فقال كل قلت قد اكلت قال كل فانه يعتبر
حب الرجل لاخيه بانبساطه في طعامه ثم حاز لي حوزا باصبعه من القصعة فقال
لتاكلن ذا بعد ما اكلت فاكلته كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
يونس عن ابي الربيع قال دعا ابو عبد الله ع بطعام فاتي بهريسة فقال لنا ادنوا
وكلوا قال فاقبل القوم يقصرون فقال لهم كلوا فانما تستبين مودة الرجل لاخيه
في اكله قال فاقبلنا نغص انفسنا كما تغص الابل كا عدة من اصحابنا عن البرقي

عن عثمان

عثمان بن عيسى عن ابي سعيد عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله ع جماعة فدعا
بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيبا واوتينا بتمر ننظر فيه الى وجوهنا من صفائه
وحسنه فقال رجل لتسئلن عن هذا النعيم الذي نعمتم به عند ابن رسول الله ص فقال
ابو عبد الله ع ان الله اكرم واجل من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسئلكم عنه ولكن
يسئلكم عما انعم عليكم بمحمد وال محمد كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد موسى عن ضيا
ابن حكيم عن موسى النميري عن ابن ابي يعفور قال رايت عند ابي عبد الله ع ضيفا
فقام يوما في بعض الحوائج فنهاه عن ذلك وقام بنفسه الى تلك الحاجة وقال نهى
رسول الله ص عن ان يستخدم الضيف كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عبيدة الواسطي محمد بن عجلان قال تعشيت مع ابي عبد الله ع بعد عتمة وكان
يتعشى بعد عتمة فاتي بخل وزيت ولحم بارد فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه وياكل هو الخل
والزيت ويدع اللحم وقال ان هذا طعامنا وطعام الانبياء كا محمد بن يحيى عن ابن
عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال اكلت مع ابي عبد الله ع
فقال يا جارية ايتينا بطعامنا المعروف فاتي بقصعة فيها خل وزيت فاكلنا كا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن معروف علي بن نعمان عن بعض اصحابنا
قال شكوت الى ابي عبد الله ع الوجع فقال اذا اويت الى فراشك فكل سكرتين
قال ففعلت ذلك فبرات فخبرت بعض المتطببين وكان افره اهل بلادنا فقال من اين عرف
ابو عبد الله ع هذا هذا من مخزون علمنا اما انه صاحب كتب فينبغي ان يكون اصابه
في بعض كتبه كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن عبد الله سليمن قال سالت ابا جعفر ع عن الجبن فقال لقد سالتني عن طعام يعجبني
ثم اعطى الغلام درهما فقال يا غلام ابتع لنا جبنا ودعا هشام بن الحكم عن زرارة قال
رايت داية ابي الحسن موسى ع تلقمه الارز وتضربه عليه فغمني ما رايته فدخلت
على ابي عبد الله ع فقال لي احسبك غمك الذي رايت من داية ابي الحسن موسى ع فقلت له
نعم جعلت فداك فقال لي نعم الطعام الارز يوسع الامعاء ويقطع البواسير وانا
لنغبط اهل العراق باكلهم الارز والبسر فانهما يوسعان الامعاء ويقطعان البواسير
كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن

كثير الخزاز عن ابيه قال رأيت ابا عبد الله ع وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقه
جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف
فقال كلا كان ابو جعفر محمد بن علي ع يلبسها وكان علي بن الحسين ع يلبسها وكانوا ع
يلبسون اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة ونحن نفعل ذلك كا العدة عن احمد بن
محمد عن عثمان بن عيسى عن مسمع بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله ع بمنى
وبين ايدينا عنب نأكله فجاء سائل فسأله فامر بعنقود فاعطاه فقال السائل لا حاجة
لي في هذا ان كان درهم قال يسع الله عليك فذهب ثم رجع فقال ردوا العنقود
فقال يسع الله لك ولم يعطه شيئا ثم جاء سائل آخر فاخذ ابو عبد الله ع ثلث حبات عنب
فناولها اياه فاخذها السائل من يده ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال ابو عبد الله ع
مكانك يا غلام اي شيء معك من الدراهم فاذا معه نحو من عشرين درهما فيما
حزرناه او نحوها فناولها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك
فقال ابو عبد الله ع مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال البس هذا فلبسه فقال
الحمد لله الذي كساني وسترني يا ابا عبد الله او قال جزاك الله خيرا لم يدع لابي عبد الله ع
الا بذا ثم انصرف فذهب قال فظننا انه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لانه كلما كان
يعطيه حمد الله اعطاه كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك
بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبد الله ع قال خرج الينا ابو عبد الله ع وهو مغضب
فقال اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك
فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي
وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم ع
عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا
لا يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد قال الجوهري
رجع على بدئه وعوده على بدئه اي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه اقول لعله
كان من اصحاب ابي الخطاب ويعتقد الربوبية فيه فناداه بما ينادي الله تعالى به في
الحج فاضطرب لعظم ما نسب اليه وسجد وبرأ نفسه عند الله من ذلك ولذلك لعن ابا الخطاب
لانه كان مخترع هذا المذهب الفاسد علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد

عن ابن

عن ابن سنان عن غلام اعتقه ابو عبد الله ع هذا ما اعتق جعفر بن محمد اعتق غلامه
السندي فلانا على انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان البعث حق وعلى انه يوالي اولياء الله ويتبرأ من اعداء الله ويحل
حلال الله ويحرم حرام الله ويؤمن برسل الله ويقر بما جاء من عند الله اعتقه لوجه الله
لا يريد به جزاء ولا شكورا وليس لاحد عليه سبيل الا بخير شهد فلان محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد قال قرأت عتق
ابي عبد الله ع فاذا هو شرحه هذا ما اعتق جعفر بن محمد ع اعتق فلانا غلامه لوجه الله
لا يريد منه جزاء ولا شكورا على ان يقيم الصلوة ويؤدي الزكوة ويحج البيت ويصوم
شهر رمضان ويتولى اولياء الله ويتبرأ من اعداء الله شهد فلان وفلان
ثلثة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن اسمعيل جميعا عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا قال لما قدم ابو
عبد الله ع الحيرة ركب دابته ومضى الى الخورنق ونزل واستظل بظل دابته ومعه
غلام له اسود وثم رجل من اهل الكوفة قد اشترى نخلا فقال للغلام من هذا فقال
له هذا جعفر بن محمد ع فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه فقال للرجل ما هذا فقال
هذا البرني فقال فيه شفاء ونظر الى السابري فقال ما هذا فقال السابري فقال
هذا عندنا البيض وقال للمشان ما هذا فقال الرجل المشان فقال هذا عندنا ام
جرذان ونظر الى الصرفان فقال ما هذا فقال الرجل الصرفان فقال هو عندنا
العجوة وفيه شفاء كا ابو علي الاشعري عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن حذيفة
بن منصور قال كنت عند ابي عبد الله ع بالحيرة فاتاه رسول ابي العباس الخليفة
يدعوه فدعا بممطر احد وجهيه اسود والاخر ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله ع اما
اني البسه وانا اعلم انه لباس اهل النار كا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة
عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن المختار قال قال ابو عبد الله ع
اعمل لي قلانس بيضا ولا تكسرها فان السيد مثلي لا يلبس المكسر كا العدة عن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الفضل بن كثير المدائني عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال دخل عليه بعض اصحابه فرأى عليه قميصا فيه قب قد رقعه فجعل ينظر اليه فقال له

ابو عبد الله ع مالك تنظر فقال احب بالقاف فيصك قال فقال اضرب بيدك الى هذا
الكتاب فانزع ما فيه وكان بين يديه كتاب او قريب منه فنظر الرجل فيه فاذا فيه
لا ايمان لمن لا حياء له ولا مال لمن لا تقدير له ولا جديد لمن لا خلق له ك الفضة ما
يدخل في جيب القميص من الرقاع ك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن يعقوب السراج قال كنا نمشي مع ابي عبد الله ع وهو يريد ان يعزي ذا
قرابة له بمولود فانقطع شسع نعل ابي عبد الله ع فتناول نعله من رجله ثم مشى
حافيا فنظر اليه ابن ابي يعفور فخلع نعل نفسه من رجله وخلع الشسع منها وناولها
ابا عبد الله ع فاعرض عنه كهيئة المغضب ثم ابى ان يقبله وقال لا ان صاحب المصيبة
اولى بالصبر عليها فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي اتاه ليعزيه ك محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن يعقوب عن معوية عمار قال رايت
ابا عبد الله ع يختضب بالحناء خضابا قانيا ك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول وهو رافع يده الى السماء رب لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا لا اقل من
ذلك ولا اكثر قال فما كان باسرع من ان تحدر الدموع من جوانب لحيته ثم
اقبل علي فقال يا ابن ابي يعفور ان يونس بن متى وكله الله عز وجل الى نفسه اقل
من طرفة عين فاحدث ذلك الذنب قلت فبلغ به كفرا اصلحك الله قال لا ولكن
الموت على تلك الحال هلاك ك محمد بن يحيى رفعه عن عبد الله بن مسكان قال
كنا جماعة من اصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا ابو عبد الله ع فقال لنا
من اين اقبلتم فقلنا له انقى الله غسلك فقال لطهركم الله ك العدة عن البرقي
عن بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن عبد الله بن عثمان انه راى ابا عبد الله ع
احفى شاربه حتى الصقه بالعسيب بيان العسيب منبت الشعر ك الحسين بن محمد
عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير قال دخل ابو عبد الله ع الحمام فقال له
صاحب الحمام اخليه لك فقال لا حاجة لي في ذلك المؤمن اخف من ذلك ك محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن نعمان عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن خالد
عن ابي عبد الله ع قال قلت له في كم اقرا القران فقال اقراه اخماسا اقراه اسباعا

اما عندي مصحف مجزى اربعة عشر جزءا ك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض
اصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبد الله ع فلا والله ما
رايت مجلسا انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من اين تخرج العطسة فقلت
من الانف فقال لي اصبت الخطاء فقلت جعلت فداك من اين تخرج فقال من جميع
البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن كما ان النطفة ومخرجها من الاحليل
ثم قال اما رايت الانسان اذا عطس نفض اعضاءه وصاحب العطسة يامن الموت
سبعة ايام ك ابو عبد الله الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن
عثمان قال جلس ابو عبد الله ع متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل
جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله
عز وجل من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح
فانزل الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وبقي
ابو عبد الله ع متوركا ك علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم قال امر
ابو عبد الله ع بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال
كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا
فيه ك العدة عن البرقي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت
عند ابي عبد الله ع فدخل عليه مهزم فقال لي ابو عبد الله ع ادع لنا الجارية
تجيئنا بدهن وكحل فدعوت بها فجاءت بقارورة بنفسج وكان يوما شديد البرد
فصب مهزم في راحته منها ثم قال جعلت فداك هذا بنفسج وهذا البرد الشديد
فقال وما باله يا مهزم فقال ان متطببينا بالكوفة يزعمون ان البنفسج بارد فقال
هو بارد في الصيف لين حار في الشتاء ك علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن
حمزة عن اسحق بن عمار وابن ابي عمير عن ابن اذينة قال شكا رجل الى ابي عبد الله ع
شقاقا في يديه ورجليه فقال له خذ قطنة فاجعل فيها بانا وضعها على سرتك
فقال اسحق بن عمار جعلت فداك اجعل البان في قطنة واجعلها في سرتي فقال
اما انت يا اسحق فصب البان في سرتك فانها كبيرة قال ابن اذينة لقيت الرجل بعد
ذلك فاخبرني انه فعله مرة واحدة فذهب عنه ك الحسين بن محمد عن عبد الله

عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محمد بن مهزيار عن عتيبة الاعشى قال اتيت ابا
عبدالله ع اعود ابنا له فوجدته على الباب فاذا هو مهتم حزين فقلت جعلت
فداك كيف الصبي فقال والله انه لما به ثم دخل فمكث ساعة ثم خرج الينا وقد اسفر وجهه
وذهب التغير والحزن قال فطمعت ان يكون قد صلح الصبي فقلت كيف الصبي جعلت
فداك فقال لقد مضى لسبيله فقلت جعلت فداك لقد كنت وهو حي مهتما حزينا
وقد رايت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال فكيف هذا فقال انا اهل البيت انما
نجزع قبل المصيبة فاذا وقع امر الله رضينا بقضائه وسلمنا لامره كا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن ابي الحسن ع قال كان ابي
يبعث امي وام فروة تقضيان حقوق اهل المدينة كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال كنت جالسا عند ابي عبدالله ع
فصرخت الصارخة من الدار فقام ابو عبدالله ع ثم جلس فاسترجع وعاد في حديثه
حتى فرغ منه ثم قال انا لنحب ان نعافى في انفسنا واولادنا واموالنا فاذا وقع القضا
فليس لنا ان نحب ما لا يحب الله لنا كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن
محمد ع الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص وقال ابن
شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله ص قال قال رسول الله
ص من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك كا الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر
عن علي بن مهزيار عن ابن فضال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابيه عن ابان بن تغلب
قال دخلت على ابي عبدالله ع وهو يصلي فعددت له في الركوع والسجود ستين
تسبيحة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي بكر عن حمزة بن حمران
والحسن بن زياد قال دخلنا على ابي عبدالله ع وعنده قوم فصلى بهم العصر وقد
كنا صلينا فعددنا له في ركوعه سبحان ربي العظيم اربعا او ثلثا وثلثين مرة وقال
احدهما في حديثه وبحمده في الركوع والسجود سواء كا علي عن ابيه عن يحيى بن ابي
عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبدالله ع
فسأله رجل عن اية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن

تلك

عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان
قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطي في الواو وشبهه
وجئت الى هذا يخطي هذا الخطاء كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه اخر فسأله عن تلك الاية
فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية ثم قال
التفت الي فقال يا ابن اشيم ان الله عز وجل فوض الى سليمن بن داود ع فقال هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه ص فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله ص فقد فوضه الينا كا احمد بن ادريس عن
عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن ابيه عن يونس او غيره عمن ذكره عن ابي عبدالله ع
قال قلت له جعلت فداك بلغني انك كنت تفعل في غلة عين زياد شيئا واحب ان اسمعه منك
قال فقال لي نعم كنت امر اذا ادركت الثمرة ان يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس
ويأكلوا وكنت امر في كل يوم ان يوضع عشر بنيات يقعد على كل بنية عشرة كلما
اكل عشرة جاء عشرة اخرى يلقى لكل نفس منهم مد من رطب وكنت امر لجيران الضيعة
كلهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض والمرأة ومن لا يقدر ان يجيء فيأكل منها لكل
انسان منهم مد من رطب وكنت امر لجيران الضيعة فاذا كان الجذاذ وفيت القوام
والوكلاء والرجال اجرتهم واحمل الباقي الى المدينة ففرقت في اهل البيوتات
والمستحقين الراحلتين والثلثة والاقل والاكثر على قدر استحقاقهم وحصل لي بعد
ذلك اربعمائة دينار وكان غلتها اربعة دينار وكان غلتها اربعة الاف دينار

في بعض النسخ بنيات بالباء الموحدة ثم النون ثم الياء المثناة التحتانية
على بناء التصغير قال في النهاية في الحديث انه سال من قدم من الثغر هل شرب الجيش
من البنيات حتى يشربوه كلهم البنيات هاهنا الاقداح الصغار وقال البطنا له
بناء اي نطعا هكذا جاء تفسيره وقال له ايضا المنباة انتهى وفي بعض النسخ بثنه
بالثاء المثلثة ثم الباء الموحدة ثم النون وهو اظهر وقال الفيروزابادي ثبن الثوب
وثبانا بالكسر ثنى طرفه وخاط او جعل في الوعاء شيئا وحمله بين يديه والثبنة
بالكسر والثبنة بالضم الموضع الذي يحمل فيه من ثوبك تثنيه بين يديك ثم تجعله
فيه التمر او غيره وقد ثبنت في ثوبي وقال الجزري في الحديث اذا مر احدكم بحائط

فليأكل منه ولا يجوز ثبانا الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الانسان يقال ثبنت الثوب اثبنه ثبنا وثبانا وهو ان يعطف ذيل قميصك فيجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة انتهى فيحتمل ان تكون الثبات تصحيف الثبان ويقال انه قد يجمع هكذا ايضا كغرفة على غرفات كا علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن غير واحد عن علي بن اسباط عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال كان بيني وبين رجل قسمة ارض وكان الرجل صاحب نجوم فكان يتوخى ساعة السعود فيخرج فيها واخرج انا في ساعة النحوس فقسمنا فخرج لي خير القسمين فضرب الرجل بيده اليمنى على اليسرى ثم قال ما رأيت كاليوم قط قلت ويل الآخر وما ذاك قال اني صاحب نجوم اخرجتك في ساعة النحوس وخرجت انا في ساعة السعود ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين فقلت الا احدثك بحديث حدثني به ابي قال قال رسول الله ص من سره ان يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه ومن احب ان يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته فقلت اني افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من علم النجوم بيان الا اخبرك ذاك اي الا اخبرك ذلك العلم الذي تدعيه بما هو خير لك وفي بعض النسخ الا اخبرك ذاك فلعل بضم الخاء اي ليس عليك نفعه هو الذي ترى وفي بعضها خيرك اي ليس خيرك في تلك القسمة التي وقعت وفي بعض النسخ ويل للآخر ما ذاك ووجهه بان من قاعدة العرب انه اذا اراد حكاية ما يناسب مواجهة المحكي له بغيره هكذا كما يعبر عن ويلي بقولهم ويله فعبر عن ويلك عنه نقل الحكاية للراوي بقوله ويل للآخر كا احمد بن ادريس وغيره عن محمد بن احمد عن احمد بن نوح بن عبد الله عن الذهلي رفعه عن ابي عبد الله ع قال المعروف ابتداء واما من اعطيته بعد المسألة فانما كافيته بما بذل لك من وجهه يبيت ليلته ارقا متململا يمثل بين الرجاء واليأس لا يدري اين يتوجه لحاجته ثم يعزم بالقصد لها فيأتيك وقلبه يرجف وفرائصه ترعد قد ترى دمه في وجهه لا يدري ايرجع بكآبة ام بفرح كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يوسف عمن ذكره عن ابي عبد الله ع انه كان يتصدق بالسكر فقيل له اتتصدق بالسكر فقال نعم انه ليس شيء احب الي منه فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء الي كا احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلا قال كان ابو عبد الله ع

مريضا

مريضا مدنفا فامر فاخرج الى مسجد رسول الله ص فكان فيه حتى اصبح ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان كا بالاسناد المتقدم عن العباس عن ابي جعفر الخثعمي قال اعطاني ابو عبد الله ع خمسين دينارا في صرة فقال ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك شيئا قال فاتيته فقال من اين هذا جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنكون مما نعيش فيه الى قابل ولكني لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي عبد الله بن الفضل النوفلي عن الحسن بن راشد قال كان ابو عبد الله ع اذا صام تطيب بالطيب ويقول الطيب تحفة الصائم كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن معتب عن ابي عبد الله ع قال قال لي اذهب فاعط من عيالنا الفطرة واعط عن الرقيق واجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك ان تركت منهم انسانا تخوفت عليه الفوت قلت وما الفوت قال الموت كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القسم بن ابرهيم عن ابن ثعلب قال كنت مع ابي عبد الله ع زاملة فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى الى الحرم نزل واغتسل واخذ نعليه بيديه ثم دخل الحرم حافيا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت ابا عبد الله ع وقال له رجل اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيد فقال له ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت ع اذا قام لبس ثياب علي ع وسار بسيرة امير المؤمنين علي ع كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن ابرهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل كان ميقاتهم يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله ع نحن والله الذي يرحم الله ونحن والله الذي استثنى الله ولكنا نغني عنهم كا العدة عن احمد بن محمد عن ابي الفضل عن الحسن بن جهم عن منصور عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال لي ابي وانا ابا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرآني ابي اطاعه بقطرة فقال لي يا جعفر يا بني

ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضي منه باليسير علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن حفص بن البختري وغيره عن ابي عبد الله عم قال اجتهدت في العبادة وانا
شاب فقال لي ابي يا بني دون ما اراك تصنع فان الله عز وجل اذا احب عبدا رضي منه
باليسير كا العدة عن سهل عن الدهقان عن درست عن عبد الاعلى مولى
ال سام قال استقبلت ابا عبد الله عم في طريق المدينة في يوم صائف شديد الحر
فقلت جعلت فداك حالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسول الله صلعم وانت
تجهد نفسك في مثل هذا اليوم فقال يا عبد الاعلى خرجت في طلب الرزق لاستغني
عن مثلك كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن الحجال عن حفص
بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله عم غلاما له في حاجة فابطأ فخرج ابو عبد الله عم
على اثره لما ابطأ فوجده نائما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له
ابو عبد الله عم يا فلان والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار
قب عن جعفر مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن اسمعيل بن
جابر قال اتيت ابا عبد الله عم اذا هو في حائط له بيده مسحاة وهو يفتح بها الماء
وعليه قميص شبه الكرابيس كانه مخيط عليه من ضيقه العدة عن سهل عن علي بن
اسباط عن محمد بن عذافر عن ابيه قال اعطى ابو عبد الله عم ابي الفا وسبع مائة دينار
فقال له اتجر لي بها ثم قال اما انه ليس لي رغبة في ربحها وان كان الربح مرغوبا فيه
ولكني احببت ان يراني الله عز وجل متعرضا لفوائده قال فربحت له فيه مائة دينار
ثم لقيته فقلت له قد ربحت لك فيها مائة دينار قال ففرح ابو عبد الله عم بذلك
فرحا شديدا ثم قال لي اثبتها في راس مالي قال فمات ابي والمال عنده فارسل الي ابو عبد الله عم
وكتب عافانا الله واياك ان لي عند ابي محمد الفا وثمان مائة دينار اعطيته يتجر بها
فادفعها الى عمر بن يزيد فنظرت في كتاب ابي فاذا فيه لابي موسى عندي الف
وسبع مائة دينار واتجر له فيها مائة دينار عبد الله بن سنان وعمر بن يزيد يعرفانه
العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمن
قال حدثني جميل بن صالح عن ابي عمرو الشيباني قال رايت ابا عبد الله عم وبيده
مسحاة وعليه ازار غليظ يعمل في حائط له والعرق يتصاب عن ظهره فقلت جعلت فداك

اعطني

اعطني اكفك فقال اني احب ان يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة كا علي بن محمد
عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عذافر عن ابيه مثله مع اختصار
كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن داود بن سرحان قال رايت ابا عبد الله عم
يكيل تمرا بيده فقلت جعلت فداك لو امرت بعض ولدك او بعض مواليك فيكفيك
كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الحميد بن سعيد
قال سالت ابا ابرهيم عم عن عظام الفيل يحل بيعه او شراؤه الذي يجعل منه الامشاط
فقال لا باس قد كان لابي مشط او امشاط محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
سنان محمد بن اسمعيل عن حنان عن شعيب قال تكارينا لابي عبد الله عم قوما يعملون
في بستان له وكان اجلهم الى العصر فلما فرغوا قال لمعتب اعطهم اجورهم قبل ان يجف عرقهم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي حنيفة سائق الحاج قال
مر بنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا
الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربع مائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا
استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله عم امرني
اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديها من ماله فهذا من مال
ابي عبد الله عم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن عمرو بن ابي
المقدام قال رايت ابا عبد الله عم يوم عرفة بالموقف وهو ينادي باعلى صوته ايها
الناس ان رسول الله صلعم كان الامام ثم كان علي بن ابي طالب عم ثم الحسن ثم الحسين عم
ثم علي بن الحسين عم ثم محمد بن علي عم ثم هه فينادي ثلث مرات لمن بين يديه وعن
يمينه وعن يساره ومن خلفه اثني عشر صوتا وقال عمرو فلما اتيت منى سالت اصحاب
العربية عن تفسير هه فقالوا هه لغة بني فلان انا فسلوني ثم قال سالت غيرهم ايضا
من اهل فقالوا مثل ذلك ثم روي ان مولانا الصادق عم كان يتلو القران في صلوته
فغشي عليه فلما افاق سئل ما الذي اوجب ما انتهت حالك اليه فقال ما زلت
اكرر ايات القران حتى بلغت حالا كانني سمعتها مشافهة ممن انزلها كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمرو بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عم يقول ان رجلا
عليه شيها بالمنتجع له فقال له يا ابا عبد الله كيف حرث الاخرة الاموال قطعا متفرقة

ولو كانت في موضع واحد كان ابر لمؤونتها واعظم لمنفعتها فقال ابو عبد الله ع اتخذها
متفرقة فان اصاب هذا المال شيء سلم هذا والصرة تجمع هذا كله ك علي بن محمد عن ابرهيم
بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن عمر بن يزيد قال اتى رجل ابا عبد الله ع يقتضيه دينا
منه فقال له ليس عندنا اليوم شيء ولكن ياتينا خطر ووسمة فتباع ونعطيك ان شاء الله
فقال له الرجل عدني فقال كيف اعدك وانا لما لا ارجو ارجى مني لما ارجو ك ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر عن ابي جعفر الفزاري قال دعا ابو
عبد الله ع مولى له يقال له مصادف فاعطاه الف دينار وقال له تجهز حتى تخرج الى
مصر فان عيالي قد كثروا قال فتجهز بمتاع وخرج مع التجار الى مصر فلما دنوا من مصر
استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة
وكان متاع العامة فاخبروهم انه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاقدوا على ان لا ينقصوا
متاعهم من ربح دينار دينارا فلما قبضوا اموالهم انصرفوا الى المدينة فدخل مصادف
على ابي عبد الله ع ومعه كيسان في كل واحد الف دينار فقال جعلت فداك هذا راس المال
وهذا الآخر ربح فقال ان هذا الربح كثير ولكن ما صنعتم في المتاع فحدثه كيف صنعوا
وكيف تحالفوا فقال سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين الا تبيعوهم الا بربح الدينار
دينارا ثم اخذ احد الكيسين فقال هذا راس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح ثم قال
يا مصادف مجالدة السيوف اهون من طلب الحلال ك محمد بن يحيى عن علي بن
اسمعيل عن علي بن الحكم عن جهم ابي الجهم عن معتب قال قال لي ابو عبد الله ع وقد
تزيد السعر بالمدينة كم عندنا من طعام قال قلت له عندنا ما يكفينا اشهر كثيرة
قال اخرجه وبعه قال قلت له وليس بالمدينة طعام قال بعه فلما بعته قال اشتر
مع الناس يوما بيوم وقال يا معتب اجعل قوت عيالي نصفا شعيرا ونصفا حنطة
على وجهها ولكني احب ان يراني قد احسنت تقدير المعيشة ك علي بن محمد عن صالح
بن ابي حماد عن احمد بن حماد عن محمد بن مرازم عن ابيه او عن عمه قال شهدت ابا
عبد الله ع وهو يحاسب وكيلا له والوكيل يكثر ان يقول والله ما خنت فقال له
ابو عبد الله ع يا هذا خيانتك وتضييعك على مالي سواء الا ان الخيانة شرهما عليك
سنه الفضل بن ابي قرة قال كان ابو عبد الله ع يبسط رداءه وفيه صرر الدنانير

فيقول

فيقول للرسول اذهب بها الى فلان وفلان من اهل بيته وقال لهم هذه بعث بها
اليكم من العراق قال فيذهب بها الرسول اليهم فيقول لهم ما قال فيقولون اما انت فجزاك
الله خيرا بصلتك قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله واما جعفر فحكم الله بيننا وبينه
قال فيخر ابو عبد الله ع ساجدا ويقول اللهم اذل رقبتي لولد ابي ما الحسين بن
ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن علي الزعفراني
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لوددت اني و
اصحابي في فلاة من الارض حتى نموت او ياتي الله بالفرج قال الثوري لجعفر بن
محمد ع يا ابن رسول الله ص اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغير
الاخوان فرايت الانفراد اسكن للفؤاد ثم قال ع ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب
والناس بين مخاتل ومرتاب يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب
وقال الواقدي جعفر من الطبقة التي مر من التابعين اقول روى البرمكي في
الانوار ان فقيرا سأل الصادق ع فقال لعبده ما عندك قال اربعمائة درهم قال اعطه
اياه فاعطاه فاخذها وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه فقال يا سيدي سألت فاعطيت
فماذا بعد العطاء فقال له قال رسول الله ص خير الصدقة ما ابقت غنى وانا لم نغنك
فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة الاف درهم فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة
ن ابن سنان عن الصيقل قال كنت عند ابي عبد الله ع جالسا فبعث غلاما اعجميا
في حاجة الى رجل فابطأ ثم رجع فجعل ابو عبد الله ع يستفهمه الجواب وجعل الغلام لا
يفهمه مرارا قال فلما رايته لا يتعبر لسانه ولا يفهمه ظننت انه ع سيغضب عليه قال واحد
النظر اليه ثم قال اما والله لئن كنت عيي اللسان فما انت بعيي القلب ثم قال ان الحياء
والعفاف والعي عن اللسان لا عي القلب من الايمان والفحش والبذاء والسلاطة
من النفاق كتاب قضاء الحقوق للصوري عن اسحق بن ابرهيم بن يعقوب قال كنت
عند ابي عبد الله ع وعنده المعلى بن خنيس اذ دخل عليه رجل من اهل خراسان فقال
يا ابن رسول الله ص انا من مواليكم اهل البيت وبيني وبينكم شقة بعيدة وقد قل
ذات يدي ولا اقدر ان اتوجه الى اهلي الا ان تعينني قال فنظر ابو عبد الله ع يمينا
وشمالا وقال الا تسمعون ما يقول اخوكم انما المعروف ابتداء فاما ما اعطيت بعد

ما سأل فإنما هو مكافأة لما بذل من وجهه ثم قال فيبيت ليلته متأرقا متململا بين
اليأس والرجاء لا يدري أين يتوجه بحاجته فيعزم على القصد إليك فأتاك وقلبه
يجب وفرائصه ترتعد وقد نزل دمه في وجهه وبعد هذا فلا يدري أينصرف من
عندك بكآبة الرد أم بسرور النجح فإن أعطيته رأيت أنك قد وصلته وقد قال رسول الله ص
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وبعثني بالحق نبيا لما يتجشم من مسألته إياك أعظم
مما ناله من معروفك قال فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم ودفعوها إليه

محمد بن عيسى عن بكر بن محمد الأزدي قال عرض لقرابة لي ونحن في طريق مكة وأحسبه
قال بالربذة فلما صرنا إلى أبي عبد الله ع ذكرنا ذلك له وسألناه الدعاء له ففعل
قال بكر فرأيت الرجل حيث خرجنا ورأيته حيث أفاق حا ما المفيد عن الصدوق عن
أبيه عن محمد بن أبي القاسم عن البرقي عن أبيه قال حدثني من سمع حنان بن سدير
يقول سمعت أبي سديرا الصيرفي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى
النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام ثم كشف
المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه فدنوت منه فقلت يا رسول الله
ناولني رطبة فناولني رطبة واحدة فأكلتها ثم قلت يا رسول الله ناولني أخرى
فناولنيها فأكلتها وجعلت كلما أكلت واحدة سألته أخرى حتى أعطاني ثماني
رطبات فأكلتها ثم طلبت منه أخرى فقال لي حسبك قال فانتبهت من منامي فلما
كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق ع وبين يديه طبق مغطى بمنديل
كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه فرد
علي السلام ثم كشف عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه فعجبت لذلك فقلت جعلت
فداك ناولني رطبة فناولني فأكلتها وطلبت أخرى حتى أكلت ثماني رطبات ثم
طلبت منه أخرى فقال لي لو زادك جدي رسول الله ص لزدناك فأخبرته الخبر فتبسم
تبسم عارف بما كان ما المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن أحمد بن
القاسم عن أحمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن سعيد بن مسلم عن
داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند أبي عبد الله ع إذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه

يا داود لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن
عمك فلان فسرني ذلك إني علمت أن صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله قال
داود وكان لي ابن عم معاندا خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة
قبل خروجي إلى مكة فلما صرت بالمدينة خبرني أبو عبد الله ع بذلك ما أبو القاسم
بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن أبي عمير عن سعيد الصراف
قال جاءت امرأة إلى أبي عبد الله ع فقالت له جعلت فداك أبي وأمي وأهل بيتي نتولاكم
فقال لها أبو عبد الله ع صدقت فما الذي تريدين قالت له المرأة جعلت فداك
يا ابن رسول الله أصابني وضح في عضدي فادع الله أن يذهب به عني قال أبو عبد الله
اللهم إنك تبرئ الأكمه والأبرص وتحيي العظام وهي رميم ألبسها من عفوك وعافيتك
ما ترى أثر إجابة دعائي فقالت المرأة والله لقد قمت وما بي منه قليل ولا كثير ب
عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن إسحاق بن بشر عن فضالة عن محمد بن مسلم عن
المفضل بن عمر قال حمل إلى أبي عبد الله ع مال من خراسان مع رجلين من أصحابه
لم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري فرفع إليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألفا
درهم فجعلا يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال أحدهما لصاحبه
تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فإذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال
أحدهما لصاحبه الله المستعان على ما نقول الساعة لأبي عبد الله ع فقال أحدهما إنه
كريم وأنا أرجو أن يكون علم ما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا إليه فسلما إليه
المال فقال لهما أين كيس الرازي فأخبراه بالقصة فقال لهما إن رأيتما الكيس تعرفانه
قالا نعم قال يا جارية علي بكيس كذا وكذا فأخرجت الكيس فرفعه أبو عبد الله ع
إليهما فقال أتعرفانه قالا هو ذاك قال إني احتجت في جوف الليل إلى مال فوجهت
رجلا من الجن من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما يج عن المفضل مثله
ير أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله ع
يقول تظهر الزنادقة سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك لأني نظرت في مصحف فاطمة
بيان لعل المراد ابن أبي العوجاء وأضرابه الذين ظهروا في أواسط زمانه ير ابن
يزيد عن الوشاء عن أبي حمزة قال خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله ع قال

فقال لي لا تتكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح فسمعت ابا عبد الله ع يقول
افتح لابي محمد الباب قال فدخلنا والسراج بين يديه فاذا سفط بين يديه مفتوح قال
فوقعت علي الرعدة فجعلت ارتعد فرفع راسه الي فقال ابزاز انت قلت نعم جعلني الله
فداك قال فرمى الي بملاءة قوهية كانت على المرفقة فقال اطو هذه فطويتها
ثم قال ابزاز انت وهو ينظر في الصحيفة قال فازددت رعدة فلما خرجنا قلت يا ابا
محمد ما رايت كالليلة اني وجدت بين يدي ابي عبد الله ع سفطا قد اخرج
منه صحيفة ينظر فيها فكلما نظر فيها اخذتني الرعدة قال فضرب ابو بصير بيده
على جبهته ثم قال ويحك الا اخبرتني فتلك والله الصحيفة التي اسامي ولو اخبرتني
لسالته ان يريك اسمك فيها ب ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي
بصير وداود الرقي عن معوية بن عمار ومعوية بن وهب عن ابن سنان قال كنا
بالمدينة حين بعث داود بن علي الى المعلى بن خنيس فقتله فجلس ابو عبد الله ع
فلم ياته شهرا قال فبعث اليه ان ائتني فابى ان ياتيه فبعث اليه خمس نفر من الحرس فقال
ائتوني به فان ابى فاتوني به او براسه فدخلوا عليه وهو يصلي ونحن نصلي معه
الزوال فقالوا اجب داود بن علي قال فان لم اجب قال امرنا ان ناتيه براسك
فقال وما اظنكم تقتلون ابن رسول الله ص قالوا ما ندري ما تقول وما نعرف الا
الطاعة قال انصرفوا فانه خير لكم في دنياكم واخرتكم قالوا والله ما ننصرف حتى
نذهب براسك قال فلما علم ان القوم لا يذهبون الا بذهاب راسه وخاف على
نفسه قالوا رايناه قد رفع يديه فوضعهما على منكبه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته
فسمعناه يقول الساعة الساعة فسمعنا صراخا عاليا ثم فقال لهم اما ان صاحبكم
قد مات صاحبكم وهذا الصراخ عليه فابعثوا رجلا منكم فان لم يكن هذا الصراخ
عليه فشانكم قال فبعثوا رجلا منهم فالتفت ان اقبل مولاي معلى بن خنيس
فلم اته منذ شهر فبعث الي ان اتيه فلما ان كان الساعة لم اته فلما بعث الي ليضرب
عنقي فدعوت الله بالاسم الاعظم فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره
فقتله فقلنا له فرفع اليدين ما هو قال الابتهال فقلت فوضع يديك وجمعهما
قال التضرع قلت فرفع الاصبع قال البصبصة ب احمد بن محمد عن رواه عن

عمر بن

عن عمر بن يزيد قال دخلت على ابي عبد الله ع فبسط رجله وقال اغمزها يا عمر فغمزتها فا
في نفسي ان اسئله عن الامام بعده قال فقال لي يا عمر لا اخبرك عن الامام بعدي
محمد بن علي عن عمه محمد بن عمر عن عمر بن يزيد قال كنا عند ابي عبد الله ع ليلة من
الليالي ولم يكن عنده غيري فمد رجله في حجري فقال اغمزها يا عمر فغمزت رجله
عضلة فنظرت الى اضطراب في ساقه فاردت ان اسئله الى من الامر من بعده فاشار الي
فقال لا تسئلني في هذه الليلة عن شيء فاني لست اجيبك كشف من كتاب الدلائل
للحميري عن عمر بن يزيد مثله ب ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابرهيم
بن محرز عن شهاب بن عبد ربه قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسئله عن
الجنب يغرف الماء من الحب فلما صرت عنده انسيت المسئلة فنظر الي ابو عبد الله ع فقال
يا شهاب لا باس ان يغرف الجنب من الحب ب احمد بن محمد عن الاهوازي عن
الحسين بن بردة عن جعفر بن بشير الخزاز عن اسمعيل بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله ع
يا اسمعيل ضع لي في المتوضا ماء قال فقمت فوضعت له قال فدخل قال فقلت في نفسي
انا اقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضا يتوضا قال فلم يلبث ان خرج فقال يا اسمعيل
لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا
فقال لي اسمعيل وكنت اقول انه وانه واقول واقول كشف من كتاب الدلائل للحميري عن
عبد العزيز مثله بيان قوله انه اي انه الرب تعالى الله عن ذلك واقول اي لم ارجع
بعد عن هذا القول والمعنى اني كنت مصرا على هذا القول ب احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد بن اسد بن ابي العلاء عن هشام بن احمر قال
دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسئله عن المفضل بن عمر وهو في مصنعة له في
يوم شديد الحر والعرق يسيل على خده يجري على صدره فابتداني فقال نعم والله الرجل
المفضل بن عمر نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى احصيت
بضعا وثلاثين مرة يقولها ويكررها وقال انما هو والد بعد والد بيان المصنعة
الحوض يجمع فيه ماء المطر والاصوب في ضيعة كما في بعض النسخ ب محمد بن اسمعيل عن
علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال اتيت ابا عبد الله ع اسئله فابتداني فقال
ان شئت فسل يا شهاب وان شئت اخبرناك بما جئت له قلت اخبرني جعلت فداك

قال جئت تسئل عن الجنب يسهو ويغمر يده في الماء قبل ان يغسلها قلت وذاك جعلت
فداك قال اذا لم يكن اصاب يده شيء فلا باس بذاك سل وان شئت اخبرتك قلت
اخبرني قال جئت لتسئلني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسمه في الاناء قلت نعم
جعلت فداك قال ليس بهذا باس كله فسل وان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال جئت
لتسئلني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة اتوضأ منها اولا قال نعم توضأ من
الجانب الاخر الا ان يغلب على الماء الريح وجئت لتسئل عن الماء الراكد من البئر قال
فالم يكن فيه تغير او ريح غالبة قلت فما التغير قال الصفرة فتوضأ وكلما غلب عليه
كثرة الماء فهو طاهر فب عن شهاب مثله يب احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
زياد بن ابي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه قال
فدخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عنه فابتدأني من غير ان اسأله
رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا ولعن الله مغيرة بن سعيد كان
يكذب علينا يب احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابرهيم الفضل عن عمر بن يزيد
قال كنت عند ابي عبد الله ع وهو وجع فولاني ظهره ووجهه الى الحائط فقلت في نفسي
ما ادري ما يصيبه في مرضه وما سألته عن الامام بعده فانا افكر في ذلك اذ حول
وجهه الي فقال ان الامر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا باس يب الحسين بن
علي عن علي بن مروان عن الحسين بن موسى الحناط قال خرجت انا وجميل بن دراج و
عائذ الاحمسي حاجين فكان عائذ يقول لنا ان لي حاجة الى ابو عبد الله ع اريد ان
اسأله عنها قال فدخلنا عليه فلما جلسنا قال لنا مبتدئا من اتى الله بما افترض عليه
لم يسأله عما سوى ذلك قال فغمزنا عائذ فلما قمنا قلنا ما حاجتك قال الذي سمعنا
منه اني رجل لا اطيق القيام بالليل وخفت ان اكون ماثوما ماخوذا به فاهلك
كشف من كتاب الدلائل للحميري عن عائذ مثله يب سعد عن ابن يزيد عن ابن
فضال عن هرون بن مسلم عن الحسن بن موسى الحناط مثله يب علي بن حسان عن
جعفر بن هرون الزيات قال كنت اطوف بالكعبة فرأيت ابا عبد الله ع فقلت في نفسي
هذا هو الذي يتبع والذي هو كذا وكذا قال فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي ثم
اقبل علي وقال ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر يب احمد بن محمد عن

الاهوازي عن ابن فضال عن اسد بن ابي العلا عن خالد بن نجيح قال كنا عند ابي عبد الله ع
وانا اقول في نفسي ليس يعرف هؤلاء بين يديه منهم قال فادناني حتى جلست بين
يديه ثم قال يا هذا ان لي ربا اعبده ثلث مرات اقول لسائل باسناد اخر في باب الجوا
اصحابه ع يب محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن عبد الله بن النجاشي قال اصابت جبتي من نضح بول شككت فيه فغمرتها في ماء
باردة فلما دخلت على ابي عبد الله ع ابتدأني فقال ان الفرو اذا غسلته بالماء فسد
يب ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله ع البرقي عن ابرهيم محمد الاشعري عن
ابي كهمس قال كنت نازلا بالمدينة في دار فيها وصيفة كانت تعجبني فانصرفت ليلا
ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على ثديها فلما كان من
الغد دخلت على ابي عبد الله ع فقال يا ابا كهمس تب الى الله مما صنعت البارحة يب
محمد بن عبد الجبار عن ابي القسم عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن مهزم
قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني واني اتيت الباب فاستفتحت
ففتحت لي الجارية فغمزت يدها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله ع فقال
يا مهزم اين كان اقصى اثرك اليوم فقلت له ما برحت المسجد فقال اما تعلم ان امرنا
هذا لا ينال الا بالورع فب عن مهزم مثله عم من كتاب نور الحكمة باسناده
عن ابرهيم مثله بيان لعل المعصية كان في الليل اقصى اثرك ومنتهى عملك في
هذا اليوم من التقوى والعبادة او اين كان اليوم فلعلك البارحة ومهزم لم يعلم
كلام الاحد اتمامه ويحتمل ان يكون قوله اقصى اثرك سؤالا عن فعله في هذا اليوم
ثم اشار الى ما فعله في الليلة الماضية بقوله اما تعلم يب محمد بن عبد الجبار عن الحسن
بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابرهيم بن مهزم قال خرجت من عند ابي عبد الله ع
ليلة ممسيا فاتيت منزلي بالمدينة وكانت امي معي فوقع بيني وبينها كلام فاغلظت لها
فلما ان كان من الغد صليت الغداة واتيت ابا عبد الله ع فلما دخلت عليه فقال
مبتدئا يا ابا مهزم ما لك وللوالدة اغلظت في كلامها البارحة اما علمت ان بطنها
منزل قد سكنته وان حجرها مهد قد غمزته وثديها وعاء قد شربته قال قلت بلى قال
فلا تغلظ لها كا محمد بن الحسين عن حمزة الطحان قال اخبرني احوص وكان من اصحاب

ابن الجارود عن الحرث بن حصيرة الازدي قال قدم رجل من اهل الكوفة الى خراسان
فدعا الناس الى ولاية جعفر بن محمد ع قال ففرقة اطاعت فاجابت وفرقة جحدت
وانكرت وفرقة ورعت ووقفت قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على ابي
عبد الله ع قال فكان المتكلم منهم الذي ورع ووقف وقد كان مع بعض القوم جارية
فخلا بها الرجل فوقع عليها فلما دخلنا على ابي عبد الله ع وكان هو المتكلم فقال
له اصلحك الله قدم علينا رجل من اهل الكوفة فدعا الناس الى طاعتك وولايتك
فاجاب قوم وانكر قوم وورع قوم ووقفوا قال فمن اي الثلاث انت قال انا من الفرقة
التي ورعت ووقفت قال فاين كان ورعك ليلة كذا وكذا قال فارتاب الرجل ير
محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عمار السجستاني قال كان عبد الله النجاشي
منقطعا الى الحسن يقول بالزيدية فقضي اني خرجت وهو الى مكة فذهب هو الى
الحسن وجئت انا الى ابي عبد الله ع قال فلقيني بعد فقال استاذن لي على صاحبك
فقلت لابي عبد الله ع انه سألني الاذن له عليك قال فقال ائذن له عليك قال فدخل
عليه فسائله ابو عبد الله ع ما دعاك الى ما صنعت تذكر يوم كذا يوم مررت على
باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فسألتهم فقالوا انه قذر فطرحت نفسك
في النهر مع ثيابك وعليك مصبغة فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكون منك ويضحكون
منك قال عمار فالتفت الرجل الي فقال ما دعاك ان تخبر بخبري ابا عبد الله ع قال
قلت لا والله ما اخبرته هو ذا قدامي يسمع كلامي قال فلما خرجنا قال لي يا عمار هذا
صاحبي دون غيره قب يج مرسلا مثله ير علي بن اسمعيل عن ابن نجيح عن سعدان
بن مسلم عن شعيب العقرقوفي قال بعث معي رجل بالف درهم فقال اني احب ان اعرف فضل
ابي عبد الله ع على اهل بيته فاتيت بها ابا عبد الله ع فقبضها واخذ الخمسة فقال
خمسك وهذا خمسنا قب يج كشف شعيب مثله كشف من كتاب الدلائل
للحميري عن شعيب مثله بيان قال الجوهري لبنة القميص ونيقه موضع جيبه ير
محمد بن علي عن عمه عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال اتدري
ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا فيه ذكره ولا معرفة
شيء مما عند الناس قال قلت ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي

محمد بن

محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا
فلان بن مهاجر خالي قال ائتني به قال فاتاه بخاله فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر
خذ هذا المال فاعطاه الوف دنانير او ما شاء الله من ذلك وائت المدينة والق
عبد الله بن الحسن وعدة اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل
خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليك بهذا المال فادفع الى كل واحد منهم
على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم
بقبضكم ما قبضتم مني قال فاخذ المال واتى المدينة ثم رجع الى ابي جعفر وكان محمد
الاشعث عنده فقال له ابو جعفر ما وراءك قال اتيت القوم وفعلت ما امرتني به وهذه
خطوطهم بقبضهم خلا جعفر بن محمد ع فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول ص فجلست
خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال
يا هذا اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد صلى الله عليه واله فانهم قريبو العهد بدولة
بني مروان وكلهم محتاج فقلت وماذا اصلحك الله فقال ادن مني فاخبرني بجميع
ما جرى بيني وبينك حتى كانه كان ثالثنا قال فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه
ليس من اهل بيت النبوة الا وفيهم محدث اليوم فكان هذه دلالة انا قلنا بهذه
المقالة يج مرسلا مثله كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
مثله ف احمد بن موسى عن محمد بن احمد المؤدب بغزال عن ابي عمر الهادي عمن
حدثه قال رجل الى ابي عبد الله ع كيف اخوك قال جعلت فداك خلفته صالحا
قال له كيف هو قلت هو مرضي في جميع حالاته وعنده خير الا انه لا يقول بكم
قال وما يمنعه قال قلت جعلت فداك يتورع من ذلك قال فقال لي اذا رجعت اليه
فقل له اين كان ورعك ليلة نهر بلخ ان تتورع قال فانصرفت الى منزلي فقلت لاخي
ما كانت قصتك ليلة نهر بلخ ان تتورع من ان تقول بامامة جعفر ع ولا تتورع من
ليلة نهر بلخ قال له من اخبرك قلت ان ابا عبد الله ع سالني فاخبرته انك لا تقول
به تورعا فقال قل له اين كان ورعك ليلة نهر بلخ فقال لي يا اخي اشهد انه كذي
كلمة لا يجوز ان تذكر قال قلت وما كانت ويحك اتق الله كل ذا الليس هو كذا قال فقال
ما علمه والله ما علم به احد من خلق الله الا انا والجارية ورب العالمين قال قلت

وما كانت قصتك قال خرجت من وراء النهر وقد فرغت من تجارتي وانا اريد بلخ
فصحبني معه جارية له حسناء حتى عبرنا نهر بلخ فاتيناه ليلا فقال الرجل مولى الجارية
اما احفظ عليك وتقدم انت وتطلب شيئا وتقتبس نارا او تحفظ علي واذهب
انا قال قلت انا احفظ عليك واذهب انت قال فذهب الرجل وكنا الى جانب غيضة
فاخذت الجارية فادخلتها الغيضة وواقعتها وانصرفت الى موضعي ثم اتى مولاها
فاضطجعنا حتى قدمنا العراق فما علم به احد ولم نزل به حتى سكن ثم قال له نحج من
قابل فادخلته اليه فاخبره بالقصة فقال تستغفر الله ولا تعود فاستقام بعد طريقته
بيان قوله انه كذا لعله تسبيه والكهانة قوله كل ذا اي انطق به وتنسبه الى الربوبية
فقال تقول لغيره وتقولوا كل ذا ب احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد
عن ابي بصير قال قدم الينا رجل من اهل الشام فعرضت عليه هذا الامر فقبله فدخلت
عليه وهو في سكرات الموت فقال لي يا ابا بصير قد قبلت ما قلت لي فكيف لي بالجنة
فقلت انا ضامن لك على ابي عبد الله ع بالجنة فمات فدخلت على ابي عبد الله ع فقال
فقال لي وفى صاحبك موسى بن الحسن عن احمد بن الحسين عن احمد بن ابرهيم عن
عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع قال كان ابو
عبد الله البلخي معه فانتهى الى نخلة خاوية فقال ايتها النخلة السامعة المطيعة لربها
اطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط علينا رطب مختلف الوانه فاكلنا حتى تضلعنا
فقال البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة مريم ف ب سليمن مثله بيان تضلع امتلا
شبعا حتى الطعام اضلاعه ب ابن يزيد عن الوشاء عن البطائني قال حججت مع ابي
بصير اقوده الى ابي عبد الله ع قال فقال لا تتكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب
فتنحنح فسمعنا ابا عبد الله ع يقول يا فلانة افتحي لابي محمد قال فدخلنا والسراج بين يديه
واذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت ارتعد فرفع راسه الي
فقال ابزاز انت فقلت نعم جعلت فداك ف ب ج البطائني مثله ب احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي اسامة قال قال لي ابو عبد الله ع يا زيد كم اتى
عليك من سنة فقلت جعلت فداك كذا وكذا سنة قال يا ابا اسامة جدد عبادة ربك
واحدث توبة فبكيت فقال لي ما يبكيك يا زيد فقلت نعيت الي نفسي قال يا زيد ابشر

فانك

فانك من شيعتنا وانت في الجنة ف عن ابي اسامة مثله ب جعفر بن اسحق عن عثمان
علي عن خالد بن نجيح قال قلت ان اصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا ان المفضل شديد
الوجع فادع الله له قال قد استراح وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة ايام ب الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن عبد الله عن عبد الله بن اسحق عن علي عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما فعل ابو حمزة قال جعلت فداك خلفته صالحا قال
اذا رجعت اليه فاقرأه السلام واعلمه يموت كذا وكذا من شهر رمضان كذا وكذا قال ابو
بصير جعلت فداك لقد كان فيه انس وكان لكم شيعة قال صدقت يا ابا محمد ما عندنا خير
له قلت جعلت فداك شيعتكم قال نعم اذا خاف الله وراقبه وتوقى الذنوب فاذا فعل
ذلك كان معنا في درجتنا قال ابو بصير فرجعت فما لبث ابو حمزة حتى هلك تلك الساعة
في ذلك اليوم ف عن ابي بصير مثله ب من كتاب الكلابي الحميري عن ابي بصير مثله
ب ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ميسر قال قال ابو عبد الله ع يا
ميسر لقد زيد في عمرك فاي شيء تعمل قال كنت اجيرا وانا غلام بخمسة دراهم فكنت اجريها
على خالي ب الحسن بن علي عن ابي الصباح عن زيد الشحام قال دخلت على ابي عبد الله ع
فقال لي يا زيد جدد عبادة واحدث توبة قال نعيت الي نفسي جعلت فداك فقال لي يا زيد
ما عندنا خير لك وانت من شيعتنا والله لانا ارحم بكم بانفسكم كاني انظر اليك و
رفيقك ودرجتك في الجنة ب احمد بن محمد عن العباس عن حماد بن عيسى عن الحسين
المختار عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع تريد ان تنظر بعينك الى السماء قلت نعم
قال فمسح يده على عيني فنظرت الى السماء ب محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن
حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما كنا في الطواف قلت له جعلت فداك
يا ابن رسول الله ص يغفر الله لهذا الخلق فقال يا ابا بصير ان اكثر من ترى قردة وخنازير
قال قلت له ارنيهم قال فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم قردة وخنازير فهالني
ذلك ثم امر يده على بصري فرايتهم كما كانوا في المرة الاولى ثم قال يا ابا محمد انتم في الجنة
تحبرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم ثلثة
لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد بيان الحبر بالفتح السرور والنعمة ب محمد بن
الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي بصير قال كنت عند ابي جعفر ع ومعه

عن ابيه م

فقال يا ابا محمد تحب ان تراني فقلت نعم جعلت فداك قال فمسح يده على عيني فاذا انا كما
كنت ف عن موسى مثله ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج
قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخلت عليه امرأة فذكرت انها تركت ابنها بالملحفة على
وجهه ميتا قال لها لعله لم يمت فقومي فاذهبي الى بيتك واغتسلي وصلي ركعتين و
ادعي وقولي يا من وهبه لي ولم يك شيئا جدد لي هبته ثم حركيه ولا تخبري بذلك
احدا قال ففعلت فجاءت فحركته فاذا هو قد بكى ف عن جميل مثله كا محمد بن يحيى
عن احمد مثله ير عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن ابي محمد بن يزيد عن داود بن كثير
الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبد الله ع فقال ابي وامي ان اهلي قد
توفيت وبقيت وحيدا فقال ابو عبد الله ع افكنت تحبها قال نعم جعلت فداك قال
ارجع الى منزلك فانك سترجع الى المنزل وهي تأكل قال فلما رجعت من حجتي ودخلت
منزلي رأيتها قاعدة وهي تأكل ف بصائر الدرجات عن سعد القمي باسناده عن داود
مثله وزاد في آخره وبين يديها طبق عليه تمر وزبيب ف محمد بن عيسى عن داود بن
القسم قال كنت معه فرأى محمدا وعليا ابو عبد الله ع فقال يا ابا هاشم هذان الرجلان
من اخوانك قلت نعم فبينا نحن نسير اذا استقبلنا رجل من ولد اسحق بن عمار فقال
يا ابا هاشم هذا واحد ليس من اخوانك ير احمد بن محمد عن ابي القاسم وعبد الله
بن عمران عن محمد بن بشر عن رجل عن عمار انسانا باطلي قال قال ابو عبد الله ع يا عمار
ابو مسلم فظلله وكساه تكنفه بابا طورا قلت جعلت فداك ما رأيت نبطيا افصح منك
فقال يا عمار وبكل لسان ير الحسين بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن شريف عن علي
بن اسباط عن اسمعيل بن عباد عن عامر بن علي الجامعي قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك انا نأكل ذبائح اهل الكتاب ولا ندري يسمون عليها ام لا فقال
اذا سمعتهم قد سموا فكلوا اتدري ما يقولون على ذبائحهم فقلت لا فقرأ كانه
يشبه يهوديا قد هذها ثم قال بهذا امروا فقلت جعلت فداك ان رأيت ان نكتبها
قال اكتب نوح ايوا ادينوا ابليهير ماحوا عالم اشرسوا اورضوا بنوا موسوسى دعال
بيان الهذ سرعة القراءة ير النهدي عن اسمعيل بن مهران عن رجل من اهل
بيرما قال كنت عند ابي عبد الله ع فودعته وخرجت حتى بلغت الاعوص ثم ذكرت حاجة

لي فرجعت

لي فرجعت اليه والبيت غاص باهله وكنت اردت ان اسأله عن بيوض ديوك الماء
فقال لي يا بث يعني البيض دعاميص يعني ديوك الماء بناحل يعني لا تأكل ف عن
رجل من اهل بيرما مثله ير احمد بن الحسين عن الحسن بن براء عن احمد بن محمد بن
ابي نصر قال حدثني رجل من اهل جسر بابل قال كان في القرية رجل يؤذيني ويقول
يا رافضي ويشتمني وكان يلقب بقرد القرية قال فحججت سنة فدخلت على ابي عبد الله
فقال ابتداء قوصه قد ماتت قلت جعلت فداك متى قال الساعة فكتبت اليوم و
فلما قدمت الكوفة تلقاني اخي فسألته عمن بقي وعمن مات فقال لي قوصه مات
وهي بالنبطية قرد القرية مات فقلت له متى قال فقال لي يوم كذا وكذا وكان في الوقت
الذي اخبرني به ابو عبد الله خص ير محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن
فضالة عن مسمع كردين عن ابي عبد الله ع قال دخلت عليه وعنده اسمعيل
ونحن اذ ذاك نأتم به بعد ابيه فذكر في حديث طويل انه سمع رجلا ابا عبد الله ع
خلاف ما نطق فيه قال فاتيت رجلين من اهل الكوفة كانا يقولان به فاخبرتهما
فقال واحد منهما سمعت واطعت ورضيت وسلمت وقال الآخر واهوى بيده الى
فشقه ثم قال والله لا سمعت ولا اطعت ولا رضيت حتى اسمعه منه قال ثم خرج
الى ابي عبد الله ع قال واتبعته قال كنا بالباب فاستاذنا فاذن لي فدخلت
ثم اذن له فدخل فقال له ابو عبد الله ع يا فلان ايريد كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا
منشرة ان الذي اخبرك به فلان الحق فقال جعلت فداك اني اشتهي ان اسمعه
قال ان اماك وصاحبك من بعدي يعني ابا الحسن فلا يدعيها فيما بيني وبينه
كاذب مفتر فالتفت الى الكوفي وكان يحسن كلام النبطية وكان صاحبها
فقال له درفه فقال ابو عبد الله ع ان درفه بالنبطية خذها اجل فخذها فخرجنا
عنده ير محمد بن هارون عن ابي نجران عن ابي هراقة العبدي عن ابي عبد الله ع
قال قال لبعض غلمانه في شيء جرى لئن انتهيت والا ضربتك ضرب الحمار قال ان نوحا
ادخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء الى الحمار فابى ان يدخل فاخذ جريدة من
فضربه ضربة واحدة وقال له عبسا شاطانا اي ادخل يا شيطان ير عبد الله بن
عن احمد بن محمد بن اسحق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي قال كان رجل

خبرا كما كان لاسحق بن عمار ثم تاب من ذلك عن ابرهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله
فقال يا ابرهيم اين تنزل من الكرخ قلت في موضع يقال له شادروان قال فقال لي
تعرف قطقطانا قال ان امير المؤمنين حين اتى اهل النهروان نزل قطقطانا فاجتمع اليه اهل
بادوريا فشكوا اليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا
اقل خراجا فاجابهم بالنبطية وعرورو من عوريا قال فمعناه رب رجز صغير خير
من رجز كبير بيان الرجز نوع من الشعر معروف ولعله ذكره على وجه التمثيل
ويحتمل ان يكون مثلا معروفا ير محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن احمد بن
الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في امر ابي الحسن حتى قال له هو صاحبك
الذي سألت عنه فقم فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت راسه ويده ودعوت الله له قال
ابو عبد الله ع اما انه لم يؤذن له في ذلك فقلت جعلت فداك فاخبر به احدا
فقال نعم اهلك وولدك ورفقاءك وكان معي اهلي وولدي وكان يونس بن
ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى اسمع
ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله
يقول وقد سبقني يا يونس الامر كما قال لك فيض زرقه زرقه قال فقلت قد فعلت والزرقه
بالنبطية اي خذه اليك بر الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن
ابن مسكان عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اول خارج
خرج على موسى بن عمران بمرج دانق وهو بالشام وخرج على المسيح بحران و
خرج على امير المؤمنين ع بالنهروان ويخرج على القائم ع بالدسكرة دسكرة الملك
ثم قال لي مامج ويدبن ماكي مالح يعني عند قريتك وهو بالنبطية وذلك ان يونس
كان من قريته دبيرى ما قال الدسكرة اي عند دبيرى ها قب ير محمد بن احمد عن ابي
عبد الله ع قال دخل عليه قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من غير مسألة من
جمع مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام
فقال ع از باد آيد بدم بشود عم من كتاب نوادر الحكمة عن احمد بن قابوس عن
ابيه عنه ع مثله بيان قال الفيروزابادي المهاوش ما غصب وسرق وقال النهابر
المهالك ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن اخي مليح عن ابي عبد الله

قال كنت

قال كنت عند ابي عبد الله ع وقد بعث غلاما اعجميا فرجع اليه فجعل يغير الرسالة فلا
يخبرها حتى ظننت انه سيغضب فقال له تكلم باي لسان شئت فاني افهم عنك
ير احمد بن محمد عن احمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع
قال كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الانثى فقال لي اتدري
ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني وعرسي ما خلق احب الي منك الا ان يكون مولاي
جعفر بن محمد ير احمد بن محمد عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن عبد الله بن فرقد قال خرجنا مع ابي عبد الله ع متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف
استقبله غراب ينعق في وجهه فقال مت جوعا ما تعلم شيئا الا ونحن نعلمه الا انا اعلم
بالله منك فقلنا هل كان في وجهه شيء قال نعم سقطت ناقة بعرفات ير محمد بن
الحسين عن داود بن فرقد مثله قب ابن فرقد مثله ير احمد بن محمد عن سعيد بن جناح
عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال سمعت فاختة
تصيح من دار ابي عبد الله ع فقال اتدرون ما تقول هذه الفاختة قال قلنا لا قال تقول
فقدتكم اما انا لنفقدنها قبل ان تفقدنا قال فامر بها فذبحت اقول قد اوردنا مثله
باسانيد في باب الحمام في كتاب الحيوان ير احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن
سالم مولى ابان بياع الزطي قال كنا في حائط لابي عبد الله ع ونفر معي قال فصاحت
العصافير فقال اتدري ما تقول فقلنا جعلنا الله فداك لا ندري ما تقول قال
يقول اللهم انا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا ير احمد بن الحسن
عن احمد بن ابرهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن ثوبة عن سليمان بن خالد عن ابي
عبد الله ع قال كان معنا ابو عبد الله ع البلخي ومعه اذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه فقال
ابو عبد الله ع افعل ان شاء الله قال ثم اقبل علينا فقال علمتم ما قال الظبي قلنا الله ورسوله
وابن رسوله اعلم فقال انه اتاني فاخبرني ان بعض اهل المدينة نصب شبكة لانثاه فاخذها
ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي قال فيسألني ان اسألهم ان يطلقوها وضمن
لي ان اذا ارضعت خشفيها حتى يقويا ان يردها عليهم قال فاستحلفته فقال برئت
من ولايتكم اهل البيت ان لم اف وانا فاعل ذلك به ان شاء الله قال البلخي سنة فيكم كسنة
سليمان ع قب عن سليمان مثله خص ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن

عن الحميري عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابي سلمة السراج والحسين بن ثوير بن
ابي فاختة قالوا كنا عند ابي عبد الله ع فقال لنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت
اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب قال فقال باحدى رجليه فخطها
فانخرقت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها فقال انظروا
فيها حسنا حسنا حتى لا تشكون ثم قال انظروا في الارض فاذا سبائك في الارض كثيرة
بعضها على بعض يتلألأ فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيتم كل هذا وشيعتكم محتاجون
فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا
الجحيم ف منهم مثله خص ح ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القاسم عن حفص الابيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله ع ايام صلب المعلى
خنيس قال فقال لي يا با حفص اني امرت المعلى بن الخنيس بامر فخالفني فابتلي بالحديد
اني نظرت اليه يوما وهو كئيب حزين فقلت له ما لك يا معلى كانك ذكرت اهلك
ومالك وولدك وعيالك قال اجل قلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت
اين تراك قال اراني في بيتي هذه زوجتي وهذا ولدي فتركته حتى تملا منهم حتى
نال منها ما ينال الرجل من اهله ثم قلت له ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه
فقلت اين تراك فقال اراني معك في المدينة هذا بيتك قال قلت يا معلى ان لنا
حديثا من حفظ علينا حفظه الله عليه دينه ودنياه يا معلى لا تكونوا اسرى في
ايدي الناس بحديثنا ان شاؤوا امنوا عليكم وان شاؤوا قتلوكم يا معلى انه من كتم
الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس ومن اذاع
الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت كبلا يا معلى بن خنيس وانه
مقتول فاستعد كش ابو هشيم محمد العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن
ابي الخطاب مثله خص ب الحسن بن احمد عن سلمة عن الحسن بن علي بن بطاع عن ابن
جبلة عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع فقال الحوض ما بين بصرى الى
صنعاء اتحب ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة
ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري لا يدرك حافتيه الا الموضع الذي انا فيه قائم فانه
شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا فنظرت الى نهر يجري جانبه ماء ابيض من الثلج

ومن جانبه

ومن جانبه هذا لبن ابيض من الثلج ومن جانبه خمر احسن من الياقوت فما رأيت شيئا احسن
من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت جعلت فداك من اين يخرج هذا ومجراه فقال
هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن و
عين من خمر يجري في هذا النهر ورأيت حافتيه عليهن شجر فيهن حور معلقات برؤوسهن شعر ما رأيت
شيئا احسن منهن وبايديهن آنية ما رأيت احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من احداهن
فاومى بيده لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت
ثم ناولته فشرب ثم ناولها واومى اليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني
فشربت فما رأيت شرابا كان الين منه ولا الذ منه وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت
في الكاس فاذا فيه ثلاثة الوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط
ولا كنت ارى ان الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعده الله لشيعتنا ان المؤمن اذا
توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا
توفي صارت روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت
من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي خص جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن
المدبر من ولد الاشتر عن محمد بن عمار الشوافي عن ابيه عن ابي بصير قال كنت عند ابي
عبد الله ع وعنده رجل من اهل خراسان وهو يكلمه يقول اركض برجلك الارض فاذا
نحن بتلك الارض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم فقال
ابو عبد الله ع هؤلاء من اصحاب القائم ع ير الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن
ابي قتادة عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن الحسين بن عطية قال كان ابو عبد الله ع
واقفا على الصفا فقال له عباد البصري حديث يروى عنك فقال وما هو قال قلت
المؤمن اعظم حرمة من هذا البيت قال قد قلت ذلك ان المؤمن لو قال لهذه الجبال
اقبلي اقبلت قال فنظرت الى الجبال قد اقبلت فقال لها على رسلك اني لم اردك خص ح
عنه عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته
عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وكنت مطرقا الى
الارض فرفع يده الى فوق ثم قال ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف قد انفجر
حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري دونه قال ثم قال رأى ابراهيم ع ملكوت

كئيبا حزينا قال قلت ما بلغني عن العراق من هذا الوباء اذكر عيالي قال فاصرف وجهك فصرفت وجهي قال ثم قال ادخل دارك قال فدخلت فاذا انا لا افقد من عيالي صغيرا ولا كبيرا الا وهو لي في داري بما فيها قال ثم خرجت فقال لي اصرف وجهك فصرفته فنظرت فلم ار شيئا ير احمد بن محمد عن البرقي عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا منا اتى قوم موسى في شي كان بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها ومر على بابك فدق عليك حلقة بابك ثم رجع الى منزله ولم يقعد ير احمد بن محمد عن عبد الله بن ايوب عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي يا داود اعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرايت لك فيها شيئا فرحني وذلك صلتك لابن عمك اما انه سيمحق اجله ولا ينقص رزقك قال داود وكان لي ابن عم ناصب كثير العيال محتاج فلما خرجت الى مكة امرت له بصلة فلما دخلت على ابي عبد الله ع اخبرني بهذا قب الشيخ المفيد باسناده الى داود مثله ير محمد بن علي رفعه الى المفضل بن عمر قال المفضل كان بين ابي عبد الله ع وبين بعض بني امية شي فدخل ابو عبد الله ع الى الديوان فقام الى البوابين فقال من ادخل على هذا قالوا لا والله ما راينا احدا ير موسى بن الحسن عن احمد بن الحسن عن احمد بن ابرهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن ثوير عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع قال كان معه ابو عبد الله البلخي في سفر فقال له انظر هل ترى هاهنا جبا فنظر البلخي يمنة ويسرة ثم انصرف فقال ما رايت شيئا قال بلى انظر فعاد ايضا ثم رجع اليه ثم قال باعلى صوته الا ايها الجب الزاخر السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك قال فنبع منه اعذب ماء واطيبه وارقه واحلاه فقال له البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة موسى حه عبد الله بن احمد الحرجي عن عبد العزيز الاخضر عن ابي المفضل بن ناصر عن محمد بن ميمون عن محمد بن علي بن الحسين العلوي عن محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي ومحمد بن الحسين بن غزال عن علي بن الحسين بن قاسم عن محمد بن موسى الهلالي قال مضيت الى الحيرة الى جعفر بن محمد ع فما كان فيه حيلة من كثرة الناس فلما كان اليوم الرابع راني فادناني وتفرق الناس عنه ومضى يريد قبر امير المؤمنين ع فتبعته وكنت اسمع كلامه وانا معه امشي فبينا انا في بعض الطريق غمزه البول فتنحى

السموات والارض هكذا ثم قال لي اطرف فاطرفت ثم قال لي ارفع راسك فرفعته فاذا السقف على حاله قال ثم اخذ بيدي وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا اخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري وقال لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي اتدري اين انت قلت لا جعلت فداك فقال لي انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتاذن لي ان افتح عيني فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف فقال لي هل تدري اين انت قلت لا قال انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر ع وخرجنا من ذلك العالم الى عالم اخر فسلكنا فيه فراينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الارض ولم يرها ابرهيم وانما راى ملكوت السموات وهي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رايت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون اخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري ثم اخذ بيدي فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى منزلنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قال ع ثلث ساعات بيان قوله ع ولم يرها ابرهيم لعل المعنى ان ابرهيم لم ير ملكوت جميع الارضين وانما راى ملكوت الارض واحدة ولذا اتى ع بصيغة المفرد ويحتمل ان يكون في قرائتهم ع الارض بالنصب ير احمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن عمار عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع فركض برجله الارض فاذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رايت الخيمة التي دخلتها اولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله ص والاخرى خيمة امير المؤمنين ع والثالثة خيمة فاطمة ع والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن ع والسادسة خيمة الحسين ع والسابعة خيمة علي بن الحسين ع والثامنة خيمة ابي والتاسعة خيمتي وليس احد منا يموت الا وله خيمة يسكن فيها ختص احمد بن محمد بن الحسين عن ابيه عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله ع في بعض حوائجي قال فقال لي ما لي اراك

كئيبا

عن الطريق فحفر الرمل وبال ثم نبش الرمل فحفر فخرج له ماء فتطهر للصلوة وقام فصلى
ركعتين فكان فيما كنا اسمع يدعوا يقول اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق ولا ممن
تخلف فمحق واجعلني من النمط الاوسط ثم قال يا غلام لا تحدث بما رايت قب عمر بن حمزة
العلوي باسناده عن محمد بن ميمون الهلالي مثله قب يج عن سعد الاسكاف قال
قال كنت عند ابي عبد الله ع ذات يوم اذ دخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف
وكان فيما اهدى اليه جراب من قديد وحش فنثره ابو عبد الله ع ثم قال القها
فاطعمها الكلاب قال الرجل لم قال ليس بذكي فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر
انه ذكي فرده ابو عبد الله ع في الجراب وتكلم عليه بكلام لم ادر ما هو ثم قال للرجل
قم فادخله ذلك البيت ففعل فسمع القديد يقول يا عبد الله ليس مثلي ياكله الامام
ولا اولاد الانبياء لست بذكي فحمل الرجل الجراب وخرج فقال ابو عبد الله ما قال
قال اخبرني كما اخبرني به انه غير ذكي فقال ابو عبد الله ع ما علمت يا ابا هرون
انا نعلم ما لا يعلم الناس قال فخرج والقاه على كلب لقيه بيان قوله من قديد وحش
اي قديد كان من لحوم الحيوانات الوحشية وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة وهي
الردي من كل شيء قب يج روي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال ابو عبد الله ع
اذا لقيت السبع ما تقول له قلت لا ادري قال اذا لقيته فاقرء في وجهه اية الكرسي
وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله ص وعزيمة سليمن بن داود
وعزيمة امير المؤمنين ع والائمة من بعده فانه سينصرف عنك قال عبد الله الكاهلي
فقدمت الى الكوفة فخرجت مع ابن عم لي الى قرية فاذا سبع قد اعترض لنا في الطريق
فقرات في وجهه اية الكرسي وقلت عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله
وعزيمة سليمن بن داود وعزيمة امير المؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت عن
طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك قال فنظرت اليه وقد طاطا راسه وادخل ذنبه
بين رجليه وركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمي ما سمعت كلاما احسن
من كلامك هذا الذي سمعته منك فقلت اي شيء سمعت هذا كلام جعفر بن محمد فقال
اشهد انه امام فرض الله طاعته وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا قال فدخلت
على ابي عبد الله ع من قابل فاخبرته الخبر فقال اترى اني لم اشهدكم بئسما رايت ثم قال

ان لي مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا عبد الله انا والله
صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما كنتما في البرية على شاطي النهر واسم ابن عمك مثبت
عندنا وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمي
بمقالة ابي عبد الله ع ففرح فرحا شديدا وسر به وما زال مستبصرا بذلك الى ان مات
كشف من دلائل الحميري عن الكاهلي مثله قب يج روي ان الوليد بن صبيح قال
كنا عند ابي عبد الله ع في ليلة اذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا
فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال ادخليه وقال لنا ادخلوا
البيت فدخلنا بيتا فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض
فلما دخل اقبل على ابي عبد الله ع فلم يدع شيئا من القبيح الا قاله في ابي عبد الله ع ثم
خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك
هذا بشيء ما ظننا ان احدا يستقبل به احدا لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال
لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل طرف ما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري
من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال لنا عودوا الى
مواضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي غفر الله
لك اصفح عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي احوجك الى هذا قال
اني لما اويت الى فراشي اتاني رجلان اسودان فشدا وثاقي ثم قال احدهما للآخر
انطلق به الى النار فانطلق بي فمررت برسول الله ص فقلت يا رسول الله لا اعود
فامره فخلى عني واني لاجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله ع اوص قال بم اوصي ما لي
مال وان عيالا لكثيرة وعلي دين فقال ابو عبد الله ع دينك علي وعيالك الى عيالي
فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات وضم ابو عبد الله ع عياله وقضى دينه وزوج
ابنه ابنته يج روي ان رجلا خراسانيا اقبل الى ابي عبد الله ع فقال له ما فعل فلان
قال لا علم لي به قال انا اخبرك به بعث معك بجارية لا حاجة لي فيها قال لم قال
لانك لم تراقب الله فيها حيث ما عملت ليلة نهر بلخ فسكت الرجل وعلم انه اخبره بامر
عرفه قب يج روي ان رجلا عن الحسين بن ابي العلا قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ
جاءه رجل او مولى له يشكوا زوجته وسوء خلقها قال فاتني بها فقال لها الرجل حل

قالت فلعل الله به وفعل فقال لها ان ثبت على هذا لم تعيشي الا ثلثة ايام قالت ما ابالي
ان لا اراه ابدا فقال له خذ بيد زوجتك فليس بينك وبينها الا ثلثة ايام فلما
كان اليوم الثالث دخل عليه الرجل فقال له ما فعلت زوجتك قال والله دفنتها
آنفا قلت فما كان حالها قالت كانت معتدية فبتر الله عمرها واراح منها
يج روي ان داود بن علي قتل المعلى بن خنيس فقال له ابو عبد الله ع قتلت قيّمي
في مالي وعلى عيالي ثم قال لادعون الله عليك قال داود اصنع ما شئت فلما جن الليل
قال اللهم ارمه بسهم من سهامك انفلق به قلبه فاصبح وقد مات داود فقال
لقد مات على دين ابي لهب وقد دعوت الله فاجاب فيه الدعوة وبعث اليه
ملكا معه مرزبة من حديد فضربه ضربة فما كانت الا صيحة قال فسئلت الخدم
قالوا صاح فخر على فراشه فدنونا منه فاذا هو ميت يج روي ان داود الرقي قال خرجت
مع ابي عبد الله ع سنة ست واربعين ومائة فمررنا بواد من اودية تهامة فلما
انتصف صاح يا داود ارحل ارحل فما استقللت الا وقد جاء سيل فذهب بكل شيء فيه
وقال له نؤخر بين الصلوتين حتى يؤخذ من منزلك وقال يا داود ان اعمالكم
عرضت علي يوم الخميس فرايت فيها صلتك لابن عمك قال داود وكان لي ابن عم
ناصبي كثير العيال يحتاج فلما خرجت الى مكة امرت له بصلة فاخبرني بها ابو عبد الله
يج قال الميثمي ان رجلا حدثه قال كنا نغدو مع ابي عبد الله ع فقال للغلام انطلق
واتنا بماء زمزم فانطلق الغلام فما لبثنا ان جاء وليس معه ماء فقال ان غلاما
من غلمانك نزح زمزم منعني الماء وقال تريد لاله العراق فتغير لون ابي عبد الله ع ورفع
يده عن الطعام وحركت شفتاه ثم قال للغلام ارجع فجئنا بالماء ثم اكل فلم يلبث
ان جاء الغلام بالماء وهو متغير اللون فقال له ما وراءك قال سقط ذلك الغلام
في بئر زمزم فتقطع وهم يخرجونه فحمد الله عليه يج روي عن صفوان قال كنت عند
ابي عبد الله ع فاتاه غلام فقال امي ماتت فقال له لم تمت قال تركتها مسجّى فقام ابو
عبد الله ع ودخل عليها فاذا هي قاعدة فقال لابنها ادخل الى امك فشهها من
الطعام ما شئت فاطعمها فقال لها يا امّاه ما تشتهين قالت اشتهي زبيبا مطبوخا
فقال له ائتها بغضارة مملوءة زبيبا فاكلت منها حاجتها وقال لها الحقي برسول الله

بالباب يا مرك ان توصي فاوصت ثم توفيت فاخرجنا حتى صلى عليها ابو عبد الله ع و
دفنت يج روي ان ابان بن تغلب قال غدوت من منزلي بالمدينة وانا اريد ابا
عبد الله ع فلما صرت بالباب خرج علي قوم من عنده لم اعرفهم ولم ار قوما احسن منهم
زيا ولا احسن سيما منهم كان الطير على رؤسهم ثم دخلنا على ابي عبد الله ع فجعل يحدثنا
بحديث فخرجنا من عنده وقد فهم خمسة عشر نفرا منا متفرقوا الالسن منها اللسان
العربي والفارسي والنبطي والحبشي والسقلبي فقال بعضنا ما الحديث الذي حدثنا به قال
له اخر من لسانه عربي حدثني بكذا بالعربية وقال له الفارسي ما فهمت انما حدثني
كذا وكذا بالفارسية وقال الحبشي ما حدثني الا بالحبشية وقال السقلبي ما حدثني الا
بالسقلبية فرجعوا اليه فاخبروه فقال الحديث واحد ولكنه فسر لكم بالسنتكم بيان
قال الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم
لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن يج روي
صفوان بن يحيى عن جابر قال كنت عند ابي عبد الله ع فاذا نحن برجل قد اضجع جديا
ليذبحه فصاح الجدي فقال ابو عبد الله ع كم ثمن هذا الجدي فقال اربعة دراهم
فحلها من كمه ودفعها اليه وقال خل سبيله قال فسرنا فاذا الصقر قد انقض على دراج
فصاحت الدراجة فاومى ابو عبد الله ع الى الصقر بكمه فرجع عن الدراج فقلت لقد
راينا عجبا من امرك قال نعم ان الجدي لما اضجعه الرجل وبصر بي قال استجير بالله وبكم
اهل البيت مما يراد مني وكذلك قالت الدراجة ولو ان شيعتنا استقامت لاسمعتهم
منطق الطير يج قب روي ان داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال
لي ما الذي لونك متغير قلت دين علي فادح عظيم وقد هممت بركوب البحر الى السند
لاتيان اخي فلان قال اذا شئت قلت يمنعني اهوال البحر وزلازله قال ان الذي يحفظك في
البر هو حافظك في البحر يا داود لولا اسمي وروحي لما اطردت الانهار ولا اينعت
الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود فركبت البحر حتى كنت بحيث ما شاء الله من ساحل
البحر بعد سيرة مائة وعشرين يوما خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فاذا السماء متغيمة
واذا نور ساطع من قرن السماء الى حد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا اوان
قضاء دينك فارفع راسك فقد سلمت قال فرفعت راسي ونوديت عليك [illegible]

الحمراء فاتيتهما فاذا صفايح من ذهب احمر ممسوح احد جانبيه وفي جانب الاخر مكتوب
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فقبضتها ولها قيمة لا تحصى فقلت لا احركها
فيها حتى الى المدينة فقدمتها فدخلت عليه فقال لي يا داود انما عطاؤنا لك النور
الذي سطع لك ما ذهبت اليه من الذهب والفضة ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء
من رب كريم فاحمد الله قال داود فسئلت معتبا خادمه فقال كان ذلك الوقت
يحدث اصحابه منهم خثيمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا بحديثهم بمثل ما ذكرت فلما
حضرت الصلوة قام فصلى بهم فسالت هؤلاء جميعا فحكوا الى الحكاية يج روى ان
لابي عبد الله ع كان مولى يقال له مسلم وكان لا يحسن القران فعلمه في ليلة فاصبح وقد
احكم القران يج روى عن بعض اصحابنا قال حملت مالا لابي عبد الله ع فاستكثرته
في نفسي فلما دخلت دعا غلامه بغلام واذا الطشت في اخر الدار فامره ان ياتي به ثم تكلم
بكلام لما اتى بالطشت فانحدر الدنانير من الطشت حتى حالت بيني وبين الغلام ثم
التفت الي وقال اترى نحتاج الى ما في ايديكم انما ناخذ منكم ما ناخذ ليطهركم يج روى
ان عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع ابي عبد الله ع بين مكة والمدينة وهو على بغلة
وانا على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدي ما علامة الامام قال يا عبد الرحمن
لو قال لهذا الجبل سر لسار فنظرت والله الى الجبل يسير فنظر اليه فقال اني لم اعنك
يج روى ان ابرهيم بن مهزم الاسدي قال قدمنا المدينة فاتيت باب ابي عبد الله ع
استفتحته فدنت جارية لفتح الباب فقرصت ثديها ودخلت فقال يا ابن مهزم اما
علمت ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فاعطيت الله عهدا اني لا اعود الى مثلها
ابدا بيان روي ان محمد بن مسلم قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه بالورع
فاعطيت الله عهدا اني لا اعود الى مثلها يج روى ان محمد بن مسلم قال كنت عند ابي
عبد الله ع اذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا قال وما يبكيك قال بالباب قوم يزعمون
ان ليس لكم علينا فضل وانكم وهم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فحمل منه تمرة
فشقها نصفين واكل التمر وغرس النوى في الارض فنبتت فحملت بسرا واخذ منها
واحدة فشقها واخرج منه رقا ودفعه الى المعلى وقال اقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي المرتضى الحسن والحسين وعلي بن الحسين واحدا

واحدا

واحدا الى الحسن بن علي وابنه يج روى ان ابا مريم المدني قال خرجت الى الحج فلما صرت
قريبا من الشجرة خرجت على حمار لي فقلت ادرك الجماعة واصلي معهم فنظرت الى جماعة
يصلون فاتيتهم فاذا ابو عبد الله ع مجنب بعمامته يج فقال اصليت يا ابا مريم قلت لا
قال فصليت ثم ارتحلنا فسرت تحت محمله فقلت في نفسي قد خلوت به اليوم فاسئله عما
بدا لي فقال لي يا ابا مريم تحت محملي قلت نعم وكان زميله غلاما له فقال له يا سالم اراني
كثير الاختلاف قال اراك كثير الاختلاف ابك بطن قلت نعم قال اكلت البارحة حيتانا
قلت نعم قال فاتبعتها بتمرات قلت لا قال اما انك لو اتبعتها بتمرات ما ادركت شيئا حتى اذا
كان وقت الزوال فقال يا غلام هات ماء اتوضأ به فناوله فدخل الى موضع متوضا
فلما خرج اذا هو بجذع قد دنا منه فقال يا جذع اطعمنا مما خلق الله فيك قال رايت
الجذع هتز ثم اخضر ثم اطلع ثم اصفر ثم ذهب فاكل منه واطعمني وكل ذلك اسرع من
طرفة عين يج روى ان ابا خديجة روى عن رجل من كندة وكان سيافا لبني العباس
قال لما جاء ابو الدوانيق بابي عبد الله واسمعيل امر بقتلهما وهما محبوسان في بيت
واتى عليه اللعنة ابا عبد الله ع ليلا فاخرجه وضربه بسيفه حتى قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله
فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء اليه فقال له ما صنعت قال لقد قتلتهما وارحتك منهما
فلما اصبح اذا ابو عبد الله ع واسمعيل جالسان فاستاذنا فقال ابو الدوانيق للرجل
الست زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد اعرفهما كما اعرفك قال اذهب الى الموضع
الذي قتلتهما فيه فجاء فاذا بجزورين منحورين قال فبهت ورجع فنكس راسه وقال لا
يسمعن منك هذا احد فكان كقوله تعالى في عيسى ع وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
يج روى ان عيسى بن مهران قال كان رجل من اهل خراسان من وراء النهر وكان
موسرا وكان محبا لاهل البيت وكان يحج في كل سنة وقد وظف على نفسه لابي عبد الله ع
في كل سنة الف دينار من ماله وكان تحته ابنة عم له في اليسار والديانة فقالت في بعض
السنين يا ابن عم حج بي في هذه السنة فاجابها الى ذلك فتجهزت للحج وحملت لعيال
ابي عبد الله ع وبناته من فواخر ثياب خراسان ومن الجواهر والبز اشياء كثيرة خطيرة
وصير زوجها الف دينار في كيس كعادته لابي عبد الله ع وجعل الكيس في ربعة فيها
حلي وطيب وتحضر به المدينة فلما وردها صارا الى ابي عبد الله ع فسلم عليه واعلمه

انه حج باهله وساله الاذن لها في المصير الى منزله للتسليم على اهله وبناته فاذن لها
ابو عبد الله عم في ذلك فصارت اليهم وفرقت عليهم واحلت عاقامت يوما عندهم
وانصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها اخرجي تلك الاربعة للتسليم الف دينار
الى ابي عبد الله عم فقالت في موضع كذا فاخذتها وفتح القفل فلم يجد الدنانير وكان فيها
حليها وثيابها فاستقرض الف دينار من اهل بلدة ورهن الحلي بها وصار الى ابي
عبد الله عم فقال قد وصلت الينا الالف فقال يا مولاي وكيف ذلك وما علم بها غيري
فقال حسنا ضيقه فوجهنا من اتى به من شيعتي من الجن فاني كلما اريد امرا بعجلة
ابعث واحدا منهم فزاد في بصيرة الرجل الرجل وسر به واسترجع الحلي ممن رهنه ثم
انصرف الى منزله فوجد امراته تجود بنفسها فسال عن خبرها فقالت الخدم اصابها
وجع في فؤادها وهي في هذه الحالة فغمضها وسجاها وشد حنكيها وتقدم في
اصلاح ما يحتاج اليه من الكفن والكافور وحفر قبرها وصار الى ابي عبد الله عم حزينا
وساله ان يتفضل عليها بالصلوة فصلى ابو عبد الله عم ركعتين ودعا ثم قال للرجل
انصرف الى رحلك فان اهلك لم تمت وستجدها في رحلك تامر وتنهى وهي في حال السلامة
فرجع الرجل فاصابها كما وصف ابو عبد الله عم ثم خرج يريد مكة وخرج ابو عبد الله عم
الحج ايضا فبينا المراة تطوف بالبيت اذا رات ابا عبد الله يطوف والناس قد حفوا به
فقالت لزوجها من هذا الرجل قال ابو عبد الله عم قال هذا والله الرجل الذي رايته
يشفع الى الله حتى رد روحي في جسدي بيان قال الجوهري الربعة انام مربع كالجونة
يج روى ان داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عم اذ دخل شاب يبكي ويقول
نذرت على ان احج باهلي فلما ان دخلت المدينة ماتت قال اذهب فانها لم تمت قال
قال ماتت وسجيتها قال اذهب فخرج ورجع ضاحكا وقال دخلت عليها وهي جالسة
قال يا داود اولم تؤمن بلى ولكن ليطمئن قلبي فلما كان يوم التروية قال لي ابو عبد الله عم
قد اشتقت الى بيت ربي قلت يا سيدي هذه عرفات قال اذا صليت العشاء الاخرة
فارحل ناقتي وشد زمامها ففعلت فخرج وقرا قل هو الله احد و يس ثم استوى
عليها واردفني خلفه فسرنا هونا في الليل وفعل في مواضع ما كان ينبغي فقال هذا
بيت الله ففعل ما كان ينبغي فلما طلع الفجر قام فاذن واقام واقامني عن يمينه وقرا في اول

اركعة

اركعة الحمد والضحى وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ثم قنت ثم سلم وجلس فلما
طلعت الشمس مر الشاب ومعه المراة فقالت لزوجها هذا الذي شفع الله في احيائي
يج روى ان عبد الحميد الجرجاني قال اتاني غلام ببيض الاجمة فرايته مختلفا فقلت
للغلام ما هذا البيض قال هذا بيض ديوك الماء فابيت ان اكل منه شيئا حتى اسال
ابا عبد الله فدخلت المدينة فاتيته فسالته عن مسائلي ونسيت تلك المسالة وراس
القطا بيدي فرميت الى بعض اصحابي ومضيت الى ابي عبد الله عم فوجدت عنده
خلقا كثيرا فقمت تجاه وجهه فرفع راسه الي وقال يا عبد الحميد لنا تاتي بديوك الماء هو
فقلت اعطيتني الذي اريد فانصرفت ولحقت باصحابي يج روي ان شعيب العقرقوفي
قال دخلت انا وعلي بن ابي حمزة وابو بصير على ابي عبد الله عم فقبضة منها النفقة ورد
الباقي وقال رد هذه الى موضعها منه وقال ابو بصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير
التي ردها عليك قلت اخذتها من عروة اخي سرا وهو لا يعلم فقال ابو بصير اعطاك
ابو عبد الله عم علامة الامامة فعد الدنانير فاذا هي مائة لا تزيد ولا تنقص كشف من
دلائل الحميري مثله يج روى شعيب قال دخلت عليه فقال لي من كان زميلك فقلت
خير الفاضل ابو موسى البقال قال استوص به خيرا فان له عليك حقوقا كثيرة قال
اولهن فحالت عليه من دابة الله ومن الصحبة قلت لو استطعت ماشيا على الارض قال
استوص به خيرا قلت دون هذا اكتفي به منك قال فخرجنا حتى نزلنا منزلا في الطريق
فقال ادنقر ونزلناه واردت الغلمان ان يكوث العلف ويصنعوا طعاما ما فعلوا ثم
نظرت الى ابي موسى ومعه كوز من ماء واخذ طريقه للوضوء وانا انظر حتى هبط في
وهدة من الارض وادرك الطعام فقال لي الغلمان قد ادرك الطعام قلت اطلبوا
ابا موسى فانه اخذ في هذا الوجه يتوضا فطلبوه الغلمان فلم يجدوه فاعطيت الله
عهدا ان لا ابرح من الموضع الذي انا فيه ثلثة ايام اطلبه حتى ابلي الى الله عذرا فاكثرت
الاعراب في طلبه وجعلت ان جاء به عشرة الف درهم فانطلق الاعراب في طلبه ثلثة
ايام فلما كان اليوم الرابع اتاني القوم وايسوا منه فقالوا يا عبد الله ما نرى صاحبك
الا وقد اختطف ان هذه بلاد محصورة وقد فقد فيها غير واحد ونحن نرى لك
ان ترحل منها فلما قالوا لي هذه المقالة ارتحلت حتى قدمنا الكوفة واخبرت اهله

بنفسه وخرجت من قابل حتى دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي يا شعيب لم امرك ان
تشوص بابي موسى البقال خيرا قلت بلى ولكن ذهب الله حيث ذهب فقال يرحم الله
ابا موسى لو رايت منازل ابو موسى في الجنة لا قر الله عينك كانت لابي موسى درجة
عند الله لم يكن ينالها الا بالذي ابتلي به بيان قوله ما مشي على الارض اي احمله
على مركوب او على كتفي مبالغة في اكرامه ونقال البلاده غدرا اي اداة اليه فضله قوله
الا وقد اختطف اي اختطفته الجن والشياطين ان هذه بلاد محضوره اي يحضره
الجن والشياطين ويحتمل على بعد ان يكون المراد اختطاف السبع وفي بعض النسخ محصوره
بالصاد المهملة اي بلاد معلومة قليلة سرنا فيها فلم نجده والاول اظهر يج روي
ان عثمان بن عيسى قال قال رجل لابي عبد الله ع ضيعوا اخوتي وبنوا عمي على الدار
فلو تكلمت قال اصبر فاصبرت سنتين ثم عدت من قابل فشكوتهم اليه قال اصبر ثم
عدت في السنة الثالثة فقال اصبر سيجعل الله لك فرجا فلما قاموا الكلم فخرجت اليه
فقال لما فعل اهل بيتك قلت ماتوا قال هو ما صنعوا بك لعقوقهم اياك وقطعهم
رحمك يج روي ان الطيالسي قال جئت من مكة الى المدينة فلما كنت على ليلة من
المدينة ذهبت راحلتي وعليها نفقتي ومتاعي واشياء كانت للناس معي فاتيت ابا عبد الله ع
فشكوت اليه فقال ادخل المسجد فقل اللهم اني اتيتك زائرا لبيتك الحرام وان راحلتي
قد ذهبت فردها علي فجعلت ادعوا فاذا مناديا ينادي على باب المسجد يا صاحب
الراحلة اخرج فخذ راحلتك فقد اتيناك منذ الليلة فاخذتها وما فقدت منها خيطا
واحدا يج روي الحسن بن سعيد عن عبد العزيز قال كنت اقول بالربوبية فدخلت
على ابي عبد الله ع فقال يا عبد العزيز ضع ماء اتوضا ففعلت فلما دخل يتوضا
قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما هذا قلت يتوضا فلما خرج قال يا عبد العزيز لا
تحمل على البناء فوق ما يطيق فيهدم انا عبيد مخلوقون يج روي عن سليمن بن
خالد قال كنت عند ابي عبد الله ع وهو يكتب كتبا الى بغداد وانا اريد ان اودعه فقال
تجي الى بغداد قلت بلى قال تعين مولاي هذا بدفع كتبه فكتب وانا في صحن الدار
متى تقلت هذا حجة الله على خلقه بكتب الى ايوب الجوزي وفلان باسماهم حوائجه
فلما صرنا الى الباب الاول صاح بي يا سليمن ارجع انت وحدك فرجعت فقال اكتب اليهم

لاخبرهم اني عبدك اليهم حاجة يج روي ان اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع
ان لنا اموالا نعامل فيها الناس واخاف حدثا ان يفرق اموالنا قال اجمع مالك في شهر ربيع
فمات اسحق في شهر ربيع يج روي ان سماعة بن مهران قال كنا عنده ع فقال يا غلام
ائتنا بماء زمزم ثم سمعته يقول اللهم اعم بصره اللهم اخرس لسانه اللهم اصم سمعه قال
فرجع الغلام يبكي فقال ان فلان القرشي ضربني ومنعني من السقاء قال ارجع فقد
كفيته فرجع وقد عمي وصم وخرس وقد اجتمع عليه الناس يج روي ان بحر الخياط
قال كنت قاعدا عند فطر بن الخليفة فجاء ابن الملاح فجلس ينظر الى فطر حدث
ان ارحت وليس عليك باس فقال ابن الملاح يا محمد ما رايتها من ابن البكرية يعني
الصادق ع قال ما هو قال كنت قاعدا وحدي اصلي ومجدنى اذ خرج من المنام حين
المسجد شبه المفكر ثم استرجع فقال انا لله وانا اليه راجعون قلت ما لك قال
قتل عمي زيد الساعة ثم نهض فذهب فكتبت قوله في تلك الساعة وفي ذلك الشهر ثم اقبلت
الى الكوفة فلما كنت في الطريق استقبلني راكب فقال قتل زيد بن علي ع في يوم كذا في
ساعة كذا على ما قال ابو عبد الله ع فقال فطر بن خليفة ان عند الرجل علما جما
روي ان العلا بن سيابة قال جاء رجل الى ابا عبد الله ع وهو يصلي فجاء هدهد
فوقع عند راسه حتى سلم والتفت اليها فقلت جعلت لا سالك فرايت ما هو اعجب قال
هو قلت ما صنع الهدهد قال جاءني فشكا الي حية تاكل فراخه فدعوت الله عليها
فاماتها قلت يا مولاي اني لا يعيش لي ولد كلما ولدت امراتي مات ولدها قال
ليس من ذلك الحبس ولكن اذا رجعت الى منزلك فانه ستدخل كلبة اليك تريد اكلك
ان تطعمها فرهاان لا تطعمها فقل للكلبة ان ابا عبد الله ع امرني ان اقول اخرجي عنا
لعنك الله فانه يعيش ولدك ان شاء الله ففعلت اولادي وخلفت عليها ثلثة روي
عن ابراهيم بن حبيب قال اشتريت من مكة بردة فاليت على نفسي ان لا تخرج من ملكي
حتى تكون كفني فخرجت الى عرفة فوقفت فيها للموقف ثم انصرفت الى جمع فقمت فيها
في وقت الصلوة فطويتها شفقة مني عليها فقمت لاتوضا فلما عدت لم ارها فاغتممت
غما شديدا فلما اصبحت مع الناس الى منى فاتاني رسول من ابي عبد الله ع فقال يقول
لك ابو عبد الله ع اقبلت فقمت مسرعا فدخلت عليه فقال اتحب ان تعطيك بردة تكون

كفنك وامر غلامه فاتاني ببرده فقال خذها بج روى عن بشر النبال قال كنت عند
ابي عبد الله ع اذا استاذن عليه رجل الجلس فقال ابو عبد الله ع ما ابقى ثيابك هذه
قال هي لباس بلادنا ثم قال الهدية فدخل غلام و معه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث
ساعة ثم قام فقال ابو عبد الله ع ان بلغ الوقت وصدق الوصف فهو صاحب الرايات
السود من خراسان يتقعقع ثم قال لغلام قائم على راسه الحقه فسله ما اسمك فقال
عبد الرحمن فقال ابو عبد الله ع عبد الرحمن والله ثلث مرات هو ورب الكعبة قال
بشر فلما قدم ابو مسلم جئت حتى دخلت عليه فاذا هو الرجل الذي دخل علينا فبج
عن ابي بصير قال قال الصادق ع اكتم علي ما اقول لك في المعلى بن خنيس قلت افعل قال
اما انه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال من داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من
داود بن علي قال يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى ذلك قال من قابل فلما كان
من قابل ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى فدعاه وسئله عن ابي عبد الله ع وسئله
ان يكتبهم له فقال ما اعرف من اصحابه احدا وانما انا رجل اختلف في حوائجه قال
تكتمني اما انك ان كتمتني قتلتك فقال له المعلى ابالقتل تهددني لو كانوا تحت قدمي ما
رفعت قدمي فقتله وصلبه كما قال ع روينا باسناده الى الشيخين عبد الله بن
جعفر الحميري و محمد بن جرير الطبري باسنادهما عن ابي بصير مثله بخم وجدت
بخط جبرئيل بن احمد عن محمد بن علي الصيرفي عن الحسن عن الحسين بن ابي العلا عن
ابي العلا وابي المغرا عن ابي بصير مثله كش روى عن علي بن حمزة قال حججت مع الصادق ع
فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم افهمه ثم قال يا نخلة اطعمينا
مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق ع
مجلسنا في بعض الطرق وعليها اوراقها وعليها الرطب قال ادن وسم وكل فاكلنا منها
رطبا اعذب رطب واطيبه فاذا نحن باعرابي يقول ما رايت كاليوم سحرا اعظم من هذا فقال
الصادق ع نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيب فان
احببت ان ادعو الله فيمسخك كلبا تهتدي الى منزلك وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك
قال الاعرابي بجهله بلى فادع الله فصار كلبا في وقته ومضى على وجهه فقال الصادق ع لي
اتبعه فاتبعته حتى صار الى منزله فجعل يبصبص لاهله وولده فاخذوا له العصا فاخرجوه

فانصرفت

فانصرفت الى الصادق ع فاخبرته بما كان فبينما نحن في حديثه اذ اقبل حتى وقف بين يدي
الصادق ع وجعلت دموعه تسيل فاقبل يتمرغ في التراب ويعوي فرحمه فدعا الله فعاد
اعرابيا فقال له الصادق ع قال نعم الفا والفا بج روى عن يونس بن ظبيان قال
كنت عند الصادق ع مع جماعة فقلت له قول الله تعالى لابراهيم ع خذ اربعة من الطير
فصرهن اليك كانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس قال اتحبون ان اريكم مثله قلنا
بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم
قال يا بازي بين يديه ثم قال يا حمامه فاذا حمامه بين يديه ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها
ونتف ريشها وان تخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس الطاوس فرايناه لحمه و
عظامه وريشه يتميز من غيرها حتى الصق ذلك كله براسه وقام الطاوس بين يديه
حيا ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي والحمامه كذلك فقامت كلها احياء بين يديه
بج روى عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند الصادق ع وابو الخطاب والمفضل وابو
عبد الله البلخي اذ دخل علينا كثير النوى وقال ان ابا الخطاب هو يشتم ابا بكر وعمر وعثمان
ويظهر البراءة منهم فالتفت الصادق ع الى ابي الخطاب وقال يا محمد ما تقول قال كذب
والله ما سمع قط شتمهما مني فقال الصادق ع قد حلف ولا يحلف كاذبا فقال صدق
لم اسمع انا منه ولكن حدثني الثقة به عنه فقال الصادق ع وان الثقة لا يبلغ ذلك فلما خرج
كثير النوا قال الصادق ع اما والله لئن كان ابو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من
امرهم ما لم يعلمه كثير والله لقد جلسا مجلس امير المؤمنين صلوات الله عليه غصبا فلا
غفر الله لهما ولا عفا عنهما فبهت ابو عبد الله البلخي فنظر الى الصادق ع متعجبا مما قال فيهما
فقال الصادق ع انكرت ما سمعت فيهما قال كان ذلك قال الصادق ع فهلا كان الانكار
منك ليلة دفع اليك فلان بن فلان البلخي جاريته فلانة لتبيعها فلما عبرت النهر
افترشتها في اصل شجرة فقال البلخي قد مضى والله لهذا الحديث اكثر من عشرين سنة ولقد
تبت الى الله من ذلك فقال الصادق ع لقد تبت وما تاب الله عليك ولقد غضب الله
لصاحب الجارية ثم ركب وسار البلخي فلما بوز قال الصادق ع وقد سمع صوت حمار ان
اهل النار يتاذون بها وباصواتها كما يتاذون بصوت الحمار فلما بوزنا الى الصحراء فاذا
نحن بجب كبير ثم التفت الصادق ع الى البلخي فقال اسقنا من هذا الجب فدنا البلخي ثم قال

هذا جب بعيد القعر لا ارى ماء به فتقدم الصادق ع فقال ايها الجب السامع المطيع لربه
اسقنا مما جعل الله فيك من الماء باذن الله فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه
ثم سار حتى انتهى الى موضع فيه نخلة يابسة فدنونا منها فقال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل
الله فيك فانتثر رطبا جنيا ثم جاء بعد ذلك فالتفت فلم ير فيها شيئا ثم سار فاذا نحن بظبي قد
اقبل فبصبص بذنبه ثم اقبل الى الصادق ع وبغم فقال افعل ان شاء الله فانصرف الظبي
فقال البلخي لقد رأينا عجبا فما سألك الظبي قال استجار بي الظبي واخبرني ان بعض من
يصيد الظباء بالمدينة صاد زوجته وان لها خشفين صغيرين وسألني ان اشتريها
واطلقها اليه فضمنت له ذلك واستقبل القبلة ودعا وقال الحمد لله كثيرا كما هو اهله
ومستحقه وتلا ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ثم قال نحن والله المحسودون
ثم انصرف ونحن معه فاشترى الظبية واطلقها ثم قال لا تذيعوا سرنا ولا تحدثوا به
عند غير اهله فان المذيع سرنا اشد علينا من عدونا   روى ابا الصلت روى عن
الرضا ع انه قال قال ابو موسى ع كنت جالسا عند ابي ع اذ دخل عليه بعض اوليائنا
فقال بالباب ركب كثير ويريدون الدخول عليك فقال لي انظر في الباب فنظرت الى جمال
كثيرة عليها صناديق ورجل يركب فرسا فقلت من الرجل فقال رجل من السند والهند اراد
الامام جعفر بن محمد ع فاعلمته الذي بذلك فقال لا تاذن للنجس الخائن فاقام بالباب
مدة مديدة فلم يؤذن له حتى شفع يزيد بن سليمان فاذن له فدخل الهندي وجثى
بين يديه فقال اصلحك الله الامام انا رجل من الهند من قبل ملكها بعثني اليك
بكتاب مختوم وكنت بالباب حولا لم تاذن فما ذنبي اهكذا يفعل اولاد الانبياء قال
فطأطأ راسه ثم قال ولتعلمن نبأه بعد حين قال موسى فامرني ابي ان آخذ الكتاب
وافكه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الطاهر من كل نجس من ملك الهند
اما بعد فقد هداني الله على يديك وانه اهدي الي جارية لم ار احسن منها ولم اجد
احدا يشاكلها غيرك فبعثتها اليك مع شيء من الحلي والجوهر والطيب ثم جمعت وزرائي
فاخترت منهم الف رجل يصلحون للامانة واخترت من الالف مائة واخترت من المائة
عشرة واخترت من العشرة واحدا وهو ميزاب بن حباب لم ار اوثق منه فبعثت على
هذه فقال جعفر ع ارجع ايها الخائن ما كنت بالذي اقبلها لانك خائن فيما ائتمنت

عليه فحلف

عليه فحلف انه ما خان فقال ع ان شهد بعض ثيابك بما خنت تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قال او تعفيني من ذلك قال اكتب الى صاحبك بما فعلت قال
الهندي ان علمت شيئا فاكتب فكان عليه فروة فامره بخلعها ثم قام الامام فركع ركعتين
ثم سجد قال موسى فسمعته في سجوده يقول اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك و
منتهى الرحمة من كتابك ان تصلي على محمد وآل محمد عبدك ورسولك وامينك في خلقك
وآله وان تاذن لفروة هذا الهندي ان تتكلم بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس من
اوليائنا ليكون ذلك عندهم آية من آيات اهل البيت فيزدادوا ايمانا مع ايمانهم ثم
رفع راسه فقال ايتها الفروة تكلمي بما تعلمين من الهندي قال موسى فانتفضت الفروة و
صارت كالكبش وقالت يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية وما معها
واوصاه بحفظها حتى صرنا الى بعض الصحاري اصابنا المطر وابتل جميع ما معنا ثم
احتبس المطر وطلعت الشمس فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له بشر وقال
لو دخلت هذه فاتيتنا بما فيها من الطعام ودفع اليه دراهم ودخل الخادم المدينة
فامر ميزاب هذه الجارية ان تخرج من قبتها الى مضرب قد نصب في الشمس فخرجت و
كشفت عن ساقيها اذ كان في الارض وحل ونظر هذا الخائن اليها فراودها عن نفسها
فاجابته وفجر بها وخانك فخر الهندي فقال ارحمني فقد اخطأت واقر بذلك ثم صارت
كما كانت وامره ان يلبسها فلما لبسها انضمت في حلقه وخنقته حتى اسود وجهه فقال
الصادق ع ايتها الفروة خلي عنه حتى يرجع الى صاحبه فيكون هو اولى به منا فانحل الفرو
وقال الهندي الله الله فيّ وانك ان رددت الهدية خشيت ان ينكر علي فانه بعيد العفو
فقال ان اسلمت اعطيتك الجارية فابى فقبل الهدية ورد الجارية فلما رجع الى الملك رجع الجواب
الى جعفر بعد اشهر فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الامام ع من ملك
الهند اما بعد اهديت اليك جارية فقبلت مني ما لا قيمة له ورددت الجارية فانكر
ذلك قلبي وعلمت ان الانبياء واولاد الانبياء معهم فراسة فنظرت الى الرسول بعين
الخيانة فاخترعت كتابا واعلمته انه اتاني منك الخيانة وحلف انه لا ينجيه الا الصدق
فاقر بما فعل واقرت الجارية بمثل ذلك واخبرت بما كان من الفروة فتعجبت من ذلك وضربت
عنقها وعنقه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا ع عبده ورسوله

واعلم ان قاتل الكتاب خاقام الامة بيرة حتى تولد ملك واسلم وحسن اسلامه
قب يج روي عن المفضل بن عمر قال كنا امشي مع ابي عبد الله ع جعفر بن محمد بمكة او
منى اذا مررنا بامراة بين يديها بقرة ميتة وهي مع صبية لها تبكيان فقال ع ما شانك
قالت كنت وصبياني نعيش من هذه البقرة وقد ماتت لقد تحيرت في امري قال ع افتحبين
ان يحييها الله قالت او تسخر مني مع مصيبتي قال كلا ما اردت ذلك ثم دعا بدعاء
ثم ركضها برجله وصاح بها فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت عيسى بن مريم ورب
الكعبة فدخل الصادق ع بين الناس فلم تعرفه المراة يج روي ان صفوان بن يحيى
قال قال لي العبدي قالت اهلي قد طال عهدنا بالصادق ع فلو حججنا وجددنا به العهد
فقلت لها والله ما عندي شي احج به فقالت عندنا كسوة وحلي فبلغ ذلك و تجهزنا به ففعلت
فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا حتى اشرفت على الموت فلما دخلنا المدينة خلفتها
وانا ايس منها فاتيت الصادق وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه فاجابني وسئلني عنها
فعرفته خبرها وقلت اني خرجت وقد ايست منها فاطرق مليا ثم قال يا عبدي انت حزين
بسببها قلت نعم قال لا باس عليها فقد دعوت الله لها بالعافية فارجع اليها فانك تجدها
قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهي
قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت قد صب الله علي العافية صبا وقد
اشتهيت هذا السكر فقلت خرجت من عندك ايسا فسالني الصادق ع عنك فاخبرته
بحالك فقال لا باس عليها ارجع اليها فهي تاكل السكر قالت خرجت من عندي وانا اجود
بنفسي فدخل علي رجل عليه ثوبان ممصران قال ما لك قلت انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء
يقبض روحي فقال يا ملك الموت قال لبيك ايها الامام قال الست امرت بالسمع والطاعة
لنا قال بلى قال فاني امرك ان تؤخر عنها عمرها عشرين سنة قال السمع والطاعة قالت
فخرج هو وملك الموت فافقت من ساعتي بيان قال الفيروزابادي الممصر كمعظم
الطين الاحمر والمصا كمعظم المصبوغ به قب يج روي ان حماد بن عيسى سال الصادق ع
ان يدعو الله ليرزقه الله ما يحج به كثيرا وان يرزقه ضياعا حسنة ودارا حسنا وزوجة
من اهل البيوتات صالحة واولادا ابرارا فقال الصادق ع اللهم ارزق حماد بن عيسى
ما يحج به خمسين حجة وارزقه ضياعا ودارا حسنا وزوجة صالحة من قوم كرام واو
لاد

ابرارا قال من حضره بعض دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى في داره بالبصرة فقال لي اتذكر
دعاء الصادق ع لي قلت نعم قال هذه داري ليس في البلد مثلها وضياعي احسن الضياع
وزوجتي من تعرفها من كرام الناس واولادي تعرفهم وقد حججت ثمانيا واربعين حجة
قال فحج حماد حجتين بعد ذلك فلما حج في الحادية والخمسين ووصل الى الجحفة واراد ان
يحرم دخل واديا ليغتسل فاخذه السيل ومر به فتبعه غلمانه فاخرجوه من الماء ميتا
فسمي حماد غريق الجحفة قب يج روي عن ابي الصامت الحلواني قال قلت للصادق ع
اعطني شيئا ينفي الشك عن قلبي قال ع هات المفتاح الذي في كمك فناولته فاذا
المفتاح اسد فخفت قال خذ لا تخف فاخذته فعاد مفتاحا كما كان يج روي ان
رجلا دخل على الصادق ع وشكى اليه فاقته فقال ع طب نفسا فان الله يسهل الامر
فخرج الرجل فلقي في طريقه هميانا فيه سبعمائة دينار فاخذ منه دينارا وانصرف
الى ابي عبد الله ع وحدثه بما وجد فقال له اخرج وناد عليه سنة لعلك تظفر بصاحبه
فخرج الرجل وقال لا انادي في اسواقها وفي مجمع الناس وخرج الى سكة في اخر البلد وقال
من ضاع له شي فاذا رجل قال ذهب مني سبعمائة دينار في كذا قال معي ذلك فلما
راه وكان معه ميزان فوزنها فكان كما كان لم ينقص فاخذ منها سبعين دينارا
واعطاها الرجل فاخذها وخرج الى ابي عبد الله ع فلما راه تبسم وقال يا هذه هاتى
الصرة فاتى بها فقال هذا ثلثون وقد اخذت من الرجل سبعون حلالا خير من سبعمائة
حرام يج روي ان ابن ابي العوجا وثلثة نفر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل
واحد منهم ربع القران وكانوا بمكة عاهدوا على ان يجيئوا بمعارضة في العام القابل
فلما حال الحول اجتمعوا في مقام ابرهيم ايضا قال احدهم اني لما رايت قوله وقيل يا ارض
ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء كففت عن المعارضة وقال الاخر وكذا انا لما
وجدت قوله فلما استياسوا منه خلصوا نجيا ايست من المعارضة وكانوا يسرون ذلك
اذ مر عليهم الصادق فالتفت اليهم وقرا عليهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القران لا ياتون بمثله فبهتوا يج روي عن سدير ان كثير النوى دخل على ابي جعفر
وقال زعم المغيرة بن سعيد ان معك ملكا يعرفك المؤمن من الكافر في كلام طويل فلما
خرج قال ع ما هو الا خبيث الولادة وسمع هذا الكلام جماعة من الكوفة قالوا هنا

حتى نسال عن كثير قد ضرسوه فقضينا الى الحي الذي هو فيهم فدللنا الى عجوز صالحة فقلنا
لها نسألك عن ابي اسمعيل قالت كثيرة فقلنا نعم قالت تريدون ان تزوجوه قلنا
نعم قالت لا تفعلوا فان الله قد وصفه ذلك البيت رابع اربعة من الزناة واشارت
الى بيت من بيوت الدار ج روى عن عبد الله النجاشي قال اصابتني جنابة في ماء مرابط نفسها
في الماء في وقت بارد فلما دخلت على ابي عبد الله ع ابتدأني وقال ان الفرا اذا غسلت
بالماء فسدت ج قال زرارة كنت انا وعبد الرحمن بن الحجاج وسعيد بن لقمان و
عمرو بن شجرة الكندي عند ابي عبد الله ع فقام عمرو فخرج فاثنوا عليه خيرا وذكروا
ورعه وبذل ماله فقال ما ادري بكم علما بالناس اني لاكتفي من الرجل بلحظة ان هذا من
اخبث الناس قال فكان عمرو بن شجرة من اخبث الناس على ارتكاب محارم الله
ج روى محمد بن راشد عن جده قال لقصدت الى جعفر بن محمد ع فسألته عن مسئلة فقال
مات السيد الحميري الشاعر وهو في جنازته فقصدت الى المقابر فاستقبلته فقال فلما
ان قمت اخذ بثوبي فجذبني اليه ثم قال انكم معاشر الاحداث تركتم العلم فقلت انت
امام هذا الزمان قال نعم فدليل او علامة فقال سلني عما شئت اخبرك به ان شاء الله
قال ان اصبته باخ قد دفنته في هذه المقابر فاخبرني باذن الله قال اما انت يا هل
لذلك ولكن اخوك كان مؤمنا واسمه عندنا احمد ثم دنا من قبره فانشق عنه قبره و
خرج اليه وهو يقول يا اخي اتبعه ولا تفارقه ثم عاد الى قبره واستحلفني على ان لا اخبر
احدا به ج روى عن اسمعيل بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله ع وكنت حاجا في تلك
السنة فخرجت ثم ذكرت شيئا اردت ان اسأله فرجعت اليه وعنده عامة بالناس وكان
ما اسأله عنه بيض طير الماء فقال الحمد من غير سؤال الاصح ان لا تأكل بيض طير الماء
ج روى احمد بن فارس عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال دخلت اليه قوم من اهل
خراسان فقال ابتداء من جمع مالا يحرسه عذبه الله على مقداره فقالوا بالفارسية
لا نفهم بالعربية فقال لهم هركه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد وقال ان الله خلق
مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد في سورها الف
الف باب من ذهب كل باب بمصراعين وفي كل مدينة سبعون الف انسان تختلف
اللغات وانا اعرف تلك الجميع اللغات وما فيهما وما بينهما حجة غيري وغير ابائي

وعن ابائي

وعن ابائي بعدي ج قال ابن فرقد قد كنت عند ابي عبد الله ع وقد جاء غلام اعجمي
برسالة فلم يزل يهذي ولا يعبره حتى ظننت انه لا يظهره فقال له تكلم باي لسان شئت
سوى العربية فانك لا تحسنها فاني افهم فكلمه بالتركية فرد عليه الجواب فمضى الغلام
متعجبا ج روى عن علي بن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله ع مع ابي بصير فبينا نحن
قعود اذ تكلم ابو عبد الله ع فقلت في نفسي هذا والله مما احمله الى الشيعة هذا حديث
لم اسمع مثله قط قال فنظر في وجهي ثم قال اني اتكلم بالحرف الواحد فيه سبعون وجها
ان شئت احدث كذا وان شئت احدث كذا ج روى عن منصور بن الصيقل قال حججت
فمررت بالمدينة فاتيت قبر رسول الله ص فسلمت عليه ثم التفت فاذا انا بابي عبد الله ع
ساجدا فجلست حتى مللت ثم قلت لاسبحن ما دام ساجدا فقلت سبحان ربي وبحمده
استغفر ربي واتوب اليه ثلث مائة مرة ونيفا وستين مرة فرفع راسه ثم نهض فاتبعته
وانا اقول في نفسي ان اذن لي فدخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك انتم تصنعون هكذا
فكيف ينبغي لنا ان نصنع فلما ان وقفت على الباب خرج الي مصادف فقال ادخل يا منصور
فدخلت فقال لي يا منصور ان كثرتم او قللتم فوالله ما يقبل الا منكم ج روى ان
جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء منهم ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
هذا وابو جعفر المنصور وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابرهيم وارادوا ان يعقدوا
لرجل لا تفعلوا هذا فان الامر لم يات بعد فقال عبد الله ابن الحسن قد علم جعفر خلاف ما يقول ولكنه يحسده ابني قال لا ولكن هم
الرجل لا تفعلوا هذا فان الامر دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم قال
لعبد الله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لبني العباس وان ابنيك لمقتولان ثم نهض
وقال ان صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن علي والله ما
خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما فقال القوم فقال ابو جعفر تتم الخلافة لي فقال نعم
حقا ج روى عن عبد الرحمن كثير ان رجلا دخل يسأل عن الامام بالمدينة فاستقبله
رجل من ولد الحسين فقال له يا هذا اني اراك تسأل عن الامام قال نعم فاصبته قال لا
قال فان احببت ان تلقى جعفر بن محمد ع فافعل فاسأله فارشده اليه فلما دخل عليه قال
له انك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام فاستقبلك فتى من ولد الحسين فارشدك الى
محمد بن عبد الله فسألته وخرجت فان شئت اخبرتك بما سألته عنه وما رده عليك ثم
استقبلك فتى من ولد الحسين وقال لك ان احببت ان تلقى جعفر بن محمد ع فافعل قال

صدقت كان كلما ذكرت ووصفت يج ددبح عن معوية بن وهب قال كنت عند ابي
عبد الله ع بالمدينة وهو راكب على حمار له فنزل او وقد كنا صرنا الى السوق فسجد سجدة
طويلة وانا انظر اليه ثم رفع راسه اليه فسالته عن ذلك فقال اني ذكرت نعمة الله على
فقلت في السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال انه لم يرني احد منهم غيرك
احمد بن المنور عن عمر بن عبد العزيز عن داود الرقي قال كنت مع الحسن عبد الله الصادق
قد دخلت عليه حبابة الوالبية وكانت خيرة فسئلته عن مسائل في الحلال والحرام فتعجبنا
من حسن تلك المسائل اذ قال لنا رايتم مسائل حبابة الوالبية فقلنا جعلنا فداك لقد
وقرت ذلك في عيوننا وقلوبنا قالت فسالت دموعها فقال الصادق ع مالي ارى عينيك
قد سالت يابن رسول الله ص داء قد ظهر بي من الادواء الخبيثة ولو كان صاحبها
كما قالت مفروض الطاعة لدعا لها فكان الله يذهب عنها وانا والله سريرتك بذلك
وعلمت انه تمحيص وكفارات وانه داء الصالحين فقال لها الصادق ع وقد قالوا ذلك
قد اصابك الخبيثة قالت نعم يابن رسول الله ص قال فحرك الصادق شفتيه بشي ما ادري
اي دعا كان فقال ادخلي دار النساء حتى تنظري الى جسدك قال فدخلت فكشف عن
ثيابها ثم قامت ولم يبق في صدرها ولا في جسدها شي فقال اذهبي الان اليهم وقولي
لهم هذا الذي يتقرب الى الله بامامته حا الجعابي عن ابن عقدة محمد بن يحيى التميمي عن
الحسن بن هزام عن الحسن بن يحيى عن جده الحسن بن حذان عن محمد بن ابرهيم بن عتبة
عن سدير الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده جماعة من اهل الكوفة فاقبل عليهم
وقال لهم حجوا قبل ان لا تحجوا قبل ان يمنع البر جانبه حجوا قبل هدم مسجد بالعراق بين
نخل وانهار حجوا قبل ان تقطع سدرة بالزوراء على عروق النخلة التي اجتنت منها مريم
رطبا جنيا فعند ذلك تمنعون الحج وتنقص الثمار وتجدب البلاد وتبلون بغلاء الاسعار
وجور السلطان ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع البلاء والوباء والجوع وتظلكم الفتن
من جميع الافاق فويل لكم يا اهل العراق اذا جاءتكم الرايات من خراسان وويل لاهل
الري من الترك وويل لاهل العراق من اهل الري وويل لهم ثم ويل من الثط قال سدير
فقلت يا مولاي من الثط قال قوم اذانهم كاذان الفار صغرا لباسهم الحديد كلامهم ككلام
الشياطين صغار الحدق مرد جرد استعيذوا بالله من شرهم اولئك يفتح الله على ايديهم

الذين

الذين ويكونون سببا لامرنا بيا ن قوله ع قبل ان يمنع البر جانبه اي يكون البر مخوفا لا
يمكن قطعه وقال الفيروزابادي الثط الكوسج او القليل شعر اللحية او الحاجبين والمرجع
الاثرم والجرد جمع الاجرد وهو الذي ليس على بدنه شعر ضب حدث ابرهيم عن ابي حمزة عن
مامون الرقي قال كنت عند سيدي الصادق ع اذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه
ثم جلس فقال له يابن رسول الله ص لكم الرافة والرحمة وانتم اهل بيت الامامة ما الذي منعك
ان يكون لك حق تقعد عنه وانت تجد من شيعتك مائة الف يضربون بين يديك بالسيف
فقال له ع اجلس يا خراساني رعى الله حقك ثم قال يا حنيفة اسجري التنور فسجرته حتى
صار كالجمرة وابيض علوه ثم قال يا خراساني قم فاجلس في التنور فقال الخراساني يا سيدي
يابن رسول الله لا تعذبني بالنار اقلني اقالك الله قال قد اقلتك فبينما نحن كذلك اذا
قبل هرون المكي ونعله في سبابته فقال السلام عليك يابن رسول الله فقال له الصادق ع
الق النعل من يدك واجلس في التنور قال فالقى النعل من سبابته ثم جلس في التنور واقبل
الامام يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كانه شاهد لها ثم قال ثم قم يا خراساني
وانظر ما في التنور قال فقمت اليه فرايته متربعا فخرج الينا وسلم علينا فقال له الامام كم
تجد بخراسان في مثل هذا فقلت والله ولا واحدا فقال ع لا والله ولا واحدا فقال اما
انا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن اعلم بالوقت نجح
التنور راحاه ضب حدث ابو عبد الله محمد بن احمد الديلمي البصري عن محمد بن ابي كثير
الكوفي قال كنت لا اختم صلوتي ولا استفتحها الا بلعنهما فرايت في منامي طايرا معه تورا
من الجوهر فيه شي احمر شبه الخلوق فنزل الى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله
ثم اخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق في عوارضهما ثم ردهما الى
الضريح وعاد مرتفعا فسئلت من حولي من هذا الطاير وما هذا الخلوق فقال هذا
ملك يجي في كل ليلة جمعة يخلقهما فازعجني ما رايت فاصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت
على الصادق ع فلما راني ضحك وقال رايت الطاير فقلت نعم يا سيدي فقال اقرا
انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله فاذا
رايت شيئا تكره فاقرأها والله ما هو ملك موكل بهما لاكرامهما
بل هو ملك موكل بمشارق الارض ومغاربها اذا قتل ظلما اخذ من دمه فطوقهما به في

دفانها لانها سبب كل ظلم منذ كانا مغيث قال لابي عبد الله ع وراره يضحك
في بيته جعلت لست ادري بايهما انا اشد سرورا بجلوسك في بيتي او بضحك قال اثر
هدر الحمام الذكر على الانثى فقال اسكني وعرسي والجالس على الفراش احب الي منك
فضحك من قوله وهذا المعنى رواه الفضل بن بشار في حديث بورد الاسكان ان
الطير قال ياسكني وعرسي ما خلق الله خلقا احب الي منك وما حرصي عليك هذا الحرص
الا طمعا ان يرزقني الله ولدا منك يحبون اهل البيت داود بن فرقد وعبد الله
بن سنان وحفص البختري عن ابي عبد الله ع انه سمع فاختة تصيح في داره فقال
تدرون ما تقول هذه الفاختة قلنا لا قال تقول فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم
وروي عن الاصفهاني عنه ع مثل ذلك في صوت الصلصل قال وروي انه ع يقول
الورشان قدستم قدستم المفضل بن عمر قال كنت انا وخالد الجوان وعبد
نجم الحطيم وسليمن بن خالد على باب الصادق ع فتكلمنا فيما يتكلم فيه اهل الغلو
فخرج علينا الصادق بلا حذاء ولا رداء وهو ينتفض ويقول يا خالد يا مفضل
يا سليمن يا نجم لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقال صالح
بن سهل كنت اقول في الصادق ع ما تقول الغلاة فنظر الي وقال ويحك يا صالح
انا والله عبد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا عبد الرحمن بن
كثير في خبر طويل ان رجلا دخل المدينة يسئل عن الامام فدلوه على عبد الله بن
الحسن فسئله هنيئة ثم خرج فدلوه على جعفر بن محمد بن علي ع فقصده فلما نظر
اليه جعفر ع قال يا هذا انك كنت دخلت مدينتنا هذه تسئل عن الامام فاستقبلك
فتية من ولد الحسن فارشدوك الى عبد الله بن الحسن فسئلته هنيئة ثم خرجت فان
شئت اخبرتك عما سئلته وما رد عليك ثم استقبلك فتية من ولد الحسين فقالوا لك
يا هذا ان رايت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل فقال صدقت قد كان كما ذكرت
فقال لم ارجع الى عبد الله بن الحسن فسئله عن درع رسول الله ص وعمامته فذهب
الرجل فاخذ درعا من كندوج له فلبسها فاذا هي سابغة فقال كذا كان يلبس رسول
الله الدرع فرجع الى الصادق ع فاخبره فقال ما صدق ثم اخرج خاتما فضرب به الارض
فاذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم فلبس ابو عبد الله ع الدرع فاذا

عجائب

هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا هي سابغة فنزعها ثم ردهما في الفص ثم قال
هكذا كان رسول الله ص يلبسها ان هذا ليس مما غزل في الارض ان خزانة الله في كن
وان الامام في خاتمه وان الله عنده الدنيا كسكرجة وانها عند الامام كصحيفة ولو
لم يكن الامر هكذا لم نكن ائمة وكنا كسائر الناس بيان قال الفيروزابادي الكندوج
شبه المخزن معرب كندو وقوله ع في كن اي في لفظ كن كناية عن ارادته الكاملة وهي
اشارة الى قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والسكرجة بضم السين
والكاف وتشديد الراء اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادام وهي فارسية قب
شعيب بن ميثم قال ابو عبد الله ع يا شعيب احسن الى نفسك وصل قرابتك وتعاهد
اخوانك ولا تستبد بالشيء فتقول ذا لنفسي وعيالي ان الذي خلقهم هو الذي يرزقهم
فقلت نعى والله الي نفسي فرجع شعيب فوالله ما لبث الا شهرا حتى مات صندل
عن سورة بن كليب قال قال ابو عبد الله ع يا سورة كيف حججت العام قال استقرضت
حججت والله اعلم ان الله سيقضيها عني وما كان حجتي الا شوقا اليك والى حديثك قال
اما حجتك فقد قضاها الله فاعطيكها من عندي ثم دفع صلى مخدة واخرج دنانير
فعد عشرين دينارا فقال هذه حجتك وعد عشرين دينارا وقال هذه معونة لك
حتى تموت قلت اخبرني ان اجلي قد دنا فقال يا سورة اما ترضى ان تكون معنا فما
صندل فما لبث الا تسعة اشهر حتى مات ابن مسكان عن سليمن بن خالد في خبر طويل
انه دخل على الصادق ع اذ نزل واذن لقوم من اهل البصرة فقال لا ادري فقال اثنا
عشر رجلا فلما دخلوا عليه وسالوا في حرب علي ع وطلحة والزبير وعايشة قال وما
تريدون بذلك قالوا نريد ان نعلم علم ذلك قال اذا تكفرون يا اهل البصرة فقال علي
كان مؤمنا منذ بعث الله نبيه ص الى ان قبضه اليه لم يؤمر اليه رسول الله ص احدا قط
الا كان اميرها وذكر فيه ان طلحة والزبير بايعاه ولقد ضل القوم جميعا فقال لهم
اقل لكم انكم ستكفرون ان اخبرتكم اما انكم سترجعون الى اصحابكم من اهل البصرة
فتخبرونهم بما اخبرتكم فيكونون اعظم من كفركم فكان كما قال ابو بصير قال موسى بن
جعفر ع اوصاني به ابي ع ان قال يا بني اذا انا مت فلا يغسلني احد غيرك فان الامام
لا يغسله الا امام واعلم ان عبد الله اخوك سيدعو الناس الى نفسه فدعه فان عمره قصير

فلما ان مضى ابو عبد الله كما امرني وادعى عبد الله الامامة مكانه فكان كما قال ابي
وما لبث عبد الله يسيرا حتى مات وروي مثل ذلك الصادق ع وفي حديث علي ابن قال
الصادق ع نعلم انك خلفت في منزلك ثلثمائة درهم وقلت اذا رجعنا اخرجناها وابعث
بها الى محمد بن عبد الله الدعبلي قال والله ما تركت في بيتي شيا الا وقد اخبرني
وقال سماعة بن مهران دخلت على الصادق ع فقال لي مبتديا يا سماعة ما هذا الذي
بينك وبين جمالك في الطريق اياك ان تكون فاحشا او صياحا قال والله لقد كان
لانه ظلمني فنهاك عن ذلك معتب قال قرع باب مولاي الصادق ع فخرجت فاذا
زيد بن علي ع فخرجت فقال الصادق ع لجلسائه ادخلوا هذا البيت وردوا الباب
ولا يتكلم منكم احد فلما دخل قام اليه فاعتنقا وجلسا طويلا يتشاوران
ثم علا الكلام بينهما فقال زيد دع ذا عنك يا جعفر فوالله لئن لم تمد يدك حتى
ابايعك او هذه يدي فبايعني لاتعبنك ولاكلفنك ما لا تطيق فقد تركت
الجهاد واخلدت الى الخفض وارخيت الستر واحتويت على مال الشرق والغرب فقال
الصادق ع يرحمك الله يا عم يغفر لك الله يا عم وزيد يسمع ويقول موعدنا الصبح اليس
الصبح بقريب ومضى وتكلم الناس في ذلك فقال مه لا تقولوا لعمي زيد الا خيرا رحم
الله عمي فلو ظفر لوفا فلما كان في السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يتشهق
ويبكي ويقول ارحمني يا جعفر يرحمك الله ارض عني يا جعفر رضي الله عنك اغفر لي يا جعفر
غفر الله لك فقال الصادق ع غفر الله لك ورحمك ورضي عنك فما الخبر يا عم قال نمت
فرايت رسول الله صلى الله عليه واله داخلا علي وعن يمينه الحسن والحسين ع وفاطمة ع
خلفه وعلي ع امامه وبيده حربة تلتهب التهابا كانه نار وهو يقول ايها يا زيد اذيت
رسول الله ص في جعفر ع والله لئن يرحمك ويغفر لك ويرضى عنك لاطعننك بهذه
الحربة فلاضعها بين كتفيك ثم لاخرجها من صدرك فانتبهت فزعا مرعوبا فصرت
اليك فارحمني يرحمك الله فقال رضي الله عنك وغفر لك اوصني فانك مقتول
مصلوب محرق بالنار فوصى زيد بعياله واولاده وقضاء الدين عنه بيان اخلا
المكان اقام واسعد شمه ابو بصير سمعت ابا عبد الله يقول وقد جرى ذكر المعلى
بن خنيس فقال يا ابا محمد اكتم علي ما اقول لك في المعلى قلت افعل فقال اما انه ما

كان ينال

كان ينال درجتنا الا بما كان ينال منه داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود قال
يدعو به فيامر به فيضرب عنقه ويصلبه وذلك قابل فلما كان قابل ولي
داود المدينة فدعا المعلى وسأله عن شيعة ابي عبد الله ع فكتمه فقال الكتمني اما انك
ان كتمتني قتلتك فقال المعلى بالقتل تهددني والله لو كان تحت قدمي ما رفعت عنهم وان
قتلتني لتسعدني ولتشقين فلما اراد قتله قال المعلى اخرجني الى الناس فان لي اشياء كثيرة
حتى اشهدوا بذلك فاخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس قال ايها الناس اشهدوا ان
ما تركت من مال عين او دين او امة او عبد او دار او قليل او كثير فهو لجعفر بن محمد
فقتل عروة بن موسى ابن بابويه القمي في دلائل الائمة ومعجزاتهم قال ابو بصير دخلت
المدينة وكان معي جويرية لي فاصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة
وهم متوجهون الى الصادق ع فخفت ان يسبقوني ويفوتني الدخول عليه فمشيت معهم
حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي ابي عبد الله ع نظر الي ثم قال يا
ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت فقلت
يا ابن رسول الله ص اني لقيت اصحابنا وخفت ان يفوتني الدخول معهم ولن اعود الى
مثلها ابدا وفي كتاب الدلالات عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطايني قال ابو بصير
اشتهيت دلالة الامام فدخلت على ابي عبد الله ع وانا جنب فقال يا ابا محمد ما كان لك
فيما كنت فيه شغل تدخل علي امامك وانت جنب فقلت جعلت فداك ما عملته الا عمدا
قال اولم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي قال قم يا ابا محمد فاغتسل الخبر ع عن ابي
بصير مثله قب عبد الرحمن بن سالم عن ابيه قال لما قدم ابو عبد الله ع الى ابي جعفر قال
ابو حنيفة لنفر من اصحابه انطلقوا بنا الى الامام الرافضة نسأله عن اشياء نحيره فيها
فانطلقوا فلما دخلوا اليه نظر اليه ابو عبد الله ع فقال اسألك بالله يا نعمان لما
صدقتني عن شي اسألك عنه قلت لاصحابك مروا بنا الى امام الرافضة فنحيره فقال قد
كان ذلك قال فاسأل ما شئت القصة ابو العباس البقباق قال تدارا ابن ابي يعفور
والمعلى بن خنيس فقال ابن ابي يعفور الاوصياء علماء ابرار اتقياء وقال ابن خنيس
الاوصياء انبياء قال فدخلا على ابي عبد الله ع قال فلما
استقر مجلسهما قال ع ابرا ممن قال انا انبياء بيان قال الفيروزابادي تدارك كسمع

نعوذ على خصمه والمرأة المغاضبة ف سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله ع وقد
اجتمع الي مال فاحببت دفعه اليه وكنت حبست منه دينارا لكي اعلم اقاويل الناس
فوضعت المال بين يديه فقال لي يا سدير خنتنا ولم ترد بخيانتك ايانا قطيعتنا قلت
جعلت فداك وما ذاك قال اخذت شيئا من حقنا لتعلم كيف مذهبنا قلت جعلت فداك
انما اردت ان اعلم قول اصحابي فقال لي اما علمت ان كل ما يحتاج اليه نعلمه وعندنا ذلك
اما سمعت قول الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين اعلم ان علم الانبياء محفوظ
في علمنا مجتمع عندنا وعلمنا من علم الانبياء فاين يذهب بك قلت صدقت جعلت فداك
قب عم من نوادر الحكمة عثمان بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد قال خرجت الى قبا
لاشتري نخلا فلقيته ع وقد دخل المدينة فقال اين تريد فقلت لعلنا نشتري نخلا فقال
او امنتم الجراد فقلت لا والله ما لبثنا الا خمسا حتى جاء من الجراد ما لم يترك في النخل
حملا ابن جمهور العمي في كتاب الواحدة ان محمد بن عبد الله ابن الحسن قال لابي عبد الله ع
والله اني لاعلم منك واسخى واشجع فقال له اما ما قلت انك اعلم مني فقد اعتق جدي
وجدك الف نسمة من كد يده فسمهم لي وان احببت ان اسميهم لك الى ادم فعلت واما ما
قلت انك اسخى مني فوالله ما بت ليلة ولله علي حق يطالبني به واما ما قلت انك اشجع
مني فكاني ارى راسك وقد جيء به ووضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم الى موضع
كذا وكذا قال فحكى ذلك لابيه فقال يا بني اجرني الله قبل ان جعفرا اخبرني انك
صاحب حجر الزنابير ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين لما بويع محمد
بن عبد الله بن الحسن على انه مهدي هذه الامة جاء ابوه عبد الله الى الصادق ع
وقد كان يتقاه وزعم انه محجوجه فضرب الصادق ع يده على كتف عبد الله وقال
ايها والله ما هي اليك ولا الى ابنك وانما هي لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني
المنصور يقتله على احجار الزيت ثم يقتل اخاه بالطفوف وقوائم فرسه في الماء
فتبعه المنصور فقال ما قلت يا ابا عبد الله فقال ما سمعته وانه لكائن قال فحدثني
من سمع المنصور انه قال انصرفت من وقتي فهيأت امري فكان كما قال وروي انه لما
اكبر المنصور امر ابني عبد الله ع استطلع حالهما منه فقال الصادق ع ما يؤول اليه حالهما
اتلو عليك اية فيها منتهى علمي وتلا لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا الاية

ومن

ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون فخر المنصور ساجدا وقال حسبك يا ابا عبد الله
ابن كادش العكبري في مقاتل العصابة العلوية كتابنا لما بلغ ابا مسلم موت
ابرهيم الامام وجه بكتبه الى الحجاز الى جعفر بن محمد وعبد الله بن الحسن ومحمد بن علي
بن الحسين يدعو كل واحد منهم الى الخلافة فبدا بجعفر فلما قرأ الكتاب احرقه وقال هذا
الجواب فاتى عبد الله بن الحسن فلما قرأ الكتاب قال انا شيخ ولكن ابني محمد مهدي هذه
الامة واتى جعفرا فخرج اليه ووضع يده على خاذه وقال يا ابا محمد ما جاء بك في هذه
الساعة فاخبره فقال لا تفعلوا فان الامر لم يأت بعد فغضب عبد الله بن الحسن وقال
لقد علمت خلاف ما تقول ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال لا والله ما ذلك يحملني
ولكن هذا واخوته وابناؤه دونك وضرب بيده على ظهر ابي العباس السفاح ثم
نهض فاتبعه عبد الصمد بن علي وابو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقالا
اتقول ذلك قال نعم والله اقول ذلك واعلمه وكان ابوان ذكار الواسطي قال
قبل رجل راس ابي عبد الله ع فمس ابو عبد الله ع ثيابه وقال ما رايت كاليوم اشد بياضا
احسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه قال
فقال يا معتب اقبضها ثم خرج الرجل فقال ابو عبد الله ع صدق الوصف وقرب الوقت
هذا صاحب الرايات السود الذي ياتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله
ما اسمه ثم قال ان كان عبد الرحمن فهو والله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمي عبد
الرحمن قال فلما ولي ولد العباس نظرت اليه فاذا هو عبد الرحمن ابو مسلم وقد رايت في
ان ابا مسلم الخلال وزير ال محمد عرض الخلافة على الصادق ع قبل وصول الجند
اليه فابى واخبره ان ابرهيم الامام لا يصل من الشام الى العراق وهذا الامر لاخويه الاصغر
ثم الاكبر ويبقى في اولاد الاكبر وان ابا مسلم يبقى بلا مقصود فلما اقبلت الرايات كتب
[illegible] واخبره ان سبعين الف مقاتل وصل الينا فننتظر امرك فقال ان الجواب كما شافهتك
فكان الامر كما ذكر فبقي ابرهيم الامام في حبس مروان وخطب باسم السفاح وقرأت في بعض
التواريخ لما اتى كتاب ابي مسلم الخلال الى الصادق ع بالليل قراه ثم وضعه على المصباح
فحرقه فقال له الرسول وظن ان حرقه له تغطية وستر وصيانة للامر هل من جواب
قال الجواب ما قد رايت وقال ابو هريرة الابار صاحب الصادق ع لما ادعى الدعوة

مولاي لم يكن ليثني البر عزمة بصواب ٥ ولما دعوه بكتاب اجابهم ٥ بحرق الكتاب
دون رد الجواب وما كان مولاي كمشتري ضلالة ولا طالبا منها الردى بثواب
ولكنه لله في الارض حجة دليل على خير وحسن وماب قب اسحق ويونس واسمعيل
ويونس بنو عمار انه استحال وجه يونس الى البياض فنظر الصادق ع الى جبهته فصلى ركعتين
ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن
يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا ارحم الراحمين يا سميع الدعوات يا معطي الخيرات
صل على محمد واهل بيته الطاهرين واعطني خير الدنيا وخير الاخرة واذهب عني شر
الدنيا وشر الاخرة واذهب عني ما بي فقد غاظني ذلك واحزنني قال فوالله ما خرجنا من
المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة وذهب قال الحكم بن مسكين ورايت البياض
بوجهه ثم انصرف وليس في وجهه شيء معوية بن وهب صلع ابن لرجل من اهل مرو
فشكى ذلك الى ابي عبد الله ع فقال ادنه مني قال فمسح على راسه ثم قال ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فنبت باذن الله
يج قد هشام بن الحكم قال كان رجل من ملوك اهل الجبل ياتي الصادق ع في حجه
كل سنة فينزله ابو عبد الله ع في دار من دوره في المدينة وطال حجه ونزوله فاعطى
ابو عبد الله ع عشرة الاف درهم ليشتري له دارا وخرج الى الحج فلما انصرف قال جعلت
فداك اشتريت لي الدار قال نعم واتى بصك بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد
لفلان بن فلان الجبلي اشترى له دارا في الفردوس حدها الاول رسول الله ص والثاني
امير المؤمنين ع والحد الثالث الحسن بن علي ع والحد الرابع الحسين بن علي ع فلما قرا الرجل
ذلك قال قد رضيت جعلني الله فداك قال فقال ابو عبد الله ع اني اخذت المال ففرقته
في ولد الحسن والحسين ع وارجو ان يتقبل الله ذلك ويثيبك به الجنة قال فانصرف
الرجل الى منزله وكان الصك معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهله
حلفهم ان يجعلوا الصك معه ففعلوا ذلك فلما اصبح القوم غدوا الى قبره فوجدوا الصك
على ظهر القبر مكتوب عليه وفى لي والله جعفر بن محمد بما قال ورايت في سوق العروس
عن ابي عبد الله انه قال انه سمع من ليلة المعراج من بطنان العرش قائلا يقول
من يشتري قبة في الخلد ثابتة في ظل طوبى رفيعات مبانيها دلالها المصطفى

وهذه

والله بايعها من اراد وجبرئيل شاهدها يحيى بن ابراهيم بن مهاجر قال قلت لابي
عبد الله ع فلان يقرئك عليك السلم وفلان وفلان فقال وعليهم السلم قلت يسئلونك
الدعاء فقال ما لهم قلت حبسهم ابو جعفر المنصور فقال وما لهم وما له قلت استعملهم فحبسهم
فقال وما لهم وما له الم انههم الم انههم ثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانه قال فانصرفنا
فاذا هم قد اخرجوا بلغ الصادق ع قول الحكيم بن العباس الكلبي صلبنا لكم زيدا على جذع
نخلة ولم ار مهديا على الجذع يصلب وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير
من علي واطيب فرفع الصادق ع يديه الى السماء وهما يرعشان فقال اللهم ان كان
عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو امية الى الكوفة فهو يدور في سككها اذ افترسه
الاسد واتصل خبره بجعفر ع فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انجزنا ما وعدنا
محمد بن الفيض عن ابي عبد الله ع قال ابو جعفر الدوانيقي للصادق ع تدري ما هذا
قال وما هو قال جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فيجمد فهو جيد للبياض يكون
في العين يكحل به فيذهب باذن الله قال نعم اعرفه وان شئت اخبرك باسمه وحاله
هذا جبل كان عليه نبي من انبياء بني اسرائيل هاربا من قومه فتعبد الله عليه فعلم قومه
فقتلوه فهو يبكي على ذلك النبي وهذه القطرات من بكائه له ومن جانبه الاخر تنبع من
ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى ذلك العين المفضل بن عمر قال وجه
المنصور الى حسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره فالقي
النار في دار ابي عبد الله ع فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله ع
يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الرحمن بيان
رايت في بعض الكتب ان اعراق الثرى كناية عن اسمعيل ع ولعله انما كنى عنه بذلك لان اولاده
انتشروا في البوادي قب مهزم عن ابي بردة قال دخلت على ابي عبد الله ع قال ما فعل
زيد فقلت صلب في كناسة بني اسد فبكى حتى بكيت النساء من خلف الستور ثم قال اما
والله لقد بقي لهم عنده طلبة ما اخذوها منه فكنت اتفكر من قوله حتى رايت جماعة
قد انزلوه يريدون ان يحرقوه هذه الطلبة التي قال لي واجابت في المنتهى الحسن
الرجاني في فضائل الدرجات بثلثة طرق انه دخل رجل على الصادق ع فلزم رجل من
اصحابنا قال الصادق ع واخذ على شيبته ان كنت على شيبته لا اعرف الرجال الذي

ابلغ عنهم نبت الشيبة وشيبني وقال ابو الصباح الكناني قلت لابي عبد الله عم ان لنا
جارا من همدان يقال له الجعد بن عبد الله يسب امير المؤمنين صم افما تأذن لي ان
اقتله قال ان الاسلام قيد الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك قال فانصرفت الى الكوفة
فصليت الفجر في المسجد واذا انا بقائل يقول وقع الجعد بن عبد الله على فراشه مثل
الزق المنفوخ ميتا فذهبوا يحملونه اذا لحمه سقط عن عظمه فجمعوه على نطع واذا
تحته اسود فدفنوه **بيان** قال الجزري فيه الايمان قيد الفتك اي الايمان يمنع من
الفتك كما يمنع القيد عن التصرف والفتك ان ياتي الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد
عليه فيقتله **قب** بصائر الدرجات عن سعد القمي قال ابو الفضل بن دكين حدثني
محمد بن راشد عن ابيه عن جده قال سألت جعفر بن محمد عم علامة فقال سلني عما شئت
اخبرك ان شاء الله نعم فقلت اخا لي بات في هذه المقابر فامره ان يجيبني قال فما كان
اسمه قلت احمد قال يا احمد قم باذن الله وباذن جعفر بن محمد عم فقام والله وهو
يقول اتيته علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال استاذن لي على
ابي عبد الله عم فاستاذنت له فلما دخل سلم ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان
هولاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه فقال ابو عبد الله
لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما
سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم فقال
الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قلت افعل قال اخرج
من جميع ما كسبت في دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت
به وانا اضمن لك على الله الجنة قال فاطرق الفتى طويلا فقال قد فعلت جعلت فداك
قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج
منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال فقسمنا له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا له بنفقة
قال فما عليه اشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت يوما عليه وهو في السياق
ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي والله صاحبك قال ثم مات فولينا امره فخرجت حتى
دخلت على ابي عبد الله عم فلما نظر الي قال يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت
فداك هكذا قال والله عند موته داود الرقي قال خرج اخوان لي يريدان المزار فعطش

احدهما

احدهما عطشا شديدا حتى سقط من الحمار وسقط الاخر فقام فصلى ودعا الله ومحمدا
وامير المؤمنين صم والائمة عم كانوا يدعوا واحدا بعد واحد حتى بلغ الى اخرهم جعفر بن
محمد عم فلم يزل يدعوه ويلوذ به فاذا هو برجل قد قام عليه وهو يقول يا هذا ما
قصتك فذكر له حاله فناوله قطعة عود وقال ضع هذا بين شفتيه ففعل ذلك فاذا هو قد فتح
عينيه واستوى جالسا ولا عطش به فمضى حتى زار القبر فلما انصرفا الى الكوفة اتى صاحب
الدعاء المدينة فدخل على الصادق عم فقال له اجلس ما حال اخيك اين العود فقال يا سيدي
اني لما اصبت باخي اغتممت غما شديدا فلما رد الله عليه روحه نسيت العود من الفرح
فقال الصادق عم اما انه ساعة صرت الى غم اخيك اتاني اخي الخضر عم فبعثت اليك
على يديه قطعة عود من شجرة طوبى ثم التفت الى خادم له فقال علي بالسفط فاتي به
ففتحه واخرج منه قطعة العود بعينها ثم اراه اياه حتى عرفها ثم ردها الى السفط داود
النيلي قال خرجت مع ابي عبد الله عم الى الحج فلما كان اوان الظهر قال لي يا داود اعدل
بنا عن الطريق حتى ناخذ اهبة الصلوة فقلت جعلت فداك اوليس نحن في ارض قفر لا
ماء فيها فقال لي ما انت وذاك قال فسكت وعدلنا عن الطريق فنزلنا في ارض قفر لا
ماء فيها فركضها برجله فنبع لنا عين ماء يسيب كانه قطع الثلج فتوضا وتوضات ثم
ادينا ما علينا من الفرض فلما هممنا بالمسير التفت فاذا بجذع نخل فقال لي يا داود اتحب
ان اطعمك منه رطبا فقلت نعم فقال فضرب بيده الجذع فهزه فاخضر من اسفله الى اعلاه
قال ثم اجتذبه الثانية فاطعمنا اثنين وثلاثين نوعا من انواع الرطب ثم مسح بيده
عليه فقال عد نخلا باذن الله نعم قال فعاد كسيرته الاولى   امالي ابو الفضل قال
ابو حاتم عبد الغفار بن الحسن قدم ابرهيم بن ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد
المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوي فخرج يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل
الفضل من اهل الكوفة وكان فيهم شيعة سفيان الثوري وابرهيم بن ادهم فتقدم
المشيعون له فاذاهم باسد على الطريق فقال لهم ابرهيم بن ادهم قفوا حتى ياتي جعفر عم
فننظر ما يصنع فجاء جعفر فذكروا له الاسد فاقبل حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه
فنحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه
اثقالهم وفي كتاب الدرجات بثلاثة طرق عن الحسين بن ابي العلاء وعلي بن ابي حمزة

وابي بصير قال دخل رجل من اهل خراسان على ابي عبد الله عم فقال له جعلت فداك
ان فلان بن فلان بعث معي بجارية وامرني ان ادفعها اليك قال لا حاجة لي فيها
وانا اهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا فقال له الرجل والله جعلت فداك لقد اخبرني
مولدة بيته وانها ربيبة في حجره قال انها قد فسدت عليه قال لا علم لي بهذا فقال
ابو عبد الله ولكني اعلم ان هذا هكذا يج عن الحسين مثله عم قب علي بن اسمعيل عن
اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عم ان لنا اموالا ونحن نعامل الناس واخاف
ان حدث حدث ان تفرق اموالنا قال فقال اجمع اموالك في كل شهر ربيع قال اسحق في
شهر ربيع كش حمدويه وابراهيم عن ايوب عن ابن المغيرة عن علي بن اسمعيل مثله قبم
باسنادنا الى الحميري في كتاب الدلائل باسناده عن ابن يعفور قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول الحذاء يموت بعد ان تمضي من اجله خمس سنين فحسب ذلك فما زاد ولا نقص ك سلامة
بن محمد عن علي بن ابي حمزة عمر المعروف بالحاجي عن ابي القاسم العلوي العباسي عن
جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن كثير عن ابي احمد بن موسى عن داود بن كثير قال
دخلت على ابي عبد الله عم بالمدينة فقال لي ما الذي ابطابك يا داود عنا فقلت حاجة
عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته
راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي باعلى صوته سلوني سلوني قبل ان تفقدوني
فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم
بين الله وبينكم فقال يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران
ائتني بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها فاستخرج النواة من فيه فغرسها
في الارض ففلقت وانبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها
واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي وقال اقرأه فقرأته واذا فيه سطران السطر
الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير
المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي
جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف
الحجة عم ثم قال يا داود متى كتب هذا في هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل

ان يخلق الله

ان يخلق الله آدم بالفي عام كشف عن محمد بن طلحة قال قال الليث بن سعد حججت سنة
ثلث عشرة ومائة فاتيت مكة فلما صليت العصر رقيت ابا قبيس واذا انا برجل جالس
هو يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال
يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال
يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال
اللهم اني اشتهي من هذا العنب فاطعمنيه اللهم وان بردي قد اخلقا قال الليث فوالله
ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على الارض يومئذ عنب وبردين
جديدين موضوعين فاراد ان ياكل فقلت له انا شريكك فقال لي ولم فقلت لانك
كنت تدعو وانا اؤمن فقال لي تقدم فكل ولا تخبا شيئا فتقدمت واكلت شيئا
لم اكل مثله قط واذا عنب لا عجم له فاكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص ثم قال لي خذ
احد البردين اليك فقلت اما البردان فاني غني عنهما فقال لي توار عني حتى البسهما فتواريت
عنه فاتزر بالواحد وتردى بالآخر ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده
ونزل فاتبعته حتى اذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال اكسني كساك الله فدفعهما اليه
فلحقت الرجل فقلت من هذا قال هذا جعفر بن محمد عم قال الليث فطلبته لاسمع منه
فلم اجده فيا لهذه الكرامة ما اسناها ويا لهذه النفيسة ما اعظم صورتها ومعناها
اقول ثم قال علي بن عيسى حديث الليث مشهور وقد ذكره جماعة من الرواة ونقله
المحدثون واول ما رايته في كتاب المستغيثين تاليف الفقيه العالم ابي القاسم خلف بن عبد
الملك بن مسعود بن بشكوال رحمه الله وهذا الكتاب قراءة على الشيخ العالم محيي الدين استاد
دار الخلافة ابي محمد يوسف بن الشيخ ابي الفرج بن الجوزي وهو يرويه عن مؤلفه اجازة
وكانت قراءة في شعبان من سنة ست وثمانين وستمائة بدار المطلة على دجلة ببغداد
عمرها الله تعالى وقد اورد هذا الحديث جماعة من الاعيان وذكره الشيخ الحافظ ابو
الفرج بن الجوزي في كتابه صفة النبوة وكلهم يرويه عن الليث وكان ثقة معتبرا كشف
من كتاب الدلائل للحميري عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عم ذات يوم جالسا
اذ قال يا ابا محمد هل تعرف امامك قلت اي والله الذي لا اله الا هو وانت هو ووضع
يده على ركبتيه او فخذه فقال صدقت قد عرفت فاستمسك به قلت اريد ان تعطيني

علامة الاولى قال يا ابا محمد ليس بعد الموطة علامة قلت ازداد ايمانا ويقينا قال يا محمد
ترجع الى الكوفة وقد ولد لك عيسى ومن بعد عيسى محمد ومن بعدهما ابنتان واعلم ان
ابنيك مكتوبان عندنا في الصحيفة الجامعة مع اسماء شيعتنا واسماء ابائهم وامهاتهم
وانسابهم وما يلدون الى يوم القيمة واخرجها فاذا هي صفراء مدرجة ع عن ابي
بصير مثله كشف من كتاب الدلايل عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع يا
زيد كم اتى لك سنة قلت كذا وكذا قال يا ابا اسامة ابشر فانت معنا وانت من
شيعتنا اما ترضى ان تكون معنا قلت بلى يا سيدي فكيف لي ان اكون معكم فقال
يا زيد ان الصراط علينا والينا وان حساب شيعتنا الينا والله يا زيد انى ارحم بكم
من انفسكم والله لكانى انظر اليك والى الحرث بن مغيرة النصرى في الجنة في درجة
واحدة وعن عبد الحميد بن ابي العلا وكان صديقا لمحمد بن عبد الله الحسن وكان
به خاصا فاخذه ابو جعفر فحبسه في المضيق زمانا ثم انه اتى وافى الموسم فلما
كان يوم العرفة لقيه ابو عبد الله ع في الموقف فقال يا محمد فقد والله خلى سبيل
صاحبك قال محمد فسئلت عبد الحميد اي ساعة اخرجك ابو جعفر قال اخرجني يوم
عرفة بعد العصر قب من كتاب الدلالات عن حنان قال حبس ابو جعفر عبد
الحميد وذكر مثله كشف من الكتاب المذكور قبل اراد عبد الله بن محمد الخروج مع
زيد فنهاه ابو عبد الله ع وعظم عليه فابى الا الخروج مع زيد فقال له لكاني
والله بك بعد زيد قد خمر النساء وحملت في هودج وصنع بك ما يصنع بالنساء
فلما كان من امر زيد ما كان جمع اصحابنا لعبد الله بن محمد دنانير فكاروا له
واخذوه حتى اذا صاروا به الى الصحراء وشيعوه فتبسم فقالوا له ما الذي اضحك
فقال والله تعجبت من صاحبكم انى ذكرت وقد نهانى عن الخروج فلم اطعه واخبرني
بهذا الامر الذي انا فيه وقال لكاني بك وقد خمرت كما تخمر النساء وجعلت في هودج
فتعجبت وعن مالك انى يوما عند ابي عبد الله ع وانا احدث في الفضل
الفول لفضل يا مالك انه ليس يقدر على صفة الله وكنه قدرته وعظمته ولله
المثل الاعلى وكذلك لا نقدر احدان يصف حق المؤمن ويقوم به كما اوجب الله
له على اخيه المؤمن يا مالك ان المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه

فلا يزال

فلا يزال الله ناظرا اليهما بالمحبة والمغفرة وان الذنوب لتحات عن وجوههما حتى
يفترقا فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله عن رفاعة بن موسى قال كنت عند
ابي عبد الله ع ذات يوم جالسا فاقبل ابو الحسن الينا فاخذته ووضعته في حجري وقبلت
وقبلت راسه وضممته الى فقال لي ابو عبد الله ع يا رفاعة اما انه سيصير في يد ال
العباس ويتخلص منهم ثم ياخذونه ثانية فيعطف في ايديهم وعن بكر الحضرمي
قال حبس ابو جعفر ابي فخرجت الى ابي عبد الله ع فاعلمته ذلك فقال انى مشغول بابني
بني اسمعيل ولكني سادعو له قال فمكثت اياما بالمدينة فارسل الى ان ارحل فان الله
قد كفاك امر ابيك فاما اسمعيل فقد ابى الله الا قبضه قال فرحلت واتيت مدينة
ابي هبيرة فصادفت ابا جعفر راكبا فصحت اليه ابو بكر الحضرمي شيخ كبير فقال انه ابنه
لا يحفظ لسانه خلوا سبيله وعن ابي زرارة قال قال ابو عبد الله ع وهو بمكة يا زرارة لو سمعت
رجلا يسبني ما كنت صانعا قلت كنت اقتله قال يا زرارة ان سمعت من يسبني فلا تصنع
به شيئا قال فخرجت من مكة عند الزوال في يوم حار فالجاني الحر الى ان عرجت الى بعض
القباب وفيها قوم فنزلت معهم فسمعت بعضهم يسب ابا عبد الله ع فذكرت قوله فلم
اقل شيئا ولولا ذلك لقتلته قال ابو بصير كان لي جار يتبع السلطان فاصاب
مالا فاتخذ قيانا وكان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويوذيني فشكوته الى نفسه غير مرة
فلم ينته فلما الححت عليه قال يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافا فلو عرضتني لصاحبك
رجوت ان يستنقذني الله بك فوقع ذلك في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله ع ذكرت
له حاله فقال لي اذا رجعت الى الكوفة فانه سياتيك فقل له يقول جعفر بن محمد دع
ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة قال فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتى
فاحبسته حتى خلا منزلي فقلت يا هذا اني ذكرتك لابي عبد الله ع فقال اقرئه السلام
وقل له يترك ما هو عليه واضمن له على الله الجنة فبكى ثم قال الله قال لك جعفر هذا قال
فحلفت له انه قال لي ما قلت لك فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث
الي فدعاني فاذا هو خلف باب داره عريان فقال يا ابا بصير ما بقي في منزلي شيء الا و
خرجت عنه وانا كما ترى فمشيت الى اخواني فجمعت له ما كسوته به ثم لم ياتي عليه الا
ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فاتني فجعلت اختلف واعالجه حتى نزل به الموت

عنده جالسا وهو يجود بنفسه ثم غشي عليه غشية ثم قال فقال لي يا ابا بصير قد وفى صاحبك
لنا ثم مات فعجبت فاتيت ابا عبد الله فاستاذنت عليه فلما دخلت قال الحسين نامي داخل
البيت واخرى رجلي في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفى لنا صاحبك
وعن ابي حمزة الثمالي قال كنت مع ابي عبد الله ع بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره
فراى كلبا اسود فقال ما لك قبحك الله ما اشد مسارعتك واذا هو شبيه الطاير
فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة وهو يطير ينعاه في كل بلد كا محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي
مثله كشف من كتاب الدلايل عن ابرهيم بن عبد الحميد قال اشتريت من مكة بردة
واليت على نفسي ان لا تخرج عن ملكي حتى تكون كفني فخرجت فيها الى عرفة فوقفت فيها
للموقف ثم انصرفت الى جمع فقمت اليها وقت الصلوة فرفعتها وطويتها شفقة
مني عليها وقمت لاتوضا ثم عدت فلم ارها فاغتممت لذلك غما شديدا فلما اصبحت
وقمت لاتوضا افضت مع الناس الى منى واني والله لفي مسجد الخيف اذ اتاني رسول ابي
عبد الله ع فقال لي يقول لك ابو عبد الله اقبل الساعة فقمت مسرعا حتى دخلت
اليه وهو في فسطاط وجلست والتفت الي ورفع راسه الي فقال يا ابرهيم اتحب ان
نعطيك بردة تكون كفنك قال قلت والذي يحلف به ابرهيم لقد ضاعت بردتي
فقال فنادى غلامه فاتى ببردة فاذا هي والله بردتي بعينها وطيي بيدي قال
فقال خذها يا ابرهيم واحمد الله وعن هشام بن احمر قال كنت ابو عبد الله دفع
في حوايج لاشتريها وكنت اذا قرات الرقعة خرقتها لا اشتريها فاشتريت الحوايج و
اخذت الرقعة فادخلتها في زنفيلجتي وقلت اتبرك بها قال وقدمت عليه وقال يا
هشام اشتريت الحوايج قلت نعم قال وخرقت الرقعة ادخلتها زنفيلجتي واقفلت عليها
الباب اطلب البركة وهو ذا المفتاح في تكتي قال فرفع جانب مصلاه وطرحها الي
فقال خرقها فخرقتها ورجعت ففتشت الزنفيلجة فلم اجد فيها شيئا وعن مالك الجهني
قال كنا بالمدينة حين اجليت الشيعة وصاروا فرقا فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا
فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة الى ان اخطر ببالنا الربوبية فما شعرنا بشيء
اذا نحن بابي عبد الله ع واقف على حماره فلم ندر من اين جاء فقال يا مالك ويا خالد

متى احدثتما

متى احدثتما الكلام في الربوبية فقلنا ما خطر ببالنا الا الساعة فقال اعلما ان
لنا ربا يكلانا بالليل والنهار نعبده يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا
مخلوقين فكررها علينا مرارا وهو واقف على حماره وعن ابي بكر الحضرمي قال
ذكرنا امر زيد وخروجه عند ابي عبد الله ع فقال عمي مقتول ان خرج قتل فقروا في
بيوتكم فوالله ما عليكم باس فقال رجل من القوم ان شاء الله قال نعم وعن داود بن اعين
قال تفكرت في قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قلت خلقوا
للعبادة ويعصون ويعبدون غيره والله لاسالن جعفرا عن هذه الاية فاتيت
الباب فجلست اريد الدخول عليه اذ رفع صوته فقرا وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون الا لندري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فعرفت انها منسوخة
عن عمار السجستاني عن ابي عبد الله ع كنت اجي فاستاذن عليه فجئت ذات ليلة
فجلست في فسطاطه بمنى فاستؤذن لشباب كانهم رجال الزط وخرج علي عيسى شلقان
فذكر لي لم فاذن لي فقال يا عمار متى جئت قلت قبل اولئك الشباب الذين دخلوا
عليك وما رايتهم خرجوا قال اولئك قوم من الجن سالوا عن مسايل ثم ذهبوا وعن
يونس بن يعقوب عن اخيه عبد الله عن ابي عبد الله ع قال بني مروان وان خرج محمد بن
عبد الله قتل كش حمدويه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن
سلام بن سعيد الجمحي عن اسلم مولى محمد بن الحنفية قال كنت مع ابي جعفر ع مسند ظهري
الى زمزم فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت فقال ابو جعفر ع
يا اسلم اتعرف هذا الشاب قلت نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن قال اما انه سيظهر
ويقتل في حال مضيعة ثم قال يا اسلم لا تحدث بهذا الحديث احدا فانه عندك امانة
قال فحدثت به معروف بن خربوذ واخذت عليه مثل ما اخذ علي قال وكنا عند ابي جعفر ع
غدوة وعشية اربعة من اهل مكة فسأله معروف فقال عن هذا الحديث الذي
حدثتنيه فاني احب ان اسمعه منك قال فالتفت الى اسلم فقال له يا اسلم فقال له جعلت
فداك اني اخذت عليه مثل الذي اخذته علي قال فقال ابو جعفر ع لو كان الناس
كلهم لنا شيعة لكان ثلثة ارباعهم لنا شكاكا والربع الاخر احمق قب عم من كتاب
نوادر الحكمة عن محمد بن ابي حمزة عن ابي بصير قال دخل شعيب العقرقوفي على ابي عبد الله ع

ومعه صرة فيها دنانير موضعها بين يديه فقال له ابو عبد الله ع ازكوة ام صلة
فسكت ثم قال زكوة وصلة قال فلا حاجة لنا في الزكوة قال فقبض ابو عبد الله ع قبضة
فدفعها اليه فلما خرج قال ابو بصير قلت له كم كانت الزكوة من هذه قال بقدر ما
اعطاني والله لم يزد حبة ولم ينقص حبة   احمد بن محمد عن محمد بن فضيل عن
شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله ع كيف انت اذا نعاني اليك محمد بن سليمن
قال فلا والله ما عرفت محمد بن سليمن ولا علمت من هو قال ثم كثر مالي وعرضت
تجارتي بالكوفة والبصرة فاني يوما بالبصرة عند محمد بن سليمن وهو والي البصرة
اذ القى الي كتابا وقال لي يا شهاب اعظم الله اجرك واجرنا في امامك جعفر بن محمد
قال فذكرت الكلام فخنقتني العبرة فخرجت فاتيت منزلي وجعلت ابكي على ابي عبد الله ع
كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن فضل عن شهاب مثله
وعن محمد بن مسعود عبد الله بن محمد عن الوشا عن محمد عن شهاب مثله
من كتاب نوادر الحكمة باسناده عن عائذ الاحمسي قال دخلت على ابي عبد الله ع
وانا اريد ان اسئله عن صلوة الليل ونسيت فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله
فقال اجل والله انا ولده وما نحن بذي قرابة من اتى الله بالصلوة الخمس المفروضة
لم يسئل عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك علي بن الحكم عن عروة بن موسى الجعفي قال
قال لنا يوما ونحن نتحدث الساعة انفقأت عين هشام في قبره فلما ومضى
مات اليوم الثالث قال فجاءنا موته وسالناه فكان كذلك قب عن عروة
مثله بيان الثالث الجزء اليوم كش طاهر بن عيسى عن جعفر عن الشجاعي عن محمد بن
الحسين عن سلام بن بشر الرماني وعلي بن ابرهيم التيمي عن محمد الاصفهاني
قال كنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن جماعة فمر بنا قوم على حمير معتمرون
من اهل المدينة فقال لنا معروف سلوهم هل كان بها خبر فسالناهم فقالوا مات
عبد الله الحسن فاخبرناه بما قالوا قال فلما جازوا مر بنا قوم اخرون فقال لنا
معروف فسلوهم هل كان بها خبر فسالناهم فقالوا كان عبد الله الحسن اصابه
غشية وقد افاق فاخبرناه بما قالوا فقال ما ادري ما يقول هؤلاء واولئك
اخبرني ابن المكرمة يعني ابا عبد الله ع ان قبر عبد الله بن الحسن واهل بيته على

شاطي

شاطي الفرات قال فحملهم ابو الدوانيق فقبروا على شاطي الفرات   حمدويه وابرهيم
عن العبيدي عن ابن ابي عمير عن اسمعيل الجريري عن ابي غيلان مالك بن الفضل
بن يسار فاخبرته ان محمدا وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا فقال الخاسر من امرهما
بني اخبرك نقول هذا قال فقال لا والله لكن سمعت ابا عبد الله ع يقول ان خرجا
قتلا كش حمدويه وابرهيم ابنا نصر عن محمد بن عيسى عن الوشا عن بشر بن طرخان
قال لما قدم ابو عبد الله ع الحيرة سالني عن صناعتي فقلت نخاس فقال نخاس الدواب
فقلت نعم وكنت رث الحال فقال اطلب لي بغلة فضحا بياضها الاعفاج بيض البطن
فقلت ما رايت هذه الصفة قط فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه
الصفة فسالته عنها على مولاه فاتيته فلم ابرح حتى اشتريتها ثم اتيت ابا عبد الله ع فقال
نعم هذه الصفة طلبت ثم دعا لي فقال انمى الله ولدك وكثر مالك فرزقت من ذلك
ببركة دعائه وقنيت من الاولاد ما قصرت عنه الامنية بيان الافضح الابيض لا شديدا
والاعفاج جمع العفج وهو ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة وقنيت بفتح النون اي
اكتسبت واجمعت كش حمدويه وابرهيم عن محمد بن اسمعيل الرازي عن احمد بن سليمن
عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له جعلت فداك كم عدة الطهارة
فقال ما اوجبه الله فواحدة واضاف اليها رسول الله ص واحدة لضعف الناس ومن توضا
ثلاثا ثلاثا فلا صلوة له انا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي واخذ زاويته من البيت
فسئله عما سئلته في هذه الطهارة فقال له ثلثا ثلثا من نقص عنه فلا صلوة له
قال فارتعدت فرائصي وكاد ان يدخلني الشيطان فابصر ابو عبد الله ع الي وقد تغير
لوني فقال اسكن يا داود هذا هو الكفر او ضرب الاعناق قال فخرجنا من عنده
وكان ابن زربي الى جوار بستان ابي جعفر المنصور وكان قد القي الى ابي جعفر امر داود بن
زربي وانه رافضي يختلف الى جعفر بن محمد ع فقال ابو جعفر اني مطلع على طهارته فان
هو توضا وضوء جعفر بن محمد ع فاني لاعرف طهارته حققت عليه القول وقتلته
فاطلع وداود يتهيا للصلوة من حيث لا يراه فاسبغ داود بن زربي الوضوء ثلثا ثلثا
كما امره ابو عبد الله ع فما تم وضوءه حتى بعث ابو جعفر المنصور فدعاه قال فقال داود
فلما ان دخلت عليه رحب بي وقال يا داود قيل فيك شيء باطل وما انت كذلك

قال اطلعت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل وامر له
بمائة الف درهم قال فقال داود الرقي لقيت انا داود بن زربي عند ابي عبد الله ع فقال
له داود بن زربي جعلني الله فداك حقنت دماءنا في دار الدنيا ونرجوا ان ندخل بيمنك
ويمن بركتك الجنة فقال له ابو عبد الله فعل الله ذلك بك باخوانك من جميع المؤمنين
فقال ابو عبد الله ع لداود بن زربي حدث داود الرقي بما مر عليك حتى تسكن روعته
فقال فحدثه بالامر كله فقال ابو عبد الله ع لهذا افتيته لانه كان اشرف على القتل
من يد هذا العدو ثم قال يا داود بن زربي توضأ مثنى مثنى ولا تزدن عليه فانك ان
زدت عليه فلا صلاة لك **كش** محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن
الوليد عن العباس بن هلال عن ابي الحسن ع قال ذكر ان مسلم مولى جعفر بن محمد
سندي وان جعفرا قال له ارجو ان تكون قد وفقت الاسم وانه علم القرآن في ليلة
فاصبح وقد علمه محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشاء عن الرضا ع
مثله **كش** محمد بن الحسن بن حرزاد عن موسى بن القسم عن ابرهيم بن ابي البلاد عن
عمار السجستاني قال زاملت ابا بجير عبد الله بن النجاشي من سجستان الى مكة وكان
يرى راي الزيدية فدخلت معه على ابي عبد الله ع فقال له يا ابا بجير اخبرني حين اصابك
الميزاب وعليك الصدرة من فراء فدخلت النهر فخرجت وتبعك الصبيان يعيطون
اي شيء صبرك على هذا قال عمار فالتفت الي ابو بجير وقال اي شيء كان هذا من الحديث
حتى تحدثه ابا عبد الله فقلت لا والله ما ذكرت له ولا لغيره وهذا هو يسمع كلامنا
فقال له ابو عبد الله لم يخف علي شيء يا ابا بجير فلما خرجنا من عنده قال لي ابو بجير يا
عمار اشهد ان هذا عالم آل محمد وان الذي كنت عليه باطل وان هذا صاحب الامر
اقول تمامه في باب حد المرتد **بيان** قال الفيروزابادي الغيط الجلبة والصياح
وعيط بالكسر شبه صوت الفتيان الزعقين **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال قال ابو عبد الله ع
يا شهاب يكثر القتل في اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأباها
ثم قال يا شهاب ولا تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء فقال شهاب ولا تقل اني عنيت
بني عمي هؤلاء فقال شهاب اشهد انه عناهم **بيان** بني عمي اي بني الحسن او بني العباس

والاولى

والاول اظهر **جش** ذكر احمد بن الحسين انه وجد في بعض الكتب ان ابا عبد الله مات
في مهران سنة خمس واربعين ومائة ان رجعت لم ترجع الينا فاقام عندنا ومات
في تلك السنة **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل بن يزيد عن ابي عبد الله ع
قال قلت له ايام عبد الله على فرق اختلاف هؤلاء فيما بينهم فقال لي دع ذا عنك انما يجيء فساد
امرهم من حيث بدا صلاحهم اي كان ابا مسلم اتى من قبل خراسان وصلح
امرهم كذلك هلاكهم يجيء من تلك الناحية ويفسد امرهم **يج** اسمعيل بن عبد الله
القرشي قال اتى الى ابي عبد الله ع رجل فقال يا ابن رسول الله رايت في منامي كاني خارج
من مدينة الكوفة في موضع اعرفه وكان شبحا من خشب او رجلا منحوتا من خشب
على فرس من خشب يلوح بسيفه وانا اشاهده فزعا مرعوبا فقال له ع انت رجل تريد
اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك فقال الرجل اشهد انك
قد اوتيت علما واستنبطته من معدنه اخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسرت لي ان رجلا
من جيراني جاءني وعرض علي ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير لما عرفت انه ليس لها طالب
غيري فقال ابو عبد الله ع وصاحبك يتولانا ويبرأ من عدونا فقال نعم يا ابن
رسول الله لو كان ظنينا حل لي اغتياله فقال اد الامانة لمن ائتمنك واراد منك
النصيحة ولو الى قاتل الحسين ع **بيان** الوكس النقص وكونه دالا على المجهول اي خشب
اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن محمد بن سنان ان رجلا قدم الى ابي
عبد الله ع من خراسان ومعه صرر من الصدقات معدودة مختومة وعليها اسماء
اصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل جعل ابو عبد الله ع يسمي اصحاب الصرر ويقول صرة
فلان فيها كذا وكذا ثم قال اين صرة المرأة التي بعثتها من غزل يدها فقال
قد فقدتها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده
في بعض طريقه فلما ذكره الامام ع استحيى الرجل وقال يا مولاي في بعض الطريق فقد
فقال له الامام تعرفه اذا رأيته فقال نعم فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه
فلما رآه الرجل عرفه فقال له الامام انا احتجنا الى ما فيه فاحضرناه قبل وصولك الينا
فقال الرجل يا مولاي اني التمس الجواب بوصول ما حملته الى حضرتك فقال له ان الجواب
كتبناه وانت في الطريق قال ثم ان المنصور بعث دعاه فركب معه الى بعض النواحي

فجلس المنصور على تل هناك والى جانبه ابو عبد الله عم فجاء رجل وهم ان يسأل المنصور
ثم اعرض عنه وسأل الصادق عم فحثى له من رمل هناك ملأ يده ثلث مرات وقال له
اذهب واغن فقال له بعض حاشية المنصور اعرضت عن الملك وسألت فقيرا لا يملك
شيئا فقال الرجل وقد عرق وجهه خجلا مما اعطاه اني سألت من انا واثق بعطائه
ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت له زوجته من اعطاك هذا فقال جعفر عم فقالت
وما قال لك قال قال لي اغن فقالت انه صادق فاذهب بقليل منه الى اهل المعرفة
فاني اشم فيه رائحة الغنا فاخذ منه الرجل جزءا ومر به الى بعض اليهود فاعطاه فيما
حمل منه اليه عشرة آلاف درهم وقال له ائتني بباقيه على هذه القيمة يج هرون بن
رئاب قال كان لي اخ جارودي فدخلت على ابي عبد الله عم فقال لي ما فعل اخوك الجارودي
قلت صالح هو مرضي عند القاضي وعند الجيران في الحالات كلها غير انه لا يقر بولايتكم فقال
لا يمنعه من ذلك قلت يزعم انه يتورع قال فاين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال
اخبرك ابو عبد الله عم بهذا قلت نعم قال اشهد انه حجة رب العالمين قلت اخبرني عن
قصتك قال اقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارهة قال اما ان
تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما والله ما اقتبس ولا اقتبس لاحد لم يعلم
الا الله فخرجت من السنة الثانية وهي معي فادخلت على ابي عبد الله فاخرج من عنده
حتى قال يا ابا منه كا علي عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند
ابي عبد الله عم فورد عليه رجل من اهل الشام فناظر اصحابه حتى انتهى الى هشام بن
الحكم فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم
لا انفسهم قال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم
من باطلهم فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء
وراثة عن اب وجد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك
قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عم يا شامي اخبرك كيف كان
سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا فاقبل الشامي يقول صدقت قطعت عذري وعلي
يقول اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله عم بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل
الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي

صدقت

صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي الاوصياء
قبج عن يونس مثله كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن مسمع
كردين البصري قال كنت لا ازيد على اكلة بالليل والنهار فربما استاذنت على ابي عبد الله
واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصيب معه من
الطعام ولا اتاذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم انم
من النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتاذ به فقال يا
ابا سيار انك تاكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت و
يظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا كا علي بن
محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن ابرهيم بن اسمعيل عن رجل عن ابي
عبد الله عم قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسألنا
ابا عبد الله عم عنهم فقال هؤلاء اخوانكم من الجن كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن سنان عن يحيى بن ابرهيم بن مهاجر قال قلت لابي عبد الله عم
فلان يقرئك السلام وفلان وفلان فقال وعليهم السلام قلت يسألونك الدعاء
فقال وما لهم قلت حبسهم ابو جعفر فقال وما لهم وما له قلت استعملهم فحبسهم فقال
وما لهم وما له الم انههم الم انههم هم النار هم النار ثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانهم
قال فانصرفنا من مكة فسألنا عنهم فاذا هم قد اخرجوا بعد الكلام بثلثة ايام
عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى ره عن علي بن مهران عن داود بن كثير الرقي
قال كنت في منزل ابي عبد الله عم ونحن نتذاكر فضائل الانبياء فقال عم مجيبا لنا
والله ما خلق الله نبيا الا ومحمد صم افضل منه ثم خلع خاتمه ووضعه على الارض
وتكلم بشيء فانصدعت الارض وانفرجت بقدرة الله عز وجل فاذا نحن ببحر عجاج
في وسطه سفينة خضراء من زبرجد خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء حولها
ماء اخضر مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله صم علي امير المؤمنين عم
بشر القائم فانه يقاتل الاعداء ويغيث المؤمنين وينصره الله عز وجل بالملائكة في عدد
نجوم السماء ثم تكلم عم بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة فقال ادخلوها
فدخلنا القبة التي في السفينة فاذا فيها اربعة كراسي من الوان الجواهر فجلس هو على احدها

واجلسني على واحد واجلس موسى واسمعيل كل واحد منهما على كرسي ثم قال م للسفينة
سيري بقدرة الله نعم لا حاجة لي في الدنيا فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر و
اليواقيت ثم ادخل يده في البحر وغمس يده في البحر واخرج مسكا وعنبرا فشم وشمني
وشم موسى واسمعيل ثم يرمي به في البحر وسارت السفينة حتى انتهينا الى جزيرة عظيمة
فيما بين ذلك البحر واذا فيه قباب من الدر الابيض مفروشة بالسندس والاستبرق
عليها ستور الارجوان محفوفة بالملائكة فلما نظروا الينا اقبلوا مذعنين له
بالطاعة مقرين له بالولاية فقلت مولاي لمن هذه القباب فقال للائمة من ذرية
محمد ص كلما قبض امام صار الى هذا الموضع المعلوم الذي ذكره الله نعم ثم قال انهضوا الى الوقت
بنا حتى نسلم على امير المؤمنين م فقمنا وقام ووقفنا بباب احدى القباب الزينة
وهي اجلها واعظمها وسلمنا على امير المؤمنين م وهو قاعد فيها ثم عدل الى قبة
اخرى وعدلنا معه فسلم وسلمنا على الحسن بن علي ع وعدلنا منها الى قبة بازائها
فسلمنا على الحسين بن علي م ثم على علي بن الحسين م ثم على محمد بن علي م كل واحد
منهم في قبة مزينة مزخرفة ثم عدل الى بنية بالجزيرة وعدلنا معه واذا فيها قبة عظيمة
من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش والستور واذا فيها سرير من ذهب موضع
بانواع الجوهر فقلت يا مولاي لمن هذه فقال للقائم منا اهل البيت صاحب
الزمان م ثم اومى بيده وتكلم بشيء واذا نحن فوق الارض بالمدينة في منزل ابي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق م واخرج خاتمه وختم الارض بين يديه فلم ار فيها
صدعا ولا فرجة اقول روى ابو الفرج الاصفهاني في كتاب المقاتل باسناده
عن عيسى بن عبد الله قال حدثتني امي ام حسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن
حسين قالت قلت لعمي جعفر بن محمد اني فديتك ما امر محمد هذا قال فتنة يقتل محمد
عند بيت رومي ويقتل اخوه لاميه وابيه بالعراق وحوافر فرسه في الماء وباسناده
عن ابن داحة ان جعفر بن محمد م قال لعبد الله بن الحسن ان هذا الامر والله ليس اليك
ولا الى ابنيك وانما هو لهذا يعني المنصور ثم لولده بعده لا يزال فيهم حتى يؤمروا
الصبيان ويشاوروا النساء فقال عبد الله والله يا جعفر ما اطلعك الله على غيبه
وما قلت هذا الا حسدا لابني فقال لا والله ما حسدت ابنيك وان هذا يعني

ابا جعفر

ابا جعفر يقتله على احجار الزيت ثم يقتل اخاه بعده بالطفوف وقوائم فرسه في ماء
ثم قام مغضبا يجر رداءه فتبعه ابو جعفر فقال اتدري ما قلت يا ابا جعفر قال اي والله
ادريه وانه لكائن قال فحدثني من سمع ابا جعفر يقول فانصرفت لوقتي فرتبت
عمالي وميزت اموري تمييز مالك لها قال فلما ولي ابو جعفر الخلافة سمى جعفر الصادق
وكان اذا ذكره قال قال لي الصادق جعفر بن محمد م كذا وكذا فبقيت عليه وروى
محمد بن المشهدي في المزار الكبير باسناده عن سفيان الثوري قال سمعت الصادق
جعفر بن محمد وهو يقول بعرفة اللهم اجعل خطواتي هذه التي خطوتها في طاعتك كفارة
لما خطوتها في معصيتك وصاف الدعاء الى قوله وانا ضيفك فاجعل قراي الجنة
واطعمني عنبا ورطبا قال سفيان فوالله لقد هممت ان اخلو واشتري له ثم ادنو
واقول له هذا عوض العنب والرطب فاذا انا بسلتين ملوئتين قد وضعتا بين يديه
احدهما رطب والاخرى عنب تمام الخبر الحسين بن ابراهيم القزويني
عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن
صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله م يقول اتقوا الله
وعليكم بالطاعة لائمتكم قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا فانكم في سلطان
من قال الله نعم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله
فانكم في هدنة صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وادوا الامانة اليهم الخبر
احمد بن محمد بن الصقر وعلي بن محمد بن مهرويه معا عن عبد الرحمن بن ابي حاتم
عن ابيه عن الحسن بن الفضل عن الرضا م عن ابيه م قال ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر
بن محمد م ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى
يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل عليها جعفر بن محمد م ونظر اليه من بعيد
تحرك ابو جعفر على فراشه قال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا
رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سائله مسائلة لطيفة عن اهل بيته
وقال قد قضى الله حاجتك ودينك واخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى
يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت السيف انما وضع لك
والنطع فاي شيء رايتك تحرك به شفتيك قال جعفر بن محمد م نعم يا ربيع لما رايت

الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي
الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل
حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما جاء
عن ابي المفضل عن ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن ابيه عن عمه عبد الوهاب بن
محمد بن ابراهيم عن ابيه قال بعث ابو جعفر المنصور الى ابي عبد الله ع جعفر بن محمد
وامر بفرش فطرحت الى جانبه فاجلسه عليها ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك
مرارا فقيل له الساعة الساعة يأتي يا امير المؤمنين ما يحبسه الا انه يتبخر فما لبث
ان وافى وقد سبقته رائحته فاقبل المنصور على جعفر بن محمد ع فقال يا ابا عبد الله
حديث حدثتنيه في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي يقول ذلك مرارا فقيل له انا
قال نعم حدثني ابي عن جده عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلثين سنة
ويقطعها وقد بقي من عمره ثلث سنين ثم تلا يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب قال هذا حسن يا ابا عبد الله وليس اياه اردت قال ابو عبد الله ع نعم
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم تهون
الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا اردت بيان جاءنا عن المفضل عن
احمد بن محمد بن عيسى العراد عن محمد بن الحسن بن شمون عن الفضل بن الربيع
حاجب المنصور ولقيته بمكة قال حدثني ابي عن جدي الربيع قال دعاني المنصور يوما
فقال يا ربيع احضر جعفر بن محمد ع والله لاقتلنه فوجهت اليه فلما وافى قلت
يا ابن رسول الله ان كان لك وصية او عهد تعهده فافعل فقال استأذن لي
عليه فدخلت الى المنصور فاعلمته موضعه فقال ادخله فلما وقعت عين جعفر على
المنصور رايته يحرك شفتيه بشيء لم افهمه ومضى فلما سلم على المنصور نهض اليه فاعتنقه
واجلسه الى جانبه وقال له ارفع حوائجك فاخرج رقاعا لاقوام وسال في آخرين فقضيت
حوائجه فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال له جعفر ع لا تدعني حتى اجيئك
فقال له المنصور ما لي الى ذلك سبيل وانت تزعم للناس يا ابا عبد الله انك تعلم
الغيب فقال جعفر ع من اخبرك بهذا فاومى المنصور الى شيخ قاعد بين

يديه فقال جعفر ع للشيخ انت سمعتني اقول هذا قال الشيخ نعم قال جعفر ع للمنصور
ايحلف يا امير المؤمنين فقال له المنصور احلف فلما بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر ع
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع ان العبد اذا حلف باليمين التي
ينزه الله عز وجل فيها وهو كاذب استحيى الله عز وجل من عقوبته عليها في عاجله
لما نزه الله عز وجل ولكني انا استحلفه فقال المنصور ذلك لك فقال جعفر ع للشيخ قل
ابرأ من حول الله وقوته والجأ الى حولي وقوتي ان لم اكن سمعتك تقول هذا القول
فتلكأ الشيخ فرفع المنصور عمودا كان في يده فقال والله لئن لم تحلف لاعلونك
بهذا العمود فحلف الشيخ فما اتم اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب ومات لوقته
ونهض جعفر ع قال الربيع فقال لي المنصور ويلك اكتمها الناس لا يفتتنون قال
الربيع فلحقت جعفرا ع فقلت له يا ابن رسول الله ص ان منصورا كان قد هم بامر
عظيم فلما وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك فقال يا ربيع اني رايت
البارحة رسول الله صلى الله عليه واله في النوم فقال لي يا جعفر خفته فقلت نعم
يا رسول الله فقال لي اذا وقعت عينك عليه فقل ببسم الله استفتح وببسم الله استنجح
وبمحمد صلى الله عليه واله اتوجه اللهم ذلل لي صعوبة امري وكل صعوبة وسهل لي
حزونة امري واكفني مؤنة امري وكل مؤنة بيان تلكأ عليه اعتل وعنه ابطأ
ما المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن الحسن صار الى المدينة رجل يقال له
شيبة بن غفال ولاه المنصور على اهلها فلما قدمها وحضرت الجمعة صار الى مسجد
النبي ص فرقا المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان علي بن ابي طالب
شق عصا المسلمين وحارب المؤمنين واراد الامر لنفسه ومنعه اهله فحرمه الله
عليه واماته بغصته وهؤلاء ولده يتبعون اثره في الفساد وطلب الامر بغير
استحقاق له فهم في نواحي الارض مقتولون وبالدماء مضرجون فعظم هذا
الكلام منه على الناس ولم يجسر احد منهم ينطق بحرف فقام اليه رجل عليه ازار قومسي
سخين فقال ونحن نحمد الله ونصلي على محمد صلى الله عليه واله خاتم النبيين وسيد
المرسلين وعلى رسل الله وانبيائه اجمعين اما ما قلت من خير فنحن اهله وما قلت
من سوء فانت وصاحبك به اولى فاختبر يا من ركب غير راحلته واكل غير زاده ارجع

مأزور ثم أقبل على الناس فقال ألا أنبئكم بأخلى الناس ميزانا يوم القيامة وأبينهم
خسرانا من باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق فأسكت الناس وخرج الوالي
من المسجد لم ينطق بحرف فسألت عن الرجل فقيل لي هذا جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام **بيان** صرخه بالدم أدماه وقومس بالضم والفتح
إقليم صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل وإقليم بالأندلس وقومسان قرية بهمذان
ذكرها الفيروزآبادي أقول روى الصدوق في كتاب صفات الشيعة بإسناده قال
قال أبو جعفر الدوانيقي بالكوفة بالحيرة أيام أبي العباس للصادق عليه السلام يا أبا عبد الله
ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد حتى يعرف مذهبه
فقال عليه السلام ذلك لحلاوة الإيمان في صدورهم من حلاوته يبدونه تبديا **ع** ما
جيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عمن ذكره عن الربيع صاحب المنصور قال حضر
أبو عبد الله عليه السلام وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فقال
يا أبا عبد الله عليه السلام لأي شيء خلق الله عز وجل الذباب قال ليذل به الجبارين **ف**
حلية الأولياء عن أحمد بن المقدام الرازي مثله **ع** ابن المتوكل عن علي بن محمد
ماجيلويه عن البرقي عن أبيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن أبي
عبد الله عليه السلام قال كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعة من أهل بيتي فقال يا
بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت إن من فضلنا على الناس
أنا لا نحب أن نكون من أحد سوانا وليس أحد من الناس لا يحب أن يكون منا إلا أشرك
ثم قال ارووا هذا الحديث **لي** ابن البرقي عن أبيه عن جده عن جعفر بن عبد الله
النهاوندي عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور قال
بعث المنصور إلى الصادق عليه السلام جعفر بن محمد يستقدمه لشيء بلغه عنه فلما وافى بابه
خرج إليه الحاجب فقال أعيذك بالله من سطوة هذا الجبار فإني رأيت حرده
عليك شديدا فقال الصادق عليه السلام علي من الله جنة واقية تعينني عليه إن شاء الله استأذن
لي عليه فاستأذن له فأذن له فلما دخل سلم فرد عليه السلام ثم قال له يا جعفر قد علمت أن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبيك علي بن أبي طالب عليه السلام لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي
ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملأ إلا أخذوا من تراب

ثم مثل

ثم مثل يستشفعون به وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب غال ومفرط
قال قال ذلك اعتذارا منه أنه لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفرط ولعمري أن
عيسى بن مريم عليه السلام لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله ولقد تعلم ما يقال فيك
من الزور والبهتان وإمساكك عن ذلك ورضاك به سخط الديان زعم أوغاد
الحجاز ورعاع الناس أنك حبر الدهر وناموسه وحجة المعبود وترجمانه وعيبة علمه
وميزان قسطه ومصباحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة إلى ضياء النور و
أن الله لا يقبل من عامل جهل حدك في الدنيا عملا ولا يرفع له يوم القيامة وزنا
فنسبوك إلى غير حدك وقالوا فيك ما ليس فيك فقل فإن أول من قال الحق جدك
وأول من صدقه عليه أبوك وأنت حري أن تقتص آثارهما وتسلك سبيلهما فقال
الصادق عليه السلام أنا فرع من فرع الزيتونة الكلمة الباقية في عقب المصطفين و
قنديل من قناديل بيت النبوة وأديب السفرة وربيب الكرام البررة ومصباح
من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور وصفو الكلمة الباقية في عقب المصطفين
إلى يوم الحشر فالتفت المنصور إلى جلسائه فقال هذا قد أحالني على بحر مواج لا يدرك
طرفه ولا يبلغ عمقه يحار فيه العلماء ويغرق فيه السبحاء ويضيق بالسابح عرض الفضاء
هذا الشجى المعترض في حلوق الخلفاء الذي لا يجوز نفيه ولا يحل قتله ولولا ما
يجمعني وإياه شجرة طاب أصلها وبسق فرعها وعذب ثمرها وبوركت في الذر و
قدست في الزبر لكان مني إليه ما لا يحمد في العواقب لما يبلغني عنه من شدة عيبه لنا
وسوء القول فينا فقال الصادق عليه السلام لا تقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك
قول من حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فإن النمام شاهد زور وشريك
إبليس في الإغراء بين الناس فقد قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق
بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ونحن لك أنصار
وأعوان ولملكك دعائم وأركان ما أمرت بالعرف والإحسان وأمضيت في الرعية
أحكام القرآن وأرغمت بطاعتك لله أنف الشيطان وإن كان يجب عليك في سعة
فهمك وكثرة علمك ومعرفتك بآداب الله أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتعفو عمن ظلمك فإن المكافئ ليس بالواصل إنما الواصل من إذا قطعته رحمه وصلها

فضل رحمك يزد الله في عمرك ويخفف عنك الحساب يوم حشرك فقال المنصور قد
صفحت عنك لقدرك وتجاوزت عنك لصدقك فحدثني عن نفسك بحديث اتعظ
به ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات فقال الصادق ع عليك بالحلم فانه ركن العلم
واملك نفسك عند اسباب القدرة فانك ان تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفا
غيظا او تداوى حقدا او يحب ان يذكر بالصولة واعلم بانك ان عاقبت مستحقا لم تكن
غاية ما توصف به الا العدل والتي توجب الشكر افضل من الحال التي توجب الصبر الكلام
فقال المنصور وعظت فاحسنت وقلت فاوجزت فحدثني عن فضل جدك علي بن ابي
طالب ع حديثا لم تأثره العامة فقال الصادق ع حدثني ابي عن جده قال قال رسول الله
لما اسري بي الى السماء عهد الي ربي جل جلاله في علي ثلاث كلمات فقال يا محمد فقلت
لبيك ربي وسعديك فقال ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب
المؤمنين فبشره بذلك فبشره النبي ص فخر علي ع ساجدا شكرا لله عز وجل ثم رفع
راسه فقال يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني اذكر هناك قال نعم ان الله
يعرفك وان الله ليذكرك في الرفيق الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء بيان الجرو المعصب والوغد الاحمق الضعيف الرذل الدني وخادم القوم
والجمع وغدان والرعاع بالفتح الاحداث الطغام والحبر بالفتح العالم بخير الكلام واهله
وتحسينه والناموس العالم بالسر وصاحب الوحي والفرع بضمتين جمع والنعرة
الملائكة والشجى ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ختص احمد بن محمد عن الحسن
علي عن علي بن ميسرة قال لما قدم ابو عبد الله ع على ابي جعفر اقام ابو جعفر مولى له
على راسه فقال له اذا دخل علي فاضرب عنقه فلما دخل علي ابو عبد الله ع نظر الى ابي
جعفر واسر شيئا بينه وبين نفسه لا يدرى ما هو ثم اظهر يا من يكفي خلقه كلهم ولا
يكفيه احد اكفني شر عبد الله علي فصار ابو جعفر لا يبصر مولاه ولا يبصره قال فقال
ابو جعفر يا جعفر بن محمد لقد اتعبتك في هذا الحر فانصرف فخرج ابو عبد الله ع من
عنده فقال ابو جعفر لمولاه ما منعك ان تفعل ما امرتك به فقال لا والله ما
ابصرته ولقد جاء شيء حال بيني وبينه فقال ابو جعفر والله لئن حدثت بهذا الحديث
لاقتلنك يج عن علي بن ميسرة مثله يج روي ان ابا عبد الله ع قال لما طلب ابو جعفر

الخليفة

الخليفة ومعي عبد الله الحسن وهو يومئذ نازل بالحيرة قبل ان تبنى بغداد يريد قتلنا
لا يشك الناس فيه فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام فقال الآن نقيل وهو القائم
على راسه اذا ضربت باحدى يدي على الاخرى فلا تناظره حتى تضرب عنقه فلما
تكلمت بما اردت نزع الله من قلب ابي جعفر الخليفة الغيظ فلما دخلت اجلسني مجلسه
وامر لي بجائزة وخرجنا من عنده فقال له ابو بصير وكان حضر ذلك المجلس ما كان
الكلام قال دعوت الله بدعاء يوسف ع فاستجاب الله لي ولاهل بيتي يج روي عن
صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع ابي عبد الله ع اذ اقبل الربيع وقال اجب امير
المؤمنين فلم يلبث ان عاد قلت اسرعت الانصراف قال انه سألني عن شيء فاسئل
الربيع عنه فقال صفوان وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت الى الربيع وسألته فقال
اخبرك بالعجب ان الاعراب خرجوا يجتنون الكماة فاصابوا في البر خلقا فأتي به
على الخليفة فلما رآه قال نحه وادع جعفرا فدعوته فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن
الهواء ما فيه قال في الهواء موج مكفوف قال ففيه سكان قال نعم قال وما سكانه
قال خلق ابدانهم ابدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير ولهم اعرفة كاعرفة الديكة
واجنحة كاجنحة الطير من الوان اشد بياضا من الفضة المجلوة فقال الخليفة علي بالطست
فجئت بها وفيها ذلك الخلق واذا هو والله كما وصفه جعفر فلما نظر اليه جعفر قال هذا
هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف فاذن له بالانصراف فلما خرج قال له ويلك يا ربيع
هذا الشجى المعترض في حلقي من اعلم الناس كشف من دلائل الحميري مثله بيان
قال الفيروزآبادي النغنغ واللغنة في الحلق عند اللهازم والذي يكون عند عنق البعير
اذا اجتر يحركه يج روي عن هارون بن خارجة قال كان رجل من اصحابنا طلق
امرأته ثلاثا فسأل اصحابنا فقالوا ليس بشيء فقالت امرأته لا ارضى حتى تسأل ابا عبد الله ع
وكان بالحيرة اذ ذاك ايام ابي العباس قال فذهبت الى الحيرة ولم اقدر على كلامه اذ منع
الخليفة الناس من الدخول الى ابي عبد الله ع وانا انظر كيف التمس لقاءه فاذا سوادي
عليه جبة يبيع خيارا فقلت له بكم خيارك قال كله هذا بدرهم فاعطيته درهما وقلت
له اعطني جبتك هذه فاخذتها ولبستها وناديت من يشتري خيارا ودنوت منه
فاذا غلام من ناحية ينادي يا صاحب الخيار فقال لي لما دنوت منه ما اجود

اصلحنا اي شيء حاجتك قلت اني ابتليت فطلقت اهلي ثلثا فسئلت اصحابنا فقالوا
ليس بشيء ان المرأة قالت لا ارضى حتى تسئل اباعبدالله ع فقال ارجع الى اهلك
فليس عليك شيء يج روى عن محرمة الكندي قال ان ابا الدوانيقي نزل بالربذة و
جعفر الصادق ع بها قال من يعذرني من جعفر والله لاقتلنه فدعاه فلما دخل عليه
جعفر فقال يا امير المؤمنين ارفق بي فوالله لقلما اصحبك قال الدوانيقي انصرف ثم
قال لعيسى بن علي الحقه فسله ابي ام به فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا اباعبدالله
ان امير المؤمنين يقول ابك ام به قال لا بل بي يج روى عن مهاجر بن عمار
الخزاعي قال بعثني ابو الدوانيقي الى المدينة وبعث معي بمال كثير وامرني ان اتضرع لاهل
هذا البيت واتحفظ مقالتهم قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبر فلم اكن اتنحى
منها في وقت الصلوة لا في ليل ولا في نهار قال واقبلت اطرح الى السؤال الذين حول
القبر الدراهم ومن هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني الحسن و
مشيخة حتى الفوني والفتهم قال وكنت كلما دنوت من ابي عبدالله ع يلاطفني و
يكرمني حتى اذا كان يوما من الايام دنوت من ابي عبدالله ع وهو يصلي فلما قضى
صلوته التفت الي وقال يا مهاجر ولم اكن اسمي ولا اكنى بكنيتي فقال قل لصاحبك
يقول لك جعفر كان اهل بيتك الى غير هذا منك احوج منهم الى هذا تجيء الى قوم شباب
محتاجين فتدس اليهم فلعل احدهم يتكلم بكلمة يستحل بها سفك دمه فلو بررتهم
ووصلتهم والله كانوا الى غير هذا احوج واياك ان تسمع هذا الكلام منك ابدا
يج روى عن الرضا ع عن ابيه قال جاء رجل الى جعفر بن محمد ع فقال له انج بنفسك
هذا فلان بن فلان قد وشى بك الى المنصور وذكر انك تاخذ البيعة لنفسك
على الناس لتخرج اليهم فتبسم فقال يا عبدالله لا ترع فان الله اذا اراد فضيلة كتمت
او جحدت اثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها اقعد معي حتى يأتي الطلب
فتمضي معي الى هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة الله التي لا معزل عنها لمؤمن
فجاء وقالوا اجب امير المؤمنين فخرج الصادق ع ودخل وقد امتلا المنصور غيظا
وغضبا فقال انت الذي تاخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد ان تفرق جماعتهم
وتسعى في هلكتهم وتفسد ذات بينهم فقال الصادق ع اما فعلت شيئا من هذا قال

المنصور

المنصور فلان يذكر انك فعلت فقال انه كاذب قال المنصور اني احلفه ان حلف كفيت
نفسي مؤنتك فقال الصادق ع انه اذا حلف كاذبا باء باثم قال المنصور لحاجبه حلف
هذا الرجل على ما حكاه عن هذا يعني الصادق ع فقال الحاجب قل والله الذي لا اله
الا هو وجعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق ع لا تحلفه هكذا فاني سمعت ابي يذكر
عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان من الناس من يحلف كاذبا فيعظم
الله في يمينه ويصفه بصفاته الحسنى فيأتي تعظيمه لله على اثم كذبه ويمينه فيؤخر عنه
البلاء ولكني احلفه باليمين التي حدثني ابي عن جدي رسول الله ص انه لا يحلف بها حالف
الا باء باثمه فقال المنصور فحلفه اذا يا جعفر فقال الصادق ع للرجل قل ان كنت
كاذبا عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت الى حولي وقوتي فقالها الرجل
فقال الصادق ع اللهم ان كان كاذبا فامته فما استتم حتى سقط الرجل واحتمل
مضى واقبل المنصور على الصادق ع فسأله عن حوائجه فقال ع ما لي حاجة الا ان اسرع
الى اهلي فان قلوبهم بي متعلقة فقال ذلك اليك فافعل ما بدا لك فخرج من عنده
مكرما قد تحير منه المنصور فقال قوم رجل فاجأه الموت وجعل الناس يخوضون
في امر ذلك الميت وينظرون اليه فلما استوى على سريره وجعل الناس يخوضون في
ذم له وحمد اذا قعد على سريره وكشف وقال يا ايها الناس اني لقيت ربي فلقاني
السخط واللعنة واشتد غضب زبانيته علي الذي كان مني الى جعفر بن محمد الصادق
فاتقوا الله ولا تهلكوا فيه كما هلكت ثم اعاد كفنه على وجهه وعاد في موته فرأوه
لا حراك فيه وهو ميت فدفنوه يط الاشعث بن عبدالله عن محمد بن علي عن
ابي الحسن الرضا ع عن موسى بن جعفر قال لما طلب ابو الدوانيقي ابا عبدالله ع وهم
بقتله فاخذه صاحب المدينة ووجه به اليه وكان ابو الدوانيقي استعجله واستبطأ
قدومه حرصا منه على قتله فلما مثل بين يديه ضحك في وجهه ثم رحب به واجلسه عنده
وقال يا ابن رسول الله والله لقد وجهت اليك وانا عازم على قتلك ولقد نظرت
اليك فالقى الي محبة لك فوالله ما اجد احدا من اهل بيتي اعز منك ولا آثر عندي
ولكن يا ابا عبدالله ما كلام يبلغني عنك تهجننا فيه وتذكرنا بسوء فقال
يا امير المؤمنين ما ذكرتك قط بسوء فتبسم ايضا وقال والله انت اصدق عندي من

جميع من سعى بك الي هذا مجلسي بين يديك وخاتمي فانبسط ولا تخش في جليل امرك
وصغيره فلست اردك عن شيء ثم امره بالانصراف وحباه واعطاه فابى ان يقبل
شيئا وقال يا امير المؤمنين انا في غناء وكفاية وخير كثير فاذا هممت ببري فعليك
بالمخلفين من اهل بيتي فارفع عنهم القتل فقال قد قبلت يا ابا عبد الله وقد امرت بمائة
الف درهم ففرق بينهم فقال وصلت الرحم يا امير المؤمنين فلما خرج من عنده مشى
بين يديه مشايخ قريش وشبانهم من كل قبيلة ومعه عين ابي الدوانيق فقال له يا ابن
رسول الله ص لقد نظرت نظرا شافيا حين دخلت على امير المؤمنين فما انكرت عنك
شيئا غير اني نظرت الى شفتيك فقد حركتهما فما كان ذلك قال اني لما نظرت اليه
قلت يا من لا يضام ولا يرام وبه تواصل الارحام صل على محمد وآله واكفني شره بحولك
وقوتك والله ما زدت على ما سمعت قال فرجع العين الى ابي الدوانيق فاخبره
بقوله فقال والله ما استتم ما قال حتى ذهب ما كان في صدري من غائلة وشر
ف دعوى نقل الآثار المنصور لما امر الربيع باحضار ابي عبد الله ع فاحضره فلما بصر
به المنصور قال له قتلني الله ان لم اقتلك اتلحد في سلطاني وتبغيني الغوائل فقال
له ابو عبد الله ع والله ما فعلت ولا اردت فان كان بلغك فمن كاذب ولو كنت
فعلت لقد ظلم يوسف فغفر وابتلي ايوب فصبر واعطي سليمن فشكر فهؤلاء انبياء الله
واليهم يرجع نسبك فقال له المنصور اجل ارتفع ههنا فارتفع فقال له ان فلان
بن فلان اخبرني عنك بما ذكرت فقال احضره يا امير المؤمنين ليوافقني على ذلك
فاحضر الرجل المذكور فقال له المنصور احلف قال نعم وابتدأ باليمين فقال له ابو عبد الله ع
دعني يا امير المؤمنين احلفه انا فقال له افعل فقال ابو عبد الله ع للساعي قل برئت
من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا جعفر فامتنع منها
هنيئة ثم حلف بها فما برح حتى ضرب برجله فقال ابو جعفر جروا برجله فاخرجوه لعنه الله
قال الربيع وكنت رايت جعفر بن محمد ع حين دخل على المنصور يحرك شفتيه وكلما
حركهما سكن غضب المنصور حتى ادناه منه وقد رضي عنه فلما خرج ابو عبد الله ع
من عند ابي جعفر المنصور اتبعته فقلت له ان هذا الرجل كان من اشد الناس غضبا
عليك فلما دخلت عليه وانت تحرك شفتيك كلما حركتهما سكن غضبه فباي شيء

كنت

عندم

كنت تحركهما قال بدعاء جدي الحسين بن علي ع قلت جعلت فداك وما هذا الدعاء
قلت يا عدتي عند شدتي ويا غوثي في كربتي احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك
الذي لا يرام قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط الا دعوت به
ففرج قال وقلت لجعفر بن محمد ع لم منعت الساعي ان يحلف بالله قال كرهت ان
يراه الله يوحده ويمجده فيحلم عنه ويؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فاخذه الله
اخذة رابية بيان قال البيضاوي في قوله تعالى اخذة رابية اى زائدة في الشدة
زيادة اعمالهم في القبح ف موسى بن عبد الله بن حسن بن حسين ومصعب ومصادف
مولى الصادق ع في خبر انه لما دخل هشام بن الوليد المدينة اتاه بنو العباس
وشكوا من الصادق ع انه اخذ تركات ماهر الخصي دوننا فخطب ابو عبد الله ع فكان
مما قال ان الله لما بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وآله كان ابونا ابو طالب المواسي
له بنفسه والناصر له وابوكم العباس وابو لهب يكذبانه ويوليان عليه شياطين الكفر
وابوكم يبغي له الغوائل ويقود اليه القبائل في بدر وكان في اول رعيلها وصاحب خيلها
ورجلها المطعم يومئذ والناصب الحرب له ثم قال فكان ابوكم طليقنا وعتيقنا
واسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر الى الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولايته
منا بقوله تعالى الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء في كلام له
ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه اذ كان مولانا ولانا ولد رسول الله وامنا
فاطمة ع احرزت ميراثه بيان البث الحبش اي جمعه والتالث الخرب وفي الرعيل القطعة
من الخيل ف ابو بصير قال كنت مع ابي جعفر ع في المسجد اذ دخل عليه ابو الدوانيق
وداود بن علي وسليمن بن مجالد حتى قعدوا في جانب المسجد فقيل لهم هذا
ابو جعفر ع فاقبل اليه داود بن علي وسليمن بن مجالد فقال لهم ما منع جباركم
ان ياتيني فعذروه عنده فقال ع يا داود اما لا تذهب الايام حتى يملكها ويطأ
الرجال عقبه ويملك شرقها وغربها وتدين له الرجال وتذل له رقابها قال فلها مدة
قال نعم ليتلقفها الصبيان منكم كما تلقف الكرة فانطلقا فاخبرا ابا جعفر
بالذي سمعا من محمد بن علي ع فبشراه بذلك فلما وليا دعا سليمن بن مجالد فقال
يا سليمن بن مجالد انهم لا يزالوا في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما واومى

بيده الى صدره فاذا اصابع ذلك القوم فبطنها اخضر بهم من ظاهرها فجاء ابو الدوانيق
اليه وسأله عن شقها فاخبره فقصه الخبر فكان كما قال ب روى الاعمش والربيع
ابن سنان وعلي بن ابي حمزة وحسين بن ابي العلاء وابو المعزا وابو بصير ان داود
بن علي بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلى بن خنيس واخذ ماله قال الصادق ع
قتلت مولاي واخذت مالي اما علمت ان الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب
اما والله لادعون الله عليك فقال له داود تهددنا بدعائك كالمستهزئ
بقوله فرجع ابو عبد الله ع الى داره فلم يزل ليلته كلها قائما وقاعدا فبعث اليه داود
خمسة من الحرس وقال ائتوني به فان ابا فاتوني برأسه فدخلوا عليه وهو يصلي
فقالوا له اجب داود قال فان لم اجب قالوا امرنا بامر قال فانصرفوا فانه خير لكم
في دنياكم واخرتكم فابوا الا خروجه فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم
دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة حتى سمعنا صراخا عاليا فقال لهم ان
صاحبكم قد مات فانصرفوا فسئل فقال بعث الي ليضرب عنقي فدعوت عليه باسم الله
الاعظم فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله وفي رواية لبابة بنت علي
بن العباس بات داود تلك الليلة حائرا قد اغمي عليه فقمت افتقده في الليل فوجدته
مستلقيا على قفاه وثعبان قد انطوى على صدره وجعل فاه على فيه فادخلت يدي
في كمي فتناولته فعطف فاه الي فرميت به فانساب في ناحية البيت وانتبه داود
فوجدته حائرا قد احمرت عيناه فكرهت ان اخبره بما كان وجزعت عليه ثم انصرفت
فوجدت ذلك الثعبان كذلك ففعلت به مثل الذي فعلته المرة الاولى وحركت
داود فاصبته ميتا فما رفع جعفر راسه من سجوده حتى سمع الواعية بيان الحرب
بالتحريك نهب مال الانسان وتركه بلا شيء ب قال الربيع الحاجب اخبرت الصادق
بقول المنصور لاقتلنك ولاقتلن اهلك حتى لا ابقي على الارض منكم قامة
سوط ولاخربن المدينة حتى لا اترك فيها جدارا قائما فقال لا ترع من كلامه و
دعه في طغيانه فلما صار بين السترين سمعت المنصور يقول ادخلوه الي سريعا
فادخلته عليه فقال مرحبا يا ابن عم النسيب وبالنسيب القريب ثم اخذه بيده واجلسه
على سريره واقبل عليه ثم قال اتدري لم بعثت اليك فقال وانى لي علم بالغيب فقال

ارسلت

ارسلت اليك لتفرق هذه الدنانير في اهلك وهي عشرة الاف دينار فقال ولها
غيري فقال اقسمت عليك يا ابا عبد الله ع لتفرقها على فقراء اهلك ثم عانقه
بيده واجازه وخلع عليه وقال لي يا ربيع اصحبه قوما يردونه الى المدينة قال فلما
خرج ابو عبد الله ع قلت له يا امير المؤمنين لقد كنت من اشد الناس عليه غيظا فما
الذي ارضاك عنه قال يا ربيع لما حضرت الباب رايت تنينا عظيما يقرض بانيابه وهو
يقول بالسنة الادميين ان انت اشكت ابن رسول الله ص لافصلن لحمك من عظمك
فافزعني ذلك وفعلت به ما رايت بيان الوخص بالمعجمة والمهملة القطع والقبض
واشكت اي ادخلت الشوكة في جسمه مبالغة في تعميم انواع الضرر ب في الترغيب
والترهيب عن ابي القاسم الاصفهاني والعقد عن ابن عبد ربه الاندلسي ان المنصور
قال لما راه قتلني الله ان لم اقتلك فقال له ان سليمن اعطي فشكر وان ايوب ابتلي
فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت على ارث منهم واحق من تاسى بهم فقال الي يا ابا عبد الله
فانت القريب القرابة وذو الرحم الواشجة السليم الناحية القليل الغائلة ثم صافحه بيمينه
وعانقه بشماله وامر له بكسوة وجائزة وفي خبر اخر عن الربيع انه اجلسه الى جانبه
فقال له ارفع حوائجك فاخرج رقاعا لاقوام فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك
فقال لا تدعوني حتى اجيئك فقال ما الي ذلك سبيل بيان وشخب العروق والابدان
اشكت ب الحسين بن محمد قال سخط علي بن هبيرة على رجل فقاد ابا عبد الله ع فقال
له اصرف اليه داؤه من السلام وقل له اني اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء
فقال رجعت فداك شامي خبيث الراي فقال اذهب اليه كما اقول لك قال فاستقبلني
اعرابي ببعض البوادي فقال اين تذهب اني ارى وجه مقتول ثم قال لي
اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال لي اخرج رجلك ففعلت فقال يد مقتول ثم
قال لي اخرج لسانك ففعلت فقال امض فلا باس عليك فان في لسانك رسالة لو
اتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت فلما دخلت عليه امر بقتلي فقلت ايها
الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي وههنا امر اذكره لك ثم انت في
شانك فامر من حضر فخرجوا فقلت له مولاك جعفر بن محمد ع يقرئك السلام ويقول لك
قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء قال الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة

داود الى السلم فخلف فرددها علي ثلثا ثم احل كتافه ثم قال لا ينفعني منك حتى تفعل
بي ما فعلت بك قلت فما تكيف بذلك بيدك ولا تطيب نفسي فقال والله ما ينفعني
الا ذلك ففعلت كما فعل واطلقته فناولني ما شئت   القمي محمد بن سعيد عن
الصادق ع رفعت الى محمد بن سماك في ما اخبر خراجه فقال لي قال سمعت جعفر بن محمد يقول
من اكرم لنا مواليا فبكرامة الله بدا ومن اهانه فلسخط الله تعرض ومن احسن الى
امير المؤمنين فقد احسن الى رسول الله ص ومن احسن الى الله كان والله معنا في
الرفيع الاعلى قال فاخبرته بذكرته فقال بالله سمعت هذا الحديث من الصادق ع فقلت
نعم فقال اجلس ثم قال يا غلام ما على محمد بن سعيد من الخراج قال ستون الف درهم
قال امح اسمه من الديوان واعطاني بدرة وجارية وبغلة بسرجها ولجامها قال فاتيت
ابا عبد الله ع فلما نظر الي تبسم فقال يا ابا محمد تحدثني او احدثك فقلت يا ابن
رسول الله ص منك احسن فحدثني والله الحديث كانه حاضر معي   محمد بن سنان
عن المفضل بن عمران المنصور قد كان هم بقتل ابي عبد الله ع غير مرة فكان اذا
بعث اليه ودعاه ليقتله فاذا نظر اليه هابه ولم يقتله غير انه منع الناس عنه ومنعه من
القعود للناس واستقصى عليه اشد الاستقصاء حتى كانه كان يقع لاحدهم مسئلة
في دينه في نكاح او طلاق او غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون اليه
فيعتزل الرجل واهله فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى القى الله عز وجل في
روع المنصور ان يسأل الصادق ع ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لاحد مثله فبعث
اليه بمخصرة كانت للنبي ص طولها ذراع ففرح بها فرحا شديدا وامر ان تشق له اربعة
ارباع وقسمها في اربعة مواضع ثم قال له ما جزاؤك عندي الا ان اطلق لك وتفشي
علمك لشيعتك ولا اتعرض لك ولا لهم فاقعد غير محتشم وافت الناس ولا تكن في
بلد انا فيه ففشى العلم عن الصادق ع اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن ابي
ابي بصير قال لما قال ابو عبد الله ان المعلى بن خنيس ينال درجتنا وان المدينة من قابل
يليها داود بن عروة ودعا بشيعته وامره ان يكتب له اسماء شيعتنا فابى فقتله
يصلبه فينا وبذلك ينال درجتنا فلما ولي داود المدينة من قابل احضر المعلى وسأله
عن الشيعة فقال لا اعرفهم فقال اكتبهم لي والا ضربت عنقك فقال بالقتل تهددني

والله

والله لو كانت تحت قدمي ما رفعتها عنهم فامر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه
الصادق ع قال يا داود قتلت مولاي ووكيلي وما كفاك القتل حتى صلبته والله لادعون
الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود تهددني بدعائك ادع الله لك فاذا استجاب
لك فادعه علي فخرج ابو عبد الله مغضبا فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة
ثم قال يا ذا يا ذي يا ذا ادي ادم داود سبها ملك تغلغل به قلبه ثم قال للغلام اخرج و
اسمع الصائح فجاء الخبر ان داود قد هلك فخر الامام ساجدا وقال انه لقد دعوت الله
عليه بثلث كلمات لو اقسمت على اهل الارض لزلزلت بمن عليها قال وروي ان
المنصور لما اراد قتل ابي عبد الله ع استدعى قوما من الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون
فخلع عليهم الديباج والوشي وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل
وقال للترجمان قل لهم ان عدوا لي يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا
اسلحتهم وكشفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما
راى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال ما اخذت جاء بك قال الا انت وما جئتك
الا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر
والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم الا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل
ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف
المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتلهم بالسم   كشف من كتاب محمد بن طلحة
قال حدث عبد الله بن الفضل بن ابي الربيع عن ابيه قال حج المنصور سنة سبع واربعين
ومائة وقال للربيع ابعث الى جعفر بن محمد ع من ياتينا به متعبا قتلني الله ان لم اقتله
فتغافل الربيع لينساه ثم اعاد ذكره للربيع وقال ابعث من ياتي به متعبا فتغافل
عنه ثم ارسل الى الربيع رسالة قبيحة اغلظ عليه فيها وامره ان يبعث من يحضره جعفر
ففعل فلما اتاه قال له الربيع يا ابا عبد الله ع اذكر الله فانه قد ارسل اليك بما
لا دافع له غير الله فقال جعفر لا حول ولا قوة الا بالله ثم ان الربيع اعلم المنصور
بحضوره فلما دخل جعفر ع اوعده واغلظ وقال اي عدو الله اتخذك اهل العراق اماما
ما يجبون اليك زكوة اموالهم وتلحد في سلطانه وتبغيه الغوائل قتلني الله ان لم اقتلك
فقال له يا امير المؤمنين ان سليمان ع اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم

فعفوت انت من ذلك الشيخ فلما سمع المنصور ذلك منه قال الي وعندي ابا عبد الله ع
انت الناصح السليم الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم افضل ما جزى
ذوي الارحام عن ارحامهم ثم تناول بيده فاجلسه معه على فرشه ثم قال علي بالطيب
فاتي بالغالية فجعل يغلف لحية جعفر بيده حتى تركها تقطر ثم قال قم في حفظ الله
وكلايته ثم قال يا ربيع الحق ابا عبد الله ع جائزته وكسوته انصرف ابا عبد الله في
حفظه وكنفه فانصرف قال الربيع ولحقته فقلت اني قد رايت قبلك ما لم تره ورايت
بعده ما لم تره لا اراك رأيته فما قلت يا ابا عبد الله حين دخلت قلت اللهم احرسني بعينك
التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك علي ولا اهلك
وانت رجائي اللهم انك اكبر واجل مما اخاف واحذر اللهم بك ادفع في نحره واستعيذ
بك من شره ففعل الله بي ما رايت قال الجوهري غلفت لحيته
بالغالية اي لطخته بها واكثر والغالية ضرب مركب من الطيب من كتاب الارشاد
للحميري عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسري قال ان المنصور قال
لحاجبه اذا اقبل علي جعفر بن محمد ع فاقتله قبل ان يصل الي فدخل ابو عبد الله ع
مجلس فارسل الى الحاجب فدعاه فنظر اليه وجعفر قاعد قال ثم قال عد الى مكانك
قال واقبل يضرب بيده على يده فلما قام ابو عبد الله ع وخرج دعا حاجبه فقال
باي شيء امرتك قال لا والله ما رأيته حين دخل ولا حين خرج ولا رايته الا وهو بابي هو
قاعد عندك وعن عبد الله بن ابي ليلى قال كنت بالربذة مع المنصور وكان
قد وجه الى ابي عبد الله ع فاتي به وبعث الى المنصور فدعاني فلما انتهيت الى
الباب سمعته يقول عجلوا علي به قتلني الله ان لم اقتله سقى الله الارض من دمي
ان لم اسق الارض من دمه فسالت الحاجب من يعني قال جعفر بن محمد فاذا
هو قد اتي به مع عدة جلاوزة فلما انتهى الى الباب قبل ان لم يرفع الستر رايته
قد تململت شفتاه عند رفع الستر فدخل فلما نظر اليه المنصور قال مرحبا يا ابن رسول
الله ص فما زال يرفعه حتى اجلسه على وسادته ثم دعا بالطعام فرفعت راسي و
اقبلت انظر اليه ويلقمه جديا باردا وقضى حوائجه وامره بالانصراف فلما خرج قلت
له قد عرفت موالاتي لك وما قد ابتليت به في دخولي عليهم وقد سمعت كلام الرجل

وماكان

وما كان وما يقول فلما صرت الى الباب رايتك قد تململت شفتاك وما اشك
انه شيء قلته ورايته ما صنع بك فان رايت ان تعلمني ذلك فاقوله اذا دخلت عليه
قال نعم قلت ما شاء الله ما شاء الله لا ياتي بالخير الا الله ما شاء الله لا يصرف
السوء الا الله ما شاء الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا
قوة الا بالله وقال الآبي قال للصادق ابو جعفر المنصور اني قد عزمت على ان
اخرب المدينة ولا ادع بها نافخ ضرمة فقال يا امير المؤمنين لا اجد بدا من النصاح
لك فاقبلها ان شئت او لا قال انه قد مضى لك ثلاثة اسلاف ايوب ابتلي فصبر وسليمن
اعطي فشكر ويوسف قدر فغفر فاقتد بايهم شئت قال قد عفوت وقال وقف اهل
مكة واهل المدينة بباب المنصور فاذن الربيع لاهل مكة قبل اهل المدينة فقال
جعفر ع اتاذن لاهل مكة قبل اهل المدينة فقال الربيع مكة العش فقال جعفر
عش والله طار خياره وبقي شراره وقيل له ان ابا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت
الخلافة اليه الا الخشن ولا ياكل الا الجشب فقال يا ويحه مع ما قد مكن الله له من
السلطان وجبي اليه من الاموال فقيل انما يفعل ذلك بخلا وجمعا للاموال فقال
الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما له ترك دينه وقال ابن حمدان كتب المنصور الى جعفر بن
محمد ع لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس فاجابه ليس لنا ما نخافك من اجله ولا
عندك من امر الآخرة ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنيك ولا تراها نقمة فنعزيك
بها فما نصنع عندك قال فكتب اليه تصحبنا لتنصحنا فاجابه من اراد الدنيا لا ينصحك ومن
اراد الآخرة لا يصحبك فقال المنصور والله لقد ميز عندي منازل الناس من يريد
الدنيا ممن يريد الآخرة وانه ممن يريد الآخرة لا الدنيا صفوان بن حماد عن
سهل عن موسى بن سلام عن الحكم بن مسكين عن عيص بن القسم قال دخلت على
ابي عبد الله ع مع خالي سليمن بن خالد فقال لخالي من هذا الفتى قال هذا ابن اختي
قال يعرف امركم فقال نعم فقال الحمد لله الذي لم يجعله شيطانا ثم قال يا ليتني واياكم
بالطائف احدثكم واونسكم واضمن لهم ان لا نخرج عليهم ابدا علي بن الحكم
عن منصور بن يونس عن عنبسة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اشكو الى الله
وحدتي وتقلقلي من اهل المدينة حتى تقدموا واراكم واسر بكم فليت هذه الطاغية

ادن لي فاتخذت قطرا فسكنته واسكنتكم معي واضمن لهم ان لا يجيء من ناحيتنا مكروه
ابدا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله كشف ذكر الكراجكي في كنز
الفوائد قال جاء في الحديث ان ابا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكيا على يد الصادق
جعفر بن محمد عم فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي بلغ
من خطره ما يعتمد امير المؤمنين على يده فقيل له هذا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عم
فقال اني والله ما علمت لوددت ان خد ابي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين
يدي المنصور فقال له اسئل يا امير المؤمنين فقال له المنصور سل هذا فقال اني اريدك
بالسؤال فقال له المنصور سل هذا فالتفت رزام الى الامام جعفر بن محمد فقال
له اخبرني عن الصلوة وحدودها فقال له الصادق عم للصلوة اربعة آلاف
حد لست تؤاخذ بها فقال اخبرني بما لا يحل تركه ولا تتم الصلوة الا به فقال
ابو عبد الله عم لا تتم الصلوة الا لذي طهر سابغ وتمام بالغ
غير نازغ ولا زايغ عرف فوقف واخبت فثبت فهو واقف بين اليأس والطمع والصبر
والجزع كان الوعد له صنع والوعيد به وقع بذل عرضه وتمثل غرضه وبذل في الله
المهجة وتنكب اليه غير المحجة مرتغم بارتغام يقطع علايق الاهتمام بعين من له قصد
واليه وفد ومنه استرفد فاذا اتى بذلك كانت هي الصلوة التي بها امر واخبر
انها هي الصلوة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فالتفت المنصور الى ابي عبد الله
فقال له يا ابا عبد الله لا نزال من بحرك نغترف واليك نزدلف تبصر من العمى
وتجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم في سبحات قدسك وطامي بحرك بيان النزغ الطعن
والاغتياب والافساد والوسوسة والزيغ الميل والطخياء الظلمة وطمى الماء علا
تنبيه قيل للمنصور في حبس محمد بن مروان فلو امرت باحضاره ومسألته عما جرى
بينه وبين ملك النوبة فقال صر الى جزيرة النوبة في آخر امرنا فامرت بالمضارب
فضربت فخرج النوب يتعجبون واقبل ملكهم رجل طويل اصلع حاف عليه كساء
فسلم وجلس على الارض فقلت ما لك لا تقعد على البساط قال انا ملك و
حق لمن رفعه الله ان يتواضع له اذا رفعه ثم قال لنا ما بالكم تطاؤن الزرع بدوابكم و
الفساد محرم عليكم في كتابكم فقلت عبيدنا فعلوه بجهلهم قال فما بالكم تشربون

الخمر

الخمر وهي محرمة عليكم في دينكم قلت اشياعنا فعلوه بجهلهم قال فما بالكم تلبسون
الديباج وتحلون بالذهب وهي محرمة عليكم على لسان نبيكم ص قلت فعل ذلك
اعاجم من خدمنا كرهنا الخلاف عليهم فجعل ينظر في وجهي ويكرر معاذيري على وجه
الاستهزاء ثم قال ليس كما تقول يا ابن مروان ولكنكم قوم ملكتم فظلمتم وتركتم ما امرتم
فاذاقكم الله وبال امركم ولله فيكم نقم لم تبلغ واني اخشى ان ينزل بك وانت في ارضي
فيصيبني معك فارتحل عني عو قال الصادق عم طلب المنصور علماء المدينة فلما
وصلنا اليه خرج الينا الربيع الحاجب فقال ليدخل على امير المؤمنين منكم اثنان
فدخلت انا وعبد الله بن الحسن فلما جلسنا عنده قال انت الذي تعلم الغيب فقلت
لا يعلم الغيب الا الله فقال انت الذي يجبى اليك الخراج فقلت بل الخراج يجبى اليك فقال
اتدري لم دعوتكم فقلت لا فقال انما دعوتكم لاخرب رباعكم واوغر قلوبكم وانزلكم
بالسراة فلا ادع احدا منكم من اهل الشام والحجاز يأتون اليكم فانهم لكم مفسدة فقلت ان
ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وان سليمن اعطي فشكر وانت من اولئك
القوم فسر عنه ثم قال لحدثني الحديث الذي حدثتني به منذ اوقات عن رسول الله ص
قلت حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص انه قال الرحم حبل ممدود من الارض الى السماء
يقول من قطعني قطعه الله ومن وصلني وصله الله فقال لست اعني هذا فقلت حدثني
ابي عن جدي عن رسول الله ص قال الله عز وجل انا الرحمن خلقتها وشققت لها اسما
من اسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال لست اعني ذلك فقلت حدثني
ابي عن جدي عن رسول الله ص انه قال ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان قد بقي
من عمره ثلثون سنة فقطع رحمه فجعلها الله ثلث سنين فقال هذا الذي قصدت
والله لا صلنه اليوم ورحمني ثم سرحنا الى اهلنا سراحا جميلا بيان الوغر الحقد
الغيظ والعداوة والتوقد من الغيظ واوغر صدره ادخله فيه وسراة الطريق ظهره
ومعظمه اي اجعلكم فقراء تجلسون على الطريق للسؤال وسري عنه على بناء التفعيل مجهولا
اي كشف عنه الحزن والغضب شا روينا باسنادنا الى هرون بن موسى التلعكبري
عن محمد بن علي النصري عن ابن ابي نجران عن ياسر مولى الربيع قال سمعت الربيع يقول
لما حج المنصور وصار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال يا ربيع انطلق في وقتك هذا

على اخفض جناح والين مس فان استطعت ان تكون وحدك فافعل حتى يأتي
ابا عبد الله عم جعفر بن محمد عم فقال له هذا ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول لك ان
ان الدار وان نأت والحال وان اختلفت فانا نرجع الى رحم امس من يمين بشمال
ونعل بنعل وهو يسالك المسير اليك في وقتك هذا فان سمح بالمسير معك فاوطه
خدك وان امتنع بعذر او غيره فاردد الامر اليه في ذلك فان امرك بالمسير اليه في
فتأن تيسر ولا تعسر واقبل العفو ولا تعنف في قول ولا فعل قال الربيع فصرت الى بابه
فوجدته في دار خلوته فدخلت اليه من غير استيذان فوجدته معفرا خديه مبتهلا
بظهر يديه قد اثر التراب في وجهه وخديه فاكبرت ان اقول شيئا حتى فرغ من صلوته
ودعائه ثم انصرف بوجهه فقلت السلام عليك يا ابا عبد الله فقال وعليك السلام يا اخي
ما جاء بك فقلت ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول بلغنا الكلام فقال ويحك
يا ربيع الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا
كالذين اوتوا الكتاب فطال عليهم الامد فقست قلوبهم ويحك يا ربيع افامن اهل
القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا
القوم الخاسرون قرأت على امير المؤمنين السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل على
صلوته وانصرف الي بوجهه فقلت هل بعد السلام من مستعتب عليه او اجابة فقال
نعم قل له افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب فهو يرى ام
لم ينبأ بما في صحف موسى وابرهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان
ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى انا والله يا امير المؤمنين قد
خفناك وخافت لخوفنا النسوة اللاتي انت اعلم بهن ولا بد لنا من الافصاح به
فان كففت والا اجرينا اسمك على الله عز وجل في كل يوم خمس مرات وانت حدثتنا
عن ابيك عن جدك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اربع دعوات لا يحجبن عن الله
تعالى دعاء الوالد لولده والاخ بظهر الغيب والمظلوم والمخلص قال الربيع فما استتم
الكلام حتى اتت رسل المنصور تقفوا اثري وتعلم خبري فرجعت واخبرته
بما كان فبكى ثم قال ارجع اليه وقل له الامر في ذلك اليك والجلوس عنا واما
النسوة اللاتي ذكرتهن فعليهن السلام فقد امن الله روعهن وجلا همهن قال فرجعت

اليه

اليه فاخبرته بما قال المنصور فقال قل له وصلتك رحم وجزيت خيرا ثم اغرورقت عيناه
حتى قطرت من الدموع في حجره قطرات ثم قال يا ربيع ان هذه الدنيا وان امتعت
ببهجتها وغرت بزبرجها فان اخرها لا يعدو ان تكون كآخر الربيع الذي يروق
بخضرته ثم يهيج عند انتهاء مدته وعلى من نصح لنفسه وعرف ما عليه وله ان ينظر اليها
نظر من عقل عن ربه جل وعلا وحذر سوء منقلبه فان هذه الدنيا قد خدعت قوما
فارقوها اسر ما كانوا اليها واكثر ما كانوا اغتباطا بها طرقتهم اجالهم بياتا وهم
نائمون او ضحى وهم يلعبون فكيف اخرجوا عنها والى ما صاروا بعدها اعقبتهم الالم
واورثتهم الندم وجرعتهم مر المذاق وغصصتهم بكاس الفراق فيا ويح من رضي عنها
واقر عينا اما رأى مصرع ابائه ومن سلف من اعدائه واوليائه يا ربيع اطول بها
واضح بها كرة واخسر بها صفقة واكبر بها حسرة اذا عاين المغرور بها اجله وقطع بالاماني
امله وليعلم على انه اعطي طول الاعمار وامدها وبلغ فيها جميع الامال هل قصاراه الا
الهرم او غايته الا الوخم نسال الله لنا ولك عملا صالحا بطاعته ومابا الى رحمته
ونزوعا عن معصيته وبصيرة في حقه فانما ذلك له وبه فقلت يا ابا عبد الله اسالك
بكل حق بينك وبين الله جل وعلا الا عرفتني ما ابتهلت به الى ربك تعالى وجعلته حاجزا
بينك وبين حذرك وخوفك لعل الله يجبر بدوائك كسري ويغني به فقري والله ما اغنى
غير نفسي قال الربيع فرفع يده واقبل على مسجده كارها ان يتلو الدعاء صحفا ولا يحتفي
ذلك بنيته فقال اللهم اني اسئلك يا مدرك الهاربين الى اخر ما سيأتي في كتاب الدعاء
بيان قبال النعل ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها والزبرج بالكسر
الزينة وراقه اعجبه وهاج النبت يبس والطرح حركة الهم قوله عم وقطع بالاماني
امله ينبغي ان يقرأ على بناء المجهول اي قطع مع الاماني التي كان يأمل حصولها و
يقال لها طعام وخيم اي غير موافق ق مهج الحسن بن محمد النوفلي عن الربيع صاحب
المنصور قال حججت مع ابي جعفر المنصور فلما كان في بعض الطريق قال لي المنصور
يا ربيع اذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عم بن علي عم فوالله
العظيم لا يقتله احد غيري احذر ان تدع ان تذكرني به قال فلما صرنا الى المدينة
انساني الله عز وجل ذكره قال فلما صرنا الى مكة قال لي يا ربيع الم امرك ان تذكرني

عرض م

بجعفر بن محمد اذا دخلنا المدينة قال فقلت نسيت ذلك يا مولاي يا امير المؤمنين
قال فقال لي اذا رجعت الى المدينة فاذكرني به فلا بد من قتله فان لم تفعل لاضربن عنقك
فقلت نعم يا امير المؤمنين ثم قلت لغلماني واصحابي اذكروني بجعفر بن محمد اذا دخلنا
المدينة ان شاء الله ثم فلم يزل غلماني واصحابي يذكروني به في كل وقت ومنزل ندخله
وننزل فيه حتى قدمنا المدينة فلما نزلنا بها دخلت الى المنصور فوقفت بين يديه وقلت
له يا امير المؤمنين جعفر بن محمد ع قال فضحك وقال لي نعم اذهب يا ربيع فأتني به
ولا تأتني الا مسحوبا قال فقلت له يا امير المؤمنين جعفر بن محمد ع قال فضحك
وقال لي نعم اذهب يا ربيع فأتني به حبا وكرامة وانا افعل ذلك طاعة لامرك قال
ثم نهضت وانا في حال عظيم من ارتكاب ذلك قال فاتيت الامام الصادق جعفر
بن محمد ع وهو جالس في وسط داره فقلت له جعلت فداك ان امير المؤمنين يدعوك
اليه فقال لي السمع والطاعة ثم نهض وهو معي يمشي دعوة قال فقلت له يا ابن
رسول الله انه امرني ان لا اتي بك الا مسحوبا قال فقال الصادق ع امتثل يا ربيع
ما امرك به قال فاخذت بطرف كمه اسوقه اليه فلما ادخلته اليه رايته وهو جالس على
سريره وفي يده عمود حديد يريد ان يقتله به ونظرت الى جعفر ع وهو يحرك شفتيه
فلم اشك انه قاتله ولم افهم الكلام الذي كان جعفر ع يحرك شفتيه به فوقفت انظر
اليهما قال الربيع فلما قرب منه جعفر بن محمد ع قال له المنصور ادن مني يا ابن عمي و
تهلل وجهه وقربه حتى اجلسه معه على السرير ثم قال يا غلام ائتني بالحقة فاتاه بالحقة
فاذا فيها قدح الغالية فغلفه منها بيده ثم حمله على بغلة وامر له ببدرة وخلعة ثم
امره بالانصراف فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل الى منزله فقلت
له بابي انت وامي يا ابن رسول الله اني لم اشك فيه ساعة تدخل عليه يقتلك ورايتك
تحرك شفتيك في وقت دخولك فما قلت قال لي نعم يا ربيع اعلم اني قلت حسبي الرب
من المربوبين الدعاء مهج باسنادنا الى الصفار في كتاب فضل الدعاء عن ابرهيم
بن جبلة عن مخرمة الكندي قال لما نزل ابو جعفر المنصور الربذة وجعفر بن محمد
يومئذ بها قال من يعذرني من جعفر هذا قدم رجلا واخر اخرى يقول اتنحى عن
محمد اقول يعني محمد بن عبد الله الحسن فان يظفر فانما الامر لي وان تكن الاخرى

تكتب

تكتب فقد احرزت نفسي اما والله لاقتلنه ثم التفت الى ابرهيم بن جبلة قال يا ابن جبلة
قم اليه فضع في عنقه ثيابه ثم ائتني به سحبا قال ابرهيم فخرجت حتى اتيت منزله فلم
اصبه فطلبته في مسجد ابي ذر فوجدته في باب المسجد قال فاستحييت ان افعل ما امرت
فاخذت بكمه فقلت له اجب امير المؤمنين فقال انا لله وانا اليه راجعون دعني حتى
اصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديدا وانا خلفه ثم قال اللهم انت ثقتي الدعاء ثم قال اصنع
ما امرت به فقلت والله لا افعل ولو ظننت اني اقتل فاخذت بيده فذهبت به لا
والله ما اشك الا انه يقتله قال فلما انتهيت الى باب الستر قال يا اله جبرئيل الدعاء
ثم قال ابرهيم فلما ادخلته عليه قال فاستوى جالسا ثم اعاد عليه الكلام فقال قدمت
رجلا واخرت اخرى اما والله لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين ما فعلت فارفق
بي فوالله لقل ما اصحبك فقال له ابو جعفر انصرف ثم التفت الى عيسى بن علي فقال
يا ابا العباس الحقه فسله ابي ام به قال فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا ابا عبد الله ان
امير المؤمنين يقول لك ابك ام به فقال لا بل بي فقال ابو جعفر صدق قال ابرهيم
ثم خرجت فوجدته قاعدا ينتظرني يتشكر لي صنيعي به واذا به يحمد الله ويذكر الدعاء
بيان قدم رجلا واخر اخرى اي وافق محمد بن عبد الله في بعض الامر وحثه على الخروج
ونهى عنه ظاهرا وصرف الناس عن ناحيتنا ولم يوافقه في الخروج يقولا اي الصادق
اتنحى عن محمد بن عبد الله الحسن فان يظفر محمد فالامر لي لكثرة شيعتي وعلم الناس
باني اعلم واصلح لذلك وان انهزم وقتل فقد نجيت نفسي من القتل ويحتمل ان يكون
قدم رجلا واخر اخرى بمعناه المعروف اي تفكر وتردد حتى عزم على ذلك لكنه بعيد
عن السياق وخطا قول يعني كلام السيد ره محمد بن ابي القاسم الطبري عن محمد بن
احمد بن شهريار عن محمد بن عبد العزيز العكبري عن محمد بن عمر القطان عن عبد الله
بن خلف عن محمد بن ابرهيم الهمداني عن الحسن بن علي البصري عن الهيثم بن عبد الله
الرماني والعباس بن عبد العظيم العنبري عن الفضل بن الربيع عن ابيه قال بعث
المنصور ابرهيم بن جبلة ليشخص جعفر بن محمد ع فحدثني ابرهيم انه لما اخرجه بن سلمة
المنصور سمعه يقول اللهم انت ثقتي الدعاء قال الربيع فلما وافى حضرة المنصور دخلت
فاخبرته بقدوم جعفر بن محمد ع وابرهيم فدعا المسيب بن زهير فدفع اليه سيفا فقال

له اذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته واومات اليك فاضرب عنقه ولا تستامرني فجلست
وكان صديقا لي الا فيه واعاشره اذ جئت فقلت يا ابن رسول الله ان هذا الجبار قد
امرني فيك بامر كرهت ان اشافهك به وان كان في نفسك شي تقوله او توصيني به
لا يروعك ذلك فلو قد رآني لزال ذلك كله ثم اخذ بمجامع الستر فقال يا الرحمن
الدعاء ثم حرك شفتيه بشي لم افهمه فنظرت الى المنصور فما شبهته الا بنار صبت عليها
ما فخمدت ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمد ع وصار مع سريره فوثب
المنصور فاخذ بيده ورفعه على سريره ثم قال له يا ابا عبد الله يعز علي تعبك
وانما احضرتك لاشكو اليك اهلك قطعوا رحمي وطعنوا في ديني والبوا الناس
علي ولو ولي هذا الامر غيري ممن هو ابعد رحما مني لسمعوا له واطاعوا فقال
جعفر ع يا امير المؤمنين فاين يعدل بك عن سلفك الصالح ان ايوب ابتلي فصبر
وان يوسف ظلم فغفر وان سليمن اعطى فشكر فقال المنصور قد صبرت وغفرت وشكرت
ثم قال يا ابا عبد الله ع حدثنا حديثا كنت سمعته منك في صلة الارحام قال نعم حدثني
حدثني ابي عن جدي قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان ينسى في اجله
ويعافى في بدنه فليصل رحمه قال ليس هذا هو قال نعم حدثني ابي عن جدي ان رسول
الله ص قال رايت رحما متعلقا بالعرش تشكو الى الله عز وجل قاطعها فقلت
يا جبرئيل كم بينهم قال سبعة اباء فقال ليس هذا هو قال نعم حدثني ابي عن جدي
قال قال رسول الله ص احتضر رجل بار في جواره رجل عاق فقال الله عز وجل
لملك الموت يا ملك الموت كم بقي من اجل العاق قال ثلثون سنة قال حولها
الى هذا البار فقال المنصور ايتني بالغالية فاتاه بها فجعل يغلفه بيديه ثم دفع
اليه اربعة الاف درهم ودعا بدابته فاتاه بها فجعل يقول قدم قدم الى ان اتى بها
الى عند سريره فركب جعفر بن محمد ع وعدوت بين يديه وسمعته يقول الحمد
لله الدعاء فقلت له يا ابن رسول الله ص ان هذا الجبار يعرضني على السيف كل قليل
ولقد دعا المسيب بن زهير فدفع اليه سيفا وامره ان يضرب عنقه واني رايتك حرك
شفتيك حين دخلت بشي لم افهمه عنك فقال ليس هذا موضعه فرحت اليه عشيا فعلمني
الدعاء بيان يعرضني على السيف كل قليل اي يامرني بالقتل في كل زمان قليل او بكل

امر قليل

امر قليل او يامرني بقتلي كذلك والغرض بيان كونه سفاكا لا يبالي بالقتل منهج من كتاب
عتيق حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن صفوة عن محمد بن العباس العاصي عن الحسن بن
علي بن يقطين عن ابيه عن محمد بن ربيع الحاجب قال قعد المنصور يوما في قصره في
قبة الخضراء وكانت قبل قتل محمد وابرهيم تدعا الحمراء وكان له يوم يقعد فيه يسمى
ذلك اليوم يوم الذبح وقد كان اشخص جعفر بن محمد ع من المدينة فلم يزل في الحمراء
نهاره كله حتى جاء الليل ومضى اكثره قال ثم دعا ابي الربيع فقال له يا ربيع انك تعرف
موضعك مني واني يكون لي الخبر ولا تظهر عليه امهات الاولاد وتكون انت المعا
لج فقال قلت له يا امير المؤمنين ذلك من فضل الله علي وفضل امير المؤمنين وما
فوقي في النصح غاية قال الك انت سر الساعة الى جعفر بن محمد بن فاطمة فاتني به
على الحال التي تجده عليه لا تغير شيئا مما هو عليه فقال ابي انا لله وانا اليه راجعون
هذا والله العطب ان اتيت به على ما اراه من غضبه قتله وذهبت الاخرة وان لم
ات به وادهنت في امره قتلني وقتل نسلي واخذ اموالي فخيرت بين الدنيا والاخرة فمالت
نفسي الى الدنيا قال محمد بن الربيع فدعاني ابي وكنت افظ ولده واغلظهم قلبا فقال
لي امض الى جعفر بن محمد ع فتسلق على حائطه ولا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو
عليه ولكن انزل عليه نزولا فاتنه به على الحال التي هو فيها قال فاتيته وقد ذهب الليل
الا اقله فامرت بنصب السلاليم وتسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته
قائما يصلي وعليه قميص ومنديل قد اتزر به فلما سلم من صلوته قلت له اجب امير
المؤمنين فقال دعني ادعوا والبس ثيابي فقلت له ليس الى تركك وذلك سبيل قال
وادخل المغتسل فاطهر قال قلت وليس الى ذلك سبيل فلا تشغل نفسك فاني لا
ادعك تغير شيئا قال فاخرجته حافيا حاسرا في قميص ومنديل قال وكان قد جاوز
السبعين ع فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكري
كان معنا ثم صرنا الى الربيع فسمعته وهو يقول له ويلك يا ربيع قد ابطاء الرجل
وجعل يستحثنا استحثاثا شديدا فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد ع وهو
بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيع فقال له جعفر ع انا اعلم ميلك الينا فدعني اصلي
ركعتين وادعوا قال شانك وما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما بدعا

لم افهم الا انه دعاء طويل والمنصور في ذلك كله يستعجل الربيع فلما فرغ من صلوته
على طولها اخذ الربيع بذراعيه فادخله على المنصور فلما صار في صحن الايوان وقف
ثم حرك شفتيه بشي لم ادر ما هو ثم ادخلته فوقف بين يديه فلما نظر اليه قال
وانت يا جعفر ما تدع حسدك وبغيك وافسادك على اهل هذا البيت من بني العباس
وما يزيدك الله بذلك الا شدة حسد ونكدا ما تبلغ به ما تقدره فقال له والله
يا امير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا ولقد كنت في ولاية بني امية وانت تعلم
انهم اعدى الخلق لنا ولكم وانهم لا حق لهم في هذا الامر فوالله ما بغيت عليهم ولا
بلغهم عني سوء مع جفاهم الذي كان وكيف بي يا امير المؤمنين اصنع الان هذا
وانت ابن عمي واوصل الخلق بي رحما واكثرهم عطاء وبرا فكيف افعل هذا فاطرق
المنصور ساعة وكان على لبد وعن يساره مرفقة جرمقانية وتحت لبده سيف
ذو فقار وكان لا يفارقه اذا قعد في القبة قال ابطلت واثمت ثم رفع ثني الوسادة
فاخرج منها اضبارة كتب فرمى بها اليه وقال هذه كتبك الى اهل خراسان
تدعوهم الى نقض بيعتي وان يبايعوك دوني فقال والله يا امير المؤمنين ما
فعلت ولا استحل ذلك ولا هو من مذهبي واني لمن يعتقد طاعتك على كل
حال وقد بلغت من السن ما قد اضعفني عن ذلك لو اردته فصيرني في بعض حبوسك
حتى ياتيني الموت فهو مني قريب فقال لا ولا كرامة ثم اطرق وضرب يده الى
السيف فسل منه مقدار شبر واخذ بمقبضه فقلت انا لله ذهب والله الرجل ثم
رد السيف ثم قال يا جعفر اما تستحي مع هذه الشيبة ومع هذا ان تنطق بالباطل
وتشق عصا المسلمين تريد ان تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والاولياء
فقال لا والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا هذه كتبي ولا خطي ولا خاتمي فانتضى
من السيف ذراعا فقلت انا لله مضى الرجل وجعلت في نفسي ان امرني فيه بامر ان
اعصيه لانني ظننت انه يامرني ان اخذ السيف فاضرب به جعفرا فقلت ان امرني
فيه بامر ان اعصيه عصيت المنصور وان اتى ذلك علي وعلى ولدي وتبت الى الله عز
وجل مما كنت نويت فيه اولا فاقبل يعاتبه وجعفر يعتذر ثم انتضى السيف واطرق
ساعة ثم رفع راسه وقال اظنك صادقا يا ربيع هات العيبة من موضع كانت

فيه

فيه في القبة فاتيته بها فقال ادخل يدك فيها فكانت مملوءة غالية وضعها في لحيته
وكانت بيضاء فاسودت وقال لي احمله على فاره من دوابي التي اركبها واعطه عشرة
الاف درهم وشيعه الى منزله مكرما وخيره اذا اتيت به الى المنزل بين المقام عندنا
فنكرمه والانصراف الى مدينة جده رسول الله صلعم فخرجنا من عنده وانا مسرور
فرح بسلامة جعفر عم ومتعجب مما اراد المنصور وما صار اليه من امره فلما صرنا في
الصحن قلت له يا ابن رسول الله صلعم اني لاعجب مما عمد اليه هذا في بابك وما صار
اليه من كفاية الله ودفاعه ولا عجب من امر الله عز وجل وقد سمعتك تدعو في
عقيب الركعتين بدعاء لم ادر ما هو الا انه طويل ورايتك قد حركت شفتيك هاهنا
اعني الصحن بشي لم ادر ما هو فقال لي اما الاول فدعاء الكرب والشدائد لم ادع
به على احد قبل يومئذ جعلته عوضا من دعاء كثير ادعو به اذا قضيت صلوتي
لاني لم اترك ان ادعو ما كنت ادعو به واما الذي حركت به شفتي فهو دعاء
رسول الله يوم الاحزاب ثم ذكر الدعاء ثم قال لولا الخوف من امير المؤمنين
لدفعت اليك هذا المال ولكن قد كنت طلبت مني ارضي بالمدينة واعطيتني بها عشرة
الاف دينار فلم ابعك وقد وهبتها لك قلت يا ابن رسول الله انما رغبتي في الدعاء
الاول والثاني فاذا فعلت هذا فهو البر ولا حاجة لي الان في الارض فقال انا اهل
بيت لا نرجع في معروفنا نحن ننسخك الدعاء ونسلم اليك الارض صر معي الى المنزل
فصرت معه كما تقدم المنصور وكتب لي بعهدة الارض واملى علي دعاء رسول الله صلعم
واملى علي الذي دعا هو بعد الركعتين قال فقلت يا ابن رسول الله لقد كثر
استحثاث المنصور واستعجاله اياي وانت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهلا
كانك لم تخشه قال فقال لي نعم قد كنت ادعو به بعد صلوة الفجر بدعاء لا بد منه
فاما الركعتان فهما صلوة الغداة خففتهما ودعوت بذلك الدعاء بعدهما فقلت
له اما خفت ابا جعفر وقد اعد لك ما اعد قال خيفة الله دون خيفته وكان الله
عز وجل في صدري اعظم منه قال الربيع كان في قلبي ما رايت من المنصور ومن
غضبه وحنقه على جعفر ومن الجلالة له في ساعة ما لم اظنه يكون في بشر فلما
وجدت منه خلوة وطيب نفس قلت يا امير المؤمنين رايت منك عجبا قال وما هو

يا امير المؤمنين رايت غضبك على جعفر غضبا لم اراك غضبته على احد ولا على عبد الله
بن الحسن ولا على غيره من كل الناس حتى بلغ الامر ان تقتله بالسيف وحتى انك اخرجت
من سيفك شبرا ثم اغمدته ثم عاتبته ثم اخرجت منه كل الاشياء شبرا فلم اشك في
قتلك له ثم انجلى ذلك كله فعاد رضى حتى امرتني فسودت لحيته بالغالية التي لا يتغلف
منها الا انت ولا يغلف منها ولدك المهدي ولا من وليته عهدك ولا عمومتك
واجزته وحملته وامرتني بتشييعه مكرما فقال ويحك يا ربيع ليس هو كما ينبغي ان
تحدث به وستره اولى ولا احب ان يبلغ ولد فاطمة ع فيفخرون ويتيهون بذلك
علينا حسبنا ما نحن فيه ولكن لا اكتمك شيئا انظر في الدار من فيها قال فنحيت كل من
في الدار ثم قال لي ارجع ولا تبق احدا ففعلت ثم قال لي ليس الا انا وانت والله لئن سمعت
ما القيته اليك من احد لاقتلنك وولدك واهلك اجمعين ولآخذن مالك
قال قلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله قال يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر
وان لا اسمع له قولا ولا اقبل له عذرا وكان امره وان كان ممن لا يخرج بسيف
اغلظ عندي واهم علي من امر عبد الله بن الحسن وقد كنت اعلم هذا منه ومن آبائه
على عهد بني امية فلما هممت به في المرة الاولى تمثل لي رسول الله ص فاذا هو حائل
بيني وبينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس وقطب في وجهي فصرفت وجهي عنه ثم هممت به
في المرة الثانية وانتضيت من السيف اكثر مما انتضيت منه في المرة الاولى فاذا انا
برسول الله ص قد قرب مني ودنا شديدا وهم بي ان لو فعلت لفعل فامسكت
ثم تجاسرت وقلت هذا بعض افعال الرئي ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل
لي رسول الله ص باسط ذراعيه قد تشمر واحمر وقطب حتى كاد ان يضع يده علي
فخفت والله لو فعلت لفعل وكان مني ما رايت وهؤلاء من بني فاطمة ع ولا يجهل
حقهم الا جاهل لا حظ له في الشريعة فاياك ان يسمع هذا منك احد قال محمد بن
الربيع فما حدثني به ابي حتى مات المنصور وما حدثت انا به حتى مات المهدي و
موسى وهرون وقتل محمد بيان تسوق الجدار تسوره وعلاه والشاكري الاجير
والمستخدم معرب جاكر قال الفيروزآبادي وقال الجرامقة قوم من العجم صاروا الى الموصل
في اوائل الاسلام الواحد جرمقاني وكشاجر مغني بالكسر وقال الاضبارة بالكسر

والفخ

والفخ الحزمة من الصحف والزبر فصل السابع من الجزء مهج وجدت في كتاب عتيق حدثنا
محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بشر بن حماد عن صفوان بن مهران
الجمال قال رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم الى ابي جعفر المنصور وذلك بعد
قتله لمحمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن ان جعفر بن محمد ع بعث مولاه المعلى بن
خنيس لجباية الاموال من شيعته وانه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور
ان ياكل كفه على جعفر ع غيظا وكتب الى عمه داود وداود اذ ذاك المدينة ان
يسير اليه جعفر بن محمد ع ولا يرخص له في التلوم والمقام فبعث اليه داود بكتاب المنصور
وقال اعمل في المسير الى امير المؤمنين في غد ولا تتاخر قال صفوان وكنت بالمدينة
يومئذ فانفذ الي جعفر ع فصرت اليه فقال لي تعهد راحلتنا فانا غادون في غد ان شاء الله
الى العراق ونهض من وقته وانا معه الى المسجد النبي ص وكان ذلك بين الاولى
والعصر فركع فيه ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ من دعائه يا من ليس له
ابتداء الدعاء قال صفوان سألت ابا عبد الله ع بان يعيد الدعاء علي فاعاده و
كتبته فلما اصبح ابو عبد الله ع رحلت له الناقة وسار متوجها الى العراق حتى قدم
مدينة ابي جعفر واقبل حتى استاذن فاذن له قال صفوان فاخبرني بعض من شهد
عن ابي جعفر قال فلما رآه ابو جعفر قربه وادناه ثم استدعا قصة الرافع على ابي عبد الله
يقول في قصته ان معلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد ع يجبي له الاموال فقال ابو عبد الله
معاذ الله من ذلك يا امير المؤمنين قال له تحلف على برائتك من ذلك قال نعم احلف بالله انه
ما كان من ذلك شيء قال ابو جعفر لا بل تحلف بالطلاق والعتاق فقال ابو عبد الله ع
اما ترضى يميني بالله الذي لا اله الا هو قال ابو جعفر فلا تفقه علي فقال ابو عبد الله ع
فاين يذهب بالفقه مني يا امير المؤمنين قال له دع عنك هذا فاني اجمع الساعة
بينك وبين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فاتوا بالرجل وسألوه بحضرة جعفر ع
فقال نعم هذا صحيح وهذا جعفر بن محمد والذي قلت فيه كما قلت قال ابو عبد الله ع
تحلف ايها الرجل ان هذا الذي رفعته صحيح قال نعم ثم ابتدأ الرجل باليمين فقال
والله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب الحي القيوم فقال له ابو جعفر لا تعجل في
يمينك فاني انا استحلف قال المنصور وما انكرت من هذه اليمين قال ان الله تعالى

حيي كريم يستحيي من عبده إذا أثنى عليه أن يقابله بالعقوبة لمدحه له ولكن قل يا
أيها الرجل أبرأ إلى الله من حوله وقوته والجأ إلى حولي وقوتي إني لصادق بر فيما
أقول فقال المنصور للقرشي احلف بما استحلفك به أبو عبد الله ع فحلف الرجل بهذه
اليمين فلم يستتم الكلام حتى أجذم وخر ميتا فراع أبا جعفر ذلك وارتعدت فرائصه
فقال يا أبا عبد الله سر من غد إلى حرم جدك إن اخترت ذلك وإن اخترت المقام
عندنا لم نأل في إكرامك وبرك فوالله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبدا بيان
تلوم في الأمر مكث وانتظر وقوله لم نأل أي لم نقصر قب روى محمد بن عبد الله بن
الإسكندري أنه قال كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر وخواصه
وكنت صاحب سره من بين الجميع فدخلت عليه يوما فرأيته مغتما وهو يتنفس
نفسا باردا فقلت ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين فقال لي يا محمد لقد هلك من
أولاد فاطمة مقدار مائة ويزيدون وقد بقي سيدهم وإمامهم فقلت له من ذلك قال جعفر بن
محمد الصادق ع فقلت له يا أمير المؤمنين إنه رجل أنحلته العبادة واشتغل بالله
عن طلب الملك والخلافة فقال يا محمد وقد علمت أنك تقول به وبإمامته ولكن الملك
عقيم وقد آليت على نفسي أن لا أمسي عشيتي هذه أو أفرغ منه قال محمد والله لقد
ضاقت علي الأرض برحبها ثم دعا سيافا وقال له إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق
وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن رأسي فهو العلامة بيني وبينك فاضرب
عنقه ثم أحضر أبا عبد الله ع في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفتيه
فلم أدر ما الذي قرأ فرأيت القصر يموج كأنه سفينة في لجج البحار فرأيت أبا جعفر
المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصطكت أسنانه
وارتعدت فرائصه يحمر ساعة ويصفر أخرى وأخذ بعضد أبي عبد الله ع الصادق
وأجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه ثم قال له
يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة قال جئتك يا أمير المؤمنين طاعة
لله عز وجل ولرسول الله ص ولأمير المؤمنين أدام الله عزه قال ما دعوتك والغلط
من الرسول ثم قال سل حاجتك فقال أسألك أن لا تدعوني لغير شغل قال لك ذلك
وغير ذلك ثم انصرف أبو عبد الله ع سريعا وحمدت الله عز وجل كثيرا ودعا أبو جعفر

المنصور

المنصور بالدواويج ونام ولم ينتبه إلا في نصف الليل فلما انتبه كنت عند رأسه جالسا
فسره ذلك وقال لي لا تخرج حتى أقضي ما فاتني من صلاتي فأحدثك بحديث فلما
قضى صلاته أقبل علي وقال لي لما أحضرت أبا عبد الله ع الصادق ع وهممت به ما
هممت من السوء رأيت تنينا قد حوى بذنبه جميع داري وقصري وقد وضع شفته العليا
في أعلاها والسفلى في أسفلها وهو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور
إن الله جده قد بعثني إليك وأمرني إن أنت أحدثت في أبي عبد الله الصادق ع حدثا
فأنا أبتلعك ومن في دارك جميعا فطاش عقلي وارتعدت فرائصي واصطكت أسناني
قال محمد بن عبد الله الإسكندري قلت له ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين وعنده
من الأسماء وسائر الدعوات التي لو قرأها على الليل لأنار ولو قرأها على النهار لأ
ظلم ولو قرأها على الأمواج في البحور لسكنت قال محمد فقلت له بعد أيام أتأذن لي يا
أمير المؤمنين أن أخرج إلى زيارة أبي عبد الله الصادق ع فأجاب ولم يأب فدخلت
على أبي عبد الله ع وسلمت وقلت له أسألك يا مولاي بحق جدك محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله أن تعلمني الدعاء الذي كنت تقرؤه عند دخولك إلى أبي جعفر المنصور
قال لك ذلك ثم علمه الدعاء وعلى ما سيأتي في موضعه كش علي بن عبد الصمد عن عم
والده محمد بن علي بن عبد الصمد عن جعفر بن محمد الدوريستي عن والده عن الصدوق
قال وحدثني أنجح حلي عن والده علي بن عبد الصمد عن محمد بن إبراهيم بن نبال عن
الصدوق عن أبيه عن شيوخه عن محمد بن عبد الله الإسكندري مثله بيان الدواويج
كرهان وغراب اللحاف الذي ذكر الفيروزآبادي كا عدة من أصحابنا عن أحمد بن
أبي عبد الله عن بعض أصحابه عن صفوان الجمال قال حملت أبا عبد الله ع الحملة الثانية
إلى الكوفة وأبو جعفر المنصور بها فلما أشرف على الهاشمية مدينة أبي جعفر أخرج رجله
من غرز الرحل ثم نزل ودعا ببغلة شهباء ولبس ثيابا بيضاء وكمة بيضاء فلما دخل
عليه قال أبو جعفر لقد تشبهت بالأنبياء فقال أبو عبد الله ع وأنى تبعدني من أبناء
الأنبياء لقد هممت أن أبعث إلى المدينة من يعقر نخلها ويسبي ذريتها فقال ولم ذاك
يا أمير المؤمنين فقال رفع إلي أن مولاك المعلى بن خنيس يدعو إليك ويجمع لك
الأموال فقال والله ما كان فقال لست أرضى منك إلا بالطلاق والعتاق والهدي

والمثنى فقال ابالانداد من دون الله تامرني ان احلف انه من لم يرض بالله فليس
من الله في شيء فقال اتتفقه علي فقال واني يبعدني من الفقه وانا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فاني اجمع بينك وبين من سعى بك قال فافعل قال فجاء الرجل الذي سعى به
فقال ابو عبد الله عم يا هذا فقال نعم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم لقد فعلت فقال له ابو عبد الله عم ويلك يجل الله فيستحي من تعذيبك
ولكن قل برئت من حول الله وقوته والجأت الى حولي وقوتي فحلف بها الرجل فلم
يستتمها حتى وقع ميتا فقال له ابو جعفر لا اصدق بعدها عليك ابدا واحسن جائزته
مهج رايت بخط عبد السلام البصري بمدينة السلام اخبرنا ابو غالب احمد بن محمد
الزراري عن محمد بن سلمى عن ابي ابي الخطاب عن ابن سنان عن ابن مسكان و
ابي سعيد المكاري وغير واحد عن عبد الاعلى بن اعين عن زرارة بن مسلم بن خالد
قال بعثني ابو الدوانيق انا ونفرا معي الى ابي عبد الله عم وهو بالحيرة لنقتله فدخلنا
عليه في رواقه ثم ليلا فقتلناه ثم حاجتنا ومن ابنه اسمعيل ثم رجعنا الى ابي الدوانيق
فقلنا له قد فرغنا مما امرتنا به فلما اصبحنا من الغد وجدناه في رواقه فاقبلنا يحوز بن
قال ابو الحسن محمد بن يوسف ان جعفر بن محمد حال الله بينهم وبينه مهج من كتاب
الخصائص للحافظ ابي الفتح محمد بن احمد بن علي النطري عن عبد الواحد بن علي عن
احمد بن ابراهيم عن منصور بن احمد النصري عن اسحق بن عبد الرب بن الفضل عن
عبد الله بن عبد الحميد عن محمد بن مهران الاصفهاني عن خلاد بن يحيى عن قيس بن
ربيع عن ابيه قال دعاني المنصور يوما قال اما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا
الحبشي قلت ومن هو يا سيدي قال جعفر بن محمد عم والله لاستاصلن شافته
ثم دعا بقائد من قواده فقال انطلق الى المدينة في الف رجل فاهجم على جعفر بن
محمد عم وخذ راسه وراس ابنه موسى بن جعفر عم في مسيرك فخرج القائد من ساعته
حتى قدم المدينة واخبر جعفر بن محمد فامر فاتي بناقتين فاوثقهما على باب البيت
ودعا باولاده موسى واسمعيل ومحمد وعبد فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهمهم قال
ابو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر عم ان القائد هجم عليه فرايت ابي وقد همهم
بالدعاء فاقبل القائد وكل من كان معه قال جعفر اضربوا راسي هذين القائمين فاحتزوا

راسهما

راسهما ففعلوا وانطلقوا الى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة التي كان
فيها الراسان فاذا هو براسي ناقتين فقال المنصور اي شيء هذا قال يا سيدي ما كان
باسرع من اني دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد عم فدار راسي ولم انظر ما بين يدي
فرايت شخصين قائمين خيل الي انهما جعفر وموسى ابنه فاخذت راسهما فقال المنصور
اكتم علي ما حدثت به احدا حتى مات قال الربيع فسالت موسى بن جعفر عم عن الدعاء
فقال سالت ابي عن الدعاء فقال هو دعاء الحجاب بيان قال الجوهري الناقر قرحة
تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب واذا قطعت مات صاحبها والاصل واستاصل
الله شافته اذهبه كما تذهب تلك القرحة او معناه ازاله من اصله كشف قال
الحافظ عبد العزيز يروي عن جعفر بن محمد عم قال لما دخلت الى ابي جعفر المنصور امير المؤمنين
وكلمني بكلام غليظ ثم قال لي يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبد الله الذي يسمونه
النفس الزكية وما نزل به وانما انتظر الان ان يتحرك منكم احد فالحق الكبير بالصغير قال
فقلت يا امير المؤمنين حدثني محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن
ابي طالب عم ان النبي صلعم قال ان الرجل ليصل رحمه وقد من عمره ثلاث وثلثين سنة
وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلثون سنة فيبترها الى ثلاث
سنين قال فقال لي الله لقد سمعت هذا من ابيك قلت نعم حتى رددها علي ثلاثا ثم قال
انصرف ومن كتاب الحافظ عبد العزيز قال حدث ابو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر
بن محمد عم عن ابيه قال دخل جعفر بن محمد عم على ابي جعفر المنصور فتكلم فلما خرجا
من عنده ارسل الى جعفر بن محمد فرده فلما رجع حرك شفتيه بشيء فقيل له ما قلت
قال قلت اللهم انت تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفنيه فقال لي ما ابوا عندي
فقال له ابو عبد الله عم قد بلغت اشياء لم يبلغها احد من ابائي في الاسلام وما
اراني اصحبك الا قليلا ما ارى هذه السنة تتم لي قال فان بقيت قال ما اراني
ابقى قال فقال ابو جعفر احسبوا له فحسبوا فمات في شوال كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن مرازم عن ابيه قال خرجنا مع ابي عبد الله عم حيث خرج من عند
ابي جعفر من الحيرة فخرج ساعة اذن له وانتهى الى السالحين في اول الليل فعرض له
عاشر كان يكون في السالحين في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه وطلب

اليه فاتى ابا دوانيق ومصادف معه فقال لمصادف جعلت فداك انما هذا كله
فداك ولخاف ان يردك وما ادري ما يكون من امر ابي جعفر وانا ورازم اذن
لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى
ذهب من الليل اكثره فاذن له فمضى فقال يا رازم هذا خرابهم الذي خلفناه وقلت
هذا جعلت فداك فقال يا رازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في
الذل الكبير كا علي بن محمد عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن
اسمعيل عن معوية بن عمار والعلا بن سيابة وظريف بن ناصح قال لما بعث ابو
الدوانيق الى ابي عبد الله ع رفع يده الى السماء ثم قال اللهم انك حفظت الغلامين
لصلاح ابويهما فاحفظني لصلاح آبائي محمد وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين
اللهم اني ادرأ بك في نحره واعوذ بك من شره ثم قال للجمال سر فلما استقبله الربيع بباب
ابي الدوانيق قال له يا ابا عبد الله ما اشد باطنه عليك لقد سمعته يقول والله لا
تركت لهم نخلا الا عقرته ولا مالا الا نهبته ولا ذرية الا سبيتها قال فهمس بشيء
خفي وحرك شفتيه فلما دخل سلم وقعد فرد عليه السلم ثم قال اما والله لقد هممت ان لا
اترك لك نخلا الا عقرته ولا مالا الا اخذته فقال ابو عبد الله ع يا امير المؤمنين ان
الله عز وجل ابتلى ايوب فصبر واعطى داود فشكر وقدر يوسف فغفر وانت من ذلك
ولا يأتي ذلك النسل الا بما يشبهه فقال صدقت قد عفوت عنكم فقال له يا امير المؤمنين
انه لم ينل منا اهل البيت احد دما الا سلبه الله ملكه فغضب لذلك واستشاط
فقال على رسلك يا امير المؤمنين ان هذا الملك كان في آل ابي سفيان فلما قتل
يزيد حسينا سلبه الله ملكه فورثه آل مروان فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه فورثه مروان
بن محمد فلما قتل مروان ابرهيم سلبه الله ملكه فاعطاكموه فقال صدقت هات ارفع
حوائجك فقال الاذن فقال هو بيدك متى شئت فقال له الربيع قد امر لك بعشرة آلاف
درهم قال لا حاجة لي فيها قال اذن تغضبه فخذها ثم تصدق بها بيان الرسل بالكسر
الرفق والتؤدة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان
عن المسمعي قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس قال ابو عبد الله ع لادعون الله
على من قتل مولاي واخذ مالي فقال له داود بن علي انك لتهددني بدعائك

قال حماد

قال حماد قال المسمعي فحدثني معتب ان ابا عبد الله ع لم يزل ليلته راكعا وساجدا فلما
كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد اللهم اني اسئلك بقوتك القوية وبجلالك الشديد
الذي كل خلقك له ذليل ان تصلي على محمد واهل بيته وان تأخذه الساعة الساعة قال فما
رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن علي فرفع ابو عبد الله ع رأسه وقال اني
دعوت الله بدعوة بعث الله عز وجل ملكا فضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت
منها مثانته فمات بيان المرزبة بالكسر التؤدة كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
ابي نجران عن حماد بن عثمان عن المسمعي قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس قال ابو
عبد الله ع لادعون الله على من قتل مولاي واخذ مالي فقال له داود بن علي انك
لتهددني بدعائك قال حماد قال المسمعي فحدثني معتب ان ابا عبد الله ع لم يزل ليلته
راكعا وساجدا فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد اللهم اني اسئلك بقوتك
القوية وبجلالك الشديد الذي كل خلقك له ذليل ان تصلي على محمد واهل بيته و
ان تأخذه الساعة الساعة فما رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن علي فرفع
ابو عبد الله ع وقال اني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله عز وجل عليه ملكا فضرب
رأسه بمرزبة من حديد انشقت منها مثانته فمات بيان المرزبة بالكسر المطرقة
الكبيرة التي تكون للحداد كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ايوب بن نوح
عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين عن رجل من اصحابه عن ابي عبد الله ع
انه قال وهو بالحيرة في زمان ابي العباس اني دخلت عليه وقد شك الناس في الصوم
وهو والله من شهر رمضان فسلمت عليه فقال يا ابا عبد الله اصمت اليوم فقلت
لا والمائدة بين يديه قال فادن فكل قال فدنوت فاكلت قال وقلت الصوم معك
فقال الرجل لابي عبد الله ع تفطر يوما من شهر رمضان فقال اي والله افطر يوما
من شهر رمضان احب الي من ان يضرب عنقي كا العدة عن سهل عن علي بن الحكم
عن رفاعة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال دخلت على ابي العباس بالحيرة فقال يا
ابا عبد الله ما تقول في الصيام اليوم فقلت ذاك الى الامام ان صمت صمنا وان
افطرت افطرنا فقال يا غلام علي بالمائدة فاكلت معه وانا اعلم والله انه من شهر
رمضان فكان افطاري يوما وقضاؤه ايسر علي من ان يضرب عنقي ولا يعبد الله

اقول روى ابو الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين باسناده الى ايوب
بن عمر قال لقي جعفر ابا جعفر المنصور فقال اردد علي عين ابي زياد آكل من سعفها
قال اياي تكلم بهذا الكلام والله لازهقن نفسك قال لا تعجل قد بلغت ثلاثا و
ستين وفيها مات ابي وجدي علي بن ابي طالب فعلي كذا وكذا ان اذيتك شيئا
ابدا وان بقيت بعدك ان اذيت الذي يقوم مقامك فرق له واعفاه وباسناده
عن يونس بن ابي يعفور قال حدثنا جعفر بن محمد من فيه الى اذني قال لما قتل
ابرهيم بن عبد الله الحسن بباخمرى وحسرنا من المدينة فلم يترك فيها منا محتلم
حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقع فيها القتل ثم خرج الينا الربيع الحاجب
فقال اين هؤلاء العلوية ادخلوا على امير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى
قال فدخلنا اليه انا وحسن بن زيد فلما صرت بين يديه قال لي انت الذي تعلم
الغيب قلت لا يعلم الغيب الا الله قال انت الذي يجبى اليك هذا الخراج قلت اليك يجبى
يا امير المؤمنين قال اتدرون لم دعوتكم قلت لا قال اردت ان اهدم رباعكم
واعور قليبكم واعقر نخلكم وانزلكم بالشراة لا يقربكم احد من اهل الحجاز واهل العراق
فانهم لكم مفسدة فقلت له يا امير المؤمنين ان سليمن اعطي فشكر وان ايوب ابتلي
فغفر وانت من ذلك النسل قال فتبسم وقال اعد علي فاعدت فقال مثلك فليكن
زعيم القوم وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم اهل البصرة حدثني الحديث الذي
حدثتني عن ابيك عن آبائه عن رسول الله ص قلت حدثني ابي عن آبائه عن علي
عن رسول الله قال صلة الارحام تعمر الديار وتطيل الاعمار وتكثر العمار وان
كانوا كفارا فقال ليس هذا فقلت حدثني ابي عن آبائه عن علي عن رسول الله ص
قال الارحام معلقة بالعرش تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني قال ليس هذا
قلت حدثني ابي عن آبائه عن علي عن رسول الله قال ان الله عز وجل يقول انا الرحمن
خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته
قال ليس هذا الحديث قلت حدثني ابي عن آبائه عن علي ع عن رسول الله ان ملكا
من ملوك الارض كان بقي من عمره ثلث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلثين سنة
فقال هذا الحديث اردت اي البلاد احب اليك فوالله لاصلن رحمي اليكم قلنا

المدينة

المدينة فرحنا الى المدينة وكفى الله مؤنته

اقول قد مضى اخبار كثيرة في باب البدع والمقاييس وابواب الاحتجاجات ج
عن الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله ع
كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم بل اقل من ذلك فاستعظمه فقال يا عاجز لم
تنكر هذا ان الشمس تطلع من المشرق وتغرب من المغرب في اقل من يوم تمام الخبر
عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله ع بمكة اذ دخل عليه
اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وحفص بن ابي سالم واناس
من رؤسائهم وذلك حين قتل الوليد واختلف اهل الشام بينهم فتكلموا فاكثروا
وخطبوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله جعفر بن محمد ع انكم قد اكثرتم علي فاطلتم
فاسندوا امرهم الى عمرو بن عبيد فابلغ واطال فكان فيما قال ان قال قتل
اهل الشام خليفتهم وضرب الله بعضهم ببعض وتشتت امرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له
دين وعقل ومروة ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فاردنا ان
نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر امرنا معه وندعوا الناس اليه فمن بايعه كنا معه وكان منا
ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ورده الى الحق
واهله وقد احببنا ان نعرض ذلك عليك فانه لا غنى بنا عن مثلك وكثرة شيعتك
فلما فرغ قال ابو عبد الله ع اكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي ص قال انما نسخط اذا عصي الله فاذا اطيع رضينا اخبرني يا عمرو لو
ان الامة قلدتك امرها فملكتها بغير قتال ولا مؤنة فقيل لك ولها من شئت
من كنت تولي قال كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال بينهم كلهم قال نعم قال بين
فقهائهم وخيارهم قال قريش وغيرهم قال العرب والعجم قال نعم قال اخبرني يا عمرو
لولا ان الامة قلدتك امرها فملكته بغير قتال ولا مؤنة فقيل لك قال بين فقهائهم
وخيارهم قال نعم قال قريش وغيرهم قال ان كنت رجلا تبرأ منهما فانه يجوز لك الخلاف
عليهما وان كنت تتولاهما فقد خالفتهما فقد عهد عمر الى ابي بكر فبايعه فلم يشاور
احدا ثم ردها ابو بكر عليه ولم يشاور احدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فاخرج

منها الانصار غير اولئك الستة من قريش ثم اوصى فيهم الناس بشيء ما اراك ترضى
بها انت ولا اصحابك قال وما صنع قال امر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام وان
يتشاوروا اولئك الستة ليس فيهم احد سواهم الا ابن عمر يشاورونه وليس له من
الامر شيء واوصى من بحضرته من المهاجرين والانصار ان مضت ثلثة ايام قبل
ان يفرغوا ويبايعوا ان يضرب اعناق الستة جميعا فان اجتمع اربعة قبل ان يمضي
ثلاثة ايام وخالف اثنان ان يضرب اعناق الاثنين افترضون بهذا فيما
تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا قال يا عمرو دع ذا ارايت لو بايعت
صاحبك هذا الذي تدعوا اليه ثم اجتمعت لكم الامة ولم يختلف عليكم فيها
رجلان فافضتم الى المشركين الذين لم يسلموا ولم يؤدوا الجزية كان عندكم و
عند صاحبكم من العلم ما تسيرون فيهم بسيرة رسول الله ص في المشركين في حربه
قالوا نعم قال فتصنعون ماذا قال ندعوهم الى الاسلام فان ابوا دعوناهم الى الجزية
قال وان كانوا مجوسا واهل كتاب قالوا وان كانوا اهل الاوثان وعبدة النيران
والبهائم وليسوا باهل كتاب قالوا سواء قال فاخبرني عن القرآن اتقراه قال
نعم قال اقرأ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما
حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون قال فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا الكتاب
فهم والذين لم يعطوا الجزية الكتاب سواء قال نعم قال عمن اخذت هذا قال
سمعت الناس يقولون قال فدع ذا فان هم ابوا الجزية فقاتلتهم وظهرت عليهم كيف
تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس واقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليها قال تقسمه
بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال فقد خالفت رسول الله ص في فعله وفي سيرته
وبيني وبينك فقهاء اهل المدينة ومشيختهم فسلهم فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون
في ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم وان لا
يهاجروا على انه ان دهمه من عدوه دهم فيستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم من الغنيمة
نصيب وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله ص في سيرته في المشركين دع
ذا ما تقول في الصدقة قال فقرأ عليه هذه الآية انما الصدقات للفقراء والمساكين

والعاملين

والعاملين عليها الى آخرها قال نعم فكيف تقسم بينهم قال اقسمها على ثمانية اجزاء
فاعطي كل جزء من الثمانية جزءا قال ع ان كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف رجلا
واحدا او رجلين وثلثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة الآلاف قال نعم
قال وكذا تصنع بين صدقات اهل الحضر واهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فخالفت
رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما به في سنته كان رسول الله ص يقسم صدقة
البوادي في اهل البوادي واهل الحضر في الحضر لا يقسمه بينهم بالسوية انما يقسم على
قدر ما يحضره منهم وعلى ما يرى فان كان في نفسك شيء مما قلت فان فقهاء اهل المدينة
ومشيختهم كلهم لا يختلفون في ان رسول الله ص كان يصنع ثم اقبل على عمرو فقال
اتق الله يا عمرو وانتم اهل الرهط فاتقوا الله فان ابي حدثني وكان خير اهل الارض
واعلمهم بكتاب الله وسنة رسول الله قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه
في المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال متكلف كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن زرارة عن عبد الكريم مثله قب دخل عمرو بن عبيد على الصادق ع
وقرأ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وقال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله
فقال نعم يا عمرو ثم فصله بان الكبائر الشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به والياس
ولا ييأس من روح الله وعقوق الوالدين لان العاق جبار شقي وبرا بوالدتي
ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس ومن يقتل مؤمنا متعمدا وقذف المحصنات
واكل مال اليتيم ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما والفرار من الزحف ومن يولهم
يومئذ دبره واكل الربا الذين ياكلون الربا والسحر ولقد علموا لمن اشتراه والزنا ولا تقربوا
الزنا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واليمين الغموس ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا والغلول ومن يغلل يات بما غل ومنع الزكاة يوم يحمى عليها في
نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومن يكتمها
فانه آثم قلبه وشرب الخمر كعابد الوثن وترك الصلاة لقوله ص من ترك الصلاة
متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم الذين ينقضون
عهد الله وقول الزور واجتنبوا قول الزور والجرأة على الله افامنوا مكر الله وكفران النعمة
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وبخس الكيل والوزن ويل للمطففين واللواط الذين يجتنبون

كبائر الاثم والبدعة قوله صلى الله عليه وآله من تبسم في وجه مبتدع فقد اعان على هدم دينه
قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من سلبكم تراثكم ونازعكم
في الفضل والعلم وذكر ابو القاسم البغار في مسند ابي حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت
ابا حنيفة وقد سئل من افقه من رايت قال جعفر بن محمد عليه السلام لما اقدمه المنصور
بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد عليه السلام فهيئ له من مسائلك
الشداد فهيأت له اربعين مسألة ثم بعث الي ابو جعفر وهو بالحيرة فاتيته فدخلت
عليه فاومى الي فجلست ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة قال نعم
اعرفه ثم التفت الي فقال يا ابا حنيفة الق على ابي عبد الله عليه السلام من مسائلك فجعلت القي
عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما
تابعناكم وربما تابعهم وربما خالفنا جميعا حتى اتيت على الاربعين مسألة ما اخل
منها بشيء ثم قال ابو حنيفة اليس ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس ابان بن
تغلب في خبر انه دخل يماني على الصادق عليه السلام فقال مرحبا بك يا سعد فقال الرجل بهذا
الاسم سمتني امي وقل من يعرفني به فقال صدقت يا سعد المولى فقال انا من اهل
بيت ننظر في النجوم فقال كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة قال لا ادري قال فكم
ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة قال لا ادري قال فكم للمشتري من ضوء عطارد
قال لا ادري قال فما اسم النجوم التي اذا طلعت هاجت البقر قال لا ادري فقال
يا اخا اهل اليمن عندكم علماء قال نعم ان عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر في الساعة
الواحدة مسيرة سير الكوكب المجد فقال عليه السلام ان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن
لان عالم المدينة ينتهي الى حيث لا يقفو الاثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة
الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثنى عشر برجا واثنى عشر برا واثنى عشر عالما قال
ما ظننت ان احدا يعلم هذا ويعلم بما ثم الخبر ان نصرانيا سال الصادق عليه السلام عن تفصيل
الجسم فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الانسان على اثنى عشر وصلا وعلى مائتين وستة
واربعين عظما وعلى ثلاث مائة وستين عرقا فالعروق هي التي تسقي الجسد كله
والعظام تمسكها واللحم يمسك العظام والعصب يمسك اللحم وجعل في يديه اثنين وثمانين
عظما في كل يد احد واربعون عظما منها في كفه خمسة وثلاثون عظما وفي ساعده اثنان

وفي عضده

وفي عضده واحد وفي كتفه ثلثة واربعون عظما وكذلك في الاخرى وفي رجله ثلثة و
اربعون عظما منها في قدمه خمسة وثلثون عظما وفي ساقه اثنان وفي ركبته ثلثة وفي
فخذه واحد وفي وركه اثنان وكذلك في الاخرى وفي صلبه ثمانية عشر فقارة وفي
كل واحد من جنبيه تسعة اضلاع وفي وقصته ثمانية وفي راسه ستة وثلثون عظما
وفي فيه ثمانية وعشرون واثنان وثلثون   لعل المراد بالوقصة العنق قال الفيروز
بادي دقص عنقه كوعد كسرها والوقص بالتحريك قصر العنق قوله عليه السلام وفي فيه ثمانية
وعشرون اي بدو الانبات ثم تنبت من العشرين اربعة اخرى فلذا قال عليه السلام بعده اثنان و
وثلثون ويحتمل ان يكون باعتبار اختلافها في الاشخاص ويدل الخبر على ان الشرع عظم
ضب قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم العجم تتزوج في العرب قال نعم قال فالعرب تتزوج
في قريش قال نعم قال فقريش تتزوج في بني هاشم قال نعم فجاء الخارجي الى الصادق عليه السلام
فقص عليه ثم قال اسمعه منك فقال نعم قد قلت ذلك قال الخارجي فها انا ذا قد جئتك
خاطبا فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك لكفو في دينك وحسبك في قومك ولكن الله عز
وجل صاننا عن الصدقة وهي اوساخ ايدي الناس فنكره ان نشرك فيما فضلنا
به من لم يجعل الله مثل ما جعل لنا فقام الخارجي وهو يقول بالله ما رايت رجلا
مثله ردني والله اقبح رد وما خرج من قول صاحبه وحدث ابو هفان وابن
ماسويه حاضر ان جعفر بن محمد عليه السلام قال الطبائع اربع الدم وهو عبد وربما قتل العبد
سيده والريح وهو عدو اذا سددت له بابا اتاك من اخر والبلغم وهو ملك يداري
والمرة وهي الارض اذا رجفت رجفت بمن عليها فقال ابن ماسويه على هو الله ما يحسن جالينوس
ان يصف هذا الوصف وقد امتحن الفقهاء رجل صانع قطع عضو صبي بارابية فان
مات فعليه نصف الدية فان عاش فعليه الدية كاملة هذا حجام قطع حشفة صبي
وهو يختنه فان مات فعليه نصف الدية ونصف الدية على الله تعالى لانه شاركه
في موته وان عاش فعليه الدية كاملة لانه قطع النفس به وروى الاثر عن الصادق عليه السلام في
وضرار رجلا حضرته الوفاة فاوصى ان غلامي يسار هو ابني فورثوه وغلامي يسار فاعتقوه
فتوجر الجواب يسئل اي الغلامين كان يدخل عليهن فيقولا ابوهم لا يستترون منه
فانما هو ولده فان قال اولاده انما ابونا فانا لا يسترون منه فانه نشا في جودنا

وهو صغير فقال لهم أفيكم أهل البيت علامة فقالوا نعم تطرحان وجرت تلك العلامة منه
بالصغير فهو أخوهم وإن لم توجد فيه يقرع بين الغلامين فأيهما خرج سهمه فهو حر
بالمروي عنه ع بيان إنما ذكر الروايتين مع أنهما ليستا بمعتمدتين لبيان المخالفين مردود
عنه ويشعرون بقوله والأخيرة فيها موافقة في الجملة للأصول ولتحقيقها مقام آخر ف
سئل الصادق ع فقال لها علة الغسل من الجنابة وإنما أتى حلالا وليس في الحلال تدنيس
فقال ع لأن الجنابة بمنزلة الحيض وذلك أن النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع إلا
بحركة غالبة فإذا فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل
لذلك غسل الجنابة أمانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها وسأله ع أبو حنيفة عن
قوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال ما تقول فيها يا أبا حنيفة فقال أقول إنهم لم يكونوا
مشركين فقال أبو عبد الله ع قال الله تعالى انظر كيف كذبوا على أنفسهم فقال ما تقول
فيها يا ابن رسول الله فقال هؤلاء قوم من أهل القبلة أشركوا من حيث لا يعلمون
وسأله عليه ع عباد المكي عن رجل زنا وهو مريض فإن أقيم عليه الحد خافوا أن يموت ما
تقول فيه فقال هذه المسألة من تلقاء نفسك أو أمرك بها إنسان فقال إن سفيان أمرني ع
الثوري أمرني أن أسألك عنها فقال ع إن رسول الله ص أتي برجل أحبن قد
استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنا بامرأة مريضة فأمر رسول الله ص فأتي
بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة وضربها ضربة وخلى سبيلهما وذلك
قوله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به بيان الحبن محركة داء في البطن يعظم منه
ويرم فيه صاحبه كشف روى محمد بن طلحة عن سفيان الثوري قال دخلت على
جعفر بن محمد ع وعليه جبة خز وكساء خز فجعلت أنظر إليه متعجبا فقال لي
يا ثوري ما لك تنظر إلينا لعلك تعجب مما ترى فقلت يا ابن رسول الله ليس هذا من
لباسك ولا من لباس آبائك قال يا ثوري كان ذلك زمان إقتار وافتقار و
كانوا يعملون على قدر إقتاره وهذا زمان قد أسبل كل شيء عزاليه ثم حسر ردن
جبته فإذا تحته جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن وقال
يا ثوري لبسنا هذا لله تعالى وهذا لكم وما كان لله أخفيناه وما كان لكم أبديناه
كا علي عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن داود الرقي قال سألني بعض الخوارج عن

هذه

هذه الآية من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين
ومن البقر اثنين ما الذي أحل الله من ذلك وما الذي حرم فلم يكن عندي فيه شيء
فدخلت على أبي عبد الله ع وأنا حاج فأخبرته بما كان فقال إن الله عز وجل أحل في
الأضحية بمنى الضأن والمعز الأهلية وحرم أن يضحى بالجبلية وأما ومن الإبل اثنين
ومن البقر اثنين فإن الله تبارك وتعالى أحل في الأضحية الإبل العراب وحرم فيها
البخاتي وأحل البقر الأهلية أن يضحى بها وحرم الجبلية فانصرفت إلى الرجل فأخبرته
بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الإبل من الحجاز كا العدة عن سهل عن ابن
أسباط عن علي بن عبد عن الحسين بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول وقد
قال أبو حنيفة عجب الناس منك أمس وأنت بعرفة تماكس ببدنك أشد مكاسا يكون
قال فقال له أبو عبد الله ع وما لله من الرضا أن أغبن في مالي قال فقال أبو حنيفة
لا والله ما لله في هذا من الرضا قليل ولا كثير وما نجيئك بشيء إلا جئتنا بما
لا مخرج لنا منه كا العدة عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان
قال لما قدم أبو عبد الله ع على أبي العباس وهو بالحيرة خرج يوما يريد عيسى بن موسى
فاستقبله بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال له إلى أين يا أبا
عبد الله فقال أردتك فقال قد قصر الله خطوك قال فمضى معه فقال له ابن شبرمة ما
تقول يا أبا عبد الله في شيء سألني عنه الأمير فلم يكن عندي فيه شيء فقال
وما هو قال سألني عن أول كتاب كتب في الأرض قال نعم إن الله عز وجل عرض على
آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا فنبيا وملكا فملكا ومؤمنا فمؤمنا وكافرا وملكا م
فكافرا فلما انتهى إلى داود قال من هذا الذي نبأته وكرمته وقصرت عمره قال فأوحى الله
عز وجل إليه هذا ابنك داود عمره أربعون سنة وإني قد كتبت الآجال وقسمت
الأرزاق وأنا أمحو ما أشاء وأثبت وعندي أم الكتاب فإن جعلت له شيئا من عمرك ألحقته
له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال فقال الله عز وجل
لجبرئيل وميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتابا فإنه سينسى قال فكتبوا عليه كتابا و
ختموه بأجنحتهم من طينة عليين قال فلما حضرت آدم الوفاة أتاه ملك الموت فقال
آدم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لأقبض روحك قال قد بقي من عمري ستون

سنة قال فانك جعلتها لابنك داود وقال ان نزل عليه جبرئيل واخرج له الكتاب فقال
ابو عبد الله عم نحن احق بذلك اذا خرج الصك على المديون ذل المديون فقبض حقه
كا علي عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جعفر الصائغ عن محمد بن مسلم قال دخلت
على ابي عبد الله عم وعنده ابو حنيفة فقلت له جعلت فداك رايت رؤيا عجيبة فقال لي
يا ابن مسلم هاتها فان العالم بها جالس واشار بيده الى ابي حنيفة قال فقلت رايت كاني
دخلت داري واذا اهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا كثيرا ونثرته علي فتعجبت من هذه
الرؤيا فقال ابو حنيفة انت رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث اهلك فبعد نصب
شديد تنال حاجتك منها ان شاء الله فقال ابو عبد الله عم اصبت والله يا ابا حنيفة
قال ثم خرج ابو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك اني كرهت تعبير هذا الناصب
فقال يا ابن مسلم لا يسوءك الله فما يواطي تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير
كما عبره قال فقلت له جعلت فداك فقولك اصبت وتحلف عليه وهو مخطئ قال نعم حلفت
عليه انه اصاب الخطاء قال فقلت له فما تاويلها قال يا ابن مسلم انك تتمتع بامرأة فتعلم
بها اهلك فتمزق عليك ثيابا جددا فان القشر كسوة اللب قال ابن مسلم فوالله ما كان بين
تعبيره وتصحيح الرؤيا الا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة انا جالس بالباب اذ مرت
بي جارية فاعجبتني فامرت غلامي فردها ثم ادخلها داري فتمتعت بها فاحست بي
وبها اهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب فمزقت علي ثيابا جددا
كنت البسها في الاعياد كا احمد بن محمد وعلي بن محمد جميعا عن علي بن الحسن التيمي عن
محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر الحلبي عن حماد الازدي
عن هشام الخفاف قال قال لي ابو عبد الله عم كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق
ابصر بالنجوم مني فقال كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت قلنسوتي عن راسي
فادرتها قال فقال فان كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين
لا يرون يدورون يوما من الدهر في القبلة قال قلت والله هذا شيء لا اعرفه ولا
سمعت احدا من اهل الحساب يذكره فقال لي كم السكينة من الزهرة جزءا في ضوئها
قال قلت هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت احدا من الناس يذكره فقال سبحان الله
فاسقطتم نجما باسره فعلى ما تحسبون ثم قال فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه قال

قلت

قلت هذا شيء لا يعلمه الا الله عز وجل قال فكم القمر جزءا من الشمس في ضوئها قال
قلت لا اعرف هذا قال صدقت ثم قال ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب وفي
هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا بالظفر ثم يلتقيان فيهزم احدهما
الاخر فاين كانت النجوم قال فقلت لا والله ما اعلم ذلك قال فقال صدقت ان
اصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم كا علي عن ابيه عن نوح
بن شعيب ومحمد بن الحسن قال سال ابن ابي العوجا هشام بن الحكم فقال له اليس الله
حكيما قال بلى هو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة اليس هذا فرض قال
بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم
فلا تميلوا كل الميل اي حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي
عبد الله عم فقال يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لامر اهمني ان
ابن ابي العوجا سالني عن مسالة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي قال فاخبره
بالقصة فقال له ابو عبد الله عم اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة يعني في النفقة واما قوله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة يعني في المودة
قال فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب واخبره فقال والله ما هذا من عندك كا
العدة عن سهل عن البزنطي عن ابي المغرا عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عم قال
اني لذات يوم عند زياد بن عبيد الله الحارثي اذ جاء رجل يستعدي على ابيه فقال
اصلح الله الامير ان ابي زوج ابنتي بغير اذني فقال زياد لجلسائه الذين عنده ما
تقولون فيما يقول هذا الرجل قالوا نكاحه باطل قال ثم اقبل علي فقال ما تقول في
مثل هذا يا ابا عبد الله فلما سالني اقبلت على الذين اجابوه فقلت لهم اليس فيما
تروون انتم عن رسول الله صلعم ان رجلا جاء يستعديه على ابيه في مثل هذا فقال له
رسول الله صلعم انت ومالك لابيك قالوا بلى فقلت لهم فكيف يكون هذا وهو وماله
لابيه ولا يجوز نكاحه قال فاخذ بقولهم وترك قولي كا محمد بن يحيى عن ابي
علي عن محمد بن يحيى عن معوية بن عمار قال مات اخت مفضل بن غياث فاوصت

بشيء من مالها الثلث في سبيل الله والثلث في المساكين والثلث في الحج فاذا هو لا
يبلغ ما قالت فذهبت انا وهو الى ابن ابي ليلى فقص عليه القصة فقال اجعلوا
ثلاثا في ذا وثلاثا في ذا فاتينا ابن شبرمة فقال ايضا كما قال ابن ابي ليلى فاتينا ابا
حنيفة فقال ايضا كما قالا فخرجنا الى مكة فقال لي سل ابا عبد الله ع ولم تكن حجت المرأة
فسألت ابا عبد الله ع فقال لي ابدا بالحج فانه فريضة من الله عليها وما بقي اجعله بعضها
في ذا وبعضها في ذا فقدمت واستقبلت ابا حنيفة وقلت له سألت جعفر بن محمد ع عن
الذي سألتك عنه فقال لي ابدا بحق الله اولا فانه فريضة عليها وما بقي فاجعله بعضا
في ذا وبعضا في ذا قال فوالله ما قال لي خيرا ولا شرا وجئت الى حلقته وقد طرحوها وقالوا
قال ابو حنيفة ابدا بالحج فانها فريضة الله عليها قال فقلت هو بالله قال كذا وكذا فقالوا
خبرنا هذا كا علي عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي
قال دخل ابو حنيفة لعنه الله على ابي عبد الله عليه السلم فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك
تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته
من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف
فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر كا علي بن ابرهيم عن سلمة بن الخطاب
عن الحسن بن راشد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب ابو جعفر المنصور
الى محمد بن خالد وكان عامله على المدينة ان يسأل اهل المدينة عن الخمسة في الزكوة
من المأتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله ص وامره ان يسأل
فيمن يسأل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد ع قال فسأل اهل المدينة فقالوا ادركنا
من كان قبلنا على هذا فبعث الى عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد ع فسأل عبد الله
بن الحسن فقال كما قال المستفتون من اهل المدينة فقال ما تقول يا ابا عبد الله ع
فقال ان رسول الله ص جعل في كل اربعين اوقية اوقية فاذا حسبت ذلك كان
على وزن سبعة وقد كانت وزن ستة كانت الدراهم خمسة دوانيق قال حبيب فحسبناه
فوجدناه كما قال فاقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من اين اخذت هذا قال قرأت
في كتاب امك فاطمة ع قال ثم انصرف فبعث اليه محمد بن خالد ابعث الي بكتاب
فاطمة ع فارسل اليه ابو عبد الله ع اني انما اخبرتك اني قرأته ولم اخبرك انه عندي

قال حبيب

قال حبيب فجعل محمد بن خالد يقول لي ما رأيت مثل هذا قط بيان اعلم ان الدرهم كان
في زمن الرسول ص ثم تغير الى ان صار سبعة دراهم على وزن خمسة من دراهم زمانه ص
فاذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين الاول ان يقال انهم لما سمعوا ان
النصاب الاول مأتا درهم وفيه خمسة دراهم ورأوا في زمانهم ان الفقهاء يحكمون
بان النصاب الاول مأتان واربعون وفيها سبعة دراهم ولم يدروا ما السبب في ذلك
فاجابهم ع بان علة ذلك نقص وزن الدراهم وانما ذكروا الاوقية لانهم كانوا يعلمون
ان الاوقية كان في زمن الرسول ص وزن اربعين درهما وكانت الاوقية لم تتغير عما
كانت عليه فلما حسبوا ذلك علموا النسبة بين الدرهمين كذا افاده الوالد العلامة ره
الثاني ان يقال انهم كانوا يعلمون تغير الدراهم ونقصها وانما اشتبه عليهم انه لا يجزي في
مأتي درهم من دراهم الرسول ص خمسة من دراهم زمانهم فاجاب بان النبي ص
قرر لذلك نصف العشر حيث جعل في كل اربعين اوقية اوقية ولا يجزي في هذه
المأتين الا سبعة من دراهم زمانهم حتى يكون ربع العشر فحسبوه فوجدوه كما قال
قوله مثل هذا اي هذا الرجل وهذا الجواب كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس عن ابي جعفر الاحول قال سألني رجل من الزنادقة فقال كيف صارت الزكوة
من كل الف خمسة وعشرين درهما فقلت له انما ذلك مثل الصلوة ثلاث وثنتين واربعا
قال فقبل مني ثم لقيت بعد ذلك ابا عبد الله ع فسألته عن ذلك فقال ان الله عز و
جل حسب الاموال والمساكين فوجد ما يكفيهم من كل الف خمسة وعشرين ولو لم يكفهم
لزادهم قال فرجعت اليه فاخبرته فقال جاءت هذه المسألة على الابل من الحجاز ثم قال
اني لو اعطيت احدا طاعة لاعطيت صاحب هذا الكلام كا الحسين بن محمد عن المعلى
عن محمد بن علي عن سماعة عن الكلبي النسابة قال دخلت المدينة ولست اعرف شيئا من
هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني عن عالم اهل هذا البيت
فقالوا عبد الله الحسن فاتيت منزله فاستأذنت فخرج الي رجل ظننت انه غلام له فقلت
له استأذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف
شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من انت فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما
حاجتك فقلت جئتك اسألك فقال امررت بابني محمد قلت بدأت بك فقال سل

قلت اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين برأس
الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت ما تقول في المسح على
الخفين فقال قد مسح قوم صالحون ونحن اهل بيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان
فقلت ما تقول في اكل الجري احلال هو ام حرام فقال حلال الا انا اهل البيت نعافه فقلت
في نفسي ثلاث فقلت وما تقول في شرب النبيذ فقال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه
فقمت فخرجت من عنده وانا اقول هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت
المسجد فنظرت الى جماعة من قريش وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم من
اعلم اهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما منعهم من
ارشادي اليه اولا الحسد فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى صرت الى منزله
فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله لقد ادهشني فدخلت
وانا مضطرب ونظرت واذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة فابتدأني بعد ان سلمت
عليه فقال لي من انت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا اخا كلب
ويسألني من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته وقال كذب العادلون
بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول
عادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت
فداك فقال لي افتنسب نفسك قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان قال ان فلان
بن فلان حتى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان بن
فلان قلت نعم فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان الراعي الكردي انما كان فلان
الكردي على جبل آل فلان فنزل الى فلانة امرأة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه
عليه فاطعمها شيئا وغشيها فولدت فلانا فلان بن فلان من فلانة وفلان بن
فلان ثم قال اتعرف هذه الاسامي قلت لا والله جعلت فداك فان رأيت ان تكف
هذا فعلت فقال انما قلت فقلت فقلت اني لا اعود قال لا نعود اذا واسئل عما
جئت له فقلت له اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد النجوم فقال ويحك
اما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرأ فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة
قال الا ترى هيهنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال لامرأته انت طالق ثلاثا قال ترد

الى كتاب

الى كتاب الله وسنة نبيه ص ثم قال لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين
فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل فقلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال
اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين
يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل فقلت اخبرني عن اكل
الجري فقال ان الله عز وجل مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري
والزمار والمارماهي وما سوى ذلك وما اخذ منهم برا فالقردة والخنازير والوبر
وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاث ثم التفت الي وقال سل وقم فقلت ما تقول في
النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ونشربه فقال شه
شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة شكوا
الى رسول الله ص تغير الماء وفساد طبايعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل يامر خادمه
ان ينبذ له فيعمد الى كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره فقلت وكم
كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة وثنتين فقال ربما
كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق
ذلك فقلت بالارطال فقال نعم ارطال بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبي ثم نهض
فقمت فخرجت وانا اضرب بيدي على الاخرى وانا اقول ان كان شيء فهذا فلم يزل
الكلبي يدين الله بحب اهل هذا البيت حتى مات توضيح والورل كحركة الدابة كالضب
والعكر دردي الزيت وغيره وشاه وجهه شنوها قبح وشاهه تشهيها يب محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سنان مسلم و الحسين
بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة ابي ايوب عن احمد بن سليمن
جميعا عن مرة مولى خالد قال صاح اهل المدينة الى محمد بن خالد في الاستسقاء فقال
لي انطلق الى ابي عبد الله ع فسله ما رايك فان هؤلاء قد صاحوا الي فاتيته فقلت له
ما قال لي فقال لي قل له فليخرج قلت له متى يخرج جعلت فداك قال يوم الاثنين قلت
كيف يصنع قال يخرج المنبر ثم يخرج يمشي كما يخرج يوم العيدين وبين يديه المؤذنون
في ايديهم عنزهم حتى اذا انتهى الى المصلى صلى بالناس ركعتين بغير اذان ولا اقامة ثم
يصعد المنبر فيقلب رداءه فيجعل الذي على يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه

ثم يستقبل القبلة فيكبر الله مائة تكبيرة رافعا بها صوته ثم يلتفت الى الناس عن يمينه
فيسبح الله مائة تسبيحة رافعا بها صوته ثم يلتفت الى الناس عن يساره فيهلل الله مائة
تهليلة رافعا بها صوته ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائة تحميدة ثم يرفع يديه
فيدعو ثم يدعون فاني لارجوا ان لا يخيبوا قال ففعل فلما رجعنا قالوا هذا
من تعليم جعفر وفي رواية يونس فما رجعنا حتى اهمنا انفسنا ٥ الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي او غيره عن حماد بن عثمان قال كان بمكة رجل
مولى لبني امية يقال له ابن ابي العوانة له عبادة وكان اذا دخل الى مكة ابو عبد الله
او احد من اشياخ آل محمد يعبث به وانه اتى ابا عبد الله ع وهو في الطواف
فقال يا ابا عبد الله ما تقول في استلام الحجر فقال استلمه رسول الله ص فقال له ما
اراك استلمته قال اكره ان اوذي ضعيفا او اتاذى قال فقال قد زعمت ان رسول
الله ص استلمه قال نعم ولكن رسول الله ص اذا راوه عرفوا له حقه وانا فلا يعرفون
لي حقي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله ع فراى عليه ثياب بيض كانها غرقئ
البيض فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع مني وع ما اقول
لك فانه خير لك عاجلا واجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك
ان رسول الله ص كان في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها
بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما
انكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله
في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته قال واتاه قوم ممن يظهر التزهد و
يدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا له ان صاحبنا
حصر عن كلامك ولم تحضره حجة فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا له ان حججنا من كتاب
الله فقال لهم فادلوا بها فانها احق ما اتبع وعمل به فقالوا يقول الله تبارك وتعالى
مخبرا عن قوم من اصحاب النبي ص ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمدح فعلهم وقال في موضع آخر ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من الجلساء انا رايناكم

تزهدون

تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تامرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تمتعوا
انتم منها فقال ابو عبد الله ع دعوا عنكم ما لا ينتفع به اخبروني ايها النفر الكم علم
بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك
من هلك من هذه الامة فقالوا له او بعضه فاما كله فلا فقال لهم فمن هيهنا اتيتم
وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله فاما ما ذكرتم من اخبار الله عز و جل
ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا ولم
يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عز وجل وذلك ان الله جل وعز وتقدس امر
بخلاف ما عملوا به فصار امره ناسخا لفعلهم وكان نهى الله تبارك وتعالى رحمة منه
للمؤمنين ونظرا لكي لا يضروا بانفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان
والشيخ الفاني والعجوزة الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدقت برغيفي
ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعا ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خمس تمرات او خمس قرص او دنانير او دراهم يملكها الانسان وهو يريد ان يمضيها
فافضلها ما انفقه الانسان على والديه ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة
على قرابته الفقراء ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو اخسها
اجرا وقال ص للانصاري حين اعتق عند موته خمسة او ستة من الرقيق ولم يكن
يملك غيرهم وله اولاد صغار لو اعلمتموني امره ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين
يترك صبية صغارا يتكففون الناس ثم قال حدثني ابي ان رسول الله ص قال ابدا
بمن يعول الادنى فالادنى ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم ونهيا عنه مفروضا
من الله العزيز الحكيم قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
قواما افلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما اراكم تدعون الناس اليه من الاثرة
على انفسهم وسمى من فعل ما تدعون اليه مسرفا وفي غير آية من كتاب الله يقول
انه لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين امرين
لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعوا الله ان يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن
النبي ص ان اصنافا من امتي لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو على والديه ورجل
يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ورجل يدعو على امرأته وقد

جعل الله عز وجل تخليته سبيلها بيده ورجل يقعد في بيته ويقول رب ارزقني ولا
يخرج ولا يطلب الرزق فيقول الله عز وجل له عبدي الم اجعل لك السبيل الى الطلب
والضرب في الارض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع
امري ولكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت رزقتك وان قترت عليك
وانت معذور عندي ورجل رزقه الله عز وجل مالا كثيرا فانفقه ثم اقبل يدعو
يا رب ارزقني فيقول الله عز وجل الم ارزقك رزقا واسعا فهلا اقتصدت فيه
كما امرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الاسراف ورجل يدعو في قطيعة رحم ثم علم الله
جل اسمه نبيه صلى الله عليه وسلم كيف ينفق وذلك انه كانت عنده اوقية من الذهب فكره ان
يبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شي وجاءه من يسأله فلم يكن له عنده
ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما
رفيقا فادب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بامره فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا
تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا يقول ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك
فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال كنت قد حسرت من
المال فهذه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يصدقها الكتاب والكتاب يصدقه اهله
من المؤمنين وقال ابو بكر عند موته حيث قيل له اوص بالخمس والخمس كثير فان الله
عز وجل قد رضي بالخمس فاوصى بالخمس وقد جعل الله عز وجل له الثلث عند موته
ولو علم ان الثلث خير له اوصى به ثم من قد علمتم بعده في فضله وزهده سلمان وابو ذر
فاما سلمان فكان اذا اخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضره عطاؤه من
قابل فقيل له يا ابا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانت لا تدري لعلك تموت
اليوم او غدا فكان جوابه ان قال لكم لا ارجو لي البقاء كما خفتم علي الفناء اما علمتم يا
جهلة ان النفس قد تلتات على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه
فاذا هي احرزت معيشتها اطمأنت واما ابو ذر فكانت له نويقات وشويهات
يحلبها ويذبح منها اذا اشتهى اهله اللحم او نزل به ضيف او راى باهل الماء الذين
هم معه خصاصة نحر لهم الجزور او من الشاة على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم
فيقسمه بينهم وياخذ هو كنصيب واحد منهم لا يتفضل عليهم ومن ازهد من هولاء

وقد

وقد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ولم يبلغ من امرهما ان صارا لا يملكان شيئا
البتة كما تامرون الناس بالقاء امتعتهم وشيئهم ويؤثرون به على انفسهم وعيالهم
واعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال يوما ما عجبت من شي كعجبي من المؤمن انه ان قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض
كان خيرا له وان ملك ما بين المشارق الارض ومغاربها كان خيرا له فكل
ما يصنع الله عز وجل به فهو خير له فليت شعري هل يحيق فيكم ما قد شرحت لكم منذ
اليوم ام ازيدكم اما علمتم ان الله عز وجل قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل
الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ
دبره فقد تبوأ مقعده من النار ثم حولهم عن حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل
منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل للمؤمنين فنسخ
الرجلان العشرة واخبروني ايضا عن القضاة اجورهم حيث يقضون على الرجل
منكم نفقة امراته اذا قال اني زاهد واني لا شي لي فان قلتم جورة ظلمكم اهل
الاسلام وان قلتم بل عدول خصمتم انفسكم وحيث يردون صدقة من تصدق على
المساكين عند الموت باكثر من الثلث اخبروني لو كان الناس كلهم كالذين تريدون
زهادا لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارات الايمان والنذور
والصدقات من فرض الزكوة من الذهب والفضة والتمر والزبيب وسائر ما
وجب فيه الزكوة من الابل والبقر والغنم وغير ذلك اذا كان الامر كما تقولون
لا ينبغي لاحد ان يحبس شيئا من عرض الدنيا الا قدمه وان كان به خصاصة فبئس
ما ذهبتم فيه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم و
احاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل وردكم اياها بجهالتكم وترككم النظر في
غرائب القران من التفسير بالناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه والامر والنهي
واخبروني اين انتم عن سليمن بن داود حيث سال الله ملكا لا ينبغي لاحد من
بعده فاعطاه الله عز وجل ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم يجد الله عز و
جل عاب عليه ذلك ولا احدا من المؤمنين وداود النبي عليه السلام قبله في ملكه وشدة
سلطانه ثم يوسف النبي عليه السلام حيث قال الملك اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم

فكان من امره الذي كان ان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمين وكانوا
يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم نجد احدا
عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عبدا احب الله فاحبه الله طوى له الاسباب وملكه
مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد احدا عاب ذلك عليه
فتادبوا ايها النفر بآداب الله عز وجل للمؤمنين واقتصروا على امر الله ونهيه
ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به وردوا العلم الى اهله تؤجروا وتعذروا
عند الله تبارك وتعالى وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من
متشابهه وما احل الله فيه مما حرم فانه اقرب لكم من الله وابعد لكم من الجهل
ودعوا الجهالة لاهلها فان اهل الجهل كثير واهل العلم قليل وقد قال الله عز
وجل وفوق كل ذي علم عليم بيان الغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض
والمتقشف المتبلغ بقوت ومرقع ومن لا يبالي بما تلطخ بجسده وادلى بحجته اي
اظهرها قوله ع حسرت على بناء المجهول من الحسر بمعنى الكشف اي كشفت عاريا
من المال او من الحسور وهو الانقطاع يقال حسرة السفر قطع به وعلى التقديرين
تفسير لقوله ع محسورا والالتياث الاختلاط والالتفاف والابطاء والقرم محركة
شهوة اللحم قوله ع ظلمكم على بناء التفعيل اي نسبوكم الى الظلم وقوله حيث يردون
معطوف على قوله حيث يقضون   بالاسناد الى محمد العسكري ع عن آبائه ع
عن الصادق ع انه قال في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين يقول
ارشدنا الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ
الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ بآرائنا فنهلك فان من اتبع هواه
واعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء الناس من يعظمه ويصفه فاحببت لقاءه
من حيث لا يعرفني لانظر مقداره ومحله فرأيته في موضع قد احدق به خلق من
غثاء الناس من تعظيمه وتصفه العامة فوقفت منتبذا عنهم متغشيا بلثام انظر
اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام
عنه لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين
مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر من بعده بصاحب رمان

فاذال

فاذال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي
لعله معاملة ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع
الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت
له يا عبد الله لقد سمعت بك واحببت لقاءك فلقيتك لكني رأيت منك ما شغل
قلبي واني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رأيتك مررت بخباز
سرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين فقال لي قبل كل
شيء حدثني من انت قلت رجل من ولد آدم ع من امة محمد صلى الله عليه وآله قال
حدثني من انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله ص قال اين بلدك قلت المدينة
قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قلت بلى
قال لي فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك
لان لا تنكر ما يجب ان يحمد ويمدح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب الله
قلت وما الذي جهلت قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين
ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل
واحد منها كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع سيئات بقي لي
ست وثلثون قلت ثكلتك امك انت الجاهل بكتاب الله اما سمعت الله عز
وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين
ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ولما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما
كنت انما اضفت اربع سيئات ولم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل
يلاحيني فانصرفت وتركته   قال الفيروزابادي راغ الرجل مال وحاد عن
الشيء وروغان الثعلب مشهور بين العرب والعجم ولاحاه نازعه   عن
قال سئل رجل ابا حنيفة عن اللاشيء وعن الذي لا يقبل الله غيره فعجز عن لا
شيء فقال اذهب بهذه البغلة الى امام الرافضة فبعها منه بلا شيء واقبض الثمن
فاخذ بعذارها واتى ابا عبد الله ع فقال له ابو عبد الله ع استأمر ابا حنيفة في
بيع هذه البغلة قال قد امرني ببيعها بكم قال بلا شيء فامر غلامه ان يدخله المربط

قال فبقي محمد بن الحسن ساعة ينتظر الثمن فلما ابطاه الثمن قال قلت جعلت فداك
الثمن قال الميعاد اذا كان الغداة فرجع الى ابي حنيفة فاخبره فسر بذلك ورضيه منه
فلما كان من الغد وافى ابو حنيفة فقال ابو عبد الله ع جئت لتقبض ثمن البغلة لا شيء
قال نعم قال لكل شيء ثمنها قال نعم فركب ابو عبد الله ع وركب ابو حنيفة بعض
الدواب فتصحرا جميعا فلما ارتفع النهار نظر ابو عبد الله الى السراب يجري قد
ارتفع كانه الماء الجاري فقال ابو عبد الله ع يا ابا حنيفة ما ذا عند الميل كانه يجري
قال ذاك الماء يا ابن رسول الله ص فلما وافيا الميل وجداه امامهما فتباعد فقال
ابو عبد الله ع اقبض ثمن البغلة قال الله تع كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى
اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده قال فخرج ابو حنيفة الى اصحابه كئيبا حزينا
فقالوا له ما لك يا ابا حنيفة فقال ذهبت البغلة هدرا وكان قد اعطي بالبغلة
عشرة الاف درهم

قال محمد بن طلحة واما اولاده

فكانوا سبعة ستة ذكور وبنت واحدة وقيل اكثر من ذلك واسماء اولاده موسى وهو
الكاظم ع واسمعيل ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروة وقال ابن عبد العزيز
ابن الاخضر ولد جعفر بن محمد اسمعيل الاعرج وعبد الله وام فروة وامهم فاطمة
بنت الحسين الاثرم بن حسن بن علي بن ابي طالب ع وموسى وجعفر الاطام وامهم
حميدة ام ولد واسحق ومحمد وفاطمة تزوجها محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس فماتت عنده وامهم ام ولد ويحيى والعباس واسماء وفاطمة الصغرى
وهم لامهات اولاد شتى وكان ابن الخشاب كان لست بنين وابنة واحدة
اسمعيل وموسى الامام ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروة وهي التي زوجها
من ابن عمه الخارج مع زيد بن علي   كان لابي عبد الله ع عشرة اولاد
اسمعيل وعبد الله وام فروة امهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب ع وموسى واسحق ومحمد لام ولد والعباس وعلي واسماء وفاطمة لامهات
اولاد شتى وكان اسمعيل اكبر اخوته وكان ابو عبد الله ع شديد المحبة له والبر به
والاشفاق وكان قوم من شيعته يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة له من بعده

اذ كان اكبر اخوته سنا ولميل ابيه اليه واكرامه له فمات في حيوة ابيه ع بالعريض
وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي ان ابا عبد الله ع
جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا شديدا وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء
وامر بوضع سريره على الارض مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد
بذلك تحقيق امر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده وازالة الشبهة عنهم في حيوته
ولما مات اسمعيل انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك فيعتقده
من اصحاب ابيه ع واقام على حيوته شرذمة لم يكن من خاصة ابيه ولا من الرواة عنه
وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق ع انتقل فريق منهم الى القول بامامة
موسى بن جعفر ع بعد ابيه وافترق الباقون فرقتين فريق منهم رجعوا عن حيوة
اسمعيل وقالوا بامامة ابنه محمد بن اسمعيل بظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن
احق بمقام الامامة من الاخ وفريق ثبتوا وفريق ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم
اليوم شذاذ لا يعرف منهم احد يومى اليه وهذان الفريقان يسميان بالاسمعيلية
والمعروف منهم الان من يزعم ان الامامة بعد اسمعيل في ولده وولد ولده الى اخر
الزمان   وكان عبد الله بن جعفر اكبر اخوته بعد اسمعيل ولم يكن منزلته عند
ابيه منزلة غيره من ولده في الاكرام وكان متهما بالخلاف على ابيه في الاعتقاد فيقال
انه كان يخالط الحشوية ويميل الى مذاهب المرجئة وادعى بعد ابيه الامامة واحتج بانه
اكبر اخوته الباقين فتابعه على قوله جماعة من اصحاب ابي عبد الله ع ثم رجع اكثرهم بعد ذلك
الى القول بامامة اخيه موسى ع لما تبينوا ضعف دعواه وقوة امر ابي الحسن ودلالة
حقه وبراهين امامته واقام نفر يسير منهم على امرهم ودانوا بامامة عبد الله وهم الطائفة
الملقبة بالفطحية وانما لزمهم هذا اللقب لقولهم بامامة عبد الله وكان افطح الرجلين
ويقال انهم لقبوا بذلك لان داعيهم الى امامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن افطح
وكان اسحق بن جعفر ع من اهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه
الناس الحديث والاثار وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضا اسحق
بن جعفر ع وكان اسحق يقول بامامة اخيه موسى بن جعفر ع وروى عن ابيه النص
بالامامة على اخيه موسى ع وكان محمد بن جعفر ع سخيا شجاعا وكان يصوم يوما

ويفطر يوما ويرى رأي الزيدية بالخروج بالسيف وروي عن زوجته خديجة بنت عبد الله
بن الحسين انها قالت ما خرج من عندنا محمد يوما قط في ثوب فرجع حتى يكسوه وكان
يذبح في كل يوم كبشا لاضيافه وخرج على المامون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة و
اتبعته الزيدية الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه واخذه وانفذه
الى المامون فلما وصل اليه اكرمه المامون وادنى مجلسه منه ووصله واحسن جائزته
وكان مقيما معه بخراسان يركب اليه في موكب من بني عمه وكان المامون يحتمل منه ما لا
يحتمله السلطان من رعيته وروي ان المامون انكر ركوبه اليه في جماعة من الطالبيين
الذين خرجوا على المامون في سنة المائتين فامنهم وخرج التوقيع اليهم لا تركبوا مع محمد بن
جعفر واركبوا مع عبيد الله بن الحسن فابوا ان يركبوا ولزموا منازلهم فخرج التوقيع
اركبوا مع من احببتم وكانوا يركبون مع محمد بن جعفر اذا ركب الى المامون وينصرفون
بانصرافه وذكر عن موسى بن سلمة انه قال اتى الى محمد بن جعفر فقيل له ان غلمان
ذي الرياستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه فخرج مؤتزرا ببردتين ومعه
هراوة وهو يرتجز ويقول الموت خير لك من عيش بذل وتبعه الناس حتى ضرب غلمان
ذي الرياستين الى محمد بن جعفر فقال له موسى بن سلمة كنت عند محمد بن جعفر
حتى اتى فقيل له هذا ذو الرياستين فقال لا يجلس الا على الارض فتناولوا بساطا
كان في البيت فرمي به هو ومن معه ناحية ولم يبق في البيت الا وسادة جلس عليها
محمد بن جعفر فلما دخل عليه ذو الرياستين وسع له محمد على الوسادة فابى ان يجلس
عليها وجلس على الارض واعتذر اليه وحكمه في غلمانه وتوفي محمد بن جعفر في
خراسان مع المامون فركب المامون ليشهده فلقيهم وقد خرجوا به فلما نظر الى السرير نزل فترجل
ومشى حتى دخل بين العمودين فلم يزل بينهما حتى وضع فتقدم فصلى عليه ثم حمله حتى
بلغ به القبر ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بني عليه ثم خرج فقام على قبره حتى دفن فقال له
عبيد الله بن الحسن ودعا له يا امير المؤمنين انك قد تعبت فلو ركبت فقال له المامون ان
هذه رحم قطعت من مائتي سنة وروي عن اسمعيل بن محمد بن جعفر انه قال قلت
لاخي وهو الى جنبي والمامون قائم على القبر لو كلمناه في دين الشيخ ولا نجده اقرب منه
في وقته هذا فابتدانا المامون فقال كم ترك ابو جعفر من الدين فقلت له خمسة و

عشرون

وعشرون الف دينار وقال قد قضى الله عنه دينه الى من اوصى قلت الى ابن له يقال له
يحيى بالمدينة وهو بمصر وقد علمنا كونه فيها ولكن كرهنا ان نعلمه بخروجه من المدينة
لئلا يسوءه ذلك لعلمه بكراهتنا لخروجه عنها وكان علي بن جعفر رواية للحديث سديد
الطريق شديد الورع كثير الفضل ولزم موسى اخاه ع وروى عنه شيئا كثيرا وكان
العباس بن جعفر فاضلا وكان موسى بن جعفر ع اجل ولد ابي عبد الله ع قدرا و
اعظمهم محلا وابعدهم في الناس صيتا ولم ير في زمانه اسخى منه ولا اكرم نفسا وعشرة
وكان اعبد اهل زمانه واورعهم واجلهم وافقههم واجتمع جمهور شيعة ابيه
على القول بامامته والتعظيم لحقه والتسليم لامره ورووا عن ابيه ع نصوصا عليه
بالامامة واشارات اليه بالخلافة واخذوا عنه معالم دينهم ورووا عنه من الآيات و
المعجزات ما يقطع على حجته وصواب القول بامامته كالى الدقاق عن الاسدي عن
البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب الاسدي عن عنبسة بن بجاد
العابد قال لما مات اسمعيل بن جعفر بن محمد ع وفرغنا من جنازته جلس الصادق ع
وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع رأسه فقال ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق
ودار التواء لا دار استواء على ان لفراق المألوف حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وانما
يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكرة فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم
ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل ع بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ولا
تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا امام جميل   الهمداني عن علي عن ابيه
عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع فذكر محمد بن جعفر فقال اني
جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر و
الصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى يأتيني ويدخل علي
فيقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال
الوراق عن ابن ابي الخطاب عن اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة
ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا ع وانا معه
فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه
الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استأمن اليه فلبس السواد

وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الا للمأمون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان
فمات بجرجان كا ابن الوليد عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن
الحسين بن مختار عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى اريك ابن
الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بي الى قوم يشربون فيهم اسمعيل بن جعفر فخرجت
مغموما فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة
بدموعه فرجعت اشتد فاذا اسمعيل جالس مع القوم فرجعت فاذا هو آخذ باستار
الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله ع فقال لقد ابتلي ابني
بشيطان يتمثل في صورته بج عن الوليد مثله وفيه حتى اريك ابن الرجل كا ابن
المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن
راشد قال سألت ابا عبد الله ع عن اسمعيل فقال عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا
من آبائي كا ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابن يزيد عن البزنطي عن حماد
عن عبيد الله بن زرارة قال ذكرت اسمعيل عند ابي عبد الله ع فقال لا والله لا
يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي كا ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري او عن
سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة وابن فضال عن يونس بن يعقوب
عن سعيد بن عبد الله بن الاعرج قال قال ابو عبد الله ع لما مات اسمعيل امرت
به وهو مسجى بان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرت به فغطي
ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت ايضا جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم امرت به
فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن وقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه و
نحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت بأي شيء عوذته قال بالقرآن اقول قال الصدوق
بعد ذلك قوله ع امرت به فغسل يبطل امامة اسمعيل لان الامام لا يغسله الا
امام اذا حضره كا ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح وابن يزيد معا عن ابن
ابي عمير عن محمد بن شعيب عن ابي كهمش قال حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله ع
عنده فلما حضره الموت شد لحييه وغمضه وغطاه بالملحفة ثم امر بتهيئته فلما فرغ
من امره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله كا
العطار عن سعد عن ابن هاشم وابن ابي الخطاب عن عمرو بن عثمان الثقفي عن

ابي كهمش

عن ابي كهمش قال حضرت موت اسمعيل بن ابي عبد الله ع فرأيت ابا عبد الله ع وقد سجد
سجدة فاطال السجود ثم رفع رأسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه ثم سجد سجدة
اخرى اطول من الاولى ثم رفع رأسه وقد حضره الموت فغمضه وربط لحييه وغطى عليه
ملحفة ثم قام وقد رأيت وجهه وقد دخله منه شيء الله اعلم به قال ثم قام فدخل
منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه
ووجهه غير الذي دخل به فامر ونهى في امره حتى اذا فرغ دعا بكفنه فكتب في حاشية
الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله كا ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن
بزيع عن طريف بن ناصح عن الحسين بن زيد قال ماتت ابنة لابي عبد الله ع فناح عليها
سنة ثم مات ولد آخر فناح عليه سنة ثم مات اسمعيل فجزع عليه جزعا شديدا
فقطع النوح قال فقيل لابي عبد الله ع اصلحك الله اتناح في دارك فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لكن حمزة لا بواكي له كا ابن الوليد عن [illegible]
عن ابن يزيد عن ابن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت اسمعيل بن
ابي عبد الله الوفاة جزع ابو عبد الله ع جزعا شديدا قال فلما ان غمضه دعا بقميص
غسيل او جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يأمر وينهى قال فقال له بعض اصحابه جعلت
فداك لقد ظننا انا لا ننتفع بك زمانا لما رأينا من جزعك قال انا اهل بيت
نجزع ما لم تنزل المصيبة فاذا نزلت صبرنا كا ابي عن الحميري عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن محمد ابي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما
مات اسمعيل فانتهى ابو عبد الله ع الى القبر ارسل نفسه فقعد على حاشية القبر
لم ينزل في القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بابرهيم كا علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات رجل
مثله كا ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن الحسين بن
عمر عن رجل من بني هاشم قال لما مات اسمعيل خرج الينا ابو عبد الله ع يتقدم
السرير بلا حذاء ولا رداء علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن القسم بن محمد عن الحسين
بن عثمان مثله ير ابي عن سعد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن حماد عن
حريز عن اسمعيل بن جابر والارقط بن عمر ان عبد الله قال كان ابو عبد الله ع عند

اسمعيل حتى قضى فلما راى الارقط جزعه قال يا با عبد الله قد مات رسول الله صم
ثم قال لقد تدرع ثم قال صدقت انا لك اليوم اشكر **ب** الهيثم النهدي عن اسمعيل بن
سهل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر وابو الحسن في
المجلس قدامه مرية والناس مرتدي بالرداء موزر فاقبلت على عبد الله فلم اسئله حتى
جرى ذكر الزكوة فسئلته فقال تسئلني عن الزكوة فسئلته من كان عنده اربعون
درهما ففيها درهم قال فاستشعرته وتعجبت منه فقلت له اصلحك الله قد عرفت مودتي
لابيك وانقطاعي اليه وقد سمعت منه كتبا فتحب ان اتيك بها قال نعم بنو اخي اثنان
فقمت مستغيثا برسول الله صم فاتيت القبر فقلت يا رسول الله الى من القدرية
الى الحرورية الى المرجئة الى الزيدية قال اني كذلك اذ اتاني غلام صغير دون الخمسي فجذب
ثوبي فقال لي اجب قلت من قال سيدي موسى بن جعفر م فدخلت الى صحن
الدار فاذا هو في بيت وعليه كلة فقال يا هشام قلت لبيك فقال لي لا الى المرجئة
ولا الى القدرية ولكن الينا ثم دخلت عليه **بيان** لعل المراد بالاستشعار النظر
اليه على وجه التعجب والكلة بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق
يج روي عن مفضل بن مرثد قال قلت لابي عبد الله م اسمعيل ابنك جعل الله له
علينا من الطاعة ما جعل لابائه واسمعيل يومئذ حي فقال يكفي ذلك فظننت
انه اتقاني فما لبث ان مات اسمعيل **بيان** لعل المعنى ان الله يكفي عن اسمعيل مؤنة
ذلك بموته **يج** روي عن المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق م كانت وصيته
في الامامة الى موسى الكاظم م فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان اكبر ولد جعفر
في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى م بجمع حطب كثير في وسط داره
فارسل الى اخيه عبد الله يسئله ان يصير اليه فلما صار عنده ومع موسى م جماعة
من وجوه الامامية فلما جلس اليه اخوه عبد الله امر موسى م ان يجعل النار في
ذلك الحطب كله فاحترق كله ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا
ثم قام موسى م وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام
فنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام بعد
ابيك فاجلس في ذلك المجلس فقالوا فرأوا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه

حتى خرج

حتى خرج من دار موسى م **يج** روي عن داود بن كثير الرقي قال وفد خراساني يكنى
ابا جعفر واجتمع عليه جماعة من اهل خراسان فسئلوه عن يحمل لهم اموالا ومتاعا و
مسائلهم في الفتاوى والمشاورة فورد الكوفة ونزل وزار امير المؤمنين صلوات الله
عليه وفي ناحية رجلا حوله جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء
يسمعون من الشيخ فقالوا هو ابو حمزة الثمالي قال فبينما نحن جلوس اذ اقبل اعرابي
فقال جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد م فشهق ابو حمزة ثم ضرب بيده
الارض ثم سال الاعرابي هل سمعت بوصية قال اوصى الى ابنه عبد الله والى ابنه موسى
والى المنصور فقال الحمد لله الذي لم يضلنا دل على الصغير وبين على الكبير وستر الامر العظيم
ووثب الى قبر امير المؤمنين صلوات الله عليه فصلى وصلينا ثم اقبلت عليه وقلت له فسر
لي ما قلته فقال بين ان الكبير ذو عاهة ودل على الصغير ان ادخل يده مع الكبير وستر
الامر العظيم بالمنصور حتى اذا سئل المنصور من وصيه قيل انت قال الخراساني فلم افهم
جواب ما قاله ووردت المدينة ومعي المال والثياب والمسائل وكان فيما معي درهم
دفعته الى امرأة تسمى شطيطة ومنديل فقلت لها انا احمل عنك مائة درهم فقالت
ان الله لا يستحيي من الحق فعوجت الدرهم وطرحته في بعض الاكياس فلما حصلت بالمدينة
سئلت عن الوصي فقيل عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا ومكنوسا عليه
بواب فانكرت ذلك في نفسي واستاذنت ودخلت بعد الاذن فاذا هو جالس في
منصبه فانكرت ذلك ايضا فقلت انت وصي الصادق المفترض الطاعة قال نعم قلت كم
في المائتين من الدراهم الزكوة قال خمسة دراهم قلت في المائة قال درهمان ونصف
قلت ورجل قال لامرأته انت طالق بعدد نجوم السماء تطلق بغير شهود قال نعم ويكفي من
النجوم راس الجوزاء ثلاثا فتعجبت من جواباته ومجلسه فقال احمل الي ما معك قلت ما معي
شيء جئت الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فلما رجعت الى بيتي اذا انا بغلام اسود واقف
فقال السلام عليك فرددت قال اجب من تريده فنهضت معه فجاءني الى داره وجوز
ودخل فادخلني فرايت موسى بن جعفر م على حصيرة الصلوة فقال لي يا با جعفر اجلس
وقربني فرايت دلائله ادبا وعلما ومنطقا وقال لي احمل ما معك فحملته الى الحضرة فاومى
بيده الى الكيس فقال لي افتحه ففتحته وقال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج

فاخذه وقال افتح لك تلك الرزمة ففتحها واخذ المثاقيل منها بيده وقال هو مقبل
على ان الله لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر اردد على شطيطة السلام مني وادفع اليها هذه
الصرة وقال اردد ما معك الى من حمله وادفعه الى اهله وقل قد قبله ووصلكم
به وافقت عنده وجادلني وعلمني وقال الا نقبل لك ابو حمزة الثمالي نظر الى الكوفة وانتم
نزاها امير المؤمنين ع كذا وكذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤمن اذا نور الله قلبه
كان علمه بالوجه ثم قال قم الى ثقاة اصحاب الماضي فسلهم عن نصه قال ابو جعفر الخراساني
فلقيت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنص على موسى ع ثم مضى ابو جعفر الخراساني قال
داود الرقي فكاتبني من خراسان انه وجد جماعة ممن حملوا المال قد صاروا فطحية وانه
وجد شطيطة على امرها تتوقع بعوده قال فلما رايتها عرفتها سلام مولانا عليها وقبوله
منها دون غيرها وسلمت اليها الصرة ففرحت وقالت لي امسك الدراهم معك
فانها تكفيني فاقامت ثلثة ايام وتوفيت بيان قوله بين ان الكبير ذو عاهة اي لعل
الكبير ذا عاهة لا افرده في الوصية فلما اشرك معه الصغير اعلم انه غير صالح للامامة
قوله احمل عنك مائة درهم كان الرجل استحيى عن ان يحمل درهما واحدا لقلته فقال لا
احمل عنك الا مائة درهم فاجابه بقوله ان الله لا يستحيي من الحق فلا تستح من ذلك
وانما عوج الدرهم لئلا يلتبس بغيره قوله ع كان علمه بالوجه اي بالوجه الذي ينبغي
ان يعلم به او بوجه الكلام وبيانه من غير تصريح كما ورد ان القرآن ذو وجوه او اذا
نظر الى وجه الرجل علم ما في ضميره فيكون ذكره على التنظير قب اختلف الامة بعد
النبي صلى الله عليه وآله في الامامة بين النص والاختيار فصحح اهل النص من طرق
المخالفة والمؤالفة بان الائمة اثنا عشر وشعث الشيعة بعد جعفر الصادق ع وادعوا
دعوى كاذبة في الامة بأسرها وكان الصادق ع قد نص على ابنه موسى ع واشهد
على ذلك ابنيه اسحق وعليا والمفضل بن عمر ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج
والفيض المختار ويعقوب السراج وحمران بن اعين وابا بصير وداود الرقي ويونس
بن ظبيان ويزيد بن سليط وسليمن بن خالد وصفوان الجمال والكتب بذلك شاهدة
وكان الصادق ع احترز بهذه الفتنة بعده واظهر موت اسمعيل وغسله وتجهيزه ودفنه
وشيع في جنازته بلا حذاء وامر بالحج عنه بعد وفاته ابن بابويه بالاسناد عن

منصور بن

منصور بن حازم قال كنت جالسا مع ابي عبد الله ع على الباب ومعه اسمعيل اذ مر
علينا موسى وهو غلام فقال اسمعيل سبق بالخبر ابن الامة زرارة بن اعين قال دعا
الصادق ع داود بن كثير الرقي وحمران بن اعين وابا بصير ودخل عليه المفضل بن عمر
الى جماعة حتى صاروا ثلثين رجلا فقال يا داود اكشف عن وجه اسمعيل فكشف عن وجهه
فقال تأمله يا داود فانظره احي هو ام ميت فقال بل هو ميت فجعل يعرض على رجل رجل
حتى اتى على اخرهم فقال ع اللهم اشهد ثم امر بغسله وتجهيزه ثم قال يا مفضل احسر عن
وجهه فحسر عن وجهه فقال حي ام ميت انظروه اجمعكم فقال بل هو يا سيدنا ميت فقال
اشهدتم بذلك وتحققتموه قالوا نعم وقد تعجبوا من فعله فقال اللهم اشهد عليهم ثم حمل
الى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه فكشف فقال للجماعة انظروا
احي ام ميت فقالوا بل ميت يا ولي الله فقال اللهم اشهد فانه سيرتاب المبطلون يريدون
اطفاء نور الله ثم اومى الى موسى ع وقال متم نوره ولو كره الكافرون ثم حثوا عليه التراب
ثم اعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا اسمعيل
ولدك فقال اللهم اشهد ثم اخذ بيد موسى ع فقال هو حق والحق معه ومنه الى ان يرث الله
الارض ومن عليها عنبسة العابد لما توفي اسمعيل بن جعفر ع قال الصادق ع ايها الناس
ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء في كلام له ثم تمثل بقول ابي
خراش فلا تحسبن اني تناسيت عهده ولكن صبري يا اميم جميل ق ابو كهمش حضرت
موت اسمعيل بن جعفر ع وابو عبد الله ع جالس عنده ثم قال بعد كلام كتب
على حاشية الكفن يشهد ان لا اله الا الله وروي عن الصادق ع انه سئل عن بعض شيعته
واعطاه دراهم وامره ان يحج بها عن ابنه اسمعيل وقال له انك اذا حججت عنه لك تسعة
اسهم من الثواب ولاسمعيل سهم واحد قب ابو بصير قال الصادق ع قال لي اعلم ان
عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه فدعه فان عمره قصير فكان كما قال ابي وما
لبث عبد الله الا يسيرا حتى مات كب اولاده عشرة اسمعيل الامين وعبد الله من
فاطمة بنت الحسين الاثرم وموسى الامام ومحمد الديباج واسحق لام ولد ثلاثتهم
وعلي العريضي لام ولد والعباس لام ولد ولابنته اسماء ام فروة التي زوجها من ابن
عمه الخارج وقيل له ثلاث بنات ام فروة من فاطمة بنت الحسين الاثرم واسماء من

ام ولد وفاطمة من ام ولد ب محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة
عن احمد بن الحسن عن ابي نجيح المسمعي عن الفيض بن مختار قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك ما تقول في الارض اتقبلها من السلطان ثم اواجرها من اكرتي على
ان ما اخرج الله فيها من شيء كان لي من ذلك النصف او الثلث او اقل من ذلك
او اكثر هل يصلح ذلك قال لا باس به فقال له اسمعيل ابنه يا ابه لم تحفظ قال او ليس
كذلك اعامل اكرتي يا بني اليس من اجل ذلك كثيرا ما اقول الزمني فقام اسمعيل فخرج
فقلت جعلت فداك وما على اسمعيل الا يلزمك اذا كنت متى مضيت افضيت الاشياء
اليه من بعدك كما افضيت الاشياء اليك من بعد ابيك فقال يا فيض اسمعيل ليس مني كانا
من ابي قلت جعلت فداك فقد كان لا نشك في ان الرحال تحط اليه من بعدك فان كان
ما نخاف ونسأل الله من ذلك العافية فالى من قال فامسك عني فقبلت ركبته وقلت
ارحم شيبتي فانما هي النار اني والله لو طمعت ان اموت قبلك ما باليت ولكني
اخاف ان ابقى بعدك فقال لي مكانك ثم قام الى ستر في البيت فرفعه ودخل فمكث قليلا
ثم صاح بي يا فيض ادخل فدخلت فاذا هو بمسجده قد صلى وانحرف عن القبلة فجلست
بين يديه فدخل عليه ابو الحسن موسى ع وهو يومئذ غلام في يده درة فاقعده على
فخذه فقال له بابي انت وامي ما هذه المخفقة التي بيدك فقال مررت بعلي اخي وهو بيده
وهو يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده فقال لي ابو عبد الله ع يا فيض ان رسول الله ص
افضي اليه صحف ابرهيم وموسى فائتمن عليها عليا ثم ائتمن عليها علي الحسن ثم ائتمن
عليها الحسن الحسين وائتمن الحسين عليها علي بن الحسين ثم ائتمن عليها علي بن الحسين
محمد بن علي وائتمنني عليها ابي فكانت عندي ولقد ائتمنت ابني هذا عليها على حداثته وهي
عنده فعرفت ما اراد فقلت جعلت فداك زدني فقال يا فيض ان ابي كان اذا
اراد ان لا ترد له دعوة اجلسني عن يمينه ودعا وامنت فلا ترد له دعوة وكذلك اصنع
بابني هذا ولقد ذكرت امس بالموقف فذكرتك بخير قال فيض فبكيت سرورا ثم قلت
يا سيدي زدني فقال ان ابي كان اذا اراد سفرا وانا معه فنعس وكان على راحلته
ادنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم
وكذلك يصنع بي ابني هذا فقلت زدني جعلت فداك فقال يا فيض اني لاجد

يا بني

يا بني هذا ما كان يعقوب يجده من يوسف فقلت يا سيدي زدني فقال هو صاحبك
الذي سألت عنه فقم فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت يده ورأسه ودعوت الله له فقال
ابو عبد الله ع اما انه لم يؤذن لي في المرة الاولى منك فقلت جعلت فداك اخبر
عنك قال نعم اهلك وولدك ورفقاءك وكان معي اهلي وولدي وكان معي
يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا
والله حتى اسمع ذلك منه وكانت فيه عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله ع
يقول له وقد سبقني يا يونس الامر كما قال لك فيض اسكت واقبل قال سمعت واطعت ثم
دخلت فقال لي ابو عبد الله ع حين دخلت يا فيض زرقه زرقه فقلت له قد فعلت جا ابن
عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابن فضال عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن
عمار قال وصف اسمعيل اخي لابي عبد الله ع قال واسمعيل من بعدك قال اما اسمعيل فلا
كش الفطحية هم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد ع وسموا بذلك لانه قيل
انه كان افطح الراس وقال بعضهم كان افطح الرجلين وقال بعضهم انهم نسبوا الى رئيس
من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح والذين قالوا بامامته عامة مشايخ العصابة
وفقهاؤها مالوا الى هذه المقالة فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم ع انهم قالوا الامامة
في الاكبر من ولد الامام اذا مضى امام ثم منهم من رجع عن القول بامامته لما امتحنه
بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب ولما ظهر منه من الاشياء التي
لا ينبغي ان يظهر من الامام ثم ان عبد الله مات بعد ابيه بسبعين يوما فرجع الباقون
الا شذاذا منهم عن القول بامامته الى القول بامامة ابي الحسن موسى ع ورجعوا الى الخبر الذي روي ان
الامامة لا تكون في الاخوين بعد الحسن والحسين وبقي لجاد يجلس مجلسي و
يدعو الامامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فانه اول اهلي لحوقا بي بيان قال الجوهري
رجل افطح بين الفطح اي عريض الراس كش جعفر بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان
عن ابي يحيى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله ع وانا ومؤمن
الطاق وابو جعفر والناس مجتمعون عند عبد الله وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله ع
ان الامر في الكبير ما لم يكن به عاهة فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه اباه فسألناه عن
الزكوة في كم تجب قال في مائتين خمسة قلنا ففي مائة قال درهمان ونصف قلنا له

والله ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري الى اين نتوجه وانا
ابو جعفر الاحول فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندري الى من نقصد
والى من نتوجه نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج قال
فنحن كذلك اذا رايت شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون
ابي جعفر وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر ع
فيضربون عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت لابي جعفر تنح فاني خائف على
نفسي وعليك وانما يريدني ليس يريدك فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك فتنحى
غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص فما زلت اتبعه
حتى ورد بي على باب ابي الحسن موسى ع ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال
لي ادخل رحمك الله قال فدخلت فاذا ابو الحسن ع فقال لي ابتداء لا الى المرجئة ولا
الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي الي قال فقلت جعلت
فداك مضى ابوك قال نعم قلت جعلت فداك من لنا بعده فقال ان شاء الله ان يهديك
هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال يريد عبد الله ان
لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا بعده فقال ان شاء الله انت هو قال لا
ما اقول ذلك قلت في نفسي لم اصب طريق المسئلة قال قلت جعلت فداك عليك امام
قال لا فدخلني شيء لا يعلمه الا الله اعظاما له وهيبة اكثر ما كان يحل بي من ابيه
اذا دخلت عليه قلت جعلت فداك اسالك عما كان يسئل ابوك قال سل تخبر ولا
تذع فان اذعت فهو الذبح فسالته فاذا هو بحر قال قلت جعلت فداك شيعتك
وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد اخذت علي بالكتمان قال من
انست منهم رشدا فالق عليهم وخذ عليهم بالكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده
الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر فقال لي ما وراك قال قلت الهدى
قال فحدثته بالقصة ثم لقيت المفضل بن عمر وابا بصير قال فدخلوا عليه وسلموا وسمعوا
كلامه وسالوه ثم قطعوا عليه ثم قال ثم لقيت الناس افواجا قال فكان كل من دخل
عليه قطع عليه الا طائفة مثل عمار واصحابه فبقي عبد الله لا يدخل عليه احد الا قليلا
من الناس قال فلما راى ذلك وسئل عن حال الناس فاخبر ان هشام بن سالم

صد عنه الناس فقال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني كش حمدويه
عن الخشاب عن ابن اسباط وغيره عن علي بن جعفر بن محمد ع قال قال لي رجل احسبه
من الواقفة ما فعل ابوك ابو الحسن قلت قد مات قال وما يدريك بذلك قال قلت
اقتسمت امواله وانكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده قال ومن الناطق من بعده
قلت ابو جعفر ابنه قال فقال له انت في سنك وقدرك وابوك جعفر بن محمد ع تقول
هذا القول في هذا الغلام قال قلت ما اراك الا شيطانا قال ثم اخذ بلحيته فرفعها الى
السماء ثم قال فما حيلتي ان كان الله رآه اهلا لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا اهلا
كش نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن الحسين بن موسى بن جعفر ع قال كنت
عند ابي جعفر ع بالمدينة وعنده علي بن جعفر واعرابي من اهل المدينة جالس فقال لي
الاعرابي من هذا الفتى واشار الى ابي جعفر ع قال هذا وصي رسول الله ص قلت هذا
وصي علي بن موسى وعلي وصي موسى بن جعفر وموسى وصي جعفر بن محمد وجعفر وصي
محمد بن علي ومحمد وصي علي بن الحسين وعلي وصي الحسين والحسين وصي الحسن والحسن وصي
علي بن ابي طالب ع وعلي بن ابي طالب وصي رسول الله ص ودنا الطبيب ليقطع له العرق
فقام علي بن جعفر فقال يا سيدي يبدأ بي لتكون حدة الحديد بي قبلك قال قلت له
يهنيك هذا عم ابيك قال فقطع له العرق ثم اراد ابو جعفر ع النهوض فقام علي بن جعفر
فسوى له نعليه حتى يلبسها   حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن
الحسن الميثمي عن ابان عن عبد الله بن راشد قال كنت مع ابي عبد الله ع حين مات
اسمعيل ابنه فانزل في قبره ثم رمى بنفسه على الارض مما يلي القبلة ثم قال هكذا صنع رسول
الله ص بابرهيم كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال رايت
ابنا لابي عبد الله ع في حيوة ابي جعفر ع يقال له عبد الله فطيم قد درج فقلت له يا
غلام من ذا الذي الى جنبك لمولى لهم فقال هذا مولاي فقال له المولى يمازحه لست
لك بمولى فقال ذاك شر لك فطعن في جنازة الغلام فمات فاخرج في سفط الى البقيع
وهو محمل على والناس يعزونه على ابن ابنه فلما انتهى الى البقيع تقدم ابو جعفر فصلى عليه
وكبر عليه اربعا ثم امر به فدفن ثم اخذ بيدي فتنحى بي ثم قال انه لم يكن يصلى على الاطفال
انما كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يامر بهم فيدفنون من وراء ولا يصلى عليهم

وانما صلّيت عليه من اجل اهل المدينة كراهية ان يقولوا لا يصلّون على اطفالهم بيان
قوله درج اي كان ابدا مشيته قوله ذاك شرك نفي لونك معه الحشر شريك اذ كونك
مع الحشر لك قوله في جنازة الغلام كانه من باب مجاز المشارفة وفي التهذيب
حبّان وهو الظاهر وقيل وهو جبار بالكسر قال في القاموس الجبار حلقة الدبر وما
بينه وبين القبل والخط بين الخصيتين ودبر الجفن وشيء في اقصى فم البعير قوله من
وراء في التهذيب والاستبعاد من وراء وراء مكررا وقال في النهاية في حديث الشفاعة
يقول ابرهيم اني كنت خليلا من وراء وراء هكذا يروى مبنيا على الفتح اي من خلف
حجاب ومنه حديث معقل انه حدث ابن زياد بحديث فقال اسمعته من رسول الله صلعم
او من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده ويقال للولد الولد الوراء انتهى ولعله
انه كناية اما عن عدم الاحضار في محضر الجماعة للصلوة عليه او عدم احضار الناس
واعلامهم لذلك ويحتمل ان يكون بيانا للتضيق في بعض الاوقات اي كان يامر في اولاد ولده
بذلك ويحتمل ان يكون بيانا لوجها اخر وهو ان يكون المعنى انه كان يفعل ذلك بعد
النبي صلعم وبعد الازمنة المتصلة بعصره فيكون الغرض بيان هذا الحكم مستمر من زمن
النبي صلعم الى الاعصار بعده ليظهر كونه فعلهم على خلافه بدعة واحمد بن الحسين بن
محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار
قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد عم جالسا وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما
سمع من اخيه يعني ابا الحسن اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عم المسجد
مسجد رسول الله صلعم فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له
ابو جعفر عم يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع
علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا
الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة
واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد
كا الحسين بن محمد بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت
على ابي عبد الله عم فسطاطه وهو يكلم امرأة فابطأت عليه فقال ادنه هذه ام اسمعيل
جاءت وانا ازعم ان هذا المكان الذي احبط الله فيه حجها عام اول كنت اردت

الاحرام

الاحرام فقلت ضعوا لي الماء في الخباء فذهبت الجارية بالماء فوضعته فاستخففتها
فاصبت منها فقلت اغسلي راسك وامسحيه مسحا شديدا لا تعلم به مولاتك فاذا اردت
الاحرام فاغسلي جسدك ولا تغسلي راسك فتستريب مولاتك فدخلت فسطاط مولاتها
فذهبت تتناول شيئا فمست مولاتها راسها فاذا لزوجة الماء فحلقت راسها
وضربتها فقلت لها هذا المكان الذي احبط الله فيه حجك بيان قوله فاستخففتها
اي فوجدت انها خفيفة سهلة ويحتمل ان يكون كناية عن المروة من قولهم استخف
فلانا عن رايه اي حمله على الخفة والجهل وازاله عن رايه اي حمله على الخفة والجهل
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسمعيل بن جابر قال دخلت على ابي
عبد الله عم حين مات اسمعيل الاكبر فجعل يقبله وهو ميت فقلت جعلت فداك اليس
لا ينبغي ان يمس الميت بعدما يموت ومن مسه فعليه الغسل فقال اما بحرارته فلا باس
انما ذلك اذا برد علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز قال كانت لاسمعيل
بن عبد الله دنانير واراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل يا ابه ان
فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا دينارا افترى ان ادفعها اليه يبتاع
لي بها بضاعة من اليمن فقال ابو عبد الله عم يا بني اما بلغك انه يشرب الخمر فقال اسمعيل
هكذا يقول الناس فقال لا تفعل فعصى اسمعيل اباه ودفع اليه دنانيره فاستهلكها
ولم يأته بشيء منها فخرج اسمعيل وقضي ان ابا عبد الله عم حج وحج اسمعيل تلك السنة
فجعل يطوف بالبيت ويقول اللهم اجرني واخلف علي فلحقه ابو عبد الله عم فهمزه بيده
من خلفه وقال له مه يا بني فلا والله ما لك على الله هذا ولا لك ان يأجرك ولا
يخلف عليك وقد بلغك انه يشرب الخمر فائتمنته فقال اسمعيل يا ابه اني لم اره يشرب
الخمر انما سمعت الناس يقولون فقال يا بني ان الله عز وجل يقول في كتابه
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه اسفه من شارب الخمر ان شارب الخمر لا يزوج اذا خطب
ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه
على الله ان يأجره ولا يخلف عليه اقول اوردنا بعض احوال محمد بن جعفر في باب
احتجاج الرضا عم على ارباب الملل وبعض احوال اسمعيل في باب احتجاج الرضا عم
على ارباب الملل وبعض احوال اسمعيل في باب مكارم اخلاق ابيه عم مح باسناده

عن عبد الله بن سنان قال سمعت معتبا يحدث ان اسمعيل بن ابي عبد الله ع حم حمى
شديدة فاعلموا ابا عبد الله ع بحماه فقال ائته فسله اي شيء عملت اليوم من سوء
فيجعل الله عليك العقوبة قال فاتيته فاذا هو موعوك فسألته عما عمل فسكت فقيل لي
انه ضرب بنت ذلفى اليوم بيده فوقعت على دراعة اليوم الباب نعفر وجهها فاتيت ابا
عبد الله ع فاخبرته بما قالوا فقال الحمد لله انا اهل بيت يجعل الله لاولادنا العقوبة
في الدنيا ثم دعا بالجارية فقال اجعلي في حل فوهب لها ابو عبد الله ع شيئا ثم قال لي
اذهب فانظر ما حاله قال فاتيته وقد تركته الحمى   فضالة عن ابن مسكان عن عمار
بن حيان قال اخبرت ابا عبد الله ع ببر ابنه اسمعيل وقال لقد كنت احبه وقد ازداد الي
حبا اقول سيأتي تمامه في باب بر الوالدين

واحوال من خرج في زمانه ع من بني الحسن واولاد زيد وغيرهم ب ابراهيم بن هاشم
عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال لقي ابا عبد الله محمد بن
عبد الله بن الحسن فدعاه محمد الى منزله فابى ان يذهب معه وارسل معه اسمعيل واومى
اليه ان كف ووضع يده على فيه وامره بالكف فلما انتهى الى منزله اعاد اليه الرسول
لياتيه فابى ابو عبد الله ع واتى الرسول محمدا فاخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال
ما منعه من اتياني الا انه ينظر في الصحف قال فرجع اسمعيل فحكى لابي عبد الله الكلام
فارسل ابو عبد الله ع رسولا من قبله وقال ان اسمعيل اخبرني بما كان منك وقد صدقت
اني انظر في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فسل نفسك واباك هل ذلك عند
كما قال فلما ان بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء فاخبر الرسول ابا عبد الله بسكوته
فقال ابو عبد الله ع اذا اصاب وجه الكلام قل الكلام ير احمد بن الحسن بن فضال
عن ابيه عن ابن بكير واحمد بن محمد عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله
نحوا من ستين رجلا وهو وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع
ابراهيم بن محمد جالسا فذكروا انك تقول ان عندنا كتاب علي فقال لا والله ما ترك
علي كتابا وان كان ترك علي كتابا ما هو الا اهابين ولوددت انه عند غلامي
هذا فما ابالي عليه قال فجلس ابو عبد الله ع ثم اقبل علينا فقال ما هو والله كما يقولون

انهما جفران مكتوب فيهما لا والله انهما لاهابان عليهما اصوافهما واشعارهما
مدحوسين كتبا في احدهما وفي الاخر سلاح رسول الله ص وعندنا صحيفة طولها سبعون
ذراعا ما خلق الله من حلال وحرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش وقال بظفره
على ذراعه فخط به وعندنا مصحف فاطمة اما والله ما هو بالقرآن بيان مدحوسين
اي مملوين ير محمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال
كنت جالسا عند ابي عبد الله ع فقال له رجل جعلت فداك ان عبد الله بن الحسن يقول
ما لنا في هذا الامر ما ليس لغيرنا فقال ابو عبد الله بعد كلام اما تعجبون من عبد الله
يزعم ان اباه عليا لم يكن اماما ويقول انه ليس عندنا علم وصدق والله ما عنده علم
ولكن والله واهوى بيده الى صدره ان عندنا سلاح رسول الله ص وسيفه ودرعه
وعندنا والله مصحف فاطمة ما فيه اية من كتاب الله وانه لاملاء رسول الله ص وخطه
علي بيده والجفر وما يدرون ما هو مسك شاة او مسك بعير ير ابن يزيد عن محمد بن
الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعدا عند ابي عبد الله
وعندنا اناس من اصحابنا فقال له معلى بن خنيس جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن
الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك بينا انا امشي في بعض السكك اذ لقيت محمد بن
عبد الله بن الحسن على حمار حوله اناس من الزيدية فقال لي ايها الرجل الي الي فان رسول
الله ص قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذاك المسلم الذي له
ذمة رسوله من شاء اقام ومن شاء ظعن فقلت له اتق الله ولا تغرنك هؤلاء
الذين حولك فقال ابو عبد الله ع للطيار ولم تقل له غيره قال لا قال فهلا قلت ان
رسول الله ص قال ذلك والمسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله ص ووقع
الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن انه
يهزأ ويقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب ابو عبد الله ع فقال العجب لعبد الله
بن الحسن يقول ليس فينا امام صدق ما هو بامام ولا كان ابوه اماما يزعم ان
علي بن ابي طالب ع لم يكن اماما ويردد ذلك واما قوله في الجفر فانما هو جلد ثور
مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامة من حلال وحرام
املاء رسول الله ص وخطه علي بيده وفيه مصحف فاطمة ع ما فيه اية من القرآن وان

عندي خاتم رسول الله ص ودرعه وسيفه ولواؤه وعندي الجفر على رغم انف من زعم
ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن ابي هاشم وجعفر بن بشير عن عنبسة عن ابن خنيس
قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ اقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب
ورق له ابو عبد الله ودمعت عينه فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم تكن تصنع
قال رققت له لانه ينسب في امر ليس له لم اجده في كتاب علي من خلفاء هذه الامة
ولا ملوكها ير ابن يعقوب عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن جماعة سمعوا ابا
عبد الله ع يقول وقد سئل عن محمد فقال ان عندي لكتابين فيهما اسم كل نبي وكل
ملك يملك لا والله ما محمد بن عبد الله في احدهما ير احمد بن محمد عن الاهوازي
عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد الله ع
قال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر فيه قبل قال قلت لا قال كنت انظر في
كتاب فاطمة فليس ملك يملك الا وفيه مكتوب اسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن
فيه شيئا بيان لعل المراد اولاد الحسن ع الذين كانوا في ذلك الزمان ير علي بن اسمعيل
عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن ابن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من
نبي ولا وصي ولا ملك الا في كتاب عندي لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن
الحسن فيه اسم   عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان عن العيص عن ابي
عبد الله ع مثله ير روى عنهم ع انه قال ليس منا الا وله عدو من اهل بيته فقيل
له بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم الحسد ج علي بن ابي يعفور قال
لقيت انا ومعلى بن خنيس الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع فقال يا يهودي
فاخبرنا بما قال جعفر بن محمد ع فقال هو والله اولى باليهودية منكما ان اليهودي
من شرب الخمر ج بهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله ع لو توفي الحسن الحسني بالزنا
والربا وشرب الخمر كان خيرا مما توفي عليه ج ابي عن احمد بن ادريس عن سهل
عن علي بن الريان عن الدهقان عن الحسين بن خالد عن ابي بكر عن عبيد بن زرارة
قال لقيت ابا عبد الله ع في السنة التي خرج فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن فقلت
له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تامر به قال فقال
اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض الخبر كشف عن الحافظ عبد العزيز بن

الاخضر

الاخضر قال وقع بين جعفر وعبد الله بن حسن كلام في صدر يوم فاغلظ له في القول
عبد الله بن حسن ثم افترقا وراحا الى المسجد فالتقيا على باب المسجد فقال ابو عبد الله
جعفر بن محمد ع لعبد الله بن حسن كيف امسيت يا ابا محمد فقال بخير كما يقول المغضب فقال
يا ابا محمد اما علمت ان صلة الرحم تخفف الحساب فقال لا تزال تجيء بالشيء لا نعرفه قال
فاني اتلو القران عليك به قرانا قال وذلك ايضا قال نعم قال فهاته قال قول الله عز و
جل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
قال فلا تراني بعدها قاطعا رحما عط من كتاب نوادر الحكمة عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي محمد الحميري عن الوليد بن علا بن سيابة عن ذكار بن ابي ذكار الواسطي قال
كنت عند ابي عبد الله ع اذ اقبل رجل فسلم ثم قبل راس ابي عبد الله ع قال فمس ابو عبد الله
ثيابه وقال ما رايت كاليوم ثيابا اشد بياضا ولا احسن منها فقال جعلت فداك
هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه قال فقال يا معتب اقبضها منه ثم
خرج الرجل فقال ابو عبد الله ع صدق الوصف وقرب الوقت هذا صاحب الرايات
السود الذي ياتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال ان
كان عبد الرحمن فهو والله قال فرجع معتب فقال اسمي عبد الرحمن قال ذكار بن ابي
ذكار فمكثت زمانا فلما ولي ولد العباس نظرت اليه وهو يعطي الجند فقلت لاصحابي
من هذا الرجل فقالوا هذا عبد الرحمن ابو مسلم وذكر ابن جمهور العمي في كتاب
الواحدة قال حدثنا اصحابنا ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال لابي عبد الله ع
والله اني لاعلم منك واسخى منك واشجع منك فقال اما ما قلت انك اعلم مني فقد اعتق
جدي وجدك الف نسمة من كد يده فسمهم لي وان احببت ان اسميهم لك الى ادم
فعلت واما ما قلت انك اسخى مني فوالله ما بت ليلة ولله علي حق يطالبني به واما ما
قلت انك اشجع فكاني ارى راسك وقد جيء به ووضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم الى
موضع كذا وكذا قال فصار الى ابيه وقال يا ابه كلمت جعفر بن محمد ع بكذا فرد علي
كذا فقال ابوه يا بني اجرني الله فيك ان جعفرا اخبرني انك صاحب حجر الزنابير
كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال
لقيت الحسن الحسن فقال اما لنا حق اما لنا حرمة اذا اخترتم منا رجلا واحدا كفاكم فلم يكن له عندي

جواب فلقيت ابا عبد الله عليه السلام فاخبرته بما كان من قوله فقال لي القه فقل له انبئنا كم فقلت
هل عندكم ما ليس عند غيركم فقلتم لا فضلتم وكنتم اهل ذلك وانبئنا بني عمكم فقلنا
هل عندكم ما ليس عند الناس فقالوا نعم فصدقناهم وكانوا اهل ذلك قال فلقيته فقلت
له ما قال لي فقال لي الحسن فان عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء فاتيت
ابا عبد الله عليه السلام فاخبرته فقال لي القه وقل ان الله عز وجل يقول في كتابه ائتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين فاقعدوا لنا حتى نسألكم قال فلقيته
فحاججته بذلك فقال اما عندكم شيء الا تعيبونا ان كان فلان تفرغ وشغلنا فذاك
الذي يذهب بحقنا بيان الا تعيبونا اي الا ان تعيبونا ويمكن ان يقرأ الا بالفتح
ليكون بدلا او عطف بيان لقوله شيء وفلان كناية عن الصادق عليه السلام وغرضه ان تفرغه
صار سببا لاعلميته واشتغالنا بالامور سببا لجهلنا عط جماعة عن التلعكبري عن
احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر
عن سالمة مولاة ابي عبد الله عليه السلام قالت كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عليه السلام حين
حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس
سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة
يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله
خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد
ريحها عاق ولا قاطع رحم عم شا وجدت بخط ابي الفرج علي بن الحسين بن علي بن
محمد الاصفهاني في اصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين اخبرني عمر بن عبد الله عن عمر
بن شبة عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داحة قال ابو زيد وحدثني عبد
الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الحسن بن ايوب مولى بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين
قال وحدثني ابرهيم بن محمد بن ابي الكرام الجعفري عن ابيه قال وحدثني محمد بن يحيى عن
عبد الله بن يحيى قال وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه وقد
دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء وفيهم
ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور وصالح بن علي

وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابرهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال
صالح بن علي قد علمتم انكم الذين تمد الناس اليهم اعينهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع
فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه اياها من انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله
وهو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن واثنى عليه ثم قال قد علمتم ان ابني هذا هو
المهدي فهلم لنبايعه وقال ابو جعفر لاي شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد
اصور اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد
والله صدقت ان هذا الذي نعلم فبايعوا محمدا جميعا ومسحوا على يده قال عيسى وجاء
رسول عبد الله بن الحسن الى ابي ان ائتنا فانا مجتمعون لامر وارسل بذلك الى جعفر بن
محمد عليه السلام وقال غير عيسى ان عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرا فانا نخاف
ان يفسد عليكم امركم قال عيسى بن عبد الله بن محمد فارسلني ابي انظر ما اجتمعوا له
فجئتهم ومحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم ارسلني ابي اليكم اسألكم
لاي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قال وجاء
جعفر بن محمد عليه السلام فاوسع له عبد الله بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا
فان هذا الامر لم يات بعد ان كنت ترى يعني عبد الله ان ابنك هذا هو المهدي فليس به
ولا هذا اوانه وان كنت انما تريد ان تخرجه غضبا لله وليامر بالمعروف وينهى عن المنكر
فانا والله لا ندعك وانت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الامر فغضب عبد الله وقال
لقد علمت خلاف ما تقول والله ما اطلعك على غيبه ولكن يحملك على هذا الحسد لابني
فقال لا والله ما ذاك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر
ابي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن وقال انها والله ما هي اليك ولا
الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان ثم نهض فتوكا على يد عبد العزيز بن عمران
الزهري فقال ارايت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر فقال له نعم قال فانا والله
نجده يقتله قال له عبد العزيز ايقتل محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة
ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما قال فلما قال جعفر ذلك ونهض القوم
وافترقوا تبعه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول هذا قال نعم اقوله
والله واعلمه قال ابو الفرج وحدثني علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن حسن بن

حسين عن عنبسة بن بجاد العابد قال كان جعفر بن محمد ع اذا رأى محمد بن عبد الله
بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول ليس
هو في كتاب علي من خلفاء هذه الامة «بيان» ما اي شيء يجود هو وراء عرك و
وذهب ودمور العنق هنا كناية عن ترك التسليم والانقياد له وخفض الرؤوس عنده
كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني
عن عبد الله بن ابرهيم بن محمد الجعفري قال اتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن
فاذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناهم ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي
يشكر الراثية قولي فقالت اعدد رسول الله ص واعدده بعده اسد الاله وثالثا
عباسا واعدد علي الخير واعدد جعفرا واعدد عقيلا بعده الرواسا فقال احسنت
واطربتني زيديني فاندفعت تقول ومنا امام المتقين محمد وحمزة منا والمهذب
جعفر ومنا علي صهره وابن عمه وفارسه ذاك الامام المطهر فاقمنا عنده حتى
كاد الليل ان يجيء ثم قالت خديجة سمعت محمد بن علي ع وهو يقول انما تحتاج المرأة
في المأتم الى النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا
تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا عندها اختزال منزلها
من دار ابي عبد الله ع جعفر بن محمد فقال هذه دار تسمى دار السرقة فقالت هذا
ما اصطفى مهدينا تعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن
عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب رأيت ابي لما اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على
لقاء اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد ع
فانطلق وهو متكئ علي فانطلقت معه حتى اتينا ابا عبد الله فلقيناه خارجا يريد
المسجد فاستوقفه ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله ع ليس هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء الله
فرجع ابي مسرورا ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه فدخل
عليه ابي وانا معه فابتدأ الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان السن
لي عليك فان في قومك من هو اسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا ليس
هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم فديتك انك اذا

اجبتني

اجبتني لم يتخلف عني احد من اصحابك ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال
له ابو عبد الله ع انك تجد غيري اطوع لك مني ولا حاجة لك في فوالله انك لتعلم
اني اريد البادية او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة
على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمهم انك جئتني فقال له ان الناس مادون
اعناقهم اليك وان اجبتني لم يتخلف عني احد ولك ان لا تكلف قتالا ولا مكروها
قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال
نلتقي ان شاء الله فقال اليس على ما احب قال على ما تحب ان شاء الله من اصلاح حالك ثم
انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر على ليلتين
من المدينة فبشره واعلمه انه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلاثة ايام
فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب اذا جئنا فابطأ الرسول ثم اذن لنا فدخلنا عليه
فجلست في ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل رأسه ثم قال جعلت فداك قد عدت اليك
راجيا مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله
يا ابن عم اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر الذي امسيت فيه واني لخائف
عليك ان يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما حتى افضى الى ما لم يكن يريد وكان من قوله
باي شيء كان الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله ع رحم الله الحسن ورحم
الحسين ع وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين ع كان ينبغي له اذا عدل ان يجعلها في الاسن
من ولد الحسن فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد ص اوحى اليه بما
شاء فعمل ما امر به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله ص من تبجيله وتصديقه
فلو كان امر الحسين ع ان يصيرها في الاسن او ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك
الحسين ع وما هو بالمتهم عندنا بالذخيرة لنفسه ولقد ولى وترك ذلك ولكنه مضى لما
امر به وهو جدك وعمك فان قلت خيرا فما اولاك به وان قلت هجرا فيغفر الله لك
اطعني يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا آلوك نصحا وحرصا فكيف
ولا اراك تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله ع والله انك
لتعلم انه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع عند بطن مسيلها فقال ابي ليس
هو ذاك والله ليجازين باليوم يوما وبالساعة ساعة وبالسنة سنة ولنقومن بثار

بني ابي طالب جميعا فقال له ابو عبد الله ع يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا البيت
يلحق صاحبنا منتك نفسك في الخلاء ضلالا لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة
ولا يبلغ عمله الطائف اذا احفل يعني اذا اجهد نفسه وما للامر من بد ان يقع فاتق الله
وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى
ارحام النساء والله انه المقتول بسدة اشجع بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا
بزته بين رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني و
ليخرجن معه فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل كبشها ويتفرق
جيشها فان اطاعني فليطلب الامان عند ذلك من بني العباس حتى ياتيه الله بالفرج
ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك الاحول الاخضر الاكشف
المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل يغني الله
عنك ولتعودن او ليفيء الله بك وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان
تكون ذريعتهم الى ذلك فقال ابو عبد الله ع الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك
وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا فلحقه ابو عبد الله ع فقال له اخبرك اني
سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون فان اطعتني ورايت ان
تدفع بالتي هي احسن فافعل فوالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم الي و
باحب اهل بيتي الي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى اني غششتك فخرج ابي من
عنده مغضبا اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين ليلة او نحوها حتى
قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمن بن حسن وحسن بن حسن و
ابرهيم بن حسن وداود بن حسن وعلي بن حسن وسليمن بن داود بن حسن وعلي بن
ابرهيم بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن وطباطبا ابرهيم بن اسمعيل بن حسن و
عبد الله بن داود قال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها و
وقفوا بالمصلى لكي يشتمهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها
ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله ص قال عبد الله بن ابرهيم الجعفري
فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب

جبرئيل اطلع عليهم ابو عبد الله ع وعامة ردائه مطروح ثم اطلع من باب المسجد
فقال لعنكم الله يا معشر الانصار ثلثا ما على هذا عاهدتم رسول الله ص ولا بايعتموه
اما والله ان كنت حريصا ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام واخذ احدى نعليه
فادخلها رجله والاخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض ثم دخل في بيته فحم عشرين
ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفري و
حدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن انه لما طلع بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله ع
من المسجد ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع و
اهوى اليه الحرسي فدفعه فقال تنح عن هذا فان الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم
الزقاق ورجع ابو عبد الله ع الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلي الحرسي بلاء شديدا ر
محته ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضى القوم فاقمنا بعد ذلك حينا ثم اتي محمد بن
عبد الله بن حسن فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن بن جعفر و
طباطبا وعلي بن ابرهيم وسليمن بن داود وداود بن حسن وعبد الله بن داود بن حسن
وعبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته قال فكنت
ثالث ثلثة بايعوه واستوثق الناس لبيعته ولم يختلف عليه قرشي ولا انصاري قال
قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطته فشاوره في البعثة الى وجوه
قومه فقال له عيسى بن زيد ان دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني و
اياهم فقال له محمد امض الى من اردت منهم فقال ابعث الى رئيسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله
جعفر بن محمد ع فانك اذا اغلظت عليه علموا جميعا انك ستمرهم على الطريق التي امررت عليها
ابا عبد الله قال فوالله ما لبثنا ان اتي بابي عبد الله ع حتى اوقف بين يديه فقال
له عيسى بن زيد اسلم تسلم فقال له ابو عبد الله احدثت نبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله
فقال له محمد لا ولكن بايع تامن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلفن حربا
فقال له ابو عبد الله ما في حرب ولا قتال ولقد تقدمت الى ابيك وحذرته الذي حاق
به ولكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن اخي عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ فقال له محمد
ما اقرب ما بيني وبينك في السن فقال له ابو عبد الله ع اني لم اعازك ولم اجئ لاتقدم
عليك في الذي انت فيه فقال له محمد لا والله لا بد من ان تبايع فقال له ابو عبد الله ع

ما في يا ابن اخي طلب ولا هرب واني لاريد الخروج الى البادية فيصدني ذلك ويثقل
علي حتى تكلفني فيه ذلك الاهل غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم ان
تدبر عنا ونشقى بك فقال له يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق يعني ابا جعفر
فقال له ابو عبد الله وما تصنع بي وقد مات قال اريد الجمال بك قال ما الى ما تريد
سبيل لا والله ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات موت النوم قال والله
لتبايعني طائعا او مكرها ولا تحمد في بيعتك فابى عليه اباء شديدا فامر به الى الحبس
فقال له عيسى بن زيد اما ان طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس عليه اليوم
غلق خفنا ان يهرب منه فضحك ابو عبد الله ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم او تراك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وسلم بالنبوة لاسجننك ولاشددن
عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في المخبا وذلك دار ريطة اليوم فقال له ابو
عبد الله اما والله اني سأقول ثم اصدق ثم قال له عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت
فمك فقال له ابو عبد الله اما والله يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل
فيه وما انت في المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك طرق مثل
الخفق النافر نفرت فشد عليه محمد بانتهارا وحبسه وشدد عليه واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله
اما والله لكاني بك خارجا من سدة اشجع الى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس
معلم في يده طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع
فيك شيئا وضربت خيشوم فرسه فطرحته وحمل عليك اخر خارج من زقاق آل ابي عمار
الليثيين عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضته كثير شعر الشاربين
فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال له محمد يا ابا عبد الله حسبت فاخطات
وقام اليه السراقي ابن سلخ الحوت فدفع في ظهره حتى ادخل السجن واصطفى ما كان
له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد فطلع باسماعيل
بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه وذهبت
رجلاه وهو يحمل حملا فدعاه الى البيعة فقال له يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا
الى برك وعونك احوج فقال لا بد من ان تبايع فقال له واي شيء تنتفع ببيعتي
والله اني لاضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل فاغلظ عليه

في القول

في القول فقال له اسماعيل ادع لي جعفر بن محمد عليه السلام فلعلنا نبايع جميعا قال فدعا جعفرا
فقال له اسماعيل جعلت فداك ان رايت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد اجمعت
الا اكلمه فلير في رايه فقال اسماعيل لابي عبد الله هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن علي
وعلي حلتان صفراوان فادام النظر الي ثم بكى فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني انك
تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك عنزان قال قلت متى ذاك قال اذا
دعيت الى الباطل فابيته واذا نظرت الى الاحول مشؤوم قومه ينتمي من آل الحسن على
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى نفسه قد تسمى بغير اسمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك فانك
مقتول في يومك او من غد فقال له ابو عبد الله عليه السلام نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم
من شهر رمضان الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة
على من خلفت وانا لله وانا اليه راجعون قال ثم احتمل اسماعيل ورد جعفر عليه السلام الى
الحبس فقال فوالله ما امسينا حتى دخل عليه بنو اخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر
فتوطؤوه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر عليه السلام فخلى سبيله قالوا فلما بعد ذلك
حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم
محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر وكان على مقدمة
عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن وقاسم ومحمد بن زيد وعلي و
ابراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية وقدم عيسى بن موسى المدينة وطار
القتال بالمدينة فنزل بذباب ودخلت علينا المسودة من خلفنا وخرج محمد في
اصحابه حتى بلغ السوق فاوصلهم ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين فنظر الى ما
هناك فضاء ليس فيه مسود ولا مبيض فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة ثم دخل
هذيل ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال ابو عبد الله عليه السلام من خلفه من سكة هذيل
فطعنه فلم يصنع فيه شيئا وحمل على الفارس وضرب خيشوم فرسه بالسيف فطعنه الفارس
فانفذه في الدرع وانثنى عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج اليه حميد بن قحطبة وهو مدبر
على الفارس يضربه من زقاق العماريين فطعنه طعنة انفذ السنان فيه فكسر الرمح
وحمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل اليه فضربه حتى اثخنه وقتله واخذ
راسه ودخل الجند من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد قال موسى

بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بابرهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنا
عنده فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا معه حتى اصيب ثم مضيت مع ابن اخي الاشتر
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن حتى اصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا
تضيق على البلاد فلما ضاقت على الارض واشتد الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله
فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب الناس في ظل الكعبة فما شعر الا واني قد قمت
من تحت المنبر فقلت لي الامان يا امير المؤمنين وادلك على نصيحة لك عندي فقال
نعم فما هي قلت ادلك على موسى بن عبد الله بن حسن فقال نعم لك الامان فقلت له
اعطني ما اثق به فاخذت منه عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت انا موسى بن
عبد الله فقال لي اذا تكرم وتحبا فقلت له اقطعني الى بعض اهل بيتك يقوم بامري
عندك فقال لي انظر الى من اردت فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس لا
حاجة لي فيك قلت ولكن لي فيك الحاجة اسئلك بحق امير المؤمنين الا قبلتني
فقبلني شاء او ابى وقال لي المهدي من يعرفك وحوله اصحابنا او اكثرهم فقلت
هذا الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله
بن عباس يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا ثم قلت للمهدي يا امير
المؤمنين لقد اخبرني بهذا المقام ابو هذا الرجل واشرت الى موسى بن جعفر ع
قال موسى بن عبد الله وكذبت على جعفر كذبة فقلت له وامرني ان اقرئك السلام وقال
انه امام عدل وسخي فامر لموسى بن جعفر بخمسة الاف دينار فامر لي موسى بالفي
دينار ووصل عامة اصحابه ووصلني فاحسن صلتي فحيث ما ذكر ولد محمد بن علي
بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم وملائكته وحملة عرشه والكرام الكاتبون و
خصوا ابا عبد الله ع باطيب ذلك وجزى موسى بن جعفر عني خيرا فانا والله مولاهم
بعد الله بيان اندفعت اي شرعت في الكلام والجهر بالضم الخشن من الصوت
الاجزل الانفراد والبعد فقال اي الجعفري هذه اي دار خديجة تسمى دار الرقة
لكثرة وقوع الرقة فيها فقالت حديجة انما اختارها محمد بن عبد الله فيقول فيها
بعده ويحتمل ان يكون القايل فخذ قوله وقال راجعا الى موسى وانما سماها دار الرقة
لانها انما غصبها محمد بن عبد الله ممن خالفه وهو المراد بالاصطفاء والاول

اظهر

اظهر قوله ع لقد ولي ذلك اي كيف يدخره لنفسه وقد استشهد وتركك لغيره قوله ع
وهو جدك لان امه كانت بنت الحسين ع وقال المطرزي لا ألوك نصحا معناه
لا امنعكه ولا انقصكه من الى في الامر يالو اذا قصر انتهى وقوله كيف من باب
الاكتفاء ببعض الكلام اي كيف اقصر في نصيحتك مع ما يلزمني من مودتك لقرابتك
وسنك وقوله ولا اراك كلام مستانف ويحتمل ان يكون المعنى كيف يكون كلامي
محمولا على غير النصح والحال اني اعلم انك لا تفعل اذ لو لم يكن لله تعالى وطاعة امره
لكان ذكره مع علمه بعدم التاثير لغوا والاول اظهر والاكشف الذي تنبت له شعرات
في اقصى ناحية الاكتاد تنثو سفلا والعرب تتشام به والسوء البلاء وقال المطرزي السلح
التغوط وقوله قمر يا سلح الغراب معناه يا خبيث والبزة المتاع والسلاح قوله ع ان
ليفي الله بك اي ليبهل الله ان تمضي بك خيرا او من الفي بمعنى الرجوع اي يجعل الله
البناء والمراد بالعم علي بن الحسين ع مجازا وصفه شرة قوله ان كنت حريصا اي على
النصح وان مخففة والحرس واحد حرس السلطان ودحم الفرس ضربه برجله والمفا
المغالبة في الخطاب بقوله م والله والرحم اي انشدك الله والرحم ان يكلفنا البيعة فتقتل
انت كما هو المقدر ونقع في مشقة وتغيب جيب بعيلك اولن ندع عناه لا نشغل
ونتعب بمفارقتك والاظهر قوله وذلك دار ربطة اليوم لعلها كانت ينسج فيها
الربطة او توضع فيها وهي اسم نوع من الثياب ويمكن ان تقرء بالباء الموحدة
من ربط الخيل والهيق الذكر من النعام والطرادة دعم فصر والكميت بين الاسود
والاحمر والقرحة في الفرس ما دون الغرة والعديرة الذوابة والرمة بالكسر العظام
البالية قوله حسبت من حساب النجوم او الحسبان والظن وقال المطرزي في مثل لا
لا ينتطح فيها عنزان يضرب في امر هين لا يكون له تغير ولا نكير وقال الجوزي اي لا يلتقي
فيها اثنان ضعيفان لان النكاح من شان التيوس والكباش من شان العنوز
قوله فاوصلهم اي اصحابه الى السوق فتركهم ومضى لبعض شانه ثم رجع وتبع اصحابه
فلم يرهم فمضى حتى انتهى الى مسجد الخوامين والخام الجلالم بديغ فلم يخف فضلة مسوّدا
ولا مبيضا والمسودة بكسر الواو المشددة لتسويدهم ثيابهم والمبيضة غيرهم لذلك
قوله وهو مدرك اي يحد والزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح وقفا الاجلواعن

عن البلاد واجليتهم انا بعوى ولا بعدى كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه كتاب
ابي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال اي شيء
تسارون يا فضل ان الله عز وجل لا يعجل لعجلة العباد ولازالة جبل عن موضعه
ايسر من زوال ملك لم ينقض اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من
ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك قال لا تبرح الارض
يا فضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فاجيبوا الينا يقولها ثلثا وهو
من المحتوم كا حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن
الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن صباح بن سيابة عن المعلى
بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلم بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله
حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر
اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام اما
يعلمون انه يقتل السفياني كا احمد بن محمد بن احمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي
عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر قال حدثني معتب او غيره قال بعث عبد الله بن
الحسن الى ابي عبد الله عليه السلام يقول لك ابو محمد انا اشجع منك وانا اسخى منك وانا اعلم منك
فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف به جبنك من شجاعتك
واما السخاء فهو الذي يأخذ الشيء فيضعه في حقه واما العلم فقد اعتق ابوك علي بن
ابي طالب عليه السلام الف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت عالم فعاد اليه فاعلمه ثم عاد اليه
فقال له يقول انك رجل صحفي فقال له ابو عبد الله عليه السلام والله صحف ابراهيم وموسى و
عيسى عليهم السلام ورثتها عن آبائي كا محمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع
وقع بين ابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي
محمد فليخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اني تلوت آية في كتاب الله عز وجل
البارحة فاقلقتني فقال وما هي قال قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت لكأني لم اقرأ هذه الآية
من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا نل باسناده عن شيخ الطائفة عن المفيد والغضائري

عن الصدوق

عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن اسحق بن
عمار وايضا بالاسناد عن الشيخ عن احمد بن محمد بن سعيد بن موسى الاهوازي عن ابن
عقدة محمد بن الحسن القطراني عن حسن بن ايوب الخثعمي عن صالح بن ابي الاسود
عن عطية بن نجيح بن مطهر الرازي واسحق بن عمار الصيرفي قال ان ابا عبد الله جعفر
بن محمد عليهما السلام كتب الى عبد الله بن الحسن حين حمل هو واهل بيته يعزيه عما صار اليه بسم الله
الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولد اخيه وابن عمه اما بعد فلان
كنت قد تفردت انت واهل بيتك ممن حمل معك بما اصابكم ما انفردت بالحزن والغيظ
والكآبة واليم وجع القلب دوني ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة
مثل ما نالك ولكن رجعت الى ما امر الله جل وعز به المتقين من الصبر وحسن العزاء
حين يقول لنبيه صلى الله عليه وعلى آله الطيبين فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وحين يقول
فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وحين يقول لنبيه ص حين مثل بحمزة وان
عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فصبر رسول الله ص
ولم يعاقب وحين يقول وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن
نرزقك والعاقبة للتقوى وحين يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا
اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وحين
يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحين يقول لقمان لابنه واصبر على
ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وحين يقول عن موسى وقال موسى لقومه استعينوا
بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وحين يقول
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر وحين يقول ولنبلونكم بشيء من
الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وحين يقول
وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا
وما استكانوا والله يحب الصابرين وحين يقول والصابرين والصابرات وحين يقول
واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وامثال ذلك من القرآن كثير واعلم اي عم وابن عم
ان الله جل وعز لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط ولا شيء احب اليه من الضر والجهد
واللأواء مع الصبر وانه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك

فكان اعداؤه يقتلون اولياءه ويخوفونهم ويمنعونهم واعداؤه امنون مطمئنون
عالون ظاهرون ولولا ذلك لما قتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلما وعدوانا في بغي
من البغايا ولولا ذلك ما قتل جدك علي بن ابي طالب ع لما قام بامر الله عز وجل ظلما
وعمك الحسين بن فاطمة ع اضطهادا وعدوانا ولولا ذلك لما قال الله جل وعز في كتابه ولولا
ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة و
معارج عليها يظهرون ولولا ذلك لما قال في كتابه ايحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا ان
يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع راسه ابدا ولولا ذلك لما
جاء في الحديث لولا ان يجزع المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع راسه
ابدا ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جل وعز جناح بعوضة
ولولا ذلك ما سقى كافرا منها شربة من ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان
لو ان مؤمنا على قلة جبل لابتعث له كافرا او منافقا ليؤذيه ولولا ذلك لما
جاء في الحديث انه اذا احب الله قوما او احب عبدا صب عليه البلاء صبا فلا يخرج من
غم ولولا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين احب الى الله عز وجل ان يجرعهما عبده
المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن
عزاء واحتساب ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله ص يدعون على من ظلمهم بطول
العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله ص كان
اذا خص رجلا بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عم وابن عم وبني عمومتي واخوتي
بالصبر والرضا والتسليم والتفويض الى الله جل وعز والصبر على قضائه والتمسك بطاعته
والنزول عند امره افرغ الله علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالاجر والسعادة و
انقذنا واياكم من كل هلكة بحوله وقوته انه سميع قريب وصلى الله على صفوته من خلقه
محمد النبي ص واهل بيته ع كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن
عبد الله بن عثمان عن ابي اسمعيل السراج عن عبد الله بن وضاح وعلي بن ابي حمزة عن
اسمعيل بن الارقط وامه ام سلمة اخت ابي عبد الله ع قال مرضت في شهر رمضان مرضا
شديدا حتى ثقلت واجتمعت بنو هاشم ليلا للجنازة وهم يرون اني ميت فجزعت امي علي

فقال

فقال لها ابو عبد الله ع خالي اصعدي الى فوق البيت فابرزي الى السماء وصلي ركعتين
فاذا سلمت فقولي اللهم انك وهبته لي ولم يك شيئا اللهم واني استوهبكه مبتدئا
فاعرنيه قال ففعلت فافقت وقعدت ودعوا بسحور لهم هريسة فتسحروا بها وتسحرت معهم
حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد
بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو منصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن اسحق
الانماطي النسابة يقول باسناد متصل ذكره محمد انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد
جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة
المبنية من الجص والاجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد
الحسن بن علي بن ابي طالب ع فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف
اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده
فجعله البناء في جوف فلحقته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها
الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة
اذا جن الليل جاء البناء في ظلمة واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة و
قال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة
جدك ص هذا الليل من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك
رسول الله ص يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره بالات
الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام
فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها
بكاؤها ان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من ارض الله
ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة
فانتهيت في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت
انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت قل انا رويناه
النصف من رجب عن خلق كثير قد تضمن ذكر اسمائهم كتاب الاجازات وسوف اذكر
اكمل رواية فمن الروايات في ذلك ان المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وجماعة من ال
ابي طالب ع وقتل ولديه محمدا وابرهيم اخذ داود بن الحسن وهو ابن داية ابي عبد الله

جعفر بن محمد الصادق ع لان ام داود ارضعت الصادق ع لان ام داود ارضعت
الصادق ع منها بلبن ولدها داود وحمله مكبلا بالحديد قالت ام داود فغاب عني حينا
بالعراق ولم اسمع له خبرا ولم ازل ادعوا واتضرع الى الله جل اسمه واسأل اخواني من اهل
الديانة والجد والاجتهاد ان يدعوا الله تعالى وانا في ذلك كله لا ارى في دعائي الاجابة
فدخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع يوما اعوده في علة وجدها فسألته عن حاله
ودعوت له فقال لي يا ام داود وما فعل داود وكنت قد ارضعته بلبنه فقلت يا سيدي
واين داود فقد فارقني منذ مدة طويلة وهو محبوس بالعراق فقال واين انت عن
دعاء الاستفتاح وهو الدعاء الذي تفتح له ابواب السماء ويلقى صاحبه الاجابة من
ساعته وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء الا الجنة فقلت له كيف يا ابن الصادقين فقال
لي يا ام داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب وهو شهر مسموع فيه الدعاء شهر الله
الاصم وصومي الثلثة الايام البيض وهي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال ثم علمها ع دعاء وعملا مخصوصا سيأتي شرحهما
في موضعه ثم قال السيدة فقالت ام جبرنا داود فكتبت هذا الدعاء وانصرفت ودخل
شهر رجب وفعلت مثل ما امرني به يعني الصادق ثم رقدت تلك الليلة فلما كان في اخر
الليل رايت محمدا وكل من صليت عليهم من الملائكة والنبيين ومحمد ص يقول يا ام داود
ابشري وكل من ترين من اخوانك وفي رواية اعوانك واخوانك وكلهم يشفعون
لك ويبشرونك بنجح حاجتك وابشري فان الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويرده
عليك قالت فانتبهت فالبثت الا قدر مسافة الطريق من المدينة للراكب المجد المسرع
العجل حتى قدم علي داود فسألته عن حاله فقال اني كنت محبوسا في اضيق حبس واثقل
حديد وفي رواية واثقل قيد الى يوم النصف من رجب فلما كان الليل رايت فيما يرى النائم
كان الارض قد قبضت لي فرايتك على حصير صلوتك وحولك رجال رؤسهم في السماء
وارجلهم في الارض يسبحون الله تعالى حولك فقال لي قايل منهم حسن الوجه نظيف الثوب
طيب الرائحة خلته جدي رسول الله ص ابشر يا ابن العجوزة الصالحة فقد استجاب الله لها
فيك دعاءها فانتبهت ورسل المنصور على الباب فادخلت عليه في جوف الليل فامر
بفك الحديد عني والاحسان الي وامر لي بعشرة الاف درهم وحملت على نجيب وسوقت باشد

السير

السير واسرعه حتى دخلت المدينة قالت ام داود فمضيت به الى ابي عبد الله ع فقال ان
المنصور راى امير المؤمنين عليا عليه السلم في المنام يقول له اطلق ولدي والا القيتك
في النار وراى كان تحت قدميه النار فاستيقظ وقد سقط في يديه فاطلقك يا داود بيان
سقط في يده على بناء المجهول اي ندم ومنه قوله تعالى ولما سقط في ايديهم اقول مضت
الاخبار المناسبة في باب ان اسماء الملوك عند الائمة ع
الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن علي بن محمد
العسكري عن ابائه عن موسى بن جعفر ع قال كنت عند سيدنا الصادق ع اذ دخل
عليه اشجع السلمي يمدحه فوجده عليلا فجلس وامسك فقال له سيدنا الصادق ع
عد عن العلة واذكر ما جئت له فقال له البسك الله منه عافية في نوم الليل
وفي ارقك يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك فقال
يا غلام ايش معك قال اربعة مائة درهم قال اعطها للاشجع قال فاخذها وشكر
وولى فقال ردوه فقال يا سيدي سألتك فاعطيت واغنيت فلم رددتني قال حدثني
ابي عن ابائه عن النبي صلى الله عليه واله خير العطاء ما ابقى نعمة باقية وان الذي اعطيتك
لا يبقى لك نعمة باقية وهذا خاتمي فان اعطيت به عشرة الاف درهم والا فعد الي
وقت كذا وكذا وفيك اياها قال يا سيدي قد اغنيتني وانا كثير الاسفار واحصل في
المواضع المفزعة فعلمني ما امن به على نفسي قال فاذا خفت امرا فاترك يدك على ام راسك
واقرا برفع صوتك افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها واليه ترجعون قال اشجع فخرجت في واد تعبث فيه الجن فسمعت قائلا يقول
خذوه فقرأتها فقال لكيف تاخذه وقد احتجى باية طيبة ما المفيد عن محمد بن
عمران عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن رشيد قال اخبرني قال السيد بن محمد
في مرضه وفاته بساعة وذلك انه اغمي عليه واسود لونه ثم افاق فلما بقي وجهه
يقول احب الذي من مات من اهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك ابا حسن تفديك
نفسي واسرتي وما لي وما اصبحت في الارض املك ابا حسن اني بفضلك عارف
واني بحبل من هواك لمسك وانت وصي المصطفى وابن عمه وانا معادي مبغضيك

وتنوك ۞ موالیك ناج مؤمن بين الهدى ۞ وقاليك موقوف الضلالة مرتك
ولاح لحاني في علي وحزبه فقلت لحاك الله انك احمق ومعنا عقل احمق
بناكه قال الجوهري لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وقولهم لحاه الله اي قبحه
لعنه كش محمد بن رشيد الهروي قال حدثني السيد وسماه وذكر انه قال سئلته
عن الخبر الذي يروى ان السيد اسود وجهه عند موته فقال الشعر الذي يروى له في
ذلك حدثني ابو الحسين بن ايوب المروزي قال روي ان السيد بن محمد الشاعر اسود
وجهه عند موته فقال هكذا يفعل باوليائكم يا امير المؤمنين قال فابيض وجهه
كانه القمر ليلة البدر فانشأ يقول احب الذي من مات من اهل وده اخرالاية
المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد بن جبلة
عن ابيه اجتمع عندنا السيد بن محمد الحميري وجعفر بن عفان الطائي فقال له السيد
ويحك تقول في ال محمد ما بال بيتكم تخرب سقفه وثيابكم من اردل الاثواب
فقال جعفر فما انكرت من ذلك فقال له السيد اذا لم تحسن المدح فاسكت أتوصف
ال محمد بمثل هذا ولكني اعذرك هذا طبعك وعلمك ومنتهاك وقد قلت امحو عنهم
عار مديحك اقسم بالله والاية والمرء عما قال مسؤول ۞ ان علي بن ابي طالب
على التقى والبر مجبول ۞ وانه كان الامام الذي ۞ له على الامة تفضيل يقول بالحق
ويعنى به ولا تلهيه الاباطيل ۞ كان اذا الحرب مرتها القنا واحجمت عنها البهاليل
يمشي الى القرن وفي كفه ۞ ابيض ماضي الحد مصقول مشي العفرنا بين اشباله
ابرزه للقنص الغيل ذاك الذي سلم عليه ميكائيل وجبريل ميكال في الف و
جبريل في الف ويتلوهم اسرافيل ليلة بدر مددا انزلوا كانهم طير ابابيل
فسلموا لما اتوا حذوه وذاك اعظام وتبجيل كذا يقال فيه يا جعفر وشعرك يقال
مثله لاهل الخصاصة والضعف فقبل جعفر راسه وقال انت والله الرأس
يا ابا هاشم ونحن الاذناب ايضاح قال الفيروزآبادي البهلول كعصفور الضحاك
والسيد الجامع لكل خير واسد عفرني شديد والاشبال جمع الشبل وهو ولد الاسد
وقال القنص محركة ابناء معد بن عدنان وابل او بطن عيل بحضنين كثيرة او سمي
المفيد المرزباني قال وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني الحنفي

الشاعر قال سمعت الرياشي ينشد للسيد بن محمد الحميري ان امرء احضه ابو حسن
لعاذب الرأي داحض الحجج لا يقبل الله منه معذرة ولا يلقنه حجة الفلج كا ابن عبدون
عن ابي قتيبة عن حماد بن سليمان عن محمد بن اسمعيل عن حيان السراج قال سمعت
سيد بن محمد الحميري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية
قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد وانقذني به
من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها
منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب
الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن ابائك في الغيبة وصحة
كونها فاخبرني بمن تقع فقال انها ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من
الائمة الهداة بعد رسول الله ص اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع واخرهم
القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي بوح في قومه لم يخرج من
الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال السيد فلما سمعت
ذلك من مولاي الصادق ع جعفر بن محمد تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت
قصيدة اولها شعر فلما رأيت الناس في الدين قد غووا تجعفرت باسم الله والله اكبر
وايقنت ان الله يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دينا ۞ به ونهاني واحد الناس
جعفر ۞ فقلت فهبني قد تهودت برهة ۞ والا فديني دين من يتنصر واني الى
الرحمن من ذاك تائب ۞ واني قد اسلمت والله اكبر ۞ فلست بغال ما حييت وراجع
الى ۞ ما عليه كنت اخفي واظهر ۞ ولا قائلا حي برضوى محمد ۞ وان عاب جهال
مقالي فاكثروا ولكنه عمن مضى بسبيله على افضل الحالات يقفو ويخبر ۞ مع الطيبين
الطاهرين الاولى لهم ۞ من المصطفى فرع زكي وعنصر الى اخر القصيدة وقلت بعد
ذلك ايا راكبا نحو المدينة جسرة عذافرة يطوى بها كل سبسب اذا ما هداك الله
عاينت جعفرا فقل لولي الله وابن المهذب ۞ الا يا امين الله وابن امينه اتوب
الى الرحمن ثم تاوبي ۞ اليك من الامر الذي كنت مطنبا ۞ احارب فيه جاهدا كل
معرب ۞ وما كان قولي في ابن خولة مطنبا ۞ معاندة مني لنسل المطيب ولكن روينا
عن وصي محمد ۞ وما كان فيما قال بالمتكذب ۞ بان ولي الله يفقد لا يرى سنين

كفعل الخائف المترقب • فتقسم اموال الفضل كانما • تغيبه بين الصفيح المنصب
فمكث حينا ثم ينبع بغتة • كنبعة جدي من الافق الكوكب • يسير بنصر الله من
بيت ربه • على سودد منه وامر مسبب • يسير الى اعدائه بلوائه • فيقتلهم قتلا
كحرا مغضب • فلما دعى ابن تخوله غايب • امرت تحتم غيرما متعجب وا
ان قولك حجة • على الناس طرا من مطيع ومذنب • بان ولي الامر والعالم
الذي • تطلع نفسي نحوه بتطرب له غيبة • لابد من ان يغيبها • فصلى عليه الله
من متغيب • فيمكث حينا ثم يظهر حينه • فيملك من في شرقها والمغرب بذاك
ادين الله سرا وجهرة • ولست وان عوتبت فيه بمعتب • وكان حيان السراج
الراوي لهذا الحديث من الكيسانية شا وفيه يقول السيد الحميري وقد رجع عن
قوله بمذهب الكيسانية لما بلغه انكار ابي عبد الله مقالته ودعا الى القول بنظام
الامامة ثم ذكر الابيات مع اختصار بيان الفلاة العظيمة الشديدة
من الابل والسبب المفازة او الارض المستوية البعيدة وقال الفيروزابادي الصفيح
السماء ووجه كل شي عريض وهنا يحتمل الوجهين وعلى الثاني يكون المراد الحجر
الذي يفرش على القبر واللبن التي تنضد على اللحد ويقال جرنا جرونا بعود الامر ان
وما في قوله غيرما متعجب زائدة وقوله طرا اي جميعا يج روي ان الباقر دعا
للكميت لما اراد اعداء ال محمد اخذه واهلاكه وكان متواريا فخرج في ظلمة
الليل هاربا وقد اقعدوا على كل طريق جماعة لياخذوه اذا ما خرج في خفية فلما
وصل الكميت الفضاء واراد ان يسلك طريقا فجاء اسد منعه من ان يمر فيها
فسلك جانبا اخر فمنعه منه ايضا وكانه اشار الى الكميت ان يسلك خلفه ومضى الاسد
في جانب الكميت الى ان امن وتخلص من الاعداء وكذلك كان حال السيد الحميري
دعا له الصادق ع لما هرب من ابويه وقد حرشا السلطان عليه ليقتلهما فرأى سبع
على طريق وتخاف منها قب داود الرقي بلغ السيد الحميري انه ذكر عند الصادق ع
فقال السيد كافر فقام اليه وقال يا سيدي انا كافر مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس
فيكم قال وما ينفعك ذاك وانت كافر بحجة الدهر والزمان ثم اخذ بيده و
ادخله بيتا فاذا في البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعا

فخرج

فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن راسه ولحيته فقال له الصادق ع قال انا محمد بن
علي المسمى بابن الحنفية فقال فمن انا قال جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان فخرج السيد
يقول تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا قب عثمان بن عمر الكوفي حضرت السيد قال له
اخرج الى باب الدار تصادف غلاما نوبيا على بغلة شهباء معه حنوط وكفن
يدفعهما اليك قال فخرجت فاذا بالغلام الموصوف فلما رآني قال يا عثمان ان سيدي
جعفر بن محمد ع يقول ما آن ان ترجع عن كفرك وضلالك فان الله عز وجل اطلع
عليك فراك للسيد خادما فانجبك محمد في جنازته الاغاني قال عباد بن صهيب
كنت عند جعفر بن محمد ع يقول للسيد ما آن ان ترجع عن كفرك وضلالك فان الله عز وجل
اطلع عليك فراك للسيد خادما فانجبك في جنازته فاتاه نعي السيد فدعا له وترحم
عليه فقال له رجل يا ابن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة فقال ع حدثني
ابي عن جدي ان محبي آل محمد لا يموتون الا تائبين وقد تاب ورفع مصلى كان
تحته فاخرج كتابا من السيد يعرفه انه قد تاب ويسأله الدعاء وفي اخبار السيد انه
ناظر مع مؤمن الطاق في ابن الحنفية فغلبه عليه فقال قولي
وانى لكلف الوامق والى له حافظ في المغيب ادين بما دان في الصادق
هو الحبر حبر بني هاشم ونور من الملك الرازق به ينعش الله جمع العباد ويجري
البلاغة في الناطق اتاني برهانه معلنا فدنت ولم اك كالمائق كمن صد بعد
بيان الهدى الى الجبت والجبهة الماحق فقال الطاق احسنت الان اتيت رشدك و
بلغت اشدك وتبوات من الخير موضعا ومن الجنة مقعدا يقال الكلف بهذا
الامر اي اولع به والوامق المحب والموق حمق من غباوة يقال احمق مائق والجبت وابو
حامق كناية عن عمر وابي بكر او كلاهما عن الاول وقد مران جبرا كثيرا ما يعبر به عن
ابي بكر ه وانشد فيه ه امدح ابا عبد الاله فتى البرية في احتماله ه سبط النبي محمد
حبل تفرع من حباله ه تغشى العيون الناظرات ه اذا سمون الى جلاله ه عذب المشارب
بحره يودي الخلايق من بحاله بحر اطل على البحور ه يمدهن ندى بلاله سقف الغمام
يمينه وسقى البلاد ندى شماله ه يحكي السحاب يمينه والورق يخرج من خلاله الارض
ميراث له والناس طرا في عياله ه يا حجة الله الجليل وعينه وزعيم اله وابن الوصي المصطفى

وشبيه احمد في كماله انتما بن محمد حذوا وخلقت على مثاله فضياه نورك نوره وظلال
روحك من ظلاله فيك الخلاص من الردى وبك الهداية من ضلاله انتهى وليست
ببالغ عشر الزبدة من خصاله كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن احمد عن صالح بن
ابي حماد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت ابا عبد الله عم شعرا
اخلصت لله هواي فما اغرق نزعا وما تطيش سهامي فقال ابو عبد الله عم لا تقل
هكذا ولكن قل قد اغرق نزعا وما تطيش سهامي كا العدة عن سهل عن محمد بن
الوليد مثله كش نصر بن صباح عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي
عن موسى بن بشار الوشي عن داود بن النعمان قال دخل الكميت فانشده وذكر نحوه
ثم قال في آخره ان الله عز وجل يحب معالي الامور ويكره سفسافها فقال الكميت يا
سيدي اسألك عن مسئلة وكان متكيا فاستوى جالسا وكسر في صدره وسادة
ثم قال سل فقال اسألك عن الرجلين فقال يا كميت بن زيد ما اهريق في الاسلام محجمة
من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام الا وذلك في اعناقهما الى يوم
القيمة حتى يقوم قائمنا ونحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبهما والبراءة
منهما بيان قال الجوهري السفساف الردي من كل شيء والامر الحقير وفي الحديث ان الله
يحب معالي الامور ويكره سفسافها كش نصر بن صباح عن اسحق بن محمد البصري عن
جعفر بن محمد بن الفضل عن محمد بن علي الهمداني عن درست بن ابي منصور قال كنت
عند ابي الحسن موسى عم وعنده الكميت بن زيد فقال للكميت انت الذي تقول فالآن
صرت الى امية والامور الى مصائر قال قد قلت ذلك فوالله ما رجعت عن ايماني واني
لكم لموال ولعدوكم لقال ولكنه قلته على التقية قال اما لئن قلت ذلك ان التقية تجوز في شرب
الخمر كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر القصباني وجعفر بن
محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير الاسدي عن كميت بن زيد الاسدي
قال دخلت على ابي جعفر عم فقال والله يا كميت لو ان عندنا مالا لاعطيناك منه ولكن
لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان لا يزال معك روح القدس ما ذببت
عنا كش حمدويه بن نصر عن محمد بن عيسى عن حنان بن عبيد بن زراره عن ابيه
قال دخل الكميت بن زيد على ابي جعفر عم وانا عنده فانشده من لقلب متيم مستهام

فلما

فلما فرغ منها قال للكميت لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا كش
علي بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبد الله مروان الجواني قال كان عندنا رجل
من عباد الله الصالحين وكان راوية شعر الكميت يعني الهاشميات وكان سمع ذلك
منه وكان عالما بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه
فقيل له الم تكن زهدت فيها وتركتها فقال نعم ولكني رأيت رؤيا دعتني الى العود فيه
فقيل له وما رأيت قال رأيت كان القيمة قد قامت وكانما انا في المحشر فدفعت الى
مجلة قال ابو محمد فقلت لابي الشيخ وما المجلة قال الصحيفة قال فنشرتها فاذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن ابي طالب عم قال فنظرت
في السطر الاول فاذا اسماء قوم لم اعرفهم ونظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك و
نظرت في السطر الثالث والرابع فاذا فيه والكميت بن زيد الاسدي قال فذلك دعاني
الى العود فيه كش نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن علي بن اسمعيل عن فضيل
الرسان قال دخلت على ابي عبد الله عم بعد ما قتل زيد بن علي فادخلت بيتا جوف بيت
فقال لي يا فضيل قتل عمي زيد قلت جعلت فداك قال رحمه الله اما انه كان مؤمنا وكان
عارفا وكان عالما وكان صدوقا اما انه لو ظفر لوفى اما انه لو ملك لعرف كيف
يضعها قلت يا سيدي الا انشدك شعرا قال امهل ثم امر بستور فسدلت وبابواب
ففتحت ثم قال انشد فانشدته ٭ لام عمرو باللوى مربع ٭ طامسة اعلامه بلقع لما و
العيس في رسمه ٭ والعين من عرفانه تدمع ٭ ذكرت من قد كنت اهوى به فبت والقلب
شجي موجع ٭ عجبت من قوم اتوا احمد بخطة ليس لها مدفع ٭ قالوا له لو شئت اخبرتنا
الى من الغاية والمفزع ٭ اذا توليت وفارقتنا ٭ ومنهم في الملك من يطمع فقال لو
اخبرتكم مفزعا ٭ ماذا عسيتم فيه ان تصنعوا ٭ صنيع اهل العجل اذ فارقوا هارون فالترك
له اودع ٭ فالناس يوم البعث راياتهم ٭ خمس فمنها هالك اربع ٭ قائدها العجل و
فرعونها ٭ وسامري الامة المفظع ومخدع من دينه مارق ٭ اجدع عبد لكع اوكع وراية
قائدها وجهه ٭ كانه الشمس اذا تطلع ٭ قال فسمعت نحيبا من وراء الستور فقال من
هذا الشعر قلت السيد بن محمد الحميري فقال رحمه الله فقلت اني رأيته يشرب النبيذ
فقال رحمه الله قلت اني رأيته يشرب نبيذ الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم رحمه الله وما

ذلك على الله ان يغفر لمحب علي ع توضيح ام عمرو يعبر به عن مطلق الحبيبة واللوى كالى
ما التوى من الرمل او مسترقه منزل القوم في الربيع والطموس الدروس والامحاء
والبلقع الارض القفر التي لا شيء بها العيس مفعول لقوله وقف وهو بالكسر الابل
البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة والنجول والجزل قوله فالويل لم اودع اي
كنتم تصنعون مثل صنيعهم فالويل لهذا السؤال اودع لكم من الدعة بمعنى الراحة
والخفض قوله وسائر الاعداء اشارة الى عثمان او الى عمر اما بان يكون عطف تفسير يكون م
لقوله فرعوها او بان فرعونها اشاره الى عثمان وعلى الاول يكون الجدع عبارة
عن عثمان والاجدع الى معوية لكنه الاظهر لتمام البيت وصف لمعوية وقال
الفيروزابادي الجدع قطع الانف او الاذن او اليد او الشفة فهو اجدع والاجدع
الشيطان وحمار مجدع كمعظم مقطوع الاذنين وجادع مجادعة وجداعا شاتمه
وخاصمه كتجادع وقال اللكع كصرد اللئيم والعبد والاحمق وقال وكع ككرم لؤم وصلب
واشتد وفلان وكيع لكيع ووكوع لكوع لئيم وراية فابدها وجهه كالشمس اذا
تطلع قال سمعت نجيبا من وراء الستر وقال من هنا هذا الشعر قلت السيد بن محمد
الحميري فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله قلت اني رايته
يشرب النبيذ الرستاقي قال تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله ان
يغفر لمحب علي ع كش نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن ابي
بكير عن محمد بن نعمان قال دخلت على السيد بن محمد وهو لما به قد اسود وجهه وزرقت
عيناه وعطش كبده وهو يومئذ يقول بمحمد ابن الحنفية وهو من حشمه وكان ممن
يشرب المسكر فجئت وكان قد قدم ابو عبد الله ع الكوفة لانه كان انصرف من عند
ابي جعفر المنصور فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت جعلت فداك اني فارقت السيد بن
محمد الحميري لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وسلب الكلام فانه
كان يشرب المسكر فقال ابو عبد الله ع اسرجوا حماري فاسرج له وركب ومضى و
مضيت معه حتى دخلنا على السيد وان جماعة محدقون به فقعد ابو عبد الله ع عند
راسه وقال يا سيد ففتح عينه ينظر الى ابي عبد الله ع ولا يمكنه الكلام وقد اسود
فجعل يبكي وعينه الى ابي عبد الله ع ولا يمكنه الكلام وانا لنتبين منه انه يريد الكلام

ولا يمكنه

يمكنه فرأينا ابا عبد الله ع حرك شفتيه فنطق السيد فقال جعلني الله فداك ابأوليائك
يفعل هذا فقال ابو عبد الله ع يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته
التي وعد اولياءه فقال في ذلك فجعل يقول بسم الله والله اكبر فلم يبرح ابو عبد الله حتى قعد
السيد على استه وروي ان ابا عبد الله ع لقي ابن محمد الحميري قال سمتك امك سيدا و
وفقت في ذلك وانت سيد الشعراء ثم انشد السيد في ذلك ولقد عجبت لقائل لي مرة
علامة فهم من الفقهاء سماك قومك سيدا صدقوا به انت الموفق سيد الشعراء انت
حسن تحضى الحمد بالمدح منك شاعر بهوا مدح الملوك ذوي الغنا لعطائهم و
المدح منك لهم بغير عطاء فابشر فانك فائز في حبهم لو قد وردت عليهم بجزاء
ما تعدل الدنيا جميعا كلها من حوض احمد شربة من ماء ارشاد وجدت في بعض
تاليفات اصحابنا الاثني عشرية باسناده عن سهل بن ذبيان قال دخلت على الامام علي بن
موسى الرضا ع في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد من الناس فقال لي مرحبا بك يا بن
ذبيان الساعة اراد رسولنا ان ياتيك لتحضر عندنا فقلت لماذا يا ابن رسول الله فقال
لمنام رايته البارحة وقد ازعجني وارقني فقلت خيرا يكون انشاء الله تعالى فقال يا ابن ذبيان
رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى اعلاه فقلت يا مولاي اهنيك
بطول العمر وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي ع ما شاء الله كان ثم قال
يا بن ذبيان فلما صعدت الى اعلى السلم رايت كاني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها
من باطنها ورايت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا فيها والى يمينه وشماله
غلامان حسنان يشرق النور من وجوههما ورايت امرأة بهية الخلقة ورايت بين
يديه شخصا بهي الخلقة جالسا عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرأ هذه
القصيدة لام عمرو باللوى مربع فلما رآني النبي ص قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي بن
موسى الرضا سلم على ابيك علي فسلمت عليه ثم قال لي سلم على امك فاطمة الزهراء فسلمت
عليها فقال لي سلم على ابويك الحسن والحسين فسلمت عليهما ثم قال لي سلم على شاعرنا
ومادحنا في دار الدنيا السيد اسمعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي ص الى السيد
اسمعيل وقال له عد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول لام عمرو باللوى مربع
طامسة اعلامه بلقع فبكى النبي ص فلما بلغ الى قوله ووجهه كالشمس اذ تطلع بكى النبي ص

وفاطم معصوم معصوم ولما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع
دفع النبي بيديه قال علي بن موسى الرضا ع فلما فرغ السيد اسمعيل الحميري من انشاد
القصيدة النفث النبي وقال لي يا علي بن موسى الرضا احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا
بحفظها واعلمهم ان من حفظها وادمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله ثم قال الرضا ع
ولم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه والقصيدة هذه لام عمرو باللوى مربع طامسة
اعلامه بلقع تروح عنه الطير وحشية والاسد من خيفته تفزع برسم دار ما
بها مونس الا صلال في الثرى وقع رقش يخاف الموت نفثاتها والسم في انيابها
منقع لما وقفن العيس في رسمها والعين من عرفانه تدمع ذكرت من كنت
اهويه فبت والقلب شج موجع كان بالنار لما شفني من حب اروى كبدي تلذع
عجبت من قوم اتوا احمدا بخطبة ليس لها موضع قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع من قوم
اذا توفيت وفارقتنا وفيهم في الملك من يطمع فقال لو اعلمتكم مفزعا كنتم عسيتم
فيه ان تصنعوا صنع اهل العجل اذ فارقوا هرون فالترك له اودع وفي الذي
قال بيان لمن كان اذا يعقل او يسمع ثم اتته بعد ذا عزمة من ربه ليس لها مدفع
ابلغ والا لم تكن مبلغا والله منهم عاصم يمنع فعندها قام النبي الذي كان
بما يامره يصدع يخطب ماموراً وفي كفه كف علي ظاهر يلمع رافعها اكرم بكف
الذي يرفع يقول والاملاك من حوله والله فيهم شاهد يسمع من كنت مولاه فهذا
له مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا فاتهموه وحنت منهم على خلاف الصادق الاضلع
وضل قوم غاظهم فعله كانما انافهم يجدع حتى اذا واروه في قبره وانصرفوا عن
دفنه ضيعوا ما قال بالامس واوصى به واشتروا الضر بما ينفع وقطعوا ارحامهم
فسوف يجزون بما قطعوا وازمعوا غدرا بمولاهم تبا لما كان به ازمعوا لا هم عليه
يردوا حوضه غدا ولا هو فيهم يشفع حوض له ما بين صنعا الى ايلة والعرض به
اوسع ينصب فيه علم للهدى والحوض من ماء له مترع يفيض من رحمته كوثر
ابيض كالفضة او انصع حصاه ياقوت ومرجانه ولؤلؤ لم تجنه اصبع بطحاؤه
مسك وحافاته تهتز منها مونق مربع اخضر ما دون الورى ناضر وفاقع
اصفر او انصع فيه اباريق وقدحانه يذب عنها الرجل الاصلع يذب عنها ابن

ابي طالب

ابي طالب ذبا كجرباء ابل شرع والعطر والريحان انواعه ذاك وقد هبت به
زعزع ريح من الجنة ماموره ذاهبة ليس لها مرجع اذا دنوا منه لكي يشربوا قيل
لهم تبا لكم فارجعوا دونكم فالتمسوا منهلا يرويكم او مطعما يشبع هذا لمن والى
بني احمد ولم يكن غيرهم يتبع فالفوز للشارب من حوضه والويل والذل لمن يمنع
والناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالك اربع فراية العجل وفرعونها وسامري الامة
المشنع وراية يقدمها ادلم عبد لئيم لكع اكوع وراية يقدمها حبتر للزور و
البهتان قد ابدع وراية يقدمها نعثل لا برد الله له مضجع اربعة في سقر اودعوا
ليس لهم من قعرها مطلع وراية يقدمها حيدر ووجهه كالشمس اذ تطلع غدا
يلاقي المصطفى وراية الحمد له ترفع مولى له الجنة ماموره والنار من اجلاله تفزع
امام صدق وله شيعة يرووا من الحوض ولم يمنعوا بذاك جاء الوحي من ربنا
يا شيعة الحق فلا تجزعوا الحميري مادحكم لم يزل ولو يقطع اصبع اصبع وبعدها
صلوا على المصطفى وصنوه حيدرة الاصلع

سعيد بن ابي الخضيب قال دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول
اذا دخل جعفر بن محمد ع فقمنا اليه فسئلني عن نفسي واهلي ثم قال من هذا معك فقلت
ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال له تاخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرق بين
المرء وزوجه لا تخاف في هذا احدا قال نعم قال باي شيء تقضي قال بما بلغني عن رسول
الله ص وعن ابي بكر وعمر قال فبلغك ان رسول الله ص قال اقضاكم علي قال نعم قال فكيف
تقضي بغير قضاء علي ع وقد بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن ابي ليلى ثم قال التمس زميلا
لنفسك والله لا اكلمك من راسي كلمة ابدا الكشي عن اسحق بن يعقوب قال
ورد التوقيع على يد محمد بن عثمان العمري واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع
ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي منهم براء
الخبر ج محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله ع قال اذا سرك ان
تنظر الى خيارنا في الدنيا خيارا في الاخرة فانظر الى هذا الشيخ يعني علي بن ابي منصور
ع ابن سعد عن الازدي قال خرجنا من المدينة نريد منزل ابي عبد الله فلحقنا ابو بصير

خارجا من زقاق من ازقة المدينة وهو جنب ونحن لا نعلم لنا حتى دخلنا على ابي
عبد الله ع فسلمنا عليه فرفع راسه الى ابي بصير فقال له يا ابا بصير اما تعلم انه لا ينبغي للجنب
ان يدخل بيوت الانبياء ع فرجع ابو بصير ودخلنا ب ابو طالب عن الازدي مثله
ير السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله ع اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وانه ثم قلت اشهد ان محمدا ص رسول الله ص ثم كان امير المؤمنين ع
فكان حجة على خلقه فقال لي رحمك الله ثم كان الحسن بن علي ع وكان حجة الله على خلقه
فقال لي رحمك الله ثم كان الحسين بن علي ع وكان حجة الله على خلقه فقال لي رحمك الله
ثم كان علي بن الحسين ع وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي وكان حجة الله
على خلقه وانت حجة الله على خلقه فقال لي رحمك الله ب محمد بن الحسين عن صفوان
بن يحيى عن عيسى شلقان عن موسى بن جعفر ع قال ان ابا الخطاب ممن اعير الايمان
ثم سلبه الله الخبر ما المفيد عن المظفر بن احمد البلخي عن محمد بن همام الاسكافي عن
احمد بن ما بنداد بن منصور عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم
بن ابي حفصة قال لما هلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع قلت لاصحابي انتظروني
حتى ادخل على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فاعزيه به فدخلت عليه فعزيته ثم قلت
انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول قال رسول الله ص فلا يسئل عن
من بينه وبين رسول الله ص لا والله لا يرى مثله ابدا قال فسكت ابو عبد الله ع ساعة
ثم قال قال الله تعالى ان من عبادي من يتصدق بشق تمرة فاربيها له كما يربي احدكم
فلوه حتى اجعلها له مثل جبل احد فخرجت الى اصحابي فقلت ما رايت اعجب من هذا
كنا نستعظم قول ابي جعفر ع قال رسول الله ص بلا واسطة فقال لي ابو عبد الله ع
قال الله تعالى بلا واسطة ما ابو عمرو عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن احمد بن
يحيى قال سمعت ابا غسان يقول ما رايت في جعفي افضل من مسعود بن سعد هو
ابو سعد الجعفي ع ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن عيسى عن الهيثم
عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل الى ابي عبد الله ع
يدعي على المعلى بن خنيس دينا عليه قال فقال ذهب بحقي فقال له ذهب بحقك الذي
قتله ثم قال للوليد قم الى الرجل فاقضه من حقه فاني اريد ان ابرد عليه جلده وان

وان كان

وان كان باردا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله مع ابي عن محمد العطار عن سهل
عن علي بن سليمان عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال
قلت لابي عبد الله ع ان الله امرني في كتابه بامر فاحب ان اعلمه قال وما ذاك قلت
قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك
قال عبد الله بن سنان فاتيت ابا عبد الله ع فقلت جعلني الله فداك قول الله عز
وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه
ذلك قال قلت جعلت فداك فان ذريح المحاربي حدثني عنك انك قلت له ثم ليقضوا
تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال صدق ذريح وصدقت
ان للقران ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل ذريح مع ابي الوليد عن الصفار
عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قيل له ان
ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله
ابا الخطاب والله ما قلت له هكذا كا الحميري عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني
عن ابراهيم بن محمد الهمداني رضي الله عنه قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله اخبرني عن
زرارة هل كان يعرف حق ابيك فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر
من اوصى اليه الصادق جعفر بن محمد ع فقال ان زرارة كان يعرف امر ابي ع ونص ابيه
عليه وانما بعث ابنه ليتعرف من ابي ع هل يجوز ان يرفع التقية واظهار امره ونص
ابيه عليه وانه لما ابطا عنه طولب باظهار قوله في ابي ع فلم يحب ان يقدم على ذلك
دون امره فرفع المصحف وقال اللهم ان امامي من اثبت هذا المصحف امامته من
ولد جعفر بن محمد ع كا ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن هلال
عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابيه قال لما بعث زرارة عبيدا ابنه الى المدينة
ليسئل عن الخبر بعد مضي ابي عبد الله ع فلما اشتد به الامر اخذ المصحف وقال من اثبت
امامته هذا المصحف فهو امامي قال الصدوق ره هذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف
على ان راوي هذا الخبر احمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا حدثنا شيخنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال سمعت سعد بن عبد الله يقول ما راينا ولا سمعنا
بمتشيع رجع عن التشيع الى النصب الا احمد بن هلال وكانوا يقولون ان ما تفرد بروايته

قال قال رسول الله صلعم من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد وكان
اخا علي لامه سبحان الله كان محدثا كالمنكر لذلك فاقبل علينا ابو جعفر عم فقال اما والله
ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال ابو
جعفر عم هي التي هلك فيها ابو الخطاب لم يدر تاويل المحدث والنبي لا يخفى
غرابة هذا الخبر اذ لم ينقل ان ابا الخطاب ادرك الباقر عم ولو كان ادركه فلا شك
ان هذا المذهب الفاسد انما ظهر منه في اواسط من الصادق عم الا ان يقال ان ابا
جعفر الذي ذكرنا انما هو الثاني عم فيكون من كلام علي بن حسان او يكون غير
المعصوم والله يعلم س ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان
عن بلال بن الوليد الحنفي قال دخل يحيى بن سابور على ابي عبد الله عم ليودعه فقال
ابو عبد الله عم اما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير الحق والله ما
اشك انكم في الجنة فاني لارجو ان يقر الله اعينكم الى قريب غط روي عن هشام
بن احمر قال حملت الى ابي ابراهيم الى المدينة اموالا فقال ردها فادفعها الى المفضل
بن عمر فرددتها الى جعفي فحططتها على باب المفضل غط روي عن موسى بن بكر
قال كنت في خدمة ابي الحسن عم فلم اكن ارى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل
ولربما رايت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول اوصله الى المفضل غط
ايضا روي عن الزوزني عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن
بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر عم وذكرنا حمران بن اعين فقال لا يرتد والله ابدا
ثم اطرق هنيهة ثم قال اجل لا يرتد والله ابدا غط ومن المحمودين المعلى بن خنيس
وكان من قوام ابي عبد الله عم وانما قتله داود بن علي بسببه وكان محمودا عنده ومضى
على منهاجه وامره مشهور فروى عن ابي بصير قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس
وصلبه عظم ذلك على ابي عبد الله عم واشتد عليه وقال له يا داود على ما قتلت مولاي
وقيمي في مالي وعلى عيالي والله انه لاوجه عند الله منك في حديث طويل وفي خبر اخر
انه قال اما والله لقد دخل الجنة ومنهم نصر بن قابوس اللخمي فروى انه كان وكيلا
لابي عبد الله عم ومات في عصر الرضا عم على وكالته اقول لم يعد الشيخ في هذا الكتاب
من المحمودين حمران بن اعين والمفضل بن عمر وذكرهما اوردنا من الاخبار ج

احمد بن هلال فلا يجوز استعماله كا ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار
عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست عن ابي الحسن موسى عم قال ذكر
بين يديه زرارة بن اعين فقال والله اني ساستوهبه من ربي يوم القيمة فيهبه
لي ويحك ان زرارة بن اعين ابغض عدونا في الله واحب ولينا في الله شي عن
ابن ابي عمير قال وجه زرارة ابنه عبيدا الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن وعبد الله
فمات قبل ان يرجع اليه ابنه قال محمد بن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي
الحسن الاول عم فذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن اني لارجو
ان يكون زرارة ممن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله كا ابي وابن الوليد معا عن احمد بن ادريس ومحمد
العطار معا عن الاشعري عن ابي يزيد عن ابن ابي عمير عن الفضل بن عبد الملك عن
ابي عبد الله عم قال اربعة احب الناس الي احياء وامواتا بريد العجلي وزرارة بن
اعين ومحمد بن مسلم والاحول احب الناس الي احياء وامواتا غط الغضائري عن
البروفزي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير
عن الحسين بن احمد بن اسد بن ابي العلاء عن هشام بن احمر قال دخلت على ابي عبد الله عم
وانا اريد ان اساله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق سايل على
صدره فابتداني فقال نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر
نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى احصيت بضعا وثلثين
مرة يقولها ويكررها وقال انما هو والد بعد الوالد ير محمد بن الحسين عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القاسم عن خالد بن نجيح الجواز قال دخلت على ابي عبد الله عم
وعنده خلق فقنعت راسي وجلست في ناحية وقلت في نفسي ويحكم ما اغفلكم عند
من تكلمون عند رب العالمين فناداني ويحك يا خالد اني والله عبد مخلوق
لي رب اعبده ان لم اعبده والله عذبني بالنار فقلت لا والله لا اقول فيك ابدا
الا قولك في نفسك ين الحسن بن علي بن يقطين عن ابيه عن جميل عن ابي عبد الله عم
قال اني ضامن بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيمة اما ان عبد الرحمن بن
الحجاج وابا عبيدة منهم ير علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن ابي جعفر

قال

روي عن زيد الشحام انه قال ابو عبد الله ع كم اتى عليك من سنة قال قلت كذا وكذا
قال جدد عبادة ربك واحدث توبة فبكيت فقال ما يبكيك فقلت نعيت الي نفسي
قال ابشر فانك من شيعتنا ومعنا في الجنة الينا الصراط والميزان والحساب شيعتنا
والله انا بكم منكم بانفسكم واني انظر اليك والى رفيقك الحرث بن المغيرة النضري
في درجتك في الجنة شا من روى صريح النص بالامامة من ابي عبد الله الصادق ع
على ابنه ابي الحسن موسى ع من شيوخ اصحاب ابي عبد الله ع وخاصته وبطانته وثقاته
الفقهاء الصالحين رحمهم الله عليهم اجمعين المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير و
عبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمن بن خالد و
صفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب شا ابن قولويه عن الكليني عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم
قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله ع انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق و
الناس مجتمعون عند عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه
والناس عنده فسالناه عن الزكوة في كم تجب قال في مائتي درهم خمسة دراهم
فقلنا في مائة درهم قال درهمان ونصف قلنا والله ما تقول المرجئة هذا فقال
والله ما ادري ما تقول المرجئة قال فخرجنا ضلالا ما ندري الى اين نتوجه انا وابو
جعفر الاحول فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين لا ندري اين نتوجه والى من نقصد
نقول الى المرجئة ام الى القدرية ام الى المعتزلة ام الى الزيدية فنحن كذلك اذ رايت رجلا
شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور وذلك
انه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر الناس اليه فيؤخذ ويضرب عنقه
فخفت ان يكون ذلك منهم فقلت للاحول تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما
يريدني ليس يريدك فتنح عني لا تهلك فتعين على نفسك فتنحى عني بعيدا وتبعت
الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عرضت على
الموت حتى ورد بي على باب ابي الحسن موسى ع ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب
فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى ع فقال لي ابتداء منه الي
الي لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية ولا الى الخوارج

قلت

قلت جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده
قال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك انت هو قال لا اقول ذلك
قال فقلت في نفسي لم اصب طريق المسئلة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا
قال فدخلني شي لا يعلمه الا الله اعظاما له وهيبة ثم قلت له جعلت فداك اسئلك
كما كنت اسئل اباك قال اسئل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا هو
بحر لا ينزف فقلت جعلت فداك شيعة ابيك ضلال فالقي اليهم هذا الامر وادعوهم اليك
فقد اخذت علي الكتمان قال من انست منه رشدا فالق اليه وخذ عليه الكتمان فان
اذاع فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده ولقيت ابا جعفر الاحول
فقال لي ما وراك قلت الهدى وحدثته بالقصة ثم لقينا زرارة وابا بصير فدخلا عليه
وسمعا كلامه وسالاه وقطعا عليه ثم لقينا الناس افواجا فكل من دخل عليه قطع اليه قطع م
الا طائفة عمار الساباطي وبقي عبد الله لا يدخل اليه من الناس الا قليل
رسلا مثله شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا
القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت الي ع وقال
يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون ذلك سر ابان بن تغلب عن ابن اسباط
عن الحجال عن حماد ابو داود قال ابو الحسن جاءت امرأة ابي عبيدة الى ابي عبد الله ع
بعد موته قالت انما ابكي انه مات وهو غريب فقال ليس هو بغريب ان ابا عبيدة
منا اهل البيت سر ابان بن تغلب عن محمد بن علي عن حنان بن سدير قال
كنت عند ابي عبد الله ع انا وجماعة من اصحابنا فذكر كثير النوا فالحقوا عنه انه
ذكر بشي فقال لنا ابو عبد الله ع اما انكم ان سالتم عنه وجدتموه انه لغية فلما
قدمنا الكوفة سالت عن منزله فدللت عليه فاتينا منزله فاذا دار كبيرة
فسالنا عنه فقالوا في ذلك البيت عجوز كبيرة فدخلنا عليها سنون كثيرة فسلمنا
عليها وقلنا لها نسالك عن كثير النوا قالت وما حاجتكم الى ان تسالوا عنه قلت
لحاجة اليه قالت لنا ولد في ذلك البيت ولده امه ساد من سنة من الزنا قال
محمد بن ادريس هذا اكثر القوم الذي ينسب البترية من الزيدية اليه لانه كان ابتر

اليه قال محمد بن ادريس رحمه يحتمل ان يقال هاهنا كان مقطوع اليد جب من جامع
البزنطي عن هشام بن سالم قال سئلت اباعبدالله ع عن يونس بن ظبيان فقال
رحمه الله وبنى له بيتا في الجنة كان والله مأمونا على الحديث ثني محمد بن يحيى عن
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن عقبة قال كان ابو الخطاب قبل ان يفسد هو
يحمل المسائل لاصحابنا ويجيء بجواباتها عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع يقول ان
الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وابا المقدام والتمار يعني سالما اضلوا كثيرا ممن
ضل من هؤلاء الناس وانهم ممن قال الله واقسموا بالله جهد ايمانهم يحلفون
بالله انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين ثني عن داود بن فرقد قال قلت
لابي عبدالله ع جعلت فداك كنت اصلي عند القبر واذا رجل خلفي يقول اتريدون
ان تهدوا من اضل الله والله اركسهم بما كسبوا قال فالتفت اليه وقد تأولت علي هذه
الاية وما ادري من هو وانا اقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم
وان اطعتموهم انكم لمشركون فاذا هو هرون بن سعد قال فضحك ابو عبدالله ع ثم
قال اذا اصبت الجواب قل الكلام باذن الله ثني عن داود بن فرقد قال قال ابو
عبدالله ع عرضت الى ربي حاجة فهربت فيها الى المسجد وكذلك افعل اذا عرضت لي الحاجة
فبينا انا اصلي في الروضة اذا رجل على رأسي قال فقلت ممن الرجل فقال من اهل الكوفة
قال فقلت ممن الرجل قال من اسلم قال فقلت ممن الرجل قال من الزيدية قال قلت
يا اخا اسلم من تعرف منهم قال اعرف خيرهم وسيدهم وافضلهم هرون بن سعد
قلت يا اخا اسلم ذاك رأس العجلية اما سمعت الله يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم
غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وانما الزيدي حقا محمد بن سالم بياع القصب
ثني عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبدالله ع قال قلت له ان عبدالله بن عجلان قال
في مرضه الذي مات فيه انه لا يموت فمات وقال لا غفر الله شيئا من ذنوبه اين
ذهب ان موسى اختار سبعين من قومه فلما اخذتهم الرجفة قال رب اصحابي اصحابي
قال اني ابدلك بهم من هو خير لك منهم فقال اني عرفتهم ووجدت ريحهم قال
فبعث الله له انبياء بيان لعله انما قال ذلك لما سمع منه بكونه من انصار
القائم ع فبين انه انما يكون ذلك في الرجعة بما ذكر من القصة فتفهم جا ابو

غالب

غالب الزرادي عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن زياد العطار عن
ابيه قال لما قدم زيد الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل قال فخرجت الى مكة ومررت
بالمدينة فدخلت على ابي عبدالله ع وهو مريض فوجدته على سريره مستلقيا عليه وما بين
جلده وعظمه شيء فقلت اني احب ان اعرض عليك ديني فانقلب على جنبه ثم نظر الي
فقال يا حسن ما كنت احسبك الا وقد استغنيت عن هذا ثم قال هات فقلت اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص فقال ع معي مثلها فقلت وانا مقر بجميع ما
جاء به محمد بن عبدالله ص قال فسكت قلت واشهد ان عليا امام بعد رسول الله ص فرض
طاعته من شك فيه كان ضالا ومن جحده كان كافرا قال فسكت قلت واشهد ان الحسن
والحسين بمنزلته حتى انتهيت اليه فقلت اشهد انك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدم
من الائمة قال كف قد عرفت الذي تريد ما تريد الا ان اتولاك على هذا قال قلت فاذا
توليتني على هذا فقد بلغت الذي اردت قال قد توليتك عليه فقلت جعلت فداك
اني قد هممت بالمقام قال ولم قال قلت ان ظفر زيد واصحابه فليس احد اسوأ حالا
عندهم منا وان ظفر بنو امية فنحن عندهم بتلك المنزلة قال فقال لي انصرف ليس عليك
باس من اولى او لا من اولى جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن
طلحة عن ابي محمد اخي يونس بن يعقوب عن اخيه يونس قال كنت بالمدينة فاستقبلني
جعفر بن محمد ع في بعض ازقتها فقال اذهب يا يونس فان بالباب رجلا منا اهل البيت
قال فجئت الى الباب فاذا عيسى بن عبدالله جالس فقلت له من انت قال رجل من اهل
قم قال فلم يكن باسرع ان اقبل ابو عبدالله ع على حمار فدخل على الحمار الدار ثم التفت
الينا فقال ادخلا ثم قال يا يونس احسب انك انكرت قولي لك ان عيسى بن عبدالله
منا اهل البيت قال اي والله جعلت فداك لان عيسى بن عبدالله رجل من اهل قم
فكيف يكون منكم اهل البيت قال يا يونس عيسى بن عبدالله رجل منا حي وهو منا ميت
عم ق قال الشقراني مولى رسول الله ص خرج العطا ايام ابي جعفر وما لي شفيع فبقيت
على الباب متحيرا واذا انا بجعفر الصادق ع فقمت اليه فقلت له جعلني الله فداك انا
مولاك الشقراني فرحب بي وذكرت له حاجتي فنزل ودخل وخرج واعطاني من كمه
فصبه في كمي ثم قال يا شقراني ان الحسن من كل احد حسن وانه منك احسن لمكانك

مناوان القبيح من كل احد قبيح وانه منك اقبح وعظه على جهة التعريض لانه كان
يشرب قب بابه محمد بن سنان واجتمعت العصابة على تصديق ستة من فقهائه
وهم جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن
عثمان وابان بن عثمان واصحابه من التابعين نحو اسمعيل بن عبد الرحمن الكوفي
وعبد الله بن الحسن بن الحسن علي ع ومن خواص اصحابه معوية بن عمار مولى بني
دهن وهو حي من بجيلة وزيد الشحام وعبد الله بن ابي يعفور وابي جعفر محمد بن
علي بن النعمان الاحول وابي الفضل سدير بن حكيم وعبد السلم بن عبد الرحمن وجابر بن
يزيد الجعفي وابي حمزة الثمالي وثابت بن دينار والمفضل بن قيس بن رمانة والمفضل
بن عمر الجعفي ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وميسرة بن عبد العزيز وعبد الله بن
عجلان وجابر المكفوف وابو داود المسترق وابرهيم بن مهزم الاسدي وبسام
الصيرفي وسليمن بن مهران ابو محمد الاسدي مولاهم الاعمش وابو خالد القماط
اسمه يزيد وثعلبة بن ميمون وابو بكر الحضرمي والحسن بن زياد وعبد الرحمن بن
عبد العزيز الانصاري من ولد ابي امامة وسفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي
وعبد العزيز بن ابي حازم وسلمة بن دينار المدايني من موالي معتب ومسلم ومصادف
كش جعفر بن محمد عن علي بن الحسن بن فضال عن اخويه محمد واحمد عن ابيهم عن ابن
بكير عن ميسر بن عبد العزيز قال قال لي ابو عبد الله ع رايت كاني على جبل فيجيء
الناس فيركبونه فاذا كثروا عليه تطاول بهم الجبل فيتساقطون عنه ويسقطون فلم
يبق معي الا عصابة يسيرة انت منهم وصاحبك الاحمر يعني عبد الله بن عجلان كش
حمدويه عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير ومحمد بن مسعود عن احمد بن منصور عن احمد
بن الفضل عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال كنت
عند ابي عبد الله ع فاتاه كتاب عبد السلم بن عبد الرحمن بن نعيم وكتاب الفيض بن
المختار وسليمن بن خالد يخبرونه ان الكوفة شاغرة برجلها وانه ان امرهم ان ياخذوها
اخذوها فلما قرء كتابهم رمى به ثم قال ما انا لهؤلاء بامام اما علموا ان صاحبهم
السفياني بيان قال الفيروزابادي شغر الرجل المراة رفع رجلها للنكاح كاشغرها
فتشغرت والارض لم يبق بها احد يحميها ويضبطها وبلدة شاغرة برجلها لم تمتنع

من غارة

من غارة احد تدخلها محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن
العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا ع ذكر ان سعيدة مولاة جعفر ع كانت من اهل
الفضل كانت تعلم كلمات سمعت من ابي عبد الله ع فانه كان عندها وصية رسول الله ص
وان جعفر ع قال لها اسأل الله الذي عرفنيك في الدنيا ان يزوجنيك في الجنة وانها
كانت في قرب دار جعفر ع لم تكن ترى في المسجد الا مسلمة على النبي ص خارجة الى مكة او
وافدة من مكة وذكر انه كان اخر قولها وقد رضينا الثواب وامنا العقاب كش
عن ابي النجران عن حماد الناب عن المسمعي قال لما اخذ داود بن علي المعلى بن خنيس
حبسه فاراد قتله فقال له المعلى اخرجني الى الناس فان لي دينا كثيرا ومالا حتى اشهد
بذلك فاخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس قال ايها الناس انا معلى بن خنيس من
عرفني فقد عرفني اشهدوا ان ما تركت من مال عين او دين او امة او عبد او دار
او قليل او كثير فهو لجعفر بن محمد ع قال فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله قال فلما
بلغ ذلك ابا عبد الله ع خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي واسمعيل ابنه فقال
يا داود قتلت مولاي واخذت مالي فقال له ما انا قتلته ولا اخذت مالك فقال
والله لادعون على من قتل مولاي واخذ مالي قال ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي
فقال باذنك او بغير اذنك فقال بغير اذني فقال يا اسمعيل شانك به فخرج اسمعيل
والسيف معه حتى قتله في مجلسه قال حماد فاخبرني المسمعي عن معتب قال فلم يزل ابو
عبد الله ليلته ساجدا وقائما قال فسمعته في اخر الليل وهو ساجد يقول اللهم اني اسألك
بقوتك القوية وبجلالك الشديد وبعزتك التي خلقك لها ذليل ان تصلي على
محمد واهل بيته وان تاخذه الساعة قال فوالله ما رفع راسه حتى سمعنا الصيحة
فقالوا مات داود بن علي فقال ابو عبد الله ع اني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله
اليه ملكا فضرب راسه بمرزبة انشقت مثانته كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن
ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال قال داود بن علي لابي عبد الله ع ما انا
قتلته يعني معلى قال فمن قتله قال السيرافي وكان صاحب شرطته قال اقدنا منه قال
قد اقدتك قال فلما اخذ السيرافي وقدم ليقتل جعل يقول يا معشر المسلمين يامروني بقتل
الناس فاقتلهم لهم ثم يقتلوني فقتل السيرافي بيان اقدنا منه اي مكنا من قتله

ودا وفضاضا كش محمد بن مسعود قال كتبت الى الفضل قال حدثنا ابن ابي عمير عن
ابرهيم بن عبد الحميد عن اسمعيل بن جابر قال لما قدم ابو يحيى ع من مكة فذكر له
قتل المعلى بن خنيس قال فقام مغضبا يجر ثوبه فقال له اسمعيل ابنه يا ابه اين تذهب
فقال لو كانت نازلة لقدمت عليها فجاء حتى دخل على داود بن علي فقال له يا
داود لقد اتيت ذنبا لا يغفره الله لك قال وما ذلك الذنب قال قتلت رجلا من اهل
الجنة ثم مكث ساعة ثم قال ان شاء الله فقال له داود وانت قد اتيت ذنبا لا يغفره
لك قال وما ذلك الذنب قال زوجت ابنتك فلانا الاموي قال ان كنت زوجت
فلانا الاموي فقد زوج رسول الله ص عثمن ولي برسول الله ص اسوة قال ما
انا قتلته قال قتله السيرافي قال فاقدنا منه قال فلما كان من الغد غدا السيرافي
فاخذه فقتله فجعل يصيح يا عباد الله يامروني ان اقتل لهم الناس ثم يقتلوني
كش حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط قال قال سفيان بن
عيينه لابي عبد الله ع انه يروى ان علي بن ابيطالب ع كان يلبس الخشن من الثياب
وانت تلبس القوهي المروي قال ويحك ان عليا ع كان في زمان ضيق فاذا اتسع
الزمان فابرار الزمان اولى به كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن
الحسن بن الحسين المروزي عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر قال سمعت بعض اصحاب
ابي عبد الله ع يحدث ان سفيان الثوري دخل على ابي عبد الله ع وعليه ثياب
جياد فقال يا ابا عبد الله ان اباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب فقال له
ان اباءي ع كانوا يلبسون ذلك في زمان مقفر مقتر وهذا زمان قد ارخت
الدنيا عزاليها فاحق اهلها بها ابرارهم بيان العزالي بكسر اللام وفتحها
جمع العزلاء وهي فم المزادة الاسفل وارخاؤها كناية عن كثرة النعم واتساعها
كما يقال للبيان كثرة المطر ارخت السماء عزاليها كش وجدت في كتاب ابي محمد
جبرئيل بن احمد الفاريابي بخطه حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل الكوفي
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبد الله قال اتى
قوم ابا عبد الله ع يسئلونه الحديث من الامصار وانا عنده فقال لي اتعرف احدا
من القوم قلت لا فقال كيف دخلوا علي قلت هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل

وجه

وجه لا يبالون عمن اخذوا فقال لرجل منهم هل سمعت من غيري من الحديث قال نعم
قال فحدثني ببعض ما سمعت قال انما جئت لاسمع منك لم اجئ احدثك وقال للآخر
ذلك ما يمنعه ان يحدثني ما سمعت قال تتفضل ان تحدثني بما سمعت قال تتفضل ان
تحدثني بما سمعت اجعل الذي حدثك حديث امانة لا تحدث به ابدا قال لا قال
فسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نعتد بك ان شاء الله قال حدثني سفيان الثوري
عن جعفر بن محمد ع قال النبيذ كله حلال الا الخمر ثم سكت فقال ابو عبد الله ع زدنا قال
حدثني سفيان عمن حدثه عن محمد بن علي انه قال من لم يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة
ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ومن لم ياكل الجريث وطعام اهل الذمة وذبائحهم فهو
ضال اما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء واما المسح على الخفين فقد مسح عمر
على الخفين ثلثا في السفر ويوما وليلة في الحضر واما الذبائح فقد اكلها علي ع وقال
كلوها فان الله تعالى يقول اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب
حل لكم وطعامكم حل لهم ثم سكت فقال ابو عبد الله ع زدنا فقال قد حدثتك بما سمعت
فقال اكل الذي سمعت هذا قال لا قال زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد عن الحسن قال
اشياء صدق الناس بها واخذوا بها ليس في الكتاب لها منها عذاب القبر ومنها
الميزان ومنها الحوض ومنها الشفاعة ومنها النية ينوي الرجل من الخير والشر فلا يعمله
فيثاب عليه ولا يثاب الرجل الا بما عمل ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا قال فضحكت من
حديثه فغمزني ابو عبد الله ع ان كف حتى نسمع قال فرفع راسه الي فقال وما يضحكك من
الحق ام من الباطل قلت له اصلحك الله وابكي وانما يضحكني منك تعجبا كيف هذه
الاحاديث فسكت فقال ابو عبد الله ع زدنا قال حدثني سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر
انه راى عليا ع على منبر بالكوفة وهو يقول لئن اتيت برجل يفضلني على ابي بكر وعمر
لاجلدنه حد المفتري فقال له ابو عبد الله ع فقال حدثني سفيان عن جعفر انه قال حب
ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر فقال ابو عبد الله ع زدنا قال حدثني يونس بن عبيد عن
الحسن ان عليا ع ابطا على بيعة ابي بكر فقال له عتيق ما خلفك عن البيعة والله لقد
هممت ان اضرب عنقك فقال علي ع يا خليفة رسول الله لا تثريب فقال لا تثريب
فقال له ابو عبد الله ع زدنا قال حدثني سفيان الثوري عن الحسن ان ابا بكر امر

خالد بن الوليد ان يضرب عنق علي عم اذا سلم من صلوة الصبح وان ابا بكر سلم بينه
وبين نفسه ثم قال يا خالد لا تفعل ما امرتك فقال له ابو عبد الله نعم قال حدثني
نعيم بن عبد الله عن جعفر بن محمد انه قال قعد علي بن ابي طالب عم اترك نخيلات بينبع
يستظل بظلهن وياكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان وحدثني به سفيان
عن الحسن قال ابو عبد الله نعم قال حدثنا عباد عن جعفر بن محمد انه قال لما رأى
علي بن ابي طالب عم يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن يا بني هلكت فقال له الحسن عم
اليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال علي عم يا بني لم ادر ان الامر يبلغ هذا
المبلغ فقال له ابو عبد الله عم نعم قال حدثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ان
عليا لما قتل اهل صفين بكى عليهم ثم قال جمع الله بيني وبينهم في الجنة قال فضاق بي
البيت وعرقت وكدت ان اخرج من مسكي فاردت ان اقوم عليه فاتوطاه ثم ذكرت
غمز ابي عبد الله عم فكففت فقال له ابو عبد الله عم من اي البلاد انت قال من اهل البصرة
قال هذا الذي تحدث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد تعرفه قال لا قال فهل سمعت منه
شيئا قط قال لا قال فهذه الاحاديث عندك حق قال نعم قال فمتى سمعتها قال لا
احفظ قال الا انها احاديث اهل مصرنا منذ دهرنا لا يمترون فيها قال له ابو عبد الله عم
لو رأيت هذا الرجل الذي تحدث عنه فقال لك هذه التي ترويها عني كذب قال لا اعرفها
ولم احدث بها هل كنت تصدقه قال لا قال لم قال لانه شهد على قوله رجال لو شهد
احدهم على عتق رجل لجاز قوله فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثني ابي عن جدي
قال فما اسمك قال لم تسئل عن اسمي ان رسول الله صلى الله عليه قال خلق الله الارواح قبل
الاجساد بالفي عام ثم اسكنها الهواء فما تعارف منها ائتلف هيهنا وما تناكر
ثم اختلف هيهنا ومن كذب علينا اهل البيت حشره الله يوم القيمة اعمى يهوديا
وان ادرك الدجال امن به وان لم يدركه امن به في قبره يا غلام ضع لي ماء وغمزني
وقال لا تبرح وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه ثم انه خرج
وجهه منقبض فقال اما سمعت ما يحدث به هؤلاء قلت اصلحك الله ما هؤلاء
وما حديثهم قال اعجب حديثهم كان عندي الكذب علي والحكاية
عني ما لم اقل ولم يسمعه مني احد وقولهم لو انكر الحديث ما صدقناه ما لهؤلاء لا

امهل الله لهم ولا املى لهم ثم قال لنا ان عليا لما اراد الخروج من البصرة قام على
اطرافها ثم قال لعنك الله يا انتن الارض ترابا واسرعها خرابا واشدها عذابا
فيك الداء الدوي قيل ما هو يا امير المؤمنين قال كلام القدر الذي فيه الفرية
على الله وبغضنا اهل البيت وفيه سخط الله وسخط نبيه صلى الله عليه وكذبهم علينا اهل البيت
واستحلالهم الكذب علينا كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن
الوليد عن العباس بن هلال قال ذكر ابو الحسن الرضا عم ان سفيان بن عيينة لقي
ابا عبد الله عم فقال له يا ابا عبد الله الى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن فقال
والذي بعث محمدا صلى الله عليه واله بالحق لو ان رجلا صلى ما بين الركن والمقام
عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت للقي الله بميتة جاهلية يب محمد بن
عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن محمد بن احمد بن الحسن
البزاز عن احمد بن عبد الله الهاشمي عن علي بن عاذل القطان عن محمد بن تميم
الواسطي عن الحماني عن شريك قال كنت عند سليمن الاعمش في مرضه الذي مات
قبض فيها اذ دخل علينا ابن ابي ليلى وابن شبرمة وابو حنيفة على سليمن الاعمش
فقالوا يا سليمن الاعمش اتق الله وحده لا شريك له واعلم انك في اول يوم من
ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا وقد كنت تروي في علي بن ابي طالب عم
احاديث لو امسكت عنها لكان افضل فقال سليمن الاعمش لمثلي هذا يقال
اقعدوني اسندوني ثم اقبل على ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة حدثني ابو المتوكل
الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يقول
الله عز وجل لمحمد ولعلي بن ابي طالب عم ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما
وهو قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال ابو حنيفة قوموا بنا لا يأتي
بشيء هو اعظم من هذا قال الفضل سألت الحسن فقلت من الكفار قال الكافر
بجدي رسول الله صلعم قلت ومن العنيد قال الجاحد حق علي بن ابي طالب عم نبه
دخل طاوس اليماني على جعفر بن محمد عم الصادق فقال له انت طاوس فقال نعم
فقال طاوس طير مشؤم ما نزل بساحة قوم الا اذنهم بالرحيل نشدتك الله هل تعلم
ان احدا اقبل للعذر من الله قال اللهم لا قال فنشدتك الله هل تعلم اصدق

في القول عنه قال فنقض اثوابه وقال ما بيني وبين الحق عداوة بيان كانه رد عليه
في القول بالجبر ونفي الاستطاعة كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
قال قال ابو عبد الله ع لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك ان
عف بطنك وفرجك ان الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يتقبل الله عز وجل منك شيئا
حتى تقول قولا عدلا كا العدة عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن زرعة قال
كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقعت في قلب رجل واعجب بها
فشكى ذلك الى ابي عبد الله ع قال تعرض لرؤيتها وكلما رايتها فقل اسأل الله من فضله
ففعل فما لبث الا يسيرا حتى عرض لوليها سفر فجاء الى الرجل فقال يا فلان انت
اوثق الناس عندي وقد عرض لي سفر وانا احب ان اودعك جارية تكون عندك
فقال الرجل ليس لي طاقة ولا معي في منزلي امرأة فكيف تكون جاريتك عندي
فقال اقومها عليك بالثمن وتضمنه لي تكون عندك فاذا انا قدمت فبعنيها
اشتريها منك وان نلت منها نلت ما يحل لك ففعل وغلظ عليه في الثمن
وخرج الرجل فمكث عنده ما شاء الله حتى قضى وطره منها ثم قدم رسول لخلفاء
بني امية يشتري له جواري فكانت هي فيمن سمي ان يشتري فبعث الوالي فقال
له جارية فلان غائب فقهره على بيعها فاعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما
اخذت الجارية واخرج بها من المدينة قدم مولاها فاول شيء سأله سأله عن
الجارية كيف هي فاخبره بخبرها واخرج اليه المال كله الذي قومه عليه والذي ربح
فقال هذا ثمنها فخذه فابى الرجل فقال لا آخذ الا ما قومت عليك وما كان من
فضل فخذه لك هنيئا فصنع الله له بحسن نيته كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابي اسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال كان عباد البصري عند ابي عبد الله ع
يأكل فوضع ابو عبد الله ع يده على الارض فقال له اصلحك الله اما تعلم ان رسول الله ص
نهى عن ذا فرفع يده فاكل ثم اعادها ايضا فقال له فرفعها ثم اكل فاعادها فقال له
عباد ايضا فقال له ابو عبد الله ع لا والله ما نهى رسول الله ص عن هذا قط كا
علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي رفعه قال مر سفيان

الثوري

الثوري في المسجد الحرام فراى ابا عبد الله ع وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال
والله لآتينه ولأوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله ص والله ما لبس رسول الله ص
مثل هذا اللباس ولا علي ع ولا احد من آبائك فقال له ابو عبد الله ع كان رسول الله ص
في زمن قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها
فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير اني يا ثوري ما ترى علي من ثوب
انما لبسته للناس ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج
ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسي غليظا وما رايته للناس ثم جذب
ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى
للناس ولبست هذا لنفسك تسرها كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن علي بن
سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بينا انا في الطواف فاذا رجل يجذب ثوبي
واذا عباد بن كثير البصري فقال يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب وانت في هذا
الموضع مع المكان الذي انت فيه من علي ع فقلت ثوب فرقبي اشتريته بدينار وكان
علي ع في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل هذا اللباس في زماننا لقال
الناس هذا مرائي مثل عباد بيان قال الفيروزابادي فرقب كقنفذ موضع ومنه
الثياب الفرقبية وهي ثياب بيض من كتان كا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد
الاشعري عن ابن القداح قال كان ابو عبد الله ع متكئا علي او قال على ابي فلقيه
عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان فقال يا ابا عبد الله انك من اهل بيت
نبوة وكان ابوك فما هذه الزينة عليك فلو لبست دون هذه الثياب فقال له
ابو عبد الله ع ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة احب ان يراها عليه ليس به باس ويلك يا عباد
انما انا بضعة من رسول الله ص فلا تؤذني وكان عباد يلبس ثوبين قطويين
كا محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن
عمار قال قلت لابي عبد الله ع ان لي جارا من قريش من آل محرز قد نوه باسمي وشهرني
فكلما مررت به قال هذا الرافضي يحمل الاموال الى جعفر بن محمد قال فقال لي ادع

عليه إذا كنت في صلوة الليل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين
فاحمد الله عز وجل وقل اللهم إن فلان بن فلان قد شهرني ونوه بي وغاظني وعرضني
للمكاره اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني اللهم وقرب أجله واقطع أثره وعجل
ذلك يا رب الساعة الساعة فلما قدمنا الى الكوفة قدمنا ليلا فسألنا أهلنا عنه قلت
ما فعل فلان فقالوا هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله و
قالوا قد مات كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب
عن سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور وكان لهما فضل وورع وإخبات ثم
مرض أحدهما ولا أحسبه إلا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته فبسط يده ثم
قال ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن مسلم قال فلما قمت
من عنده ظننت أن محمدا يخبره بخبر الرجل فأتبعني برسول فرجعت إليه فقال
أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول قال قلت بسط
يده وقال ابيضت يدي يا علي فقال أبو عبد الله عليه السلام رآه والله رآه والله رآه والله
كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور
قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد عليهم السلام وكان يصحب
نجدة الحروري قال فدخلت عليه أعوده للخلطة فإذا هو مغمى عليه في حد الموت والتقيّة
فسمعته يقول ما لي ولك يا علي فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام
رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة في الحسين بن سعيد منصور عن سفيان
قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يا سفيان لا تذهبن بك المذاهب عليك
بالقصد وعليك أن تتبع الهدى قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وما اتباع الهدى قال كتاب
الله ولزوم هذا الرجل فقال لي يا سفيان أنت لا تدري من هو قلت لا والله
ما أدري من هو فقال لي والله لكنك آثرت الدنيا على الآخرة ومن آثر الدنيا
على الآخرة حشره الله يوم القيمة أعمى قال قلت يا ابن رسول الله أخبرني عن هذا
الرجل لعل الله ينفعني به قال يا سفيان هو والله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
من اتبعه فقد أعطي ما لم يعط أحد ومن لم يتبعه فقد خسر خسرانا مبينا هو والله
حبلنا علي بن أبي طالب عليه السلام يا سفيان إن أردت العروة الوثقى فعليك بعلي عليه السلام فإنه والله

ينجيك

ينجيك من العذاب يا سفيان لا تتبع هواك فتضل عن سواء السبيل كش أبو جعفر
أحمد بن إبراهيم القرشي قال أخبرني بعض أصحابنا قال لما كان المعلى بن خنيس إذا كان
يوم العيد خرج الى الصحراء شعثا مغبرا في زي ملهوف فإذا صعد الخطيب المنبر مد
يده نحو السماء ثم قال اللهم هذا مقام خلفائك وأصفيائك وموضع أمنائك
الذين خصصتهم ابتزوها وأنت المقدر للأشياء لا يغالب قضاؤك ولا يجاوز
المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأنى شئت علمك في إرادتك كعلمك في خلقك حتى
عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين يرون حكمك مبدلا وكتابك منبوذا
وفرائضك محرفة عن جهات شرائعك وسنن نبيك صلواتك عليه وآله متروكة
اللهم العن أعداءهم من الأولين والآخرين والغادين والرائحين والماضين و
الغابرين اللهم والعن جبابرة زماننا وأشياعهم وأتباعهم وأشياعهم وأحزابهم
وأعوانهم إنك على كل شيء قدير كا علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن
الوليد بن صبيح قال قال لي شهاب بن عبد ربه أقرأ أبا عبد الله عليه السلام عني السلام وأعلمه أنه
يصيبني فزع في منامي قال فقلت له إن شهابا يقرئك السلام ويقول لك إنه يصيبني
فزع في منامي قال قل له فليزك ماله قال فأبلغت شهابا ذلك فقال لي فقل له
نعم فقال قل له إن الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون أني أزكي مالي قال فأبلغته
فقال أبو عبد الله عليه السلام قل له إنك تخرجها ولا تضعها في مواضعها كا علي بن محمد بن
عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عمن ذكره عن الوليد بن أبي العلاء عن معتب
قال دخل محمد بن بشر الوشاء على أبي عبد الله عليه السلام يسأله أن يكلم شهابا أن يخفف عنه
حتى ينقضي الموسم وكان له عليه ألف دينار فأرسل إليه فأتاه فقال له قد عرفت حال
محمد وانقطاع البناء وقد ذكر أن لك عليه ألف دينار لم تذهب في بطن ولا
فرج وإنما ذهبت دينا على الرجال ووضائع وضعها وأنا أحب أن تجعله في حل فقال
لعلك ممن يزعم أنه يقبض من حسناته فيعطاها فقال كذلك في أيدينا فقال أبو عبد الله عليه السلام
الله أكرم وأعدل من أن يتقرب إليه عبده فيقوم في الليلة القرة أو يصوم في اليوم
الحار أو يطوف بهذا البيت ثم يسلبه ذلك فيعطاه ولكن لله فضل كثير يكافي المؤمن
فقال فهو في حل كا علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد بن

يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار
عن سدير قال سمعت ابا جعفر عم وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل البيت
فقال يا سدير انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيعلمونا
ولايتهم لنا وهو قول الله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى
بيده الى صدره الى ولايتنا ثم قال يا سدير فاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى
ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء
الصادون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث
لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله
حتى ياتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلعم كا محمد بن الحسن عن بعض
عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل
مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد عم قال فذهبت معه اليه فوجدناه
قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلعم
في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك
فقال اسئلك بقرابتك من رسول الله صلعم لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة
وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلعم
في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يبلغه يا ايها
الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو
افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة
المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى
دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه ثم عرضه عليه وركب ابو
عبد الله عم وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما انت حتى انظر في
هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله عم رقبتك شيئا لا يذهب من
رقبتك ابدا فقال واي شيء ذلك فقلت له ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل
لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم
معوية بن ابي سفيان ويزيد بن معوية ومروان بن الحكم وكل من لا يجوز شهادته

عندنا ولا تجوز الصلوة خلفهم وقوله عم واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجئ يقول
من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان
جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء
ابليس او حروري يبرأ من علي بن ابي طالب عم وشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما
هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون فقلت يقولون
ان علي بن ابي طالب عم والله الامام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعة اهل بيته
قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا كا العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد العزيز بن نافع قال طلبنا الاذن على ابي
عبد الله عم وارسلنا اليه فارسل الينا ادخلوا اثنين اثنين فدخلت انا ورجل معي
فقلت للرجل احب ان تحل المسئلة فقال نعم فقال له جعلت فداك ان ابي كان ممن
سباه بنو امية وقد علمت ان بني امية لم يكن لهم ان يحرموا ولا يحللوا ولم يكن لهم مما
في ايديهم قليل ولا كثير وانما ذلك لكم فاذا ذكرت الذي كنت فيه دخلني من ذلك ما
يكاد يفسد علي عقلي ما انا فيه فقال له انت في حل مما كان من ذلك وكل من كان
في مثل حالك من ورائي فهو في حل من ذلك قال فقمنا وخرجنا فسبقنا معتب الى النفر
القعود الذين ينتظرون اذن ابي عبد الله عم فقال لهم قد ظفر عبد العزيز بن نافع
بشيء ما ظفر بمثله احد قط قيل له وما ذاك ففسره لهم فقام اثنان فدخلا على ابي عبد الله عم
فقال احدهما جعلت فداك ان ابي كان من سبايا بني امية وقد علمت ان بني امية وقد
علمت ان بني امية لم يكن لهم من ذلك قليل ولا كثير وانا احب ان تجعلني من ذلك
في حل فقال وما ذلك الينا ما لنا ان نحل ولا ان نحرم فخرج الرجلان وغضب ابو
عبد الله عم فلم يدخل عليه احد في تلك الليلة الا بدأه ابو عبد الله عم فقال الا تعجبون
من فلان يجيئني فيستحلني مما صنعت بنو امية كانه يرى ان ذلك لنا ولم ينتفع في
تلك الليلة بقليل ولا كثير الا الاولين فانهما غنيا بحاجتهما يب احمد بن محمد عن
ابن ابي نجران عن صباح الحذاء عن ابي الطيار قال قلت لابي عبد الله عم انه كان
في يدي شيء فتفرق وضقت به ضيقا شديدا فقال لي الك حانوت في السوق فقلت
نعم وقد تركته فقال اذا رجعت الى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه فاذا اردت

ان تخرج الى سوقك فصل ركعتين او اربع ركعات ثم قل في دبر صلوتك توجهت
ولا حول مني ولا قوة ولكن بحولك يا رب وقوتك وابرأ من الحول والقوة الا
بك فانت حولي ومنك قوتي اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقا كثيرا طيبا
وانا خافض في عافيتك فانه لا يملكها احد غيرك قال ففعلت ذلك وكنت اخرج الى
دكاني حتى خفت ان ياخذني الجابي باجرة دكاني وما عندي شيء قال فجاء جالب
بمتاع فقال لي تكريني نصف بيتك فاكريته نصف بيتي بكري البيت كله قال و
عرض متاعه فاعطي به شيئا لم يبعه فقلت له هل لك الى خير تبيعني عدلا من متاعك
هذا ابيعه واخذ فضله وادفع اليك ثمنه قال فكيف لي بذلك قال قلت له لك الله
علي بذلك قال فخذ عدلا منها فاخذته ورفقته وجاء برد شديد فبعت المتاع من
يومه ودفعت اليه الثمن واخذت الفضل فما زلت اخذ عدلا وابيعه واخذ فضله
وارد عليه راس المال حتى ركبت الدواب واشتريت الرقيق وبنيت الدور كا علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا
استشارني في الحج وكان ضعيف الحال فاشرت عليه ان لا يحج فقال ما اخلقك
ان تمرض سنة فمرضت سنة سا عدة من اصحابنا عن الحسين بن يزيد عن بدر عن
ابيه قال حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا انا
جالس عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح
فقيه اهل مكة وعند ابي عبد الله ع ميمون القداح مولى ابي جعفر ع فسأله عباد بن
كثير فقال يا ابا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله ص قال في ثلاثة اثواب ثوبين
صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكانما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال
ابو عبد الله ع ان نخلة مريم ع انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها
كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير
لابن شريح والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله ع فقال ابن
شريح هذا الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون فسأله فقال ميمون اما تعلم ما
قال لك قال لا والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه ولد من رسول الله
وعلم رسول الله ص عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم

فهو لقاط

فهو لقاط كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال
كنت اطوف وسفيان الثوري قريب مني فقال يا ابا عبد الله كيف كان يصنع رسول الله ص
بالحجر اذا انتهى اليه فقلت كان رسول الله ص يستلمه في كل طواف فريضة ونافلة
قال فتخلف عني قليلا فلما انتهيت الى الحجر جزت ومشيت فلم استلمه فلحقني فقال يا
ابا عبد الله الم تخبرني ان رسول الله كان يستلم الحجر في كل طواف فريضة ونافلة
قلت بلى قال فقد مررت به فلم تستلم فقلت ان الناس كانوا يرون لرسول الله ص
ما لا يرون لي وكان اذا انتهى الى الحجر افرجوا له حتى يستلمه واني اكره الزحام كا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عمن ذكره عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال حاضت صاحبتي
وانا بالمدينة وكان ميعاد جمالنا وابان مقامنا وخروجنا قبل ان تطهر ولم تقرب
المسجد ولا القبر ولا المنبر فذكرت ذلك لابي عبد الله ع فقال مرها فلتغتسل ولتأت
مقام جبرئيل كان يجيء فيستأذن على رسول الله ص وان كان على حال لا ينبغي ان
ياذن له قام في مكانه حتى يخرج اليه وان اذن له دخل عليه فقلت واين المكان
قال حيال الميزاب الذي اذا خرجت من الباب يقال له باب فاطمة ع بحذاء القبر
اذا رفعت راسك بحذاء الميزاب والميزاب فوق راسك والباب من وراء ظهرك وتجلس في
ذلك الموضع وتجلس معها نساء ولتدع ربها ويؤمن على دعائها قال فقلت واي
شيء تقول قال اللهم اني اسألك بانك انت الله الذي ليس كمثلك شيء ان تفعل
بي كذا وكذا قال فصنعت صاحبتي الذي امرني فطهرت ودخلت المسجد قال وكانت
لنا خادم ايضا فحاضت فقالت يا سيدي الا اذهب انا زاده فاصنع كما صنعت
سيدتي فقلت بلى فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها فطهرت ودخلت المسجد
بيان لعل زاده اسم الجارية فيكون بدلا او عطف بيان لضمير المتكلم ويحتمل ان
يكون مهموزا بكسر الهمزة يقال زاده كمنعه افزعه وقيل زيادة اي زيادة على ما
فعلت سيدتي والظاهر فيه تصحيفا كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري
عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملا على الاهواز
وفارس فقال بعض اهل عمله لابي عبد الله ع ان في ديوان النجاشي علي خراجا وهو مؤمن

يدين بطاعتك فان رأيت ان تكتب الي بكتاب قال فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام بسم الله
الرحمن الرحيم سر اخاك يسرك الله قال فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في مجلسه
فلما خلى ناوله الكتاب وقال هذا كتاب ابي عبد الله عليه السلام فقبله ووضعه على عينيه وقال
له ما حاجتك قال الخراج علي في ديوانك فقال له وكم هو قال عشرة درهم فدعا كاتبه و
امره باداءها عنه ثم اخرجه منها وامر ان يثبتها له لقابل ثم قال له سررتك فقال نعم جعلت
فداك ثم امر له بمركب وجارية وغلام وامر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول هل سررتك
فيقول نعم جعلت فداك فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له احمل فرش هذا البيت
الذي كنت جالسا فيه حين دفعت الي كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع الي
حوائجك قال ففعل وخرج الرجل فصار الى ابي عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدثه بالحديث
على جهته فجعل يسر بما فعل فقال الرجل يا ابن رسول الله كانه قد سرك ما فعل بي فقال
اي والله لقد سر الله ورسوله كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله
قال لي ابرهيم بن ميمون كنت جالسا عند ابي حنيفة فجاءه رجل فسأله فقال ما ترى
في رجل قد حج حجة الاسلام الحج افضل ام يعتق رقبة قال بل يعتق رقبة فقال ابو
عبد الله عليه السلام كذب والله واثم الحجة افضل من عتق رقبة حتى عد عشرا ثم قال ويحه
في اي رقبة طواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة وحلق الرأس
ورمي الجمار لو كان كما قال لعطل الناس الحج ولو فعلوا كان ينبغي للامام ان يجبرهم
على الحج ان شاؤوا وان ابوا فان هذا البيت انما وضع للحج كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انه ليس من
احتمال امرنا التصديق له والقبول فقط من احتمال امرنا ستره وصيانته من غير
اهله فاقرئهم السلام وقل لهم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس الى نفسه حدثوهم بما يعرفون
واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حربا باشد علينا مؤنة من
الناطق علينا بما نكره فاذا عرفتم من عبد اذاعة فامشوا اليه وردوه عنها فان
قبل منكم والا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فان الرجل منكم يطلب الحاجة
فيلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فان هو قبل منكم

والا فادفنوا كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل علي و
عليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لاقررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة له اصحاب
وهذا الحسن البصري له اصحاب وانا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمت
كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الآخرين
وامر ما كان وما يكون كاني انظر الى ذلك نصب عيني كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد
بن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له والله ما يسعك القعود قال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك
وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين ما لك من الشيعة والانصار و
الموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى ان يكونوا قلت مائة الف قال
مائة الف قلت نعم ومائتي الف فقال ومائتي الف قلت نعم ونصف الدنيا قال فسكت
عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت
فركبت الحمار فقال يا سدير ترى ان تؤثرني بالحمار قلت البغل ازين وانبل قال الحمار
ارفق بي فنزلت وركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة فقال يا سدير
انزل بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة لا تجوز الصلوة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض
حمراء ونظر الى غلام يرعى جداء فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما
وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفت على الجداء فعددتها
فاذا هي سبعة عشر كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن
سماعة بن مهران قال قال لي عبد صالح يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما والله
لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله عز و
جل اليه حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فغبر بذلك
ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة اما والله ان المؤمن لقليل
وان اهل الكفر كثير اتدري لم ذاك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا
للمؤمنين يبثون اليهم ما في صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه بيان
قوله ع صيروا انسا اي انما جعل الله نعم هؤلاء المنافقين في صورة المؤمنين مختلطين
بهم لئلا يتوحش المؤمنون لقلتهم كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن معوية

بن وهب عن زكريا بن ابرهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي
عبد الله ع فقلت اني كنت على النصرانية واني اسلمت فقال واي شيء رايت في
الاسلام قلت قول الله عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
نورا نهدي به من نشاء فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلثا سل عما شئت
يا بني فقلت ان ابي وامي على النصرانية واهل بيتي وامي مكفوفة البصر فاكون معهم
واكل في انيتهم فقال ياكلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يمسونه فقال لا باس فانظر امك
فبرها فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك كن انت الذي تقوم بشانها ولا تخبرن
احدا انك اتيتني حتى تاتيني بمنى ان شاء الله قال فاتيته بمنى والناس حوله كانه
معلم صبيان هذا يسئله وهذا يسئله فلما قدمت الكوفة الطفت لامي وكنت اطعمها
وافلي ثوبها وراسها واخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا وانت على ديني
فما الذي ارى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا
امرني بهذا فقالت هذا الرجل نبي فقلت لا ولكنه ابن نبي فقالت يا بني ان هذه
وصايا الانبياء فقلت يا امه انه ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني
دينك خير دين اعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها فصلت الظهر
والعصر والمغرب والعشاء الاخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد
علي ما علمتني فاعدته عليها فاقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين
غسلوها وكنت انا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها بيان افلي ثوبها اي انظر
فيه لاستخرج قملها كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط
قال اكتريت بغلا الى قصر ابن هبيرة ذاهبا وجائيا بكذا وكذا وخرجت في طلب غريم
لي فلما صرت قرب قنطرة الكوفة اخبرت ان صاحبي توجه الى النيل فتوجهت نحو النيل
فلما اتيت النيل اخبرت ان صاحبي توجه الى بغداد فاتبعته وظفرت به وفرغ مما بيني و فرغت م
بينه ورجعنا الى الكوفة وكان ذهابي ومجيئي خمسة عشر يوما فاخبرت صاحب البغل
بعذري واردت ان اتحلل منه مما صنعت وارضيه فبذلت خمسة عشر درهما
فابى ان يقبل فتراضينا بابي حنيفة فاخبرته بالقصة واخبره الرجل فقال لي
ما صنعت بالبغل فقلت قد دفعته اليه سليما قال نعم بعد خمسة عشر يوما قال فما تريد

من الرجل

من الرجل قال اريد كري بغلي فقد حبسه علي خمسة عشر يوما فقال ما ارى لك حقا
لانه اكتراه الى قصر ابن هبيرة فخالف وركبه الى النيل والى بغداد فضمن قيمة البغل
وسقط الكري فلما رد البغل سليما وقبضته لم يلزمه الكري قال فخرجنا من عنده و
جعل صاحب البغل يسترجع فرحمته مما افتى به ابو حنيفة فقال في مثل هذا القضاء
وشبهه تحبس السماء ماءها وتمنع الارض بركتها قال فقلت لابي عبد الله ع فما
ترى انت قال ارى عليك مثل كري بغل ذاهبا من الكوفة الى النيل ومثل كري بغل
راكبا من النيل الى بغداد ومثل كري بغل من بغداد الى الكوفة توفيه اياه قال فقلت
جعلت فداك قد علفته بدراهم فلي عليه علفه فقال لا لانك غاصب فقلت ارايت
لو عطب البغل ونفق اليس كان يلزمني قال نعم قيمة بغل يوم خالفته قلت فان اصاب
البغل كسر او دبر او غمز فقال عليك قيمة ما بين الصحة والعيب يوم ترده عليه قلت
فمن يعرف ذلك قال انت وهو اما ان يحلف هو على القيمة فيلزمك فان رد اليمين
عليك فحلفت على القيمة لزمه ذلك او ياتي صاحب البغل بشهود يشهدون ان
قيمة البغل حين اكرى كذا وكذا فيلزمك اني كنت اعطيته دراهم ورضي بها وحللني
فقال انما رضي بها وحللك حين قضى عليه ابو حنيفة بالجور والظلم ولكن ارجع اليه
فاخبره بما افتيتك به فان جعلك في حل بعد معرفته فلا شيء عليك بعد ذلك قال
ابو ولاد فلما انصرفت من وجهي ذلك لقيت المكاري فاخبرته بما افتاني به ابو
عبد الله ع وقلت له قل ما شئت حتى اعطيكه فقال قد حببت الي جعفر بن محمد ع
ووقع في قلبي له التفضيل وانت في حل وان احببت ان ارد عليك الذي اخذ
منك فعلت كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي عمارة الطيار
قال قلت لابي عبد الله ع انه قد ذهب مالي وتفرق ما في يدي وعيالي كثير فقال
له ابو عبد الله ع اذا قدمت الكوفة فافتح باب حانوتك وابسط بساطك وضع
ميزانك وتعرض لرزق ربك فلما ان قدم الكوفة فتح باب حانوته وبسط بساطه
ووضع ميزانه قال فتعجب من حوله بان ليس في بيته قليل ولا كثير من المتاع ولا عنده
شيء قال فجاءه رجل فقال اشتر لي ثوبا قال فاشترى له واخذ ثمنه وصار الثمن
اليه ثم جاءه اخر فقال اشتر لي ثوبا قال فجلب له في السوق ثم اشترى ثوبا فاخذ

ثمنه فصار في يده وكذلك يصنع التجار يأخذ بعضهم من بعض ثم جاءه رجل آخر
فقال له يا أبا عمارة إن لي عندي عدلا من كتان فهل تشتريه وأوخرك بثمنه سنة
فقال نعم احمله وجئ به قال فحمله اليه فاشتراه منه بتأخير سنة قال فقام الرجل
فذهب ثم أتاه آت من أهل السوق فقال يا أبا عمارة ما هذا العدل قال هذا
عدل اشتريته فقال بعني نصفه وأعجل لك ثمنه قال نعم فاشتراه منه وأعطاه نصف
المتاع وأخذ نصف الثمن قال فصار في يده الباقي الى سنة قال فجعل يشتري بثمنه
الثوب والثوبين ويعرض ويشتري ويبيع حتى أثرى وعرض وجهه وأصاب
معروفا كا علي عن أبيه عن اللؤلؤي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال كان رجل من أصحابنا بالمدينة فضاق ضيقا شديدا واشتدت حاله فقال
له أبو عبد الله ع اذهب فخذ حانوتا في السوق وابسط بساطا وليكن عندك جرة
من ماء والزم باب حانوتك قال ففعل الرجل فمكث ما شاء الله قال ثم قدمت
رفقة من مصر فألقوا متاعهم كل رجل منهم عند معرفته وعند صديقه حتى ملؤوا
الحوانيت وبقي رجل لم يصب حانوتا يلقي فيه متاعه فقال له أهل السوق ههنا
رجل ليس به بأس وليس في حانوته متاع فلو ألقيت متاعك في حانوته فذهب اليه
فقال له ألقي متاعي في حانوتك فقال له نعم فألقى متاعه في حانوته وجعل يبيع متاعه
الأول فالأول حتى إذا حضر خروج الرفقة بقي عند الرجل شيء يسير من متاعه فكره
المقام عليه فقال لصاحبنا أخلف هذا المتاع عندك تبيعه وتبعث بثمنه قال
نعم فخرجت الرفقة وخرج الرجل معهم وخلف المتاع عنده فباعه صاحبنا وبعث
بثمنه اليه قال فلما أن تهيأ خروج رفقة مصر بعث اليه ببضاعة فباعها ورد
ثمنها فلما رأى ذلك منه الرجل أقام بمصر وجعل يبعث اليه بالمتاع ويجهز عليه قال
فأصاب وكثر ماله أقول وجدت في كتاب جزء لبعض قدماء أصحابنا في كتاب
مقتل لبعض متأخريهم خبرا أحببت إيراده واللفظ للأول قال حدثنا جماعة عن
الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن علي الطوسي وعن الشريف أبي الفضل المنتهى بن
أبي زيد بن كيابكي الحسيني وعن الشيخ الأمين أبي عبد الله محمد بن شهريار الخازن
عن الشيخ الجليل بن شهرآشوب عن المقرئ عبد الجبار الرازي وكلهم يروون عن الشيخ

أبي جعفر

أبي جعفر محمد بن علي الطوسي ره قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ره
بالمشهد المقدس بالغري على صاحبه السلام في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين
وأربعمائة قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الغضائري قال
حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله السلمي قالوا وحدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن
بن محمد الطوسي والشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن قالا
جميعا حدثنا الشيخ أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدل رحمه الله
في داره ببغداد سنة ستين وأربعمائة قال حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني
قال حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر النوشجي النحوي قال حدثنا أبو الصالح محمد
بن عبد الله بن زيد النهلي قال أخبرني أبي قال حدثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي
قال حدثني محمد بن وهبان الهنائي قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن
سفيان البزوفري قال حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن أحمد العلوي قالا حدثنا
محمد بن جمهور العمي عن الهيثم بن عبد الله الناقد عن بشار المكاري قال دخلت
على أبي عبد الله ع بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد وهو يأكل فقال لي يا بشار ادن
فكل فقلت هناك الله وجعلني فداك قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي أوجع
قلبي وبلغ مني فقال لي بحقي لما دنوت فأكلت قال فدنوت فأكلت فقال لي حديثك
قلت رأيت جلوازا يضرب رأس امرأة ويسوقها الى الحبس وهو ينادي بأعلى صوتها
المستغاث بالله ورسوله ولا يغيثها أحد قال ولم فعل بها ذلك قال سمعت الناس
يقولون إنها عثرت فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب قال
فقطع الأكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وصدره بالدموع ثم قال يا
بشار قم بنا الى مسجد السهلة فندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه المرأة قال
ووجه بعض الشيعة الى باب السلطان وتقدم اليه بأن لا يبرح الى أن يأتيه رسوله
فإن حدث بالمرأة حدث صار الينا حيث كنا فصرنا الى مسجد السهلة وصلى كل واحد
منا ركعتين ثم رفع الصادق ع يده الى السماء وقال أنت الله اه قال فخر ساجدا لا
أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال قم فقد أطلقت المرأة قال فخرجنا جميعا فبينا
نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهناه الى باب السلطان فقال له ما الخبر

قال الغلام اطلق عنها قال كيف كان اخراجها قال لا ادري ولكنني كنت واقفا على باب
السلطان اذ خرج حاجب فدعاها وقال لها ما الذي تكلمت قال عثرت فقلت لعن
الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل قال فاخرج مائتي درهم وقال خذي هذه
واجعلي الامير في حل وابت ان تاخذها فلما راى ذلك منها دخل واعلم صاحبه
بذلك ثم خرج فقال انصرفي الى بيتك فذهبت الى منزلها فقال ابو عبد الله عم ابت
ان تاخذ المائتي درهم قال نعم وهي والله محتاجة اليها قال فاخرج من جيبه صرة فيها سبعة
دنانير وقال اذهب انت بهذه الى منزلها فاقراها مني السلام وادفع اليها هذه
الدنانير قال فذهبنا جميعا فاقراناها السلام فقالت بالله اقراني جعفر بن محمد
السلام فقلت لها رحمك الله والله ان جعفر بن محمد اقراك السلام فشقت جيبها و
وقعت مغشية عليها قال فصبرنا حتى افاقت وقالت اعدها علي فاعدناها عليها
حتى فعلت ذلك ثلاثا ثم قلنا لها خذي هذا ما ارسل به اليك وابشري بذلك
فاخذته منا وقالت سلوه ان يستوهب امته من الله فما اعرف احدا توسل به
الى الله اكثر منه ومن ابائه واجداده قال فرجعنا الى ابي عبد الله عم فجعلنا نحدثه بما
كان منها فجعل يبكي ويدعو لها ثم قلت ليت شعري متى ارى فرج ال محمد عم قال يا
بشار اذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في اشد البقاع من شرار العباد فعند
ذلك يصل الى ولد بني فلان مصيبة سواء فاذا رايت ذلك التقت حلق البطان
ولا مرد لامر الله بيان المراد ببني فلان بني العباس وكان ابتداء وهنهم
عند وفاة ابي الحسن العسكري عم والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن
البعير ويقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كا العدة عن سهل عن العباس
بن عامر عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن حفص بن عمر البجلي قال شكوت الى ابي
عبد الله عم وانتشار امري علي قال فقال لي اذا قدمت الكوفة فبع وسادة من
بيتك بعشرة دراهم وادع اخوانك واعد لهم طعاما وسلهم يدعون الله لك قال
ففعلت وما امكنني ذلك حتى بعت وسادة واتخذت طعاما كما امرني و
سالتهم ان يدعوا الله لي قال فوالله ما مكثت الا قليلا حتى اتاني غريم لي
فدق الباب علي وصالحني من مال لي كثير كنت احسبه نحوا من عشرة الاف درهم

قال ثم اقبلت الاشياء علي كا علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال لي استاذن
لي على ابي عبد الله عم فاستاذنت له فاذن له فلما ان دخل سلم وجلس ثم قال جعلت
فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت
في مطالبه فقال ابو عبد الله عم لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم
الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في
ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم
قال فقال الفتى جعلت فداك فهل لي مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال
فاخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم
تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة فاطرق الفتى طويلا ثم قال لقد فعلت
جعلت فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه
الارض الا خرج منه حتى ثيابه التي على بدنه قال فقسمت له قسمة واشترينا له ثيابا
وبعثنا اليه بنفقة قال فما اتى عليه الا اشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال
فدخلت عليه يوما وهو في السوق قال ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي والله صاحبك
قال ثم مات فتولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله عم فلما نظر الي قال يا علي وفينا
والله لصاحبك قال فقلت له صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عند موته
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن داود بن زربي قال اخبرني مولى لعلي بن
الحسين عم قال كنت بالكوفة فقدم ابو عبد الله عم الحيرة فاتيته فقلت جعلت فداك
لو كلمت داود بن علي او بعض هؤلاء فادخل في بعض هذه الولايات فقال ما
كنت لافعل قال فانصرفت الى منزلي فتفكرت فقلت ما احسبه منعني الا مخافة
ان اظلم او اجور والله لاتينه ولاعطينه الطلاق والعتاق والايمان المغلظة
ان لا اظلم احدا ولا اجور ولاعدلن قال فاتيته فقلت جعلت فداك اني فكرت
في ابائك علي فظننت انك انما كرهت ذلك مخافة ان اجور او اظلم وان كل امراة لي
طالق وكل مملوك لي حر وعلي وعلي ان ظلمت احدا او جرت عليه وان لم اعدل قال كيف
قلت قال فاعدت عليه الايمان فرفع راسه الى السماء فقال تناول السماء ايسر عليك

من ذلك كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن كثير بن يونس عن عبد
الرحمن بن سيابة قال لما ان هلك ابي سيابة جاء رجل من اخوانه الي فضرب الباب
علي فخرجت اليه فعزاني وقال لي هل ترك ابوك شيئا فقلت له لا فدفع الي كيسا فيه
الف درهم وقال لي احسن حفظها وكل فضلها فدخلت على امي وانا فرح فاخبرتها
فلما كان بالعشي اتيت صديقا كان لابي فاشترى لي بضائع سابري وجلست في حانوت
فرزق الله عز وجل فيها خيرا وحضر الحج فوقع في قلبي فجئت الى امي فقلت لها انه
قد وقع في قلبي ان اخرج الى مكة فقالت لي فرد دراهم فلان عليه فهياتها فجئت
بها اليه فكانما وهبتها له فقال لعلك استقللتها فازيدك قلت لا ولكن وقع
في قلبي الحج واحببت ان يكون شيئك عندك ثم خرجت فقضيت نسكي ثم رجعت
الى المدينة فدخلت مع الناس على ابي عبد الله ع وكان ياذن اذنا عاما فجلست في
مواخير الناس وكنت حدثا فاخذ الناس يسالونه ويجيبهم فلما خف الناس عنه
اشار الي فدنوت اليه فقال لي الك حاجة فقلت لم جعلت فداك انا عبد الرحمن
بن سيابة فقال لي ما فعل ابوك فقلت هلك قال فتوجع وترحم قال ثم قال لي افترك
شيئا قلت لا قال فمن اين حججت قال فابتدات فحدثته بقصة الرجل قال فما تركني
افرغ منها حتى قال لي فما فعلت في الالف قال قلت رددتها على صاحبها قال فقال
لي قد احسنت وقال لي الا اوصيك قلت بلى جعلت فداك قال عليك بصدق الحديث
واداء الامانة تشرك الناس في اموالهم هكذا وجمع بين اصابعه قال فحفظت ذلك
عنه فزكيت ثلثمائة الف درهم كا العدة عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن
سعيد بن عمرو الجعفي قال خرجت الى مكة وانا من اشد الناس حالا فشكوت الى
ابي عبد الله ع فلما خرجت من عنده وجدت على بابه كيسا فيه سبعمائة دينار
فرجعت اليه من فوري ذلك فاخبرته فقال يا سعيد اتق الله وعرفه في المشاهد
وكنت رجوت ان يرخص لي فيه فخرجت وانا مغتم فاتيت منى فتنحيت عن الناس
وتقصيت حتى اتيت الماورقة فنزلت في بيت متنحيا من الناس ثم قلت من يعرف
الكيس قال فاول صوت صوته اذا رجل على راسي يقول انا صاحب الكيس قال فقلت
في نفسي انت فلا كنت قلت ما علامة الكيس فاخبرني بعلامته فدفعته اليه قال فتنحى

ناحية

ناحية فعدها فاذا الدنانير على حالها ثم عد منها سبعين دينارا فقال خذها حلالا
خير من سبعمائة حراما فاخذتها ثم دخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته كيف تنحيت
وكيف صنعت فقال اما انك حين شكوت الي امرنا لك بثلثين دينارا يا جارية
هاتيها فاخذتها وانا من احسن قومي حالا الحسين عن احمد بن هلال عن
زرعة عن سماعة قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلي فقالت
له ان هذا العمري قد اذاني فقال لها عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشد عليه
فقتله والقاه في الطريق فاجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون فقالوا ما لصاحبنا
كفو لن نقتل به الا جعفر بن محمد ع وما قتل صاحبنا احد غيرك وما نقتل به احدا غيرك
فقال ليكلمني منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فاخذ بايديهم فادخلهم المسجد فخرجوا
وهم يقولون شيخنا ابو عبد الله جعفر بن محمد ع معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا
ولا يامر به انصرفوا قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان اقرب رضاهم من
سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا والا اخرجت الصحيفة فقلت وما هذه الصحيفة
جعلني الله فداك فقال ام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها نفيل
فاحبلها فطلبه الزبير فخرج هاربا الى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت به
ثقيف فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل ههنا قال جاريتي سطر بها نفيلكم فهرب منه الى
الشام وخرج الزبير في تجارة له الى الشام فدخل على ملك الدومة فقال له يا ابا عبد الله
لي اليك حاجة قال وما حاجتك ايها الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت ولده
فاحب ان ترده عليه قال ليظهر لي حتى اعرفه فلما ان كان من الغد دخل الى الملك فلما
راه ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن هذا الرجل ولدته عربية لما
راك قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضرط فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة قضيت
حاجتك فلما قدم الزبير تحمل ببطون قريش كلها ان يدفع اليه ابنه فابى ثم تحمل
عليه بعبد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل اما علمتم ما فعل في ابني فلان ولكن امضوا انتم
اليه فقصدوه وكلموه فقال لهم الزبير ان الشيطان له دولة وان ابن هذا
ابن الشيطان ولست آمن ان يترأس علينا ولكن ادخلوه من باب المسجد علي على
ان احمي له حديدة واخط في وجهه خطوطا واكتب عليه وعلى ابنه ان لا يتصدر في مجلس

الملك م

ولا ينام على الاولاد ولا يضرب معنا بسهم قال فقعلوا وخط وجهه بالحبر وكتب
عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم والا اخرجت الكتاب
ففيه فضيحتكم فامسكوا وتوفى مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد
العباس اباعبد الله ع وكان هشام بن عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم
فقال داود بن علي الولاء لنا وقال ابو عبد الله ع بل الولاء لي فقال داود بن علي
ان اباك قاتل معوية فقال ان كان ابي قاتل معوية فقد كان حظ ابيك فيه الاوفر
ثم فر بجنايته وقال والله لاطوقنك غدا طوق الحمامة فقال له داود بن علي كلام
هذا اهون علي من بعرة في وادي الازرق فقال اما انه واد ليس لك ولا لابيك
فيه حق قال فقال هشام اذا كان غدا جلست لكم فلما ان كان من الغد خرج ابو
عبد الله ع ومعه كتاب في كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله ع الكتاب
بين يديه فلما قرأه قال ادعوا الى جندل الخزاعي وعكاشة الضمري وكانا شيخين
قد ادركا الجاهلية فرمى الكتاب اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا
خط العاص بن امية وهذا خط فلان لفلان من قريش وهذا خط حرب بن امية
فقال هشام يا ابا عبد الله ارى خطوط اجدادي عندكم فقال نعم قال قد قضيت
بالولاء لك قال فخرج وهو يقول ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة
قال فقلت ما هذا الكتاب جعلت فداك قال ان نثيلة كانت امة لام الزبير وابي
طالب وعبد الله فاخذها عبد المطلب فاولدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية
ورثناها من امنا وابنك هذا عبد لنا فتحمل هذا ببطون قريش قال فقال قد
اجبتك على حلة على ان لا يتصدر ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب عليه
كتابا واشهد عليه فهو هذا الكتاب اقول قد مضى شرح الخبر في كتاب الفتن وبيان
احوال هشام بن الحكم في باب مفرد وقد مضى احوال الهشامين في باب نفي الجسم و
الصورة واحوال جماعة من اصحابنا في باب مكارم اخلاقهم ع

البرقي عن ابيه عن شريك بن عبد الله
عن الاعمش قال اجتمعت الشيعة والحكمة عند ابي نعيم النخعي بالكوفة وابو جعفر محمد بن
النعمان مؤمن الطاق حاضر فقال ابن ابي حذرة انا اقرر معكم ايتها الشيعة ان

ابا بكر

ابا بكر افضل من علي وجميع اصحاب النبي ص باربع خصال لا يقدر على دفعها احد من
الناس هو ثان مع رسول الله ص في بيته مدفون وهو ثاني اثنين معه في الغار
وهو ثاني اثنين صلى بالناس اخر صلوة قبض بعدها رسول الله ص وهو ثاني اثنين
الصديق من الامة قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي حذرة وانا اقرر معك
ان عليا ع افضل من ابي بكر وجميع اصحاب النبي ص بهذه الخصال التي وصفتها
وانها مثلبة لصاحبك والزمك طاعة علي ع من ثلاث جهات من القران وصفا
ومن خبر رسول الله نصا ومن حجة العقل اعتبارا ووقع الاتفاق على ابراهيم
النخعي وعلى ابي اسحق السبيعي وعلى سليمان بن مهران الاعمش فقال ابو جعفر مؤمن
الطاق اخبرني يا ابن ابي حذرة عن النبي ص اترك بيوته التي اضافها اليه ونهى الناس
عن دخولها الا باذنه ميراثا لاهله وولده او تركها صدقة على جميع المسلمين
قل ما شئت فانقطع ابن ابي حذرة لما اورد عليه ذلك وعرف خطا ما فيه فقال ابو
جعفر مؤمن الطاق ان تركها ميراثا لولده وازواجه فانه قبض عن تسع نسوة
وانما لعائشة بنت ابي بكر تسع ثمن هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك ولم
يصبها من البيت ذراع في ذراع وان كان صدقة فالبلية اطم واعظم فانه لم
يصب له من البيت الا ما لادنى رجل من المسلمين فدخول بيت النبي ص بغير اذنه
في حياته وبعد وفاته معصية الا لعلي بن ابي طالب ع وولده فان الله احل لهم ما
احل للنبي ثم قال انكم تعلمون ان النبي امر بسد ابواب جميع الناس التي كانت
مشرعة الى المسجد ما خلا باب علي ع فسأله ابو بكر ان يترك له كوة لينظر منها الى
رسول الله ص فابى عليه وغضب عمه العباس من ذلك فخطب النبي خطبة وقال
ان الله تبارك وتعالى امر لموسى ع وهرون ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا وامرهما
ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا موسى وهرون وذريتهما
وان عليا ع بمنزلة هرون من موسى وذريته كذرية هرون ولا يحل لاحد ان
يقرب النساء في مسجد رسول الله ص ولا يبيت فيه جنبا الا علي ع وذريته فقالوا
باجمعهم كذلك كان قال ابو جعفر ع ذهب ربع دينك يا ابن ابي حذرة وهذه منقبة
لصاحبي ليس لاحد مثلها ومثلبة لصاحبك واما قولك ثاني اثنين اذ هما في الغار

اخبرني هل انزل الله سكينته على رسول الله ص وعلى المؤمنين في غير الغار فقال ابن ابي حذرة
نعم قال ابو جعفر فقد اخرج صاحبك في الغار من السكينة وخصه بالحزن ومكان علي
في هذه الليلة على فراش النبي ص وبذل مهجته دونه افضل من مكان صاحبك في الغار
فقال الناس صدقت فقال ابو جعفر يا ابن ابي حذرة ذهب نصف دينك واما قولك
ثاني اثنين الصديق من الامة اوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلي بن ابي طالب
في قوله عز وجل والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان الى آخر الآية والذي ادعيت انما هو شيء سماه الناس ومن سماه
القرآن وشهد له بالصدق والتصديق اولى به ممن سماه الناس وقال علي ع على منبر
البصرة انا الصديق الاكبر امنت قبل ان امن ابو بكر وصدقت قبله قال الناس صدقت
قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي حذرة ذهب ثلثة ارباع دينك واما قولك
في الصلوة بالناس كنت ادعيت لصاحبك فضيلة لم تتم لرد انها الى التهمة اقرب منها
الى الفضيلة فلو كان ذلك بامر رسول الله لما عزله عن تلك الصلوة بعينها اما
علمت انه لما تقدم ابو بكر ليصلي بالناس خرج رسول الله ص فتقدم وصلى بالناس
وعزله عنها ولا تخلو هذه الصلوة من احد وجهين اما ان تكون حيلة وقعت
منه فلما حس النبي ص بذلك خرج مبادرا مع علته فنحاه عنها لكي لا يحتج بعده على
امته فيكونوا في ذلك معذورين واما ان يكون هو الذي امره بذلك وكان ذلك
مفوضا اليه كما في قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل وقال لا يؤديها الا انت او رجل
منك فبعث عليا ع في طلبه واخذها منه وعزله عنها وعن تبليغها فكذلك
كانت قصة الصلوة وفي الحالين هو مذموم لانه كشف عنه ما كان مستورا
عليه وفي ذلك دليل واضح لانه لا يصلح للاستخلاف بعده ولا هو مأمون على شيء
من امر الدين فقال الناس صدقت قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي حذرة ذهب
دينك كله وفضحت حيث مدحت فقال الناس لابي جعفر هات حجتك فيما ادعيت
من طاعة علي ع فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اما من القرآن وصفا فقوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فوجدنا عليا ع بهذه الصفة
في القرآن في قوله عز وجل والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس يعني في الحرب

والتعب

والتعب اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع من الامة بان عليا
اولى بهذا الامر من غيره لانه لم يفر عن زحف قط كما فر غيره في غير موضع فقال الناس
صدقت واما الخبر عن رسول الله ص نصا فقال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم
بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وقوله ص انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق و
من تقدمها مرق ومن لزمها لحق فالمتمسك باهل بيت رسول الله ص هاد مهتد
بشهادة من الرسول والمتمسك بغيرهم ضال مضل قال الناس صدقت يا ابا جعفر
واما من جهة العقل فان الناس كلهم يستعبدون بطاعة العالم ووجدنا الاجماع قد
وقع على علي ع بانه كان اعلم اصحاب رسول الله ص وكان جميع الناس يسئلونه و
يحتاجون اليه وكان علي ع مستغنيا عنهم هذا من الشاهد والدليل عليه من القرآن
قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون فما اتفق يوما احسن منه ودخل في هذا الامر عالم كثير وقد كانت لابي جعفر
مؤمن الطاق مقامات مع ابي حنيفة فمن ذلك ما روي انه قال يوما من الايام
لمؤمن الطاق انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة فاعطني الان الف درهم
حتى اعطيك الف دينار اذا رجعنا قال الطاقي لابي حنيفة فاعطني كفيلا بانك ترجع
انسانا ولا ترجع خنزيرا وقال له يوما آخر لم يطالب علي بن ابي طالب بحقه بعد وفاة
رسول الله ص ان كان له حق فاجابه مؤمن الطاق فقال خاف ان تقتله الجن كما قتلوا
سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة وكان ابو حنيفة يوما آخر يتماشى مع
مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة اذا بمناد ينادي من يدلني على صبي ضال
فقال مؤمن الطاق اما الصبي الضال فلم نره وان اردت شيخا ضالا فخذ هذا يعني
به ابا حنيفة ولما مات الصادق ع رأى ابو حنيفة فقال له مات امامك قال نعم
اما امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ح انه مر فضال بن الحسن بن فضال
الكوفي بابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من فقهه وحديثه فقال لصاحب
كان معه والله لا ابرح او اخجل ابا حنيفة فقال لصاحبه الذي كان معه ان ابا حنيفة
وهو في جمع من قد علت حالته وظهرت حجته قال مه هل رأيت ضالا علت على حجة

مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه فردها ورد القوم السلام باجمعهم فقال يا با حنيفة ان اخا
لي يقول خير الناس بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب ع وانا اقول ابو بكر خير الناس
بعده وعمر فما تقول انت رحمك الله فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال كفى بمكانهما من
رسول الله ص كرما وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذا
فقال له فضال اني قد قلت ذلك لاخي فقال والله لئن كان الموضع لرسول الله ص
دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله ص
لقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال
له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في
ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان
النبي ص مات عن تسع نساء ونظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في
تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد ذلك
وما بال عائشة وحفصة يرثان رسول الله ص وفاطمة ع بنته تمنع الميراث فقال ابو
حنيفة يا قوم نحوه عني فانه رافضي خبيث ضب قال ابو عبيدة المعتزلي لهشام
بن الحكم الدليل على صحة معتقدنا وبطلان معتقدكم كثرتنا وقلتكم مع كثرة
اولاد علي ع وادعائهم فقال هشام لست ايانا اردت بهذا القول انما اردت الطعن
على نوح ع حيث لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى النجاة ليلا
ونهارا وما امن معه الا قليل وسأل هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال
اخبروني حين بعث الله محمدا بعثه بنعمة تامة او بنعمة ناقصة قالوا بنعمة تامة
قال فايما اتم ان يكون في اهل بيت واحد نبوة وخلافة او يكون نبوة بلا خلافة
قالوا بل يكون نبوة وخلافة قال فلماذا جعلتموها في غيرها فاذا صارت في
بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف فافحموا الجعابي عن ابي عقدة عن علي
بن الحسن التيملي قال وجدت في كتاب ابي حدثنا محمد بن مسلم الاشجعي عن محمد بن
نوفل قال دخل علينا ابو حنيفة النعمان بن ثابت فذكرنا امير المؤمنين ع ودار
بيننا كلام فيه فقال ابو حنيفة قد قلت لاصحابنا لا تقروا لهم بحديث غدير خم
فيخصموكم فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي فقال له لم لا تقرون به اما عندك

يا نعمان قال هو عندي وقد رويته قال فلم لا تقرون به وقد حدثنا به حبيب بن ابي
ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم ان عليا ع نشد الله في الرحبة من سمعه فقال
ابو حنيفة افلا ترون انه قد جرى في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك فقال
الهيثم فنحن نكذب عليا ع او نرد قوله ع فقال ابو حنيفة ما نكذب عليا ع ولا نرد
قولا قاله ولكنك تعلم ان الناس قد غلا فيهم قوم فقال الهيثم يقوله رسول الله ص
ويخطب به ونشفق نحن منه ونتقيه لغلو غال او قول قائل ثم جاء من قطع الكلام
بمسألة سأل عنها ودار الحديث بالكوفة وكان معنا في السوق حبيب بن نزار بن
حسان فجاء الى الهيثم فقال له قد بلغني ما دار عنك في علي ع وقوله وكان حبيب
مولى لبني هاشم فقال له الهيثم النظر يمر فيه اكثر من هذا فخفض الامر فحججنا بعد
ذلك ومعنا حبيب فدخلنا على ابي عبد الله ع فسلمنا عليه فقال له حبيب يا ابا
عبد الله كان من الامر كذا وكذا فتبين الكراهية في وجه ابي عبد الله ع فقال له
حبيب هذا محمد بن نوفل حضر ذلك فقال له ابو عبد الله ع اي حبيب كف خالقوا
الناس باخلاقهم وخالفوهم باعمالكم فان لكل امرئ ما اكتسب وهو يوم القيمة مع
من احب لا تحملوا الناس عليكم وعلينا وادخلوا في دهماء الناس فان لنا اياما
ودولة ياتي بها الله اذا شاء فسكت حبيب فقال افهمت يا حبيب لا تخالفوا امري
فتندموا قال لن اخالف امرك قال ابو العباس سألت علي بن الحسن عن محمد بن نوفل
فقال كوفي قلت من قال احسبه مولى لبني هاشم وكان حبيب بن نزار بن حسان لبني هاشم
وكان الخبر فيما جرى بينه وبين ابي حنيفة حين ظهر امر بني العباس فلم يمكنهم اظهار
ما كان عليه الجهرم كش محمد بن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال
عن ابي كهمش قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي شهد محمد بن مسلم الثقفي القصير
عند ابن ابي ليلى شهادة فرد شهادته فقلت نعم فقال اذا صرت الى الكوفة فاتيت ابن
ابي ليلى فقل له اسألك عن ثلث مسائل لا تفتيني فيها بالقياس ولا تقول قال
اصحابنا ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الاولتين من الفريضة وعن الرجل
يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات
فيسقط منه واحدة كيف يصنع فاذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له يقول لك جعفر بن

محمد ع ما حملك على ان رددت شهادة رجل اعرف باحكام الله منك واعلم بسيرة
رسول الله صم قال ابو كهمش فلما قدمت اتيت ابن ابي ليلى قبل ان اصير الى منزلي
فقلت له اسئلك عن ثلث مسائل لا تفتيني فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا
قال هات قال قلت ما تقول في رجل شك في الركعتين الاولتين من الفريضة فاطرق
ثم رفع راسه الي فقال قال اصحابنا فقلت هذا شرطي عليك الا تقول قال اصحابنا
فقال ما عندي فيها شيء فقلت له ما تقول في رجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف
يغسله فاطرق ثم رفع راسه فقال قال اصحابنا فقلت هذا شرطي عليك فقال ما
عندي فيها شيء فقلت رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع
فيها فطاطا راسه ثم رفعه فقال قال اصحابنا فقلت اصلحك الله هذا شرطي عليك
فقال ليس فيها شيء فقلت يقول لك جعفر بن محمد ع ما حملك على ان رددت
شهادة رجل اعرف منك باحكام الله واعرف منك بسنة رسول الله صم فقال
ومن هو فقلت محمد بن مسلم الطائفي القصير قال فقال والله ان جعفر بن محمد
قال لك هذا فقلت والله انه قال لي جعفر ع هذا فارسل الى محمد بن مسلم فدعاه
فشهد عنده بتلك الشهادة فاجاز شهادته كش ابن قتيبة عن الفضل عن ابيه
عن غير واحد من اصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحب له قال ابو محمد قد كان درس اسمه
في كتاب ابي قالا راينا شريكا واقفا في حائط من حيطان فلان قد كان درس اسمه
ايضا في الكتاب قال احدنا لصاحبه هل لك في خلوة من شريك فاتيناه فسلمنا عليه
فرد علينا السلم فقلنا يا با عبد الله مسئلة فقال في اي شيء فقلنا في الصلوة فقال
سلوا عما بدا لكم فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسنده
الى النبي ص فقال اليس في الصلوة فقلنا بلى فقال سلوا عما بدا لكم فقلنا في كم يجب
التقصير قال كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان قال
قلت انا استثنينا عليك الا تحدثنا الا عن نبي الله قال والله انه لقبيح لشيخ
يسئل عن مسئلة في الصلوة عن النبي ص لا يكون فيها شيء واقبح من ذلك ان يكذب
على رسول الله ص قلنا فمسئلة اخرى فقال اليس في الصلوة قلنا بلى قال سلوا عما
بدا لكم قلنا من يجب عليه صلوة الجمعة قال عادت المسئلة جذعة ما عندي في هذا عن رسول

الله ص

الله ص قال فاردت الانصراف قال انكم لم تسئلوا عن هذا الا وعندكم منه علم قال
قلت نعم اخبرنا محمد بن مسلم الثقفي عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي ص فقال
الثقفي الطويل اللحية فقلنا نعم قال اما انه لقد كان مامونا على الحديث ولكن كانوا
يقولون انه خشبي ثم قال ماذا روى قلنا روى عن النبي ص ان التقصير يجب في بريد
واذا اجتمع خمسة احدهم الامام فلهم ان يجمعوا بيان قوله جذعة اي شابة طرية
اي عادت الحالة السابقة المسئلة الاولى حيث لا اعلمها كش محمد بن مسعود عن
اسحق بن محمد البصري عن احمد بن صدقة الكاتب عن ابي مالك الاحمسي عن مؤمن
الطاق واسمه محمد بن علي بن النعمان ابو جعفر الاحول قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل
زيد بن علي ع فقال لي يا محمد بن علي انت الذي تزعم ان في آل محمد اماما مفترض
الطاعة معروفا بعينه قال قلت نعم فكان ابوك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه
من ان يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه و
يتناول البضعة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه كان يشفق علي من حر الطعام
ولا يشفق علي من حر النار قال قلت كره ان يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك
الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجا لله فيك المشية وله فيك
الشفاعة قال وقال ابو حنيفة وقد مات جعفر بن محمد ع يا با جعفر ان امامك
قد مات فقال ابو جعفر لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم كش
محمد بن مسعود عن ابي يعقوب اسحق بن محمد عن احمد بن صدقة عن ابي مالك
الاحمسي قال خرج الضحاك الشاري بالكوفة فحكم وتسمى بامرة المؤمنين ودعا
الناس الى نفسه فاتاه مؤمن الطاق فلما راته الشراة وثبوا في وجهه فقال لهم
جانح قال فاتي به صاحبهم فقال لهم مؤمن الطاق انا رجل على بصيرة من ديني و
سمعتك تصف العدل فاحببت الدخول معك فقال الضحاك لاصحابه ان
دخل هذا معكم نفعكم قال ثم اقبل مؤمن الطاق على الضحاك فقال لم تبرأتم
من علي بن ابي طالب واستحللتم قتله وقتاله قال لانه حكم في دين الله قال وكل
من حكم في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه قال نعم قال فاخبرني عن
الدين الذي جئت اناظرك عليه لادخل معك فيه ان غلبت حجتي حجتك او

يحيى من يوقف المخطئ على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه فلا بد لنا من انسان
يحكم بيننا قال فاشار الضحاك الى رجل من اصحابه فقال هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين
قال او قد حكمت هذا في الدين الذي جئت اناظرك فيه قال نعم فاقبل مؤمن الطاق
على اصحابه فقال ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشانكم به فضربوا الضحاك
باسيافهم حتى سكت بيان جانح اي انا مائل اليكم من قوله تعالى وان جنحوا للسلم
فاجنح لها وفي بعض النسخ صالح كش محمد بن منصور عن الحسين بن اشكيب
عن الحسين بن الحسن عن يونس عن ابي جعفر الاحول قال قال ابن ابي العوجاء
مرة اليس من صنع شيئا واحدثه حتى يعلم انه من صنعه فهو خالقه قلت بلى
قال فاجلني شهرا او شهرين ثم تعال حتى اريك قال فحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقال اما انه قد هيا لك شاتين وهو جائي معه بعدة من اصحابه ثم يخرج لك
الشاتين قد امتلئا دودا ويقول لك هذا الدود يحدث من فعلي فقل له ان
كان من صنعك وانت حدثته فميز ذكوره من اناثه واخرج الى الدود فقلت
له ميز الذكور من الاناث فقال هذه والله ليست من ابزارك هذه التي
حملتها الابل من الحجاز ثم قال ويقول لك اليس تزعم انه غني فقل بلى فيقول
ايكون الغني عندك ان يكون الغني غنيا من قبل فضته وذهبه وتجارته و هذا
وهذا كله مما يتعامل الناس به فاي القياس اكثر واولى بان يقال غني من احدث
الغني فاغنى به الناس قبل ان يكون شيء وهو وحده او من افاده مالا من هبة
او صدقة او تجارة قال فقلت له ذلك قال فقال وهذه والله ليست من ابزارك
هذه والله مما تحملها الابل وقيل انه دخل على ابي حنيفة يوما فقال له ابو حنيفة
بلغني عنكم معشر الشيعة شيء فقال فما هو قال بلغني ان الميت منكم اذا مات كسرتم
يده اليسرى لكي يعطى كتابه بيمينه فقال مكذوب علينا يا نعمان ولكني بلغني
عنكم معشر المرجئة ان الميت منكم اذا مات قمعتم في دبره قمعا فصببتم فيه جرة
من ماء لكي لا يعطش يوم القيمة فقال ابو حنيفة مكذوب علينا وعليكم كش
محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد القمي عن الاشعري عن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب

عن هشام

عن هشام بن سالم قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فورد رجل من
اهل الشام فاستاذن فاذن له فلما دخل سلم فامره ابو عبد الله عليه السلام بالجلوس ثم قال
له ما حاجتك ايها الرجل قال بلغني انك عالم بكل ما تسئل عنه فصرت اليك لاناظرك
فقال ابو عبد الله عليه السلام فيما ذا قال في القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه ورفعه
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمران دونك الرجل فقال الرجل انما اريدك انت لا حمران فقال ابو
عبد الله عليه السلام ان غلبت حمران فقد غلبتني فاقبل الشامي يسئل حمران حتى ضجر وحمران
يجيبه فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف رايت يا شامي قال رايته حاذقا ما سئلته عن شيء
الا اجابني فيه فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمران سل الشامي فما تركه يكشر فقال الشامي
ارايت يا ابا عبد الله اناظرك في العربية فالتفت ابو عبد الله عليه السلام فقال يا ابان بن تغلب
ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر قال اريد ان اناظرك في الفقه فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا زرارة ناظره فما ترك الشامي يكشر قال اريد ان اناظرك في الكلام فقال يا
مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه
فغلبه به فقال اريد ان اناظرك في الاستطاعة فقال للطيار كلمه فيها قال فكلمه
فما ترك يكشر فقال اريد ان اناظرك في التوحيد فقال لهشام بن سالم كلمه فسجل الكلام
بينهما ثم خصمه هشام فقال اريد ان اتكلم في الامامة فقال لهشام بن الحكم كلمه يا ابا الحكم
فكلمه فما تركه يريم ولا يحلي ولا يمر قال فبقي يضحك ابو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه
فقال الشامي كانك اردت ان تخبرني ان في شيعتك مثل هؤلاء الرجال قال هو
ذلك ثم قال يا اخا اهل الشام اما حمران فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه و
سئلك عن حرف من الحق فلم تعرفه واما ابان بن تغلب فعت حقا بباطل فغلبك
واما زرارة فقاسك فغلب قياسه قياسك واما الطيار فكان كالطير يقع
ويقوم وانت كالطير المقصوص واما هشام بن سالم قام حبارى يقع ويطير
واما هشام بن الحكم فتكلم بالحق فما سوغك بريقك يا اخا اهل الشام ان الله
اخذ ضغثا من الحق وضغثا من الباطل فمغثهما ثم اخرجهما الى الناس ثم بعث
انبياء يفرقون بينهما فعرفها الانبياء والاوصياء فبعث الله الانبياء ليفرقوا
ذلك وجعل الانبياء قبل الاوصياء ليعلم الناس من فضل الله ومن يختص ولو

كان الحق على حده والباطل على حده كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس الى نبي
ولا وصي ولكن الله خلطهما وجعل تفريقهما الى الانبياء والائمة ع من عباده فقال
الشامي قد افلح من جالسك فقال ابو عبد الله ع كان رسول الله ص يجالسه جبرئيل
وميكائيل واسرافيل يصعد الى السماء فيأتيه الخبر من عند الجبار فان كان ذلك
كذلك فهو كذلك فقال الشامي اجعلني من شيعتك وعلمني فقال ابو عبد الله ع لهشام
علمه فاني احب ان يكون تلماذا لك قال علي بن منصور وابو مالك الحضرمي راينا
الشامي عند هشام بعد موت ابي عبد الله ع ويأتي الشامي بهدايا اهل الشام وهشام
يزوده هدايا اهل العراق قال علي بن منصور وكان الشامي ذكي القلب بيان قوله
عرضا اي بغتة وفجأة من قولهم عرضت الناقة بالكسر اي اصابها كسر او من قولهم عرض
الشاء بالكسر ايضا اي انشق كثرة العشب عن اثنانه بكسر ايضا والكسر البشم وقال
الجوهري السجل الدلو الملاء ماء ويجمع على سجال ومنه الحرب بيننا سجال
اي مرة لنا ومرة علينا وقال يقال سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا ويقال
ما رثم فلان بكلمة ما تكلم بها ذكره الجوهري وقال يقال ما امر ولا احلى اذا لم
يقل شيئا والمغث المرس في الماء والمج وقوله ع ما سوغك بريقك اي ما
دفعك بسوغ ويدخل حلقك كش محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن العمركي
عن احمد بن شبيه عن يحيى بن المثنى عن علي بن الحسن بن رباط عن حريز قال دخلت على
ابي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه فقال لي هذه الكتب كلها في
الطلاق وانتم واقبل يقلب بيده قال قلت نحن نجمع هذا كله في حرف قال وما هو
قلت قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة
فقال لي وانت لا تعلم شيئا الا برواية قلت اجل فقال لي ما تقول في مكاتب كانت
مكاتبته الف درهم فادى تسعمائة وتسعة وتسعين درهما ثم احدث يعني الزنا كيف
تحده فقلت عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع ان عليا ع
كان يضرب بالسوط وبثلثه وبنصفه وببعضه بقدر ادائه فقال لي اما اني اسألك
عن مسألة لا يكون فيها شيء فما تقول في جمل اخرج من البحر فقلت ان شاء فليكن جملا
وان شاء فليكن بقرة ان كان عليه فلوس اكلناه والا فلا كش حمدويه عن محمد بن

عيسى

عيسى عن ابن فضال عن ابي بكير عن محمد بن مسلم قال اني لنائم ذات ليلة على السطح
اذ طرق الباب طارق فقلت من هذا فقال شريك رحمك الله فاشرفت فاذا امرأة
فقالت لي بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك في بطنها
ويذهب ويجيء فما اصنع فقلت يا امة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر ع
عن مثل ذلك فقال يشق بطن الميت ويستخرج الولد يا امة الله افعلي مثل ذلك
انا يا امة الله في ستر من وجهك الي قال فقالت رحمك الله جئت الى ابي حنيفة
صاحب الرأي فقال ما عندي فيها شيء ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فانه يخبر
فما افتاك به من شيء فعودي الي فاعلمينيه فقلت لها امضي بسلام فلما كان الغد
خرجت الى المسجد وابو حنيفة يسأل عنها اصحابه فتنحنحت فقال اللهم اغفر دعنا
نعيش قب عن محمد بن مسلم مثله بيان العقر السن كا علي رفعه قال سأل ابو
حنيفة ابا جعفر محمد بن النعمان صاحب الطاق فقال يا ابا جعفر ما تقول في المتعة
ازعم انها حلال قال نعم قال فما منعك ان تأمر نساءك ان يستمتعن ويكتسبن عليك
فقال له ابو جعفر ليس كل الصناعات يرغب فيها وان كانت حلالا وللناس اقدار
ومراتب يرفعون اقدارهم ولكن ما تقول يا ابا حنيفة في النبيذ ازعم انه حلال فقال نعم
قال فما منعك ان تقعد نساءك في الحوانيت نباذات فيكسبن عليك فقال ابو حنيفة
واحدة بواحدة وسهمك انفذ ثم قال له يا ابا جعفر ان الاية التي في سأل سائل تنطق
بتحريم المتعة والرواية عن النبي ص قد جاءت بنسخها فقال له ابو جعفر يا ابا حنيفة
ان سورة سأل سائل مكية واية المتعة مدنية وروايتك شاذة ردية فقال له ابو حنيفة
اية الميراث ايضا تنطق بنسخ المتعة فقال ابو جعفر قد ثبت النكاح بغير ميراث
قال ابو حنيفة من اين قلت ذلك فقال ابو جعفر لو ان رجلا من المسلمين تزوج امرأة
من اهل الكتاب ثم توفي عنها ما تقول فيها قال لا ترث منه فقد ثبت النكاح بغير
ميراث ثم افترقا كا الحسين بن محمد عن السياري قال روي عن ابن ابي ليلى انه
قدم اليه رجل خصما له فقال ان هذا باعني هذه الجارية فلم اجد على ركبها حين
كشفتها شعرا وزعمت انه لم يكن لها قط فقال له ابن ابي ليلى ان الناس ليحتالون لهذا
بالحيل حتى يذهبوا به فما الذي كرهت قال ايها القاضي ان كان عيبا فاقض لي به قال

حتى اخرج اليك فاني اجد اذا في بطني ثم دخل وخرج من باب اخر فاتي محمد بن مسلم
الثقفي فقال له اي شي تروون عن ابي عبد الله جعفر م في المرأة لا يكون على ركبها
شعر ايكون ذلك عيبا فقال له محمد بن مسلم اما هذا نصا فلا اعرفه ولكن حدثني
ابو جعفر م عن ابيه عن ابائه م عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كل ما كان في اصل
الخلقة فزاد او نقص فهو عيب فقال له ابن ابي ليلى حسبك ثم رجع الى القوم فقضى
لهم بالعيب

ولد م بالابواء منزل بين مكة والمدينة لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين
ومائة وقبض ببغداد في حبس سندي بن شاهك لخمس بقين من رجب سنة ثلث
وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وامه ام ولد يقال لها حميدة البربرية
ويقال لها حميدة المصفاة وكانت مدة امامته م خمسا وثلاثين سنة وقام بالامر
وله عشرون سنة وكانت في ايام امامته بقية ملك المنصور ابي جعفر ثم ملك
ابنه المهدي عشر سنين وشهرا ثم ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة وشهرا ثم
ملك هرون بن محمد الملقب بالرشيد واستشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملكه
مسموما في حبس السندي بن شاهك ودفن بمدينة السلام في مقبرة المعروفة
بمقابر قريش م احمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن ابي جعفر محمد بن سليم عن
ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله م في السنة التي ولد فيها ابنه موسى فلما
نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله م الغداء ولاصحابه واطابه فبينا نحن نتغدى
اذا اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا
فقام ابو عبد الله فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا
فقلت اضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت حميدة فقال ذكرت انه لما وقع من
بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة
رسول الله م وامارة الامام من بعده فقلت جعلت فداك وما تلك من علامة
الامامة فقال انه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها اتى ات جد ابي وهو راقد

فاتاه

فاتاه بكاس فيها شربة ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد واحلى من
الشهد وابرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق
فيها بجدي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابي اتى ات جدي فسقاه كما سقا جد
ابي وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بابي ولما كان في الليلة التي علق بي فيها
اتى ات ابي فسقاه وامره كما امرهم فقام فرحا مسرورا يعلم الله بما وهب له فجامع
فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي اقول تمام خبر بابا
ولادتهم م س الوشا عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله م قال حججنا
مع ابي عبد الله م في السنة التي ولد فيها ابنه موسى م فلما نزلنا الابواء وضع لنا
الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثره واطابه قال فبينا نحن ناكل اذ
اتاه رسول حميدة تقول لك اني قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرتني
ولادتي وقد امرتني ان لا اسبقك بابني هذا قال فقام ابو عبد الله م فانطلق مع
الرسول فلما انطلق قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك ما صنعت حميدة قال
قد سلمها الله ووهب لي غلاما وهو خير من برأ الله في خلقه وقد اخبرتني
حميدة ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت وما اخبرتك به حميدة قال
ذكرت انه لما سقط من بطنها سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء
فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله م وامارة الوصي من بعده فقلت وما هذا
من علامة رسول الله ص وعلامة الوصي من بعده فقال يا ابا محمد انه لما ان كانت
الليلة التي علق فيها بابني هذا المولود اتاني ات فسقاني كما سقاهم وامرني
بمثل الذي امرهم به فقمت بعلم الله مسرورا بمعرفتي ما وهب الله لي فجامعت فعلق
بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي ان نطفة الامام مما اخبرتك
فاذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشا فيه الروح بعث الله تبارك وتعالى
اليه ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه
الى السماء فاذا وضع يده على الارض فان مناديا يناديه من بطنان العرش من قبل
رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يا فلان بن فلان اثبت ثبتا لعظيم

خلفتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي وامينى على وحيي وخليفتي
في ارضي ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي
لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليهم في الدنيا سعة رزقي قال فاذا
انقضى صوت المنادى اجابه هو وهو واضع يده على الارض رافعا رأسه الى
السماء ويقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر
واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت والروح ليس هو جبرئيل قال الروح خلق
اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح خلق اعظم من الملائكة اليس
يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح سن علي بن حديد عن منصور بن
يونس عن داود بن زربي عن منهال القصاب قال خرجت من مكة وانا اريد المدينة
فمررت بالابواء وقد ولد لابي عبد الله عم فسبقته الى المدينة ودخل بعدي بيوم
فاطعم الناس ثلثا فكنت اكل فيمن ياكل فما اكل شيئا الى الغد حتى اعود فاكل فلبثت
بذلك ثلثا اطعم حتى ارتفق ثم لا اطعم شيئا الى الغد بيان قال الفيروزآبادي
ارتفق اتكأ على مرفق يده او على المخدة وامتلأ يج روي عن علي بن عبد
الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدي على ابي جعفر عم فكان ابو
عبد الله عم قائما اليه عنبا فقال حبة حبة يأكله الشيخ الكبير والصبي الصغير
وثلاثة واربعة من يظن انه لا يشبع فكله حبتين فانه يستحب فقال لابي جعفر عم
لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله عم فقد ادرك التزويج وبين يديه صرة مختومة
فقال سيجيء نخاس من اهل بربر ينزل دار ميمون فنشتري له بهذه الصرة جارية
قال فاتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر عم فقال الا اخبركم عن النخاس
الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا واشتروا بهذه الصرة منه جارية فاتينا النخاس
فقال قد بعت ما كان عندي الا جاريتين احداهما امثل من الاخرى قلنا فاخرجهما
حتى ننظر اليهما فقلنا بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا احسن
قال لا انقص من سبعين دينارا فقلنا نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت وما
ندري ما فيها فكان عنده ابيض الرأس واللحية قال فكوا الخاتم وزنوا فقال

النخاس لا تفكوا فانها ان نقصت حبة من السبعين لم ابايعكم قال الشيخ زنوا قال
ففككنا ووزنا الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية
فادخلناها على ابي جعفر عم وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابو جعفر عم بما كان فحمد الله
ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال حميدة في الدنيا محمودة في الاخرة اخبريني عنك ابكر
فقال الحميدة م
ام ثيب قالت بكر قال كيف ولا يقع في يد النخاسين شيء الا افسدوه قالت كان
يجيء فيقعد مني مقعد الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلا ابيض الرأس واللحية
فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا وفعل الشيخ مرارا فقال يا جعفر خذها
اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عم كا الحسين بن محمد عن المعلى عن
علي بن السندي عن عبد الرحمن مثله بيان تماثل العليل قارب البرء وامائل القوم
عيسى بن م
خيارهم وقوله المتماثلة يحتمل ان يكون ماخوذا من كل من المعنيين والاول اظهر
كا كان مولده عم بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وامه ام ولد يقال لها
حميدة البربرية شا امه عم حميدة المصفاة ابنة صاعد البربري ويقال لها انه
ام ولد تكنى لؤلؤة ولد عم بالابواء موضع بين مكة والمدينة يوم الاحد لسبع
خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وكان في سني امامته بقية ملك المنصور
ثم ملك المهدي عشر سنين وشهرا واياما ثم ملك الهادي سنة وخمس عشر يوما
ثم ملك الرشيد ثلاث وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما وبعد مضي خمس
عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموما في حبس الرشيد على يد السندي بن
شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب وقيل لخمس خلون من رجب سنة ثلث
وثلثين ومائة وقيل سنة ست وثمانين وكان مقامه مع ابيه عشرين سنة ويقال
تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته خمسا وثلاثين سنة وقام بالامر وله عشرون
سنة ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التبن
فصارت باب الحوائج وعاش اربع وخمسين سنة قال كا الذي مجلي طلحة
اما ولادته عم فبالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وقيل تسع وعشرين
ومائة امه ام ولد تسمى حميدة البربرية وقيل غير ذلك واما عمره فانه مات لخمس
بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة للهجرة فيكون عمره على القول الاول خمسا

وخمسين سنة وعلى القول الثاني اربعا وخمسين سنة وقبره بالمشهد المعروف
بباب التبن من بغداد وقال ابن الخشاب بالاسناد الاول عن محمد بن سنان ولد
موسى بن جعفر ع بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض وهو ابن اربع وخمسين
سنة في سنة مائة وثلث وثمانين ويقال خمس وخمسين سنة وفي رواية اخرى كان
مولده سنة ومائة وتسع وعشرين من الهجرة وحدثني بذلك صدقة عن ابيه عن ابن
محبوب وكان مقامه مع اربع عشر سنة واقام بعد ابيه خمسا وثلثين سنة وفي
الرواية الاخرى بل اقام موسى ع مع ابيه جعفر ع عشرين سنة حدثني بذلك حرب عن
ابيه عن الرضا وقبض موسى وهو ابن خمس وخمسين سنة سنة مائة وثلث وثمانين
امه حميدة البربرية ويقال الاندلسية ام ولد وهي ام اسحق وفاطمة وقال الحافظ
عبد العزيز بن ذكر الخطيب انه ولد موسى بن جعفر ع بالمدينة في سنة ثمان وعشرين
ومائة واقدمه المهدي بغداد ثم رده الى المدينة فاقام بها الى ايام الرشيد فقدم
الرشيد المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد الى ان توفي بها لخمس بقين من رجب سنة
ثلث وثمانين ومائة ومن كتاب دلائل الحميري عن محمد بن سنان قال قبض ابو
الحسن ع وهو ابن خمس وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة عاش بعد ابيه
خمسا وثلاثين سنة عم عبد الجبار بن علي الرازي عن شيخ الطايفة عن الحسين بن
عبيد الله عن احمد الرفوفي عن حميد بن زياد عن العباس بن عبيد الله بن احمد
الدهقان عن ابرهيم بن صالح الانماطي عن محمد بن الفضل وزياد بن النعمان و
سيف بن عميرة عن هشام بن احمر قال ارسل الي ابو عبد الله ع في يوم شديد الحر
فقال لي اذهب الى فلان الافريقي فاعترض جارية عنده من حالها كذا وكذا ومن
صفتها كذا فاتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم ارها وصف لي فرجعت اليه فاخبرته
فقال عد اليه فانها عنده فرجعت الى الافريقي فحلف لي ما عنده شيء الا وقد عرض
علي ثم قال عندي وصيفة مريضة محلوقة الراس ما تعرض فقلت له اعرضها علي
فجاء بها متوكلة على جاريتين تخط برجليها الارض فارانيها فعرفت الصفة فقلت بكم
هي فقال لي اذهب بها اليه فيحكم فيها ثم قال لي قد والله اردتها منذ ملكتها فما
قدرت عليها ولقد اخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك انه لم يصل اليها وحلفت

الجارية

الجارية انها نظرت الى القمر وقع في حجرها فاخبرت ابا عبد الله ع بمقالته فاعطاني
مائتي دينار فذهبت بها اليه فقال الرجل هي حرة لوجه الله ان لم يكن بعث الي
بشرائها من المغرب فاخبرت ابا عبد الله ع بمقالته فقال ابو عبد الله يا ابن احمر اما
انها تلد مولودا ليس بينه وبين الله حجاب وقد روى الشيخ المفيد في كتاب الارشاد
مثل هذا الخبر مسندا الى هشام بن احمر ايضا الا ان فيه ان ابا الحسن موسى لم يبع
هذه الجارية وانها كانت ام الرضا ع كا ولد ع بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم
تسع وعشرين ومائة وامه ام ولد يقال لها حميدة ض ولد ع يوم الاحد لسبع خلون
من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة الدروس ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين
ومائة وقيل سنة تسع وعشرين ومائة يوم الاحد سابع صفر
الوراق عن سعد عن البرقي
عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر من المتوسمين
يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا
يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك مع مرسلا مثله ن لي ابي عن سعد عن
البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا ع
قال كان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر ع حسبي الله قال وبسط الرضا ع كفه
وخاتم ابيه في اصبعه حتى اراني النقش كا العدة عن احمد عن البزنطي عن الرضا ع
قال كان نقش خاتم ابي الحسن ع حسبي الله وفيه وردة وهلال في اعلاه كا
العدة عن احمد عن ابيه عن يونس عن الرضا ع قال كان نقش خاتم ابي حسبي الله
شا كان ع يكنى ابا ابرهيم وابا الحسن وابا علي ويعرف بالعبد الصالح وينعت ايضا
بالكاظم قب كنيته ع ابو الحسن الاول وابو الحسن الماضي وابو ابرهيم وابو علي و
يعرف بالعبد الصالح والنفس الزكية وزين المجتهدين والوفي والصابر والامين
والزاهر وسمي بذلك لانه زهر باخلاقه الشريفة وكرمه المضيء التام وسمي الكاظم لما
كظمه من الغيظ وغض بصره عما فعله الظالمون به حتى مضى قتيلا في حبسهم والكاظم
الممتلي خوفا وحزنا ومنه كظم قربته اذا شد راسها والكاظمة البئر الضيقة والسقاية
المملوة وكان ع ازهر الا في القيظ لحرارة مزاجه ربع تمام خضر حالك كث اللحية

بيان المراد بالاظهر المشرف المتلالي الابيض وقوله الحزاوة بما تخليل لعدم الزهرة
في الضبط والربع متوسط القامة مطالب السؤال اما اسمه فموسى وكنيته ابو الحسن
وقيل ابو اسمعيل وكان له القاب متعددة الكاظم وهو اشهرها والصابر والصالح
والامين والفصول المهمة صفة اسمي نقش خاتمه الملك لله وحده

ابي وابن الوليد وابن المتوكل والعطار
وماجيلويه جميعا عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن
الخشاب عن ابن اسباط عن الحسين بن مولى ابي عبد الله ع عن ابي الحكم عن عبد الله
بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا اباعبد الله ع في طريق مكة
ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون والموت لا يعري منه
احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم
واشار الى ابنه موسى ع وفيه علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس
اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من
ابواب الله عز وجل وفيه اخرى وهي خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت
وامي قال يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها
وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به
الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به ويشبع به الجايع ويؤمن به الخائف وينزل
القطر ويأتمر به العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم
وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابي بابي انت وامي فيكون له
ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر
بعد فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبر به ابوك قال فقال
كان ابي ع في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة
الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر
الى بني فاشركتهم مع علي ابني وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله ص في
المنام وامير المؤمنين ع معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما
هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعزة الله عز وجل واما

الكتاب

الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله عز وجل واما الخاتم فجامع هذه
الامور ثم قال لي رسول الله ص والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة
عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر
نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده
من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن ع ثم وصفه لي
رسول الله ص فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته
يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل قد ملئ حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شيء
كان لم يكن واذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل
عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم
قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب ع وسمي علي بن
الحسين ع فهم الاول علمه ونصره ورداؤه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع
سنين فسله عما شئت يجيبك ان شاء الله نعم بيان لم الله شعثه اي اصلح وجمع
ما تفرق من اموره قاله الجوهري وقال الشعب الصدع في الشيء واصلاحه ايضا
الشعب ن ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن البزنطي عن زكريا بن ادم عن
داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان
كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى ع
طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى ع فقلت له
جعلت فداك ان كان كون فالى من قال فالى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله
ما شككت في علي ع طرفة عين قط ير محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن احمد بن
الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في امر ابي الحسن حتى قال له هو صاحبك
الذي سئلت عنه فقم فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت راسه ويده ودعوت الله له قال ابو
عبد الله ع اما انه لم يؤذن له في ذلك فقلت جعلت فداك فاخبر به احدا فقال
نعم اهلك وولدك ورفقائك وكان معي اهلي وولدي وكان يونس بن ظبيان
من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك

منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عم يقول
له وقد سبقني بالدعوة الى الامر كما قال لك فبخ بخ فقال فقلت قد فعلته وازد فيه
بالنطفة اي حضره اليك عم الكليني عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد
بن عبد الجبار مثله الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن المفضل بن
عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد عم فقلت يا سيدي لو عهدت الينا في
الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول
المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عم علي بن عبد الله
بن احمد عن ابيه عن محمد بن خلف عن محمد بن سنان وابي علي الزراد معا عن ابراهيم
الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله عم فاني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن
جعفر عم وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله عم يا ابراهيم اما
انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه قوم ويسعد آخرون فلعن الله قاتله
فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في
زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضائله معدن الامامة ورأس الحكمة
يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون
يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه
المقر بالثاني منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله عم يذب عنه قال فدخل رجل من
موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله عم احدى عشرة مرة اريد منه
ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه
وهو جالس فقال يا ابراهيم المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل
وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم فما رجعت بشيء
اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني كا علي بن احمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي
عن ابي ابراهيم الكوفي مثله ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب واليقطيني
معا عن ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عم عن
الصادق عم جعفر بن محمد قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن
ائتم فاومى الى موسى عم فقلت له فان مضى فالى من قال الى ولده قلت فان

مضى

مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا فقلت فان
انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من
حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك كا الكليني عن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن ابن نجران كا ابي عن سعد والحميري معا عن ابن ابي الخطاب
واليقطيني معا عن ابن ابي نجران مثله كا روي عن ابن ابي نجران مثله شا ممن روى
صريح النص بالامامة من ابي عبد الله الصادق عم على ابنه ابي الحسن موسى عم من
شيوخ اصحاب ابي عبد الله عم وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمهم الله
المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار
ويعقوب السراج وسليمان بن خالد وصفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم
الكتاب وقد روى ذلك من اخوته اسحق وعلي ابنا جعفر بن محمد وكانا من الفضل
والورع على ما لا يختلف فيه الاثنان عم روى موسى الصيقل عن المفضل بن
عمر قال كنت عند ابي عبد الله عم فدخل ابو ابراهيم موسى وهو غلام فقال لي ابو عبد الله عم
استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك شا الكليني عن احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن موسى الصيقل مثله عم روى ثبيت عن معاذ بن كثير عن
ابي عبد الله عم قال قلت اسأل الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك
من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قلت من هو جعلت فداك
فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال هذا الراقد وهو يومئذ غلام شا
الكليني عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن
ثبيت مثله شا روى ابو علي الارجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخلت على
جعفر بن محمد عم في منزله وهو في بيت كذا من داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه
موسى بن جعفر عم يؤمن على دعائه فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي
اليك وخدمتي لك فمن ولي الامر بعدك قال عبد الرحمن بن موسى قد لبس الدرع
فاستوت عليه فقلت له لا احتاج بعد هذا الى شيء شا روى عبد الاعلى عن
فيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله عم خذ بيدي من النار من لنا بعدك قال فدخل
ابو ابراهيم وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به عم الكليني عن احمد بن

مهران عن محمد بن علي عن عبد الاعلى مثله شا روى ابن ابي نجران عن ابن حازم
قال قلت لابي عبد الله ع بابي انت وامي ان الانفس يغدى عليها ويراح فاذا كان
ذلك فمن قال ابو عبد الله ع اذا كان ذلك فهذا صاحبكم وضرب بيده على منكب ابي
الحسن الايمن وهو فيما اعلم يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر ع جالس معنا
عم الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن صفوان الجمال قال قال ابن حازم
وذكر مثله بيان قوله خماسي اي كان طوله خمسة اشبار وقيل اي كان له خمس سنين
والاول هو الموافق لكلام اللغويين شا روى الفضل عن طاهر بن محمد عن ابي
عبد الله ع قال رايت يلوم عبد الله ولده ويعظه ويقول له ما منعك ان تكون
مثل اخيك فوالله اني لاعرف النور لوجهه فقال عبد الله وكيف اليس ابي وابوه
واحدا واصلي واصله واحدا فقال له ابو عبد الله ع انه من نفسي وانت ابني عم
الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن فضيل الرسان عن
طاهر مثله عم شا روى محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي
عبد الله ع وهو واقف على راس ابي الحسن موسى ع وهو في المهد فجعل يساره طويلا
فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال ادن الى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه
فرد علي بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه
اسم يبغضه الله وكانت ولدت لي بنت وسميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله ع انته
الى امره ترشد فغيرت اسمها شا روى ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال
دعا ابو عبد الله ع ابا الحسن يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا بعدي فهو والله
صاحبكم بعدي عم الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن ابن ابي مسكان مثله شا روى الوشا عن علي بن الحسين عن صفوان الجمال
قال سألت ابا عبد الله ع عن صاحب هذا الامر فقال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا
يلعب واقبل ابو الحسن وهو صغير ومعه بهمة ويقول لها اسجدي لربك فاخذه ابو
عبد الله ع وضمه اليه وقال بابي انت وامي من لا يلهو ولا يلعب عم الكليني عن
الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا مثله   البهمة الواحد من اولاد الضان و
والعناق كسحاب الانثى من اولاد المعز قبل ان يتم لها سنة بيان روى يعقوب بن

جعفر

جعفر الجعفري عن اسحق بن جعفر الصادق ع قال كنت عند ابي يوما فسأله علي بن عمر بن
علي فقال جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال الى صاحب هذا
الثوبين الاصفرين والغديرتين وهو الطالع من الباب قال فما لبثنا ان طلع علينا
كفان اخذتا بالبابين حتى انفتحا ودخل علينا ابو ابراهيم موسى بن جعفر
وهو صبي وعليه ثوبان اصفران عم شا روى محمد بن الوليد قال سمعت ابا جعفر بن
محمد ع يقول للجماعة من خاصته واصحابه استوصوا بموسى ابني خيرا فانه افضل ولدي
ومن اخلف من بعدي وهو القائم مقامي والحجة لله عز وجل على كافة خلقه من
بعدي وكان علي بن جعفر ع شديد التمسك باخيه موسى ع والانقطاع اليه و
التوفر على اخذ معالم الدين منه وله مسائل مشهورة عنه وجوابات رواها سماعا
والاخبار فيما ذكرناه اكثر من ان تحصى على ما بيناه ووصفناه قب يزيد بن
اسباط قال دخلت على ابي عبد الله ع في مرضته التي مات فيها فقال يا يزيد اترى
هذا الصبي اذا رايت الناس قد اختلفوا فيه فاشهد علي فاني اخبرتك ان يوسف
انما كان ذنبه عند اخوته حتى طرحوه في الجب الحسد له حين اخبرهم انه راى احد عشر
كوكبا والشمس والقمر وهم له ساجدون وكذلك لا بد لهذا الغلام من ان يحسد ثم دعا
موسى وعبد الله واسحق ومحمد فقال لهم هذا وصي الاوصياء وعالم علم العلماء و — والعباس ع
شهيد على الاموات والاحياء ثم قال يا يزيد ستكتب شهادتهم ويسئلون ني روى
عن زرارة بن اعين انه قال دخلت على ابي عبد الله ع وعند يمينه سيد ولده موسى
وقدامه مرقد مغطى فقال يا زرارة جئني بداود الرقي وحمران وابي بصير ودخل علينا
المفضل بن عمر فخرجت من امرني باحضاره ولم تزل الناس يدخلون واحدا اثر — فاحضرت م
واحد حتى صرنا في البيت ثلثين رجلا فلما حشد المجلس قال يا داود اكشف لي عن وجه
اسمعيل فكشف عن وجهه فقال ابو عبد الله ع يا داود احي هو ام ميت قال داود
يا مولاي هو ميت فجعل يعرض على رجل رجل حتى اتى على اخر من في المجلس وكل يقول هو
ميت يا مولاي فقال اللهم اشهد ثم امر بغسله وحنوطه وادراجه في اثوابه فلما فرغ
منه قال للمفضل يا مفضل احسر عن وجهه فقال احي هو ام ميت فقال ميت قال
قال اللهم اشهد عليهم ثم حمل الى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه

وقال للجماعة احي هو ام ميت فقال اللهم اشهد فانه سيرتاب المبطلون يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ثم اومى الى موسى والله متم نوره ولو كره المشركون ثم حثوا عليه التراب ثم اعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا اسمعيل قال اللهم اشهد ثم اخذ بيد موسى قال هو حق والحق معه ومنه الى ان يرث الله الارض ومن عليها وجدت هذا الحديث عند بعض اخواننا فذكر انه نسخه من ابي المرجان بن محمد بن المعمر الثعلبي وذكر انه حدثه به المعروف بابي سهل يرويه عن ابي الصلاح ورواه بندار بن محمد بن صدقة ومحمد بن عمرو عن زرارة وذكر فيه ان اباعبد الله ع قال والله ليظهرن عليكم صاحبكم وليس في عنق احد له بيعة وقال فلا يظهر صاحبكم حتى يشك فيه اهل اليقين قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون

ب ابي عقده عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن درست بن عن الوليد بن صبيح قال كان بيني وبين رجل يقال له عبد الجليل صداقة فقال لي ان اباعبد الله ع اوصى الى اسمعيل قال فقلت ذلك لابي عبد الله ع ان عبد الجليل حدثني بانك اوصيت الى اسمعيل في حياته قبل موته بثلث سنين فقال يا وليد لا والله فان كنت فعلت فالى فلان يعني ابا الحسن موسى ع وسماه ي عبد الواحد عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حماد الصايغ قال سمعت المفضل بن عمر يسأل اباعبد الله ع هل يفرض الله طاعة عبد ثم يكتم عنه خبر السماء فقال له ابو عبد الله ع الله اجل واكرم وارأف بعباده وارحم من ان يفرض طاعة عبد ثم يكتم خبر السماء صباحا ومساء قال ثم اطلع ابو الحسن موسى فقال له ابو عبد الله ع يسرك ان تنظر الى صاحب كتاب علي الكتاب المكنون الذي قال الله عز وجل لا يمسه الا المطهرون ي محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محمد القيلي عن يحيى بن اسحق عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله عليه فسألته عن صاحب الامر من بعده فقال لي صاحب البهمة وكان موسى في ناحية الدار صبيا ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لله الذي خلقك ن من مشهور كلام ابي عبد الله ع عند وقوفه على قبر اسمعيل غلبني لك الحزن عليك اللهم وهبت لاسمعيل جميع ما قصر عنه مما افترضت عليه من حقي فهب لي جميع ما

فما افترضت عليه من حقك ن الوراق عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله ع الا قلت له هذا موسى بن جعفر قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية يباح له فكانك به ان شاء الله وقد ولد له فقيه خلف ن ابي عن سعد عن ابي علي عن الحجال عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر ع اني سألت اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي ع ن البيهقي عن الصولي عن المبرد عن الرياشي قال حدثنا ابو عاصم وروا عن الرضا ع ان موسى بن جعفر ع تكلم يوما بين يدي ابيه فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الاباء وسرورا من الابناء وعوضا من الاصدقاء ب محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عيسى شلقان قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عن ابي الخطاب فقال لي مبتديا قبل ان اجلس يا عيسى ما منعك ان تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت الى العبد الصالح ع وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه اثر المداد فقال لي مبتديا يا عيسى ما منعك ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها ابدا واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها ابدا واعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم اياه وان ابا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله فضممته الي وقبلت بين عينيه ثم قلت بابي انت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم رجعت الى ابي عبد الله ع فقال لي ما صنعت يا عيسى قلت له بابي انت وامي اتيته فاخبرني مبتديا من غير ان اسأله عن جميع ما اردت ان اسأله عنه فعلمت والله عند ذلك انه صاحب هذا الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب فعلمت ذلك اليوم انه صاحب هذا الامر ير محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن مسمع كردين عن ابي عبد الله ع قال دخلت

عليه وعنده اسمعيل قال ونحن اذ ذاك نأتم به بعد ابيه فذكر في حديث طويل انه
سمع رجل ابا عبد الله ع خلاف ما ظن فيه قال فاتيت رجلين من اهل الكوفة كانا
يقولان به فاخبرتهما فقال لي واحد منهما سمعت واطعت ورضيت وسلمت وقال الآخر
واهوى بيده الى جيبه فشقه ثم قال لا والله لا سمعت ولا اطعت ولا رضيت حتى
اسمعه منه قال ثم خرج متوجها الى ابي عبد الله ع قال واتبعته فلما كنا بالباب فاستأذن
فاذن لي فدخلت قبله ثم اذن له فدخل فلما دخل قال له ابو عبد الله ع يا فلان ايريد
كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا منشرة ان الذي اخبرك به فلان الحق قال جعلت
فداك اني اشتهي ان اسمعه منك قال ان فلانا امامك وصاحبك من بعدي
يعني ابا الحسن فلا يدعيها فيما بيني وبينه الا كاذب مفتر فالتفت الى الكوفي
وكان يحسن كلام النبطية وكان صاحب قبالات فقال له درفه فقال ابو عبد الله ع
ان درفه بالنبطية خذها اجل فخذها فخرجنا من عنده ب احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته وطلبت و
نصبت اليه ان يجعل هذا الامر لاسمعيل فابى الله الا ان يجعله لابي الحسن موسى ع
ب الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عمرو بن ابان عن ابي بصير قال كنت
عند ابي عبد الله ع فذكروا الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك
الينا وما هو الا الى الله عز وجل ينزل واحدا بعد واحد جعفر بن احمد عن ايوب
عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابي نجيح عن الفيض بن المختار وعنه عن علي بن اسمعيل
عن ابي نجيح عن الفيض قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما تقول في الارض
اتقبلها من السلطان ثم اؤاجرها آخرين على ان ما اخرج الله منها من شيء كان
لي من ذلك النصف او الثلث او اقل من ذلك او اكثر قال لا بأس فقال له اسمعيل
ابنه يا ابت لم تحفظ قال فقال يا بني او ليس كذلك اعامل اكرتي انني كثيرا ما
اقول لك الزمني فلا تفعل فقام اسمعيل فخرج فقلت جعلت فداك وما على اسمعيل
ان لا يلزمك اذا كنت افضيت اليه الاشياء من بعدك كما افضيت اليك بعد
ابيك قال فقال يا فيض ان اسمعيل ليس كان مني كانا منك قلت جعلت فداك فقد كنا
لا نشك ان الرحال ستحط اليه من بعدك وقد قلت فيه ما قلت فان كان ما نخاف

وانسئل الله

وانسئل الله العافية قال من قال فامسك عني فقبلت ركبته وقلت ارحم سيدي
سيدي فانما هي النار واني والله لو طمعت ان اموت قبلك لما باليت ولكني اخاف
البقاء بعدك فقال لي مكانك ثم قام الى ستر في البيت فرفعه فدخل ثم مكث قليلا
ثم صاح يا فيض ادخل فدخلت فاذا هو في المسجد قد صلى فيه وانحرف عن القبلة فجلست
بين يديه فدخل اليه ابو الحسن ع وهو يومئذ خماسي وفي يده درة فاقعده على
فخذه فقال له بابي انت وامي ما هذه المخفقة بيدك قال مررت بعلي اخي وهو في يده
يضرب بهيمة فانتزعتها من يده فقال ابو عبد الله ع يا فيض ان رسول الله صلى الله
عليه وآله افضيت اليه صحف ابرهيم وموسى فائتمن عليها رسول الله ص عليا ع
وائتمن عليها علي ع الحسن ع وائتمن عليها الحسن ع الحسين ع وائتمن عليها الحسين ع علي
بن الحسين ع وائتمن عليها علي بن الحسين ع محمد بن علي ع وائتمنني عليها ابي فكانت عندي
ولقد ائتمنت عليها ابني هذا على حداثته وهي عنده فعرفت ما اراد فقلت له جعلت
فداك زدني قال يا فيض ان ابي كان اذا اراد ان لا ترد له دعوة اقعدني على يمينه
فدعا وامنت فلا ترد له دعوة وكذلك اصنع بابني هذا ولقد ذكرناك امس بالموقف
فذكرناك بخير فقلت له يا سيدي زدني قال يا فيض ان ابي اذا كان سافر وانا معه
فنعس وهو على راحلته ادنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى
يقضي وطره من النوم وكذلك يصنع بي ابني هذا قال قلت جعلت فداك زدني قال
اني لاجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب ع بيوسف قلت يا سيدي زدني قال هو
صاحبك الذي سألت عنه فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه ودعوت الله له فقال
ابو عبد الله ع اما انه لم يؤذن لنا في اول منك قلت جعلت فداك اخبر به احدا قال نعم
اهلك وولدك ورفقاءك وكان معي اهلي وولدي ويونس بن ظبيان من رفقائي
فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا فقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه و
كانت فيه عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله ع وقد سبقني
فقال الامر كما قال لك فيض قال سمعت واطعت محمد بن يحيى والحسين بن محمد
عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن
معاذ بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان الوصية نزلت من السماء على محمد ص كتابا

لم ينزل على محمد ص كتابا مختوما الا الوصية فقال جبرئيل ع يا محمد هذه وصيتك في
امتك عند اهل بيتك فقال له رسول الله ص اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم
وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابرهيم وميراثه لعلي وذريتك من صلبه قال
وكان عليها خواتيم قال ففتح علي ع الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن الخاتم
الثاني ومضى لما امر به فيها فلما توفي الحسن ع ومضى فتح الحسين ع الخاتم الثالث
فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك
قال ففعل ع فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين ع قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد
فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي ع ففتح الخاتم الخامس
فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله
عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي
يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ
فتروي علي قال فقلت اسأل الله الذي رزقك من ابائك هذه المنزلة ان يرزقك
من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو
جعلت فداك قال هذا الراقد فاشار بيده الى عبد الصالح وهو راقد

قال الحافظ عبد العزيز حدثت عيسى بن محمد بن مغيث القرطبي وبلغ تسعين سنة
قال زرعت بطيخا وقثاء وقرعا في مواضع بالجوانية على بئر يقال لها ام عظام فلما
قرب الخير واستوى الزرع بيتني الجراد واتى على الزرع كله وكنت عالجت الزرع ثمن جملين
ومائة وعشرين دينارا فبينا انا جالس اذ طلع موسى بن جعفر بن محمد ع فسلم ثم
قال ايش حالك قلت اصبحت كالصريم بيتني الجراد فاكل زرعي قال وكم غرمت فيه قلت
مائة وعشرين دينارا مع ثمن الجملين قال فقال يا عرفة زن لابي الغيث مائة وخمسين
دينارا فربحك ثلثون دينارا والجملان فقلت يا مبارك ادع لي فيها بالبركة
فدخل ودعا وحدثني عن رسول الله ص انه قال تمسكوا ببقايا المصائب ثم علقت عليه
الجملين وسقيته فجعل الله فيه البركة وزكت فبعت منها بعشرة الاف بيان قوله
تمسكوا لعل المراد عدم الجزع عند المصائب والاعتناء بشانها فانها غالبا من

علامات

علامات السعادة او تمسكوا بالله عند بقائها كشف من كتاب دلائل الحميري عن موسى مولى
لابي عبد الله ع قال كنا مع ابي الحسن ع حين قدم الى البصرة فلما ان كان قرب المدائن
ركبنا في امواج كثيرة وخلفنا سفينة فيها امرأة تزف الى زوجها وكانت لهم جلبة
فقال ما هذه الجلبة قلنا عروس فما لبثنا ان سمعنا صيحة فقال ما هذا فقالوا
ذهبت العروس لتغرف ماء فوقع منها سوار من ذهب فصاحت فقال احبسوا
وقولوا للملاح يحبس فحبسنا وحبس ملاحهم فاتكأ على السفينة وهمس قليلا وقال
قولوا للملاح يتزر بفوطة وينزل فيتناول السوار فنظرنا فاذا السوار على وجه الارض
واذا ماء قليل فنزل الملاح فاخذ السوار فقال اعطها وقل لها فلتحمد الله ربها
ثم سرنا فقال له اخوه اسحق جعلت فداك الدعاء الذي دعوت به علمنيه قال نعم ولا
تعلمه من ليس له باهل ولا تعلمه الا من كان من شيعتنا ثم قال اكتب فاملا علي
انشاء يا سابق كل فوت يا سامعا لكل صوت قوي او خفي يا محيي النفوس بعد الموت
لا تغشاك الظلمات الحندسية ولا تشابه عليك اللغات المختلفة ولا يشغلك شيء
عن شيء يا من لا يشغله دعوة داع دعاه من السماء يا من له عند كل شيء من خلقه سمع
سامع وبصر نافذ يا من لا تغلطه كثرة المسائل ولا يبرمه الحاح الملحين يا حي
حين لا حي في ديمومة ملكه وبقائه يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره يا من
اشرقت لنوره دجى الظلم اسألك باسمك الواحد الاحد الفرد الصمد الذي هو من
جميع اركانك صل على محمد واهل بيته ثم سل حاجتك ومن الوشا قال حدثني محمد
بن يحيى عن وصي علي بن السري قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع ان علي بن السري
توفي واوصى الي فقال رحمه الله قلت وان ابنه جعفرا وقع على ام ولد له وامرني ان اخرجه
وان كان صادقا فيصيبه خبل فرجعت فقدمني الى ابي يوسف القاضي فقال له اصلحك الله
انا جعفر بن السري وهذا وصي ابي فمره فليدفع الى ميراثي من ابي فقال ما تقول فقلت
نعم هذا جعفر وانا وصي ابيه قال فادفع اليه ماله فقلت له اريد ان اكلمك قال فادن
فدنوت حيث لا يسمع احد كلامي فقلت هذا وقع على ام ولد ابيه وامرني ابوه واوصى
ان اخرجه من الميراث ولا اورثه شيئا فاتيت موسى بن جعفر ع بالمدينة فاخبرته وسألته
فامرني ان اخرجه من الميراث ولا اورثه شيئا قال فقال الله نعم ان ابا الحسن امرك

قلت نعم فاستخلفني ثلثا وقال لا تنفذ بما امرتك به فالقول قوله قال الوصي فاصابه الخبل بعد
ذلك قال الحسن بن علي الوشا رايته على ذلك وعن خالد قال خرجت وانا اريد ابا الحسن
فدخلت عليه وهو في عرصة داره جالس فسلمت عليه وجلست وقد كنت اتيته لاسئله
عن رجل من اصحابنا كنت سئلته حاجة فلم يفعل الي فقال ينبغي لاحدكم اذا لبس الثوب
الجديد ان يمر يده عليه ويقول الحمد لله الذي ما اواري به عورتي واتجمل به بين
الناس واذا اعجبه شيء فلا يكثر ذكره فان ذلك مما يهده واذا كانت لاحدكم الى
اخيه حاجة ووسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره الا بخير فان الله يوقع ذلك في
صدره فيقضي حاجته قال فرفعت راسي وانا اقول لا اله الا الله فالتفت الي
فقال يا خالد اعمل ما امرتك وعن هشام بن الحكم اردت شرا جارية بمنى فكتبت الى
ابي الحسن اشاوره فلم يرد علي جوابها فلما كان في غد مر بي يحار على حمار فنظر
الي والى الجارية من بين الجواري ثم اتاني كتابه لا ارى بشرائها باسا ان لم يكن في
عمرها قلة قلت لا والله ما قال لي هذا الحرف الا وههنا شيء لا والله لا اشتريها
قال فما خرجت من مكة حتى دفنت   وعن الوشا الحسن بن علي قال اخبرنا ابو خالي
اسمعيل بن الياس فكتبت الى ابي الحسن الاول ع وكتب خالي اني لي بنات وليس لي ذكر
وقد قل رجالنا وقد خلفت امراتي حاملا فادع الله ان يجعله غلاما وسمه فكتب
قد قضى الله حاجتك فسمه محمد فقدمنا الى الكوفة وقد ولد له غلام قبل وصولنا الكوفة
بستة ايام ودخلنا يوم سابعه فقال ابو محمد هو والله اليوم رجل وله اولاد وعن زكريا
ابن ادم قال سمعت الرضا ع يقول كان ممن تكلم في المهد وعن الاصبغ بن موسى
قال بعث معي رجل من اصحابنا الى ابي ابرهيم ع بمائة دينار وكانت معي بضاعة
لنفسي فلما دخلت المدينة صببت على الماء وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل فذررت
عليها مسكا ثم اني عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة وتسعين دينارا فاعدت
عددها وهي كذلك فاخذت دينارا اخر لي فغسلته وذررت عليه المسك واعدتها
في صرة كما كانت ودخلت عليه في الليل فقلت له جعلت فداك ان معي شيئا اتقرب به
الى الله فقال هات فناولته دنانيري وقلت له جعلت فداك ان فلانا مولاك بعث
اليك معي بشي فقال هات فناولته الصرة فقال صبها فصببتها فنثرها بيده واخرج

دينارى

دينارى منها ثم قال انما بعث الينا وزنا لا عددا وعن علي بن ابي حمزة قال دخلت على
ابي الحسن موسى ع في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله ع فقلت له كم اتى لك قال اربع
عشر سنة قال فقلت ان اباك اسر الي سرا وحدثني بحديث فاخبرني به فقال قال لك
كذا وكذا حتى نسق علي ما اخبرني به ابو عبد الله ع وروي هشام بن احمر انه ورد تاجر
من العرب ومعه جوار فعرضهن على ابي الحسن ع فلم يختر منهن شيئا وقال ارنا فقال
عندي اخرى وهي مريضة فقال ما عليك ان تعرضها فابى فانصرف ثم انه ارسلني من
الغد اليه وقال قل له كم غايتك فيها فقال ما انقصها من كذا وكذا فقلت اخذتها
وهو لك فقال وهي لك ولكن من الرجل فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني
هاشم قلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها
من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت
اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي
ان تكون عند خير اهل الارض ولا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما
يولد بشرق الارض ولا غربها مثله يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم
يلبث الا قليلا حتى ولدت عليا الرضا ع كش حمدويه وابرهيم ابنا نصير عن محمد بن
عيسى عن الوشا عن هشام بن الحكم قال كنت في طريق مكة وانا اريد شراء بعير فمر بي
ابو الحسن ع فلما نظرت اليه تناولت رقعة فكتبت اليه جعلت فداك اني اريد شراء هذا
البعير فما ترى فنظر اليه فقال لا ارى في شرائه باسا فان خفت عليه ضعفا فالقمه فاشتريته
وحملت عليه فلم ار منكرا حتى اذا كنت قريبا من الكوفة في بعض المنازل وعليه حمل ثقيل
رمى بنفسه واضطرب للموت فذهب الغلمان ينزعون عنه فذكرت الحديث فدعوت
بلقم فما القمه الا سبعا حتى قام بحمله كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني
محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن البطايني عن ابيه قال دخلت
المدينة وانا مريض شديد المرض وكان اصحابنا يدخلون ولا اعقلهم وذلك لاني
اصابني حمى فذهب عقلي واخبرني اسحق بن عمار انه اقام علي بالمدينة ثلثة ايام لا يشك
انه لا يخرج منها حتى يدفني ويصلي علي وخرج اسحق بن عمار وافقت بعد ما خرج اسحق
بن عمار فقلت لاصحابي افتحوا كيسي واخرجوا منه مائة دينار فاقسموها في اصحابنا

وارسل الي ابو الحسن ع بقدح فيه ماء فقال الرسول يقول لك ابو الحسن ع اشرب هذا
فان فيه شفاءك ان شاء الله ففعلت فاسهل بطني فاخرج الله ما كنت اجده من
بطني من الاذى ودخلت على ابي الحسن ع فقال يا علي اما اجلك قد حضر مرة بعد مرة
فخرجت الى مكة فلقيت اسحق بن عمار فقال والله لقد اقمت بالمدينة ثلثة ايام ما
شككت الا انك تموت فاخبرني بقصتك فاخبرته بما صنعت وما قال لي ابو الحسن ع
مما انساه الله في عمري مرة بعد مرة من الموت واصابني مثل ما اصابه فقلت يا اسحق انه امام
ابن امام وبهذا يعرف الامام كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن بكر بن
صالح عن اسمعيل بن عباد القصري عن اسمعيل بن سلام وفلان بن حميد قالا بعث
الينا علي بن يقطين فقال اشتريا راحلتين وتجنبا الطريق ودفع الينا اموالا وكتبا
حتى توصلا ما معكما من المال والكتب الى ابي الحسن موسى ع ولا يعلم بكما احد قالا فاتينا
الكوفة واشترينا راحلتين وتزودنا زادا وخرجنا نتجنب الطريق حتى اذا صرنا ببطن الرملة
شددنا راحلتنا ووضعنا لها العلف وقعدنا ناكل فبينا نحن كذلك اذ راكب قد
اقبل ومعه شاكري فلما قرب منا فاذا هو ابو الحسن موسى ع فقمنا اليه وسلمنا عليه
ودفعنا اليه الكتب وما كان معنا فاخرج من كمه كتبا فناولنا اياها فقال هذه
جوابات كتبكم قال فقلنا ان زادنا قد فنى فلو اذنت لنا فدخلنا المدينة فزرنا رسول
الله ص وتزودنا زادا فقال هاتا ما معكما من الزاد فاخرجنا الزاد اليه فقلبه بيده
فقال هذا يبلغكما الى الكوفة واما رسول الله ص فقد رأيتماه اني صليت معهم الفجر
واني اريد ان اصلي معهم الظهر انصرفا في حفظ الله   حمدويه عن يحيى بن محمد عن بكر
بن صالح مثله يج روى اسمعيل بن سالم قال بعث الي علي بن يقطين واسمعيل بن احمد
فقال لي خذ هذه الدنانير وائت الكوفة فالق فلانا واشخص واشخص راحلتين و
ساق الحديث نحو ما مر وزاد في اخره فرجعنا وكان يكفينا بيان الشاكري معرب جاكر
قوله فقد رأيتماه اي في بيتهم من المدينة في حكم الزيارة ويحتمل ان يكون المراد رؤيته
بمنزلة رؤية الرسول كما في بعض النسخ رأيتماه وعلى هذا قوله اني صليت بيان لفضله
وانجاده فمن كمال كونه بمنزلة الرسول ص في الشرف وهذا انما يستقيم اذا كانت المسافة
بينهم وبين المدينة بعيدة والاول اظهر كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني

محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن ابن البطائني عن ابيه عن شعيب العقرقوفي
قال قال ابو الحسن ع مبتدئا من غير ان اسأله عن شيء يا شعيب غدا يلقاك رجل من اهل
المغرب يسألك عني فقل هو والله الامام الذي قال لنا ابو عبد الله ع فاذا سألك
عن الحلال والحرام فاجبه مني فقلت جعلت فداك فما علامته قال رجل طويل جسيم يقال
له يعقوب فاذا اتاك فلا عليك ان تجيبه عن جميع ما سألك فانه واحد قومه فان
احب ان تدخله الي فادخله قال فوالله اني لفي طوافي اذ اقبل الي رجل طويل من اجسم
ما يكون من الرجال فقال لي اريد ان اسألك عن صاحبك فقلت عن اي صاحب
قال عن فلان بن فلان قلت ما اسمك قال يعقوب قلت ومن اين انت قال رجل
من اهل المغرب قلت ومن اين عرفتني قال اتاني ات في منامي الق شعيبا فسله عن جميع ما
تحتاج اليه فسألت عنك فدللت عليك فقلت اجلس في هذا الموضع حتى افرغ من
طوافي واتيك ان شاء الله فطفت ثم اتيته فكلمت رجلا عاقلا ثم طلب الي ان ادخله
الى ابي الحسن ع فاخذت بيده فاستأذنت على ابي الحسن ع فاذن لي فلما رآه ابو الحسن
قال له يا يعقوب قدمت امس ووقع بينك وبين اخيك شر في موضع كذا وكذا
حتى شتم بعضكم بعضا وليس هذا ديني ولا دين ابائي ولا نأمر بهذا احدا من الناس
فاتق الله وحده لا شريك له فانكما ستفترقان بموت اما ان اخاك سيموت في سفره
قبل ان يصل الى اهله وستندم انت على ما كان منك وذلك انكما تقاطعتما فبتر الله
اعماركما فقال له الرجل فانا جعلت فداك متى اجلي فقال اما ان اجلك قد حضر حتى
وصلت عمتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا فزيد في اجلك عشرون سنة قال فاخبرني
الرجل ولقيته حاجا ان اخاه لم يصل الى اهله حتى دفنه في الطريق يج روى ابي الصلت
الهروي عن الرضا ع قال قال ابي موسى بن جعفر ع لعلي بن ابي حمزة مبتدئا يلقاك رجل
من اهل المغرب وساق الحديث نحو ما مر الا ان فيه مكان شعيب في المواضع علي
بن ابي حمزة قب علي بن ابي حمزة قال قال ابو الحسن ع مبتدئا وذكر نحوه الى قوله وليس
هذا من ديني ولا من دين ابائي كش بهذا الاسناد عن البطائني عن احمد الكاهلي
عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال حججت فدخلت على ابي الحسن ع فقال لي اعمل خيرا
في سنتك هذه فان اجلك قد دنا فبكيت فقال لي ما يبكيك قلت جعلت فداك نعيت

الى نفسي قال ابشر فانك من شيعتنا وانت على خير قال الفضل فلبث عبد الله بعد ذلك
الا يسيرا حتى مات كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ان بعض اصحابنا كتب الى ابي الحسن
الماضي ع يسئله عن الصلوة على الزجاج قال فلما نفذ كتابي اليه تفكرت وقلت هو مما
انبتت الارض وما كان لي ان اسئل عنه قال فكتب الي لا تصل على الزجاج وان حدثتك
نفسك انه مما انبتت الارض ولكنه من الملح والرمل وهما ممسوخان قب محمد بن الحسين
مثله عم قب شا روى محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضل قال اختلفت الرواية بين اصحابنا
في مسح الرجلين في الوضوء هو من الاصابع الى الكعبين او من الكعبين الى الاصابع فكتب علي بن
يقطين الى ابي الحسن موسى ع ان اصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين فان رأيت
ان تكتب بخطك ما يكون عملي عليه فعلت ان شاء الله فكتب اليه ابو الحسن ع فهمت ما
ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي آمرك به في ذلك ان تمضمض وتستنشق
ثلثا وتغسل وجهك ثلثا وتخلل شعر لحيتك وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر اذنيك
وباطنهما وتغسل رجليك الى الكعبين ثلثا ولا تخالف ذلك الى غيره فلما وصل الكتاب
الى علي بن يقطين تعجب بما رسم فيه مما اجمع العصابة على خلافه ثم قال مولاي اعلم
بما قال وانا ممتثل امره وكان يعمل في وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه جميع
الشيعة امتثالا لامر ابي الحسن ع وسعي بعلي بن يقطين الى الرشيد وقيل انه رافضي
مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر عندي القول في علي بن يقطين
والقرف له بخلافنا وميله الى الرفض ولست ارى في خدمته لي تقصيرا وقد امتحنته
مرارا فما ظهرت منه على ما يقرف به واحب ان استبرئ امره من حيث لا يشعر بذلك
فيتحرز مني فقيل له ان الرافضة يا امير المؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه
ولا ترى غسل الرجلين فامتحنه يا امير المؤمنين من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه
فقال اجل ان هذا الوجه يظهر به امره ثم تركه مدة وناطه بشيء من الشغل في الدار
حتى دخل وقت الصلوة وكان علي بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلوته
فلما دخل وقت الصلوة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين
ولا يراه هو فدعا للوضوء فتمضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وخلل شعر
لحيته وغسل يديه الى المرفقين ثلاثا ومسح رأسه واذنيه وغسل رجليه والرشيد ينظر اليه

فلما

فلما رآه وقد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى اشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا علي بن
يقطين من زعم انك من الرافضة وصلحت حاله عنده وورد عليه كتاب ابي الحسن ع
ابتداء من الآن يا علي بن يقطين توضأ كما امر الله واغسل وجهك مرة فريضة واخرى
اسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم رأسك وظاهر قدميك
من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما كان يخاف عليك والسلم شي عن سليمن بن عبد الله
قال كنت عند ابي الحسن موسى ع قاعدا فاتي بامرأة قد صار وجهها قفاها فوضع
يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرجع وجهها فقال احذري ان تفعلين
كما فعلت قالوا يا ابن رسول الله وما فعلت فقال ذلك مستور الا ان تكلم به
فسالوها فقالت كانت لي ضرة فقمت اصلي فظننت ان زوجي معها فالتفت اليها
فرأيتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على ما كان قب خالد السمان في خبر انه
دعى الرشيد رجلا يقال له علي بن صالح الطالقاني وقال له انت الذي تقول ان
السحاب حملتك من بلد الصين الى طالقان فقال نعم قال فحدثنا كيف كان
كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلثة ايام على لوح تضربني الامواج فالقتني الامواج
الى البر فاذا انا بانهار واشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينا انا نائم اذ سمعت صوتا
هائلا فانتبهت فزعا مذعورا فاذا انا بدابتين يقتتلان على هيئة الفرس لا
احسن ان اصفهما فلما بصرتا بي دخلتا في البحر فبينا انا كذلك اذ رأيت طائرا
عظيم الخلق فوقع قريبا مني بقرب كهف في جبل فقمت مستترا بالشجر حتى دنوت
منه لاتأمله فلما رآني طار وجعلت اقفو اثره فلما قمت بقرب الكهف سمعت
تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتلاوة قرآن فدنوت من الكهف فناداني مناد من
الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله فدخلت وسلمت فاذا رجل
فخم ضخم غليظ الكراديس عظيم الجثة انزع اعين فرد علي السلام وقال يا علي بن
صالح الطالقاني انت من معدن الكنوز لقد اقمت ممتحنا بالجوع والعطش والخوف
لولا ان الله رحمك في هذا اليوم فانجاك وسقاك شرابا طيبا ولقد علمت الساعة
التي ركبت فيها وكم اقمت في البحر وحين كسر بك المركب وكم لبثت تضربك الامواج

حمل السحاب علي ابن صالح الطالقاني

وما هممت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختيارا للموت لعظيم ما نزل بك
الساعة التي تجوث فيها ورؤيتك لما رايت من الصورتين الحسنتين واتباعك
للطاير الذي رايته واقعا فلما دار صعد طاير الى السماء فهلم فاقعد رحمك الله
فلما سمعت كلامه قلت سألتك بالله من اعلمك بحالي فقال عالم الغيب والشهادة
والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ثم قال انت جائع فتكلم بكلام
تململت به شفتاه فاذا بمائدة عليها منديل فكشفه وقال هلم الى ما رزقك الله
فكل فاكلت طعاما ما رايت اطيب منه ثم سقاني ماء ما رايت الذ منه ولا اعذب
ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي اتحب الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي بذلك فقال
كرامة لاوليائنا ان نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال
الساعة الساعة فاذا سحاب قد اظلت باب الكهف قطعا قطعا وكلما وافت سحابة
قالت سلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
ايتها السحابة السامعة المطيعة ثم يقول لها اين تريدين فتقول ارض كذا فيقول
لرحمة او سخط وتقول لرحمة وتمضي حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت السلام
عليك يا ولي الله وحجته قال وعليك السلام ايتها السحابة السامعة المطيعة اين
تريدين فقالت ارض الطالقان فقال لرحمة او سخط فقالت لرحمة فقال لها احملي
ما حملت مودعا في الله فقالت سمعا وطاعة قال لها فاستقري باذن الله على
وجه الارض فاستقرت فاخذ بعضدي فاجلسني عليها فعند ذلك قلت له
سألتك بالله العظيم وبحق محمد صلى الله عليه وآله خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين
والائمة الطاهرين من انت فقد اعطيت والله امرا عظيما فقال ويحك يا علي بن صالح
ان الله لا يخلو ارضه من حجة طرفة عين اما باطن واما ظاهر انا حجة الله الظاهرة
وحجته الباطنة انا حجة الله يوم الوقت المعلوم وانا مؤدي الناطق عن الرسول
انا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة آبائه وامر السحاب
بالطيران فطارت فوالله ما وجدت الما ولا فزعت فكان باسرع من طرفة العين
القتني بالطالقان في شارعي الذي فيه اهلي وعقاري سالما في عافية فقتله الرشيد
وقال لا اسمع هذا احد ن ب ابي الوليد عن الصفار وسعد معا عن ابن عيسى عن

الحسن

اكل الاسد رجلا

الحسن عن اخيه عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن
موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت
المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن ع تناول رغيف من الخبز
طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ع ان رفع
راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت
تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه
على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من
ذلك بعد حين قال هرون لابي الحسن ع اسألك بحقي عليك لما سألت الصورة ان
ترد الرجل فقال ان كانت عصى موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه
الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه ب
علي بن يقطين مثله ب علي بن جعفر قال اخبرتني جارية لابي الحسن موسى ع وكانت
توضيه وكانت خادما صادقا قالت وضأته بقديد وهو على منبر فانا اصب عليه الماء
على المنزل اذ سال قرطان من ذهب فيهما در ما رايت احسن منه فرفع راسه الي فقال
هل رايت فقلت نعم فقال خبيه بالتراب ولا تخبرين به احدا حتى مات صلى الله عليه
وعلى آبائه والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته محمد بن الحسن عن عثمان بن عيسى
قال قلت لابي الحسن الاول ع ان الحسن بن محمد له اخت من ابيه وليس يولد وله
الامهات فادع الله له فقال لقضيت حاجته فولد له غلامان ب احمد بن محمد عن
الوشا قال حججت ايام خالي اسمعيل بن الياس فكتبنا الى ابي الحسن الاول ع فكتب خالي
ان لي بنات وليس لي ذكر وقد قتل رجالنا وقد خلفت امراتي وهي حامل فادع الله
ان يجعله غلاما وسمه فوقع في الكتاب قد قضى الله تبارك ونعم حاجتك وسمه
محمدا فقدمنا الكوفة وقد ولد لي غلام قبل دخولي الكوفة بستة ايام ودخلنا يوم سابعه
قال ابو محمد فهو والله اليوم رجل له اولاد ب محمد بن الحسين عن علي بن جعفر بن
ناجية انه كان اشترى طيلسانا ازرق بمائة درهم وحمله معه الى ابي الحسن الاول
ولم يعلم به احد وكنا خرج انا مع عبد الرحمن بن الحجاج وكان هو اذ ذاك قيما
لابي الحسن الاول ع فبعث بما كان معه اطلبوا لي ساجا طرازيا ازرق فطلبوه بالمدينة

بالمدينة فلم يوجد احد فقلت له هو ذا هو معي وحاجيت به الا انه فبعثوا به اليه عنده
وقالوا له اصاب مع علي بن جعفر م ولما كان من قابل اشتريت طيلسانا مثله
حملته معي ولم يعلم به احد فلما قدمنا المدينة ارسل اليهم اطلبوا لي طيلسانا مثله مع
ذلك الرجل فسالوني فقلت هو ذا هو معي فبعثت به اليه بيان قال الفيروزابادي
الطراز بالكسر الموضع الذي ينسج فيه الثياب الجيدة وعلة بمرو وباصفهان وبلد
قرب اسبيجاب وقال الساج الطيلسان الاخضر او الاسود ب محمد بن الحسين عن
علي بن جعفر بن ناجية عن عبد الرحمن بن الحجاج قال استقرضت من غالب مولى
الربيع ستة الاف درهم تمت بها بضاعتي ودفع الي شيئا ادفعه الى ابي الحسن الاول
وقال اذا قضيت من الستة الالاف درهم حاجتك فادفعها ايضا الى ابي الحسن م فلما
قدمت المدينة بعثت اليه بما كان معي والذي من قبل غالب فارسل الي فاين الستة
الالاف درهم فقلت استقرضتها منه وامرني ان ادفعها اليك فاذا بعت متاعي بعثت
بها اليك فارسل الي عجلها لنا فانا نحتاج اليها فبعثت بها اليه ب محمد بن الحسين عن
علي بن حسان الواسطي عن موسى بن بكر قال دفع الي ابو الحسن الاول م رقعة فيها حوائج
وقال لي اعمل بما فيها فوضعتها تحت المصلى وتوانيت عنها فمررت فاذا الرقعة في
يده فسالني عن الرقعة فقلت في البيت فقال يا موسى اذا امرتك بالشيء فاعمله والا
غضبت عليك فعلمت ان الذي دفعها اليه بعض صبيان الجن ب احمد بن محمد عن احمد بن
ابي محمود الخراساني عن عثمان بن عيسى قال رايت ابا الحسن الماضي م في حوض بين
مكة والمدينة عليه ازار وهو في الماء فجعل ياخذ الماء في فيه ثم يمجه وهو يصفر فقلت
هذا خير من خلق الله في زمانه ويفعل هذا ثم دخلت عليه بالمدينة فقال لي ابن
نزلت فقلت له نزلت انا ورفيقي في دار فلان فقال بادروا وحولوا ثيابكم و
اخرجوا منها الساعة قال فبادرت واخرجت ثيابنا وخرجنا فلما صرنا خارجا من
الدار انهارت الدار ب سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن
القاسم الحرث البطل عن مرازم قال دخلت المدينة فرايت جارية في الدار التي نزلتها
فعجبتني فاردت ان اتمتع منها فابت ان تزوجني نفسها قال فجئت بعد العتمة فقرعت
الباب فكانت هي التي فتحت لي فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما

اصبح

اصبحت دخلت على ابي الحسن م فقال يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه
موسى بن جعفر م البغدادي عن الوشا عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى
يقول لا والله لا يرى ابو جعفر بيت الله ابدا فقدمت الكوفة فاخبرت اصحابنا فلم نلبث
ان خرج فلما بلغ الكوفة لي اصحابنا في ذلك فقلت لا والله لا يرى بيت الله ابدا فلما
صار الى البستان اجتمعوا ايضا الي فقالوا لي بعد هذا شيء قلت لا والله لا يرى بيت
الله ابدا فلما نزل ابرا اتيت ابا الحسن م فوجدته في المحراب قد سجد فاطال السجود ثم رفع
راسه الي فقال اخرج فانظر ما يقول الناس فخرجت فسمعت الواعية على ابي جعفر
فاخبرته قال الله اكبر ما كان يرى بيت الله ابدا كشف من دلائل الحميري عن ابن ابي
حمزة مثله ب الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد
قال كتب الي ابو الحسن م قال عثمان بن عيسى وكنت حاضرا بالمدينة تحول عن منزلك فاغتم
بذلك وكان منزله منزلا وسطا بين المسجد والسوق فلم يتحول فعاد اليه الرسول تحول
عن منزلك فبعث ثم عاد اليه الثالثة تحول عن منزلك فذهب وطلب منزلا وكنت
في المسجد ولم يجئ الى المسجد الا عتمة فقلت له ما خلفك فقال ما تدري ما اصابني
اليوم قلت لا قال ذهبت استقي من البئر لاتوضا فخرج الدلو مملوا خرؤا وقد عجنا
وخبزنا بذلك الماء فطرحنا خبزنا وغسلنا ثيابنا فشغلني عن المجيء ونقلت متاعي الى
البيت الذي اكتريته فليس بالمنزل الا الجارية الساعة انصرف واخذ بيدها فقلت
بارك الله لك ثم افترقنا فلما كان سحر خرجنا الى المسجد فجاء فقال ما ترون ما حدث
في هذه الليلة قلت لا قال سقط والله منزلي السفلي والعليا الحسن بن علي بن النعمان
عن عثمان بن عيسى قال قال ابو الحسن م لابرهيم بن عبد الحميد ولقيه سحرا وابرهيم
ذاهب الى قبا وابو الحسن م داخل الى المدينة فقال يا ابرهيم فقلت لبيك قال الى
اين قلت الى قبا فقال في اي شيء فقلت انا كنا نشتري في كل سنة هذا التمر فاردت ان
اتي رجلا من الانصار فاشتري منه من الثمار فقال وقد امنتم الجراد ثم دخل ومضيت
انا فاخبرت ابا العز فقال لا والله لا اشتري العام نخلة فما مرت بنا خامسة حتى
بعث الله جرادا فاكل عامة ما في النخل كشف من دلائل الحميري عن عثمان مثله ب
الحسن بن علي النعمان عن عثمان بن عيسى قال وهب رجل جارية لابنه فولدت منه

اولادا فقالت الجارية بعد ذلك قد كان ابوك وطئني قبل ان يهبني فسئل ابو الحسن عليه السلام
عنها فقال كلا انصرف انما تفر من سوء خلقه فقيل ذلك للجارية فقالت صدق
والله ما هربت الا من سوء خلقه ب محمد بن خالد الطيالسي عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال دخلت عليه فقلت له جعلت فداك بم
يعرف الامام فقال بخصال اما اولهن فشيء تقدم من ابيه فيه وعرفه الناس ونصبه
لهم علما حتى يكون حجة عليهم لان رسول الله صلى الله عليه واله نصب عليا عليه السلام وعرفه
الناس وكذلك الائمة يعرفونهم الناس وينصبونهم حتى يعرفوه ويسئل فيجيب
ويسكت عنه فيبتدئ ويخبر الناس بما في غد ويكلم الناس بكل لسان فقال لي يا
با محمد انا عنه قبل ان تقوم اعطيك علامة تطمئن اليها فوالله ما لبثت ان دخل علينا
رجل من اهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربية فاجابه هو بالفارسية فقال له
الخراساني اصلحك الله ما منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن
فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد ان
الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح
بهذا يعرف الامام فان لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بامام قب ج عن ابي بصير
مثله عم شا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير مثله ب محمد بن علي عن
حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بالبصرة فقلت له جعلت
فداك ادع الله لي ان يرزقني دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة قال
فرفع يده ثم قال اللهم صل على محمد وال محمد وارزق حماد بن عيسى دارا وزوجة
وولدا وخادما والحج خمسين سنة قال فرفع يده ثم قال اللهم صل على محمد وال محمد خمسين
سنة قال حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت اني لا احج اكثر من خمسين سنة قال
حماد وقد حججت ثمانية واربعين سنة وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وراء
الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذه خادمي وقد رزقت كل ذلك فحج بعد هذا
الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل ابا العباس النوفلي
فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرق فمات رحمنا الله
واياه قبل ان يحج زيادة على الخمسين وقبره بسيالة كش حمدويه عن العبيدي مثله

بجاحه

بج احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي قال دخلت انا وحماد بن عيسى على ابي
جعفر عليه السلام بالمدينة لنودعه فقال لنا لا تخرجا اقيما الى غد قال فلما خرجنا من عنده
قال حماد انا اخرج فقد خرج ثقلي قلت اما انا فاقيم قال فخرج حماد فجرى الوادي
تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة يج احمد بن محمد عن القاسم عن جده عن
يعقوب بن ابراهيم الجعفري قال سمعت ابراهيم بن وهب وهو يقول خرجت وانا
اريد ابا الحسن عليه السلام بالعريض فانطلقت حتى اشرفت على قصر بني سراة ثم انحدرت الوادي
فسمعت صوتا لا ارى شخصه وهو يقول يا ابا جعفر صاحبك خلف القصر عند السد
فاقرأه مني السلام فالتفت فلم ار احدا ثم رد علي الصوت باللفظ الذي كان فعل ذلك
ثلثا فاقشعر جلدي ثم انحدرت في الوادي حتى اتيت قصد الطريق الذي خلف القصر
ولم اطأ في القصر ثم اتيت السد نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين
حيات روافع من عند الغدير ثم استمعت فسمعت كلاما ومراجعة فطفقت بنعلي
ليسمع وطئي فسمعت ابا الحسن يتنحنح فتنحنحت واجبته ثم هجمت فاذا حية متعلقة بساق
شجرة فقال لا تخشي ولا ضائر فرمت بنفسها ثم نهضت على منكبه ثم ادخلت رأسها
في اذنه فاكثرت من الصفير فاجاب بلى قد فصلت بينكم ولا يبغي خلاف ما اقول
الا ظالم ومن ظلم في دنياه فله عذاب النار في اخرته مع عقاب شديد اعاقبه اياه
واخذ ماله ان كان له حتى يتوب فقلت بابي انت وامي الكم عليهم طاعة فقال نعم
والذي اكرم محمدا صلى الله عليه واله بالنبوة واعز عليا عليه السلام بالوصية والولاية انهم لاطوع لنا منكم
يا معشر الانس وقليل ما هم يج الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن علي
عن خالد الجوان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام وهو في عرصة داره وهو يومئذ بالرميلة
فلما نظرت اليه قلت بابي انت وامي يا سيدي مظلوم مغصوب مضطهد في
نفسي ثم دنوت منه فقبلت ما بين عينيه وجلست بين يديه فالتفت الي فقال يا ابن
خالد نحن اعلم بهذا الامر من غيرنا لو اردنا ازف الينا وان لهؤلاء القوم مدة وغاية
لا بد من الانتهاء اليها قال فقلت لا اعود اصير في نفسي شيئا ابدا قال فقال لا
تعد ابدا يج عن المعلى مثله بنان قوله في نفسي متعلق بقوله قلت في يج قلت في نفسي
فيه مظلوم وفيه لو اردناه لزف الينا ص بالاسناد الى الصدوق عن ابن الجلوية عن عمه

عن الكوفي عن شريف بن سابق عن اسود بن رزين القاضي قال دخلت على ابي
الحسن الاول ع ولم يكن رآني قط فقال من اهل السدات فقلت من اهل الباب
فقال الثانية من اهل السدات قلت من اهل الباب قال من اهل السد قلت نعم
قال ذاك السد الذي عمله ذو القرنين ب احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض
اصحابنا قال دخلت على ابي الحسن الماضي ع وهو محموم ووجهه الى الحائط فتناول
بعض اهل بيته يذكره فقلت في نفسي هذا خير خلق الله في زمانه يوصينا بالبر و
يقول لهذا الرجل من اهل بيته هذا القول قال فحول وجهه فقال ان الذي سمعت من
البر اني اذا قلت هذا لم يصدقوا قوله وان لم اقل هذا صدقوا قوله على بن الهيثم
النهدي عن اسمعيل بن سهل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد
الله بن جعفر وابو الحسن ع في المجلس قدامه مراقد والناس حوله بالرداء موزرا فاقبلت
على عبد الله فلم ازل اسئله حتى جرى ذكر الزكوة فسألته فقال تسئلني عن الزكوة من
كانت عنده اربعون درهما ففيها درهم قال فاستحييت وتعجبت منه فقلت له اصلحك الله
قد عرفت مودتي لابيك وانقطاعي اليه وقد سمعت منه كتبا فتجي ان اسئلكها قال نعم
بتواخ اسئلتها فقمت مستغيثا برسول الله صلى الله عليه وآله فاتيت القبر فقلت يا رسول
الله الى من الى القدرية الى الحرورية الى المرجئة الى الزيدية قال فاني كذلك اذ اتاني
غلام صغير دون الحلم فجذب ثوبي فقال اجب قلت من قال سيدي موسى بن
جعفر ع فدخلت الى صحن الدار فاذا هو في بيت وعليه كلة فقال يا هشام قلت لبيك
فقال لي لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولكن الينا ثم دخلت عليه ب احمد بن محمد
الاحوازي عن ابن ابي عمير عن سالم مولى علي بن يقطين قال اردت ان اكتب اليه اسئله
يتنور الرجل وهو جنب قال فكتب الي ابتداء النورة تزيد الجنب نظافة ولكن لا يجامع
الرجل مختضبا ولا يجامع امرأة مختضبة ب علي بن يقطين مثله يج ابو علي
عن محمد بن حسن بن زياد عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم قال لما دخلت
الى ابي عبد الله ع فسئلته فلم ارد عنه شيئا فدخلني من ذلك ما الله به عليم وخفت
ان لا يكون ابو عبد الله ع ترك خلفا فاتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فجلست عند
راسه ادعو الله واستغيث به ثم فكرت فقلت اصير الى قول الزنادقة ثم فكرت فيما يدخل

عليهم ورأيت قولهم يفسد ثم قلت لا بل قول الخوارج فامر بالمعروف وانهى عن المنكر
واضرب بسيفي حتى اموت ثم فكرت في قولهم وما يدخل عليهم فوجدته يفسد ثم
قلت اصير الى المرجئة ثم فكرت فيما يدخل عليهم فاذا قولهم يفسد فبينا انا افكر في
نفسي وامشي اذ مر بي بعض موالي ابي عبد الله ع فقال لي أن استاذن لك على ابي الحسن
فقلت نعم فذهب فلم يلبث ان عاد فقال قم وادخل عليه فلما نظر الي ابو الحسن فقال
لي مبتدئا يا هشام لا الى الزنادقة ولا الى الخوارج ولا الى المرجئة ولا الى القدرية
ولكن الينا قلت انت صاحبي ثم سئلته فاجابني عما اردت ابرهيم بن اسحق عن
محمد بن فلان الرافعي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا
وكان من اعبد اهل زمانه وكان يلقاه السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام
الصعب يعظه ويامره بالمعروف وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه
حاله حتى كان يوما دخل ابو الحسن موسى ع المسجد فرآه فادنى اليه ثم قال له يا
با علي ما احب الي ما انت فيه واسرني بك الا انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة
قال جعلت فداك وما المعرفة قال له اذهب وتفقه واطلب الحديث قال عمن قال
قال عن انس بن مالك وعن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض الحديث علي قال فذهب
فتكلم معهم ثم جاءه فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب واطلب المعرفة وكان الرجل
معنيا بدينه فلم يزل يترصد ابا الحسن حتى خرج الى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق
فقال جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير
المؤمنين ع وكان امير المؤمنين ع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بامر
ابي بكر وعمر فقبل منه ثم قال فمن كان بعد امير المؤمنين ع قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى
الى نفسه ثم سكت ثم قال جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت
فداك قال انا هو قال جعلت فداك فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة
واشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر ع اقبلي قال فاتيتها قال
فرأيتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر
به ثم لزم السكوت فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا
الحسنة وترى له ثم انقطعت عنه الرؤيا فرأى ليلة ابا عبد الله ع فيما يرى النائم فشكا

اليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان دفع عنه الرؤيا بج
عن الرافقي مثله شا عن الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الرافقي مثله عم الكليني
مثله بيان قوله تخبّ الارض خبوا كذا في بعض نسخ الكتب تخدّ الارض خدّا والخدّ
القطع والخد احداث الحفرة المستطيلة في الارض ير محمد بن عيسى عن الوشاء عن
هشام قال اردت شرى جارية بمنى وكتبت الى ابي الحسن ع استشيره في ذلك فامسك فلم
يجبني فاتي من الغد عند مولى الجارية اذ مرّ بي وهي جالسة عند جوار فصرت بجارية
الجارية فنظر اليها فاتاني ثم رجع الى منزله فكتب الي لا باس ان لم يكن في عمرها قلة قال
فامسكت عن شرائها فلم اخرج من مكة حتى ماتت ير معوية بن حكيم عن جعفر بن
محمد بن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج قال استقرض ابو الحسن ع من شهاب بن
عبد ربه قال وكتب كتابا ووضع على يدي عبد الرحمن الحجاج وقال ان حدث حدث
فخرقه قال عبد الرحمن فخرجت من مكة فلقيني ابو الحسن فارسل الي بمنى فقال
لي يا عبد الرحمن خرّق الكتاب قال ففعلت وقدمت الكوفة فسالت عن شهاب
فاذا هو قد مات في وقت لم يكن فيه بعث الكتاب ير عبد الرحمن بن محمد عن
عن ابرهيم بن محمد عن علي بن معلى عن ابن ابي حمزة عن سيف بن عميرة قال سمعت
العبد الصالح ابا الحسن ع ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت
الرجل من شيعته فقال شبه المغضب يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا
والبلايا فالامام اولى بذلك ير عثمان بن عيسى عن خالد كنت مع ابي الحسن ع
بمكة فقال من هاهنا من اصحابكم فعددت عليه ثمانية انفس فامر باخراج اربعة
وسكت عن اربعة فما كان الا يومه ومن الغد حتى مات الاربعة فسلموا ير جعفر بن
اسحق بن سعد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن ابي الحسن ع قال افرغ فيما
بينك وبين من كان له معك عمل في سنة اربع وسبعين ومائة حتى يجيئك كتابي
وانظر ما عندك فابعث به الي ولا تقبل من احد شيئا وخرج الى المدينة وبقي خالد
بمكة خمسة عشر يوما ثم مات ير الحسن بن علي بن معوية عن اسحق قال كنت عند
ابي الحسن ع ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن ع يا فلان انك تموت الى شهر قال فاضمرت
في نفسي كانه يعلم اجال شيعته قال فقال يا اسحق وما تنكرون من ذلك وقد كان

رشيد

رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك ثم قال
يا اسحق تموت الى سنتين ويتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك ويفلسون
افلاسا شديدا بج عن اسحق مثله عم الحسن بن علي بن ابي عثمان عن اسحق بن عمار
مثله ير احمد بن الحسين عن الحسن بن برة عن عثمان بن عيسى عن الحرث بن المغيرة
النصري قال دخلت على ابي الحسن ع سنة الموت بمكة وهي سنة اربع وسبعين ومائة
فقال لي من هيهنا من اصحابكم مريض فقلت عثمان بن عيسى من اوجع الناس
فقال قل له يخرج ثم قال من هيهنا فعددت عليه ثمانية فامر باخراج اربعة وكف
عن اربعة فما امسينا من غد حتى دفنا الاربعة الذين كف عن اخراجهم فقال عثمان
وخرجت انا فاصبحت معافا ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن المغيرة — احيا البقرة
قال مر العبد الصالح ع بامرءة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت
بقرة لها فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لي
صبيانا ايتاما فكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كان منها فقد ماتت
وبقيت منقطعا بي وبولدي ولا حيلة لنا فقال لها يا امة الله هل لك ان احييها
لك قالت نعم يا عبد الله قال فتنحى ناحية فصلى ركعتين ثم رفع يديه يمنة وحرك
شفتيه ثم قام فمر بالبقرة فنخسها نخسا او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة
فلما انظرت المرءة الى البقرة قد قامت صاحت عيسى بن مريم ورب الكعبة قال فخالط
الناس وصار بينهم صلى الله عليه وعلى ابائه الطاهرين ير احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن حماد بن عبد الله الفرا عن معتب انه اخبره ان ابا الحسن الاول لم يكن
له ولد فاتاه يوما اسحق ومحمد اخواه وابو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام
سقلابي فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ابنه فقال لاخوته هذا علي ابني فضموه اليه
واحدا بعد واحد فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بابرهيم فقال
هذا ابرهيم ابني ثم كلمه بكلام فحمله فذهب فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام و
يكلمهم حتى جاء خمسة اولاد والغلمان مختلفون في اجناسهم والسنتهم ير عبد الله
بن محمد عن محمد بن ابرهيم عن عمر بن بشر عن علي بن ابي حمزة قال دخل رجل من
موالي ابي الحسن ع فقال جعلت فداك احب ان تتغدى عندي فقام ابو الحسن ع

مضى معه فدخل البيت فاذا في البيت سرير فقعد على السرير والسرير نعج حمام فهدل
الذكر على الانثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وابو الحسن ع يضحك فقال اضحكك
ثم ضحكت فقال ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها يا سكني وعرسي والله
ما على وجه الارض احد احب الي منك ما خلا هذا القاعد على السرير قال قلت جعلت
وتفهم كلام الطير فقال نعم علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ير الحسن بن محمد
القاساني عن ابي الاحوص عن ابي الاحوص داود بن اسد المصري عن محمد بن الحسن بن
جبل عن احمد بن هرون موفق وكان هرون بن موفق مولى ابي الحسن قال اتيت
ابا الحسن لاسلم عليه فقال اركب نتفرج في اموالنا فاتيت فازة لي قد ضربت
على جدول ماء كان عنده خضرة فاستمزه ذلك فضربت له الفازة فجاء حتى
اتى على فرسه فقبلت غرته ونزلها مسكت بركابه واهويت لاخذ العنان فابى
واخذه هو فاخرجه من رأس الدابة وعلقه في طنب من اطناب الفازة فجلس
عن مجيئي وذلك عند المغرب فاعلمت بمجيئي من القصر الى ان حمحم الفرس فضحك ع
ونطق بالفارسية واخذ بعرفها فقال اذهب فبل فرفع رأسه فنزع العنان ثم
مر يتخطى الجداول والزرع الى براح حتى بال ورجع فنظر الي فقال انه لم يعط داود
وال داود الا وقد اعطي محمد وال محمد اكثر منه **بيان** الفازة مظلة بعمودين
قوله فاستمزه اي وجده مزها ولعله راه ومضى ثم رجع ولا يبعد ان يكون
تصحيف فاستنزهت والحمحمة صوت البرذون عند الشعير **قب شا** البطائني قال خرج
موسى بن جعفر ع في بعض الايام من المدينة الى ضيعة له خارجة عنها فصحبته وكان
راكبا بغلة وانا على حمار فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا اسد فاحجمت خوفا واقدم
ابو الحسن غير مكترث به فرايت الاسد يتذلل لابي الحسن ع ويهمهم فوقف له
ابو الحسن كالمصغي الى همهمته ووضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك
خوفا عظيما ثم تنحى الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن وجهه الى القبلة وجعل
وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم افهمه ثم اوما الى الاسد بيده ان امض
فهمهم الاسد همهمة طويلة وابو الحسن يقول امين امين وانصرف الاسد حتى
غاب عن اعيننا ومضى ابو الحسن ع لوجهه واتبعته فلما بعدنا عن الموضع لحقته

فقلت

فقلت جعلت فداك ما شان هذا الاسد فلقد خفته والله عليك وعجبت من شانه
معك قال انه خرج يشكو عسر الولادة على لبوته وسالني ان ادعو الله ليفرج عنها ففعلت
ذلك والقي في روعي انها تلد له ذكرا فخبرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فلا
سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت امين
بيان احجم عنه كف او نكص هيبة واللبوة انثى الاسد **قب يج** روى عن عيسى شلقان
قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عن ابي الخطاب فقال لي مبتدئا من
قبل ان اجلس ما منعك ان تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت
الى العبد الصالح ع وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه اثر المداد فقال لي مبتدئا
يا عيسى ان الله اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها واخذ ميثاق
الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها ابدا وان قوما ايمانهم عارية وان ابا الخطاب
ممن اعير الايمان فسلبه فضممته الي وقبلت ما بين عينيه وقلت ذرية بعضها
من بعض ثم رجعت الى الصادق ع فقال لي يا عيسى ان ابني هذا الذي رايت لو سألته
عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب **يج قب**
روى عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس بمكة يذكر موسى بن جعفر فنال منه قال فاشتريت
سكينا وقلت في نفسي والله لاقتلنه اذا خرج من المسجد فاقمت على ذلك وجلست فما
شعرت الا برقعة ابي الحسن ع قد طلعت علي فيها بحقي عليك لما كففت عن الاخرس
فان الله ثقتي وهو حسبي فما بقي اياما الا ومات **يج** روى اسمعيل بن موسى قال كنا
مع ابي الحسن ع في عمرة فنزلنا بعض قصور الامراء فامر بالرحلة فشدت المحامل
وركب بعض العيال وكان ابو الحسن ع في بيت فخرج فقام على بابه فقال حطوا حطوا
قال اسمعيل وهل ترى شيئا قال انه سياتيكم ريح سوداء مظلمة تطرح بعض الابل
فجاءت ريح سوداء فاشهد لقد رايت جملنا عليه كنيسة كنت اركب انا فيها واخي واحمل
ولقد قام ثم سقط على جنبيه بالكنيسة **يج** من دلائل الحميري عن اسمعيل مثله **كشف**
روى ابراهيم بن الحسن بن راشد عن ابن يقطين قال كنت واقفا عند هرون الرشيد
اذ جاءته هدايا ملك الروم وكان فيها دراعة ديباج سوداء منسوجة بالذهب ولم ار
احسن منها فرآني انظر اليها فوهبها لي وبعثتها الى ابي ابراهيم ع ومضت عليها برهة

فقال لي فما صنعت قلت اتيته فاخبرني مبتدئا من غير ان اسأله
عن جميع ما اردت فعلمت عند ذلك انه صاحب هذا الامر

تسعة اشهر وانصرفت يومًا من عند هرون بعد ان تغديت بين يديه فلما دخلت
قام الي خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يده وكتاب لطيف ختمه رطب فقال اتاني
بهذا رجل الساعة فقال اوصله الى مولاك ساعة يدخل ففضضت الكتاب واذا به
كتاب مولاي ابي ابرهيم ع وفيه يا علي هذا وقت حاجتك الى الدراعة وقد بعثت
بها اليك فكشفت طرف المنديل عنها ورأيتها وعرفتها ودخل علي خادم هرون
بغير اذن فقال اجب امير المؤمنين قلت اي شيء حدث قال لا ادري فركبت ودخلت
عليه وعنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال ما فعلت الدراعة التي وهبتك قلت
خلع امير المؤمنين علي كثيرة من دراريع وغيرها فعن ايها تسألني قال الدراعة الديباج
السوداء الرومية المذهبة فقلت ما عسى ان اصنع بها البسها في اوقات واصلي فيها
ركعات وقد كنت دعوت بها عند منصرفي من دار امير المؤمنين الساعة لالبسها
فنظر الى عمر بن بزيع فقال قل له يحضرها فارسلت خادمي فجاء بها فلما رآها قال
يا عمر ما ينبغي ان تنقل على علي بعد هذا شيئا فامر لي بخمسين الف درهم حملت مع
الدراعة الى داري قال علي بن يقطين وكان الساعي ابن عم لي فسود الله وجهه
وكذبه والحمد لله عيون المعجزات نقلا عن البصائر عن محمد بن عبد الله العطار
مرفوعا الى علي بن يقطين مثله يج روى عيسى المدائني قال خرجت سنة الى مكة فاقمت
بها ثم قلت اقيم بالمدينة مثل ما اقمت بمكة فهو اعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت
اطراف المصلى الى جنب دار ابي ذر فجعلت اختلف الى سيدي فاصابنا مطر شديد
بالمدينة فاتيت ابا الحسن صلى الله عليه يوما وان السماء تهطل فلما دخلت ابتدأني
فقال يا عيسى ارجع فقد انهدم بيتك على متاعك فانصرفت راجعا فاذا البيت
قد انهار واستعملت عملة فاستخرجوا متاعي كله ولا افتقدت غير سطل كان لي
فلما اتيته بالغد صلى الله عليه قال هل فقدت من متاعك شيئا فندعو الله لك
بالخلف قلت ما فقدت شيئا ما خلا سطلا كان لي اتوضأ منه فقدته فاطرق
مليا ثم رفع رأسه الي فقال قد ظننت انك انسيت السطل فسل جارية رب الدار
عنه وقل لها انت رفعت السطل في الخلاء فرديه فانها ستردّه عليك فلما انصرفت
اتيت جارية رب الدار فقلت اني نسيت السطل في الخلاء فرديه علي اتوضأ به فردت

على سطح

على سطح كشف دلائل الحميري عن عيسى المدائني مثله يج روي ان علي بن ابي حمزة
قال كنت عند موسى بن جعفر ع اذ اتاه رجل من اهل الري يقال له جندب فسلم عليه
فسأله ابو الحسن ع واحسن السؤال ثم قال يا جندب عظم الله لك اجرك في اخيك فقال
ورد كتاب من الكوفة لثلاثة عشر يوما بالسلامة فقال انه والله مات بعد كتابه
بيومين ودفع الى امرأته مالا وقال ليكن هذا المال عندك فاذا قدم اخي فادفعيه
اليه وقد اودعته الارض في البيت الذي كان يكون فيه فاذا انت اتيتها فتلطف
واطمعها في نفسك فانها ستدفعه اليك قال علي بن ابي حمزة وكان جندب رجلا
كبيرا جميلا قال فلقيت جندب بعد ما فقد ابو الحسن ع فسألته عما قال له فقال
صدق والله سيدي ما زاد ولا نقص لا في الكتاب ولا في المال عيون المعجزات
عن علي مثله باسنادنا الى الحميري في كتاب الدلائل يرفعه الى علي مثله
روي ان ابي حمزة قال كان رجل من موالي ابي الحسن لي صديقا قال خرجت من
منزلي يوما فاذا انا بامرأة حسناء جميلة ومعها اخرى فتبعتها فقلت لها
تمتعيني نفسك فالتفتت الي وقالت ان كان لنا عندك جنس فليس فينا مطمع
ان لم يكن لك زوجة فامض بنا فقلت ليس عندنا جنس فانطلقت معي حتى صرنا
الى باب المنزل فدخلت فلما ان خلعت فرد خف وبقي الخف الاخر تنزعه اذا قارع
يقرع الباب فخرجت فاذا انا بموفق فقلت ما وراءك قال خير يقول ابو الحسن اخرج
هذه المرأة التي معك في البيت ولا تمسها فدخلت فقلت لها البسي خفيك يا
هذه واخرجي فلبست خفها وخرجت فنظرت الى الموفق بالباب فقال سد الباب
فسددته فوالله ما جاءت له غير بعيد وانا وراء الباب استمع واتطلع حتى لقيها رجل
مستفز فقال لها ما لك خرجت سريعا الست قلت لا تخرجي قالت ان رسول الساحر
جاء يأمره ان يخرجني فاخرجني قال اضمعته يقول له اولى واذا القوم طمعوا في مال
عندي فلما كان العشاء عدت الى ابي الحسن ع فقال لا تعودن تلك الامرأة من بني
امية اهل بيت لعنة انهم كانوا بعثوا ان يأخذوها من منزلك فاحمد الله الذي
صرفها ثم قال ابو الحسن تزوج بابنة فلان وهو مولى ابي ايوب البخاري فانها
امرأة قد جمعت كل ما تريد من امر الدنيا والآخرة فتزوجت فكان كما قال

قوله مستغرقين استغراقنا راي النهب وهو كناية عن العزم على الشر والفساد

دعوات علي بن ابي حمزة قال بعثني ابو الحسن بحاجة فجئت واذا معتب على الباب فقلت اعلم مولاي بمكاني فدخل معتب ومرت بي امرأة فقلت لولا ان معتبا دخل فاعلم مولاي بمكاني لاتبعت هذه المرأة فتمتعت بها فخرج معتب فقال ادخل فدخلت عليه وهو على مصلى تحته مرفقة فمد يده من تحت المرفقة صرة فناولنيها وقال الحق المرأة فانها على دكان العلاف تقول يا عبد الله قد حبستني قلت انا قال نعم فذهبت بها وتمتعت بها.

ج روى عن المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن بكار القمي قال حججت اربعين حجة فلما كان في آخرها اصبت بنفقتي فقدمت مكة فاقمت حتى يصدر الناس ثم اصير الى المدينة فازور رسول الله صلى الله عليه واله وانظر الى سيدي ابي الحسن موسى عم وعسى ان اعمل عملا بيدي فاجمع شيئا فاستعين به على طريقي الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت رسول الله صم فسلمت عليه ثم جئت الى المصلى الى الموضع الذي يقوم فيه العملة فقمت فيه رجاء ان يسبب الله لي عملا اعمله فبينا انا كذلك اذا برجل قد اقبل فاجتمع حوله الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت يا عبد الله اني رجل غريب فان رايت ان تذهب بي معهم فتستعملني قال انت من اهل الكوفة قلت نعم قال اذهب فانطلقت معه الى دار كبيرة تبنى جديدة فعملت فيها اياما وكنا لا نعطى من اسبوع الى اسبوع الا يوما واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى استعملهم واعمل معهم فقال قد استعملتك فكنت اعمل واستعملهم قال فاني لواقف ذات يوم على السلم اذ نظرت الى ابي الحسن موسى عم قد اقبل وانا في السلم في الدار ثم رفع راسه الي فقال بكار جئتنا انزل فنزلت قال فتنحى ناحية فقال لي ما تصنع ههنا فقلت جعلت فداك اصبت بنفقتي بجمع فاقمت الى صدور الناس ثم اني صرت الى المدينة فاتيت المصلى فقلت اطلب عملا فبينا انا قائم اذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته ان يستعملني كما يستعملهم فقال لي قم يومك هذا فلما كان من الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه كلما ذهب لا يدنو مني حتى اذا كان في آخرهم قال لي ادن فدنوت فدفع الي صرة

فيها خمسة عشر دينارا فقال خذ هذه نفقتك الى الكوفة ثم قال اخرج غدا قلت نعم جعلت فداك ولم استطع ان ارده ثم ذهب وعاد الى الرسول فقال قال ابو الحسن عم ائتني غدا قبل ان تذهب فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة حتى تصير الى فيد فانك توافق قوما يخرجون الى الكوفة وهاك هذا الكتاب فادفعه الى علي بن ابي حمزة قال فانطلقت فلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت الى فيد فاذا قوم قد تهيئوا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم الى الكوفة فدخلتها ليلا فقلت اصير الى منزلي فارقد ليلتي هذه ثم اغدو بكتاب مولاي الى علي بن ابي حمزة فاتيت منزلي فاخبرت ان اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بايام فلما ان صليت الفجر فبينا انا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي اذا انا بقارع يقرع الباب فخرجت فاذا علي بن ابي حمزة فعانقته وسلم علي ثم قال لي يا بكار هات كتاب سيدي قلت نعم قد كنت على المجيء اليك الساعة قلت هات قد علمت انك قدمت ممسيا فاخرجت الكتاب فدفعته اليه فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدي ففكه وقرأه ثم رفع راسه وقال يا بكار دخل عليك اللصوص قلت نعم فاخذوا ما في حانوتك قلت نعم قال ان الله قد اخلف عليك قد امرني مولاك ومولاي ان اخلف عليك ما ذهب منك واعطاني اربعين دينارا فقومت ما ذهب فاذا قيمته اربعون دينارا ففتح علي الكتاب فقال فيه ادفع الى بكار قيمة ما ذهب من حانوته اربعين دينارا.

ج روى ان اسحق بن عمار قال لما حبس هرون ابا الحسن موسى عم دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما للاخر نحن على احد الامرين اما ان نساويه او نشكله فجلسا بين يديه فجاء رجل كان موكلا من قبل السندي بن شاهك فقال ان نوبتي قد انقضت وانا على الانصراف فان كان لك حاجة امرتني حتى آتيك بها في الوقت الذي يخلفني النوبة فقال ما لي حاجة فلما ان خرج قال لابي يوسف ما اعجب هذا يسألني ان اكلفه حاجة من حوائجي ليرجع وهو ميت في هذه الليلة فقاما فقال احدهما للاخر انا جئنا لنسأله عن الفرض والسنة وهو الان جاء بشيء آخر كانه من علم الغيب ثم بعثا برجل مع الرجل فقالا له اذهب حتى تلزمه وتنظر ما

بكونه من امره في هذه الليلة وما شيئا يخبره من الغد فمضى الرجل فقام في مسجد في باب
داره فلما اصبح سمع الواعية وراى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا قد مات
فلان في هذه الليلة فجأة من غير علة فانصرف الى ابي يوسف ومحمد واخبرهما الخبر
فاتيا ابا الحسن عم فقالا قد علمنا انك ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت
امر هذا الرجل الموكل بك انه يموت في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر بعلمه
رسول الله صم علي بن ابي طالب عم فلما رد عليهما هذا بقيا لا يحيران جوابا بيان
تشكل اي تشتبه وان لم تكن مثله يج عن اسحق بن عمار ان ابا بصير اقبل مع ابي
الحسن موسى عم من مكة يريد المدينة فنزل ابو الحسن في الموضع الذي يقال له زبالة
له بمرحلة فدعا بعلي بن ابي حمزة البطائني وكان تلميذا لابي بصير فجعل يوصيه بوصية
بحضرة ابي بصير ويقول يا علي اذا صرنا الى الكوفة تقدم في كذا فغضب ابو بصير وخرج
من عنده فقال لا والله ما اعجب ما ارى هذا الرجل انا اصحبه منذ حين ثم تخطاني
بحوائجه الى بعض غلمانه فلما كان من الغد حم ابو بصير بزبالة فدعا بعلي بن ابي
حمزة فقال له استغفر الله مما حل في صدري من مولاي ومن سوء ظني به فقد
علم اني ميت واني لا الحق الكوفة فاذا انا مت فافعل كذا وتقدم في كذا فمات
ابو بصير في زبالة   روي عن هشام بن الحكم قال لما مضى ابو عبد الله عم وادعى
الامامة عبد الله بن جعفر عم وانه اكبر من ولده دعاه موسى بن جعفر عم وقال
يا اخي ان كنت صاحب هذا الامر فهلم يدك فادخلها النار وكان حفر حفيرة والقى
فيها حطبا وضربها بنفط ونار فلم يفعل عبد الله وادخل ابو الحسن يده في تلك
الحفيرة ولم يخرجها من النار الا بعد احتراق الحطب وهو يمسحها   روي عن
علي بن سويد قال كتب اليه ابو الحسن موسى عم سالتني عن امور كنت منها في تقية ومن
كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة ودنا سلطان ذي السلطان العظيم
بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رايت ان افسر لك ما سالتني
عنه مخافة ان تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله واكتم
ذلك الا من اهله واحذر ان تكون سبب بلية على الاوصياء او حارشا عليهم في
افشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما

انهى

ما انهى عليك ان انعى اليك نفسي في لياليّ هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما
هو كائن مما قضى الله وقدر وحتم في كلام كثير ثم انه عم مضى في ايامه هذه يج
روي عن محمد بن عبد الله عن صالح بن واقد الطبري قال دخلت على موسى بن جعفر عم
فقال يا صالح انه يدعوك الطاغية يعني هرون فيحبسك في محبسه ويسألك عني فقل
اني لا اعرفه فاذا صرت الى محبسه فقل من اردت ان تخرجه فاخرجه باذن الله تعالى
قال صالح فدعاني هرون من طبرستان فقال ما فعل موسى بن جعفر عم فقلت بلغني
انه كان عندك فقلت وما يدريني من موسى بن جعفر عم انت يا امير المؤمنين اعرف
به وبمكانه فقال اذهبوا به الى الحبس فوالله اني لفي بعض الليالي قاعد واهل
الحبس نيام اذا انا به يقول يا صالح قلت لبيك قال صرت الى ههنا فقلت نعم يا
سيدي قال قم فاخرج واتبعني فقمت وخرجت فلما صرنا الى بعض الطريق قال يا
صالح السلطان سلطاننا كرامة من الله اعطانا قلت يا سيدي فاين احتجز
من هذا الطاغية قال عليك ببلادك فارجع اليها فانه لن يصل اليك قال
صالح فرجعت الى طبرستان فوالله ما سأل عني ولا ادري احبسني ام لا يج روى
عن الاصبغ بن موسى قال حملت دنانير الى موسى بن جعفر عم بعضها لي وبعضها
لاخواني فلما دخلت المدينة اخرجت الذي لاصحابي فعددته فكان تسعة و
تسعين فاخرجت من عندي دينارا فاخرجت من عندي دينارا فاتممتها مائة
دينار فدخلت فصببتها بين يديه فاخذ دينارا من بينها ثم قال ههنا دينارك
انما بعثت الينا وزنا لا عددا يج روي عن المفضل بن عمر قال لما مضى الصادق عم
كانت وصيته في الامامة الى موسى الكاظم فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان
اكبر ولد جعفر عم في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثير
في وسط داره فارسل الى اخيه عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار عنده ومع
موسى جماعة من وجوه الامامية فجلس اليه اخوه عبد الله امر موسى ان يجعل
النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب
كله جمرا ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ثم قام
فنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام بعد ابيك

فاجلس في ذلك المجلس فقالوا رأينا ابا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج
من دار موسى ع يج روي عن اسحق بن منصور عن ابيه قال سمعت موسى بن جعفر ع
يقول ناعيا الى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من
شيعته فالتفت الي فقال اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وقد بقي منه دون
سنتين وكذلك اخوك ولا يمكث بعدك الا شهرا واحدا حتى يموت وكذلك عامة اهل
بيتك ويتشتت كلهم ويتفرق جمعهم ويشمت بهم اعداؤهم ويصيرون رحمة لاخوانهم
الكان هذا في صدرك فقلت استغفر الله مما في صدري فلم يستكمل منصور سنتين
حتى مات ومات بعده بشهر اخوه ومات اهل بيته وافلس بقيتهم وتفرقوا حتى
احتاج من بقي الى الصدقة يج روي واضح عن الرضا ع قال قال ابي موسى للحسين بن
ابي العلا اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين اعرف والله جارية نوبية نفيسة احسن
ما رايت من النوبة فلولا خصلة لكانت من بابتك فقال وما تلك الخصلة قال لا
تعرف كلامك وانت لا تعرف كلامها فتبسم ثم قال اذهب حتى تشتريها فلما دخلت
بها اليه قال لها بلغتها ما اسمك قبل هذا حبيب قالت صدقت قال يا ابن ابي العلا
انها ستلد لي غلاما لا يكون في ولدي اسخى منه ولا اشجع منه ولا اعبد منه قال فما
تسميه حتى اعرفه قال اسمه ابرهيم فقال علي بن ابي حمزة كنت مع موسى ع بمنى اذ اتانا
رسوله فقال الحق بي بالثعلبية فلحقت به ومعه عياله وعمران خادمه فقال ايما
احب اليك المقام ههنا او تلحق بمكة قلت احبهما الي ما احببته قال مكة خير لك ثم
سبقني الى الدار بمكة واتيته وقد صلى المغرب فدخلت فقال اخلع نعليك انك بالوادي
المقدس فخلعت نعلي وجلست معه فاتيت بخوان فيه خبيص فاكلت انا وهو ثم
رفع الخوان وكنت احدثه فغشيني النعاس فقال لي نم حتى اقوم انا للصلاة الليل
فحملني النوم الى ان فرغ من صلاة الليل ثم جاءني فنبهني فقال قم فتوضأ وصل
صلاة الليل وخفف فلما فرغت من الصلاة صليت الفجر ثم قال يا علي ان ام ولدي
ضربها الطلق فحملتها الى الثعلبية مخافة ان يسمع الناس صوتها فولدت هناك
الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته قال علي فوالله لقد ادركت الغلام
فكان كما وصف بيان قوله لا يكون في ولدي اسخى منه اي سواه او لاده سوى

الرضا

الرضا ع يج روي عن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن موسى ع اذ دخل عليه ثلاثون
مملوكا من الحبشة اشتروا له فتكلم غلام منهم فكان جميلا بكلام فاجابه موسى ع
بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وظنوا انه لا يفهم كلامهم فقال له موسى ع اني لادفع
اليك مالا فادفع الى كل منهم ثلاثين درهما فخرجوا وبعضهم يقول لبعض انه افصح
منا بلغاتنا وهذه نعمة من الله علينا قال علي بن ابي حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن
رسول الله رايتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم قال نعم وامرت ذلك الغلام من
بينهم بشيء دونهم قال نعم امرته ان يستوصي باصحابه خيرا وان يعطي كل واحد منهم
في كل شهر ثلاثين درهما لانه لما تكلم كان اعلمهم فانه من ابناء ملوكهم فجعلته عليهم و
اوصيته بما يحتاجون اليه وهو مع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي
اياهم بالحبشية قلت اي والله قال لا تعجب فما خفي عليك من امري اعجب واعجب وما
الذي سمعته مني الا كطائر اخذ بمنقاره من البحر قطرة افترى هذا الذي ياخذه
بمنقاره ينقص من البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من عجائب
البحر يج قال بدر مولى الرضا ع ان اسحق بن عمار دخل على موسى بن جعفر ع
فجلس عنده اذ استاذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كانه
كلام الطير قال اسحق فاجابه موسى ع بمثله وبلغته الى ان قضى وطره من مسائله
فخرج من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من اهل الصين
وليس كل كلام اهل الصين مثله ثم قال اتعجب من كلامي بلغته قلت هو موضع التعجب
قال اخبرك بما هو اعجب منه ان الامام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح خلقه
الله وما يخفى على الامام شيء يج روي عن علي بن ابي حمزة قال اخذ بيدي موسى
بن جعفر ع يوما فخرجنا من المدينة الى الصحراء فاذا نحن برجل مغربي على الطريق
يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ع ما شانك قال كنت
مع رفقائي نريد الحج فمات حماري ههنا وبقيت ومضى اصحابي وقد بقيت متحيرا
ليس لي شيء احمل عليه فقال موسى ع لعله لم يمت قال اما ترحمني حتى تلهو بي قال ان
عندي رقية جيدة قال الرجل ليس يكفيني ما انا فيه حتى تستهزئ بي فدنا موسى ع
من الحمار ونطق بشيء لم اسمعه واخذ قضيبا كان مطروحا فضربه وصاح عليه فوثب

الحمار صحيحا سليما فقال يا مغربي ترى ههنا شيئا من الاستهزاء والحق باصحابك
مضيقا و تركناه قال علي بن ابي حمزة فكنت واقفا يوما على بئر زمزم بمكة فاذا ال
المغربي هناك فلما رآني عدا الي وقبل يدي فرحا مسرورا فقلت له ما حال حمارك
فقال هو والله سليم صحيح وما ادري من اين ذلك الرجل الذي من الله به علي فاحيا
لي حماري بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته
يج وعنه عن ابي خالد الزبالي قال قدم ابو الحسن ع موسى زبالة ومعه جماعة من
اصحاب المهدي بعثهم في اشخاصه اليه قال وامرني بشراء حوائج ونظر الي وانا مغموم
فقال يا ابا خالد ما لي اراك مغموما قلت هو ذا تصير الى هذا الطاغية ولا آمنه عليك
قال ليس علي منه باس اذا كان يوم كذا فانتظرني في اول الميل قال فما كانت لي همة
الا احصاء الايام حتى اذا كان ذلك اليوم وافيت اول الميل فلم ار احدا حتى كادت
الشمس تجب فشككت ونظرت بعد الى شخص قد اقبل فانتظرته فاذا هو ابو الحسن
موسى ع على بغلة قد تقدم فنظر الي فقال لا تشك فقلت قد كان ذلك اليوم ثم
قال ان لي عودة ولا اتخلص منهم فكان كما قال عم محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا
عن ابي خالد مثله يج قال خالد بن نجيح قلت لموسى ع ان اصحابنا قدموا من الكوفة
فذكروا ان المفضل شديد الوجع فادع الله له قال قد استراح وكان هذا الكلام
بعد موته بثلاثة ايام قب بيان بن نافع التفليسي قال خلفت والدي مع الحرم
في الموسم وقصدت موسى بن جعفر ع فلما ان قربت منه هممت عليه فاقبل علي
بوجهه وقال بر حجك يا ابن نافع آجرك الله في ابيك فانه قد قبضه اليه في هذه الساعة
فارجع فخذ في جهازه فبقيت متحيرا عند قوله وقد كنت خلفته وما به علة فقال
يا ابن نافع افلا تؤمن فرجعت فاذا انا بالجواري يلطمن خدودهن فقلت ما
وراكن قالت ابوك فارق الدنيا قال ابن نافع فجئت اليه اسئله عما اخفاه واراني
فقال لي ابدأ ما اخفاه واراك ثم قال يا ابن نافع ان كان في امنيتك كذا وكذا
ان تسأل عنه فانا جنب الله وكلمته الباقية وحجته البالغة ابو خالد الزبالي وابو
يعقوب الزبالي كل واحد منهما استقبلت ابا الحسن ع بالاجفر في المقدمة الاولى
على المهدي فلما خرج ودعته وبكيت فقال لي ما يبكيك قلت حملك هؤلاء ولا

ادری

ادري ما يحدث قال فقال لي لا باس علي منه في وجهي هذا ولا هو بصاحبي وانا
لراجع الى الحجاز و مار عليك في هذا الموضع راجعا فانتظرني في يوم كذا وكذا
في وقت كذا فانك تلقاني راجعا قلت له خبر البشري لقد خفته عليك قال فلا تخف
فرصدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فاذا بالسواد قد اقبل ومناد ينادي من خلفي
فاتيته فاذا هو ابو الحسن ع على بغلة له فقال لي ايها ابا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله
الحمد لله الذي خلصك من ايديهم فقال اما ان لي عودة اليهم لا اتخلص من ايديهم
يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو واقف على ابي الحسن ع وهو في
المهد فجعل يساره طويلا فقال لي ادن الى مولاك فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلم
بلسان فصيح ثم قال اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله
وكانت ولدت لي ابنة فسميتها بفلانة فقال لي ابو عبد الله ع انته الى امره ترشد
فغيرت اسمها بيان في ن فسميتها بالحميراء قب ابو علي بن راشد وغيره في
خبر طويل انه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن علي النيسابوري
فدفعوا اليه ثلاثين الف دينار وخمسين الف درهم وشقة من الثياب وانت شطيطة
بدرهم صحيح وشقة خام من غزل يدها تساوي اربعة دراهم فقالت ان الله لا
يستحيي من الحق قال فثنيت درهمها وجاءوا بجزء فيه مسائل ملاء سبعين ورقة
في كل ورقة مسئلة وباقي الورق بياض ليكتب الجواب تحتها وقد حزمت كل ورقتين
بثلاث حزم وختم عليها بثلاث خواتيم على كل حزام خاتم وقالوا ادفع الى الامام
ليلة وخذ منه في غد فان وجدت الجزء صحيح الخواتيم فاكسر منها خمسة وانظر هل
اجاب عن المسائل فان لم تنكسر الخواتيم فهو الامام المستحق للمال فادفع اليه والا فرد
الينا اموالنا فدخل على الافطح عبد الله بن جعفر ع وجربه وخرج عنه قائلا رب
اهدني الى سواء الصراط قال فبينما انا واقف اذا انا بغلام يقول اجب من تريد فاتى بي
فدار موسى بن جعفر ع فلما رآني قال لي لم تقنط يا ابا جعفر ولم تفزع الى اليهود
والنصارى الي فانا حجة الله ووليه الم يعرفك ابو حمزة على باب مسجد جدي وقد
اجبتك عما في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج اليه منذ امس فجئني به وبدرهم شطيطة
الذي وزنه درهم ودانقان الذي في الكيس الذي فيه اربعمائة دراهم للوارد

والشقة التي في رزمة الاخوين البلخيين فطار عقلي من مقاله واتيت بما امرني
ووضعت ذلك قبله فاخذ درهم شطيطة وازارها ثم استقبلني وقال ان الله لا
يستحيي من الحق يا ابا جعفر ابلغ شطيطة سلامي واعطها هذه الصرة وكانت اربعين درهما سلامی
ثم قال واهديت لها شقة من اكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة وغزل
اختي حليمة ابنة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع ثم قال وقل لها ستعيشين
تسعة عشر يوما من وصول ابي جعفر فاكثر على فانه ابقي لنفسك ثم قال واردد
الاموال الى اصحابها وافكك هذه الخواتيم عن الجزء وانظر هل اجبناك عن المسائل
ام لا من قبل ان تجيئنا بالجزء فوجدت الخواتيم صحيحة ففتحت منها واحدا من
وسطها فوجدت فيه مكتوبا ما يقول العالم عليه السلم في رجل قال نذرت لله لاعتقن
كل مملوك كان في رقي قديما وكان له جماعة من العبيد الجواب بخطه ليعتقن من
كان في ملكه من قبل ستة اشهر والدليل على صحة ذلك قوله تعالى والقمر قدرناه الاية
والحديث من ليس له ستة اشهر فككت الختام الثاني فوجدت ما تحته ما يقول العالم
في رجل قال والله لاتصدقن بمال كثير فما يتصدق الجواب تحته بخطه ان كان
الذي حلف من ارباب شياه فليتصدق باربع وثمانين شاة وان كان من اصحاب
النعم فليتصدق باربع وثمانين بعيرا وان كان من ارباب الدراهم فليتصدق باربع
وثمانين درهما والدليل قوله تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددت
مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول تلك الاية فكانت اربعة وثمانين موطنا فكسرت
الختم الثالث فوجدت تحته مكتوبا ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت وقطع
راس الميت واخذ الكفن الجواب بخطه يقطع السارق لاخذ الكفن من وراء الحرز
ويلزم مائة دينار لقطع راس الميت لانا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن امه قبل
ان ينفخ فيه الروح فجعلنا في النطفة عشرين دينارا المسئلة الى اخرها فلما وافى خراسان
وجد الذين رد عليهم اموالهم ارتدوا الى الفطحية وشطيطة على الحق فبلغها سلامه
واعطاها صرته وشقته فعاشت كما قال ع فلما توفيت شطيطة جاء الامام على بعير
له فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره وانثنى نحو البرية وقال عرف اصحابك واقرئهم
مني السلم وقل لهم اني ومن يجري مجراي من الائمة لا بد لنا من حضور جنائزكم

فأتى

فاي بلد كنتم فاتقوا الله في انفسكم علي بن حمزة قال كنا بمكة سنة من السنين فاصاب
الناس تلك السنة صاعقة كبيرة حتى مات من ذلك خلق كثير فدخلت على ابي الحسن
فقال مبتدئا من غير ان اسئله يا علي ينبغي للغريق والمصعوق ان يتربص به ثلثا الى
ان يجيء منه ريح يدل على موته قلت له جعلت فداك كانك تخبرني انه دفن كثير احياء
قال نعم يا علي قد دفن ناس كثير ما ماتوا الا في قبورهم علي بن ابي حمزة قال ارسلني
ابو الحسن ع الى رجل قدامه طبق يبيع بفلس فلس وقال اعطه هذه الثمانية عشر درهما
وقل له يقول لك ابو الحسن انتفع بهذه الدراهم فانها تكفيك حتى تموت فلما اعطيته
بكا فقلت وما يبكيك قال ولم لا ابكي وقد نعيت الى نفسي فقلت وما عند الله خير
مما انت فيه فسكت وقال ومن انت يا عبد الله فقلت علي بن ابي حمزة قال والله
لهكذا قال لي سيدي ومولاي اني باعث اليك مع علي بن ابي حمزة برسالتي قال
علي فلبثت نحوا من عشرين ليلة ثم اتيت اليه وهو مريض فقلت اوصني بما احببت انفذه
من مالي قال اذا انا مت فزوج ابنتي من رجل دين ثم بع داري وادفع ثمنها الى ابي
الحسن ع واشهد لي بالغسل والدفن والصلوة قال فلما دفنته زوجت ابنته من رجل
مؤمن وبعت داره واتيت بثمنها الى ابي الحسن ع الى رجل من بني حنيفة وقال اني
نحلة في ميمنة المسجد فدفعت اليه كتابه فقرءه ثم قال ائتني يوم كذا وكذا حتى اعطيك
جوابه فاتيته في اليوم الذي كان وعدني فاعطاني جواب الكتاب ثم لبثت شهرا
فاتيته لاسلم عليه فقيل ان الرجل قد مات فلما رجعت من قابل الى الكوفة لقيت
ابا الحسن واعطيته جواب كتابه فقال رحمه الله فقال يا علي لم تشهد جنازته قلت
قد فاتت مني شعيب العقرقوفي قال بعثت مباركا مولاي الى ابي الحسن ع ومعه مائتا
دينار وكتبت معه كتابا فذكر لي مبارك انه سال عن ابي الحسن ع فقيل قد خرج الى مكة
فقلت لاسيرن بين مكة والمدينة بالليل اذا هاتف يهتف بي يا مبارك مولى شعيب
العقرقوفي فقلت من انت يا عبد الله فقال انا معتب يقول لك ابو الحسن هات الكتاب
الذي معك ووافِ بالذي معك الى منى فنزلت من محملي ودفعت اليه الكتاب وصرت
الى منى فادخلت عليه وصببت الدنانير التي معي قدامه فجر بعضها اليه ودفع بعضها
بيده ثم قال لي يا مبارك ادفع هذه الدنانير الى شعيب وقل له يقول لك ابو الحسن

ردها الى موضعها الذي اخذتها منه فان صاحبها يحتاج اليها فخرجت من عنده و
قدمت على سيدي وقلت ما قصة هذه الدنانير قال انى طلبت من فاطمة خمسين
دينارا لاتمم بها هذه الدنانير فامتنعت علي وقالت اريد ان اشتري بها قراح فق
بن فلان فاخذتها منها سرا ولم التفت الى كلامها ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها
فاذا هي خمسين دينارا   ابو خالد الزبالي قال نزل ابو الحسن م منزلنا في يوم
شديد البرد في سنة مجدبة ونحن لا نقدر على عود نستوقد به فقال يا ابا خالد
ائتنا بحطب نستوقد به قلت والله ما اعرف في هذا الموضع عودا واحدا فقال كلا
يا ابا خالد ترى هذا الفج خذ فيه فانك تلقى اعرابيا معه حملان حطبا فاشترهما
منه ولا تماكسه فركبت حماري وانطلقت نحو الفج الذي وصف لي فاذا اعرابي معه
حملان حطبا فاشتريتهما منه واتيته بهما فاستوقدوا منه يومهم ذلك واتيته بطرف
ما عندنا فطعم منه ثم قال يا ابا خالد انظر خفاف الغلمان ونعالهم فاصلحها
حتى نقدم عليك في شهر كذا وكذا قال ابو خالد فكتبت تاريخ ذلك اليوم فركبت
حماري اليوم الموعود حتى جئت الى الزق ميل ونزلت فيه فاذا انا براكب مقبل نحو
القطار فقصدت اليه فاذا هو يهتف بي ويقول يا ابا خالد ما فعلت بالقبتين
اللتين كنا نزلنا فيهما فقلت جعلت فداك قد هيأتهما لك وانطلقت معه حتى نزل
في القبتين اللتين كان نزل فيهما ثم قال ما حال خفاف الغلمان ونعالهم قلت قد
اصلحناها فاتيته بها فقال يا ابا خالد سلني حاجتك فقلت جعلت فداك اخبرك
بما كنت فيه دين المذهب حتى قدمت علي وسالتني الحطب وذكرت مجيئك في يوم
كذا فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته فقال يا ابا خالد من مات لا يعرف
امامه مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام   في كتاب امثال الصالحين
قال شقيق البلخي وجدت رجلا عند فيد يملأ الاناء من الرمل ويشربه
فتعجبت من ذلك واستسقيته فسقاني فوجدته سويقا وسكرا القصة وقد نظموها
سل شقيق البلخي عنه بما شاهد منه وما الذي كان ابصر قال لما حججت عاينت
شخصا ناحل الجسم شاحب اللون اسمر سائرا وحده وليس له زاد فما زلت دائبا
الفكر وتوهمت انه يسأل الناس ولم ادر انه الحج الاكبر ثم عاينته ونحن نوقد

دون

دون فيد على الكثيب الاحمر يضع الرمل في الاناء ويشربه فناديته وعقلي محار
سقني شربة فلما سقاني منه عاينته سويقا وسكرا فسالت الحجيج من يك هذا قيل
هذا الامام موسى بن جعفر م   علي بن ابي حمزة قال كنت معتكفا في مسجد الكوفة
اذ جاءني ابو جعفر الاحول بكتاب مختوم من ابي الحسن م فقرات كتابه فاذا فيه
اذا قرات كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فاحرزه حتى اطلبه منك فاخذ
على الكتاب فادخله بيت بزه في صندوق مقفل في جوف حق مقفل وباب البيت
مقفل ومفاتيح هذه الاقفال في حجرته فاذا كان الليل فهي تحت رأسه وليس يدخل
بيت البز غيره فلما حضر الموسم خرج الى مكة وافدا بجميع ما كتب اليه من حوائجه
فلما دخل عليه قال له العبد الصالح يا علي ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبت اليك فيه
ان احتفظ به فحكيته قال اذا نظرت الى الكتاب اليس تعرفه قلت بلى فرفع مصلى
تحته فاذا هو قد اخرجه الي فقال احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك قال فرجعت
الى الكوفة والكتاب معي فاخرجته في درون جيبي عند ابطي فكان الكتاب حياة
علي في جيبه فلما مات علي قال محمد وحسن ابناه فلم يكن لنا هم الا الكتاب ففقدناه
فعلمنا ان الكتاب قد صار اليه بيان القمطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون
الطاء ما يصان فيه الكتب   ومن معجزاته ما نظم قصيدة ابن العاد البغدادي
وله معجزات القليب غسل عنه   رواة الحديث بالنقل يخبر   ولدى اليحيى حين
لمبدى   الى البجان قولا في النجي والامر مشهر   ثم يوم القضاء حتى الى الاسر
اليه وزره وهو يبغض   ثم نادى امنت بالاعز   وان الامام موسى بن جعفر
واذكر الطائر الذي جاء بالصك اليه من الامام ودبش   ولقد قدموا اليه
طعاما فيه مثلي   اباه وانكر محاذا عنه وقال لحرام   اكل هذا فكيف يعرف
منكر   واذكر القبتان ايضا فيهما فضله   اذ هل العقول لظاهر عند ذلك استغفار
من مذهب كان يوالي اصحابه ونفر   عن محمد بن طلحة قال قال حاتم بن
حاتم الاصم قال قال لي ابي حاتم قال لي شقيق البلخي خرجت حاجا في سنة تسع واربعين
ومائة فنزلت القادسية فبينا انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم ونظرت الى فتى
حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب موصوف مشتمل بشملة في رجليه

فقلت وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا
على الناس في طريقهم والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رآني مقبلا
قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي
هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي وما هذا الا عبد صالح ولاسألنه
ان يحللني فاسرعت في اثره فلم الحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة واذا به
يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا صاحبي امضي اليه واستحله
فصبرت حتى جلس واقبلت نحوه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اتل واني لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال
لقد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة اذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد
ان يستقي ماء فسقطت الركوة من يده في البئر وانا انظر اليه فرأيته قد رمق السماء
وسمعته يقول انت ربي اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعاما اللهم
سيدي ما لي غيرها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رأيت البئر وقد ارتفع
ماؤها فمد يده واخذ الركوة وملأها ماء فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال
الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت اليه
وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اطعمني من فضل ما انعم الله عليك قال يا شقيق لم تزل نعمة الله
علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا
هو سويق وسكر فوالله ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت
واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرأيته ليلة الى
جنب قبة الشراب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى
ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت
اسبوعا وخرج فتبعته واذا له غاشية وموال وهو على خلاف ما رأيته في الطريق
ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيته يقرب منه من هذا
الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
فقلت قد عجبت ان تكون هذه العجائب الا لمثل هذا السيد ولقد نظم بعض
المتقدمين واقعة شقيق معه في ابيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال

سل شقيق

سل شقيق البلخي عنه وما عاين منه وما الذي كان ابصر قال لما حج عاينت شخصا
شاحب اللون ناحل الجسم اسمر سائرا وحده وليس له زاد فما زلت دائما اتفكر
وتوهمت انه يسأل الناس ولم ادر انه الحج الاكبر ثم عاينته ونحن نزول دون
فيد على الكثيب الاحمر يضع الرمل في الاناء ويشربه فناديته وعقلي محير
اسقني شربة فناولني منه فعاينته سويقا وسكر فسألت الحجيج من يك هذا قيل
هذا الامام موسى بن جعفر ع **بيان** قال الفيروزآبادي الغاشية السؤال يأتونك
والزوار والاصدقاء ينتابونك وحديدة فوق مؤخرة الرحل وغشاء القلب و
السرج والسيف وغيره ما تغشاه وقال شحب لونه كجمع ونصر وكرم وعني شحوبا و
شحوبة تغير من هزال او جوع او سفر والنحول الهزال اقول رأيت هذه القصة في اصل
كتاب محمد بن طلحة مطالب السؤول وفي الفصول المهمة واورده ابن شهرآشوب
ايضا مع اختصار وقال صاحب كشف الغمة وصاحب الفصول المهمة هذه الحكاية
رواها جماعة من اهل التأليف رواها ابن الجوزي في كتابه اثارة العزم الساكن
الى اشرف الاماكن وكتابه صفة الصفوة والحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي
في كتاب معالم العترة النبوية ورواها الرامهرمزي في كتاب الاولياء اقول وذكر
محمد بن طلحة في مطالب السؤول وروي في كشف الغمة عنه ايضا انه قال قد قرع سمعي
ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق اثبتت لموسى ع اشرف منقبة وشهدت
له بعلو مقامه عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه وظهرت بها كرامته بعد وفاته ولا
شك ان ظهور الكرامة بعد الموت اكبر منها دلالة حال الحياة وهي ان من عظماء
الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الاعيان
في ولاية عامة طالت فيها مدته وكان ذا سطوة وجبروت فلما انتقل الى الله
اقتضت رعاية الخليفة ان تقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الامام موسى بن جعفر
بالمشهد المطهر نقيب مشهود له بالصلاح كثير التردد والملازمة للضريح والخدمة
له قائم بوظائفها فذكر هذا النقيب انه بعد دفن هذا المتوفى في ذلك القبر بات بالمشهد
الشريف فرأى في منامه ان القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه وقد انتشر منه دخان
ورائحة قتار ذلك المدفون فيه الى ان ملأت المشهد وان الامام موسى ع واقف فصاح

لهذا النقيب باسمه وقال له تقول للخليفة يا فلان وسماه باسمه لقد اذيتني بمجاورة
الظالم وقال كلاما خشنا فاسقط ذلك النقيب وهو يرعد فرقا وخوفا ولم يلبث
ان كتب رقعة وسيرها منهيا فيها صورة الواقعة بتفصيلها فلما جن الليل جاء
الخليفة الى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا الضريح وامر بكشف ذلك القبر
ونقل ذلك المدفون الى موضع اخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق
ولم يجدوا للميت اثرا توضيح القتار بالضم ريح القدر والشواء والعظم المحرق وهو
المعجزات عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله ع حدثني عن
اعداء امير المؤمنين ع واهل بيت النبوة فقال الحديث احب اليك ام المعاينة قلت
المعاينة فقال لابي ابرهيم موسى ائتني بالقضيب فمضى واحضره اياه فقال له يا موسى
اضرب به الارض وارهم اعداء امير المؤمنين ع واعداءنا فضرب به الارض ضربة
فانشقت الارض عن بحر اسود ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء
فضرب الصخرة فانفتح منها باب فاذا بالقوم جميعا لا يحصون لكثرتهم ووجوههم
مسودة واعينهم زرق كل واحد منهم مصفد مشدود في جانب من الصخرة وهم
ينادون يا محمد والزبانية تضرب وجوههم ويقولون لهم كذبتم ليس محمد لكم
ولا انتم له فقلت له جعلت فداك من هؤلاء فقال الجبت والطاغوت
والرجس واللعين بن اللعين ولم يزل يعددهم كلهم من اولهم الى اخرهم حتى اتى
على اصحاب السقيفة واصحاب الفتنة وبني الازرق والاوزاع وبني امية جدد الله
عليهم العذاب بكرة واصيلا ثم قال ع للصخرة انطبقي عليهم الى الوقت المعلوم
ان يكون اصحاب الفتنة اشارة الى طلحة والزبير واصحابهما وبنو الازرق الروم
ولا يبعد ان يكون اشارة الى معوية واصحابه وبنو زريق حي من الانصار و
الاوزاع جماعة مختلفة ومن الكتاب المذكور عن محمد بن علي الصوفي قال
استاذن ابرهيم الجمال على ابي الحسن علي بن يقطين يا سيدي ما ذنبي فقال
حجبتك لانك حجبت اخاك ابرهيم الجمال وقد ابى الله ان يشكر سعيك او يغفر لك
ابرهيم الجمال فقلت سيدي ومولاي من لي بابرهيم الجمال في هذا الوقت وانا
بالمدينة وهو بالكوفة فقال اذا كان الليل فامض الى البقيع وحدك من غير ان يعلم

بك احد

بك احد من اصحابك وغلمانك واركب نجيبا هناك مسرجا قال فوافى البقيع و
ركب النجيب ولم يلبث ان اناخه على باب ابرهيم الجمال بالكوفة فقرع الباب وقال
انا علي بن يقطين فقال ابرهيم الجمال من داخل الدار وما يعمل علي بن يقطين الوزير
ببابي فقال علي بن يقطين يا هذا ان امري عظيم والح عليه ان ياذن له فلما
دخل قال يا ابرهيم ان المولى ع ابى ان يقبلني او تغفر لي فقال يغفر الله لك فالى علي
بن يقطين على ابرهيم الجمال ان يطا خده فامتنع ابرهيم من ذلك فالى عليه ثانيا
ففعل فلم يزل ابرهيم يطا خده وعلي بن يقطين يقول اللهم اشهد ثم انصرف و
ركب النجيب واناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر ع بالمدينة فاذن له
ودخل عليه فقبله كا احمد بن مهران وعلي بن ابرهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن
بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى ع اذ اتاه
رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اتيتك من بلد بعيد وسفر
شاق وسالت ربي منذ ثلثين سنة ان يرشدني الى خير الاديان والى خير
العباد واعلمهم واتاني ات في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى
اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم
منك فاني لا استعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرات الانجيل كلها ومزامير
داود وقرات اربعة اسفار من التورية وقرات ظاهر القران حتى استوعبته كله
فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها وان كنت تريد
علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم
الاسلام وعلم التورية وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود وكل ما انزل على نبي من
الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما نزل من السماء من خبر فعلمه احد او لم يعلم به
احد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد
الله به خيرا وانس الى الحق فارشدك اليه فاته ولو مشيا على رجليك فان لم
تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا على استك فان لم تقدر فعلى وجهك
فقلت لا بل انا اقدر على المسير في البدن والمال قال فانطلق من فورك حتى تاتي
يثرب فقلت لا اعرف يثرب فقال فانطلق حتى تاتي مدينة النبي صلى الله عليه واله

الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فاسئل عن بني غنم بن مالك
بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية وحليتها فان واليها يشدد
عليهم والخليفة اشد ثم تسئل عن بني عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير ثم تسئل
عن موسى بن جعفر واين منزله واين هو مسافر ام حاضر فان كان مسافرا فالحقه
فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطران عليا الغوطة غوطة دمشق
هو الذي ارشدني اليك وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك اني لاكثر مناجاة
ربي ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم قال
اذن لي يا سيدي كفرت لك وجلست فقال اذن لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه
برنسه ثم قال جعلت فداك تاذن لي في الكلام قال نعم ما جئت الا له فقال له النصراني
اردد على صاحبي السلام وما ترد السلم فقال ابو الحسن ع على صاحبك ان هداه الله
فاما التسليم فذاك اذا صار في ديننا فقال النصراني اني اسئلك اصلحك الله قال
سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه به
فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق
كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد ص واما الكتاب المبين فهو كتاب هو الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف
فهو امير المؤمنين صلوات الله عليه واما الليلة ففاطمة ع واما قوله فيها يفرق
كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي
الاول والاخر من هؤلاء الرجال قال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم
اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا
وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم فقال له النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا
اكذبك وانت تعلم ما اقول وصدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من
فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب
فيه من كذب فقولي لك في ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابراهيم ع
اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قرا الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم
نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار واي يوم وضعت مريم فيه عيسى ع ولكم
من ساعة من النهار فقال النصراني لا ادري فقال ابو ابراهيم ع اما ام مريم

فاسمها

فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة
للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه
عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه وآله فامر ان يجعله عيدا فهو يوم
الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء لاربع ساعات ونصف
من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى ع هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه
شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شيء للكروم والنخيل فاما اليوم الذي
حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران
لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته
فقال نعم وقراته اليوم الاحدث قال اذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله قال
النصراني ما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية فقال كان اسم امك بالسريانية عنقالية
وعنقورة كان اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية فهو مية واما اسم ابيك
فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان
اسم جدي قال اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميته في مجلسي هذا قال اما انه
كان مسلما قال ابو ابراهيم نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه في منزله غيلة
والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال كان اسمك عبد الصليب قال
فما تسميني قال اسميك عبد الله قال فاني امنت بالله
العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما يصفه النصارى
وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله ص الى الناس كافة الى الاحمر
والاسود كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون وضل
عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان قبله من الانبياء ع
نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله والرجس و
اهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله
اولياء وللدين انصار يحثون على الخير ويامرون به امنت بالصغير منهم والكبير ومن
ذكرت منهم ومن اذكر وامنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع

صليبا كان في عنقه من ذهب ثم قال ارني حتى اضع صدقتي حيث تأمرني فقال ع
ههنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في
نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست ادع ان اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال ل
له انت مولى الله ورسوله ثم انت في حد نسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج امرأة
من بني فهر واصدقها ابو ابرهيم خمسين دينارا من صدقة علي بن ابي طالب ع
واخدمه وبواه واقام حتى خرج ابو ابرهيم ع فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين
ليلة بيان الشقة السفر الطويل ولعل الشامر قوم من اليهود نجا الفوهم في بعض
احكامهم قوله فيه تبيان كل شيء الضمير راجع الى الامام ويحتمل رجوعه الى ما
تلاه النوع بالكسر الجبة ومطران النصارى بالفتح وقد يكسر لقب للكبير والحكم
والتكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره
ويتطامن قوله او ما توده التردد من الراوي قوله ثم وصفه اي النبي القرآن او هو
تعالى القرآن او هو تعالى نبيه ص واما المخبر عن فاطمة ع بالليلة فباعتبار عفافها
ومستوريتها عن الخلق صورة ودينة قوله صفه لي لعله اراد الوصف بالخلقة
والشمايل قوله ولا يكذب فيه من كذب اي بلغت في الكمال مبلغا كلما بالغ واصف
في وصفك يكون صادقا ولا يقدر احد على انكار فضلك كذبا وعنادا لظهور
فضايلك ووفورها قوله ع سميته على صيغة الخطاب اي انه لم يكن اسمه قبل ذلك
جبرئيل سماه به في نفسه في هذا المجلس طلبا للمعجزة وكان اسمه عبد الرحمن او
على صيغة المتكلم اي كان اسمه جبرئيل وانا اسميه في هذا المجلس عبد الرحمن قوله
حقكما في الاسلام اي الزكوة والصدقات قوله ع انت مولى الله اي معتقهما اي منتقب
بهما من النار ويحتمل ان يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم والنار كا علي بن ابرهيم
واحمد بن مهران جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال
كنت عند ابي ابرهيم واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة
فاستاذن لهما الفضل بن سوار فقال له اذا كان غدا فات بهما عند بئر ام خير قال
فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا
فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسألها ابو ابرهيم

عن اشياء لم يكن عندها فيها شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما
يسأله فقال الراهب قد كنت قويا على ديني وما خلفت احدا من النصارى في الارض
يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة
ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسألت عنه باي ارض هو فقيل لي انه بسندان وسألت
الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش
سبا وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا فقال له ابو ابرهيم
فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد
سائله فسبعة فقال له ابو الحسن ع فاخبرني عما تحفظ منها فقال الراهب لا والله
الذي انزل التورية على موسى وجعل عيسى ع عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب
وجعل محمدا ص بركة ورحمة وجعل عليا ع عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد
ما ادري ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سألتك فقال له ابو
ابرهيم ع عد الى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري
ما بطانتها ولا شرايحها ولا ادري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت
سندان الهند فسألت عن الرجل فقيل لي انه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى
الا في كل سنة مرتين وزعمت الهند ان الله تعالى فجر له عينا في ديره وزعمت الهند انه
يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت الى بابه فاقمت ثلاثا
لا ادق الباب ولا اعالج الباب فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة
عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح
فتبعتها ودخلت فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي
وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله ما اقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي والله
ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك
اسما من اسماء الله تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال
لي وهل تعرف بيت المقدس فقلت لا اعرف الا بيت المقدس الذي بالشام فقال ليس
بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد ص فقلت له اما ما سمعت به
الى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال

لها خطرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد صلى الله عليه وآله وعيسى وقرب البلاء من
اهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء
وهو قول الله تبارك وتعالى البطن لآل محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها
انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقال له اخي قد ضربت اليك من بلد
بعيد وتعرضت اليك بحارا وغموما وهموما وخوفا واصبحت وامسيت موئسا الا اكون
ظفرت بحاجتي فقال له ما ارى امك حملت بك الا وقد حضرها ملك كريم ولا اعلم
ان اباك حين اراد الوقوع بامك الا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا ازعم الا
انه قد كان درس السفر الرابع من سحره ذلك فختم له بخير ارجع من حيث جئت فانطلق
حتى تنزل مدينة محمد صلى الله عليه وآله التي يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمد
الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها واقم ثلثا
ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم اسمها
الخصف فالطف بالشيخ وقل له بعثني اليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في
البيت الذي فيه الخشيبات الاربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسله اين
ناديه وسله اي ساعة يمر فيها فليريكاه او يصفه لك فتعرفه بالصفة وسأصفه لك
قلت فاذا لقيته فاصنع ماذا فقال سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين
من مضى ومن بقي فقال له ابو ابرهيم عليه السلام قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب
ما اسمه جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن امن
بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان وفر من قومه لما خافهم
فوهب له ربه حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده
المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر في راس كل شهر مرة
ويجيء من موضعه من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا وكذلك يجزي الشاكرين
ثم ساله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسأل الراهب عن اشياء لم
يكن عند الراهب فيها شيء فاخبره بها ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت
فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة
التي في الهواء ومن يفسرها قال ذلك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم

ينزل

ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين
من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن
فلا اله الا الله وحده لا شريك له والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول
الله صلى الله عليه وآله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون
المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين فدعا ابو ابرهيم عليه السلام بجبة خز وقميص
قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاها اياه وصلى الظهر وقال له اختتن فقال
قد اختتنت في سابعي توضيح قوله ليس بيت المقدس اي ليس الذي بالشام بيت المقدس
ولكن المسمى ببيت المقدس المنزه وهو بيت آل محمد عليهم السلام والخطيرة هي التي تعمل الا بل
من شجر لتقيها البرد قوله والظهر مثل اي ظهر الآية مثل ضربه الله لعبدة الاوثان
والبطن لبغض آل محمد قوله عليه السلام ان هي تفسير المقول وقوله اليك حال عن فاعل
تعرضت اي متوجها اليك قوله عن فلان بن فلان اي الامام عليه السلام اقول سيأتي الاخبار
المتعلقة بهذا الباب في سائر الابواب الآتية وباب النص على الرضا

محمد بن يحيى عن ابرهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابي الحسن الاول عليه السلام في بيته
الذي كان يصلي فيه فاذا ليس في البيت شيء الا خصفة وسيف معلق ومصحف
علي بن جعفر عليه السلام قال خرجنا مع اخي موسى بن جعفر عليه السلام في اربع عمر يمشي فيها الى مكة
بعياله واهله واحدة منهن مشى فيها ستة وعشرين يوما واخرى خمسة وعشرين
يوما واخرى اربعة وعشرين يوما واخرى احد وعشرين يوما محمد بن يحيى عن
ابن فضال عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام اذ دخل عليه ثلثون مملوكا
من الحبش وقد اشتروا له فكلم غلاما منهم وكان من الحبش جميل فكلمه بكلامه
ساعة حتى اتى على جميع ما يريد واعطاه درهما فقال اعط اصحابك هؤلاء كل غلام
منهم كل هلال ثلاثين درهما ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رايتك تكلم هذا الغلام
بالحبشية فماذا امرته قال امرته ان يستوصي باصحابه خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهما

وذلك اني لما نظرت اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملكهم فاوصيته بجميع ما
احتاج اليه فقبل وصيتي ومع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياه
بالحبشية لا تعجب فما خفي عليك من امر الامام اعجب واكثر وما هذا من الامام
في علمه الا كطير اخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء افترى الذي اخذ بمنقاره نقص
من البحر شيئا قال فان الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من ذلك
والطير حين اخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا كذلك العالم لا ينقصه
علمه شيئا ولا تنفد عجائبه يج ابن ابي حمزة مثله عم شا كان ابو الحسن موسى عم اعبد
اهل زمانه وافقههم واسخاهم كفا واكرمهم نفسا وروي انه كان يصلي نوافل الليل
ويصلها بصلوة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع راسه
من السجود والتحميد حتى يقرب زوال الشمس وكان يدعو كثيرا فيقول اللهم اني
اسئلك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب ويكرر ذلك وكان من دعائه عم
عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك وكان يبكي من خشية الله حتى
تخضل لحيته بالدموع وكان اوصل الناس لاهله ورحمه وكان يتفقد فقراء
المدينة في الليل فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقة والتمور فيوصل اليهم
ذلك ولا يعلمون من اي جهة هو شا الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن
الحسن بن جعفر عن اسمعيل بن يعقوب عن محمد بن عبد الله البكري قال قدمت
المدينة اطلب بها دينا فاعياني فقلت لو ذهبت الى ابي الحسن عم فشكوت اليه فاتيته بنقمى
في ضيعته فخرج الي ومعه منسف فيه قديد مجزع ليس معه غيره فاكل واكلت معه
ثم سألني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل فلم يقم الا يسيرا حتى خرج الي فقال لغلامه
اذهب ثم مد يده الي فدفع الي صرة فيها ثلثمائة دينار ثم قام فولى فقمت فركبت
دابتي وانصرفت بيان المنسف كمنبر ما ينفض به الحب شيء طويل منصوب الصدر
اعلاه مرتفع والمجزع المقطع عم شا الحسن بن محمد عن جده عن غير واحد من اصحابنا
ومشايخنا ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي ابا الحسن موسى عم
ويسبه اذا رآه ويشتم عليا عم فقال له بعض حاشيته يوما دعنا نقتل هذا الفاجر
فنهاهم عن ذلك اشد النهي وزجرهم اشد الزجر وسأل عن العمري فذكر انه يزرع بناحية

من نواحي

من نواحي المدينة فركب اليه فوجده في مزرعة له فدخل المزرعة بحماره فصاح به
العمري لا توطئ زرعنا فتوطأه عم بالحمار حتى وصل اليه ونزل وجلس عنده وباسطه
وضاحكه وقال له كم غرمت على زرعك هذا قال مائة دينار قال فكم ترجو ان تصيب
قال لست اعلم الغيب قال له انما قلت كم ترجو ان يجيئك فيه قال ارجو ان يجيء مائتا
دينار قال فاخرج له ابو الحسن عم صرة فيها ثلثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله
والله يرزقك فيه ما ترجو قال فقام العمري فقبل راسه وسأله ان يصفح عن فارطه
فتبسم اليه وانصرف قال وراح الى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر اليه قال
الله اعلم حيث يجعل رسالته قال فوثب اصحابه اليه فقالوا ما قضيتك قد كنت
تقول غير هذا قال فقال لهم قد سمعتم ما قلت الآن وجعل يدعو لابي الحسن عم
فخاصموه وخاصمهم فلما رجع ابو الحسن عم الى داره قال لجلسائه الذين سألوه في قتل
العمري ايما كان خيرا ما اردتم ام ما اردت انني اصلحت امره بالمقدار الذي عرفتم
وكفيت به شره وذكر جماعة من اهل العلم ان ابا الحسن كان يصل بالمائتي دينار
الى الثلثمائة وكانت صرار موسى مثلا وذكر ابن عمار وغيره من الرواة انه لما خرج
الرشيد الى الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه من اهلها يقدمهم موسى بن جعفر عم
على بغلة فقال له الربيع ما هذه الدابة التي تلقيت عليها امير المؤمنين وانت ان تطلب
عليها لم تدرك وان طلبت عليها لم تفت فقال انها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت
عن ذلة العير وخير الامور اوسطها قالوا ولما دخل هارون الرشيد المدينة توجه
لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس فتقدم الرشيد الى قبر رسول الله صلعم و
قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم
ابو الحسن عم فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابت فتغير وجه
الرشيد وتبين الغيظ فيه وقد روى الناس عن ابي الحسن عم فاكثروا وكان افقه
اهل زمانه حسب ما قدمناه واحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا بالقرآن
وكان اذا قرأه يحزن ويبكي ويبكي السامعون لتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه
زين المجتهدين وسمي بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين حتى
مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم عم هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر عم لابرهة

النصراني كيف علمك بكتابك قال انا عالم به وبتأويله قال فابتدأ موسى يقرأ الانجيل
فقال ابو هنة والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا الا المسيح وانا كنت اطلبه منذ خمسين
سنة فاسلم على يديه حج المهدي فلما صار في فتق العبادي ضج الناس من العطش
فامر ان يحفر بئر فلما بلغوا قريبا من القرار هبت عليهم ريح من البئر فوقعت الدلاء
ومنعت من العمل فخرجت الفعلة خوفا على انفسهم فاعطى علي بن يقطين لرجلين
عطاء كثيرا ليحفرا فنزلا فابطيا ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت الوانهما فسألهما
عن الخبر فقالا انا راينا آثارا واثاثا ورأينا رجالا ونساء فكلما اومأنا
الى شيء منهم صار هباء فصار المهدي يسأل عن ذلك ولا يعلمون فقال موسى
بن جعفر هؤلاء اصحاب الاحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم واموالهم
دخل موسى بن جعفر بعض قرى الشام متنكرا هاربا فوقع في غار وفيه راهب
يعظ في كل سنة يوما فلما رآه الراهب دخله منه هيبة فقال يا هذا انت غريب
قال نعم قال منا او علينا قال لست منكم قال انت من الامة المرحومة قال نعم
قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم فقال كيف طوبى اصلها في دار عيسى وعندكم
في دار محمد واغصانها في كل دار فقال الشمس قد وصل ضوؤها الى كل
مكان وكل موضع وهي في السماء قال وفي الجنة لا ينفد طعامها وان اكلوا منه
ولا ينقص منه شيء قال السراج في الدنيا يقتبس منه ولا ينقص منه شيء قال
وفي الجنة ظل ممدود فقال الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود فقال
الوقت الذي قبل طلوع كلها ظل ممدود قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل
قال ما يؤكل ويشرب في الجنة لا يكون بولا ولا غائطا قال الجنين في امه قال اهل
لهم خدم يأتونهم بما ارادوا بلا امر فقال اذا احتاج الانسان الى شيء عرفت
اعضاؤه ذلك ويفعلون بمراده من غير امر قال مفاتيح الجنة من ذهب او فضة
قال مفتاح الجنة لسان العبد لا اله الا الله قال صدقت واسلم والجماعة معه وقال
ابو حنيفة رأيت موسى بن جعفر وهو صغير السن في دهليز ابيه فقلت اين يحدث
الغريب عندكم اذا اراد ذلك فنظر الي ثم قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار
ويتجنب شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية الدور والطرق النافذة و

المساجد

والمساجد ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء
قال فلما سمعت هذا القول منه نبل في عيني وعظم في قلبي فقلت له جعلت فداك ممن
المعصية فنظر الي ثم قال اجلس حتى اخبرك فجلست فقال ان المعصية لابد ان تكون
من العبد او من ربه او منهما جميعا فان كانت من الله تعالى فهو اعدل وانصف من
ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعل وان كانت منهما فهو شريكه والقوي اولى بانصاف
عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توجه النهي وله
حق الثواب والعقاب ووجبت الجنة والنار فقلت ذرية بعضها من بعض الآية
وروى عنه الخطيب في تاريخ بغداد والسمعاني في الرسالة القوامية وابو صالح
احمد المؤذن في الاربعين وابو عبد الله بن بطة في الابانة والثعلبي في الكشف و
البيان وكان احمد بن حنبل مع انحرافه من اهل البيت لما روى عنه قال حدثني
موسى بن جعفر ع قال حدثني ابي جعفر بن محمد ع وهكذا الى النبي ص ثم قال احمد وهذا
اسناد لو قرئ على المجنون افاق ولقيه ابو نواس فقال اذا ابصرتك العين من غير
ريبة وعارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان ركبا امموك لقادهم نسيمك
حتى يستدل بك الركب جعلتك حسبي في اموري كلها وما خاب من اضحى وانت
له حسب صفوان الجمال سألت ابا عبد الله ع عن صاحب هذا الامر فقال
صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب فاقبل موسى بن جعفر ع وهو صغير ومعه
عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله ع فضمه اليه وقال
بابي انت وامي من لا يلهو ولا يلعب اليعقوبي كانت لموسى بن جعفر ع بضع
عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال وكان ع احسن الناس
صوتا بالقرآن فكان اذا قرأ يحزن ويبكي السامعون لتلاوته وكان يبكي من خشية الله
حتى تخضل لحيته بالدموع احمد بن عبد الله عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع
وهو جالس على سطح فقال لي اشرف على هذا البيت وانظر ما ترى فقلت ثوبا
مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه هو موسى بن جعفر ع
اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على هذه الحالة انه
يصلي الفجر فيعقب الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول

اللهم انك تعلم اني كنت اسئلك ان تفرغني لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد كان يقول في سجوده قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو والتجاوز من عندك ومن دعائه ع

الشمس وقد وكل من يترصد اوقات الصلوة فاذا اخبره وثب يصلي من غير تجديد
وضوء وهو دأبه فاذا صلى العتمة افطر ثم يجدد الوضوء ثم يسجد فلا يزال يصلي في
جوف الليل حتى يطلع الفجر وقال بعض عيونه كنت اسمعه كثيرا يقول في دعائه اللهم
اني اسئلك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب وكان يتفقد فقراء اهل المدينة
فيحمل اليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله اليهم وهم لا يعلمون من اي
جهة هو وكان ع يصل بالمائة دينار الى الثلثمائة دينار فكان صرار موسى مثلا
وشكى محمد البكري اليه فمد يده فرجع الى صرة فيها ثلثمائة دينار وحكى ان المنصور
تقدم الى موسى بن جعفر ع بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل اليه
فقال ع اني قد فتشت الاخبار عن جدي رسول الله ص فلم اجد لهذا العيد خبرا
وانه سنة للفرس ومحاها الاسلام ومعاذ الله ان نحيي ما محاه الاسلام فقال
المنصور انما نفعل هذا سياسة للجند فسئلتك بالله العظيم الا جلست فجلس
ودخلت عليه الملوك والامراء والاجناد يهنئونه ويحملون اليه الهدايا والتحف
وعلى رأسه خادم يحصي ما يحمل فدخل في اخر الناس رجل شيخ كبير السن فقال له
يا ابن رسول الله اني رجل صعلوك لا مال لي اتحفك ولكن اتحفك بثلاثة ابيات
قالها جدي في جدك الحسين بن علي ع شعر عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج
وقد علاك غبار ولاسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك والدموع
غزار شعر الا تغضغضت السهام وعاقها عن جسمك الاجلال والاكبار
قال قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك ورفع رأسه الى الخادم وقال امض الى
امير المؤمنين وعرفه بهذا المال وما يصنع به فمضى الخادم وعاد وهو يقول كلها
هبة مني له يفعل به ما اراد فقال موسى ع للشيخ اقبض جميع هذا المال فهو هبة مني
لك بيان فرنده السيف بكسر الفاء والراء جوهره ووشيه والتغضغض الانتقاص
قب موسى بن جعفر ع قال دخلت ذات يوم من المكتب ومعي لوحي قال فاجلسني ابي
بين يديه وقال يا بني اكتب تنح عن القبيح ولا ترده ثم قال اجزه فقلت ومن
اوليته حسنا فزده ثم قال ستلقى من عدوك كل كيد فقلت اذا كاد العدو فلا
تكده فقال ذرية بعضها من بعض بيان قال الجوهري الاجازة ان تتم مصراع

غيرك

غيرك كن وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار عن علي بن ابراهيم عن محمد بن سالم
قال لما حمل سيدي موسى بن جعفر ع الى هرون جاء اليه هشام بن ابراهيم العباسي
فقال له يا سيدي قد كتب لي صك الى الفضل بن يونس تسأله ان يروج امري قال فركب
اليه ابو الحسن ع فدخل عليه حاجبه فقال يا سيدي ابو الحسن موسى ع بالباب فقال
فان كنت صادقا فانت حر ولك كذا وكذا فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو حتى
خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سأله ان يدخل فدخل فقال له اقض حاجة
هشام بن ابراهيم فقضاها ثم قال يا سيدي قد حضر الغداء فتكرم علي ان تتغدى عندي
فقال هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد فاجال ع يده في البارد ثم قال البارد تجال اليد فيه
ان تبرد فلما رفع البارد وجاء بالحار فقال ابو الحسن ع الحار حمى بيان الحار
حمى اي تمنع حرارته عن اجالة اليد فيه او كناية عن استحباب تركه الى ان يبرد قبل
ان يبرد كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا قال
اولم ابو الحسن موسى ع على بعض ولده فاطعم اهل المدينة ثلاثة ايام الفالوذجات في الجفان
في المساجد والازقة فعابه بذلك بعض اهل المدينة فبلغه ذلك فقال ع ما اتى الله عز
وجل نبيا من انبيائه شيئا الا وقد اتى محمدا ص مثله وزاده ما لم يؤتهم قال لسليمان ع
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال لمحمد ص ما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا عدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر
قال كان ابو الحسن الاول كثيرا ما يأكل السكر عند النوم العدة عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال حدثني من اثق به انه رأى على
جوارب ابي الحسن موسى ع الوشي كا علي بن محمد بن بندار ومحمد بن الحسن جميعا
عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن الحسين بن موسى قال كان ابي موسى بن جعفر ع
اذا اراد دخول الحمام امر ان يوقد عليه ثلاثا فكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان
فيلقون له اللبود فاذا دخله فمرة قاعد ومرة قائم فخرج يوما من الحمام فاستقبله
رجل من آل الزبير يقال له كنيد وبيده اثر حناء فقال ما هذا الاثر بيدك فقال اثر
حناء فقال ويلك يا كنيد حدثني ابي وكان اعلم اهل زمانه عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله ص من دخل الحمام فاطلى ثم اتبعه بالحناء من قرنه الى قدمه

كان اماما له من الجنون والجذام والبرص والاكلة الى مثله من النورة علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن الحسن بن عاصم عن ابيه قال دخلت على ابي ابراهيم ع
وفي يده مشط عاج يتمشط به فقلت له جعلت فداك ان عندنا بالعراق من يزعم انه
لا يحل التمشط بالعاج قال ولم فقد كان لابي مشط او مشطان فقال تمشطوا بالعاج
يذهب بالوباء كا عن ابن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن
موسى بن بكر قال رايت ابا الحسن ع يتمشط بمشط عاج واشتريته له كا علي عن
ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص قال ما رايت احدا اشد خوفا على نفسه
من موسى بن جعفر ع ولا ارجى للناس منه وكانت قراءته حزنا فاذا قرأ فكانه يخاطب
انسانا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم قال دخلت مع ابي الحسن ع الحمام
فلما خرج الى المسلخ دعا بمجمرة فتجمر ثم قال جمروا مرازما قال قلت من اراد ان ياخذ
نصيبه ياخذ قال نعم كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن احمد بن
ابي خلف مولى ابي الحسن ع وكان اشتراه واباه وامه واخاه فاعتقهم واستكتب
احمد وجعله قهرمانه قال احمد كن نساء ابي الحسن ع اذا تبخرن اخذن نواة من تمر
الصيحاني ممسوحة من التمر منقاة التمر والقشارة فالقينها على النار قبل البخور فاذا
دخنت النواة ادنى دخان رمين النواة وتبخرن من بعد وكن يقلن هو اعبق
واطيب وكن يامرن بذلك كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية انه راى
كتابا لابي الحسن ع مدرجة كا علي عن ابيه والعدة عن البرقي جميعا عن محمد بن خالد
عن خلف بن حماد ورواه احمد ايضا عن محمد بن اسلم عن خلف بن حماد الكوفي قال
تزوج بعض اصحابنا جارية معصرا لم تطمث فلما افتضها سال الدم فمكث سائلا لا
ينقطع نحوا من عشرة ايام قال فاروها القوابل ومن ظنوا انه يبصر ذلك من النساء
فاختلفن فقال بعض هذا من دم الحيض وقال بعض هو دم العذرة فسالوا عن ذلك
فقهاءهم مثل ابي حنيفة وغيره من فقهائهم فقالوا هذا شيء قد اشكل والصلوة
فريضة واجبة فلتتوضأ ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فان كان دم
الحيض لم تضرها الصلوة وان كان دم العذرة كانت قد ادت الفريضة ففعلت
الجارية ذلك وحججت في تلك السنة فلما صرنا بمنى بعثت الى ابي الحسن موسى بن جعفر ع

فقلت

فقلت جعلت فداك ان لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعا فان رايت ان تاذن لي
فاتيك فاسالك عنها فبعث الي اذا هدأت الرجل وانقطع الطريق فاقبل ان شاء الله
قال خلف فرعيت الليل حتى اذا رايت الناس قد قل اختلافهم بمنى توجهت الى مضربه
فلما كنت قريبا اذا انا باسود قاعد على الطريق فقال من الرجل فقلت رجل من
الحاج فقال ما اسمك قلت خلف بن حماد فقال ادخل بغير اذن فقد امرني ان اقعد
ههنا فاذا اتيت اذنت لك فدخلت فسلمت فرد علي السلام وهو جالس على فراشه
وحده ما في الفسطاط غيره فلما صرت بين يديه سالني وسالته عن حاله فقلت له
ان رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا لم تطمث فلما افتضها فافترعها
سال الدم فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة ايام وان القوابل اختلفن في
ذلك فقال بعضهن دم العذرة فما ينبغي لها ان تصنع قال فلتتق الله فان كان من دم
الحيض فلتمسك عن الصلوة حتى ترى الطهر وليمسك عنها بعلها وان كان من العذرة
فلتتق الله ولتتوضأ ولتصل ويأتيها بعلها ان احب ذلك فقلت له وكيف لهم ان
يعلموا ما هو حتى يفعلوا ما ينبغي قال فالتفت يمينا وشمالا في الفسطاط مخافة ان
يسمع كلامه احد قال ثم نهد الي فقال يا خلف سر الله فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا
الخلق اصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال قال ثم عقد بيده اليسرى
تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها مليا ثم تخرجها اخراجا رفيقا فان كان
الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة وان كان مستنقعا في القطنة فهو من
الحيض قال خلف فاستخفني الفرح فبكيت فلما سكن بكائي فقال ما ابكاك قلت
جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال فرفع يده الى السماء وقال اني والله ما
اخبرك الا عن رسول الله ص عن جبرئيل عن الله عز وجل المعصر الجارية اول
ما ادركت وحاضت او هي التي قاربت الحيض قوله وهدأت الرجل اي بعد ما يسكن
الناس عن المشي والاختلاف قوله ثم نهد الي اي نهض قوله ثم عقد بيده اليسرى
تسعين اي وضع راس ظفر مسبحة يده على المفصل الاسفل من ابهامها اي هكذا
تدخل ابهامها لادخال القطنة ولعل المراد انه ع عقد عقدا لو كان باليمنى لكان
تسعين والا فكما في اليمنى موضوع للعشرات ففي اليسرى موضوع للالاف ويحتمل ان

يكون الزاوي عنهم في التعبير يكون اشارة الى اصطلاح اخر سوى ما هو المشهور
كا علي بن ابرهيم رفعه قال خرج ابو حنيفة من عند ابي عبد الله وابو الحسن موسى ع
قائم وهو غلام فقال له ابو حنيفة اين يضع الغريب ببلدكم فقال اجتنب افنية
المساجد وشطوط الانهار ومساقط الثمار ومنازل النزال ولا تستقبل القبلة بغائط
ولا بول وارفع ثوبك وضع حيث شئت كا الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن
اسباط عن عدة من اصحابنا ان ابا الحسن الاول ع كان اذا اهتم ترك النافلة كا
علي عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم بن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه انه لما
جاء معه الى ابي عبد الله ع فلقي ابو الحسن موسى بن جعفر ع فحكى له هشام الحكاية فلما
فرغ قال ابو الحسن ع لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال كيف ثقتك
بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدا ابو الحسن ع يقرا الانجيل فقال بريه اياك
كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فامن بريه وحسن ايمانه وامنت
المرة التي كانت معه ودخل هشام وبريه والمرة على ابي عبد الله ع فحكى له هشام
الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى ع وبين بريه فقال ابو عبد الله ع ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال
هي عندنا وراثة من عندهم نقراها كما قرؤها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة
في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادري كا العدة عن البرقي عن سعدان عن معتب
قال كان ابو الحسن موسى ع في حائط له يصرم فنظرت الى غلام له قد اخذ كارة من تمر
فرمى بها وراء الحائط فاتيته فاخذته وذهبت به اليه فقلت له جعلت فداك اني وجدت
هذا وهذه الكارة فقال للغلام فلان قال لبيك قال اتجوع قال لا يا سيدي قال فتعرى قال لا
شيء اخذت هذه قال اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك وقال خلوا عنه كا العدة
عن سهل الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال رايت ابا الحسن ع يعمل
في ارض له قدماه في العرق فقلت جعلت فداك اين الرجال فقال يا علي قد عمل باليد من
هو خير مني في ارضه ومن ابي فقلت ومن هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وامير
المؤمنين ع وآبائي كلهم كانوا قد عملوا بايديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين و
الاوصياء والصالحين كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال دخلت

على ابي الحسن ع

على ابي الحسن موسى ع في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله ع فقلت جعلت فداك ما لك
ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا ع كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله
وكانت السفينة مامورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح ع
فاوحى الله عز وجل الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت
وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال
فقال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال فظننت ان ابا
الحسن ع عرض بنفسه كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن هشام بن احمر
قال كنت اسير مع ابي الحسن موسى ع في بعض اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته فخر
ساجدا فاطال واطال ثم رفع راسه وركب دابته فقلت جعلت فداك قد اطلت السجود
فقال انني ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي كا علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حفص بن البختري وغيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعدا فمر ابو الحسن
موسى ع ومعه بهمة قال قلت يا غلام ما ترى ما يصنع ابوك يامرنا بالشيء ثم ينهانا
عنه امرنا ان نتولى ابا الخطاب ثم امرنا ان نلعنه ونتبرا منه فقال ابو الحسن ع وهو
غلام ان الله خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق
خلقا بين ذلك اعارهم الله الايمان يسمون المعارين اذا شاء سلبهم وكان ابو الخطاب
ممن اعير الايمان قال فدخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته ما قلت لابي الحسن ع وما
قال لي فقال ابو عبد الله ع انه نبعة نبوة كا علي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي
عن محمد بن جمهور عن فضالة عن موسى بن بكر قال اما احصي ما سمعت ابا الحسن موسى ع
عليه ينشد فان يك يا اميم علي دين فعمران بن موسى يستدين كا العدة عن
سهل واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن عبد الحميد بن
سعيد قال بعث ابو الحسن ع غلاما يشتري له بيضا فاخذ الغلام بيضة او بيضتين
فقامر بها فلما اتى به اكله فقال له مولى له ان فيه من القمار فدعا بطشت فتقيا
فقاءه كا علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محسن بن احمد عن يونس
بن يعقوب عن معتب قال كان ابو الحسن ع يامرنا اذا ادركت الثمرة ان نخرجها
فنبيعها ونشتري مع المسلمين يوما بيوم كا احمد بن سليمن بن هوذه عن النهاوندي

عن عبد الله بن حماد عن معاوية بن وهب قال دخلت على ابي عبد الله ع فرايت ابا الحسن
موسى ع وله يومئذ ثلث سنين ومعه عناق من هذه المكية وهو آخذ بخطامها
وهو يقول لها اسجدي فلا تفعل ذلك ثلث مرات فقال الغلام له صغير يا سيدي قل
لها تموت فقال موسى ويحك انا احيي واميت الله يحيي ويميت كا عن كتاب
البصائر عن محمد بن جعفر العاصمي عن ابيه عن جده قال حججت ومعي جماعة من اصحابنا
فاتيت المدينة فقصدنا مكانا ننزله فاستقبلنا ابو الحسن موسى ع على حمار اخضر
يتبعه طعام ونزلنا بين النخل وجاء ونزل واتي بالطشت والاشنان فبدأ بغسل
يديه وادير الطشت عن يمينه حتى بلغ اخرنا ثم اعيد الى من يساره حتى اتى الى
اخرنا ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ثم ثنى
بالخل ثم اتي بكتف مشوي فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان
يعجب رسول الله ص ثم اتي بالخل والزيت فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا
طعام كان يعجب فاطمة ع ثم اتي بسكباج فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان
هذا طعام كان يعجب امير المؤمنين ع ثم اتي بلحم مقلو فيه باذنجان فقال كلوا بسم الله
الرحمن الرحيم فان هذا الطعام كان يعجب الحسن بن علي ع ثم اتي بلبن حامض قد
ثرد فيه فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي ع
ثم اتي بجبن مبزر فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب علي بن
علي ع ثم اتي بتور فيه بيض كالعجة فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا الطعام كان
يعجب ابي جعفر ع ثم اتي بحلواء فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا الطعام
يعجبني ورفعت المائدة فذهب احدنا ليلقط ما كان تحتها فقال له انما ذلك في
المنازل تحت السقوف فاما في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير والبهائم ثم اتي
بالخلال فقال من حق الخلال ان تدير لسانك في فمك فما اجابك ابتلعه وما
امتنع ثم بالخلال تخرجه فتلفظه واتي بالطشت والماء فابتدأ باول من على يسار
حتى انتهى اليه فغسل ثم غسل من على يمينه حتى اتى على اخرهم ثم قال يا عاصم كيف
انتم في التواصل والتبار فقال على افضل ما كان عليه احد فقال ايأتي احدكم عند
الضيقة منزل اخيه فلا يجده فيامر باخراج كيسه فيخرج فيفض ختمه فياخذ من

ذلك

ذلك حاجته فلا ينكر عليه قال لا قال لستم على ما احب من التواصل والضيقة والفقر
محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن ابي العريدس قال رايت ابا الحسن ع
بمنى وعليه نقبة ورداء وهو متكئ على جوالق سود متكئ على يمينه فاتاه غلام اسود
بصحفة فيها رطب فجعل يتناول بيساره فياكل وهو متكئ على يمينه فحدثت بهذا الحديث
رجلا من اصحابنا فقال لي انت رايته ياكل بيساره قال قلت نعم قال اما والله لقد حدثني
سليمان بن خالد انه سمع ابا عبد الله ع يقول لصاحب هذا الامر كلتا يديه يمين
النقبة بالضم ثوب كالازار يجعل له حجزة مطيفة من غير نيفق كذا ذكره
الفيروزآبادي والحجزة هي التي يجعل فيها التكة والنيفق السراويل الموضع المتسع منها
احمد بن محمد عن الحسين بن موسى بن جعفر عن امه قال كنت اغمز قدم ابي الحسن ع
وهو نائم مستقبلا في السطح فقام مبادرا يجر ازاره مسرعا فتبعته فاذا غلامان
له يكلمان جاريتين له وبينهما حائط لا يصلان اليهما فتسمع عليهما ثم التفت الي فقال
متى جئت ههنا فقلت حيث قمت من نومك مسرعا فزعت فتبعتك قال لم تسمع الكلام
قلت بلى فلما اصبح بعث الغلامين الى بلد وبعث بالجاريتين الى بلد اخر فباعهم
روي ان المهدي امر بحفر بئر بقرب قبر العبادي لعطش الحجاج هناك فحفر
اكثر من مائة قامة فبيناهم يحفرون اذ خرقوا خرقا فاذا تحته هواء لا يدرى قعره
وهو مظلم وللريح فيه دوي فادخلوا رجلين فلما خرجا تغيرت الوانهما فقالا راينا
هواء ورأينا بيوتا قائمة ورجالا ونساء وابلا وبقرا وغنما كلما مسسنا شيئا
رأيناه هباء فسئل الفقهاء عن ذلك فلم يدر احد ما هو فقدم ابو الحسن
موسى ع على المهدي فسئل عنه فقال اولئك اصحاب الاحقاف هم بقية من قوم عاد
ساخت بهم منازلهم وذكر على مثل قول الرجلين

ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي
عن ابيه باسناده رفعه الى موسى بن جعفر ع قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد
علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين
اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد

رسول الله صم بما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله ان تاذن لي
احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدي رسول الله فقال قد اذنت لك
فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صم انه قال ان الرحم اذا مست الرحم
تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه
فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى
فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال
صدقت وصدق جدك لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت
عيناي واني اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسال عنها
فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب
قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني
مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها
معشر بني فاطمة فقلت ليسال امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا
ونحن وانتم من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس
وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صم وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب
قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو
من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صم والعم
يحجب ابن العم وقبض رسول الله صم وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت
له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسالة ويسالني عن كل باب سوى
يريده لا او تجيب فقلت فامني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي فقال م
ابن ابي طالب انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج
والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعدي
وبني امية قالوا العم والد رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن النبي صم ومن قال بقول
علي بن ابي طالب من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج
يقول في هذه المسالة بقول علي ع وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة
الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهى الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول

بخلاف

بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا
انه قول علي في هذه المسالة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز لم
تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقال نوح وجبنوا وقد امضى امير المؤمنين
قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صم انه قال علي ع اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب
علي ع اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صم اصحابه من القراءة
والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات
وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه واله لم يورث من
لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله تبارك وتعالى
والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس
لم يهاجر فقال لي اسالك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت
احدا من الفقهاء في هذه المسالة بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين
ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صم ويقولون لكم يا
بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي
جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صم نشر فخطب اليك كريمتك
هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش
بذلك فقلت لكنه صم لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم
يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صم والنبي لم يعقب
وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اساله
بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن هذه المسالة فقال لا او تخبرني
بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست
اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله فانتم تدعون معشر
ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء الف ولا واو الا تاويله عندكم واحتججتم بقوله
عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت
تاذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك

بذرية الحسنين وذكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى
اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء من طريق مريم وكذلك الحقنا بذراري
النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله
عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم و
نساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم
يدع احد انه ادخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء وعند مباهلة النصارى الا علي بن ابي طالب
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين
ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليه السلام على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل
قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما
مدح الله عز وجل به خليله عليه السلام اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انا معشر بني عمك
نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول
حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده صلى الله عليه وآله والى عياله فقال ننظر ان شاء الله
فروي انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم

مرسلا مثله الى قوله ننظر ان شاء الله الوراق والمكتب والهمداني وابن ناتانه
واحمد بن علي بن ابراهيم وماجيلويه وابن المتوكل جميعا عن علي عن ابيه عن عثمان
بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على راس المامون فقال اتدرون
من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له وكيف
ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك
عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن
علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم و
سائر بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن
فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال
بخمسة الف درهم وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات
يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه

موسى بن

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فاقبل علينا ونحن
قيام على راسه والامين والمؤتمن وسائر القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم
قال لآذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد
انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى بنفسه
عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل
ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى سار الى البساط
والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد فاستقبله الى اخر البساط وقبل
وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه
ويقبل بوجهه عليه ويسئله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال
يزيدون على الخمسمائة قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي
نيف وثلثون الذكران والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني
عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في
وقت وتمنع في اخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة الاف دينار
فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضي
الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة
والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه وآله وصنو ابيه وعم
علي بن ابي طالب عليه السلام وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك و
اكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين
ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن
الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل
ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي
وعلى الامين وعلى المؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم بين يدي عمكم و
سيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي
ثم انصرفنا وكنت اجرا ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا

الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر
المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على
خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين او ليست هذه الصفات كلها لك
وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق
والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني
هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة
الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع فقال له اذهب
بهذه الى موسى بن جعفر ع وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك بر
بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين
والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة الاف دينار
الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها
احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت امنه
ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته
اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله في ذلك غيظ
فقام الى الرشيد فقال له يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون
مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي و
منزلتي عنده فامر له بعشرة الاف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة
وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين
بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة الاف دينار اخرى
فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن
القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة الاف دينار وامر ان يعجل ذلك له
من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر ع وقال له قد وقفت
على ما عاملك هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليك واخذت منه صلات
ثلاثين الف دينار واقطاعا تغل في السنة عشرة الاف دينار ولا والله يا سيدي ما
احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذه الاقطاع وقد

حملت المال اليك فقال له بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ منه درهما
واحدا ولا من هذه الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا
تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف روي ان المأمون في الثوم انه خرج من علي
الشيخ الى قوله اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم قال الفيروزآبادي الملك
عقيم اي لا ينفع فيه نسب لانه يقتل في طلبه الاب والاخ والعم والولد وقال الجوهري
اصبح فلان مسحرا اذا اصبح مصفرا نضلا مودها قوله ع وصلتك رحم اي صارت
الرحم سبب الصلة لنا او دعا وله بان تصله الرحم وتعينه وتجزيه بما رعى لها و
الاجر اظهر والرابحة الشكر والحسن الاصل وتعثر اي يرتفع والعاني الاسير
اي عن علي عن ابيه عن الريان بن شبيب قال سمعت المأمون يقول ما زلت احب
اهل البيت واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد وكنت انا ومحمد والقاسم
معه فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس فكان اخر من اذن له موسى بن جعفر ع
فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه
فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا
الحسن كيف عيالك وكيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله عن هذا وابو
الحسن ع يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن ع
فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المأمون وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خرج
ابو الحسن موسى بن جعفر ع قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل
شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين او لا بني هاشم فمن هذا الرجل
فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ع ان اردت العلم
الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم محمد بن عيسى عن بعض
من ذكره انه كتب ابو الحسن موسى ع الى الخيزران ام امير المؤمنين يعزيها بموسى ابنها
ويهنيها بهارون ابنها بسم الله الرحمن الرحيم للخيزران ام امير المؤمنين من موسى
بن جعفر ع بن محمد بن علي بن الحسين ع اما بعد اصلحك الله وامتع بك واكرمك
وحفظك واتم النعمة والعافية في الدنيا والاخرة لك برحمته ثم ان الامور اطال الله بقاك
كلها بيد الله عز وجل يمضيها ويقدرها بقدرته فيها والسلطان عليها توكل

يحفظ ماضيها وتمام باقيها ولا مقدم لما اخر منها ولا موخر لما قدم استاثر بالبقاء
وخلق خلقه للفناء اسكنهم دنيا سريع زوالها قليل بقاؤها وجعل لهم مرجعا
الى دار لا زوال لها ولا فنا، وكتب الموت على جميع خلقه وجعلهم اسوة فيه عدلا
منه عليهم عزيزا وقدرة منه عليهم لا مدفع لاحد منهم ولا محيص له عنه حتى يجمع
تبارك وتعالى الى دار البقاء خلقه ويرث به ارضه ومن عليها واليه يرجعون بلغنا
اطال الله بقاء، ماكان من قضاء الله الغالب في وفاة امير المؤمنين موسى
ورحمته ومغفرته ورضوانه وانا لله وانا اليه راجعون اعظاما للمصيبة واجلالا
لرزئه وفقده ثم انا لله وانا اليه راجعون صبرا لامر الله عز وجل وتسليما لقضائه
ثم انا لله وانا اليه راجعون لشدة مصيبتك علينا خاصة وبلوغها من حر
قلوبنا ونشوز انفسنا نسئل الله ان يصلي على امير المؤمنين وان يرحمه ويلحقه
بنبيه صلى الله عليه وآله وبصالح سلفه وان يجعل ما نقله اليه خيرا مما اخرجه منه ونسئل الله
ان يعظم اجرك امتع الله بك وان يحسن عقابك وان يعوضك من المصيبة بامير
المؤمنين افضل ما وعد الصابرين من صلواته ورحمته وهداه ونسئل الله ان
يربط على قلبك ويحسن عزاك وسلوتك والخلف عليك ولا يريك بعده مكروها
في نفسك ولا في شيء من نعمته واسئل الله ان يهنيك خلافة امير المؤمنين امتعه الله
به واطال بقاءه ومد في عمره وانسا في اجله وان يسوغكما باتم النعمة وافضل
الكرامة واطول العمر واحسن الكفاية وان يمتعك وايانا خاصة والمسلمين عامة
عامة بامير المؤمنين حتى نبلغ به افضل الامل فيه لنفسه ومنك اطال الله بقاءك
وقالوا لم يكن اطال الله بقاءك احد من اهلي وقومي وخاصتك وحرمتك كان
اشد لمصيبتك اعظاما وبها حزنا ولك بالاجر عليها دعا وبالنعمة التي احدث الله
لامير المؤمنين اطال الله بقاءه دعا بتمامها ودوامها وبقائها ودفع المكروه فيها
مني والحمد لله لما جعلني الله عليه بمعرفتي بفضلك والنعمة عليك وشكري بلائك
وعظيم رجائي لك امتع الله بك واحسن جزاك ان رايت اطال الله بقاك ان تكتبني
الى بخبرك في خاصة نفسك وحال جزيل هذه المصيبة وسلوتك عنها فعلت فاني
بذلك مهتم الى ما جاءني من خبرك وحالك فيه متطلع اتم الله لك افضل ما عودك

من نعم

من نعمة واصطنع عندك من كرامته والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب يوم
الخميس لسبع ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنة سبعين ومائة توضيح المحص
المهرب والرزء المصيبة وقوله ونشوز انفسنا معطوف على بلوغها او من قلوبنا قال
نشزت المرءة نشوزا اي استعصت على بعلها وابغضته قوله ان يسوغكما باتم النعمة
الباء للتعدية يقال ساغ الشراب يسوغ سوغا اي سهل مدخله في الحلق وسغته
انا اسوغه واسيغه بتعدى ولا يتعدى اقول انظر الى شدة التقية في زمانهم
حتى احوجته الى ان يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يومن بيوم الحساب فهذا
يفتح لك من التقية كل باب ح قيل لما دخل هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة
النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس فتقدم الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك
على غيره فتقدم ابو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام الى القبر فقال السلام عليك يا
رسول الله السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه مل الكليني
عن عدة من اصحابه عن سهل عن علي بن حسان عن بعض اصحابنا قال حضرت ابا
الحسن الاول وهرون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة وقد جاؤا الى
قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال هرون لابي الحسن عليه السلام تقدم فابى فتقدم هرون فسلم وقام ناحية
فقال عيسى بن جعفر لابي الحسن عليه السلام تقدم فابى فتقدم عيسى فسلم ووقف مع هرون
فقال جعفر لابي الحسن عليه السلام تقدم فابى فتقدم جعفر فسلم ووقف مع هرون وتقدم
ابو الحسن عليه السلام فقال السلام عليك يا ابه اسئل الله الذي اصطفاك واجتباك وهداك
وهدى بك ان يصلي عليك فقال هرون لعيسى سمعت ما قال قال نعم قال هرون اشهد
انه ابوه حقا من كتاب قضاء حقوق المؤمنين لابي علي بن طاهر قال استاذن
علي بن يقطين مولاي الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان فلم يؤذن له وقال لا تفعل
فان لنا بك انسا ولاخوانك بك عزا وعسى ان يجبر الله بك كسرا ويكسر بك نائرة
المخالفين عن اوليائه يا علي كفارة اعمالكم الاحسان الى اخوانكم اضمن لي واحدة
اضمن لك ثلثا اضمن لي ان لا تلقى احدا من اوليائنا الا قضيت حاجته واكرمته
واضمن لك ان لا يظلك سقف سجن ابدا ولا ينالك حد سيف ابدا ولا يدخل
الفقر بيتك ابدا يا علي من سر مؤمنا فبالله بدا وبالنبي صلى الله عليه وآله ثنى وبنا ثلث يج روي

ان علي بن يقطين كتب الى موسى بن جعفر ع اختلف في المسح على الرجلين فان رأيت
ان تكتب بما يكون عملي عليه فعلت فكتب ابو الحسن ع الذي امرك به ان تمضمض ثلثا
وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك ثلثا وتخلل شعر لحيتك ثلاثا وتغسل يديك
ثلاثا وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجليك ثلاثا ولا تخالف ذلك الى غيره
ما امتثل امره وعمل عليه فقال الرشيد احب ان استبرئ امر علي بن يقطين فانهم يقولون
انه رافضي والرافضة يخففون في الوضوء فناطره بشيء من الشغل في الدار حتى دخل
وقت الصلوة ووقف الرشيد وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه
هو وقد بعث اليه بالماء للوضوء فتوضأ كما امره موسى فقام الرشيد وقال
كذب من زعم انك رافضي ثم ورد على علي بن يقطين كتاب موسى بن جعفر ع
توضأ من الان كما امر الله اغسل وجهك مرة فريضة والاخرى اسباغا واغسل
يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل
نداوة وضوئك فقد زال ما كنا نخاف عليك عم شا روى عبد الله بن ادريس عن ابن
سنان قال حمل الرشيد في بعض الايام علي بن يقطين ثيابا اكرمه بها وكان
في جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ علي بن يقطين
جل تلك الثياب الى ابي الحسن موسى بن جعفر ع وانفذ في جملتها تلك الدراعة و
اضاف اليها مالا كان اعده له على رسم له فيما يحمل اليه من خمس ماله فلما وصل ذلك
الى ابي الحسن ع قبل المال والثياب ورد الدراعة على يد الرسول الى علي بن يقطين
وكتب اليه ان احفظها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج اليها
معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك فاحتفظ بالدراعة
فلما كان بعد ايام تغير علي بن يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته
وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين الى ابي الحسن ع ويقف على ما يحمل اليه في
كل وقت من مال وثياب والطاف وغير ذلك فسعى بها الى الرشيد فقال انه يقول
بامامة موسى بن جعفر ع ويحمل اليه خمس ماله في كل سنة وقد حمل اليه الدراعة التي اكرمه
بها امير المؤمنين في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضبا وقال
لاكشفن عن هذه الحال فان كان الامر كما يقول ازهقت نفسه وانفذ في الوقت باحضار

علي بن

علي بن يقطين فلما مثل بين يديه قال له ما فعلت بالدراعة التي كسوتك بها قال هي يا
امير المؤمنين عندي في سفط مختوم فيه طيب وقد احتفظت بها فلما اصبحت الا وفتحت
السفط ونظرت اليها تبركا بها وقبلتها ورددتها الى موضعها وكلما امسيت صنعت
مثل ذلك فقال احضرها الساعة قال نعم يا امير المؤمنين واستدعى بعض خدمه وقال
له امض الى البيت الفلاني من الدار فخذ مفتاحه من خازنتي وافتحه وافتح الصندوق
الفلاني وجئني بالسفط الذي فيه بختمه فلم يلبث الغلام ان جاء بالسفط مختوما
فوضع بين يدي الرشيد فامر بكسر ختمه وفتحه فلما افتح نظر الى الدراعة فيه بحالها مطوية
مدفونة في الطيب فسكن الرشيد من غضبه ثم قال لعلي بن يقطين ارددها الى مكانها
وانصرف راشدا فلن اصدق عليك بعدها ساعيا فامر ان يتبع بجائزة سنية وتقدم
بضرب الساعي الف سوط فضرب نحوا من خمسمائة سوط فمات في ذلك شي عن محمد
بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي الحسن موسى ع حين
ادخل عليه ما هذه الدار قال هذه دار الفاسقين قال الله سأصرف عن اياتي
الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل
الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا فقال له هرون فدار
من هي قال هي لشيعتنا ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها قال اخذت
منه عامرة ولا يأخذها الا معمورة بيان لعل المعنى انه لا يأخذها الا في وقت
يمكنه عمارتها وهذا البيوادانه قب ابن عبد ربه في العقد ان المهدي رأى في منامه
شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال ان شريكا
مخالف لك وانه فاطمي محض قال المهدي علي بشريك فاتي به فلما دخل عليه قال بلغني
انك فاطمي قال اعيذك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان تعني فاطمة بنت كسرى قال
لا ولكني اعني فاطمة بنت محمد قال افتلعنها قال لا معاذ الله قال فما تقول في من
يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني الربيع قال والله ما العنه يا امير
المؤمنين قال له شريك يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين
في مجالس الرجال قال المهدي فما وجه المنام قال ان رؤياك ليست برؤيا يوسف ع
وان الدماء لا تستحل بالاحلام واني بوجل شتم فاطمة الى الفضل بن الربيع فقال

لابن غانم انظر في امره ما تقول قال يجب عليه الحد فقال له الفضل هي ذا امك ان
حددته فامر بان يضرب الف سوط ويصلب في الطريق فب لما بويع محمد المهدي
دعا حميد بن قحطبة نصف الليل وقال ان اخلاص ابيك واخيك فينا اظهر من الشمس
وحالك عندي موقوف فقال افديك بالمال والنفس فقال هذا لسائر الناس
قال افديك بالروح والمال والاهل والولد فلم يجبه المهدي فقال افديك بالمال
والنفس والاهل والولد والدين فقال لله درك فعاهده على ذلك وامره بقتل
الكاظم في السحرة بغتة فنام فراى عليا ع يشير اليه ويقرء فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه مذعورا ونهى حميدا عما امره واكرم
الكاظم ووصله بيان التحرج بالضم التحير فب علي بن ابي حمزة قال كان يتقدم الرشيد
الى خدمه اذا خرج موسى بن جعفر ع من عنده ان يقتلوه فكانوا يهمون به
فيداخلهم من الهيبة والزمع فلما طال ذلك امر بتمثال من خشب وجعل له وجها
مثل وجه موسى بن جعفر ع وكانوا اذا سكروا امرهم ان يذبحوها بالسكاكين
فكانوا يفعلون ذلك ابدا فلما كان في بعض الايام جمعهم في الموضع
وهم سكارى واخرج سيدي اليهم فلما بصروا به هموا به على رسم الصورة فلما علم
منهم ما يريدون كلمهم بالخزرية والتركية فرموا من ايديهم السكاكين ووثبوا
الى قدميه فقبلوها وتضرعوا اليه وتبعوه الى ان شيعوه الى المنزل الذي كان
ينزل فيه فسالهم الترجمان عن حالهم فقالوا ان هذا الرجل يصير الينا في كل عام
فيقضي احكامنا ويرضي بعضنا من بعض ونستسقي به اذا قحط بلدنا واذا نزلت بنا نازلة
فزعنا اليه فعاهدهم انه لا يامرهم بذلك فرجعوا بيان الزمع بالتحريك الدهش
فب حكي انه مرض بعض الخلفاء فعجز بختيشوع النصراني عن دوائه واخذ جليدا
فاذابه بدواء ثم اخذ ماء وعقده بدواء وقال هذا الطب الا ان يكون مستجاب
دعاء ذا منزلة عند الله يدعو لك فقال الخليفة علي بموسى بن جعفر ع فاتي به
فسمع في الطريق انينه فدعا الله سبحانه وزال مرض الخليفة فقال له بحق جدك المصطفى
ان تقول بم دعوت لي فقال ع قلت اللهم كما اريته ذل معصيته فاره عز طاعتي
فشفاه الله من ساعته توضيح المعض تقطيع في المعا درجع والجليد ما يسقط على

الارض

الارض من الندى فيجمد فب الفضل بن الربيع ورجل اخر قالا حج هرون الرشيد
وابتدأ بالطواف ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده فبينما هو في ذلك اذا ابتدر
اعرابي البيت وجعل يطوف معه فقال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم
الاعرابي وقال ان الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال سواء العاكف فيه
والباد فامر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الاعرابي امامه فنهض الى
الحجر الاسود ليقبله فسبقه الاعرابي اليه والتثمه ثم صار الرشيد الى المقام ليصلي
فيه فصلى الاعرابي امامه فلما فرغ هرون من صلوته استدعى الاعرابي فقال الحجاب
اجب امير المؤمنين فقال ما لي اليه حاجة بل ان كانت الحاجة له فهو بالقيام الي اولى قال صدق
فمشى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام فقال هرون اجلس يا اعرابي فقال ما الموضع لي
فتستاذنني فيه بالجلوس انما هو بيت الله نصبه لعباده فان احببت ان تجلس فاجلس
وان احببت ان تنصرف فانصرف فجلس هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلك من يزاحم
الملوك قال نعم وفي مستمع قال فاني سائلك فان عجزت اذيتك قال سؤالك
هذا سؤال متعلم او سؤال متعنت قال بل سؤال متعلم قال اجلس مكان السائل
من المسؤول وسل وانت مسؤول فقال هرون اخبرني ما فرضك قال ان الفرض
رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر واربع وثلثون واربع وتسعون ومائة
وثلاث وخمسون على سبعة عشر ومن اثني عشر واحد ومن اربعين واحد ومن مائتين
خمسة ومن الدهر كله واحد وواحد بواحد قال فضحك الرشيد وقال ويحك اسالك
عن فرضك وانت تعد علي الحساب قال اما علمت ان الدين كله حساب ولو لم يكن الدين
حسابا لما اتخذ الله الخلائق حسابا ثم قرء وان كان مثقال حبة من خردل اتينا
بها وكفى بنا حاسبين قال فبين لي ما قلت والا امرت بقتلك بين الصفا والمروة
فقال الحاجب تهبه لله ولهذا المقام قال فضحك الاعرابي من قوله فقال الرشيد مما
ضحكت يا اعرابي قال تعجبا منكما اذ لا ادري من الاجهل منكما الذي يستوهب اجلا
قد حضر او الذي استعجل اجلا لم يحضر فقال الرشيد فسر ما قلت قال اما قولي الفرض
واحد فدين الاسلام كله واحد وعليه خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعة واربع
وثلثون سجدة واربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلث وخمسون تسبيحة واما قولي من

اثنى عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرا واما قولي من الاربعين
واحد فمن ملك اربعين دينارا اوجب الله عليه دينارا واما قولي من مائتين خمسة
فمن ملك مائتي درهم اوجب الله عليه خمسة دراهم واما قولي فى الدهر كله واحد
فحجة الاسلام واما قولي واحد من واحد فمن اهرق دما من غير حق وجب اهراق دمه قال الله
تعالى النفس بالنفس وقال الرشيد لله درك واعطاه بدرة فقال فبم استوجبت منك
هذه البدرة يا هرون بالكلام او بالمسئلة قال بالكلام قال فاني سائلك عن مسئلة
فان انت اتيت بها كانت البدرة لك تصدق بها فى هذا الموضع الشريف وان لم تجبني
عنها اضفت الى البدرة بدرة اخرى لاتصدق بها على فقراء الحي من قومي فامر بايراد
اخرى وقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن الخنفساء تزق ام ترضع ولدها
فحرد هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلي من يسئل عن هذه المسئلة فقال سمعت ممن
سمع من رسول الله صلعم يقول من ولي اقواما وهب له من العقل كعقولهم وانت امام
هذه الامة يجب ان لا تسئل عن شيء من امر دينك من الفرائض الا اجبت عنها فهل
عندك له الجواب قال هرون رحمك الله لا فبين لي ما قلته وخذ البدرتين فقال
ان الله تعالى لما خلق الارض خلق دبابات الارض الذي من غير فرث ولا دم خلقها
من التراب وجعل رزقها وعيشها منه فاذا فارق الجنين امه لم تزقه ولم ترضعه
وكان عيشها من التراب فقال هرون والله ما ابتلي احد بمثل هذه المسئلة واخذ
الاعرابي البدرتين وخرج فتبعه بعض الناس وسئله عن اسمه فاذا هو موسى بن
جعفر بن محمد ع فاخبر هرون بذلك فقال والله لقد كان ينبغي ان تكون هذه
الورقة من تلك الشجرة قوله ع فى مجمع ابي علي يجيك ع يجمع الى الشريف المرتضى
فى الغرر عن ابي عبد الله ع باسناده عن ايوب الهاشمي انه حضر باب الرشيد رجل يقال
له نفيع الانصاري وحضر موسى بن جعفر ع على حمار له فتلقاه الحاجب بالاكرام
وعجل له بالاذن فسئل نفيع بن عبد العزيز بن عمر من هذا الشيخ قال شيخ آل ابي طالب
شيخ آل محمد هذا موسى بن جعفر قال ما رايت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا
برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير اما ان خرج لاسوءنه فقال له عبد العزيز لا تفعل
فان هؤلاء اهل بيت قلما تعرض لهم احد فى الخطاب الا وسموه فى الجواب سمة

بقي

يبقى ما هذا عليه من الدهر فلما خرج موسى واخذ نفيع بلجام حماره وقال من انت
يا هذا قال ان كنت تريد النسب انا ابن محمد حبيب الله بن اسمعيل ذبيح الله بن ابراهيم
خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين ان كنت منهم الحج اليه
وان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضوا مشركوا قومي مسلمي قومك اكفاء لهم حتى
قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين
امر الله بالصلوة علينا فى الصلوة المفروضة تقول اللهم صل على محمد وال محمد فنحن آل فخخم
محمد خل الحمار فخلى عنه ويده ترعد وانصرف بخزي فقال له عبد العزيز الم اقل لك
قب فى كتاب اخبار الخلفاء ان هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر ع خذ
فدك حتى اردها اليك فيابى حتى الح عليه فقال لا اخذها الا بحدودها قال
وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدك الا فعلت قال اما الحد الاول
فعدن فتغير وجه الرشيد وقال ايها قال والحد الثاني سمرقند فاربد وجهه قال
والحد الثالث افريقية فاسود وجهه قال هيه قال والرابع سيف البحر مما يلي
الجزر وارمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول الى مجلسي قال موسى قد اعلمتك
انني ان حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله وفي رواية ابن اسباط انه
قال اما الحد الاول فعريش مصر والثاني دومة الجندل والثالث احد والرابع
سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال ع هذا كان فى ايدي اليهود بعد
موت ابي هالة فافاءه الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب فامره الله ان يدفعه
الى فاطمة ع قال الفيروزابادي ايه بكسر الهمزة والهاء وتنوين المكسورة استزادة
واستنطاق وقال هيه بكسر الكلمة استزادة وقال الزبيدي بالضم لون الى الغبرة وقد
اربد وارباد بج من كتاب نزهة الكرام وبستان العوام تاليف محمد بن الحسين
بن الحسن الرازي وهذا الكتاب خطه بالعجمية تكلفنا من نقله الى العربية فذكر
فى اخر المجلد الثاني منه ما هذا لفظه من اعربه وروي ان هرون الرشيد انفذ
الى موسى بن جعفر ع فاحضره فلما حضر عنده قال ان الناس ينسبونكم يا بني فاطمة
الى علم النجوم وان معرفتكم بها معرفة جيدة وفقهاء العامة يقولون ان رسول الله ص
قال اذا ذكرني اصحابي فاسكتوا واذا ذكر القدر فاسكتوا واذا ذكر النجوم فاسكتوا

وامير المؤمنين ع كان اعلم الخلايق بعلم النجوم واولاده وذريته الذين تقول الشيعة
بامامتهم كانوا عارفين بها فقال له الكاظم ع هذا حديث ضعيف واسناده
مطعون فيه والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم ولولا ان النجوم صحيحة ما مدحها الله
عز وجل والانبياء ع كانوا عالمين بها وقد قال الله تعالى في حق ابرهيم خليل الرحمن
وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وقال في
موضع اخر فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما نظر
فيها وما قال اني سقيم وادريس ع كان اعلم زمانه بالنجوم والله تعالى قد اقسم
بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقال في موضع والنازعات غرقا
الى قوله فالمدبرات امرا يعني بذلك اثنى عشر برجا وسبعة سيارات والذي يظهر
بالليل والنهار بامر الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون ونحن نعرف
هذا العلم وما نذكره فقال له هرون بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهره
عند الجهال وعوام الناس حتى لا يشنعوا عليك ونفس العوام به وغط هذا العلم
وارجع الى حرم جدك ثم قال له هرون وقد بقي مسئلة اخرى بالله عليك اخبرني
بها قال له سل فقال بحق القبر والمنبر وبحق قرابتك من رسول الله ص اخبرني
انت تموت قبلي او انا اموت قبلك لانك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى
امني حتى اخبرك فقال لك الامان فقال انا اموت قبلك وما كذبت ولا اكذب
ووفاتي قريب فقال له هرون قد بقي مسئلة تخبرني بها ولا تضجر فقال له سل
فقال خبرني انكم تقولون ان جميع المسلمين عبيدنا وجوارينا وانكم تقولون
من يكون لنا عليه حق ولا يوصله الينا فليس بمسلم فقال له موسى كذب الذين
زعموا اننا نقول ذلك واذا كان الامر كذلك فكيف يصح البيع والشراء عليهم
نحن نشتري عبيدا وجواري ونعتقهم ونقعد معهم وناكل معهم ونشتري المملوك
ونقول يا بني وللجارية يا بنتي ونقعدهم ياكلون معنا تقربا الى الله سبحانه فلو
انهم عبيدنا وجوارينا ما صح البيع والشراء وقد قال النبي ص لما حضرته الوفاة
في الصلوة وما ملكت ايمانكم يعني صلوا واكرموا مماليككم وجواريكم ونحن نعتقهم
وهذا الذي سمعته غلط من قائله ودعوى باطلة ولكن نحن ندعي ان ولاء جميع

الخلايق

الخلايق لنا ولاء الدين وهؤلاء الذين وهؤلاء الجهال يظنونه ولاء الملك حملوا
دعواهم على ذلك ونحن ندعي ذلك لقول النبي ص يوم غدير خم من كنت مولاه
فعلي مولاه وكان يطلب بذلك الا ولاء الدين والذي يوصلونه الينا من الزكوة
والصدقة فهو حرام علينا مثل الميتة والدم ولحم الخنزير واما الغنايم والخمس من بعد
موت رسول الله ص فقد منعونا ذلك ونحن محتاجون الى ما في يد بني ادم الذين
لنا ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك فان نفذ الينا احد هدية ولا يقول
انها صدقة نقبلها لقول النبي ص لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي كراع
لقبلت والكراع اسم القرية والكراع يد الشاة وذلك سنة الى يوم القيمة ولو حملوا
الينا زكوة وعلمنا انها زكوة رددناها وان كانت هدية قبلناها ثم ان هرون
اذن له في الانصراف فتوجه الى الرقة ثم تقولوا عليه اشياء فاستعاده هرون
واطعمه السم فتوفي ع بيان قوله اذا ذكر في اصحابي فامسكوا بالنون اي فامسكوا
الى قوله وفي الاخرى فاسكتوا بالتاء اما على بناء المجرد او على بناء الافعال
ونفس العوام به اي لا تعلمهم من قولهم نفست عليه الشيء نفاسة اذا لم تره له اهلا
قوله فكيف يصح البيع والشرا عليهم اي كيف يصح بيع الناس العبيد لنا وشراؤهم منهم
كشف قال محمد بن طلحة نقل عن الفضل بن الربيع انه اخبر عن ابيه ان المهدي لما
حبس موسى بن جعفر ع ففي بعض الليالي راى المهدي في منامه علي بن ابي طالب ع
وهو يقول له يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
قال الربيع فارسل الي ليلا فراعني وخفت من ذلك وجئت اليه واذا هو يقرأ
هذه الاية وكان احسن الناس صوتا فقال علي الان بموسى بن جعفر فجئته به
فعانقه واجلسه الى جانبه وقال يا ابا الحسن رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب
في النوم فقرأ علي كذا فتؤمنني ان تخرج علي او على احد من ولدي فقال والله لا
فعلت ذلك ولا من شاني قال صدقت يا ربيع اعطه ثلثة الاف دينار ورده
الى اهله الى المدينة قال الربيع فاحكمت امره ليلا فما اصبح الا وهو في الطريق
خوف العوائق ورواه الجنابذي وذكر انه وصلت بعشرة الاف دينار وقال
الحافظ عبد العزيز حدثنا احمد بن اسمعيل قال بعث موسى بن جعفر ع الى الرشيد من

الحبس بمسألة كانت انه لا ينقضي يوم من البلاء الا انقضى عنك معه يوم من
الرخاء حتى ينقضي جميعاً الى يوم لبوله انقضاء يخبر منه المطلوب كا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى
بن عيسى في داره التي في المسعى اذ رأى ابا الحسن موسى عليه السلام مقبلا من المروة على علی
بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعاً اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي
البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة فثنى ابو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها و
قال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضا لي فقال ابو الحسن عليه السلام
كذبت عندنا البينة بانه سرج محمد بن علي واما البغلة فانا اشتريتها منذ قريب
وانت اعلم وما قلت كا ابو علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابيه
جميعاً عن ابن البطائني عن ابيه عن علي بن يقطين قال سأل المهدي ابا الحسن عليه السلام
عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله عز وجل فان الناس يعرفون النهي عنها ولا يعرفون
التحريم لها فقال له ابو الحسن عليه السلام بل هي محرمة في كتاب الله عز وجل يا امير المؤمنين
فقال له في اي موضع هي محرمة في كتاب الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن
ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية واما قوله عز و
جل وما بطن يعني ما نكح الآباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وآله اذا كان
للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل
ذلك واما الاثم فانها الخمرة بعينها وقد قال الله تبارك وتعالى في موضع اخر
يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله
فهي الخمر والميسر واثمهما اكبر كما قال الله عز وجل قال فقال المهدي يا علي بن يقطين
هذه والله فتوى هاشمية قال قلت له صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله
الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال لي صدقت
يا رافضي مح ابو علي بن الحسن بن محمد بن علي الطوسي وعبد الجبار بن عبد الله بن
علي الرازي وابو الفضل منتهى بن ابي زيد الحسيني ومحمد بن احمد بن شهريار الخازن
جميعاً عن محمد بن الحسن الطوسي عن ابن الغضائري واحمد بن عبدون وابي طالب

بن الفودر

بن الفودر وابي الحسن الصفار والحسن بن اسمعيل بن اشناس جميعا عن المفضل الشيباني
عن محمد بن يزيد بن ابي الازهر عن ابي الوضاح محمد بن عبد الله النهشلي عن ابيه
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول التحدث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر
فارتبطوا نعم ربكم بالشكر وحصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا البلاء بالدعاء
فان الدعاء جنة منجية ترد البلاء وقد ابرم ابراما وقال ابو الوضاح واخبرني ابي قال
لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ وهو الحسين بن علي بن الحسن بفخ وتفرق الناس
عنه حمل رأسه والاسرى من اصحابه الى موسى بن المهدي فلما بصر بهم انشأ يقول
متمثلا بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعد ما دفنتم بصحراء الغميم القوافيا فلسنا كمن كنتم
تصيبون نيله فنقبل ضيما او نحكم قاضيا ولكن حكم السيف فينا مسلط فنرضى
اذا ما اصبح السيف راضيا وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا بني عمنا لو كان امرا
مدانيا فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكن قد اسأنا التقاضيا ثم امر برجل
من الاسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام واخذ من الطالبيين وجعل ينال منهم الى ان ذكر موسى بن جعفر عليه السلام
فنال منه قال والله ما خرج حسين الا عن امره ولا اتبع الا محبته لانه صاحب
الوصية في اهل هذا البيت قتلني الله ان ابقيت عليه فقال له ابو يوسف يعقوب
ابن ابرهيم القاضي وكان جريا عليه يا امير المؤمنين اقول ام اسكت فقال قل فقال
قد يكون من الفضل المبرز عن اهله في دينه وعلمه وفضله وما بلغني عن السفاح فيه
من تقريظه وتفضيله لبنت عزه واحرفته بالنار ان اطرفا فقال ابو يوسف نساؤه طوالق
وعتق جميع ما يملك من الرقيق وتصدق بجميع ما يملك من المال وحبيس دوابه وعليه المشي الى
بيت الله ان كان مذهب موسى بن جعفر الخروج لا يذهب اليه ولا مذهب احد من
ولده ولا ينبغي ان يكون هذا منهم ثم ذكر الزيدية وما ينتحلون فقال وما كان بقي
من الزيدية الا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر امير المؤمنين
بهم ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه قال وكتب علي بن يقطين الى ابي الحسن موسى عليه السلام
بصورة الامر فورد الكتاب فلما اصبح احضر اهل بيته وشيعته فاطلعهم ابو الحسن عليه السلام
على ما ورد عليه من الخبر وقال لهم ما تشيرون في هذا فقالوا نشير عليك اصلحك الله وعلينا

ما يملك م

معك ان يناعد يحفظك دونه فانه لا يومن شره وعاديته وغشمه شماوقد يوعك
وايانا معك فتبسم موسى ثم تمثل ببيت كعب بن مالك اخي بني سلمه وهو زعمت
سخينة ان ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب ثم اقبل علي بن حمزة من مواليه
واهل بيته فقال لهم تفرخ روعكم انه لا يرد اول كتاب من العراق الا بموت موسى بن
المهدي وهلاكه فقالوا وما ذلك اصلحك الله قال فوحرمة هذا القبر مات في
يومه هذا والله انه لحق مثل ما انكم تنطقون ساخبركم بذلك بينا انا جالس في
مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عيناي اذ سنح جدي رسول الله صم في
منامي فشكوت اليه موسى بن المهدي وذكرت ما جرى منه في اهل بيته وانا
مشفق من غوايله فقال لي لتطب نفسك يا موسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلا
فبينا هو يحدثني اذا اخذ بيدي وقال لي قد اهلك الله انفا عدوك فليحسن لله
شكرك قال ثم استقبل ابو الحسن القبلة ورفع يديه الى السماء يدعو فقال ابو
الوضاح فحدثني ابي قال كان جماعة من خاصة ابي الحسن ع من اهل بيته وشيعته
يحضرون مجلسه ومعهم في اكمامهم الواح ابنوس لطاف واميال فاذا نطق ابو الحسن
بكلمة او افتى في نازلة اثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك فسمعناه وهو يقول في
دعائه شكرا لله جلت عظمته ثم ذكر الدعاء قال ثم اقبل علينا مولانا ابو الحسن ع ثم
قال سمعت من ابي جعفر بن محمد ع يحدث عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن جده
امير المؤمنين ص وعليهم انه سمع رسول الله صم يقول اعرفوا نعمة الله ربكم عز و
جل وتوبوا اليه من جميع ذنوبكم فان الله يحب الشاكرين من عباده قال ثم قمنا
الى الصلوة وتفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن
المهدي والبيعة لهرون الرشيد بيان لا انطقوا الشوقي حنف وابصال وفي
اي الشرود فن الفراق كناية عن الموت اي عمه وتركته الفواخ وصحراء الغيم لعل
المراد به كواع الغميم وهو واد على مرحلتين من مكة وفي المناقب بصحراء الغور و
الغور كذبي ماء لبني كلاب قوله كن كنتم تفيبون تبذل اي عطاؤه وفي المناقب سيلة
اي سالمه ومصالحه والضيم الظلم وفي المناقب فيقيل فلاد رحى السيف كناية عن
المبالغة في القتل وقوله لو كان اراملا ابنا لو للتمني اي ليت محل النزاع بيننا و

وبينكم كان امرا قريبا فلا نرضى بقبلكم ولكن بين مطلوبنا ومطلوبكم بون بعيد فوله
ولكن قد اسانا التقاضيا اي لم نظلمكم اولا بل بدانتم بالظلم وطلبنا منكم التناصح
وصبوا التفريط مدح الانسان وهو هجو والغشم الظلم وافرخ الروع ذهب همه الرجل
اذ هز راسه من النعاس كا علي بن ابرهيم او غيره رفعه قال اخرج عبد الصمد بن
علي ومعه جماعة فبصر بابي الحسن ع مقبلا راكبا بغلا فقال لمن معه مكانكم حتى
اضحككم من موسى بن جعفر فلما دنى منه قال له ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها
الثار ولا تصلح عند النزال فقال له ابو الحسن ع تطاطات عن سمو الخيل وتجاوزت
قموء العير وخير الامور اوسطها فافحم عبد الصمد فما احار جوابا بيان التقي النزال
والصغار والعير الحمار يج قال الفضل بن الربيع لما اصطبح الرشيد يوما استدعى
حاجبه فقال له امض الى علي بن موسى العلوي واخرجه من الحبس والقه في بركة
السباع فما زلت الطف به وارفق ولا يزداد الا غضبا وقال والله لئن لم تلقه
الى السباع لالقينك عوضه قال فمضيت الى علي بن موسى الرضا فقلت له ان امير
المؤمنين امرني بكذا وكذا قال افعل ما امرت به فاني مستعين بالله تعالى عليهم و
اقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي الى ان انتهيت الى البركة ففتحت بابها وادخلته فيها
وفيها اربعون سبعا وعندي من الغم والقلق ان يكون قتل مثله على يدي وعدت
الى موضعي فلما انتصف الليل اتاني خادم فقال ان امير المؤمنين يدعوك فصرت
اليه فقال لعلي اخطات البارحة بخطيئة او اتيت منكرا فاني رايت البارحة مناما
هالني وذلك اني رايت جماعة من الرجال دخلوا علي وبايديهم سائر السلاح
وفي وسطهم رجل كانه القمر ودخل الى قلبي هيبته فقال لي قائل هذا امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع وعلى ابنائه فتقدمت اليه لاقبل قدميه فصرفني عنه فقال فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم حول وجهه ودخل بابا
فانتبهت مرعوبا لذلك فقلت يا امير المؤمنين امرتني ان القي علي بن موسى للسباع
فقال لعلهم اكلته فقلت لا والله فقال امض وانظر ما حاله فاخذت الشمع بين
يديه فاذا هو قائم يصلي والسباع حوله فعدت اليه فاخبرته فلم يصدقني ونهض
واطلع اليه فشاهده في تلك الحال فقال السلم عليك يا ابن عم فلم يجبه حتى فرغ من

صلوته ثم قال وعليك السلام يا ابن عم قد كنت ارجوا ان لا تسلم علي في مثل هذا الموضع
فقال اقلني فاني معتذر اليك فقال له قد نجاك الله بلطفه فلله الحمد ثم امر باخراجي
فاخرج فقال فلا والله ما بقيه سبع فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله
الى مجلسه ورفعه فوق سريره وقال يا ابن ان اردت المقام عندنا ففي الرحب
والسعة وقد امرنا لك ولاهلك بمال وثياب فقال له لا حاجة لي في المال ولا
الثياب ولكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم وذكر له قوما فامر لهم بصلة وكسوة
ثم سأله ان يركبه على بغال البريد الى الموضع الذي يحب فاجابه الى ذلك وقال لي
شيعه فشيعته الى بعض الطريق وقلت له يا سيدي ان رأيت ان تطول علي بتعويذة
فقال منعنا ان ندفع عوذنا وتسبيحنا الى كل احد ولكن لك علي حق الصحبة
والخدمة فاحفظ فكتبتها في دفتر وشددتها في منديل في كمي فما دخلت الى امير
المؤمنين الا ضحك الي وقضى حوائجي ولا سافرت الا كانت حرزا وامانا من كل
مخوف ولا وقعت في شدة الا دعوت بها ففرج عني ثم ذكرها الى قال السيد
او بما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر ع لانه كان محبوسا عند
الرشيد لكنني ذكرته هذا كما وجدته كا علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا
اظنه السياري عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن موسى ع على المهدي رآه
يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذلك يا ابا الحسن
قال ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه ص فدك وما والاها لم يوجف عليه
بخيل ولا ركاب فانزل الله على نبيه ص وآت ذا القربى حقه فلم يدر رسول الله ص من هم
فراجع في ذلك جبرئيل ع ربه فاوحى الله اليه ان ادفع فدك الى فاطمة ع فدعاها
رسول الله ص فقال لها يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد
قبلت يا رسول الله ص من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله ص
فلما ولي ابو بكر اخرج عنها وكلاءها فاتته فسألته ان يردها عليها فقال ائتيني
باسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين وام ايمن فشهدا لها فكتب
لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال ما هذا معك يا بنت
محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة اريته فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب

معها فلقيها عمر فقال ما هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة
قال ارينيه فابت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه ومحاه وخرقه فقال
هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب فضعي الحبال في رقابنا فقال له المهدي
يا ابا الحسن حدها لي فقال حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر
وحد منها دومة الجندل في رقابنا فقال له كل هذا قال نعم يا امير المؤمنين هذا
كله ان هذا كله مما لم يوجف اهله على رسول الله ص بخيل ولا ركاب فقال كثير وانظر فيه
بيان قوله فضعي الحبال في بعض النسخ بالحاء المهملة ويحتمل ان يكون حينئذ كناية
عن الترافع الى الحكام بان يكون لعنه الله قال ذلك تعجيزا لها وتحقيرا لشأنها او
المعنى انك اذا اعطيت ذلك وضعت الحبال على رقابنا بالعبودية او انك اذا حكمت
على ما لم يوجف عليها بخيل بانها ملكك فاحكمي على رقابنا ايضا بالملكية وفي
بعض النسخ بالجيم اي ان قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلي
ويحتمل ان يكون على هذا كناية عن ثقل الاثام والاوزار كا علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له اني قد اشفقت من
دعوة ابي عبد الله ع على يقطين وما ولد فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب
انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضر
الحصاة شيئا كا محمد بن يحيى عمن ذكره عن علي بن اسباط عن ابرهيم بن ابي
محمود عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن ع ما تقول في اعمال هؤلاء وقال
ان كنت لا بد فاعلا فاتق اموال الشيعة فاخبرني على انه كان يجبيها من الشيعة
علانية ويردها عليهم في السر ب محمد بن عيسى عن علي بن يقطين او عن زيد عن
علي بن يقطين انه كتب الى ابي الحسن موسى ع ان قلبي يضيق مما انا عليه من عمل
السلطان وكان وزيره هرون فان اذنت لي جعلني الله فداك هربت فرجع الجواب
لا آذن لك بالخروج من عملهم واتق الله او كما قال باب احوال عشايره واصحابه
واهل زمانه وما جرى من الظلم على عشايره ب محمد بن الحسين عن جعفر بن
بشير عن ابرهيم بن مفضل بن قيس ع قال سمعت ابا الحسن الاول ع وهو يحلف ان
لا يكلم ابن عمه ابدا فقال هذا من برى به هو لا يصبر ان يذكرني ويعيبني فاذا علم

الناس لا كلمهم لم يقبلوا منه وامسك عن ذكرى فكان خبراله شي عن صفوان
قال سئلني ابو الحسن ع ومحمد بن خلف جالس فقال لي مات يحيى بن القاسم الحذاء فقلت
له نعم ومات زرعة فقال كان جعفر ع يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون
الايمان ويستقر في قلوبهم والمستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبونه شي عن محمد بن
احمد قال وقف على ابو الحسن الثاني ع في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا احمد
قلت لبيك قال انه لما قبض رسول الله ص جهد الناس على اطفاء نور الله فابى الله
الا ان يتم نوره بامير المؤمنين ع فلما مات ابو الحسن ع جهد ابن ابي حمزة واصحابه
على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره الجزء ب الحسن بن ظريف عن ابيه
ظريف بن ناصح قال كنت مع الحسين بن زيد ومعه ابنه علي اذ مر بنا ابو الحسن موسى
بن جعفر ع فسلم عليه ثم جاز فقلت جعلت فداك يعرف موسى قائم آل محمد ص قال
فقال لي ان يكن احد يعرفه فهو ثم قال وكيف لا يعرفه وعنده خط علي بن ابي طالب
واملاء رسول الله ص فقال علي ابنه يا ابه كيف لم يكن ذاك عند ابي زيد بن علي فقال
يا بني ان علي بن الحسين ومحمد بن علي ع سيدا الناس وامامهم فلزم يا بني ابوك زيد
اخاه فتادب بادبه وتفقه بفقهه قال فقلت فارايت يا ابه ان حدث بموسى
حدث يوصي الى احد من اخوته قال لا والله ما يوصي الا الى ابنه اما ترى يا بني
هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلافة الا في اولادهم كر احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن ع فذكر محمد فقال اني جعلت على ان لا
يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامر بالبر والصلة ويقول هذا لعمه
قال فنظر الي فقال هذا البر والصلة انه متى يأتيني ويدخل علي فيقول فيصدقه الناس
واذا لم يدخل علي لم يقبل قوله اذا قال كش روى موسى بن القاسم البجلي عن علي بن
جعفر قال سمعت اخي موسى ع قال قال ابي لعبد الله اخي اليك ابني اخيك فقد ملاني
بالسفه فانهما شرك شيطان يعني محمد بن اسمعيل بن جعفر وعلي بن اسمعيل وكان عبد الله
اخاه لابيه وامه كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن
عبد الله بن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ واحتوى على المدينة دعا

موسى بن

موسى بن جعفر الى البيعة فاتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك ابا عبد الله
فيخرج مني ما لا اريد كما خرج من ابي عبد الله ما لم يكن يريد فقال له الحسين انما عرضت
عليك امرا فان اردته دخلت فيه وان كرهته لم احملك عليه والله المستعان ثم
ودعه فقال له ابو الحسن موسى بن جعفر حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد
الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويسترون شركا وانا لله وانا اليه راجعون
احتسبكم عند الله من عصبة ثم خرج الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم كما
قال ع وبهذا الاسناد عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله
بن الحسن الى موسى بن جعفر ع اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله وبها اوصيك
فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الاخرين خبرني من ورد علي من اعوان الله
على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة
للرضا من آل محمد وقد احتجبتها واحتجبها ابوك من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس
لكم وبسطتم امالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم وانا محذرك ما حذرك الله
من نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر ع من موسى بن ابي عبد الله جعفر
وعلي مشتركين في التذلل لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فاني
احذرك الله ونفسي واعلمك اليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك
ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه اني مدع
واني من قبل وما سمعت ذلك مني وستكتب شهادتهم ويسألون ولم يدع حرص
الدنيا ومطالبها لاهلها مطلبا لاخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب اخرتهم في دنياهم
وذكرت اني ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك وما منعني من مدخلك الذي
انت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة ولكن الله تبارك وتعالى
خلق الناس امشاجا وغرائب وغرائز فاخبرني عن حرفين اسألك عنهما
ما العترف في بدنك وما الصهلج في الانسان ثم اكتب الي بخبر ذلك وانا متقدم
اليك احذرك معصية الخليفة واحثك على بره وطاعته وان تطلب لنفسك امانا
قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح الى النفس من
كل مكان ولا تجده حتى يمن الله عليك بمنه وفضله ورقة الخليفة ابقاه الله فيؤمنك

ويرحمك ويحفظ فيك ارحام رسول الله صلعم على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا
ان العذاب على من كذب وتولى قال الجعفري فبلغني ان كتاب موسى بن جعفر ع
وقع في يد هرون فلما قراه قال الناس يحملوني على موسى بن جعفر ع وهو بري
مما يرمى به ايضاح من تخلفك اي بلغني اظهار تخلفك وتخلفك علي مع علمك بفرضك
لي وقيل اي تخلفك للامامة مع انك مخذول ولا يخفى ما فيه قوله فاستهوتهم
اي ذهبتهم باهواء الناس ودعوتهم قوله من موسى بن عبدالله وفي بعض النسخ عبد
الله وهو الاظهر بان ثم ذكر في الكتاب انتسابهم الى الوالد الاكبر ابي علي بن ابي طالب
فقوله مشتركين على صيغة الجمع وفي بعض النسخ الى عبدالله والمراد ما ذكرنا ايضا
وكذا على نسخة عبدالله ايضا بان يكون الوصف بالعبودية مخصوصا بجعفر ع وقيل
كانه اشرك اخاه علي بن جعفر معه في المكاتبة ليعرف بذلك عند ما يرجع عن نفسه فهو
مشتركين على صيغة التثنية قوله ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس اي جعل للانسان
اجزاء واعضاء مختلفة فاخبرني عن هذين العضوين او المعنى ان الله خلقهم ذوي
غرائب وشؤون متفاوتة واي غريبة اغرب من دعواك الامامة مع جهلك و
سكوني مع علي كا علي بن ابراهيم رفعه عن محمد بن مسلم قال دخل ابو حنيفة على ابي
عبدالله ع فقال له رايت ابنك موسى يصلي والناس يمرون بين يديه فلا ينهاهم
وفيه ما فيه فقال ابو عبدالله ع ادعوا لي موسى فدعي فقال له يا بني ان ابا حنيفة
يذكر انك كنت تصلي والناس يمرون بين يديك فلم تنههم فقال نعم يا ابه ان الذي كنت
اصلي له كان اقرب الي منهم يقول الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال
فضمه ابو عبدالله ع الى نفسه ثم قال بابي انت وامي يا مودع الاسرار كا عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي جعفر المثنى الخطيب عن محمد بن الفضيل وبشر بن
اسمعيل قال قال لي محمد الا اسرك يا ابن المثنى قال قلت بلى وقمت اليه قال دخل هذا
الفاسق آنفا مجلسي قبالة ابي الحسن الكاظم ع ثم اقبل عليه فقال له يا ابا الحسن ما
تقول في المحرم ايستظل على المحمل فقال له لا قال فيستظل في الخباء فقال له نعم فاعاد عليه
القول شبه المستهزئ يضحك فقال يا ابا الحسن فما فرق بين هذا وهذا فقال يا ابا
يوسف ان الدين ليس بقياس كقياسكم انتم تلعبون بالدين انا صنعنا كما صنع

رسول الله ص

رسول الله ص وقلنا كما قال رسول الله ص يركب راحلته فلا يستظل عليها وتؤذيه
الشمس فيستر جسده بعضه ببعض وربما ستر وجهه بيده واذا نزل استظل بالخباء وفي
البيت وفي الجدار كا علي بن ابراهيم عن ابيه قال رايت عبدالله بن جندب بالموقف
فلم ار موقفا احسن من موقفه ما زال مادا يديه الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ
الارض فلما انصرف الناس قلت له يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفك
قال والله ما دعوت الا لاخواني وذلك ان ابا الحسن موسى بن جعفر ع اخبرني
انه من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف مثله فكرهت
ان ادع مائة الف ضعف مضمونة لواحدة لا ادري تستجاب ام لا كا احمد بن محمد بن
العاصمي عن علي بن الحسن التيملي عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن ابي البلاد او
عبدالله بن جندب قال كنت في الموقف فلما افضت لقيت ابراهيم بن شعيب فسلمت
عليه وكان مصابا باحدى عينيه واذا عينه الصحيحة حمراء كانها علقة دم فقلت له
قد اصبت باحدى عينيك وانا والله مشفق على الاخرى فلو قصرت من البكاء
قليلا فقال لا والله يا ابا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة فقلت لمن دعوت قال
دعوت لاخواني لاني سمعت ابا عبدالله ع يقول من دعا لاخيه بظهر الغيب وكل الله
به ملكا يقول ولك مثلاه فاردت ان اكون انما ادعو لاخواني ويكون الملك يدعو لي
لاني في شك من دعائي لنفسي ولست في شك من دعاء الملك لي الحسين بن
الحسن الهاشمي عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن خالد عن زياد بن ابي سلمة قال
دخلت على ابي الحسن موسى ع فقال لي يا زياد انك لتعمل عمل السلطان قال قلت
اجل قال لي ولم قلت انا رجل لي مروة وعلي عيال وليس وراء ظهري شيء فقال لي
يا زياد لان اسقط من حالق فاتقطع قطعة قطعة احب الي من ان اتولى لاحد منهم
عملا او اطا بساط رجل منهم الا لماذا قلت لا ادري جعلت فداك قال الا لتفريج
كربة عن مؤمن او فك اسره او قضاء دينه يا زياد ان اهون ما يصنع الله بمن
تولى لهم عملا ان يضرب عليه سرادق من نار الى ان يفرغ الله من حساب الخلائق
يا زياد فان وليت شيئا من اعمالهم فاحسن الى اخوانك فواحدة بواحدة والله من وراء
ذلك يا زياد ايما رجل منكم تولى لاحد منهم عملا ثم ساوى بينكم وبينهم فقولوا له

انت متحل كذاب بان ولد اذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك
غدا ونفاد ما اتيت اليهم عنهم وبقاء ما اتيت اليهم عليك بيان والله من وراء
ذلك اي عفوه وغفرانه او حسابه وحفظه لما خالف امره كا العدة عن سهل
عن يحيى بن المبارك عن ابراهيم بن صالح عن رجل من الجعفريين قال كان بالمدينة
عندنا رجل يكنى ابا القمقام وكان محارفا فاتى ابا الحسن ع فشكى اليه حرفته واخبره
انه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال له ابو الحسن قل في اخر دعائك من صلوة الفجر
سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واتوب اليه واسئله من فضله عشر مرات قال
ابو القمقام فلزمت ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد علي قوم من البادية
فاخبروني ان رجلا من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت فقبضت
ميراثه وانا مستغني الفصول المهمة شاعره السيد الحميري بروايته محمد بن المفضل من
كتاب قضاء حقوق المؤمنين لابي علي بن طاهر الصوري باسناده عن رجل من
اهل الري قال ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا يطالبني بها وخفت
من الزامي اياها خروجا عن نعمتي وقيل لي انه ينتحل هذا المذهب فخفت ان امضي
اليه فلا يكون كذلك فاقع فيما لا احب فاجتمع رأيي على اني هربت الى الله تعالى و
حججت ولقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر ع فشكوت حالي اليه فاصحبني مكتوبا
نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان لله تحت عرشه ظلا لا يسكنه الا من اسدى الى
اخيه معروفا او نفس عنه كربة او ادخل على قلبه سرورا وهذا اخوك والسلم قال فعدت
من الحج الى بلدي ومضيت الى الرجل ليلا واستاذنت عليه وقلت رسول الصابر ع
فخرج الي حافيا ماشيا ففتح لي بابه وقبلني وضمني اليه وجعل يقبل بين عيني ويكرر
ذلك كلما سئلني عن رؤيته ع وكلما اخبرته بسلامته وصلاح احواله استبشر وشكر الله
ثم ادخلني داره وصدرني في مجلسه وجلس بين يدي فاخرجت اليه كتابه ع فقبله قائما
وقراه ثم استدعى بماله وثيابه فقاسمني دينارا دينارا ودرهما درهما وثوبا ثوبا
واعطاني قيمة ما لم يكن قسمته وفي كل شيء من ذلك يقول يا اخي هل سررتك فاقول
اي والله وزدت على السرور ثم استدعى العمل فاسقط ما كان باسمي واعطاني براءة
مما يتوجه علي منه وودعته وانصرفت عنه فقلت لا اقدر على مكافاة هذا الرجل الا

بان

بان احج في قابل وادعو له والقى الصابر ع واعرفه فعله ففعلت ولقيت مولاي الصابر ع وجعلت
احدثه ووجهه يتهلل فرحا فقلت يا مولاي هل سرك ذلك فقال اي والله لقد سرني وسر
امير المؤمنين ع والله لقد سر جدي رسول الله صلعم ولقد سر الله تعالى ن احمد بن محمد بن
الحسين البزاز عن ابي طاهر الشامي عن بشر بن محمد بن بشر عن احمد بن سهل بن
ماهان عن عبيد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن
قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني
للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت الصلوة الظهر فلما
دخلت اليه رأيته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست وابريق
فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في
شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا
شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في
ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم
دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ
الي هارون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه رأيت بين
يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه
رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم
اذن لي في الانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين
فقلت في نفسي انا لله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما رآني استحيا مني فعدت
الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال
والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث
ان عاد الرسول الي فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه
الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين
فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم
السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة
بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب

شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء و
كانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة ع فجعل يخرج الي واحد بعد واحد فاضرب عنقه
حتى اتيت على اخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه
ايضا عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة ع مقيدون فقال لي ان امير
المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي
به في تلك البئر حتى اتيت على اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون
نفسا من ولد علي وفاطمة ع مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير
المؤمنين يامرك ان تقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه
فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت الى تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر
فقال لي تبا لك يا مشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة ع فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر
الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر
فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله ص فما ينفعني صومي
وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار وفي لعذا ورجنا اخو الكثير من عجائب
واصحابه في باب معجزاته وباب مكارم اخلاقه وباب مناظراته وما جرى بينه و
بين خلفاء زمانه وباب شهادته وباب مذهب الواقفة باب احتجاج هشام
بن الحكم في الامامة بحضرة الرشيد وما الت اليه امره فانه حدثنا احمد بن محمد الخالدي عن محمد بن همام
عن اسحق بن احمد عن ابي حفص الحداد وغيره عن يونس بن عبد الرحمن قال كان يحيى
بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئا من طعنه على الفلاسفة واحب
ان يغري به هرون ويضربه على القتل قال وكان هرون لما بلغه عن هشام مال اليه
وذلك ان هشاما تكلم يوما بكلام عند يحيى بن خالد في ارث النبي ص فنقل الى
الرشيد فاعجبه وقد كان قبل ذلك يحيى يشرف امره عند هرون ويرده عن اشياء كان يعزم
عليها من اذاه فكان ميل هرون الى هشام احد ما غير قلب يحيى على هشام فشنعه عند
الرشيد وقال له يا امير المؤمنين اني قد استبطنت امر هشام فاذا هو يزعم ان لله في ارضه
اماما غيرك مفروض الطاعة قال سبحان الله قال نعم ويزعم انه لو امره بالخروج لخرج

وانما كنا نرى انه ممن يرى الالباد بالارض فقال له هرون ليحيى فاجمع عندك المتكلمين
واكون انا من وراء الستر بيني وبينهم لئلا يفطنوا بي ولا يمتنع كل واحد منهم ان
ياتي باصله لهيبتي قال فوجه يحيى فاشحن المجلس من المتكلمين وكان فيهم ضرار بن
عمرو وسليمان بن جرير وعبد الله بن يزيد الاباضي وموبذ بن موبذ ورأس الجالوت
قال فتسألوا فتكافؤا وتناظروا وتقاطعوا وتناهوا الى شاذ من شاذ الكلام كل
يقول لصاحبه لم تجب ويقول قد اجبت وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام اذ لم
يعلم بذلك المجلس واغتنم ذلك لعلة كان اصابها هشام بن الحكم فلما تناهوا الى
هذا الموضع قال لهم يحيى بن خالد اترضون فيما بينكم هشاما حكما قالوا قد رضينا
ايها الوزير فانى لنا به وهو عليل فقال يحيى فانا اوجه اليه فاسأله ان يتجشم المجيء
فوجه اليه فاخبره بحضورهم وانما منعه ان يحضره اول المجلس ابقاء عليه من
العلة فان القوم قد اختلفوا في المسائل والاجوبة وتراضوا بك حكما بينهم فان رأيت
ان تتفضل وتحمل على نفسك فافعل فلما صار الرسول الى هشام قال لي يا يونس قلبي
منكر هذا القول ولست آمن ان يكون ههنا امر لا اقف عليه لان هذا الملعون يحيى بن
خالد قد تغير علي لامور شتى وقد كنت عزمت ان من الله علي بالخروج من هذه
العلة ان اشخص الى الكوفة واحرم الكلام بتة والزم المسجد ليقطع عني مشاهدة هذا
الملعون يعني يحيى بن خالد قال قلت جعلت فداك لا يكون الا خيرا فتحرز ما امكنك
فقال لي يا يونس اترى التحرز عن امر يريد الله اظهاره على لساني ان يكون ذلك و لكن
قم بنا على حول الله وقوته فركب هشام بغلا كان مع رسوله وركبت انا حمارا كان لهشام
قال فدخلنا المجلس فاذا هو مشحون بالمتكلمين قال فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه
وسلم على القوم وجلس قريبا منه وجلست انا حيث انتهى بي المجلس قال فاقبل
يحيى على هشام بعد ساعة فقال ان القوم حضروا وكنا مع حضورهم نحب ان تحضر لا
لان تناظر بل لانا نأنس بحضورك اذ كانت العلة تقطعك عن المناظرة وانت بحمد
الله صالح وليست علتك بقاطعة من المناظرة وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم
قال فقال هشام ما الموضع الذي تناهت بهم المناظرة فاخبره كل فريق منهم بموضع
مقطعه فكان من ذلك ان حكم لبعض على بعض فكان من المحكومين عليه سليمان

حريث فحمدها على هشام قال ثم ان يحيى بن خالد قال لهشام انا قد اعرضنا من المناظرة
والمجادلة منذ اليوم ولكن ان رأيت ان تبين عن فساد اختيار الناس للامام
وان الامامة في آل بيت الرسول دون غيرهم قال هشام ايها الوزير العلة
تقطعني عن ذلك ولعل معترضا يعترض فيكسب المناظرة الخصومة قال ان اعترض
معترض قبل ان تبلغ مرادك وغرضك فليس ذلك له بل عليه ان يحفظ المواضع التي
له فيها مطعن فيقفها الى فراغك ولا يقطع عليك كلامك فبدأ هشام وساق
الذكر لذلك واطال واختصرنا منه موضع الحاجة فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من
الكلام في فساد اختيار الناس الامام قال يحيى لسليمان بن حريث سل ابا محمد
عن شيء من هذا الباب قال سليمان لهشام اخبرني عن علي بن ابي طالب مفروض
الطاعة فقال هشام نعم قال فان امرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل
وتطيعه فقال هشام لا يامرني قال ولم اذا كانت طاعته مفروضة عليك وعليك ان
تطيعه فقال هشام عد عن هذا فقد تبين فيه الجواب قال سليمان فلم يامرك في
حال تطيعه وفي حال لا تطيعه فقال هشام ويحك لم اقل لك اني لا اطيعه فتقول
ان طاعته مفروضة انما قلت لك لا يامرني قال سليمان ليس اسألك الا على سبيل
سلطان الجدل ليس على الواجب انه لا يامرك فقال هشام كم تحول حول الحمى هل هو
الا ان اقول لك ان امرني فعلت فينقطع اقبح الانقطاع ولا يكون عندك زيادة
وانا اعلم بما يجب قولي وما اليه يؤول جوابي قال فتغير وجه هرون وقال هرون قد
افصح وقام الناس واغتنمها هشام فخرج على وجهه الى المداين قال فبلغنا ان
هرون قال ليحيى شد يدك بهذا واصحابه فبعث الى ابي الحسن موسى ع فحبسه فكان هذا
سبب حبسه ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله قال فبلغ هذا المجلس محمد بن
سليمان النوفلي وابن ميثم وهما في حبس هرون فقال النوفلي اري هشام ما استطاع
ان يعتل فقال ابن ميثم باي شيء يستطيع ان يعتل وقد اوجب ان طاعته مفروضة
من الله قال يعتل بان يقول الشرط علي في امامته ان لا يدعو احدا الى الخروج حتى
ينادي مناد من السماء فمن دعاني ممن يدعي الامامة قبل ذلك الوقت علمت انه
ليس بامام وطلبت من اهل هذا البيت ممن لا يقول انه يخرج ولا يامر بذلك حتى

ينادي

ينادي من السماء فاعلم انه صادق فقال ابن ميثم هذا من اخبث الخرافة ومتى كان
هذا من اخبث الخرافة ومتى كان في عقد الامامة انما يروى هذا في صفة القائم ع و
هشام اجدل من ان يحتج بهذا على انه لم يفصح بهذا الافصاح الذي قد شرطته انت
انما قال ان امرني المفروض الطاعة بعد علي ع فعلت ولم يسم فلان دون فلان كما
تقول انه قال له طلبت غيره فلو قال له هرون وكان المناظر له من المفروض الطاعة فقال له
انت لم يكن ان يقول له فان امرك بالخروج بالسيف تقاتل اعداءه تطلب غيره وتنتظر
المنادي السماء هذا تكلم به مثل هذا لعلك لو كنت انت تكلمت به قال علي بن اسمعيل
الميثمي انا لله وانا اليه راجعون على ما مضى من العلم ان قتل ولقد كان عضدنا و
شيخنا والمنظور اليه فينا بيان قوله فشنعه عنده اي نسب يحيى هشاما الى الشنع
عند هرون والالباد بالارض الالصاق وهذا كناية عن ترك الخروج وعدم الرضا
به قوله اذ لم يعلم بذلك اي لم يعلمه اولا واغتنم ذلك الى ظرة وجرهم لتكون وسيلة
الى احضار هشام بحيث لا يشعر بالحيلة قوله على ما يمضي من العلم ان قتل اي قتل
يمضي مع علوم كثيرة كش روي عن عمر بن يزيد قال كان ابن اخي هشام يذهب
في الدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم فسالني ان ادخله على ابي عبد الله ع ليناظره
فاعلمته اني لا افعل ما لم استاذنه فدخلت على ابي عبد الله ع فاستاذنته في ادخال
هشام عليه فاذن لي فيه فقمت من عنده وخطوت خطوات فذكرت رداءته وخبثه
فانصرفت الى ابي عبد الله ع فحدثته رداءته وخبثه فقال لي ابو عبد الله ع يا عمر
تتخوف علي فخجلت من قولي وعلمت اني قد عثرت فخرجت مستحييا الى هشام فسألته
تاخير دخوله واعلمته انه قد اذن له بالدخول فبادر هشام فاستاذن ودخل
فدخلت معه فلما تمكن في مجلسه سأله ابو عبد الله ع عن مسألة فحار فيها هشام وبقي
فسأله هشام ان يؤجله فيها فاجله ابو عبد الله ع فذهب هشام فاضطرب في طلب
الجواب اياما فلم يقف عليه فرجع الى ابي عبد الله ع فاخبره ابو عبد الله ع بها وسأله
عن مسائل اخرى فيها فساد اصله وعقد مذهبه فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا
قال فبقيت اياما لا افيق من حيرتي قال عمر بن يزيد فسألني هشام ان استاذن له
على ابي عبد الله ع ثالثا فدخلت على ابي عبد الله ع فاستاذنت له فقال ابو عبد الله ع

ينظرون في موضع سمّاه بالحيرة لا لتقي معه فيه غداً ان شاء الله اذا راح اليها
فقال عمر فخرجت الى هشام فاخبرته بمقالته وامره فسر بذلك هشام واستبشر
وسبقه الى الموضع الذي سمّاه ثم رأيت هشاماً بعد ذلك فسألته عما كان بينهما
فاخبرني انه سبق ابا عبد الله عليه السلام الى الموضع الذي كان سمّاه له فبينا هو اذا بابي
عبد الله عليه السلام قد اقبل على بغلة له فلما بصرت به وقرب مني هالني منظره وارعبني
حتى بقيت لا اجد شيئاً اتفوه به ولا انطلق لساني لما اردت من مناطقته ووقف علي
ابو عبد الله عليه السلام ملياً ينتظر ما اكلمه وكان وقوفه علي لا يزيدني الا تهيباً وتحيراً فلما
رأى ذلك مني ضرب بغلته وسار حتى دخل بعض السكك في الحيرة وتيقنت ان ما اصابني
من هيبته لم يكن الا من قبل الله عز وجل من عظم موقعه ومكانه من الرب الجليل
قال عمر فانصرف هشام الى ابي عبد الله عليه السلام وترك مذهبه ودان بدين الحق وفاق
اصحاب ابي عبد الله عليه السلام كلهم والحمد لله قال واعتل هشام بن الحكم علته التي قبض فيها
فامتنع من الاستعانة بالاطباء فسألوه ان يفعل ذلك فجاؤوا بهم اليه فادخل عليه
جماعة من الاطباء فكان اذا دخل الطبيب عليه وامره بشيء سأله فقال يا هذا هل
وقفت على علتي فمن بين قائل يقول لا ومن قائل يقول نعم فان استوصف ممن يقول
نعم وصفها فاذا اخبره كذبه ويقول علتي فزع القلب مما اصابني من الخوف وقد
كان قدم ليضرب عنقه ففزع قلبه ذلك حتى مات رحمه الله كش محمد بن مسعود
عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى العبيدي عن يونس قال قلت لهشام انهم يزعمون ان
ابا الحسن بعث اليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك ان تسكت ولا تتكلم فابيت ان
تقبل رسالته فاخبرني كيف كان سبب هذا وهل ارسل اليك ينهاك عن الكلام او لا
وهل تكلمت بعد نهيه اياك فقال هشام انه لما كان ايام المهدي شدد على اصحاب
الاهواء وكتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفاً صنفاً ثم قرأ الكتاب على الناس
فقال يونس قد سمعت الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة الوضاح
فقال ان ابن المفضل صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة حتى قال في كتابه وفرقة منهم يقال لها
الجوالقية قال يونس ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا اصحابه فزعم هشام ليونس
ان ابا الحسن عليه السلام بعث اليه فقال له كف هذه الايام عن الكلام فان الامر شديد قال

هشام
فكففت عن الكلام حتى مات المهدي وسكن فهذا الامر الذي كان من امره وانتهائي
الى قوله وبهذا الاسناد عن يونس قال كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشاء
حيث اتاه مسلم صاحب بيت الحكمة فقال له ان يحيى بن خالد يقول قد افسدت على الرافضة
دينهم لانهم يزعمون ان الدين لا يقوم الا بامام حي وهم لا يدرون ان امامهم اليوم
حي او ميت فقال هشام عند ذلك انما علينا ان ندين بحياة الامام انه حي حاضراً
عندنا او متوارياً عنا حتى يأتينا موته فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته و
مثل مثالاً فقال الرجل اذا جامع اهله وسافر الى مكة او توارى عنه ببعض الحيطان
فعلينا ان نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك فانصرف سالم بن عم يونس بهذا الكلام
فقصه على يحيى بن خالد فقال ترى ما صنعنا شيئاً فدخل يحيى على هارون فاخبره فارسل
من الغد فطلبه فطلب في منزله فلم يوجد فبلغه الخبر فلم يلبث الا شهرين او اكثر
حتى مات في منزل محمد وحسين الحناطين فهذا تفسير امر هشام وزعم يونس ان دخول
هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد ان اخذ ابو الحسن عليه السلام بدهر
اذ كان في زمن المهدي ودخوله الى يحيى بن خالد في زمن الرشيد ابن ابي الخطاب
عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال اما كان لكم في ابي الحسن عليه السلام عظة ما ترى حال هشام هو
الذي صنع بابي الحسن عليه السلام ما صنع وقال لهم واخبرهم أترى الله يغفر له ما ركب منا ب
الحسين بن احمد عن حمدان بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن
جعفر بن معروف عن العمركي عن الحسن بن ابي لبابة عن ابي هاشم الجعفري قال قلت
لابي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم فقال رحمه الله
ما كان اذبه عن هذه الناحية ما ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الصقر بن دلف
قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد وقلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلام ثم قال
ما لكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله عز وجل جسم ونحن منه براء في الدنيا
والاخرة يد الهمداني وابن ناتانة معاً عن علي عن ابيه عن ابي الجميل عن علي
الاسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة و
ملة يوم الاحد فيتناظرون في اديانهم ويحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد
فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون

فقال يا امير المؤمنين ما شيء مما رفعني به امير المؤمنين وبلغ من الكرامة والرفعة
احسن موقعا عندي من هذا المجلس فانه كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم
على بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم فقال له الرشيد
فانا احب ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم من غير ان يعلموا بحضوري فيحتشمون
ولا يظهرون مذاهبهم فقال ذلك الى امير المؤمنين متى شاء فقال فضع يدك على راسي
ولا تعلمهم بحضوري ففعل وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا فيما بينهم وعزموا ان لا يكلموا
هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد وانكاره على من قال بالامامة
قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس لهشام
بن الحكم وكان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من
بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الامامة
فقال هشام ايها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسئلة هؤلاء قوم كانوا مجتمعين
معنا على امامة رجل ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا
الحق ولا حين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسئلة ولا جواب فقال
بيان وكان من الحرورية انا اسئلك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكموا
الحكمين اكانوا مؤمنين ام كافرين قال هشام كانوا ثلثة اصناف صنف مؤمنون
وصنف مشركون وصنف ضلال فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي الذين
قالوا ان عليا امام من عند الله ومعوية لا يصلح لها فآمنوا بما قال الله عز وجل
في علي ع واقروا به واما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعوية يصلح لها فاشركوا
اذا دخلوا معوية مع علي ع واما الضلال فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبائل
والعشائر لم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فاصحاب معوية ما كانوا قال كانوا
ثلثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما الكافرون
فالذين قالوا ان معوية امام وعلي ع لا يصلح لها فكفروا من جهتين ان جحدوا
اماما من الله ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا معوية
امام وعلي ع يصلح لها فاشركوا معوية مع علي ع واما الضلال فعلى سبيل اولئك
خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشائر فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار فانا

اسئلك يا هشام في هذا فقال هشام اخطات قال ولم قال لانكم مجتمعون على دفع
امامة صاحبي وقد سئلني هذا عن مسئلة وليس لكم ان تثنوا بالمسئلة علي حتى اسئلك
يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب قال ضرار فسل قال اتقول ان الله عدل لا يجور
قال نعم قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيله وكلف الاعمى
قراءة المصاحف والكتب اتراه كان عادلا او جائرا فقال ضرار ما كان الله ليفعل
ذلك قال هشام قد علمنا ان الله لا يفعل ذلك ولكن على سبيل الجدل والخصومة
ان لو فعل ذلك اليس كان في فعله جائرا وكلفه تكليفا لا يكون له السبيل الى
اقامته واداءه قال لو فعل ذلك لكان جائرا قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف
دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم الا ان ياتوا به كما كلفهم قال بلى قال فجعل
لهم دليلا على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي الى
المساجد والجهاد قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك
قال فضحك هشام وقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك
الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع اليك في هذا القول قال هات قال ضرار كيف
تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة قال فاذا هو نبي قال هشام لا لان النبوة
يعقدها اهل السماء والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد
الامامة بالنبي والعقدان جميعا باذن الله عز وجل قال فما الدليل على ذلك قال
هشام الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلو الكلام في هذا من
احد ثلثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول ص
فلم يكلفهم ولم يامرهم ولم ينههم وصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف عليها
افتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لا اقول هذا قال هشام فالوجه الثاني ينبغي ان يكون الناس المكلفون قد
استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حد الرسول علماء في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج
احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه فتقول
هذا ان الناس قد استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد الرسول ص في العلم حتى لا
يحتاج احد الى احد مستغنين بانفسهم عن غيرهم في اصابة الحق قال لا اقول هذا

ولكنهم محتاجون الى غيرهم قال فبقي الوجه الثالث لانه لا بد لهم من عالم يقيمه الرسول
لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرأ من الخطايا يحتاج الى
احد قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات اربع في نعت نسبه بان يكون
معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون من صاحب الملة والدعوة
واليه اشارة فلم ير جنس من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة
والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فتصل دعوته الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل ومقر
ومنكر في شرق الارض وغربها ولو جاز ان يكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا
الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره ولا يجده ولجاز ان يطلبه في اجناس
هذا الخلق من العجم وغيرهم لكان من حيث اراد الله ان يكون صلاحا ان يكون
فسادا ولا يجوز هذا في حكم الله تبارك وتعالى وعدله ان يفرض على الناس فريضة لا
توجد فلما لم يجز ذلك لم يجز الا ان يكون فسادا ولا يجوز هذا في حكم الله تبارك وتعالى
وعدله ان يفرض على الناس فريضة لا توجد فلما لم يجز ذلك لم يجز الا ان يكون الا
في هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز ان يكون من هذا الجنس
الا في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهو قرشي ولما لم يجز ان يكون
من هذا الجنس الا في هذه القبيلة لم يجز ان يكون من هذه القبيلة الا في هذا البيت
لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة ولما كثر اهل هذا البيت وتشاجروا في الامامة
لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز الا ان يكون من صاحب الملة والدعوة
اليه اشارة باسمه ونسبه لئلا يطمع فيها غيره واما الاربع التي في نعت نفسه ان يكون بعينه
اعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل
وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكون اشجع الناس وان يكون اسخى
الناس قال من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه ان لم يكن عالما بجميع حدود الله
واحكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه ان يقلب الحدود فمن وجب عليه القطع ومن
وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله حدا على ما امر به فيكون من حيث اراد الله صلاحا
فسادا قال فمن اين قلت انه معصوم من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب

دخل في الخطاء

دخل في الخطاء فلا يؤمن ان يكتم على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه ولا يحتج الله
عز وجل بمثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس قال لانه فئة للمسلمين
الذين يرجعون اليه في الحروب وقال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا
لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فر فيبوء بغضب
من الله فلا يجوز ان يكون من يبوء بغضب من الله حجة على خلقه قال من اين
قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين فان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى
اموالهم فاخذها فكان خائنا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخائن فقال عند ذلك
ضرار فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت فقال صاحب العصر امير المؤمنين وكان
هرون قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك اعطانا والله من جراب النورة ويحك يا جعفر
وكان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر من يعني بهذا قال يا امير المؤمنين يعني موسى
بن جعفر عم قال ما عنى بها غير اهلها ثم عض على شفته وقال مثل هذا حي ويبقى لي
ملكي ساعة واحدة فوالله للسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف و
علم يحيى ان هشاما قد اتي فدخل الستر فقال ويحك يا عباسي من هذا الرجل فقال
يا امير المؤمنين تكفى تكفى ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتي فقام يوهم
انه يبول او يقضي حاجة فلبس نعليه وانسل ومر ببيته وامرهم بالتواري وهرب ومر من
فوره نحو الكوفة ونزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله عم
فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير آتيك بطبيب قال لا انا ميت فلما
حضره الموت قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل وضعني بالكناسة
واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي طلبه امير المؤمنين مات حتف انفه وكان
هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة راوه وحضر القاضي
وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله
الذي كفانا امره فخلى عمن كان اخذ به بيان قد اتي على المجهول اي هلك من فجأهم
اتى عليه اي اهلكه وقوله تكفى على المجهول اي تكفى شره وتقتله عم شا ابن قولويه عن
الكليني عن علي عن ابيه عن جماعة من رجاله عن يونس بن يعقوب قال كنت عند
ابي عبد الله عم فورد عليه رجل من اهل الشام فقال له اني رجل صاحب كلام وفقه

وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله ع كلامك هذا من كلام
رسول الله ص او من عندك فقال من كلام رسول الله ص بعضه ومن عندي بعضه
فقال له ابو عبد الله ع فانت اذا شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي عن الله
قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ص قال لا قال فالتفت ابو عبد الله ع
الي فقال لي يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم قال يا يونس لو
كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك
تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد و
هذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله ع
انما قلت ويل لهم ان تركوا قولي وذهبوا الى ما يريدون ثم قال اخرج الى الباب فانظر
من ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن
الكلام ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر و
كانا متكلمين فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لابي عبد الله ع على
طرف جبل في طرف الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله ع راسه من الخيمة
فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان
شديد المحبة لابي عبد الله ع فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت
لحيته وليس فينا الا من هو اكبر منه سنا قال فوسع له ابو عبد الله ع وقال ناصرنا
بقلبه ويده ولسانه ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال
يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم
قال لقيس الماصر كلمه فكلمه واقبل ابو عبد الله ع يتبسم من كلامهما وقد استخذل
الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي
لهشام يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله ع فغضب هشام حتى ارتعد ثم
قال اخبرني يا هذا اربك انظر لخلقه ام هم لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه
قال ففعل بنظره لهم في دينهم قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وازاح
في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله
قال هشام فبعد رسول الله ص من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم

الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى يرفع عنا الاختلاف ويمكننا من الاتفاق فقال
الشامي نعم فقال له هشام فلم اختلفنا نحن وانت وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم
ان الراي طريق الدين وانت مقر بان الراي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت
الشامي كالمفكر فقال له ابو عبد الله ع ما لك لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت
وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه
لكن لي عليه مثل ذلك فقال له ابو عبد الله ع سله تجده مليا فقال الشامي لهشام
من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال هشام بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل اقام
لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال
الشامي من هو قال هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله ص واما بعد النبي ص
فغيره فقال الشامي ومن هو غير النبي ص القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا
هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله ع
الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد فقال الشامي
وكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال
فقال له ابو عبد الله ع انا اكفيك المسالة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت
في يوم كذا وكذا وكان طريقك من كذا ومررت على كذا فاقبل الشامي كلما وصف له شيئا
من امره يقول صدقت والله ثم قال له الشامي اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله ع
بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون و
الايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ص وانك وصي الانبياء قال فاقبل ابو عبد الله ع على حمران بن اعين
فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد
الاثر ولا تعرف ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك
اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن الرسول ص ابعد
ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي من كثير الباطل انت والاحول قفازان
حاذقان قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما
فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هبت الارض طرت مثلك فليكلم

الناس وانفى للزلة والشفاعة من وراءك اقول انما اوردنا احوال هشام في ابواب احوالهم
لاشتمالها على بعض احوالهم **باب احواله ع في الحبس الى شهادته وتاريخ وفاته ومدفنه**
صلوات الله عليه في الخامس والعشرين من رجب كانت وفاة ابي الحسن موسى بن جعفر
قبض ع لست خلون سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين
سنة وقبض ع ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة
لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم هرون المدينة منصرفه
من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة
فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي
في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش **قل** والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن
اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير
قال قبض موسى بن جعفر ع وهو ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة
وعاش بعد جعفر ع خمسا وثلاثين سنة ووفاته ع كان ببغداد يوم الجمعة لست
بقين من رجب وقيل لخمس خلون منه ثلث وثمانين ومائة **ن** محمد بن علي
الطرازي باسناده الى علي بن اسمعيل بن يسار قال لما حمل موسى الى بغداد و
كان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة دعا بهذا الدعاء وكان ذلك يوم السابع
والعشرين منه يوم المبعث **ن** قبض ع مسموما ببغداد في حبس السندي بن
شاهك لست بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وقيل يوم الجمعة لخمس
خلون من رجب سنة احدى وثمانين ومائة **ن** الطالقاني عن محمد بن يحيى
الصولي عن ابي العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن
صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر الى بغداد ان هرون
الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر
ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل
الامر له بعد ابن زبيدة والقاسم المؤتمن وجعل الامر له بعد المامون فاراد ان يحكم
الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين
ومائة وكتب الى جميع الآفاق بامر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا

مكة

مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه
كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة
في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث وولاه وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر
له انه على مذهبه فسر به وافضى بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر
فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد فكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه
من نصرة الخلافة فكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يالو ان يخطب عليه الى ان
يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر
بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان
يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر
ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال لا يصل اليه مال
من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك
انه قد فعل ذلك في العشرين الالف الدينار التي امرت بها له فقال هرون ان في
هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل
واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفرا رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون
قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور
فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة
الكافور ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه
قد سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح
في قلبك ما يقال علي فارسلت الي لتقتلني فقال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى
بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف الذي
فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب
فيأتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تأتيني بهذا
المال وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد
فقال له جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه
وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال

لي ما لك قد أخليت نفسك ما لك لا تدبر أمر الوزير فقد أرسل إلي فعادله وطلب
الحوائج إليه وكان سبب ذلك أن يحيى بن خالد قال ليحيى بن أبي مريم ألا تدلني على رجل
من آل أبي طالب له رغبة في الدنيا فأوسع له منها قال بلى أدلك على رجل بهذه الصفة
وهو علي بن إسمعيل بن جعفر بن محمد فأرسل إليه يحيى فقال أخبرني عن عمك وعن شيعته
والمال الذي يحمل إليه فقال له عندي الخبر فسعى بعمه فكان في سعايته أن قال إن من كثرة
المال عنده أنه اشترى ضيعة تسمى اليسيرية بثلثين ألف دينار من ذلك النقد و
وزنه في ذلك ثمن الضيعة قال النوفلي قال أبي وكان موسى بن جعفر ع يأمر لعلي بن إسمعيل
بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه إلى بعض شيعته بخط علي بن إسمعيل ثم
استوحش عنه فلما أراد الرشيد الرحلة إلى العراق بلغ موسى بن جعفر ع أن عليا
ابن أخيه يريد الخروج مع السلطان إلى العراق فأرسل إليه ما لك والخروج مع السلطان
قال لأن علي دينا فقال دينك علي قال وتدبير عيالي قال أنا أكفيهم فأبى إلا الخروج فأرسل
إليه مع أخيه محمد بن جعفر بثلثمائة دينار وأربعة آلاف درهم فقال اجعل هذا
في جهازك ولا تؤتم ولدي توضيح قوله أن يخطب عليه في أكثر النسخ بالخاء المعجمة أي
نفى الخطيب مغريا عليه أي يحسن الكلام والجبر وفي بعضها بالمهملة قال
الفيروزآبادي حطب به سعى وقال الجزري المت التوسل والتوصل بحرمة أو قرابة
أو غير ذلك قوله قد قدح في قلبه أي أثر من قولهم قدحت النار قوله فعادلته أي
ركبت معه في المحمل أقول قد مضى بسند آخر صحيح جعفر بن محمد الأشعث في باب معجزات
الصادق ع م المكتب عن علي بن إبرهيم عن اليقطيني عن موسى بن القاسم
البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن إسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي أن محمد بن
جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت أن في الأرض
خليفتين حتى رأيت أخي موسى بن جعفر ع يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى
بن جعفر ع يعقوب بن داود وكان يرى رأي الزيدية ح لي أبي عن علي بن إبرهيم
عن اليقطيني عن أحمد بن عبد الله القروي عن أبيه قال دخلت على الفضل بن الربيع
وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي أشرف إلى البيت
في الدار فأشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت

ونظرت

ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن
مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما أتجاهل ولكني لا أعرف لي مولى فقال هذا
أبو الحسن موسى بن جعفر ع إني أتفقده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات
إلا على الحال التي أخبرك بها أنه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته إلى أن تطلع
الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد
الزوال فلست أدري متى يقول الغلام قد زالت الشمس إذ يثب فيبتدئ بالصلوة من
غير أن يجدد وضوءا فأعلم أنه لم ينم في سجوده ولا أغفى فلا يزال كذلك إلى أن يفرغ
من صلوة العصر فإذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس فإذا
غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثا ولا يزال
في صلوته وتعقيبه إلى أن يصلي العتمة فإذا صلى العتمة أفطر على شوي يؤتى به ثم
يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء
ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست أدري متى يقول الغلام
إن الفجر قد طلع إذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دأبه منذ حول إلي فقلت اتق الله
ولا تحدثن في أمره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد
منهم سوءا إلا كانت نعمته زائلة فقال قد أرسلوا إلي في غير مرة يأمروني بقتله
فلم أجبهم إلى ذلك وأعلمتهم أني لا أفعل ذلك ولو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني
إلى ما سألوني فلما كان بعد ذلك حول إلى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده أياما
فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه في كل ليلة مائدة ومنع أن يدخل إليه من عند
غيره فكان لا يأكل ولا يفطر إلا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال
ثلثة أيام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت إليه مائدة الفضل بن يحيى قال
فرفع ع يده إلى السماء فقال يا رب إنك تعلم أني لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت
على نفسي قال فأكل فمرض فلما كان من غد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلة فقال
له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته فأراها الطبيب ثم
قال هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته على أنه سم فاجتمع في ذلك الموضع قال
فانصرف الطبيب إليهم وقال والله لهو أعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي ع ق لي أبي عن

سعد عن اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع
من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رايت بعض من يقرون بفضله من
اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله قال قلت من وكيف رايته
قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه ممن ينسب الى الخير
فادخلنا على موسى بن جعفر ع فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل
حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل مكروه به ويكثرون في ذلك وهذا
منزله وفرشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظر ان
يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه
قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال اما ما ذكر من التوسعة
وما اشبه ذلك فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في
تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك
يرتعد مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق
مقبول القول ثقة ثقة جدا عند الناس ب اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار
مثله غط الكليني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني مثله ن الطالقاني عن محمد بن
يحيى الصولي عن احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان عن ابرهيم بن ابي البلاد
قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في
الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر ع في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة
يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند رسول الله ص كالمخاطب له
بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه واني اريد
ان اخذ موسى بن جعفر ع فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا يسفك
فيها دماؤهم وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن
الربيع وهو قائم في مقام رسول الله ص فامر بالقبض عليه وحبسه ن الهمداني عن
علي عن ابيه عن عبيد الله بن صالح قال حدثني صاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن
الربيع قال كنت ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت
حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا

بيسير

بيسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال
لي اجب الامير ولم يسلم علي فيئست من نفسي وقلت هذا مسرور يدخل الي بلا اذن ولم يسلم
ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اسأله انظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية
لما رأت تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت
معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت
فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال
صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد ع وادفع اليه ثلاثين الف درهم واخلع
عليه خمس خلع واحمله على ثلاث مراكب وخيره بين المقام معنا او الرحيل عنا الى
اي بلد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر فكررت
ذلك عليه ثلاث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير
المؤمنين وما العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت من
السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر
ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل
وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت
موسى بن جعفر ع وهو في حبسه فرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام
امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال
ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله ص ما امرت
الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة
فقلت ناشدتك بالله ان ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده
ع واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله ص اخبرني بالسبب الذي نلت
به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله
عز وجل على يدي من هذا الامر فقال ع رايت النبي ص ليلة الاربعاء في النوم فقال
لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر علي ذلك
ثلاثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام
الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرا في كل ركعة

الحمد واثنتي عشرة مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم
قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسئلك
باسمك العظيم الاعظم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته
الطيبين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت بيان ساورة
واثبه ن المهداني عن علي بن ابرهيم عن محمد بن الحسين المدني عن عبد الله
بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبانا وبيده
سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله ص لئن لم تاتني يا بن عمي لآخذن
الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي قلت واي الحجازيين قال
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال الفضل
فخفت من الله عز وجل ان جئت به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال
ائتني بسوطين وهبنازين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل
ابي ابرهيم موسى بن جعفر فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرايد النخل فاذا
انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له
حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص يأخذ اللحم من
من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا بن رسول الله
اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم قام مسرعا وهو يقول
لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله ص ان طاعة السلطان للتقية واجبة
اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال ع اليس معي
من يملك الدنيا والاخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله قال الفضل بن
الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلث مرات فدخلت الى الرشيد
فاذا هو كانه امرأة ثكلى قائم حيران فلما راني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال
جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته
اني عليه غضبان فاني قد هيجت على نفسي ما لم ارده ايذن له بالدخول فاذنت
له فلما راه وثب اليه فاعتنقه وقال له مرحبا يا بن عمي واخي ووارث نعمتي ثم
اجلسه على فخذه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك وحبك

للدنيا

للدنيا فقال ايتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه
خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر ع والله لولا اني ارى من ازوجه بها من
عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى ع وهو يقول الحمد لله رب
العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال
لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب
قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان اذى ابن رسول الله ص خسفنا به وان احسن اليه
انصرفنا عنه وتركناه فتبعته ع فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال
دعاء جدي علي بن ابي طالب ع كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس
الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قلت اللهم بك اساور وبك احاول
وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي اليك وفوضت امري
اليك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني وعن
العباد بلطف ما خولتني اغنيتني واذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا
مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني ن الكوخ بالضم
بيت من قصب بلا كوة ولوح الرجل بثوبه وبسيفه لمع به وحركه بيان المكتب عن
الوراق عن علي بن هرون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابيه عن
علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده جماعة من اهل
بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى
ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك منه فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن ع ثم قال
زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغلب الغلاب ثم رفع ع يده الى السماء
فقال الهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه
ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات
الحوائج صرفته عني ذلك بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفره
لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه في اخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك
سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا
عما يناويه اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حنقي

عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالإجابة والعظم شكايتي بالتغيير وعرّفه عمّا قليل ما
وعدت الظالمين وعرّفني ما وعدت في إجابة المضطرين إنك ذو الفضل العظيم
والمنّ الكريم قال ثم تفرّق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت
موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى ع من أهل بيته وسارية
لم تسر في الأرض تبغي محلاً ولم يقطع بها البعد قاطع سرت حيث لم تحد
الركاب ولم تنخ لورد ولم يقصر لها القيد مانع تمرّ وراء الليل والليل ضارب
بجثمانه فيه سمير وهاجع د تفتّح أبواب السماوات دونها إذا قرع الأبواب
منهن قارع إذا وردت لم يردد الله وفدها على أهلها والله راءٍ وسامع
لأرجو الله حتى كأنما أرى بجميل الظن ما الله صانع لي العضايري عن الصدوق
عن ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الحسين بن علي بن يقطين قال وقع الخبر
إلى موسى بن جعفر ع وعنده جماعة من أهل بيته إلى قوله فما اجتمعوا إلا لقراءة
الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي بيان ابن المتوكل عن علي عن أبيه مثله
وسارية أي ورب سارية من السرى وهو السير بالليل أي رب دعوة لم تجز
في الأرض تطلب محلاً بل صعدت إلى السماء ولم يقطعها قاطع لبعد المسافة جرت
حيث لم تحد الركاب من حدى الإبل ولم تنخ من إناخة الإبل لورد أي ورود
على الماء قوله تمر وراء الليل أي تمر هذه الدعوة وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها
أحد قوله والليل ضارب بجثمانه أي ضرب بجسده الأرض وسكن واستقر فيها
وقال الجوهري الضارب الليل الذي ذهبت ظلمته يمينا وشمالا وملأت الدنيا قوله
لم يردد الله وفدها أي لم يردها زائدة ن ماجيلويه عن علي عن أبيه قال.
سمعت رجلا من أصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر ع جن عليه الليل فخاف
ناحية هرون أن يقتله فجدد موسى ع طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله
عز وجل أربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون
وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من
بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد
والحجر ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء خلصني من يدي هرون قال

فلما

فلما دعا موسى ع بهذه الدعوات أتى هرون رجل أسود في منامه وبيده سيف قد
سله فوقف على رأس هرون وهو يقول يا هرون أطلق عن موسى بن جعفر ع وإلا
ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فقال له اذهب
إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه
صاحب السجن فقال من ذا قال إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر ع فأخرجه من سجنك
وأطلق عنه فصاح السجان يا موسى إن الخليفة يدعوك فقام موسى ع مذعورا فزعا وهو
يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل إلا لشر يريد بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من
حياته فجاء إلى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلام
ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات فقال
نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل أربع ركعات ورفعت
طرفي إلى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان
من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب أطلق عن هذا ثم دعا
بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه وأكرمه وصيّره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات
فعلمه قال فأطلق عنه وسلمه إلى الحاجب ليسلمه إلى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر ع
كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس إلى أن حبسه الثانية فلم يطلق
عنه حتى سلمه إلى السندي بن شاهك وقتله بالسم لي مثله إلى قوله في كل خميس
العضايري عن الصدوق مثله قب مرسلا مثله مع اختصار ثم قال وفي رواية الفضل
بن الربيع أنه قال احمل إليه ثيابا وأخرج موسى بن جعفر ع وادفع إليه ثلاثين ألف درهم واخلع
عليه خمس خلع واحمله على ثلاث مراكب وخيّره إما المقام معنا أو الرحيل إلى أي البلاد
أحب فلما عرض الخلع عليه أبى أن يقبلها بيان العلاوة بالكسر أعلى الرأس ن محمد بن
علي بن محمد بن حاتم عن عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثني [illegible] أبو العباس الكوفي
قال حدثني الثوباني قال كنت لأبي الحسن موسى بن جعفر ع بضع عشرة سنة كل يوم سجدة
بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على
الحبس الذي حبس فيه أبا الحسن ع فكان يرى أبا الحسن ساجدا فقال للربيع يا ربيع
ما ذاك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا أمير المؤمنين ما ذاك بثوب

وانما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال
الربيع فقال هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك فقد ضيقت
عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك ن الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي
عن احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لما
قبض الرشيد على موسى بن جعفر قبض عليه وهو عند راس النبي صلى الله عليه وسلم قائما يصلي فقطع
عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس
من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن
عليه الليل امر ببيتين فهيا له فحمل موسى بن جعفر على احدهما في خفاء ودفعه
الى حسان السروي وامره ان يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى موسى بن جعفر بن
ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي
على الناس امر موسى بن جعفر فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه
الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك فشاع امره فحبسه عيسى
في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله عنه العيد فكان
لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه
فيها الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام
وكان ضنينا وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله
لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب
الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعي بي في تلك
الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة
في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ
بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى
منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في
رقعته التي دفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان في اذنك واكرامك وتخصه
بالمسك وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك
قال ابي فاني لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال لي الغلام

قعنب

قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ايذنوا
له فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان الفيض
بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا
وقد قلت للامير افي نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فياتيك فيحلف على
كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت له ايها
الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط فقال معاذ الله
قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي
به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب
في الظهيرة فاستاذنت عليه فارسل الي جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفع قدرك
عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لا بد من لقائك فخرج الي في
قميص رقيق وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا الم اتقدم
اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي لا باس فليس في قلب الامير من ذلك
شيء قال فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر سرا الى بغداد
وحبس ثم اطلق ثم حبس وسلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه
الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات
انقطع احتفل القوم اجتمعوا وما احتفلوا به ما بالي ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن
علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد
لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر وما كان يبلغه عنه
من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه
ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ
سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها
ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك
الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين
اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة
فاني اخترتها لك بيدي ولا تترك منها شيئا ولا تطعم منها احدا فاتاه بها

الخادم وابلغه الرسالة فقال له ايتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو يأكل
من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها
من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عم فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة
ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها وعوت وتهرت
قطعة قطعة واستوفى باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد
فقال له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته قال
ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت
وماتت فقلق لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم
فاحضر الخادم ودعا له بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك
فقال يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر عم وابلغته سلامك وقمت
بازائه فطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة ويأكلها حتى مرت الكلبة
فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي
الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا
انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ما في موسى حيلة ثم ان
سيدنا موسى عم دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلثة ايام وكان موكلا به فقال
له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة
جدي رسول الله صلعم لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي
وامره بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب و
اقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل
وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع ان يثبتني فقال اللهم ثبته
ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير
بلقيس فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين علي ابني بالمدينة
قال المسيب فسمعته عم يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته
قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به
علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث

هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك
بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقال الحمد لله قال ثم ان سيدي عم
دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا
دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر و
اخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر
عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده
حتى دعا عم بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن
شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا
حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع
مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة
جدي الحسين بن علي بن ابي طالب عم فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا
قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به عم جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي
الرضا عم وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عم وقال لي اليس قد نهيتك
يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي
بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه
ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص
يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من
امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك و
مولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف ومثلهم مثل اخوته حين
دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عم حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره
بعد ذلك وبنوا عليه **بيان** العرك الدالك وتنغص عيشه اي تكدرت وهرات اللحم
واهراته وهراته اذا اجدت انضاجه فتهرا حتى سقط عن العظم ن الطالقاني
عن احمد بن محمد بن عامر عن الحسن بن محمد القطعي عن الحسن بن علي النخاس العدل عن
الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن علي بن جعفر بن عمر عن عمر بن واقد قال ارسل
الى السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك

لسوء يده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون
ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا باحفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت
نعم قال فليس هنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم
ثم قال يا باحفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر
فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من هيهنا ببغداد
يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عم قد مات قال فبعث
وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون موسى بن جعفر عم فسموا له قوما فجاء بهم
فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر عم وقد
صحبه قال ثم قام وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا
واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب بيده الي فقال
لي قم يا باحفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا باحفص اكشف
اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر عم فكشفته فرايته ميتا فبكيت و
استرجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون
كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد عم ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا
واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه
الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل
فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما احد
هو اعلم بموسى بن جعفر عم مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته الطالقاني عن
الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن
عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة
من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر عم مسموما سمه السندي بن
شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى
الى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومئة
من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلم في الجانب الغربي
باب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش كان ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن احمد بن

بن سليمان عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عم في يد
السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما
اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث
موسى بن جعفر عم فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح
والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى
بن جعفر عم على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي
فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا
ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم
ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد الطيب بن
الطيب موسى بن جعفر عم فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن
فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في
جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عم هناك وكتب بخبره الى
الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما
فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا بيان شرط السلطان نخبة
اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده والضوضاء اصوات الناس وغلبتهم و
التسلب خلع لباس الزينة ولبس ثياب المصيبة ن الحمداني عن علي عن ابيه عن سليمان
بن حفص قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عم سنة تسع وسبعين ومائة
وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن
سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلاثين سنة واشهرا و
امه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحاق ومحمد ابني جعفر ونص على ابنه علي
بن موسى الرضا عم بالامر بعده بيان لعل في لفظ الاربعين تصحيفا ن الحمداني
عن علي عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى بن جعفر
جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وسائر اهل المملكة والحكام واحضر
ابا ابرهيم موسى بن جعفر عم فقال هذا موسى بن جعفر عم فقال هذا موسى بن جعفر
قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا

اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر وليس به اثر
جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمان بن ابي جعفر فتولى
غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته ب احمد بن محمد عن ابي قتادة عن ابي
خالد الزبالي قال قدم ابو الحسن موسى ع زبالة ومعه جماعة من اصحاب المهدي
بعثهم المهدي في اشخاصه اليه وامرني بشراء حوائج له ونظر الي وانا مغموم فقال
يا ابا خالد ما لي اراك مغموما قلت جعلت فداك هو ذا تصير الى الطاغية ولا
آمنه عليك فقال يا ابا خالد ليس علي منه بأس اذا كانت سنة كذا وكذا وشهر كذا
كذا ويوم كذا وكذا فانتظرني في اول الميل فاني اوافيك ان شاء الله قال فما
كانت لي همة الا احصاء الشهور والايام فغدوت الى اول الميل في اليوم الذي
وعدني فلم ازل انتظره الى ان كادت الشمس ان تغيب فلم ار احدا فشككت فوقع
في قلبي امر عظيم فنظرت قرب الميل فاذا سواد قد رفع قال فانتظرته فوافاني ابو
الحسن ع امام القطار على بغلة له فقال ايهن يا ابا خالد قلت لبيك جعلت فداك
فقال لا تشكن ود والله الشيطان انك شككت قلت قد كان ذلك والله جعلت
فداك قال فسررت بتخليصه وقلت الحمد لله الذي خلصك من الطاغية فقال
يا ابا خالد ان لي اليهم عودة لا اتخلص منهم كشف من دلائل الحميري عن احمد
احمد بن محمد مثله ب البقطيني عن يونس عن علي بن سويد السائي قال كتب الي
ابو الحسن الاول ع في كتاب ان اول ما انعى اليك نفسي في لياليّ هذه غير جازع ولا
نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد
والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة والرضا بما قالوا غط يونس بن عبد الرحمن
قال حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة ابي ابراهيم ع فلما وضع على شفير القبر اذا
رسول من السندي بن شاهك قد اتى ابا المضا خليفته وكان مع الجنازة ان اكشف
وجهه للناس قبل ان تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث قال فكشف عن وجه
مولاي حتى رأيته وعرفته ثم غطى وجهه وادخل قبره ع غط اليقطيني قال اخبرني
رحيم ام ولد الحسين بن علي بن يقطين وكانت امرأة حرة فاضلة قد حجت نيفا و
عشرين حجة عن سعيد مولاه وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه انه

حضر

حضر حين مات كما يموت الناس من قوة الى ضعف الى ان قضى ع قب غط محمد الحميري
عن محمد بن غياث المهلبي قال لما حبس هرون الرشيد ابا ابرهيم موسى ع واظهر الدلائل
والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد فدعا يحيى بن خالد البرمكي فقال له يا ابا علي
اما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب الا تدبر في امر هذا الرجل تدبيرا تريحنا
من غمه فقال له يحيى بن خالد الذي اراه لك يا امير المؤمنين ان تمتن عليه وتصل
رحمه فقد والله افسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاه وهرون لا يعلم
ذلك فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عني السلام وقل له يقول لك
ابن عمك انه قد سبق مني فيك يمين اني لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة و
تسألني العفو عما سلف منك وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسألتك اياي
منقصة وهذا يحيى بن خالد ان ابا ابرهيم قال ليحيى يا ابا علي انا ميت وانما بقي
من اجلي اسبوع اكتم موتي وائتني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي انت و
اوليائي فرادى وانظر الى مسير هذا الطاغية الى الرقة وعاد الى العراق لا يراك ولا
تراه لنفسك فاني رأيت نجمك ونجم ولده ونجمه انه يأتي عليكم فاحذروه ثم
قال يا ابا علي ابلغه عني يقول لك موسى بن جعفر ع رسولي يأتيك يوم الجمعة ثم
يخبرك بما ترى وستعلم غدا اذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمعتدي
على صاحبه والسلام فخرج يحيى من عنده واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على
هرون فاخبره بقصته وما رد عليه فقال هرون ان لم يدع النبوة بعد ايام فما
احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي ابو ابرهيم ع وقد خرج هرون الى المداين
قبل ذلك فاخرج الى الناس حتى نظروا اليه ثم دفن ع ورجع الناس فافترقوا
فرقتين فرقة تقول مات وفرقة تقول لم يمت غط اخبرنا احمد بن عبدون سماعا
وقراءة عليه قال اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني قال حدثني احمد بن
عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال الاصفهاني وحدثني
احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن الحسن العلوي وحدثني غيرهما ببعض قصته و
جمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر ع ان الرشيد
جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال ان

افضت الخلافة اليه زالت دولتي ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد وبقول
بالامامة حتى داخله وانس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره
فيرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته اتعرفون
رجلا من ال ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج اليه فدل على علي بن
اسمعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه وكان موسى يانس اليه ويصله وربما افضى
اليه باسراره كلها فكتب ليشخص به فاحس موسى بذلك فدعاه فقال الى اين
يا بن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال علي دين وانا مملق قال فانا اقضي
دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له انظر يا اخي لا تؤتم اولادي
وامر له بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فلما قام من بين يديه قال ابو الحسن
موسى لمن حضره والله ليسعى في دمي ويؤتمن اولادي فقالوا له جعلنا الله
فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله فقال لهم نعم حدثني ابي عن اباية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله فخرج علي بن اسمعيل
حتى اتى الى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ورفعه الى الرشيد
وزاد عليه وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت
اموال وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال له صاحبها
وقد احضر المال لا اخذ هذا النقد ولا اخذ الا نقد كذا فامر بذلك المال فرد واعطاه
ثلثين الف دينار من النقد الذي سال بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له
بمائتي الف درهم يتسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق ومضت رسله
ليقبض المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلا فزحر زحرة خرجت منها حشوته
كلها فسقط وجهدوا ان يردها فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع
فقال ما اصنع به وانا في الموت وحج الرشيد في تلك السنة فبدا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شي اريد ان افعله اريد ان احبس موسى
بن جعفر فانه يريد التشتيت بين امتك وسفك دماها ثم امر به فاخذ
من المسجد فادخل اليه فقيده واخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو
في احدهما ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ بواحدة على طريق البصرة و

والاخرى على طريق الكوفة ليعمي على الناس امره وكان في التي مضت الى البصرة وامر
الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة حينئذ فمضى به فحبسه عنده
سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت والا خليت سبيله فقد
اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لاتسمع عليه اذا دعا لعله
يدعو علي وعليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسال الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه
وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة واراده الرشيد على
شي من امره فكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعل
وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهو حينئذ بالرقة فانفذ مسرور الخادم الى بغداد
على البريد وامره ان يدخل من فوره الى موسى بن جعفر فيعرف خبره فان كان الامر
على ما بلغه اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل كتابا منه
اخر الى السندي بن شاهك يامره بطاعة العباس فقدم مسرور فنزل دار الفضل
بن يحيى لا يدري احد ما يريد ثم دخل على موسى بن جعفر فوجده على ما بلغ
الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن محمد والسندي فاوصل الكتابين اليهما فلم
يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها
دهشا حتى على العباس فدعا بسياط وعقابين فدعا العباس بسياط وعقابين
وامر بالفضل فجرد وضربه السندي بن شاهك بين يديه مائة سوط فوجه
ذلك الى السندي وامر بالفضل ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف ما
دخل فاذهبت نخوته فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد
فامر بتسليم موسى الى السندي بن شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال ايها الناس
ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورايت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس
من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد ودخل من
غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال التفت
الي امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد
فانطلق وجهه وسر واقبل على الناس فقال ان الفضل كان عصاني في شي
فلعنته وقد تاب واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا له نحن اولياء من واليت و

اعداؤه من عادته وقد تولينا ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى اتى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي فامره فيه بامره فامتثله وسأل موسى السندي عند وفاته ان يحضره مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في اصحاب القصب ليغسله ففعل ذلك قال وسألته ان يأذن لي ان اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهرة اموالنا وعندي كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت قال وحدثني رجل من بعض الطالبيين انه نودي عليه هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه قالوا وحمل فدفن في مقابر قريش فوقع قبره الى جانب رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله شا احمد بن عبيد الله بن عمار عن علي بن محمد النوفلي عن ابيه وابو محمد الحسن بن يحيى عن مشايخهم مثله مع تغيير ما **بيان** الاملاق الافتقار قوله بسبب فان الكتاب سبب لتحصيل المال وشره الرجل شرها فهو شره اي حريص قوله فلا اي مثلنا قوله فماج الناس اي اضطربوا **يه** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعته يقول يعني ابا الحسن الرضا عليه السلام اني طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت ابي بيوم فقلت له جعلت فداك طلقتها وقد علمت موت ابي الحسن ع قال نعم **بيان** قيل طلاق بعد الموت مبني على ان العلم الذي هو مناط الاحكام الشرعية هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف اقول يمكن ان يكون هذا من خصائصهم لازالة الشرف الذي يحصل لهن بسبب الزواج كما طلق امير المؤمنين ع عائشة يوم الجمل واراد بتطليقها لتخرج من عداد امهات المؤمنين ولعله ع انما طلقها بانها سبب التزويج ولا يمكنه ع منعها عن ذلك تقية فطلقها ليجوز لها ذلك ويحتمل وجهين آخرين الاول ان يكون التطليق بالمعنى اللغوي اي جعلت امرها اليها تذهب حيث شاءت الثاني ان يكون ع علم صلاحها في تزويجها وسيأتي خبرها

بالموت

بالموت لتعتد عدة الوفاة وطلقها ظاهر العدم فتتبع العامة في ذلك **عيا** بن عن سعد بن سعد عن صفوان قال قلت لابي الحسن الرضا ع دعوا عندي في موت ابي الحسن ان رجلا قال له علمت ذلك بقول سعيد فقال جاءني بما قد كنت علمته قبل مجيئه **خص حا** احمد بن محمد عن ابرهيم بن ابي محمود عن بعض اصحابنا قال قلت للرضا ع الامام يعلم اذا مات قال نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم قلت علم ابي الحسن ع بالرطب والريحان المسمومين الذين بعث اليه يحيى بن خالد قال نعم قلت وهو يعلم قال انساه ليتقدم فيه الحكم **خص حا** احمد بن محمد عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت الامام يعلم متى يموت قال نعم قلت حيث ما بعث اليه يحيى بن خالد برطب وريحان مسمومين علم به قال نعم قلت فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت القى الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم **بيان** ما ذكر في هذين الخبرين احد الوجوه في الجمع بين ما دل على علمهم بما يؤول اليه امرهم وبالاسباب التي يترتب عليها هلاكهم مع تعرضهم لها وبين عدم جواز القاء النفس الى التهلكة ويمكن ان يقال مع قطع النظر عن الخبر ان التحرز عن امثال تلك الامور انما يكون فيمن لم يعلم جميع اسباب القضاء الحتمية والا فيلزم ان لا يجري عليهم شيء من التقديرات المكروهة وهذا مما لا يكون والحاصل ان احكامهم الشرعية منوطة بالعلوم الظاهرة لا بالعلوم الالهامية منهم وكان الالهام منه وكان احوالهم في كثير من الامور مباينة لاحوالنا فكذا تكاليفهم مغايرة لتكاليفنا على انه يمكن ان يقول العالم علموا انهم لو لم يفعلوا ذلك لاهلكوهم بوجه اشنع من ذلك فاختاروا الايسر الارجح والعلم بعضهم وجلالتهم وكون جميع افعالهم جارية على قانون الحق والصواب كاف لعدم التعرض لبيان الحكمة في خصوصيات احوالهم لاولي الالباب وقد مر بعض الكلام في ذلك في باب شهادة امير المؤمنين وباب شهادة الحسن وباب شهادة الحسين ع **غط** علي بن احمد ابو علي عن ابرهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن القاسم الحذاء وغيره عن جميل بن صالح عن داود بن زربي قال بعث الي العبد الصالح وهو في الحبس فقال ائت هذا الرجل يعني يحيى بن خالد فقل له يقول لك ابو فلان ما حملك على ما صنعت اخرجتني من بلادي

وفرغت بيني وبين عيالي فاتيته فاخبرته فقال نبيه طالق وعليه اغلظ الايمان
لوددت انه غرم الساعة الفي الف وانت خرجت اليه فابلغته فقال ارجع اليه
فقل له يقول لك والله لتخرجني او لاخرجن شا قبض الكاظم ع ببغداد في حبس
السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وله
يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مدة خلافته ومقامه في الامامة بعد ابيه
خمسا وثلاثين سنة قب ابو الازهر ناصح بن علية البرجمي في حديث طويل
انه جمعني مسجد بازاء دار السندي بن شاهك وابن السكيت فتفاوضنا في العربية
ومعنا رجل لا نعرفه فقال يا هؤلاء انتم الى اقامة دينكم احوج منكم الى اقامة
السنتكم وساق الكلام الى امام الوقت وقال ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار قلنا
تعني هذا المحبوس موسى قال نعم قلنا سترنا عليك فقم من عندنا خيفة ان يراك
احد جليسنا فنؤخذ بك قال والله لا يفعلون ذلك ابدا والله ما قلت لكم الا
بامره وانه ليرانا ويسمع كلامنا ولو شاء ان يكون ثالثنا لكان قلنا فقد شئنا
فادعه الينا فاذا قد اقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤيته العقول ان
تذهل فعلمنا انه موسى بن جعفر ع ثم قال انا هذا الرجل وتركنا وخرج من
المسجد مبادرا فسمعنا وجيبا شديدا واذا السندي بن شاهك يعدو داخلا
الى المسجد معه جماعة فقلنا كان معنا رجل فدعانا الى كذا وكذا ودخل هذا الرجل
المصلى وخرج ذاك الرجل ولم نره فامر بنا فامسكنا ثم تقدم الى موسى ع وهو قائم
في المحراب فاتاه من قبل وجهه ونحن نسمع فقال يا ويحك كم تخرج بسحرك هذا
وحيلتك من وراء الابواب والاغلاق والاقفال واردك فلو كنت هربت
كان احب الي من وقوفك ههنا اتريد يا موسى ان يقتلني الخليفة قال فقال موسى
ونحن والله نسمع كلامه كيف اهرب ولله في ايديكم موقت لي يسوق اليها اقدار الله
وكرامتي على ايديكم في كلام له قال فاخذ السندي بيده ومشى ثم قال للقوم دعوا
هذين واخرجوا الى الطريق فامنعوا احدا يمر من الناس حتى اتم انا وهذا الى الدار
مه كتاب الانوار قال العامري ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر ع جارية
خصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن فقال قل له بل انتم بهديتكم تفرحون

حاجة

حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل
ليس برضاك حبسناك ولا برضاك اخذناك واترك الجارية عنده وانصرف قال
فمضى ورجع ثم قام هرون عن مجلسه وانفذ الخادم اليه ليتفحص عن حالها فرآها
ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها
والله موسى بن جعفر ع بسحره علي بها فاتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء ببصرها
فقال ما شانك قالت شاني الشان البديع اني كنت عنده واقفة وهو قائم
يصلي ليله ونهاره فلما انصرف عن صلوته بوجهه وهو يسبح الله ويقدسه قلت يا
سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتي اليك قلت اني ادخلت عليك لحوائجك
قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا روضة مزهرة لا ابلغ آخرها من اولها
بنظري ولا اولها من آخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها وصفاء
ووصايف لم ار مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر و
الاكاليل والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت
ساجدة حتى اقامني هذا الخادم فرايت نفسي حيث كنت قال فقال هرون يا خبيثة
لعلك سجدت فنمت فرايت هذا في منامك قالت لا والله يا سيدي الا قبل سجودي
رايت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة اليك فلا يسمع هذا
منها احد فاقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رايت العبد الصالح
فسئلت عن قولها قالت اني لما عاينت من الامر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي
عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك
قبل موت موسى بايام يسيرة قب كان وفاته في مسجد هرون الرشيد وهو المعروف
بمسجد المسيب وهو في الجانب الغربي باب الكوفة لانه نقل اليه من دار تعرف بدار
عمرويه وكان بين وفاة موسى ع الى وقت حرق مقابر قريش مائتان وستون سنة
كش محمد بن قولويه القمي قال حدثني بعض المشايخ ولم يذكر اسمه عن علي بن جعفر بن
محمد قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر يسئلني ان اسئل ابا الحسن موسى ع ان ياذن
له في الخروج الى العراق وان يرضى عنه ويوصيه بوصية قال فتجنب حتى دخل المتوضا
وخرج وهو وقت كان يتهيا لي ان اخلو به واكلمه قال فلما خرج قلت له ان ابي

اخيك محمد بن اسمعيل يسئلك ان تاذن له في الخروج الى العراق وان توصيه فاذن
له فلما رجع الى مجلسه قام محمد بن اسمعيل فقال يا عم احب ان توصيني فقال اوصيك
ان تتقي الله في دمي فقال لعن الله من يسعى في دمك ثم قال يا عم اوصني فقال
اوصيك ان تتقي الله في دمي قال ثم ناوله ابو الحسن ع صرة فيها مائة وخمسون
دينارا فقبضها محمد ثم ناوله اخرى فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها ثم
اعطاه صرة فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها ثم امر له بالف وخمسمائة
درهم كانت عنده فقلت له في ذلك واستكثرته فقال هذا ليكون اوكد لحجتي
اذا قطعني ووصلته قال فخرج الى العراق فلما ورد حضرة هرون اتى باب هرون
بثياب طريقه قبل ان ينزل واستاذن على هرون وقال للحاجب قل لامير المؤمنين
ان محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بالباب فقال الحاجب انزل اولا وغير ثياب
طريقك وعد لادخلك اليه بغير اذن فقد نام امير المؤمنين في هذا الوقت فقال
اعلم امير المؤمنين اني حضرت ولم تاذن لي فدخل الحاجب واعلم هرون قول
محمد بن اسمعيل فامر بدخوله فدخل فقال يا امير المؤمنين خليفتان في الارض موسى بن
جعفر بالمدينة يجبى له الخراج وانت بالعراق يجبى لك الخراج فقال والله فقال والله قال فامر له
بمائة الف درهم فلما قبضها وحمل الى منزله اخذته الذبحة في جوف ليلته فمات وحول
من الغد المال الذي حمل اليه **بيان** روى في الكافي قريبا من ذلك عن علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر وغيره فرماه الله بالذبحة
وهي كهمزة وعنبة وكسرة وصبرة وجع في الحلق او دم يخنق فيقتل ثم ان في بعض
الروايات محمد بن اسمعيل وفي بعضها علي بن اسمعيل ويمكن ان يكون فعل كل منهما
ما نسب اليه وسياتي ذمهما في باب احوال عشائرهم ع **كش** محمد بن الحسين بن احمد
الفارسي عن ابي القسم الحلبي عن عيسى بن هوذا عن الحسن بن طريف بن ناصح قال
قد جئتك بحديث من باشتك حدثني فلان ودني الحلبي اسمه عن بشار مولى السندي
بن شاهك قال كنت من اشد الناس بغضا لال ابي طالب فدعاني السندي بن شاهك
يوما فقال لي يا بشار اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني عليه هرون قلت اذن لا
ابقي فيه غاية فقال هذا موسى بن جعفر قد دفعه الي وقد وكلتك بحفظه فجعله في

داد

داره فحبسه ووكلني عليه فكنت اقفل عليه عدة ابواب فقال اذا مضيت في حاجة وكلت
امرأتك بالباب فلا تفارقه حتى ارجع قال بشار فحول الله ما كان في قلبي من البغض
حبا قال فدعاني ع يوما فقال يا بشار امض الى سجن القنطرة فادع لي هند بن الحجاج
وقل له ابو الحسن يأمرك بالمصير اليه فانه سينهرك ويصيح عليك فاذا فعل ذلك فقل
له انا قد قلت لك وابلغت رسالته فان شئت فافعل ما امرني وان شئت فلا تفعل
واتركه وانصرف قال ففعلت ما امرني واقفلت الابواب كما كنت اقفل واقعدت امرأتي
على الباب وقلت لها لا تبرحي حتى اتيك وقصدت الى سجن القنطرة فدخلت الى هند بن
الحجاج فقلت ابو الحسن يأمرك بالمصير اليه قال فصاح علي وانتهرني فقلت له انا قد
ابلغتك وقلت لك فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل وانصرفت وتركته وجئت
الى ابي الحسن ع فوجدت امرأتي قاعدة على الباب والابواب مغلقة فلم ازل افتح واحدا
واحدا منها حتى انتهيت اليه فوجدته واعلمته الخبر فقال نعم قد جاءني وانصرف فخرجت
الى امرأتي فقلت لها جاء احد بعدي فدخل هذا الباب فقالت والله ما فارقت
الباب ولا فتحت حتى جئت قال وروى لي علي بن محمد بن الحسن الانباري اخو
صندل قال بلغني من جهة اخرى انه لما صار اليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالح
عند انصرافه ان شئت رجعت الى موضعك ولك الجنة وان شئت انصرفت الى
منزلك فقال ارجع الى موضعي الى السجن رحمه الله قال وحدثني علي بن محمد بن
صالح الصيمري ان هند بن الحجاج ره كان من اهل الصيمرة وان قبره لبني
بيان قوله بحديث من باشتك اي بحديث غريب كل من باشتك او بحديث من
ياتي ذكره وهو الكاظم ع **كش** وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه
حدثني الحسن بن احمد المالكي عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا ع ان يحيى بن
خالد سم اباك موسى بن جعفر ع قال نعم سمه في ثلثين رطبة قلت له فما كان يعلم
انها مسمومة قال غاب عنه المحدث قلت ومن المحدث قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان
مع رسول الله ص وهو مع الائمة وليس كلما طلب وجد ثم قال انك ستعمر فعاش
مائة سنة **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن
منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى ع وهو في الحبس كتابا اسئله

عن ظالم وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين
وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة
والاديان المتضادة فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع واصم وبصير واعمى وحيران
فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد ص اما بعد فانك امرء انزلك الله من آل محمد ص
بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما الهمك من رشدك وبصرك
من امر دينك بتفضيلك اياهم وبردك الامور اليهم كتبت تسئلني عن امور كنت
منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء السلطان
ذو السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رأيت
ان افسر لك ما سألتني عنه مخافة ان يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل
جهالتهم فاتق الله جل ذكره وخص بذلك الامر اهله واحذر ان تكون سبب بلية
على الاوصياء او حارشا عليهم بافشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن
تفعل ان شاء الله ان اول ما انهي اليك اني انعى اليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا
نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله جل وعز وحتم فاستمسك بعروة الدين
آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين
من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله
وخانوا اماناتهم وتدري ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه
وبدلوه ودلوا على ولاة الامر فانصرفوا فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما
كانوا يصنعون وسألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء
والمساكين وابناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه
حتى حملاه اياه كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا انفاقه ايبلغان
بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله جل وعز كلامه وهزئا برسول
الله ص وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والله ما دخل
قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما من حالتيهما وما ازدادا الا شكا
كانا خداعين مرتابين منافقين حتى توفتهما الملائكة العذاب الى محل الخزي في

في دار المقام وسألت عمن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته منهم
عارف ومنكر فاولئك اهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين واما الحارث فحرف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا
ولا نبي بعد نبينا محمد ص وسألت عن امهات اولادهم فهن عواهر الى يوم القيمة
نكاح بغير ولي وطلاق في غير عدة واما من دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه
ضلاله ويقينه شكه وسألت عن الزكوة فيهم فما كان فانتم احق به لانا قد احللنا
ذلك لكم من كان منكم واين كان وسألت عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع
اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسألت عن
الشهادات لهم فاقم الشهادة لله عز وجل ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما
بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما فلا وادع الى شرائط الله عز ذكره بمعرفتنا
من رجوت اجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا ونسب
الينا هذا باطل وان كنت تعرف منا خلافه فانك لا تدري لما قلناه واي وجه وصفناه
آمن بما اخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك ان من واجب حق اخيك ان لا
تكتمه شيئا تنفعه به لامر دنياه وآخرته ولا تحقد عليه وان اساء واجب دعوته اذا
دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وان كان اقرب اليك منه وعده
في مرضه ليس من اخلاق المؤمنين الغش ولا الاذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا
ولا الفحش ولا الامر به فاذا رأيت المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك
المؤمنين فاذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل
بالمجرمين فقد فسرت لك جملا مجملا وصلى الله على محمد وآله الاخيار بيان الخبر
مفسر في كتاب الروضة من هذا الكتاب وفي شرح روضة الكافي صح اسناد صحيح
عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال دعاني هرون الرشيد فقال يا ابا عبد الله كيف
انت وموضع السر منك فقلت يا امير المؤمنين ما انا الا عبد من عبيدك فقال
امض الى تلك الحجرة وخذ من فيها واحتفظ به الى ان اسئلك عنه قال فدخلت
فوجدت موسى بن جعفر ع فلما رآني سلمت عليه وحملته على دابتي الى منزلي فادخلته
داري وجعلته على حرمي وقفلت عليه والمفتاح معي وكنت اتولى خدمته ومضت الايام

فلم اشعر الا برسول الرشيد يقول اجب امير المؤمنين فنهضت فدخلت عليه وهو
جالس وعن يمينه فراش وعن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد علي فقال ما فعلت
بالوديعة فكأني لم افهم ما قال فقال لما فعل صاحبك فقلت صالح فقال امض
اليه وادفع ثلاثة الاف درهم واصرفه الى منزله واهله فقمت وهممت بالانصراف
فقال اتدري ما السبب في ذلك وما هو قلت لا يا امير المؤمنين قال نمت على
الفراش الذي عن يميني فرايت في منامي قائلا يقول لي يا هرون اطلق موسى بن جعفر
فانتبهت فقلت لعلها لما في نفسي منه فقمت الى هذا الفراش الاخر فرايت ذلك
الشخص بعينه وهو يقول يا هرون امرتك ان تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل
فانتبهت وتعوذت من الشيطان ثم قمت الى هذا الفراش الذي انا عليه واذا بذلك
الشخص بعينه وبيده حربة كان اولها بالمشرق واخرها بالمغرب وقد اومى الي وهو
يقول والله يا هرون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لاضعن هذه الحربة في صدرك
واطلعها من ظهرك فارسلت اليك فامض فيما امرتك به ولا تظهره الى احد فاقتلك
فانظر لنفسك قال فرجعت الى منزلي وفتحت الحجرة ودخلت على موسى بن جعفر ع
فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع راسه وقال يا ابا عبد الله
افعل ما امرت به فقلت له يا مولاي سألتك بالله وبحق جدك رسول الله ص هل
دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج فقال اجل اني صليت المفروضة وسجدت
وغفوت في سجودي فرايت رسول الله ص فقال يا موسى اتحب ان تطلق فقلت نعم
يا رسول الله ص فقال ادع بهذا الدعاء ثم ذكر فلقد دعوت به ورسول الله ص يلقنيه
حتى سمعتك فقلت قد انجاك الله فيك ثم قلت له ما امرني به الرشيد واعطيته
ذلك كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن مسافر قال امر ابو ابراهيم ع حين اخرج
به ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا الى ان ياتيه خبره قال فكنا
في كل ليلة نفرش لابي الحسن في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف
الى منزله قال فمكث على هذه الحال اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطا عنا و
فرش له فلم يات كما كان ياتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا من عظيم من
ابطائه فلما كان من الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها

هاتي

هاتي الذي اودعك ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله
سيدي فكفها وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه
سفطا والفي دينار او اربعة الاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون غيره و
قالت انه قال فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا
تطلعي عليها احدا حتى اموت فاذا مضيت فمن اتاك من ولدي فطلبها منك
فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد جاءني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها
وامرهم بالامساك جميعا الى ان ورد الخبر وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان
يفعل فما لبثنا الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا
الوقت فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن ع ما فعل من تخلفه عن
المبيت وقبضه لما قبض كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يحيى
عن طلحة قال قلت للرضا ع ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما تدرون من
قد حضره لعله من قد غاب عنه الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل
بيته بيان ظاهره تقية اما من المخالفين بقرينة الراوي او من نواقص العقول
من الشيعة وباطنه حق اذ كان ع حاضرا وهو خفي ممن غاب وحضرت الملائكة ايضا
كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا ع اخبرني عن الامام
متى يعلم انه امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن قبض
ببغداد وانت ههنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت باي شيء قال يلهمه الله
عيون المعجزات في كتاب الوصايا لابي الحسن علي بن محمد بن زياد الصيمري وروي
من جهات صحيحة ان السندي بن شاهك حضر بعد ما كان بين يديه السم في الرطب
وانه ع اكل منها عشر رطبات فقال له السندي تزداد فقال ع حسبك قد بلغت
ما تحتاج اليه فيما امرت به ثم انه احضر القضاة والعدول قبل وفاته بايام واخرجه
اليهم وقال ان الناس يقولون ان ابا الحسن موسى ع في ضنك وضر وها هو ذا لا علة
به ولا مرض ولا ضر فالتفت ع فقال لهم اشهدوا علي اني مقتول بالسم منذ ثلاثة ايام
اشهدوا اني صحيح الظاهر لكني مسموم وساحمر في اخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة
واصفر غدا صفرة شديدة وابيض بعد غد وامضي الى رحمة الله ورضوانه فمضى ع كما

قال في اخر اليوم الثالث في سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة وكان سنه
اربعا وخمسين سنة اقام منها مع ابيه عليهما السلم عشرين سنة ومنفردا بالامامة
اربعا وثلثين سنة عمدة الطالب كان موسى الكاظم ع اسود اللون عظيم الفضل
رابط الجاش واسع العطاء وكان يضرب المثل بصرار موسى وكان اهله يقولون
عجبا لمن جاءته صرة موسى فشكى القلة قبض عليه موسى الهادي وحبسه فراى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في نومه يقول يا موسى هل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه من نومه وقد عرف انه المراد
فامر باطلاقه ثم تنكر له من بعد فهلك قبل ان يوصل الى الكاظم ع اذى ولما ولي
هرون الرشيد الخلافة اكرمه وعظمه ثم قبض عليه وحبسه عند الفضل بن يحيى ثم
اخرجه من عنده فسلمه الى السندي بن شاهك ومضى الرشيد الى الشام فامر يحيى بن
خالد السندي بقتله فقيل انه سم وقيل بل لف في بساط وغمز حتى مات ثم اخرج
للناس وعمل محضرا بانه مات حتف انفه وترك ثلثة ايام على الطريق ياتي من
ياتي فينظر اليه ثم يكتب في المحضر اقول رايت في بعض مؤلفات اصحابنا روي ان
الرشيد لعنه الله لما اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر ع عرض قتله على
جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم فارسل الى عماله في بلاد الافرنج يقول لهم
التمسوا لي قوما لا يعرفون الله ولا رسوله فاني اريد ان استعين بهم على امر
فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من الاسلام ولا من لغة العرب شيئا وكانوا خمسين
رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم وسالهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا
ولا نبيا ابدا فادخلهم البيت الذي فيه الامام ع ليقتلوه والرشيد ينظر اليهم من
روزنة البيت فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا سجدا يبكون
رحمة له فجعل الامام ع يمر يده على رؤسهم ويخاطبهم وهم يبكون فلما راى الرشيد
خشي الفتنة وصاح بوزيره اخرجهم فخرجوا وهم يمشون القهقرى اجلالا له وركبوا
خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استيذان **باب في مذهب الواقفية والسبب الذي**
لاجله قيل بالوقف على موسى ع اما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في امامة
ابي الحسن موسى ع وقالوا انه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته ع واشتهر واستفاض

كالاشهر موت ابيه وجده ومن تقدمه من ابائه ع ولو شككنا لم ننفصل من
الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من
ابائه ع على ان موته اشهر مما لم يشتهر موت احد من ابائه ع لانه اظهر واحضر
القضاة والشهود ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل هذا الذي تزعم الرافضة
انه حي لا يموت مات حتف انفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه **اقول**
ثم نقل الاخبار الدالة على وفاته ع على ما نقلنا عنه في باب شهادته ع ثم قال فموته ع
اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية به لان المخالف في ذلك يدفع الضرورات والشك
في ذلك يؤدي الى الشك في موت كل واحد من ابائه وغيرهم فلا يوثق بموت احد
على ان المشهور عنه ع انه وصى الى ابنه علي بن موسى ع واسند اليه امره بعد موته
والاخبار بذلك اكثر من ان تحصى نذكر منها طرفا ولو كان حيا باقيا لما احتاج
اليه **اقول** ثم ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا ع ثم قال والاخبار في هذا المعنى
اكثر من ان تحصى هي موجودة في كتب الامامية معروفة مشهورة من ارادها وقف
وقف عليها من هناك وفي هذا القدر ههنا كفاية ان شاء الله ثم قال فان قيل كيف
تعولون على هذه الاخبار وتدعون العلم بموته والواقفة تروي اخبارا كثيرة
تتضمن انه لم يمت وانه القائم المشار اليه وهي موجودة في كتبهم وكتب اصحابكم فكيف
تجمعون بينها وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك قلنا لم نذكر هذه الاخبار الا
لم تكن هذه الاخبار الا على جهة الاستظهار والتبرع لا لانا احتجنا اليها في العلم
بموته لان العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت ابائه والمشكك في موته
كالمشكك في موتهم وموت كل من علمنا بموته وانما استظهرنا بايراد هذه الاخبار
تاكيدا لهذا العلم كما نروي اخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل والشرع وظاهر القرآن
والاجماع وغير ذلك فنذكر في ذلك اخبارا كثيرة على وجه التاكيد فاما ما تروية
الواقفة فكلها اخبار احاد لا يعضدها حجة ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها ومع هذا
فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهي متاولة
ثم ذكر رحمه الله بعض اخبارهم الموضوعة واولها ومن اراد الاطلاع عليها فليرجع
الى الكتاب ثم قال وقد روي السبب الذي دعا قوما الى القول بالوقف فروى الثقات

ان اول من اظهر هذا الاعتقاد علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الاموال نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وامثالهم فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو ابراهيم عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته طمعا في الاموال كان عند زياد بن مروان القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار فلما رايت ذلك وتبينت الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه فبعثا الي وقالا ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة آلاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله على كل حال فناصباني عن ابن الوليد عن محمد العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور مثله كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسين مثله غط ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن ابن يزيد عن بعض اصحابه قال مضى ابو ابراهيم عليه السلام وعند زياد القندي سبعون الف دينار وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلثون الف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر فبعث اليهم ابو الحسن الرضا عليه السلام ان احملوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لابي عندكم من اثاث وجوار فاني وارثه وقائم مقامه وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم او كلام يشبه هذا فاما ابن ابي حمزة فانه انكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي واما عثمان بن عيسى فانه كتب اليه ان اباك لم يمت وهو حي قائم ومن ذكر انه مات فهو مبطل واعمل على انه قد مضى كما تقول فلم يامرني بدفع شيء اليك واما الجواري فقد اعتقتهن وتزوجت بهن ع ن ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمان بن عيسى

وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن كش علي بن محمد عن الاشعري عن احمد بن الحسين مثله قال الصدوق ره لم يكن موسى بن جعفر عليه السلام ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال وتعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا يصله بها مواليه لتكون له اكراما منهم له وبرا منهم به عليه السلام اقول قال الصدوق رحمه الله في كتاب عيون اخبار الرضا بعد ذكر الاخبار الدالة على وفاته عليه السلام وعلى ما نقلنا عنه في باب شهادته عليه السلام انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلام وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام وفي صحة وفاة موسى عليه السلام ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلام قال الامام لا يغسله الا امام فلو كان الرضا اماما كما ذكرتم في هذه ان موسى عليه السلام غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلام انما نهى ان يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلام ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا عليه السلام غسل اباه موسى بن جعفر عليه السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا ينكر الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة كان ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ان عندنا رجلا يذكر ان اباك حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال

سبحان الله مات رسول الله ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلام بلى والله لقد مات
وقسمت امواله ونكحت جواريه ن الوراق عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ربيع
بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه
بعد موته ويجحد الامام بعد امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما
يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك عظ علي بن حبشي بن قوني عن الحسين بن احمد بن
الحسن بن علي بن فضال قال كنت ارى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخا من اهل
بغداد وكان يهازل عمي فقال له يوما ليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة
او قال الرافضة فقال له عمي ولم لعنك الله قال انا زوج بنت احمد بن ابي بشر السراج
قال لي لما حضرته الوفاة انه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر
فدفعت ابنه عنها بعد موته وشهدت انه لم يمت فالله الله خلصوني من
النار وسلموها الى الرضا فوالله ما اخرجنا حبة ولقد تركناه يصلى في نار
جهنم قال الشيخ رحمه الله واذا كان اصل هذا المذهب امثال هؤلاء كيف يوثق
برواياتهم او يعول عليها واما ما روي من الطعن على رواة الواقفة فاكثر من ان
يحصى وهو موجود في كتب اصحابنا نحن نذكر طرفا منه روى الاشعري عن عبد الله
بن محمد عن الخشاب عن ابي داود قال كنت انا وعيينة بياع القصب عند علي بن
ابي حمزة البطائني وكان رئيس الواقفة فسمعته يقول قال لي ابو ابراهيم انما انت
واصحابك يا علي اشباه الحمير فقال لي عيينة اسمعت قلت اي والله لقد سمعت
فقال لا والله لا انقل اليه قدمي ما حييت وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن
بن عن محمد بن عمر بن يزيد وعلي بن اسباط جميعا قالا قال لنا عثمان بن عيسى
الرواسي حدثني زياد القندي وابن مسكان قالا كنا عند ابي ابراهيم اذ قال
يدخل عليكم الساعة خير اهل الارض فدخل ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبي فقلنا
خير اهل الارض ثم دنا فضمه اليه فقبله وقال يا بني تدري ما
قال ذان قال نعم يا سيدي هذان يشكان في قال علي بن اسباط فحدثت بهذا الحديث
الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا ولكن حدثني علي بن رئاب ان ابا ابراهيم
قال لهما ان جحدتماه حقه او خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

يا زياد لا تنجب انت واصحابك ابدا قال علي بن رئاب فلقيت زياد القندي فقلت
له بلغني ان ابا ابراهيم قال لك كذا وكذا فقال احسبك قد خولطت فمر وتركني
فلم اكلمه ولا مررت به قال الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة ابي ابراهيم عليه السلام
حتى ظهر منه ايام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقا بيان تبتر الحديث اي جعله ابتر
وترك آخره ثم ذكر ما حذفه الراوي عظ العطار عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن
صفوان بن يحيى بن ابي البلاد قال قال الرضا عليه السلام ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت
هو ذا هو قد قدم فقال يزعم ان ابي حي هم اليوم شكاك ولا يموتون غدا الا
على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاك قد عرفتهم كيف يموتون
على الزندقة فما لبثنا الا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو
كافر برب اماته قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث بيان الضمير في قوله
راجع الى الكاظم عليه السلام عظ وروى ابو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال قلت للقاسم
بن اسمعيل القرشي وكان ممطورا اي شيء سمعت من محمد بن ابي حمزة قال ما سمعت
منه الا حديثا واحدا قال ابن رباح ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن
ابي حمزة قال ابن رباح وسئلت القاسم هذا كم سمعت من حنان فقال اربعة
احاديث او خمسة قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عنه وروى احمد بن
محمد بن عيسى عن سعد بن عمر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن ابي حمزة اليس هو
الذي يروي ان راس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني
وقال ان ابا ابراهيم يعود الى ثمانية اشهر فما استبان لكم كذبه وروى محمد بن احمد بن
يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر
علي بن ابي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه ثم قال ان علي بن ابي حمزة اراد ان لا يعبد الله
في سمائه وارضه فابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولو كره اللعين المشرك
قال نعم والله وان رغم انفه كذلك هو في كتاب الله يريدون ان يطفؤا نور الله
بافواههم وقد جرى فيه وفي امثاله انه اراد ان يطفئ نور الله والطعون على هذه
الطائفة اكثر من ان يحصى لا نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء
القوم وهذه احوالهم واقوال السلف الصالح فيهم ولا معاندة من تعلق بهذه الاخبار

التي ذكروها لما كان ينبغي لي ان يذكرها لانا قد بينا من النصوص على الرضا
ما فيه كفاية ويبطل قولهم ويبطل ذلك ايضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا
الدالة على صحة امامته وهي مذكورة في الكتب ولاجلها رجع جماعة من القول
بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب و
جميل بن دراج وحماد بن عيسى وغيرهم وهولاء من اصحاب ابيه الذين
شكوا فيه ثم رجعوا وكذلك من كان في عصره مثل احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن
بن علي الوشا وغيرهم ممن قال بالوقف فالتزموا الحجة وقالوا بامامته و
امامة من بعده من ولده ن الوراق عن الاسدي عن الحسن بن علي الخزاز
عن جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا ع وهو بقنطرة ابريق فسلمت عليه ثم
جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك حي فقال كذبوا
لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما
ذاقه علي بن ابي طالب ع قال فقلت له ما تامرني قال عليك يا بني محمد من بعدي
واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال
قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال ع قبري وقبر
هرون هكذا وضم اصبعيه كش خلف بن حماد عن ابي سعيد عن الحسن بن محمد
بن ابي طلحة عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن الرضا ع جعلت فداك انه والله
ما يلج في صدري من امرك شيء الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن ابي جعفر ع
قال لي وما هو قال سمعته يقول سابعنا قائمنا ان شاء الله قال صدقت وصدق
ذريح وصدق ابو جعفر فازددت والله شكا ثم قال لي يا داود بن ابي كلدة
اما والله لولا ان موسى قال للعالم ستجدني ان شاء الله صابرا ما ساله عن شيء
وكذلك ابو جعفر ع لولا ان قال ان شاء الله لكان كما قال فقطعت عليه كش
علي بن محمد عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن البزنطي عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن ع قال قلت جعلت فداك اني خلفت ابن ابي حمزة وابن مهران
وابن ابي سعيد اشد اهل الدنيا عداوة لله قال فقال لي ما ضرك من ضل الا
الا هذا سيب انهم كذبوا رسول الله ص وكذبوا فلانا وفلانا وكذبوا جعفرا وموسى

وابي نصر

ولي بابائك اسوة فقلت جعلت فداك انا نروي انك قلت لابن مهران اذهب الله
نور قلبك وادخل الفقر بيتك فقال كيف حاله وحال بره فقلت يا سيدي
اشد حال هم مكروبون ببغداد لم يقدر الحسين ان يخرج الى العمرة فسكت و
سمعته يقول قال ابن ابي حمزة اما استبان لكم كذبه اليس هو الذي روى ان راس المهدي
يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني وقال ان ابا الحسن يعود الى
ثمانية اشهر كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن داود بن محمد عن احمد بن محمد
قال وقف علي ابو الحسن في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا احمد قلت لبيك
قال انه لما قبض رسول الله ص جهد الناس في اطفاء نور الله فابى الله الا
ان يتم نوره بامير المؤمنين صلوات الله عليه فلما توفي ابو الحسن جهد علي بن حمزة
واصحابه في اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره وان اهل الحق اذا دخل عليهم
داخل سروا به واذا خرج عنهم خارج لم يجزعوا عليه وذلك انهم على يقين من امرهم
وان اهل الباطل اذا دخل فيهم داخل سروا به واذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه
وذلك انهم على شك من امرهم ان الله جل جلاله يقول فمستقر ومستودع قال
ثم قال ابو عبد الله ع المستقر الثابت والمستودع المعار كش جعفر بن احمد عن
يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن عمر قال قلت له ان ابي اخبرني انه دخل على
ابيك فقال له اني احتج عليك عند الله انك امرتني بترك عبد الله وانك
قلت الامام فقال نعم فما كان من اثم ففي عنقي فقال له وانا احتج عليك بمثل
حجة ابي على ابيك فانك اخبرتني ان اباك قد مضى وان صاحب هذا الامر من بعده
فقال نعم فقلت له اني لم اخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الامر وذلك ان فلانا
اقراني كتابك يذكر ان تركة صاحبنا عندك فقال صدقت وصدق اما والله ما
فعلت ذلك حتى لم اجد بدا ولقد قلت على مثل جدع انفي ولكني خفت الضلال والفرقة
بيان تركة صاحبنا اي ما تركه علي ع من علامات الامامة كالسلاح وغيره
ذلك ويحتمل القائم ع على الاضافة الى المفعول قوله ع على مثل جدع انفي الجدع قطع
الانف اي كان يشق ذكر ذلك على كجدع الانف للتقية ولكن قلته لئلا يضلوا
كش خلف بن حماد عن سهل عن الحسين بن بشار قال لما مات موسى بن جعفر ع

خرجت الى علي بن موسى غير موقن بموت موسى ولا مقرا بامامة علي ع الا ان
في نفسي ان اسئله واصدقه فلما صرت الى المدينة انتهيت اليه وهو بالصوافا
ستاذنت فاذن لي ودخلت واردت ان اسئله عن ابيه ع فبادرني فقال يا حسين
ان اردت ان ينظر الله اليك من غير حجاب فادخل من باب آل محمد وال علي الامر منهم
قال قلت انظر الى الله عز وجل قال اي والله قال حسين فجزمت على موت ابيه و
امامته ثم قال لي ما اردت ان اذن لك لشدة الامر وضيقه ولكني علمت الامر
الذي انت عليه ثم سكت قليلا ثم قال خبرت بامرك قال قلت له اجل بيان قد
تاول النظر الى الله نعم وكتاب التوحيد كش محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراثي
عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن فارس عن احمد بن عبدوس الخلنجي او غيره عن
علي بن عبدالله الزبيري قال كتبت الى ابي الحسن ع اسئله عن الواقفة فكتب
الواقف حائد عن الحق ومقيم على سيئة ان مات بها كانت جهنم ماواه وبئس
المصير جعفر بن معروف عن سهل بن بحر عن الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا ع
قال اسئل عن الواقفة فقال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة كش وجدت
بخط جبرئيل بن احمد في كتابه حدثني سهل بن زياد الادمي عن محمد بن احمد بن
الربيع الاقرع عن جعفر بن بكر عن يوسف بن يعقوب قال قلت لابي الحسن الرضا ع
اعطي هؤلاء الذين يزعمون ان اباك حي من الزكوة قال لا تعطهم فانهم كفار
مشركون زنادقة كش عدة من اصحابنا عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعناه يقول
يعيشون شكاكا ويموتون زنادقة قال فقال بعضنا اما الشكاك فقد علمنا
فكيف يموتون زنادقة قال فقال حضرت رجلا منهم وقد احتضر قال فسمعته يقول
هو كافر ان مات موسى بن جعفر قال فقلت هو هكذا كش ابو صالح خلف
بن حماد الكشي عن الحسن بن طلحة عن بكر بن صالح قال سمعت الرضا ع يقول ما تقول
الناس في هذه الاية قلت جعلت فداك فاي اية قال هو الله عز وجل وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق
كيف يشاء قلت اختلفوا فيها قال ابو الحسن ع ولكني اقول نزلت في الواقفة انهم قالوا
لا امام بعد موسى فرد الله عليهم بل يداه مبسوطتان واليد هو الامام في

الكتاب

الكتاب وانما عنى بقولهم لا امام بعد موسى ع كش خلف عن الحسن بن طلحة المروزي
عن محمد بن عاصم قال سمعت الرضا ع يقول يا محمد بن عاصم بلغني انك تجالس الواقفة قلت
نعم جعلت فداك اجالسهم وانا مخالف لهم قال لا تجالسهم فان الله عز وجل يقول
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا
معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم يعني بالايات الاوصياء الذين كفروا
بها الواقفة بيان خلف قال حدثني الحسن بن علي عن سليمان الجعفري قال كنت
عند ابي الحسن ع بالمدينة اذ دخل عليه رجل من اهل المدينة فسئله عن الواقفة فقال ابو
الحسن ع ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن
تجد لسنة الله تبديلا والله ان الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم كش لعل المراد
قتلهم في الرجعة كش محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي الفارسي عن عبدوس الكوفي
عن حمدويه عمن حدثه عن الحكم بن مسكين قال وحدثني بذلك اسمعيل بن محمد بن
موسى بن سلام عن الحكم بن عيص قال دخلت مع خالي سليمان بن خالد على ابي
عبدالله ع فقال يا سليمان من هذا الغلام فقال ابن اختي فقال هل يعرف هذا الامر
فقال نعم فقال الحمد لله الذي لم يخلقه شيطانا ثم قال يا سليمان عوذ بالله ولدك
من فتنة شيعتنا فقلت جعلت فداك وما تلك الفتنة قال انكارهم الائمة ع ووقوفهم
على ابني موسى قال ينكرون موته ويزعمون ان لا امام بعده اولئك شر الخلق كش
محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن
رجل من اصحابنا قال قلت للرضا ع جعلت فداك قوم قد وقفوا على ابيك يزعمون
انه لم يمت قال كذبوا وهم كفار بما انزل الله عز وجل على محمد ص ولو كان الله مد في
اجل احد من ولد آدم لحاجة الخلق اليه لمد الله في اجل رسول الله ص بيان لعلهم كانوا
يستدلون على عدم موته ع بحاجة الخلق اليه فاجابهم بالنقض برسول الله ص فلا
ينافي المد في اجل القائم ع لمصالح اخر او يكون المراد المد بعد حضور الاجل المقدر
كش محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي الفارسي عن ميمون النخاس عن محمد بن الفضل
قال قلت للرضا ع ما حال قوم وقفوا على ابيك موسى ع قال لعنهم الله ما اشد كذبهم
اما انهم يزعمون اني عقيم وينكرون من يلي هذا الامر من ولدي كش محمد بن الحسن

البرائي عن ابي علي عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه عن جده عمر بن يزيد
قال دخلت على ابي عبد الله عم فحدثني مليا في فضايل الشيعة ثم قال ان من الشيعة
بعدنا منهم شر من النصاب قلت جعلت فداك اليس ينتحلون حبكم ويتولونكم و
يتبرؤون من عدوكم قال نعم قلت جعلت فداك بين لنا نعرفهم فلسنا منهم قال كلا
يا عمر ما انت منهم انما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى البرائي عن ابي علي
عن محمد بن اسمعيل عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال رجل اخي
فقال له جعلت فداك من صاحب هذا الامر فقال اما انهم يفتنون بعد موتي
فيقولون هو القائم وما القائم بعدي بشيء   البرائي عن ابو علي عن الحسين
بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه قال كان بدو الواقفة انه كان اجتمع ثلثون الف
دينار عند الاشاعثة زكوة اموالهم وما كان يجب عليهم فيها فحملوا الى وكيلين
لموسى عم بالكوفة احدهما حيان السراج والاخر كان معه وكان موسى عم في الحبس
فاتخذوا بذلك دورا وعقدوا العقود واشتروا الغلات فلما مات موسى عم
فانتهى الخبر اليهما انكرا موته واذاعا في الشيعة انه لا يموت لانه هو القائم فاعتمد
عليه من الشيعة وانتشر قولهما في الناس حتى كان عند موتهما اوصيا بدفع المال طائفة منهم
الى ورثة موسى عم واستبان للشيعة انهما قالا ذلك حرصا على المال البرائي عن ابي
علي عن محمد بن رجاء الحناط عن محمد بن علي الرضا عم انه قال الواقفة هم حمير الشيعة
ثم تلا هذه الاية ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا   البرائي عن ابي
علي قال حكى منصور عن الصادق بن محمد بن الرضا عم ان الزيدية والواقفة و
النصاب عنده بمنزلة واحدة   البرائي عن ابي علي بن ابي عمير عمن حدثه قال
سئلت محمد بن علي الرضا عم عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة
قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب   البرائي عن ابي علي
عن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى العسكري عم جعلت فداك عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت
عليهم في صلوتي قال نعم اقنت عليهم في صلوتك   حمدويه عن محمد بن عيسى عن
ابرهيم بن عقبة مثله بيان كانوا يسمونهم واضرابهم من فرق الشيعة سوى الفرقة
المحقة الكلاب الممطورة لسراية خبثهم الى من يقرب منهم   البرائي عن ابي علي عن

محمد بن

محمد بن الحسن الكوفي عن محمد بن عبد الجبار عن عمر بن فرات قال سئلت ابا الحسن
الرضا عم عن الواقفة قال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة وبهذا الاسناد عن
احمد بن محمد البرقي عن جعفر بن محمد بن يونس قال جاءني جماعة من اصحابنا معهم
رقاع فيها جوابات المسايل الا رقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها
شيء   ابرهيم بن محمد بن عباس الختلي عن احمد بن ادريس القمي عن محمد بن
احمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحجال بن ابي البلاد عن ابي الحسن الرضا عم
قال ذكرت الممطورة وشكهم فقال يعيشون ما عاشوا على شك ثم يموتون على
زندقة   خلف بن حماد الكشي قال اخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى
بن المبارك قال كتبت الى الرضا عم بمسائل فاجابني وذكرت في اخر الكتاب قول الله عز
وجل مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فقال نزلت في الواقفة
ووجدت الجواب كله بخطه ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم ممن كذب بايات الله
ونحن اشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا انصب لهم يا يحيى من
العداوة ما استطعت   محمد بن الحسن عن ابي علي عن محمد بن صباح عن محمد بن اسمعيل
بن عامر عن ابان عن حبيب الخثعمي عن ابن ابي يعفور قال كنت عند الصادق عم اذ
دخل موسى عم فجلس فقال ابو عبد الله عم يا بن ابي يعفور هذا خير ولدي واحبهم الي وغير
ان الله عز وجل يضل به قوما من شيعتنا فاعلم انهم قوم لا خلاق لهم في الاخرة ولا
يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت جعلت فداك قد ازغت قلبي
عن هؤلاء قال يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت
وينكرون الائمة من بعده ويدعون الشيعة الى ضلالتهم وفي ذلك ابطال حقوقنا
وهدم دين الله يا بن ابي يعفور فالله ورسوله منهم بريء ونحن منهم براء وبهذا الاسناد
عن ايوب بن نوح عن سعيد العطار عن حمزة الزيات قال سمعت حمران بن اعين
يقول قلت لابي جعفر عم من شيعتكم انا قال اي والله في الدنيا والاخرة وما
احد من شيعتنا الا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم ابيه الا من يتولى منهم عنا
قال قلت جعلت فداك او من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة قال يا حمران نعم وانت
لا تدركهم قال حمزة فتناظرنا في هذا الحديث قال فكتبنا به الى الرضا عم فسئله عمن

استثنى به ابو جعفر فكتبهم الواقفة على موسى بن جعفر ع كش محمد بن مسعود عن
جعفر بن احمد عن احمد بن سليمان عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل قال
حدثنا بعض اصحابنا وسالني ان اكتم اسمه قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه علي بن
ابي حمزة وابن سراج وابن المكاري فقال له ابن ابي حمزة ما فعل ابوك قال مضى
موتا قال فقال له نعم قال فقال الى من قال الي قال فانت امام مفترض الطاعة من الله قال نعم
قال ابن السراج وابن المكاري قد والله امكنك من نفسه قال ويلك وبما امكنت
اتريد ان آتي بغداد فاقول لهرون اني امام مفترض طاعتي والله ما ذاك علي وانما
قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت امركم لئلا يصير سركم في يد
عدوكم قال له ابن ابي حمزة لقد اظهرت شيئا ما كان يظهره احد من آبائك ولا يتكلم
به قال بلى والله لقد تكلم به خير آبائي رسول الله ص لما امره الله ان ينذر عشيرته
الاقربين جمع من اهل بيته اربعين رجلا وقال لهم اني رسول الله ص اليكم فكان
اشدهم تكذيبا وتأليبا عليه عمه ابو لهب فقال لهم النبي ان خدشني خدش
فلست بنبي فهذا اول ما ابدع لكم من آية النبوة وانا اقول ان خدشني هرون خدشا فلست
بامام فهذا اول ما ابدع لكم من آية الامامة فقال له علي انا روينا عن آبائك ان
الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن فاخبرني عن الحسين بن علي
كان اماما او غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين
قال واين كان علي بن الحسين ع كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد قال خرج
وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا امكن
علي بن الحسين ع ان يأتي كربلا فيلي امر ابيه فهو يمكن صاحب الامر ان يأتي بغداد
فيلي امر ابيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في اسار قال له علي انا روينا ان الامام لا يمضي
حتى يرى عقبه قال فقال ابو الحسن ع اما رويتم في هذا غير هذا الحديث قال لا
قال بلى والله لقد رويتم فيه الا القائم وانتم لا تدرون ما معناه ولم قيل قال له
علي بلى والله ان هذا لفي الحديث قال له ابو الحسن ويلك كيف اجترأت علي بشيء
تدع بعضه ثم قال يا شيخ اتق الله ولا تكن من الذين يصدون عن دين الله تعالى
بيان التأليب التحريض والافساد كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن علي بن عمر الزيات

عن ابن

عن ابن ابي سعيد المكاري قال دخل على الرضا ع فقال له فتحت بابك للناس و
قعدت تفتيهم ولم يكن ابوك يفعل هذا قال فقال ليس علي من هرون باس فقال
له اطفأ الله نور قلبك وادخل الفقر بيتك ويلك اما علمت ان الله تعالى اوحى
الى مريم ان في بطنك نبيا فولدت مريم عيسى فمن مريم وانا من ابي واني مني قال
فقال له اسألك عن مسئلة فقال له ما اخالك تسمع مني ولست من غنمي سل
فقال له رجل حضرته الوفاة فقال كل مملوك لي قديم فهو حر ومالم يملكه بقديم فليس
بحر قال ويلك اما تقرأ هذه الآية والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون
القديم فما ملك الرجل قبل الستة اشهر فهو قديم وما ملك بعد الستة الاشهر
فليس بقديم قال فخرج من عنده قال فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به
عليم بيان ما اخالك اي ما اظنك من قولهم خلته كذا ولست من غنمي اي من
يقول بامامتي فان الامام كالراعي لشيعته كش ابرهيم بن محمد بن العباس
عن احمد بن ادريس القمي عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن داود بن محمد
النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن المكاري على الرضا ع فقال له بلغ الله من
قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل بيتك من
الفقر اما علمت ان الله جل وعلا اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له
مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ثم ذكر مثله وذكر فيه انا وابي شيء واحد بيان الكلام
لما تمسكوا في نفي امامته بما رووا عن الصادق ع ان من ولدي القائم او ان موسى ع
هو القائم فبين ع بان المعنى انه يكون منه القائم لا انه هو القائم كش محمد بن
الحسن عن ابي الفارسي عن محمد بن عيسى ومحمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل بن ابي
سعيد الزيات قال كنت مع زياد القندي حاجا ولم تكن تفترق ليلا ولا نهارا
في طريق مكة وبمكة وفي الطواف ثم فقدته ذات ليلة فلم اره حتى طلع الفجر فقلت
له غمني ابطاؤك فاي شيء كانت الحال قال ما زلت بالابطح مع ابي الحسن يعني
ابا ابرهيم ع وعلي ابنه على يمينه فقال يا ابا الفضل او يا زياد هذا ابني علي قوله
قولي وفعله فعلي فان كانت لك حاجة فانزلها به واقبل قوله فانه لا يقول على
الله الا الحق قال ابن ابي سعيد فمكثنا ما شاء الله حتى حدث من امر البرامكة ما

ما حدث فكتبنا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع نسأله عن ظهور هذا
الحديث والاستتار فكتب اليه ابو الحسن ع اظهر فلا باس عليك فيهم فظهر زياد
فلما حدث الحديث قلت له يا ابا الفضل اي شيء تعدل بهذا الامر فقال لي ليس هذا
اوان الكلام فيه قال فلما الححت عليه بالكلام بالكوفة وبغداد وكل ذلك يقول
لي مثل ذلك الى ان قال لي في اخر كلامه ويحك فتبطل هذه الاحاديث التي رويناها
توضيح قوله من ظهور هذا الحديث اي اظهار النص عليه ولعل الاظهر ظهوره
لهذا الحديث بان يكون السؤال لظهوره بنفسه واستتاره خوفا من الفتنة
قوله فلما حدث الحديث اي الامر الحادث وهو مذهب الواقفة قوله اي شيء تعدل
بهذا الامر الحادث وهو مذهب الواقفة اي لا تعدل باظهار امر الامام وتوجيه
اظهار النص عليه شيئا في الفضل فلم لا تتكلم فيه فما عذر اولا بالتقية ثم تمسك
بمفتريات الواقفة كش علي بن محمد قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن
الحسن الواسطي ومحمد بن يونس عن الحسين بن قياما الصيرفي قال حججت في
سنة ثلث وتسعين ومائة وسئلت ابا الحسن الرضا ع فقلت له جعلت فداك ما
فعل ابوك فقال مضى كما مضى اباؤه ع قلت وكيف اصنع بحديث حدثني به يعقوب
بن شعيب عن ابي بصير ان ابا عبد الله ع قال ان جاءكم من يخبركم ان ابني هذا
مات وكفن وقبر ونفضوا ايديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به فقال كذب
ابو بصير ليس هكذا حدثه انما قال ان جاءكم عن صاحب الامر كش بهذا الاسناد
عن ابن قياما قال سئلت ابا الحسن الرضا ع قلت جعلت فداك ما فعل ابوك قال مضى كما مضى
اباؤه قلت كيف اصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمد الحضرمي عن سماعة بن
مهران ان ابا عبد الله ع قال ان ابني هذا فيه شبه من خمسة انبياء يحسد كما حسد
يوسف ويغيب كما غاب يونس وذكر ثلثة اخر قال كذب زرعة ليس هكذا حديث
سماعة انما قال صاحب هذا الامر يعني القائم ع فيه شبه من خمسة انبياء ولم يقل
ابني كش وجدت بخط ابي عبد الله محمد بن شاذان قال العبيدي محمد بن عيسى حدثني
الحسن بن علي بن فضال قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفا فحججت على تلك الحالة
فلما صرت في مكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي و

وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا ع فاتيت المدينة
فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه
ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك وهداك
لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه كش حمدويه عن الحسن بن
موسى عن يزيد بن اسحق شعر وكان من ادفع الناس لهذا الامر قال خاصمني مرة
اخي محمد وكان مستويا قال فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه ان كان صاحبك
بالمنزلة التي تقول فاسئله ان يدعو الله لي حتى ارجع الى قولكم قال قال لي محمد
فدخلت على الرضا ع فقلت له جعلت فداك ان لي اخا وهو اسن مني وهو يقول بحياة
ابيك وانا كثيرا ما اناظره فقال لي يوما من الايام سل صاحبك ان كان بالمنزلة
التي ذكرت ان يدعو الله لي حتى اصير الى قولكم فانا احب ان تدعو الله له قال
فالتفت ابو الحسن ع نحو القبلة فذكر ما شاء الله ان يذكر ثم قال اللهم خذ بسمعه
وبصره ومجامع قلبه حتى ترده الى الحق قال كان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى قال
فلما قدم اخبرني بما كان فوالله ما لبثت الا يسيرا حتى قلت بالحق كش حمدويه و
ابراهيم عن محمد بن عثمان عن ابي خالد السجستاني انه لما مضى ابو الحسن ع وقف عليه
ثم نظر في نجومه زعم انه قد مات فقطع على موته وخالف اصحابه كش نصر بن
الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن القاسم بن يحيى عن حسين بن عمر بن يزيد
قال دخلت على الرضا ع وانا شاك في امامته وكان زميلي في طريقي رجلا يقال له
مقاتل بن مقاتل وكان قد مضى على امامته بالكوفة فقلت له عجلت عندي وذلك
بلا برهان وعلم قال الحسين فقلت للرضا ع مضى ابوك قال اي والله واني لفي الدرجة
التي فيها رسول الله ص وامير المؤمنين ع ومن كان اسعد ببقاء ابي مني ثم قال
ان الله تبارك وتعالى يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون العارف
للامامة حين يظهر الاحكام ثم قال ما فعل صاحبك فقلت من قال مقاتل بن مقاتل
المسنون الوجه الطويل اللحية الاقنى الانف وقال اما اني ما رايته ولا دخل علي
ولكن امن وصدق فاستوص به قال فانصرفت من عنده الى رحلي فاذا مقاتل راقد
فحركته ثم قلت لك بشارة عندي لا اخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة ففعل ثم اخبرته

بما كان بيان اول ثبت بطلان مذهبهم زايدا على ما مر في سائر مجلدات الحجة
وما سنثبت فيما سياتي منها بانقراض اهل هذا المذهب ولو كان ذلك حقا لما
جاز انقراضهم بالبراهين المحققة في مظانها وانما اوردنا هذا الباب متصلا
بباب شهادته عليه السلام لشدة ارتباطهما واحتياج كل منهما الى الآخر باب وصاياه و
صدقاته صلوات الله عليه ابن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال
ان ابرهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم موسى
بن جعفر عليهما السلام اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد الجعفري
وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران
الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن
جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
وان البعث بعد الموت حق وان الحساب حق والقصاص حق وان الوقوف بين
يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين
حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اشهدهم ان هذه
وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين ع ووصايا الحسن والحسين
وعلي بن الحسين ع ووصية محمد بن علي ووصية جعفر بن محمد ع قبل ذلك حرفا بحرف
واوصيت بها الى علي ابني وبني بعده ان شاء وانس منهم رشدا واحب اقرارهم فذلك
له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي
واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس واسمعيل واحمد
وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى و
يجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه
وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما وصيته فذاك اليه وهو
انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في
صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم
ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شي

او حال

او حال بينه وبين شي مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله
ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين
والمرسلين اجمعين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه
عن شي لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق
فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين ادخلت
معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي الاصاغر وامهات اولادي من اقام
منهن في منزلها وفي حجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان اراد ذلك ومن
خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي ذلك وبناتي
مثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن ومن امهاتهن ولا سلطان ولا عم
لهن الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله وجاهدوه
في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك
وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في صدر كتابي واشهد الله عليهم وليس لاحد ان
يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما
ربك بظلام للعبيد وليس من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت عليه
اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهير وجماعة
المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر ع والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري
قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا و
جوهر يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب
عليه ابرهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به مثل ذلك
فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال لا افضه لا
يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا
فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا
او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت
علي بن موسى ع الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرام و
الديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم

وخزلهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت امشي على ظهر الارض
فقولوا ما شئتم فقال العباس ما نعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر
فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسئ عنا وعنهم الشيطان
واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس
لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا ابي عن احمد بن ادريس عن محمد
بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي
ابو الحسن ع بوصية امير المؤمنين ع وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف
وذكر صدقة جعفر بن محمد ع وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به
موسى بن جعفر ع تصدق بارضه مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا كلها
ونخلها وارضها وماءها وارجائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها
في مرفع او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه
من ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل
من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلاثين عذقا يقسم في
مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر ع للذكر مثل حظ الانثيين فان
تزوجت امرأة من ولد موسى بن جعفر ع فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع
اليها بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى
ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين
مثل على ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا
رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي حق الا ان يكون اباؤهم
من ولدي وليس لاحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي
منهم احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم
احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي واولادهم فصدقتي
على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى
يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر ع بصدقته هذه
وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله والدار

والدار الاخرة ولا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيعها او يبتاعها او
يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل
صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما دخل القسم مع الباقي مكانه
فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل القسم
مع الباقي مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض
احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم
مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو
الحسن ع ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه **بيان** المرفع
اما المكان المرتفع او من قولهم دفعوا الزرع اي حملوه بعد الحصاد الى البيدر
والمظهر المصعد والعنصر الاصل وفي بعض النسخ مكانه او عبص وهو بالكسر الشجر
الكثير الملتف واصول الشجر ومرافق الدار مصاب الماء ونحوها والغامر الخراب
قوله لا مثنوية فيها اي لا استثناء **ن** الحمد ابي عن علي عن ابيه عن بكر بن
صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر ع ما قولك في ابيك قال
هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن ع قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك
قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال
نعم قلت الى من اوصى قال خمسة منا وجعل عليا ع المقدم علينا **باب احوال اولاده
وازواجه صلوات الله عليه** علم شا كان لابي الحسن سبعة وثلاثون ولدا ذكرا وانثى منهم علي بن
موسى الرضا ع وابرهيم والعباس والقاسم لامهات واسمعيل وجعفر وهرون
والحسن لام ولد واحمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله
وزيد والحسن والفضل وسليمان لامهات اولاد وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى
ورقية وحكيمة وام ابيها ورقية الصغرى وكلثم وام جعفر ولبابة وزينب
وخديجة وعلية وآمنة وحسنة وبريهة وعائشة وام سلمة وميمونة وام كلثوم
وكان افضل ولد ابي الحسن ع وانبههم واعظمهم قدرا واجمعهم فضلا ابو الحسن
علي بن موسى الرضا ع وكان احمد بن موسى كريما جليلا ورعا وكان ابو الحسن موسى ع
يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال ان احمد بن موسى

اعتق الف مملوك شا محمد بن يحيى عن حمزة قال سمعت اسمعيل بن موسى يقول
خرج ابي بعياله الى بعض امواله بالمدينة وسمى ذلك المال الا ان ابا الحسن يحيى
الاسم قال فكنا في ذلك المكان فكان مع احمد بن موسى عشرون من خدم
ابي وحشمه ان قام احمد قاموا معه وان جلس جلسوا معه وابي بعد ذلك يرعاه
ببصره لا يغفل عنه فما انقلبنا حتى انشج احمد بن موسى بيننا وكان محمد بن موسى
من اهل الفضل والصلاح شا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده قال حدثتني
هاشمية مولاة رقية بنت موسى قالت كان محمد بن موسى صاحب وضوء و
صلوة وكان ليله كله يتوضأ ويصلي ويسمع سكب الماء ثم يصلي ليلا ثم يهدأ ساعة
فيرقد ثم يقوم ويسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ليلا ثم يرقد سويعة ثم يقوم
فيسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ولا يزال ليلة كذلك حتى يصبح وما رايته
الا ذكرت قول الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وكان ابرهيم بن
موسى سخيا كريما وتقلد الامرة على اليمن في ايام المامون من قبل محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع الذي بايعه ابو السرايا بالكوفة ومضى اليها
ففتحها واقام بها مدة الى ان كان من امر ابي السرايا ما كان فاخذ له الامان
من المامون ولكل واحد من ولد ابي الحسن موسى ع فضل ومنقبة مشهورة
وكان الرضا المقدم عليهم في الفضل حسب ما ذكرناه قب اولاده ثلثون فقط
وقيل سبعة وثلثون فابناؤه ثمانية عشر علي الامام وابرهيم والعباس والقاسم
وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل من امهات اولاد واسمعيل
وجعفر وهرون والحسن من ام ولد واحمد ومحمد وحمزة من ام ولد ويحيى وعقيل
وعبد الرحمن المعقبون منهم ثلاثة عشر وعلي الرضا ع وابرهيم والعباس واسمعيل
ومحمد وعبد الله وعبيد الله والحسن وجعفر واسحق وحمزة وبناته تسع عشرة
خديجة وام فروة وام ابيها وعلية وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ونزيهة
وكلثم وام كلثوم وزينب وام القاسم وحكيمة ورقية الصغرى وام وحيد وام سلمة
وام جعفر ولبابة واسماء وامامة وميمونة من امهات اولاد كشف قال ابن الخشاب
ولد له عشرون ابنا وثماني عشرة بنتا اسماء بنيه علي الرضا ع وزيد وابرهيم و

عقيل

وعقيل وهرون والحسن والحسين وعبد الله واسمعيل وعبيد الله وعمر واحمد
وجعفر ويحيى واسحق والعباس وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وجعفر الاصغر
ويقال موضع عمر محمد واسماء البنات خديجة وام فروة واسماء وعلية وفاطمة و
فاطمة وفاطمة وام كلثوم وامنة وزينب وام عبد الله وزينب الصغرى
وام القاسم وحكيمة واسماء الصغرى ومحمودة وامامة كا محمد بن يحيى عن موسى
بن الحسن عن سليمان الجعفري قال رايت ابا الحسن ع يقول لابنه القاسم قم يا بني
فاقرا عند راس اخيك والصافات صفا حتى تستتمها فقرا فلما بلغ اهم اشد
خلقا ام من خلقنا قضى الفتى فلما سجي وخرجوا اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال
له كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرا عنده يس والقران الحكيم فصرت تامرنا
بالصافات فقال يا بني لم تقرا عند مكروب من موت قط الا عجل الله راحته
كا العدة عن سهل عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال لما رجع ابو
الحسن موسى ع من بغداد ومضى الى المدينة ماتت ابنة له بفيد فدفنها وامر بعض
مواليه ان يجصص قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر عمدة الطالب ولد
ستين ولدا سبعا وثلثين بنتا وثلثا وعشرين ابنا ومنهم خمسة لم يعقبوا بغير
خلاف وهم عبد الرحمن وعقيل والقاسم ويحيى وداود ومنهم ثلثة لهم اناث
وليس لاحد منهم ذكر وهم سليمان والفضل واحمد ومنهم خمسة في اعقابهم خلاف
وهم الحسين وابرهيم الاكبر وهرون وزيد والحسن ومنهم عشرة اعقبوا بغير خلاف
وهم علي وابرهيم الاصغر والعباس واسمعيل ومحمد واسحق وحمزة وعبد الله و
عبيد الله وجعفر هكذا قال شيخنا ابو نصر البخاري وقال النقيب تاج الدين
اعقب موسى الكاظم ع منه ثلثة عشر رجلا اربعة منهم مكثرون وهم علي الرضا ع و
ابرهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر واربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله
وعبيد الله وحمزة وخمسة مقلون وهم العباس وهرون واسحق واسمعيل والحسن
وقد كان الحسين بن كاظم اعقب في قول شيخنا ابي الحسن العمري ثم انقرض اقول اوردنا
بعض احوالهم في باب وصية موسى ع وباب
احوال الرضا ع ثم هذا المجلد الحادي عشر

من كتاب بحار الانوار في يوم السبت خامس شهر
رمضان المبارك سنة ١٢٦٤ من الهجرة المصطفوية
على يد الحقير العاصي الرضا ابن محمد غفر الله
ذنوبهما وذنوب من استغفر لهما بحق محمد
وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين

ابواب تاريخ سيد الساجدين الامام الهمام علي بن الحسين زين العابدين

صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين واولاده المنتجبين **باب** اسمائه وعللها ونقش خاتمه وتاريخ
ولادته واحوال امه وبعض مناقبه وجمل احواله عليه السلام **باب** النصوص على الخصوص على
امامته والوصية اليه وانه دفع اليه الكتب والسلاح وغيرها وفيه بعض الدلائل والنكت
باب معجزاته ومعالي اموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه **باب**
استجابة دعائه عليه السلام **باب** مكارم اخلاقه وعلمه واقرار المخالف والمؤالف
بفضله وحسن خلقه وخلقه وصومه وعبادته عليه السلام **باب** في كرمه وصبره وبكائه
باب خوفه وبكائه على شهادة ابيه صلوات الله عليهما **باب** ما جرى بينه وبين محمد بن الحنفية
وساير اقربائه وعشايره **باب** احوال اهل زمانه من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينه
وبينهم واحوال اصحابه وخدمه ومواليه ومدائحه صلوات الله عليه **باب** نوادر اخباره صلوات الله عليه
باب وفاته عليه السلام **باب** احوال اولاده وازواجه صلوات الله عليه وفيه احوال زيد وفيه بعض
ما ورد في زيد بن علي المقتول وما ورد في اشاله ونظرائهم من انتسب الى اهل البيت من غير المعصومين عليهم السلام

ابواب تاريخ ابي جعفر محمد بن علي الجواد باقر علم النبيين صلوات الله عليه

وفيه تاريخه وفضائله ومعجزاته ومناقبه

باب تاريخ ولادته عليه السلام ووفاته **باب** اسمائه عليه السلام وعللها ونقش خواتيمه وحليته
باب مناقبه عليه السلام وفيه اخبار جابر بن عبد الله الانصاري **باب** النص على امامته
محمد بن علي الباقر عليه السلام والوصية اليه **باب** معجزاته ومعالي اموره وغرائب شأنه عليه السلام

باب مكارم اخلاقه وسيره وسننه وعلمه وفضله واقرار المخالف والمؤالف بجلالته عليه السلام
باب خروجه الى الشام وما ظهر فيه من المعجزات **باب** احوال اصحابه واهل زمانه
من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينه وبينهم **باب** مناظراته مع المخالفين وما يظهر منه من احوال
كثير من اهل زمانه **باب** نوادر اخباره صلوات الله عليه **باب** ازواجه واولاده
صلوات الله عليه وبعض احوالهم واحوال امه رضي الله عنها

ابواب تاريخ الامام الهمام مظهر الحقائق ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

باب ولادته صلوات الله عليه ووفاته ومبلغ سنه ووصيته **باب** اسمائه والقابه
وكناه وعللها ونقش خاتمه وحليته وشمائله عليه السلام **باب** النص عليه عليه السلام **باب**
مكارم سيره ومحاسن اخلاقه واقرار المخالفين والمؤالفين بفضله **باب** معجزاته واستجابة
دعواته ومعرفته بجميع اللغات ومعالي اموره عليه السلام **باب** ما جرى بينه وبين المنصور
وولاته وساير الخلفاء الغاصبين والامراء الجائرين وذكر بعض احوالهم **باب**
مناظراته مع ابي حنيفة وغيره في احوال زمانه وما ذكره المخالفون من نوادر علومه عليه السلام
باب احوال ازواجه واولاده عليه السلام وفيه نفي امامة اسمعيل عليه السلام **باب** احوال اقربائه وعشائره
وما جرى بينه وبينهم وما وقع عليهم من الجور والظلم واحوال من خرج في زمانه عليه السلام من بني الحسن عليه السلام
واولاد زيد وغيرهم **باب** مدائحه صلوات الله عليه **باب** احوال اصحابه
واهل زمانه وما جرى بينه وبينهم **باب** مناظرات اصحابه عليه السلام مع المخالفين المعاندين

ابواب تاريخ الامام العليم ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه وعلى آبائه واولاده الكرام

باب ولادته عليه السلام وتاريخه وجمل احواله واسمائه والقابه وكناه وحليته ونقش خاتمه
باب معجزاته واستجابة دعواته ومعالي اموره وغرائب شأنه عليه السلام **باب** عبادته وسيره ومكارم
اخلاقه ووفور علمه عليه السلام **باب** مناظراته مع خلفاء الجور وما جرى بينه وبينهم
~~وما جرى بينه وبين خلفاء الظلم عليهم~~ **باب** احوال عشائره صلوات الله عليه وفيه بعض احوال علي بن يقطين
واصحابه واهل زمانه وما جرى بينه وبينهم وما جرى من الظلم على عشائره **باب** احتجاجات هشام بن الحكم في
الامامة وبدو امره وما آل امره اليه الى وفاته **باب** احواله عليه السلام في الحبس
الى شهادته وتاريخ وفاته ومدفنه **باب** رد مذهب الواقفية والسبب الذي لاجله
قيل بالوقف على موسى عليه السلام **باب** وصاياه وصلواته صلوات الله عليه
باب احوال اولاده وازواجه صلوات الله عليه

تم